

المسألة الأولى  
لعلل إجماع الصغير  
وشرح المتنوى

تأليف

الحافظ أبي الفيض أحمد بن محمد  
ابن الصديق البخاري الحسني

المنوفى ١٣٨٠ هـ

الجزء الأول



رقم الإيداع بدار الكتب المصرية

٩٦/٢٨٩١

الترقيم الدولي

977-5235-03-0

بتاريخ ١٩٩٦/٢/٣

الطبعة الأولى

**« من أراد صناعة الحديث فعليه بالمداوي »**

**عبد الله بن الصديق**



٢  
١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ /

و صَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيدنا  
محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد ،

فهذه نكت وفوائد وتعليقات وزوائد ، تتعلق بما وقع فى التيسير وفيض  
القدير على الجامع الصغير للشيخ عبد الرؤوف المناوى من الكلام على طرق  
أحاديث المتن وعللها وما يتعلق بالأسانيد ورجالها ، كنت علقت بعضها بهامش

التيسير، ثم لما وقفت على الشرح الكبير المسمى بـ « فيض القدير » وجدته مع  
عظم نفعه وكثرة فوائده أشد أوهاما وأكثر أغلاطا من التيسير ، فجردت ما كتبه  
على الأول وتتبع ما وجدته فى الثانى، وبسطت القول فى بيان ذلك وتحقيقه  
وإيضاحه وتحريره ؛ لئيتفع به الواقف عليه ويتخذة حكما يرجع فى فصل القول  
وتحقيق النقل إليه ، فإن الشارح لبعده عن هذه الصناعة أكثر من التخليط  
والأوهام حتى أتى من ذلك بالعجب العجائب وأعدم النفع بكتابه ولم يُبق  
اعتمادا على شىء من أقواله بل ولا أنقاله، وزاده مع بعده عن دراية هذا الفن  
انحرافا فى الباب وإبعادا عن الصواب ولعه بالانتقاد على المصنف فى غالب ما  
يحكم به على الأحاديث وما يعزوه إليه من المصنفات لموجدة عليه فى نفسه  
وعداء يضمرة فى سره ، مع أن الحق فى كل ذلك أو جله مع المصنف ، إذ  
أهل مكة أدرى بشعابها ، على أنى لا أحابه فيما صدر منه أو أبرئه مما فيه ،  
بل قد تعقبته أيضا على بعض أوهامه إلا أنها لا تذكر أمام بحور أوهام الشارح  
-رحمه الله- بل وهى أوهام معدودة ، وكفى المرء نبلا أن تعد معاييه .

وسميته بـ «المداوى لعلل [الجامع الصغير وشرحى]»<sup>(١)</sup> المناوى».

فإن كان التعقيب فى الصغير . قلت : « قال الشارح » وأطلقت ، وإلا قيده  
بالكبير .

فأقول ومن الله المعونة والهداية إلى الصواب إنه ولى التوفيق :

\*\*\*\*\*

---

(١) هكذا سماه المؤلف فى موضع آخر.

## / حرف الهمزة

٣  
١

٣/١ - « آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ جُهَيْنَةٌ ، فيقولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ : عندَ جُهَيْنَةَ الْخَيْرِ الْيَقِينُ » .

( خط ) فى رواة مالك

قال الشارح : من وجهين عن ابن عمر ، والحديث ضعيف من طريقه ، بل قال الدارقطنى : باطل .

قلت : فيه مؤاخذات على المصنف والشارح ، أما المصنف فمن وجهين : أحدهما : فى اختصار لفظ الحديث ، قال الدارقطنى فى غرائب مالك :

حدثنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن عبد الوهاب بن أبى العنبر حدثنا جامع بن سودة ثنا زهير بن عباد ثنا أحمد بن الحسين اللهبي ثنا عبد الملك بن الحكم ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « آخر من يدخل الجنة رجل من جهينة يقال له جهينة فيسأله أهل الجنة : هل بقى أحد يعذب ؟ فيقول لا . فيقولون : عند جهينة الخير اليقين » ، قال الدارقطنى : هذا الحديث باطل ، وجامع ضعيف ، وكذا عبد الملك اهـ . وهكذا أورده المصنف فى الجامع الكبير .

ثانيهما : أنه جزم بوضعه فاستدركه على ابن الجوزي وأورده في ذيل اللآلئ ، وأقر في الجامع الكبير حكم الدارقطني بأنه باطل ، فكان من حقه ألا يورده في الكتاب الذي صانه عن الموضوعات التي انفرد بها واضعوه والكذابون ، ولعل الذي غره في ذلك صنيع الحافظ فإنه اضطرب في هذا الحديث فأورده في لسان الميزان [ ٢ / ٩٣ ، رقم ٣٧٥ ] في ترجمة جامع بن سواده ، ونقل عن الدارقطني أن الحديث باطل ، وأقره على ذلك وأورده في الفتح فقال: وقد وقع في غرائب مالك للدارقطني من طريق عبد الملك بن الحكم وهو واه عن مالك عن نافع فذكره ، وأورده في المقدمة في موضعين من كتاب الرقاق<sup>(١)</sup> ، فلم ينص لا على ضعفه ولا على بطلانه ، بل احتج به على تعيين المبهم في حديث البخاري وسكت .

وأما الشارح ففي قوله : إن الخطيب رواه من وجهين عن ابن عمر ، وإنه ضعيف من كلا الطريقتين ، فإن الحديث ليس له إلا طريق واحد من رواية جامع بن سواده بسنده السابق وإنما له الوجهان عن جامع بن سواده ، كذلك قال الحافظ / في اللسان ونصه في ترجمة جامع بن سواده : روى له الدارقطني في غرائب مالك حديثاً من وجهين عنه<sup>(١)</sup> عن زهير بن عباد فذكر بسنده السابق ، وعبرة الحافظ هذه هي التي أوقعت المناوي في الوهم ، فإنه ظن أن الحديث مروى من وجهين عن ابن عمر وهو لم يرو عنه إلا من وجه واحد ، وإنما روى من وجهين عن جامع المذكور ، وقد اضطرب كلامه في الشرح الكبير وتناقض فقال : رواه الخطيب في كتاب رواة مالك من وجهين من حديث عبد الله بن الحكم - كذا في الأصل المطبوع عبد الله - وإنما هو عبد الملك عن مالك عن نافع عن ابن عمر بن الخطاب ، ومن حديث جامع بن سواده عن

(١) انظر هدى الساري (ص ٣٥٤).



زهير بن عباد عن أحمد بن الحسين الذهبي عن عبد الملك بن الحكم ورواه  
الدارقطني من هذين الوجهين في غرائب مالك اهـ

مع أن السند الأول هو عين السند الثاني ، وإنما اقتصر في الأول على ذكر  
الراوى عن مالك وذكر في الثاني السند الموصل إليه وهو عينه ، فالحديث ليس  
له عن ابن عمر إلا طريق واحد ، نعم ورد من حديث أنس مطولاً ، أخرجه  
العقيلي [ ٤ / ٣٢١ ، رقم ١٩٢٣ ] في الضعفاء في ترجمة الوليد بن موسى  
وهذا حديث آخر مستقل لا دخل له في حديث ابن عمر .

٤ / ٢ - « آخر قرية من قرى الإسلام خراباً المدينة » .

( ت ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وقال ( ت ) : حسن غريب ، لا نعرفه إلا من حديث جنادة ،  
وذكر في العلل أنه سأل عنه البخارى فلم يعرفه وتعجب منه .

قلت : قال الترمذى [ ٥ / ٧٢٠ ، رقم ٣٩١٩ ] :

حدثنا أبو السائب ثنا أبو جنادة بن سلم عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي  
هريرة به ، وقال : حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث جنادة عن هشام اهـ .

وجنادة ، قال أبو زرعة : ضعيف ، وكذا قال أبو حاتم ، وزاد : الأقرب أن  
يترك حديثه ، وقال الساجى : حدث عن هشام بن عروة حديثاً منكراً يعنى  
هذا ، وقال الأزدي : منكر الحديث ، وعنده عجائب ، ووثقه ابن حبان وابن

خزيمة فأخرج له فى صحيحه ، وذكره الأول فى الثقات ، وحسن له / الترمذى  
كما ترى مع أنه ذكر فى العلل [ ص ٣٧٧ ، رقم ٣ ٧ ] أنه سأل البخارى عن  
هذا الحديث فلم يعرفه وجعل يتعجب منه وقال كنت أرى أن جنادة هذا

مقارب الحديث اهـ .

يعنى فلما روى هذا الحديث تبين له أنه ليس كذلك ، وأنه ضعيف منكر الحديث كما قال الآخرون ، وهذا من تساهل الترمذى فى التحسين ولذلك لم يوافقه المصنف بل رمز لضعفه .

٥/٣ - « آخر من يُحشرُ راعيانٍ من مزينة يريدان المدينة ، ينقعان بغنمهما فيجدانها وحوشاً ، حتى إذا بلغا ثنية الوداع خراً على وجوههما » .

( ك ) عن أبى هريرة

قال الشارح: فى الفتن عن أبى هريرة .

قلت : لم يخرججه فى الفتن ولكن فى كتاب الأهوال [ ٤ / ٥٦٥ ، رقم ٨٦٩٠ ] من طريق الليث بن سعد عن عقيل ابن خالد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن آخر من يحشر راعيان » الحديث وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ . وهو واهم فى ذلك ؛ بل رواه البخارى [ ٣ / ٢٧ ، رقم ١٨٧٤ ] عن أبى اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرنى سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول : « تتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العواف » يريد عوافى السباع والطيور ، « وآخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة » الحديث بلفظ الحاكم .

ورواه مسلم [ ٢ / ١٠١٠ ، رقم ١٣٨٩ / ٤٩٩ ] من طريق الليث ابن سعد التى منها أخرجه الحاكم من رواية عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه عن جده عن الزهري به ولفظه: « يتركون المدينة على خير ما كانت لا يغشاها إلا العوافى - يريد عوافى السباع والطيور - ثم يخرج راعيان من مزينة يريدان المدينة

ينقعان بغنمهما فيجدانها وحوشا « الحديث .

ورواه أحمد [ ٢ / ٢٣٤ ] كذلك عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري به، وزاد في آخره: « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم والله يعطى » .

قال الحافظ في الفتح [ ٤ / ٩٠ ، تحت حديث ١٨٧٤ ] على قوله : « وآخر من يحشر راعيان من مزينة » : هذا يحتمل أن يكون حديثا مستقلا لا تعلق له

بالذى قبله ، ويحتمل أن / يكون من تنمة الحديث الذى قبله ، والثانى

أظهر اهـ .

أى : رواية مسلم التى فيها « ثم » لعطف هذه الجملة على ما قبلها ، وقد روى

الحاكم [ ٤ / ٥٦٦ ، رقم ٨٦٩١ ] أيضا هذا الحديث بسياق مفسر من رواية ابن

وهب أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن معبد بن خالد عن أبى

سريحة الغفارى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « يحشر رجلان من

مزينة هما آخر الناس يحشران يقبلان من جبل قد تسوراه حتى يأتيا معالم الناس

فيجدان الأرض وحوشا حتى يأتيا المدينة فإذا بلغا أدنى المدينة قالا : أين الناس؟

فلا يريان أحداً ، فيقول أحدهما : الناس فى دورهم ، فيدخلان الدور فإذا

ليس فيها أحد وإذا على الفرش الثعالب والسنابير ، فيقولان : أين الناس ؟

فيقول أحدهما : الناس فى المسجد فيأتيان المسجد فلا يجدان أحدا ، فيقولان :

أين الناس ؟ فيقول أحدهما : الناس فى السوق شغلتهم الأسواق فيخرجان

حتى يأتيا الأسواق فلا يجدان فيها أحدا فينطلقان حتى يأتيا الثنية فإذا عليها

ملكان فيأخذان بأرجلهما فيسحبانهما إلى أرض المحشر ، وهما آخر الناس

حشرا» .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وتعقبه الذهبى بأن

إسحاق بن يحيى قال أحمد : متروك اهـ .

قلت : وكذا قال النسائي ، وقال القطان : يشبه لا شيء ، وقال ابن معين : لا يكتب حديثه ، وتكلم فيه آخرون ، وحديثه يدل على ذلك فإنه منكر للغاية ، بل باطل لمخالفته ظاهر القرآن والأمر المقطوع به إذا حمل على ظاهره ، فإن قوله : « فيسجبانهما إلى أرض المحشر » ظاهر فى أن ذلك دون موت ، وقد قامت الأدلة القواطع على أنه لا بد من الموت لكل مخلوق ، ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ، وكذلك قوله : « فيقول أحدهما : إن الناس فى المسجد . . . . إلخ » فإن النصوص متكاثرة قاطعة فى أن القرآن سيرفع قبل قيام الساعة ، وأن الله سيبعث ريحا حمراء تقبض روح كل مؤمن ، فلا يبقى على وجه الأرض إلا الكفار وعليهم تقوم / الساعة ، وهم شرار الخلق كما فى الأخبار الأخرى ، ولا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت ولا يعبد الله فى الأرض مائة عام ، فكيف يظن هذان الراعيان أن الناس بالمسجد وهم كفار كالأنعام لا يحلون حلالا ولا يحرمون حراما ولا ينكرون منكرا ؟ ! ، فهذا مما يدل على بطلان هذا الخبر والله أعلم .

ثم إن المناوى اعترض فى شرحه الكبير على المصنف فى رمزه لحديث الباب بالحسن وهو صحيح ، لأنه قطعة من حديث الصحيحين ، وهو اعتراض وجيه لا من جهة كونه مخرجا فى الصحيحين إذ قد يعزب ذلك عن المصنف ولا يطلع عليه ساعة كتابة الحديث ، لاسيما وقد استدركه الحاكم وهو لا يستدرك إلا ما لم يخرج فيهما ، وإن كان الواقع أنه يحصل له الوهم فى كثير من الأحاديث يستدركها وهى فيهما أو فى أحدهما كهذا الحديث ، إلا أن ذلك يغر الواقف عليه إذا لم يبحث عن ذلك ، ولكن الانتقاد موجه للمصنف من جهة كون سند الحديث عند الحاكم صحيحا لاسيما وقد حكم هو بصحته على شرط الشيخين وأقره الذهبى ، فلعل الرمز إلى حسنه لم يصح عن المصنف ،

فإن تلك الرموز يقع فيها تحريف من النساخ فلا يعتمد عليها كما نص عليه الشارح نفسه .

ثم بالوقوف على لفظ الحاكم يعلم أن المصنف متعقب في إيراده لهذا الحديث في حرف الهمزة ، لأنه عند الحاكم مصدر بـ « إن » فكان عليه إيراده في حرف أن مع الهمزة كما هو صنيعه في الكتاب ، وإلا فهو متعقب من جهة عدم عزوه إلى المسند والصحيحين .

٦/٤ - « آخِرُ مَا أَدْرَكَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ الْأُولَى إِذَا لَمْ تَسْتَحْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ » .

ابن عساكر في تاريخه عن أبي مسعود البدرى

قلت : رمز المصنف لضعفه لأنه من رواية فتح بن نصر الكنانى أبى نصر المصرى ، قال أبو حاتم : كتبنا فوائده لنسمع منه<sup>(١)</sup> فتكلموا فيه وضعفوه فلم نسمع منه اهـ .

قال الدارقطنى : ضعيف متروك ، وأورد له حديثا موضوعا يدل على عدم ثقته ، لكن الحديث صحيح مخرج فى صحيح البخارى / ، إلا أنه مروى بالفاظ صدرت بحروف اقتضى صنيع الكتاب أن لا يعزى هذا اللفظ إلا لابن عساكر ، وقد ورد من حديث أبى مسعود وحديث حذيفة بن اليمان وكلاهما من رواية ربيعى بن حراش ، فحديث أبى مسعود عقبه بن عمرو اختلف الرواة فيه ، فبعضهم رواه موقوفا وبعضهم رواه مرفوعا ، فأما الموقوف فقال الحاكم فى علوم الحديث [ ص ٢١ ] : وما يلزم طالب الحديث معرفته نوع آخر من الموقوفات وهى مسندة فى الأصل يقصر به بعض الرواة فلا يسنده ، مثال ذلك :

(١) انظر الجرح والتعديل (٧/٩١ ، رقم ٥١٨) .

ما حدثنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم  
العبدى ثنا أمية بن بسطام ثنا يزيد بن زريع ثنا روح بن القاسم ثنا منصور عن  
ربيع بن حراش عن أبي مسعود قال : « إنما حفظ الناس من آخر النبوة إذا لم  
تستح فاصنع ما شئت » .

قال الحاكم : هذا حديث أسنده الثوري وشعبة وغيرهما عن منصور وقصر به  
روح بن القاسم فوقه ، ومثال هذا الحديث كثير ولا يعلم سندها إلا الفرسان  
من نقاد الحديث ولا تعد في الموقوفات اهـ .

قلت : لم ينفرد روح بن القاسم بوقفه ، ولا اتفقت الرواة عن شعبة والثوري  
برفعه بل رواه بشر بن عمر الزهراني عن شعبة فوقه أيضا ، قال الطحاوي في  
مشكل الآثار [ ٤ / ١٩٥ ، رقم ١٥٣٤ ] :

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا بشر بن عمر الزهراني ثنا شعبة عن منصور عن  
ربيع قال : سمعت أبا مسعود فذكره موقوفا لم يرفعه إلى النبي - ﷺ -  
وكذلك رواه يحيى بن سعيد عن الثوري عن منصور به موقوفا ، لكن اختلف  
عن يحيى فيه أيضا فرواه عبد الله بن عمر القواريري عنه كذلك موقوفا ،  
ورواه أحمد بن حنبل عنه مرفوعا ، أما رواية القواريري فقال الطحاوي :

حدثنا ابن أبي داود ثنا عبد الله بن عمر القواريري حدثني يحيى بن سعيد عن  
سفيان عن منصور فذكر بإسناده مثله أى بلفظ : « إن مما أدرك الناس من كلام  
النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » ، وأوقفه على أبي مسعود ولم  
يذكر النبي ﷺ .

وأما رواية / أحمد فقال في المسند [ ٤ / ١٢١ ، ١٢٢ ] :

حدثنا يحيى عن سفيان ثنا منصور عن ربيع عن أبي مسعود عن النبي ﷺ

قال: « مما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى » الحديث .  
ورواه آخرون عن شعبه والثوري مرفوعا ، وكذلك رواه جرير وزهير وإبراهيم  
ابن عطية الثقفي عن منصور ، وكذلك رواه مسروق عن أبي مسعود .  
أما رواية شعبة فقال البخاري في صحيحه [ ٢١٥ / ٤ ، رقم ٣٤٨٤ ] :  
حدثنا آدم حدثنا شعبة عن منصور قال : سمعت ربعي بن حراش يحدث عن  
أبي مسعود قال: قال النبي ﷺ: إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم  
تستح فاصنع ما شئت .

وقال أبو داود [ ٢٥٢ / ٤ ، رقم ٤٧٩٧ ] :  
حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي ثنا شعبة به مثله ، إلا أنه قال : « إن مما  
أدرك الناس من كلام النبوة الأولى » وهكذا رواه القطيعي في زوائد المسند [ ٥/  
٢٧٣ ] وأبو أحمد الغطريفي آخر جزئه ، ومن طريقه ابن النقور في فوائده ،  
وابن حبان [ ٣٧١ / ٢ ، رقم ٦٠٧ ] ، ومن طريقه الخطيب في التاريخ ، كلهم  
من رواية أبي خليفة الفضل ابن الحباب الجمحي عن القعنبي .

ورواه الخطيب [ ١٠ / ٣٥٦ ] من طريق محمد بن أيوب بن يحيى بن  
الضريس عن القعنبي . ورواه ابن الأبار في معجم أصحاب الصدفي من رواية  
محمد بن غالب عن القعنبي به ثم ذكر عن شيخه أبي الربيع الكلاعي أنه قال :  
سئل أبو داود هل عند القعنبي عن شعبة غير هذا الحديث ؟ قال : لا ، ثم  
أسند من طريق هلال الحفار : ثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن الصباح البزاز  
قال : لم يرو القعنبي عن شعبة غير هذا الحديث : « إذا لم تستح فاصنع ما  
شئت » وله شرح ، حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعنبي بالبصرة ، قال:  
كان أبي يشرب النبيذ ويصحب الأحداث ، فدعاهم يوما وقعد على الباب

ينتظرهم ، فمر شعبة على حمارة والناس خلفه يهرعون فقال : من هذا ؟  
فقيل : شعبة ، فقال : وأيش شعبة ؟ قالوا : مُحدّث ، فقام إليه وعليه إزار  
أحمر فقال له : حدثني ، فقال له : ما أنت من أصحاب الحديث فأحدثك  
فأشهر سكينه وقال له : حدثني أو أجرحك فقال له : حدثنا منصور عن ربي  
عن أبي مسعود قال : قال رسول الله / ﷺ : « إذا لم تستح فاصنع ما شئت »  
فرمى سكينه ورجع إلى منزله ، فقام إلى جميع ما كان عنده من الشراب  
فهراقه ، وقال لأمه : الساعة أصحابي يجيئون فأدخليهم وقدمي الطعام إليهم ،  
فإذا أكلوا فخبريهم بما عملتُ بالشراب حتى ينصرفوا ، فمضى من وقته إلى  
المدينة فلزم مالك بن أنس فأكثر عنه ثم رجع إلى البصرة ، وقد مات شعبة فما  
سمع من شعبة غير هذا الحديث .

وأما رواية الثوري فتقدمت من رواية أحمد عن يحيى عنه مرفوعا ، وقال  
الطحاوي [ ٤ / ١٩٤ ، رقم ١٥٣٣ ] :

حدثنا علي بن معبد وأبو أمية ثنا روح بن عبادة ثنا الثوري وشعبة عن منصور  
به مرفوعا : « إن مما أدرك الناس . . . » الحديث .

وأما رواية جرير فقال ابن ماجه [ ٢ / ١٤٠٠ ، رقم ٤١٨٣ ] : حدثنا عمرو بن  
رافع ثنا جرير عن منصور به مثله .

ورواه الطحاوي [ ٤ / ١٩٤ ، رقم ١٥٣٥ ] : ثنا يونس أنبأنا ابن وهب أخبرني  
جرير بن عبد الحميد الضبي به .

وقال أبو الليث في التنبيه : حدثنا الخليل بن أحمد حدثنا الماسرجس ثنا جرير  
به مثله .

وأما رواية زهير فقال البخاري في صحيحه [ ٤ / ٢١٥ ، رقم ٣٤٨٣ ] :



حدثنا أحمد بن يونس عن زهير ثنا منصور عن ربعي بن حراش حدثنا أبو مسعود عقبة قال : قال النبي ﷺ : « إن مما أدرك الناس من كلام النبوة إذا لم تستح فافعل ما شئت » .

وأما رواية إبراهيم بن عطية الثقفي فهي عند الخطيب [ ٦ / ١١٥ ] من طريق الربيع بن ثعلب عنه عن منصور به مثله : « إن مما أدرك الناس » الحديث .

وأما رواية مسروق فعند الطحاوي [ ٤ / ١٩٧ ، رقم ١٥٣٨ ] من طريق عبد الرزاق عن معمر عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن أبي مسعود به مرفوعا : « إن مما أدرك الناس » مثله .  
وحديث حذيفة قال أحمد [ ٥ / ٣٨٣ ] :

حدثنا أبو معاوية ثنا أبو مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مما أدرك الناس من أمر النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال الطحاوي [ ٤ / ١٩٥ ، رقم ١٥٣٦ ] :

ثنا سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عباد بن العوام عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أكثر ما أدرك الناس من كلام النبوة الأولى إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال أبو نعيم في التاريخ [ ١ / ٢٢٠ ] :

ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا إسحاق بن محمد بن إبراهيم ثنا أبو أمية ثنا محمد بن يزيد بن سنان ثنا ياسين الزيات عن أبي مالك عن ربعي عن حذيفة مرفوعا : « المعروف كله صدقة ، وآخر ما تكلم به / أهل الجاهلية من كلام النبوة : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

وقال ابن عساكر فى التاريخ :

أبانا خالى القاضى أبو المعالى محمد بن يحيى القرشى ثنا أبو على الحسين بن محمد أنا أبو المعالى محمد بن عبد السلام بن محمد قراءةً عليه بواسط أنا أبو الحسن على بن محمد بن على بن الحسن بن خزفة الصيدلانى ثنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن شوذب ثنا محمد بن أبى العوام ثنا يزيد بن هارون ثنا أبو مالك الأشجعى عن ربعى بن حراش عن حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : « المعروف كله صدقه وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية من كلام النبوة إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .

ورواه الخطيب [ ١٢ / ١٣٥ ] من طريق أبى سعيد عمير بن مرداوس الدونقى ثنا العباس بن حماد البغدادى ثنا يزيد بن هارون به مثله .

ورواه الحافظ أبو العلاء الهمدانى ، ومن طريقه الذهبى فى ترجمته من التذكرة [ ٤ / ١٣٢٤ ، رقم ١٠٩٣ ] من رواية على بن الفضل الواسطى: ثنا يزيد بن هارون به مثله .

ورواه المحاملى بزيادة فى متنه ، فقال : أنا هارون بن إسحاق أنا أبو خالد الأحمر عن سعيد بن طارق - هو أبو مالك الأشجعى - عن ربعى عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « المعروف كله صدقة وإن الله صانع كل صانع وصنعتة وإن آخر ما تعلق به أهل الجاهلية » الحديث مثله .

قال الحافظ فى الفتح [ ٦ / ٦٠٥ ، تحت حديث ٤٣٨٣ ، ٣٤٨٤ ] فى الكلام على رواية ربعى عن أبى مسعود ما نصه : هذا هو المحفوظ ، ورواه إبراهيم ابن سعد عن منصور عن عبد الملك عن ربعى بن حراش عن حذيفة حكاه الدارقطنى فى العلل قال : ورواه أبو مالك الأشجعى أيضا عن ربعى عن حذيفة ، قلت : روايته عند أحمد وليس يبعد أن يكون ربعى سمعه من أبى

مسعود ومن حذيفة جميعا . اهـ .

قلت : ورواه عن ربعي عن حذيفة نعيم بن أبي هند أيضا .

قال الدارقطني في / الأفراد :

حدثنا أحمد بن محمد بن مسعد ثنا محمد بن المغيرة ثنا القاسم بن الحكم ثنا الحسن بن عمارة عن نعيم بن أبي هند عن ربعي عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « لم يبق من النبوة الأولى إلا : إذا لم تستح فاصنع ما شئت » .  
٧ / ٥ - « آخر ما تكلم به إبراهيم حين ألقى في النار حسبي الله ونعم الوكيل » .

( خط ) عن أبي هريرة

قال الشارح في ترجمة محمد بن يزداد : عن أبي هريرة ، وقال : غريب ، والمحفوظ عن ابن عباس موقوفا .

قلت : وهم الشارح في قوله إن الخطيب رواه في ترجمة محمد بن يزداد فإنه رواه في ترجمة سهل بن سورين المدائني لا في ترجمة محمد بن يزداد ، بل لا يوجد لمحمد بن يزداد ترجمة في تاريخ الخطيب .

قال الخطيب : أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي<sup>(١)</sup> وطلحة بن علي الكتاني قال الحرفي : أخبرنا ، وقال طلحة : حدثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي حدثني أبو أحمد المطرز أنا سهل بن سورين المدائني حدثنا سلام ابن سليمان ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به ، ثم قال الخطيب : هذا حديث غريب من رواية أبي حصين عن

(١) كذا في الأصل « الحرفي » وهو الصواب ، وقد صحف في تاريخ بغداد إلى « العربي » ، وانظر الأنساب للسمعاني (٢/٢٠٣ ، ٢٠٤) .

أبي صالح عن أبي هريرة مسندا، لا أعلم رواه غير سلام بن سليمان عن إسرائيل، والمحفوظ ما رواه الناس عن إسرائيل، وأبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: «لما ألقى إبراهيم في النار» الحديث اهـ.

قلت: وهذا كلام شيخه الحرفى لم ينسبه إليه، فإن الحرفى رواه فى فوائده بهذا الإسناد ثم قال: هذا حديث غريب من حديث أبي حصين عثمان بن عاصم الكوفى عن أبي صالح عن أبي هريرة مسندا لا أعلم رواه غير سلام بن سليم المدائنى الطويل السعدى التميمى عن إسرائيل بن يونس عنه.

والمحفوظ ما رواه الناس عن إسرائيل وأبي بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال: «لما ألقى إبراهيم» اهـ. وهو غريب.

ورواه أبو نعيم فى الحلية [ ١٩ / ١ ] عن أبي الشيخ قال:

حدثنا محمد بن محمد بن سليمان ثنا سليمان بن توبة ثنا سلام بن سليمان به بلفظ: «لما ألقى إبراهيم عليه السلام فى النار قال: حسبنا الله ونعم الوكيل».

وسلام الطويل ضعيف، وقد رواه غيره عن إسرائيل بهذا الإسناد عن أبي هريرة لكن موقوفا.

قال الخطيب [ ٢٢٩ / ٥ ]:

أخبرنى عبید الله بن أبى الفتح الفارسى أخبرنا أبو الطيب محمد بن الحسين التيملى الكوفى ثنا عبد الله بن زيدان حدثنا أحمد بن يزداد البغدادي ثنا عثمان ابن عمر أخبرنا إسرائيل عن أبى حصين عن أبى صالح عن أبى هريرة قال: «كان آخر قول إبراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل».

فكان لأبي حصين فيه سندان ، رواه عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي الضحى عن ابن عباس ، كما أن لأبي بكر بن عياش فيه سندان أيضا، رواه عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس ، ورواه عن حميد عن أنس .

قال أبو نعيم فى الحلية [ ١ / ١٩ ] :

حدثنا القاضى عبد الله بن محمد بن عمر ثنا عبد الله بن العباس الطيالسى ثنا عبد الرحيم بن محمد بن زياد أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « أتى بإبراهيم عليه السلام يوم النار إلى النار فلما بصر بها قال : حسبنا الله ونعم الوكيل » .

ورواه ابن مردويه من هذا الوجه لكنه ذكر متنا آخر فقال :

حدثنا محمد بن معمر ثنا إبراهيم بن موسى الثورى ثنا عبد الرحيم بن محمد ابن زياد السكرى أنبأنا أبو بكر بن عياش عن حميد الطويل عن أنس بن مالك عن النبى ﷺ أنه قيل له يوم أحد: « ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم ﴾ [آل عمران: ١٧٣] فأنزل الله هذه الآية» .

أما الموقوف على ابن عباس فرواه البخارى فى صحيحه [ ٦ / ٤٨ ، ٤٩ ، رقم ٤٥٦٤ ] :

حدثنا مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن أبي حصين عن أبي الضحى عن ابن عباس قال : «كان آخر قول إبراهيم حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل» .

ورواه ابن أبى الدنيا فى كتاب التوكل [ ص ٤٥ ، رقم ٣٢ ] :

ثنا أحمد بن محمد بن أيوب ثنا أبو بكر بن عياش عن أبي حصين عن أبي

الضحى عن ابن عباس قال : « لما ألقى إبراهيم فى النار قال : حسبنا الله ونعم الوكيل وقال محمد ﷺ مثلها » .

١٤ / ورواه الحاكم فى المستدرک [ ٢ / ٢٩٨ ، رقم ٣١٦٧ ] من طريق أحمد بن يونس :

ثنا أبو بكر بن عياش به بلفظ : « كان آخر كلام إبراهيم حين ألقى فى النار حسبى الله ونعم الوكيل وقال نبيكم ﷺ مثلها : ﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم ﴾ الآية » [ آل عمران : ١٧٣ ] ، ثم قال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه اهـ .

وهو واهم فى ذلك فقد قال البخارى فى صحيحه [ ٨ / ٤٨ ، رقم ٤٥٦٣ ] :

حدثنا أحمد بن يونس قال : أراه حدثنا أبو بكر عن أبى حصين عن أبى الضحى عن ابن عباس : حسبنا الله ونعم الوكيل قالها إبراهيم عليه السلام حين ألقى فى النار وقالها محمد ﷺ حين قال لهم الناس : ﴿ إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ﴾ .

وورد موقوفاً أيضاً على عبد الله بن عمرو بن العاص ، قال أبو نعيم فى مسند فراس :

ثنا <sup>(١)</sup> بن الحسن بن منصور ثنا عبد الوهاب العبدى ثنا أبو سفيان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال : « أول كلمة قالها إبراهيم حين طرح فى النار حسبنا الله ونعم الوكيل » .

قال أبو فراس : حدثناه موقوفاً .

---

(١) يوجد هنا كشط بالمخطوطة .

٨/٦ - « آخرُ أربعاءَ في الشهر يومٌ نحسُّ مستمرٌ » .

وكيع [ في الغرر ، وابن مردويه في التفسير ، ( خط ) عن ابن عباس ]

قال الشارح : ابن الجراح أبو سفيان الرؤاسي في الغرر وابن مردويه في التفسير خط عن ابن عباس .

[ فائدة : في الفرق بين وكيع بن الجراح ووكيع صاحب الغرر ]

قلت : ينتقد على المؤلف إطلاقه لفظ وكيع في عزو الحديث إليه فإنه يتبادر إلى الذهن أنه وكيع بن الجراح الرؤاسي الحافظ المشهور الإمام القديم أحد شيوخ أحمد وابن معين صاحب المصنف والزهد وغيرهما المتوفى سنة ست وتسعين ومائة وليس كذلك ، بل المراد به محمد بن خلف القاضي الحنفي المتأخر كما سيأتى ، وقد وهم الشارح فيه كما ترى وكنت أظن أن ذلك مبلغ علمه ، ونهت عليه في حاشية الكتاب حتى وقفت على شرحه الكبير فوجدته كتب فيه على قوله : وكيع ، أى القاضي أبو بكر محمد بن خلف المعروف بوكيع ، فعلمت أن ما وقع له في الشرح الصغير سبق قلم وذهول أوقعه فيه إطلاق المصنف ، فإن المشهور بوكيع هو ابن الجراح ، أما صاحب الغرر فوكيع إنما هو لقب له واسمه محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد أبو بكر الضبى ، كان عالماً فاضلاً عارفاً بالسير والأخبار نبيلاً فصيحاً / من أهل القرآن والفقه والنحو ، حدث عن الزبير بن بكار والحسن بن عرفة وأبى حذافة السهمي والعلاء بن سالم وعلى بن مسلم الطوسى ومحمد بن عبد الله المخرمى والحسن ابن محمد الزعفرانى ومحمد بن عبد الرحمن الصيرفى ومحمد بن عثمان بن كرامة وخلق كثير من شيوخ أصحاب الكتب الستة وغيرهم ، وصنف المصنفات الكثيرة منها كتاب « الغرر من الأخبار » الذى خرج فيه هذا الحديث ، وكتاب « عدد آى القرآن والاختلاف فيه » و « طبقات القضاة » وكتاب « الشريف »

وكتاب « الرسمى والنضال » وكتاب « المكاييل والموازين » وغير ذلك ، إلا أن تصانيفه لم تشتهر ولم يحملها عنه كثير من الناس للين شهرَ به كما قال ابن المنادى ، وكان يتقلد القضاء على كور الأهواز كلها مات سنة ست وثلاثمائة .

أما الحديث فرواه الخطيب [ ١٤ / ٤٠٥ ] من طريق مسلمة بن الصلت : ثنا أبو الوزير صاحب ديوان المهدي ثنا المهدي أمير المؤمنين عن أبيه عن جده عن ابن عباس به مرفوعا .

ومسلمة بن الصلت قال أبو حاتم [ ٨ / ٢٦٩ ، رقم ١٢٢٨ ] : متروك الحديث .

وقال الأزدي : ضعيف الحديث ليس بحجة .

وأما ابن حبان فذكره في الثقات [ ٩ / ١٨٠ ] وقال : روى عنه أحمد بن حنبل ، قال الحافظ : ورأيت له حديثا منكرا رواه أبو الحسن على بن نجيح العلاف :

حدثنا أحمد بن القاسم الرشيدى ثنا محمد بن صالح ثنا مسلمة بنت الصلت السنانى حدثنى أبو عمر مطرف صاحب ديوان أمير المؤمنين أبى جعفر قال : حدثنى المهدي عن أبيه عن جده عن ابن عباس قال : « آخر أربعاء فى الشهر يوم نحس مستمر » اهـ .

فاقتصر الحافظ على الحكم بِنكارته موقوفا وكأنه لم يستحضر رواية الخطيب المرفوعة ، وهذا من اضطرابه وضعفه ، لكنه ورد موقوفا من غير طريقه .

ذكر ابن الجوزى فى الموضوعات [ ٢ / ٧٣ ] أن الأبزاري رواه عن إبراهيم بن سعيد عن المأمون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس به



موقوفا ، والأبزارى كذاب ، وتابعه حمزة بن محمد الكاتب عن / إبراهيم بن سعيد خرجه الطيورى وفيه من لا يعرف .

وقد ورد مرفوعا أيضا من حديث جابر وعائشة وعلى وأسنده بأسانيد كلها واهية .

فرواه ابن مردويه من طريق إبراهيم بن أبي حية عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر مرفوعا : « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

وإبراهيم بن أبي حية متروك منكر الحديث ، وقال ابن حبان: روى عن جعفر وهشام مناكير وأوابد يسبق إلى القلب أنه المتعمد لها<sup>(١)</sup> .

ورواه أيضا من طريق إبراهيم بن هراسة عن سفیان الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « يوم نحس يوم الأربعاء » ، وإبراهيم بن هراسة - وهى أمه - ضعيف متروك ، قال النسائى: لا يكتب حديثه ، وقال ابن حبان: كان من العباد ، غلب عليه التقشف فأغضى عن تعاهد [ كتبه ] حتى صار كأنه يكذب ، وقال الأجرى : سمعت أبا داود يطلق فيه الكذب .

ورواه أيضا من طريق يحيى بن العلاء عن على بن عمر بن على بن أبى طالب عن أبيه عن جده مرفوعا: « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » ويحى بن العلاء ، قال أحمد : كذاب يضع الحديث .

ورواه أيضا من طريق عباد بن يعقوب عن عيسى بن عبد الله حدثنى أبى عن أبيه عن جده قال : « نزل جبريل باليمين مع الشاهد والحجامة ، ويوم الأربعاء يوم نحس مستمر » .

وعيسى بن عبد الله قال الدارقطنى : متروك الحديث .

(١) انظر «المجروحين» (١ / ١٠٣) .

ورواه أيضا من طريق أبي الأخيل خالد بن عمرو الحمصي ثنا يزيد بن خالد القرشي حدثني عبد الرحمن بن كسرى عن مسلم بن عبد الله عن سعيد بن ميمون عن أنس قال : « سئل النبي ﷺ عن الأيام ، وسئل عن يوم الأربعاء فقال : يوم نحس ، قال : وكيف ذاك يا رسول الله ؟ قال : أغرق الله فيه فرعون وقومه وأهلك عادا وثمود » .

خالد بن عمرو والحمصي كذبه الفريابي ، ووهأه ابن عدى وغيره .

وقال ابن عراف فى تنزيه الشريعة [٥٦, ٥٥ / ٢] بعد إيراد هذه الطرق مختصرة: ليس فيها ما يصلح للاستشهاد غير أنى رأيت له شاهدا عن زر بن حبيش من قوله ، أخرجه ابن أبي حاتم ، وذكر الحلیمی الحديث/ فى شعب الإيمان<sup>(١)</sup> وأوله فقال : « أى على المفسدين لا على المصلحين كالأيام النحسات ، كانت نحسات على الكفار من قوم عاد لا على نبيهم ومن آمن منهم » ، قال : ويحتمل أن يكون هذا هو سر ما ورد من حديث جابر أنه ﷺ دعا فى مسجد الفتح ثلاثا يوم الاثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء فاستجيب له يوم الأربعاء بين الصلاتين .

قال جابر : فلم ينزل بى أمر غائظ إلا توخيت تلك الساعة فأدعو فيها فأعرف الإجابة . قال : فيكون يوم الأربعاء نحسا على الظالم ويستجاب فيه دعوة المظلوم عليه كما استجيب فيه دعوة النبي ﷺ على الكفار ، وفى قول جابر : « غائظ » إشارة إلى كونه مظلوما اهـ ، قال ابن عراف : وفيه دلالة على أن الحديث عنده ليس بموضوع .

قلت : لا عبرة به فى هذا الباب لأنه ليس من أهل الفن ، قال ابن عراف : ومما

(١) الحديث بتمامه فى شعب الإيمان ١٥٧/٤ رقم ٤٦٤٧ .

اشتهر على الألسنة في نقيض هذا ، حديث : « ما ابتدئ بشيء يوم الأربعاء إلا تم » .

وهو حديث لا أصل له ، ونسب لصاحب «هداية الحنفية» أنه كان يوقف بداية الدروس على يوم الأربعاء ، ويحتج بهذا الحديث وكذا كان جماعة من أهل العلم يتحرون البداية يوم الأربعاء ، والأولى أن يلحظ في ذلك ما في الصحيح من أن الله - عز وجل - خلق النور يوم الأربعاء ، والعلم نور فيتفاءل لتمامه ببداية يوم خلق النور إذ يابى الله إلا أن يتم نوره كما قال جل شأنه اهـ .

وقال الحافظ السخاوى فى «المقاصد الحسنة» [ص ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، رقم ٩٤٣]:  
حديث « ما بدىء بشيء يوم الأربعاء إلا تم » ، لم أقف له على أصل ، لكن ذكر برهان الإسلام فى كتابه «تعليم المتعلم طريق التعليم» عن شيخه المرغينانى صاحب الهداية فى فقه الحنفية أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء وكان يروى فى ذلك بحفظه ويقول : قال رسول الله ﷺ : « ما من شيء بدىء به يوم الأربعاء إلا وقد تم » ، قال : وهكذا كان يفعل أبى فيروى هذا الحديث بإسناده عن أحمد بن عبد الرشيد اهـ .

قال السخاوى : ويعارضه حديث/ جابر مرفوعا « يوم الأربعاء يوم نحس مستمر » ، أخرجه الطبرانى فى الأوسط ، ونحوه ما يروى عن ابن عباس : أنه لا أخذ فيه ولا عطاء ، وكلها ضعيفة ، وبلغنى عن بعض الصالحين ممن لقيناه أنه قال : « شكت الأربعاء إلى الله سبحانه تشاؤم الناس بها فمنحها أنه ما ابتدئ بشيء فيها إلا تم »<sup>(١)</sup> اهـ .

(١) انظر لسان الميزان ٥/ ٢٢١ ، فى ترجمة محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطى .

قلت : وحديث ابن عباس الذى أشار إليه رواه أبو يعلى فى مسنده [٤ / ٤٧٩ ،  
رقم ٢٦١٢]:

ثنا عمرو بن الحصين ثنا يحيى بن العلاء ثنا عبد الله بن عبدالرحمن عن أبى  
صالح عن ابن عباس قال : « يوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم  
سفر ، ويوم الثلاثاء يوم دم ، ويوم الأربعاء يوم لا أخذ ولا عطاء فيه ، ويوم  
الخميس يوم دخول على السلطان ، ويوم الجمعة يوم تزويج وباءة » .  
عمرو بن الحصين متروك ، ويحيى بن العلاء كذاب .

وورد من حديث أبى سعيد مرفوعا رواه تمام فى فوائده :

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن راشد ثنا يزيد بن محمد بن  
عبدالصمد ثنا سلام بن سليمان أبو العباس ثنا فضيل بن مرزوق عن عطية  
العوفى عن أبى سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : « يوم السبت يوم  
مكر وخديعة ، ويوم الأحد يوم غرس وبناء ، ويوم الاثنين يوم سفر  
وطلب رزق ، ويوم الثلاثاء يوم حديد وبأس ، ويوم الأربعاء لا أخذ ولا  
عطاء ، ويوم الخميس يوم طلب الحوائج ودخول على السلطان ، ويوم الجمعة  
يوم خطبة ونكاح » ، سلام وشيخه وشيخه كلهم ضعفاء .

وروى ابن الجوزى فى الموضوعات [٢ / ٧١] من طريق عبد الرحمن بن خالد  
الزاهد السمرقندى :

حدثنى يحيى بن عبد الله عن أبى معاوية الرملى عن أبى هريرة مرفوعا « يوم  
السبت يوم مكر ومكيدة ، قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ ، قال : إن قرىشا  
أرادوا أن يمكروا فيه فأنزل الله : ﴿ وإذ يمكر بك الذين كفروا ﴾ [الأنفال : ٣٠] ،  
ويوم الأحد يوم بناء وغرس ، قالوا : ولم ذاك يا رسول الله ؟ قال : لأن الجنة

بنيت وغرست فيه، ويوم الاثنين يوم سفر وتجارة ، ويوم الثلاثاء يوم دم قالوا:  
 ولم ذاك ؟ ، قال : لأن ابن آدم قتل / أخاه فيه ، ويوم الأربعاء يوم نحس ،  
 وفيه أرسل الله الريح على قوم عاد ، وفيه ولد فرعون ، وفيه ادعى الربوبية ،  
 وفيه أهلكه الله ، ويوم الخميس يوم دخول على السلطان وقضاء الحوائج ،  
 قالوا : ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن إبراهيم خليل الرحمن دخل على ملك  
 مصر فرد عليه امرأته وقضى حوائجه، ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح ،  
 قالوا: ولم يا رسول الله ؟ قال : لأن الأنبياء ينكحون ويخطبون فيه لبركة يوم  
 الجمعة » .

قال ابن الجوزي : موضوع فيه ضعفاء ومجاهيل ويحى ليس بشيء ، وكذا  
 السمرقندى اهـ .

وسياتى فى حرف " الحاء " حديث فيه « ما بيدو جذام ولا برص إلا يوم  
 الأربعاء » وهو حديث واه خرجه ابن ماجه [١٥٥٤ / ٢] ، رقم [٣٤٨٨] والحاكم  
 [٤ / ٢١١ ، رقم ٧٤٧٩] وغيرهما ، وسياتى الكلام عليه إن شاء الله تعالى .  
 ٩ / ٧ - « آدمُ فى السماءِ الدنيا تُعْرَضُ عليه أعمالُ ذريتهِ ، ويوسفُ  
 فى السماءِ الثانيةِ ، وابنا الخالةِ يحيى وعيسى فى السماءِ الثالثةِ ،  
 وإدريسُ فى السماءِ الرابعةِ ، وهارونُ فى السماءِ الخامسةِ ، وموسى  
 فى السماءِ السادسةِ ، وإبراهيمُ فى السماءِ السابعةِ » .

ابن مردويه عن أبى سعيد

قلت : هذه رواية مختصرة من حديثه الطويل فى الإسراء ، رواه ابن جرير  
 وابن أبى حاتم والبيهقى فى دلائل النبوة [٢ / ٣٦٧] من طرق متعددة كلها  
 ترجع إلى أبى هارون العبدى عن أبى سعيد ، وأبو هارون العبدى ضعيف

وحديثه فى الإسراء فىه غرابة ونكارة ، لكن ذكر الأنبياء المذكور هنا ورد مثله فى حديث مالك بن صعصعة المخرج فى مسند أحمد [٢٠٧ / ٤] والصحيحين<sup>(١)</sup> ، وليس فىه مخالفة إلا فى ذكر يوسف وابنى الخالة يحيى وعيسى ، فإن فى حديث مالك المذكور أن فى الثانية يحيى وعيسى وفى الثالثة يوسف ، وحديث أبى سعيد بعكس ذلك والباقى سواء ، وقد وقع فى روايات أنس فى الصحيحين اختلاف فى ذلك .

قال الحافظ فى الكلام [ على ] حديث مالك بن صعصعة المروى من طريق قتادة عن أنس عنه ما نصه: وقد توافقت هذه الرواية مع رواية ثابت عن أنس عند مسلم أن فى الأولى آدم وفى الثانية يحيى وعيسى ، وفى الثالثة يوسف ، وفى الرابعة إدريس ، وفى الخامسة هارون ، وفى السادسة موسى ، وفى السابعة إبراهيم ، وخالف ذلك الزهرى فى روايته عن أنس عن أبى ذر أنه لم يثبت أسماءهم وقال فىه : « وإبراهيم فى السماء السادسة » ، ووقع فى رواية شريك عن أنس: « أن إدريس فى الثالثة ، وهارون فى الرابعة ، وآخر فى الخامسة » ، وسياقه يدل على أنه لم يضبط منازلهم أيضا كما صرح به الزهرى ، ورواية من ضبط أولى ، ولاسيما مع اتفاق قتادة وثابت ، وقد وافقهما يزيد ابن أبى مالك عن أنس إلا أنه خالف فى إدريس وهارون ، فقال: « هارون فى الرابعة ، وإدريس فى الخامسة » ، ووافقهم أبو سعيد إلا أن فى روايته « يوسف فى الثانية ، وعيسى ويحيى فى الثالثة » والأول أثبت<sup>(٢)</sup> اهـ .

(١) البخارى ( ٤ / ١٣٣ ، رقم ٣٢٠٧ ) ، مسلم ( ١ / ١٤٩ ، ١٥٠ ، رقم ١٦٤ / ٢٦٤ ، ٢٦٥ ) .

(٢) انظر فتح البارى ( ٧ / ٢١٠ ، تحت حديث رقم ٣٧٨٧ ) .

١٠ / ٨ - « آفةُ الظرفِ الصَّلْفُ ، وآفةُ الشَّجَاعَةِ البَغْيُ ، وآفةُ السَّمَاحةِ المَن ، وآفةُ الجَمَالِ الخِيَلَاءُ وآفةُ العِبَادَةِ الفَتْرَةُ وآفةُ الحديثِ الكَذِبُ وآفةُ العِلْمِ النِّسيَانُ وآفةُ الحِلْمِ السَّفَهُ وآفةُ الحَسْبِ الفَخْرُ وآفةُ الجُودِ السَّرْفُ » .

( هب ) وضعفه عن علي

قال الشارح : وفيه كذاب وبين في الكبير اسم الكذاب ، فقال : ثم إن اقتصر المؤلف على عزو تضعيفه للبيهقي يؤذن بأنه غير موضوع وقد رواه الطبراني بتقديم وتأخير عازيا لعلي أيضا ، وتعقبه الهيثمي بأن فيه أبا رجاء الحبطي وهو كذاب ، وبما تقرر عرف خطأ من زعم - كبعض شراح الشهاب - أنه حسن .

قلت : الحديث رواه البيهقي في شعب الإيمان في الباب الثالث والثلاثين مطولا من طريق محمد بن عبد الله أبي رجاء الحبطي :

ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي مرفوعا : « لا مال أعوز من العقل ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان » ، الحديث ، وقال : تفرد به الحبطي عن شعبة وليس بالقوى .

وقال القضاعي في مسند الشهاب [٢ / ٣٨ ، رقم ٨٣٦]:

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني أنبأنا أبو الحسن علي بن الحسن ابن القاسم بن الفضل بن حسان الدميمي ثنا محمد بن / عبد الله بن سليمان ابن جعفر مطين ثنا علي بن المنذر ثنا يحيى بن سعيد الزيات ثنا محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي من أهل تستر ثنا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن

الحارث عن علي - عليه السلام - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : وذكر ذلك في حديث الوصية .

قلت : ولم يذكر الحديث بتمامه ، إنما ذكر نحو ما ذكره المصنف ولفظه « آفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان ، وآفة الحلم السفه ، وآفة العبادة الفترة ، وآفة الظرف الصلف ، وآفة الشجاعة البغى ، وآفة السماحة المن ، وآفة الجمال الخيلاء ، وآفة الحسب الفخر » .

ورواه الطبراني في الكبير [ ٣ / ٦٨ ، رقم ٦٨٨ ] :

عن محمد بن عبد الله بن سليمان مطين بسنده مطولا بتمام حديث الوصية المذكور .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية [ ٢ / ٣٥ ] ، ورواه ابن حبان في الضعفاء [ ٢ / ٢٩٩ ] ، وقال : إن الحبطي روى عن شعبة عن إبي إسحاق ما ليس من حديثه اهـ .

وكان الهيثمي [ ١٠ / ٢٨٣ ] أخذ قوله في الحبطي أنه كذاب من هذا ، وإلا فالذهبي لم يحك تكذيبه عن أحد ، ولم يزد على حكاية كلام ابن حبان ، وذكر له هذا الحديث ، ولم يزد على ذلك أيضا الحافظ في اللسان (١) .

ومع ذلك فالحديث ورد من غير طريقه ، قال ابن بابويه في كتاب التوحيد :

ثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني ثنا مكى بن أحمد بن سعدويه البردعي ثنا أبو منصور محمد بن القاسم بن عبد الرحمن العتكي ثنا محمد بن الأشرس ثنا إبراهيم بن نصر ثنا وهب بن وهب أبو البختری ثنا

---

(١) انظر لسان الميزان ( ٥ / ٢٢١ ) في ترجمة محمد بن عبد الله أبو رجاء الحبطي .



جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي أن النبي - ﷺ - قال : « يا علي ، إن اليقين أن لا تُرضى أحدا بسخط الله ، ولا تحمدن أحداً على ما آتاك الله ، ولا تلومن أحداً على ما لم يؤتكَ الله فإن الرزق لا يجره حرص حريص ، ولا يخرج كراهة كاره فإن الله عز وجل بحكمته وفضله جعل الروح والفرج في اليقين والرضى ، وجعل الهم والحزن في الشك والسخط ، فإنه لا فقر أشد من الجهل ، ولا مال أعوز من العقل ، ولا وحدة أوحش من العجب ، ولا مظاهرة أوثق من المشاركة / ولا عقل كالتدبير ، ولا ورع كالكف ، ولا حسب كحسن الخلق ، ولا عبادة كالتفكر ، وآفة الحديث الكذب ، وآفة العلم النسيان » وذكره ، لكن وهب بن وهب كذاب ، ومحمد بن أشرس متهم .

وله طريق آخر ، قال القضاعى [٧٩/١] ، رقم [٧٥] :

أخبرنا أبو الحسن علي بن خلف الواسطى ثنا أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين ثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن الحسن بن نصر الواسطى ثنا إسحاق بن وهب العلاف الواسطى ثنا أبو عبد الملك بن يزيد أنبأنا حماد<sup>(١)</sup> بن عمرو النصيبى أبو إسماعيل عن السرى بن خالد عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي عليه السلام ، قال : « دعانى رسول ﷺ » وذكر وصيته لعلى ، وذكر الحديث وفيه زيادة : « وآفة الجود السرف ، وآفة الدين الهوى » ، وعبد الملك بن يزيد مجهول ، والسرى بن خالد ، قال الأزدي : لا يحتج به .

وله طريق ثالث أيضا ، قال الديلمى فى مسند الفردوس :

(١) فى الأصل : « كمال بن عمرو » ، وفى مسند الشهاب : « عمرو بن حماد » وكلاهما تصحيف عن حماد بن عمرو النصيبى ، وانظر الجرح والتعديل (٤ / ٢٨٤) ، الميزان (١ / ٥٩٨) ، اللسان (٢ / ٣٥٠ ، ٣٥١) والله أعلم .

أخبرنا أبي أخبرنا أبو الفرج علي بن محمد البجلي أخبرنا ابن لال أخبرنا أحمد بن الحسن بن ماجه ثنا محمد بن يحيى بن منده ثنا محمد بن بكير الحضرمي حدثنا الحسين بن عبد الحميد الكرجي عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي مرفوعا: « آفة الظرف الصلف وآفة الشجاعة البغي وآفة السماحة المن وآفة الجمال الخيلاء وآفة العبادة الفترة » .

ومن طريق أخرى: « وآفة الحديث الكذب، وآفة العلم النسيان، وآفة الحلم السفه وآفة الحسب الفخر وآفة الجود السرف » ، رجال هذا السند من فوق ابن لال لم أعرف منهم أحدا .

١١ / ٩ - « آفة الدين ثلاثة : فقيهٌ فاجرٌ ، وإمامٌ جائرٌ ، ومُجتهدٌ جاهلٌ » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : الحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢ / ٣٢٨] في ترجمة نهشل ابن سعيد :

ثنا محمد بن أحمد بن عبد الوهاب ثنا عامر بن إبراهيم بن عامر قال : وجدت في كتاب جدي بخطه سمعت نهشل بن سعيد الترمذي يحدث عن الضحاك عن ابن عباس به .

ومن طريق أبي نعيم رواه الديلمي ، فقال :

٢٣ / أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم به ، قال الحافظ في زهر الفردوس : فيه ضعف وانقطاع .

قلت : لأنه وجادة ، ولأن الضحاك قيل : إنه لم يسمع من ابن عباس ، ومن الغريب اقتصار الحافظ في الحكم على هذا الحديث بالضعف مع أنه انفرد به

وقال ابن معين : ليس بثقة ، وقال النسائي وأبو حاتم : متروك الحديث ، وقال ابن حبان : يروى عن الثقات ما ليس من أحاديثهم ، لا يحل كتب حديثه إلا على التعجب .

وقال أبو سعيد النقاش : روى عن الضحاك الموضوعات ، وضعفه آخرون ، وحكم ابن الجوزى بوضع أحاديث وأعلها به ، وكذلك فعل المؤلف فى ذيل اللآلىء فى كتاب التوحيد وكتاب المبتدأ والطهارة والجامع منه ، فكان من الواجب أن يحكم بوضع هذا أيضا وأن لا يورده فى الكتاب الذى صانه عما انفرد به كذاب ، وقد حكى الشارح فى الكبير عنه أنه قال فى « درر البحار » : إن سنده واه .

١٢/١ - « آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله » .

( ش ) عن الأعمش مرفوعا معضلا

وأخرج صدره فقط عن ابن مسعود موقوفا .

قلت : التعبير بالمعضل فيما رفعه الأعمش بدون واسطة لا يوافق عليه الاصطلاح وإن كان صحيحا فى المعنى ، لأن الأعمش تابعى بلا خلاف ، لرؤيته أنس بن مالك وابن أبى أوفى وأبا بكر ، وإنما الخلاف فى سماعه منهم ، والتابعى إذا رفع الحديث إلى النبى ﷺ فحديثه مرسل لا معضل بقطع النظر عن تعدد الوسائط ، فكم من تابعى كبير روى عن النبى ﷺ بواسطتين فأكثر ومع ذلك فلا يقال لحديثه إلا المرسل ، نظرا لرتبته لا لروايته .

ولهذا عبر السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٣٩ ، رقم ٢] عن هذا الحديث بقوله عن الأعمش معضلا أو مرسلا ، وكذلك فعل الحافظ فى حديث ذكره عن الزهرى فى الأطعمة فقال : وهذا مرسل أو معضل اهـ . لأنه بالنظر إلى المعنى معضل وبالنظر إلى الرتبة مرسل ، والأخير هو المعتبر فى الاصطلاح .

أما الحديث فقال ابن أبي شيبة [٨ / ٥٤٦ ، رقم ٦١٩٠] :

٢٤  
ثنا وكيع ثنا الأعمش / قال : قال رسول الله ﷺ : « آفة العلم النسيان وإضاعته أن تحدث به غير أهله » .

وقال أيضا [ ٨ / ٥٤٦ ، رقم ٦١٩١ ] :

حدثنا وكيع عن أبي العميس عن القاسم قال : قال عبد الله - يعنى ابن مسعود - : آفة العلم النسيان .

وروى هذا الأخير الموقوف البخارى فى التاريخ الكبير [١ / ٢٦٥ ، رقم ٨٤٤] فى ترجمة محمد بن يوسف الفريابى عنه قال :

حدثنا سفيان عن طارق بن عبد الرحمن عن حكيم بن جابر عن ابن مسعود قال : لكل شىء آفة وآفة العلم النسيان .

وروى الدارمى فى مسنده هذه الآثار الثلاثة أيضا فقال [١ / ١٥٨ ، رقم ٦٢٤] .  
أخبرنا عبد الله بن سعيد ثنا أبو أسامة عن الأعمش مرفوعا مثله .

وقال [١ / ١٥٨ ، رقم ٦٢٢] : أخبرنا جعفر بن عون أنبأنا أبو العميس عن القاسم قال : قال عبد الله : « آفة الحديث النسيان » .

وقال [١ / ١٥٨ ، رقم ٦٢٣] : أخبرنا محمد بن يوسف بمثل ما رواه عنه البخارى .

وقد سبق هذا الحديث موصولا من حديث على عليه السلام فى حديث : « آفة الظرف الصلف » .

١١/١٣ - « أَكَلُ الرَّبِّا وَمَوَكَلَهُ وَكَاتِبُهُ وَشَاهِدَاهُ إِذَا عَلِمُوا ذَلِكَ ،  
وَالْوَأْسِمَةُ وَالْمَوْشُومَةُ لِلْحَسَنِ وَلَاوِي الصَّدَقَةِ وَالْمُرْتَدُّ أَعْرَابِيًّا بَعْدَ الْهَجْرَةِ  
مَلْعُونُونَ عَلَى لِسَانِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( ن ) عن ابن مسعود

قال الشارح فى الصغير : عن ابن مسعود ، وهو ضعيف لضعف الحارث  
الأعور .

وقال فى الكبير : فى الحارث الأعور .

قال الهيثمى بعد عزوه لأحمد وأبى يعلى والطبرانى : وفى الحارث الأعور  
ضعيف وقد وثق ، وعزاه المنذرى لابن خزيمة وابن حبان وأحمد ثم قال :  
رووه كلهم عن الحارث الأعور عن ابن مسعود ، إلا ابن خزيمة فعن مسروق  
عن ابن مسعود وإسناد ابن خزيمة صحيح اهـ . فأهمل المصنف الطريق  
الصحيح وذكر الضعيف ورمز لصحته فانعكس عليه ، والحاصل أنه روى  
بإسنادين أحدهما صحيح والآخر ضعيف ، فالمتن صحيح اهـ .

قلت : فى هذا أمور ، أولها : أن النسائى لم يخرج الحديث فى السير كما قال  
الشارح ، بل خرجه فى كتاب الزينة<sup>(١)</sup> ، وليس فى سنن النسائى الصغرى التى  
يعزى إليها بإطلاق - كما هو مقرر معروف - كتاب مترجم بكتاب السيرة أو  
السير .

ثانيها : أنه جزم فى الشرح الكبير بأن المتن صحيح ، ثم أطلق فى شرحه  
الصغير القول بأنه ضعيف ، ولم يقيد ذلك بالطريق المذكورة فى الكتاب على  
أن مهمته هى/ تعريف رتبة الحديث بإطلاق لا بخصوص الطريق المذكورة فى

٢٥

١

(١) انظر السنن الكبرى (٥/ ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، رقم ٩٣٨٩ ، ٩٣٩٠) .

الكتاب ، لأن ذلك من شأن كتب العلل والجرح والتعديل وصناعة أهلها لا من شأن الشروح المينة للأحاديث ومعانيها ومراتبها التي يترتب عليها الأحكام ردا وقبولا ونفيا وإثباتا .

ثالثها : أنه انتقد على المصنف الحكم للحديث بالصحة ، ثم رجع إلى ذلك فجزم بأنه صحيح تقيلدا للحافظ المنذرى ، فأقر ما أنكر وأثبت ما نفى فى موضوع واحد .

رابعها: أن الحكم الذى نقله عن الحافظ المنذرى فيه نظر ، فإن الحديث رواه البيهقى [٩ / ١٩] أيضا من طريق يحيى بن عيسى الرملى عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله ثم قال البيهقى : تفرد به يحيى بن عيسى هكذا .

ورواه الثورى وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث .

قلت : ممن وافق الثورى على ذلك شعبة وأبو معاوية ويحيى بن سعيد ووكيع

فرواية الثورى ويحيى بن سعيد ووكيع فى مسند أحمد [١ / ٤٠٩ ، ٤٣٠] .

ورواية شعبة فى مسند أحمد [١ / ٣٩٣] وسنن النسائى [٨ / ١٤٧] .

ورواية أبى معاوية فى مسند الطيالسى [ص ٥٣ ، رقم ٤٠١] ، وهؤلاء كلهم أوثق

وأرجح من يحيى بن عيسى الرملى لو خالفه واحد منهم فكيف بجمعهم؟! .

بل يحيى بن عيسى ضعيف، وإن خرج له مسلم، فقد قال الدورى عن ابن

معين: ليس بشيء، وقال النسائى: ليس بالقوى، وقال ابن أبى مريم عن ابن

معين: لا يكتب حديثه، وقال ابن عدى: عامة ما يرويه لا يتابع عليه، فرجع

الحديث إلى رواية الحارث الأعور .

واتضح أن رواية ابن خزيمة معلولة ، وأن الحافظ المنذرى رضى الله عنه لم يتنبه لذلك فسقط تقليد المناوى إياه .

خامسها : وإذ رجع الحديث إلى الحارث فإنه اضطرب فيه فقال مرة : عن ابن مسعود كما سبق ، وقال مرة : عن على عليه السلام ، وأرسله مرة أخرى .

قال النسائي [ ٨ / ١٤٧ ] :

أخبرنى زياد بن أيوب حدثنا هشيم قال أنبأنا حصين ومغيرة وابن عون عن الشعبي عن الحارث عن على : « أن رسول الله ﷺ لعن أكل الربا وموكله وكتابه ومانع / الصدقة ، وكان ينهى عن النوح » .

ورواه أيضا [ ٨ / ١٤٧ ] من طريق يزيد بن زريع قال :

حدثنا ابن عون عن الشعبي عن الحارث قال : « لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه والواشمة والمتوشمة ، قال : إلا من داء ؟ قال : نعم ، والحال والمحلل له ، ومانع الصدقة ، وكان ينهى عن النوح ، ولم يقل : لعن » .

نعم يجوز أن يكون الحارث سمع الحديث من على وابن مسعود فحدث به كل منهما ، ويؤيده ورود الحديث عن ابن مسعود من طرق أخرى فى مسند أحمد [ ١ / ٣٩٣ ، ٣٩٤ ] وصحيح مسلم [ ٣ / ١٢١٩ ، رقم ١٥٩٨ / ١٠٦ ] والسنن الأربعة<sup>(١)</sup> لكن مختصرا بلفظ : « لعن رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله وشاهده وكتابه » ، ووقع فى صحيح مسلم [ ٣ / ١٢١٨ ، رقم ١٥٩٧ / ١٠٥ ] من حديث مغيرة قال : سأل شيبان إبراهيم فحدثنا عن علقمة عن عبد الله قال : « لعن

(١) أبو داود ( ٣ / ٢٤١ ، ٢٤٢ ، رقم ٣٣٣٣ ) ، الترمذى ( ٣ / ٥٠٣ ، رقم ١٢٠٦ ) ،

النسائي ( ٨ / ١٤٧ ) ، ابن ماجه ( ٢ / ٧٦٤ ، رقم ٢٢٧٧ ) .

رسول الله ﷺ أكل الربا وموكله ، قال : قلت : وكاتبه وشاهديه؟ قال : إنما نحدث بما سمعنا ، ولما رواه الترمذى قال : وفى الباب عن عمر وعلى وجابر ، فدلَّ على أن الحديث واراد عن ابن مسعود وعلى وأن الحارث سمعه منهما والله أعلم .

سادسها : أن الحافظ الهيثمى واهم فى إيراد هذا الحديث فى مجمع الزوائد [١١٨ / ٤] ، لأنه فى سنن النسائى باللفظ الذى ذكره ومن نفس الطريق أيضا فليس هو من الزوائد ، فكان ينبغى للشارح إذ نقل كلامه أن يتعقبه ، لأنه يرى الحديث فى المتن المشروح له معزوا للنسائى وهو رحمه الله كثير التعقب بمثل هذا والتشنيع به على المصنف ، لا يكاد يغمض عينه عنه مرة .

١٢ / ١٤ - « أَكَلُ كَمَا يَأْكُلُ الْعَبْدُ وَأَجْلِسُ كَمَا يَجْلِسُ الْعَبْدُ » .

ابن سعد ( ع . حب ) عن عائشة

قلت : قال ابن سعد :

أخبرنا هاشم بن القاسم ثنا أبو معشر عن سعيد المقبرى عن عائشة أن النبى ﷺ قال لها : « يا عائشة لو شئت لصارت معى جبال الذهب أتانى مَلَكٌ وإن حجزته لتساوى الكعبة فقال : إن ربك يقرأ عليك السلام ويقول لك : إن شئت نبييا ملكا وإن شئت نبييا / عبدا ، فأشار إلى جبريل ضع نفسك فقلت : نبييا عبدا ، قالت : وكان النبى ﷺ لا يأكل متكئا ، ويقول : أكل كما يأكل » الحديث .

وفى الباب عن البراء بن عازب وأبى هريرة وأنس وابن عمر وابن عباس وعبدالله بن بسر ، ومرسلا عن يحيى بن أبى كثير وعطاء بن أبى رباح والحسن وعبد الله بن عبيد والزهرى وعطاء بن يسار وغيرهم .



فأما حديث البراء فقال الديلمي :

أخبرنا والدى أخبرنا موسى بن محمد البقال أخبرنا ابن سلمة أخبرنا إبراهيم ابن محمد المرى أخبرنا أحمد بن محمد الأزهرى ثنا حفص بن عبد الواحد ثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثني بن رفاعة ، عن الأعمش عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا عبد ابن عبد أجلس جلسة العبد وأكل أكل العبد » (١) .

وأما حديث أبي هريرة فقال الديلمي أيضا [١/ ٤١٧ ، رقم ١٣٦٧] :

أخبرنا محمد بن الحسين الثقفي إجازة أخبرنا أبي أخبرنا الفضل بن الفضل الكندي ثنا زكريا الساجي ثنا سهل بن بحر ثنا عبد الله بن رشيد ثنا أبو عبيدة عن قتادة (٢) عن زرارة بن أبى أوفى عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « أنه أتى بهدية فلم يجد شيئا يضعها عليه قال : ضعها على الحصى يعنى الأرض ، ثم نزل فأكل ثم قال : إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأشرب كما يشرب العبد » .

وأما حديث أنس فرواه ابن عدى فى الكامل [٥/ ٣٣٤] ، وسيأتى عند المصنف فى حرف « إنما » .

وأما حديث ابن عمر فقال أبو نعيم فى التاريخ [٢/ ٢٧٣] :

ثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن الموفق أبو عمر إملاء حدثنى أبى ثنا أحمد ابن عمرو البزار ثنا أحمد بن المعلى أبو بكر الأدمى ثنا حفص بن عمار ثنا

---

(١) لم أجده فى فردوس الأخبار المطبوع ، إلا أنى وجدت الحافظ ابن حجر فى تسديد القوس بهامش الفردوس (١/ ٤١٧) تحت حديث «إنما أنا عبد..» يقول : وقد تقدم فى «أنا عبد ابن عبد» اهـ .

(٢) فى الأصل : «عن قتادة ، عن قتادة» بال تكرار .

مبارك بن فضاله عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : « إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد » .

وأما حديث ابن عباس فرواه النسائي [٧/ ٤٩] والبيهقي [٤/ ١٧١] ، رقم [٦٧٤٣] في سننهما الكبرى بنحو حديث عائشة إلا أنه ليس فيه لفظ المرفوع هنا، بل فيه « فما أكل بعد تلك الكلمة طعاما متكئا حتى لقي ربه عز وجل » .

وأما حديث عبد الله بن بسر فرواه ابن ماجه [٢/ ١٠٨٦] ، رقم [٣٢٦٣] والطبراني والبيهقي [٧/ ٢٨٣] بسند حسنه الحافظ من رواية محمد بن عبد الرحمن بن عرق عن عبد الله بن بسر قال : « أهديت/ للنبي ﷺ شاة فجثى رسول الله ﷺ على ركبتيه يأكل فقال أعرابي : ما هذه الجلسة ؟ فقال : إن الله جعلني عبدا كريما ولم يجعلني جبارا عنيدا » (١) .

٢٨  
١

وأما مرسل يحيى بن أبي كثير فقال ابن سعد :

أخبرنا محمد بن مقاتل الخراساني أنا عبد الله بن المبارك أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير أن رسول الله ﷺ قال : « أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد وإنما أنا عبد » ، وكان النبي ﷺ يجلس محتفزا .

وأما مرسل عطاء بن أبي رباح فقال أحمد بن حنبل في الزهد [ص ١٧] ، رقم [١٩] :

ثنا محمد بن يزيد الواسطي ثنا عبدة بن أيمن عن عطاء بن أبي رباح قال : دخل رجل على النبي ﷺ وهو متكئ على وسادة وبين يديه طبق عليه رغيف قال : فوضع الرغيف على الأرض ونحى الوسادة فقال : « إنما أنا عبد أكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » .

---

(١) وكذلك رواه أبو داود (٣/ ٣٤٨ ، رقم ٣٧٧٣) .

وأما مرسل الحسن ، فقال أحمد في الزهد [ص ١٨ ، رقم ٢١] أيضا :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن جرير بن حازم ، قال : سمعت الحسن يقول : « كان رسول الله ﷺ إذا أتى بطعام أمر به فألقى على الأرض وقال : إنما أنا عبد آكل كما يأكل العبد وأجلس كما يجلس العبد » .

وأما مرسل عبد الله بن عبيد فقال ابن المبارك في الزهد [ص ٥٣ رقم ١٩٣] (١) :

أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عبد الله بن عبيد قال : « أتى النبي ﷺ بطعام فقالت له عائشة : لو أكلت يا نبي الله وأنت متكىء كان أهون عليك فأصغى بوجهته حتى كاد يمس بوجهته الأرض قال : بل أكل كما يأكل العبد وأنا جالس كما يجلس العبد وأنا عبد » ، وكان النبي ﷺ يجلس محتفزا .

وأما مرسل الزهري فرواه ابن سعد من حديث معمر عنه بنحو حديث عائشة ، وكذلك رواه ابن بطلال من طريق أيوب عن الزهري .

وأما مرسل عطاء بن يسار فرواه ابن سعد عن سعيد بن منصور وخالد بن خداش قالا : ثنا عبد العزيز بن محمد عن شريك بن أبي نمر عن عطاء بن يسار « أن جبريل أتى النبي ﷺ وهو بأعلى مكة يأكل متكئا فقال له : يا محمد أكل الملوك؟! فجلس رسول الله ﷺ » .

ورواه ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ / عنه مختصرا « أن جبريل رأى النبي ﷺ يأكل متكئا فنهاه » .

١٥/١٣ - « أَلْ مُحَمَّدٌ كُلُّ تَقِيٍّ » .

( طس ) عن أنس

قلت : قال الطبراني :

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد.

حدثنا جعفر بن إلياس بن صدقة الكباش المصرى ثنا نعيم بن حماد ثنا نوح بن  
أبى مريم عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن أنس بن مالك قال : سئل النبى  
ﷺ من آل محمد؟ فقال : « كل تقى ، وقرأ رسول الله ﷺ : ﴿ إن أولياؤه  
إلا المتقون ﴾ [الأنفال: ٣٤] ، ثم قال الطبرانى : لم يروه عن يحيى بن سعيد  
إلا نوح تفرد به نعيم اهـ .

هكذا أسنده فى الصغير [ ١ / ٢٠٠ ، رقم ٣١٨ ] والأوسط ، ورواه عنه ابن  
مردويه فى تفسيره بهذا الإسناد ، ونوح بن أبى مريم كذاب وضاعٌ ، وقد حكم  
المؤلف بوضع أحاديث وأعلها به ، لكنه لم ينفرد به فرواه الحاكم فى التاريخ ،  
قال :

أخبرنا محمد بن القاسم العتكى ثنا محمد بن أسريس ثنا عمر بن عقبة ثنا  
محمد بن مزاحم ثنا النضر بن محمد الشيبانى عن يحيى بن سعيد به مثله ،  
ومحمد بن مزاحم متروك ، وفيمن قبله من لا يعرف ، وبهذا الإسناد يتعقب  
قول الطبرانى أنه لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا نوح بن أبى مريم ، وقد  
يكون بعض الضعفاء أسقطه من الإسناد وسوَّاه وله طريق آخر عن أنس .

قال أحمد بن عبيد الصفار فى مسنده :

أخبرنا عباس بن الفضل الأسفاطى ثنا محمد بن يونس ثنا أبو هرمز نافع بن  
هرمز قال : سمعت أنسا يقول : قيل يا نبى الله : من آل محمد ؟ قال :  
« كل تقى » .

ورواه تمام فى فوائده من طريق شيبان بن فروخ عن نافع بن هرمز به .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء :

حدثنا محمد بن عبد الرحمن الشامى ثنا أحمد بن عبد العزيز بن يونس ثنا نافع

أبو هرز به ، ونافع كذاب متروك وقد حكم ابن الجوزى بوضع أحاديث أهلها به ، وكذلك المصنف فى الذيل ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث ، وقال النسائى : ليس بثقة ، وتابعه مسلم بن إبراهيم عند العقيلى بسند ضعيف أيضا .

ورواه البيهقى فى الدلائل من طريق شريك عن أبى إسحاق السبيعى عن الحارث الأعور عن على عليه السلام قال : قلت : يا رسول الله من آل محمد؟ قال : « كل تقى » وسنده ساقط ، وقال الحافظ السخاوى [ص ٤٠ ، رقم ٣] : طرقة كلها ضعيفة .

وقال الشارح فى الكبير : رواه ( طس ) ، وكذا فى الصغير وكذا ابن لال وتمام والعقيلى والحاكم فى تاريخه والبيهقى / عن أنس فذكره ، قال الهيثمى : وفيه نوح بن أبى مريم وهو ضعيف جدا ، وقال البيهقى : هو حديث لا يحل الاحتجاج به ، وقال ابن حجر : رواه الطبرانى عن أنس وسنده واه جدا ، وأخرجه البيهقى عن جابر من قوله : وإسناده واه ضعيف ، وقال السخاوى : أسانيد كلها ضعيفة اهـ كلام المناوى .

وبالطرق التى قدمناها يعلم ما فيه ، فإن نوح بن أبى مريم ليس فى أسانيد من استدركهم على المصنف ، بل هو فى إسناد الطبرانى وحده الذى أتى به المصنف من عنده ، بل جعل ممن خرج حديث أنس البيهقى ، وهو عنده من حديث على إلا أن يكون خرج فى موضع آخر من حديث أنس .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان عن الثورى من قوله : فقال أبو نعيم :

حدثنا أحمد بن بندار ثنا على بن رستم ثنا فضلك ثنا عصمة بن الفضل النيسابورى ثنا الحماني قال : سألت الثورى من آل محمد؟ قال : « كل

تقى»، وهذا لو صح عن النبي ﷺ لكان مؤولا جزما مقطوعا به بإجماع الأمة إذ لا تحرم الزكاة على اتقياء أمته وإنما تحرم على آله من النسب، وإذ لم يصح عن النبي ﷺ فهو باطل افتراه النواصب أعداء آل البيت النبوى أو ذو الأغراض الموالون لأعدائهم من الحكام، وقد استشهد له كثيرون بحديث: « إن أوليائى منكم المتقون » ، وهو بعيد فإنه لا لزوم بين الآل والأولياء ، فقد يكون من آل الرجل من [هو] عدو له غير ولى له ، ويكون فى الأبعاد من هو ولى له غير عدو مع ثبوت القرابة فى الأول وانتفائها فى الثانى ، فحديث «آل محمد كل تقى» فى واد ، و « إن أوليائى منكم المتقون » فى واد آخر ، ولهذا الموضوع بحث طويل لا يتسع له المقام ، والمقصود أن حديث الباب منكر واه لا يعتضد بحديث « إن أوليائى منكم المتقون » لأنه ليس فى معناه .

١٦/١٤ - « آلُ القرآنِ آلُ الله » .

( خط ) فى رواية مالك عن أنس

وبين الشارح فى الكبير أنه من رواية محمد بن بزيع عن مالك عن الزهري عن أنس ، ثم قال : قال مخرجه الخطيب : بزيع مجهول ، وفى الميزان : خبر باطل ، وأقره عليه المؤلف فى الأصل / يعنى الجامع الكبير ، وقال غيره ٣١  
موضوع اهـ .

قلت : الذهبى حكم على الحديث بالبطلان من جهة السند لا من جهة المتن يريد أنه باطل من رواية مالك عن الزهري عن أنس لا أنه باطل بإطلاق ، وقد ذكره المصنف أيضا بلفظ : « إن لله أهلين من الناس أهل القرآن هم أهل الله وخاصته » .

وعزاه لأحمد [٣ / ١٢٧ ، ٢٤٢] والنسائي<sup>(١)</sup> وابن ماجه [١ / ٧٨ ، رقم ٢١٥] والحاكم [١ / ٥٥٦ ، رقم ٢٠٤٦] من حديث أنس أيضا وكتب عليه الشارح ، قال الحاكم : روى من ثلاثة أوجه هذا أجودها ، وذكره أيضا بلفظ : « أهل القرآن أهل الله وخاصته » ، وعزاه لأبى القاسم بن حيدر فى مشيخته عن على فكتب عليه الشارح إسناده حسن ، فكيف يتفق هذا مع المذكور هنا من أنه باطل موضوع؟!

١٥ / ١٩ - « آمَنَ شِعْرُ أُمِيَّةَ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ وَكَفَرَ قَلْبُهُ » .

أبو بكر بن الأنبارى فى المصاحف ( خط ) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : لم أجد هذا الحديث فى تاريخ الخطيب .

١٦ / ٢٠ - « آمِينَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَلَى لِسَانِ عِبَادِهِ » .

( عد . طب ) فى الدعاء عن أبى هريرة

قال الشارح : وهو كما قال المصنف فى حاشية القاضى ضعيف لضعف مؤمل الثقفى اهـ .

قلت : رواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [١ / ٥٠١ ، رقم ١٦٧٦] :

أخبرنا عبد الصمد بن أحمد العنبرى أخبرنا ابن بادشاه أخبرنا الطبرانى ثنا يحيى ابن أيوب ثنا سعيد بن عفير ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى عن أبى أمية ابن يعلى عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به ، قال الحافظ فى زهر الفردوس : أبو أمية ضعيف .

قلت : وتعليقه به أولى من الاقتصار على تعليقه بمؤمل ، فإنه أحسن حالا

(١) انظر السنن الكبرى (٥ / ١٧ ، رقم ٨٠٣١) .

منه ، على أن الشارح أعله بهما فى الكبير ، وهو الأليق ، فقال : وفيه مؤمل  
الثقفى ، أورده الذهبى فى الضعفاء عن أبى أمية بن يعلى : الثقفى لا شىء  
ومن ثم قال المؤلف فى حاشية الشفا : إسناده ضعيف ، ولم يرمز له هنا  
بشاه .

كذا قال : فى حاشية الشفا ، والصواب ما فى الصغير : «حاشية القاضى»  
ولعل بعض النساخ / ظن أن القاضى هو عياض فكتب «الشفا» بدله والمراد  
به البيضاوى ، فإن المؤلف ذكر ذلك فى حاشيته على تفسير البيضاوى  
المسما «بناهد الأبيكار» ، ثم إن للحديث شاهدا ، قال البخارى فى التاريخ  
الكبير [الكنى ص ٣٢]:

قال محمد بن يوسف : ثنا صبيح<sup>(١)</sup> بن محرز الحمصى عن أبى المصبح  
المقرائى عن أبى زهير النميرى قال : كنا معه ، فقال : اختموا بآمين فإن مثل  
آمين مثل الطابع على الصحيفة ، وذلك أننا كنا مع رسول الله ﷺ ذات يوم  
فقال : « اختموا بآمين فقد وجبت » - يعنى الجنة - هكذا رواه مختصرا .

ورواه أبو داود فى باب التآمين وراء الإمام من سننه [١/ ٢٤٤ ، رقم ٩٣٨] من  
طريق الفريابى ، وهو محمد بن يوسف شيخ البخارى فيه عن صبيح بن محرز  
عن أبى المصبح المقرائى قال : كنا نجلس إلى أبى زهير النميرى وكان من  
الصحابة فيتحدث بأحسن الحديث ، وإذا دعا الرجل منا قال : اختمها بآمين ،  
فإن آمين فى الدعاء مثل الطابع على الصحيفة ، قال أبو زهير : وأخبركم عن

---

(١) وقد وقع فى المطبوع من التاريخ الكبير «صالح بن محرز» وهو تصحيف ، ولا يوجد  
ذكر لصالح بن صبيح فى تهذيب الكمال ، والذي يروى عن أبى المصبح المقرائى هو  
صبيح بن محرز ، والذي يروى عنه هو محمد بن يوسف الفريابى ، انظر التهذيب (١٣/  
١١٠ ، ١١١ ، ت ٢٨٤٩) ، (٢٧/ ٥٢ ، ت ٥٧٢٦) ، (٣٤/ ٢٩٤ ، ت ٧٦٣٠) .



ذلك : «خرجنا مع رسول الله ﷺ نمشي ذات ليلة فمررنا على رجل في خيمة  
قد ألحف في المسألة ورسول الله ﷺ يسمع منه فقال : أوجب إن ختم ، فقال  
له رجل من القوم : بأى شيء يختم ؟ قال : بأمين فإنه إن ختم بأمين فقد  
أوجب ، فانصرف الرجل الذي سمعه فأتى الرجل فقال : اختم بأمين يا فلان  
في كل شيء وأبشر» .

ورواه ابن منده في الصحابة بهذا اللفظ ، ثم قال : هذا حديث غريب تفرد به  
الفريابي اهـ .

وقال ابن عبد البر : إسناده ليس بالقائم كذا قال ، ومن العجيب أن الحافظ  
ذكره في الإصابة [ ٧ / ١٥٦ ، ٩٩٤ ] وعزاه لابن منده ، وغفل عن كونه في  
سنن أبي داود وفي التاريخ الكبير للبخارى .

٢١/١٧ - « آيَةُ الْكُرْسِيِّ رُبْعُ الْقُرْآنِ » .

أبو الشيخ في الثواب عن أنس

قلت : قال أبو الشيخ : حدثنا ابن أبي عاصم ثنا إبراهيم بن المنذر حدثني ابن  
أبي فديك عن سلمة بن وردان عن أنس به .

ورواه الترمذى مطولا ، فقال :

حدثنا عقبة بن مكرم العمى البصرى حدثني ابن أبي فديك أخبرنى سلمة بن  
وردان عن أنس / بن مالك أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أصحابه : « هل  
تزوجت يا فلان ؟ ، قال : لا والله يا رسول الله ولا عندي ما أتزوج [به] (١) ،  
قال : أليس معك ﴿ قل هو الله [أحد] (٢) ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ثلث القرآن  
قال : أليس معك ﴿ إذا جاء نصر الله والفتح ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ربع

(٢، ١) الزيادة من جامع الترمذى .

القرآن، قال : أليس معك ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ ؟ قال: بلى ، قال : ربع  
القرآن، قال : أليس معك ﴿ إذا زلزلت الأرض ﴾ ؟ قال : بلى ، قال: ربع  
القرآن<sup>(١)</sup> ، قال: تزوج تزوج .

قال الترمذى : هذا حديث حسن كذا قال مع أن سلمة بن وردان ضعيف ،  
ووقع عنده اختصار ذكر آية الكرسي .

ورواه أحمد فى مسنده [٣ / ٢٢١] عن عبد الله بن الحارث حدثنى سلمة بن  
وردان به ، مثل سياق الترمذى وزاد فى آخره « أليس معك آية الكرسي ﴿ الله  
لا إله إلا هو ﴾ ؟ قال : بلى ، قال : ربع القرآن » وقد غفل الشارح عن  
استدراك عزو الحديث إلى أحمد والترمذى على المصنف كما هى عادته ، فهذا  
استدراك عليه .

وقال فى شرحه الكبير : فيه سلمة بن وردان ، أورده الذهبى فى الضعفاء  
والمتروكين ، وقد حسنه المؤلف ولعله لاعتضاده اهـ . وليس كذلك ، بل حسنه  
تبعا للترمذى ، وإنما لم يعزه إليه لأنه يتبع اللفظ الوارد فى الكتب عن الرواة  
واللفظ الذى أورده إنما رواه كذلك أبو الشيخ وإن كان مختصرا من الحديث  
الذى خرجته الترمذى وحسنه ، وقد نقل تحسينه الحافظ المنذرى وصدر  
الحديث بـ « عن » ، ولكن تعقبه بأن الحديث من رواية سلمة بن وردان وذكر  
أن مسلما تكلم فى الحديث فى كتاب التمييز .

---

(١) كتب فى الأصل بعد قوله: «ربع القرآن. قال: بلى» كذا، والصواب حذفها وانظر  
جامع الترمذى، والله أعلم.

٢٢/١٨ - « آيَةُ مَا بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّهُمْ لَا يَتَضَلَّعُونَ مِنْ زَمْرٍ » .

( تخ . ه . ك ) عن ابن عباس

قال الشارح : قال الحاكم : إن كان عثمان سمع من ابن عباس فهو على شرطهما : فقال الذهبي : لا والله ما لحقه اهـ . لكن قال ابن حجر : الحديث حسن .

قلت : لو راجع الشارح سنن ابن ماجه لعرف أن الحديث عنده متصل غير منقطع وكذلك عند البخارى فى التاريخ [١/ ١٥٨ ، ٤٦٨] فإن الحاكم [١/ ٤٧٢ ، رقم ١٧٣٨] رواه من / طريق محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال : من أين جئت؟ قال : شربت من زمزم فقال له ابن عباس : أشربت منها كما ينبغى ؟ قال : وكيف ذاك يا ابن عباس ؟ قال إذا شربت منها فاستقبل القبلة واذكر اسم الله وتنفس ثلاثا وتضلع منها فإذا فرغت منها فاحمد الله فإن رسول الله ﷺ قال : « آية بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتضلعون من زمزم » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، إن كان عثمان بن الأسود سمع من ابن عباس . قال الذهبي : لا والله ما لحقه توفى عام خمسين ومائة وأكبر مشيخته سعيد بن جبیر اهـ .

وقد بينت رواية ابن ماجه أن سند الحاكم وقع فيه انقطاع ، قال ابن ماجه [٢/ ١٠١٧ ، رقم ٣٠٦١] :

ثنا على بن محمد ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر قال : كنت عند ابن عباس جالسا فجاءه رجل فقال : من أين جئت؟ قال : من زمزم قال : فشربت منها كما ينبغى؟ ، فذكر مثله ، قال الحافظ البوصيرى فى زوائد ابن ماجه : إسناده صحيح ورجاله موثقون اهـ .

قلت : لكنه معلول بالاضطراب ، فقد اختلف فيه على عثمان بن الأسود  
في اسم شيخه على أقوال ذكرها البخارى والدارقطنى والبيهقى ، فقال  
البخارى فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن أبى غرارة القرشى من التاريخ  
الكبير [ ١ / ١٥٨ ، رقم ٤٦٨ ] :

حدثنى ابن منير سمع سلمة أخبرنا عبد الله قال : أخبرنا عثمان بن الأسود عن  
محمد بن عبد الرحمن بن أبى بكر عن ابن عباس عن النبى ﷺ به ، بالرفوع  
المذكور فى الكتاب فقط .

ثم قال : ثنا عبيد الله بن موسى عن عثمان عن محمد بن عبد الرحمن عن ابن  
عباس عن النبى ﷺ مثله .

وقال لى إسحاق : أخبرنا الفضل حدثنا عثمان عن عبد الرحمن بن أبى مُليكة  
مثله .

وقال لى يوسف : أخبرنا الفضل قال : أخبرنا عثمان عن ابن أبى مُليكة وقال  
عبد الرزاق : أخبرنا عبد الرحمن بن بوزويه قال : ثنا / عثمان عن ابن أبى  
مُليكة .

٣٥

١

وقال محمد بن الصباح : ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان قال : حدثنا عبد الله  
ابن أبى مُليكة عن ابن عباس عن النبى ﷺ مثله .

وقال الدارقطنى فى سننه [ ٢ / ٢٨٨ ] :

ثنا عبد الله بن محمد البغوى ثنا محمد بن بكار بن الريان ثنا إسماعيل بن زكريا  
أبو زياد عن عثمان بن الأسود حدثنى عبد الله بن أبى مُليكة قال : جاء رجل  
إلى ابن عباس ، فذكر الحديث .

ثم قال : حدثنا محمد بن مخلد ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا محمد بن

الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن عثمان بن الأسود حدثني عبد الله بن أبي  
مليكة عن ابن عباس نحوه عن النبي ﷺ .

وقال البيهقي [ ٥ / ١٤٧ ] :

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا  
يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا عبد الوهاب الثقفي ثنا عثمان بن  
الأسود حدثني جليس لابن عباس قال : قال لي ابن عباس : من أين جئت ؟  
قلت : شريت من زمزم ، فذكر الحديث .

ثم قال : وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنبأنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي  
ثنا أحمد بن يحيى الحلواني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن زكريا عن  
عثمان بن الأسود عن ابن أبي مليكة قال : جاء رجل إلى ابن عباس فقال  
له : من أين جئت ؟ فذكره بنحوه ، قال : ورواه الفضل بن موسى السيناني  
عن عثمان بن الأسود عن عبد الرحمن بن أبي مليكة ، وأخبرنا أبو عبد الله  
الحافظ أنبأنا أبو أحمد بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي ثنا عبد الصمد بن  
الفضل ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عثمان بن الأسود عن محمد بن عبد الرحمن  
قال : جاء إلى ابن عباس رجل ، فذكر مثله اهـ .

فهذا اضطراب يمنع من صحة الحديث لا سيما وهو يدل على أن محمد بن  
عبد الرحمن بن أبي بكر هو ابن عبد الله بن أبي مليكة أبو غرارة المكي لا  
محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر القرشي أبو الثورين ، والأول ضعيف  
مختلف فيه ، ولم يدرك ابن عباس ، والثاني أدركه وروى عنه كما صرح به في  
بعض الروايات المتقدمة لكنه ليس بابن أبي مليكة مجال الحديث/ كما ترى  
ولذلك استبعد الحكم له بالحسن كما نقله الشارح عن الحافظ والله أعلم .

٢٦/١٩ - « آيَةُ بَيْنَتِنَا وَبَيْنَ الْمُنَافِقِينَ شُهُودُ الْعِشَاءِ وَالصُّبْحِ ، لَا يَسْتَطِيعُونَهُمَا » .

( ص ) عن سعيد بن المسيب مرسلا

قلت : رواه مالك في الموطأ [ص ١٠١ ، رقم ٥] عن عبد الرحمن بن حرملة الأسلمي عن سعيد ابن المسيب أن رسول الله ﷺ قال : « بيننا وبين المنافقين شهود العشاء والصبح لا يستطيعونهما » أو نحو هذا .

قال ابن عبد البر : هذا الحديث مرسل في الموطأ لا يحفظ عن النبي ﷺ مسندا ، ومعناه محفوظاً من وجوه ثابتة اهـ .

٢٧/٢٠ - « آيَتَانِ هُمَا قُرْآنٌ ، وَهُمَا يَشْفِيَانِ ، وَهُمَا مِمَّا يُحِبُّهُمَا اللَّهُ : الْآيَتَانِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ » .

( فر ) بن أبي هريرة

قال الشارح : ضعيف لضعف إبراهيم بن أبي يحيى .

وقال في الكبير : فيه محمد بن إبراهيم بن جعفر الجرجاني ، فإن كان اليزدي فصدوق ، أو الكيال فضعيف كما في الميزان .

قلت : المذكور في السند هو الأول ، لأنه الذي يروى عنه سليمان بن إبراهيم أبو مسعود الأصبهاني الحافظ ، وهو الراوى عنه في هذا الحديث .

قال الديلمي [١ / ٥٠١ ، رقم ١٦٧٧] :

أخبرنا والدى أخبرنا سليمان بن إبراهيم ثنا محمد بن إبراهيم بن جعفر ثنا محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أحمد بن محمد بن رزيق ثنا أبو سالم بن جعشم ثنا إبراهيم بن أبي يحيى عن صفوان بن سليم عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة به .

قال الحافظ في زهر الفردوس : ابن أبي يحيى ضعيف اهـ .

فالصواب ما فعله الشارح في الصغير لا ما ذكره في الكبير .

٢٨/٢١ - « أَنْتَ الْمَعْرُوفَ وَاجْتَنِبِ الْمُنْكَرَ ، وَأَنْظُرْ مَا يُعْجِبُ أُذُنَكَ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَأْتَهُ ، وَأَنْظُرِ الَّذِي تَكْرَهُ أَنْ يَقُولَ لَكَ الْقَوْمُ إِذَا قُمْتَ مِنْ عِنْدِهِمْ فَاجْتَنِبَهُ » .

( خد ) وابن سعد والبغوي والباوردي في المعرفة

( هب ) عن حرملة بن عبد الله بن أوس ، وما له غيره

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف عبد الله بن رجاء .

وقال في الكبير: فيه عبد الله بن رجاء، أورده الذهبي في ذيل الضعفاء وقال :

٣٧  
١

قال الفلاس: كثير الغلط والتصحيح / ليس بحجة، وقال أبو حاتم: ثقة

اهـ. لكن كلام الحافظ ابن حجر مصرح بحسن الحديث فإنه قال: حديثه -

يعنى حرملة - في الأدب المفرد للبخاري، ومسند الطيالسي وغيرهما بإسناد

حسن .

قلت: عليه فيه مؤاخذات، منها: أن الحديث لم يرو من طريق واحدة بل

روى من طريقين أو ثلاث .

ومنها: أن الحديث مع تعدد طرقه ليس في واحد منها عبد الله بن

رجاء، وإنما في بعضها عبد الله بن حسان، فلعل حسان تحرف في بعض

النسخ بـ « رجاء » .

قال البخاري في الأدب المفرد [ص ٨٩، رقم ٢٢٢]:

ثنا موسى بن إسماعيل قال: حدثنا عبد الله بن حسان العنبري ثنا حبان بن

عاصم وكان حرملة أبا أمه وحدثني صفية ابنة عليه ودحية ابنة عليه، وكان

جدهما حرملة أبا أبيهما أنه أخبرهم عن حرملة بن عبد الله أنه خرج حتى أتى النبي ﷺ فكان عنده حتى عرفه النبي ﷺ . فلما ارتحل قلت في نفسي : والله لأتین النبي ﷺ حتى أزداد من العلم ، فجئت أمشى حتى قمت بين يديه فقلت : ما تأمرني أعمل ؟ قال : يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر ثم رجعت حتى جئت الراحلة ثم أقبلت حتى قمت مقامى قريبا منه فقلت : يا رسول الله : ما تأمرني أعمل ؟ قال : « يا حرملة ائت المعروف واجتنب المنكر وانظر ما يعجب أذنك أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فأتته ، وانظر الذى تكره أن يقول لك القوم إذا قمت من عندهم فاجتنبه ، فلما رجعت تفكرت فإذا هما لم يدعا شيئا» .

وقال ابن سعد [٥٩/٢/١] :

أخبرنا عفان بن مسلم ثنا عبد الله بن حسان قال : حدثنى حبان بن عاصم وكان جدى أبا أمى عن حديث حرملة بن عبد الله جده أبى أمه الكعبى من كعب بلعنبر ، وحدثنى جدتاي صفية بنت عليه ودحية بنت عليه ، وكان جدهما حرملة أن حرملة خرج حتى أتى رسول الله ﷺ وكان عنده حتى عرفه رسول الله ﷺ فذكر نحوه .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٣٥٩/١] :

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن محمد بن / عبد العزيز ثنا أبو خيثمة ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث أخبرنى عبد الله بن حسان حدثنى حبان ابن عاصم حدثنى حرملة بن إياس به كذا أسماء حرملة بن إياس ، ويقال أيضا كما سبق .

طريق آخر ، قال أبو داود الطيالسى [ص١٦٧ ، رقم ١٢٠٧] : حدثنا قره بن خالد قال حدثنى ضرغامة بن عليية بن حرملة العنبرى قال حدثنى أبى عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ فى ركب الحى فلما أردت الرجوع قلت : يا رسول



الله أوصنى قال : « اتق الله وإذا كنت فى مجلس وقمت منه وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأتته فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١/٣٥٨، ٣٥٩] من طريق الطيالسى ، فهذان طريقان ليس فى واحد منهما عبد الله بن رجاء .

ومنها أن عبد الله بن رجاء ، ذكره الذهبى فى الضعفاء وذكر فيه هذا الكلام فلا حاجة إلى ذيله .

٢٢/٢٩ - « ائت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت ولا تقبح الوجه ولا تضرب » .

( د ) عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف بهز اهـ .

وقال فى الكبير : فيه بهز . أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : صدوق فيه لين . وفى اللسان : ضعيف .

وحكيم ، قال فى التقريب : صدوق .

وسئل ابن معين عن بهز عن أبيه عن جده فقال : إسناد صحيح إذا كان من دون بهز ثقة .

ولذلك رمز المصنف لحسنه ، قال : وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه أبا داود رواه هكذا من غير زيادة ولا نقص ولا كذلك ، بل لفظه : قال - أى معاوية ابن حيدة - : « نساؤنا ما نأتى منها وما نذر ؟ قال : هى حرثك فأت حرثك أنى شئت غير أن لا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا فى البيت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت كيف وقد أفضى بعضكم إلى بعض إلا لما حل عليها ، أى جاز اهـ .

قلت : هذا كلام عجيب مشتمل على أوهام :

أولها : أن اقتصاره فى الصغير على تضعيف الحديث وتعليقه بهز يناقض كلامه فى الكبير وتوثيقه وتصحيح حديثه عن ابن معين وإقرار المصنف على الحكم بحسنه .

٣٩  
١  
/ ثانيها : أن المصنف أعاد هذا الحديث فى حرف الحاء بلفظ : « حق المرأة » عازيا إياه للطبرانى [٤٢٥ / ١٩] ، رقم [١٠٣٤] والحاكم [١٨٧ / ٢] ، رقم [٢٧٦٤] ، فكتب عليه الشارح ، قال الحاكم : صحيح وأقره .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبى ، وظاهر صنيع المصنف أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه أبو داود وابن ماجه فى النكاح والنسائى فى عشرة النساء عن معاوية المذكور ، وصححه الدارقطنى فى العلل ، وعلقه البخارى . ومن عزاه لأبى داود النووى وغيره اهـ .

وفى هذا أوهام أيضاً ، كما سيأتى بيانه فى محله إن شاء الله تعالى والمقصود منه اعترافه بصحته وأن الحديث واحد ، وكل ذلك تناقض .

ثالثها : أن قوله فى بهز : وفى اللسان ، ضعيف اهـ . نقل لا أصل له فإن اللسان لا ذكر لبهز فيه ولا هو من شرطه ، لأنه لا يذكر فى اللسان رجال الكتب الستة وبهز من رجالها .

رابعها : أن بهزا لم ينفرد بالحديث ، بل ورد من غير طريقه كما سأذكره .

خامسها : أن قوله : وقضية صنيع المؤلف أن مخرجه أبا داود رواه هكذا من غير زيادة ولا نقص ، ولا كذلك ، بل لفظه . . . إلخ ، عجيب جدا ووهم غريب من جهتين : الأولى أن هذا اللفظ الذى ذكره هو لا يوجد فى سنن أبى

داود أصلا وإنما الموجود ما ذكره المصنف بالحرف مع لفظ آخر لم يذكره لا المصنف ولا الشارح . الثانية أن اللفظ الذي ذكره الشارح لو كان في سنن أبي داود كذلك لكان الواجب على المصنف أن يورده في حرف الهاء، لأن صدره: « هي حرثك فأنت حرثك » فكيف يورده في حرف الألف؟! فاعجب لهذه الأوهام.

وبعد ، فاسمع ألفاظ الحديث وطرقه في سنن أبي داود ، قال أبو داود [٢٥١/٢ ، رقم ٢١٤٣] :

حدثنا محمد بن بشار ثنا يحيى ثنا بهز بن حكيم حدثني أبي عن جدي قال : «قلت : يا رسول الله نساؤنا ما تأتي منهن وما نذر قال : أتت حرثك أنى شئت وأطعمها إذا طعمت واكسها إذا اكتسيت ولا تقبح الوجه ولا تضرب » .  
فهذا لفظ أبي داود وهو كما أورده المصنف حرفا حرفا .

/ ثم رواه أبو داود من وجه آخر من غير طريق بهز فقال [٢٥١/٢ ، رقم ٢١٤٤] :

حدثنا أحمد بن يوسف المهلبى النيسابورى ثنا عمر بن عبد الله بن رزين ثنا سفيان بن حسين عن داود الوراق عن سعيد بن حكيم بن معاوية عن أبيه عن جده معاوية القشيري، قال: «أتيت رسول الله ﷺ فقلت : ما تقول في نساؤنا؟ قال: أطعموهن مما تأكلون واكسوهن مما تكتسون ولا تضربوهن ولا تقبحوهن» .

ورواه البيهقي [٢٩٥/٧] من هذا الوجه مطولا من طريق أبي بكر محمد بن الحسين القطان عن أحمد بن يوسف شيخ أبي داود بسنده عن معاوية بن حيدة القشيري قال : « أتيت رسول الله ﷺ فلما رفعت إليه قال : أما إنى سألت الله عز وجل أن يعيننى عليكم بالسنة تحفيكم وبالرعب أن يجعله فى قلوبكم،

قال : فقال : بيديه جميعا أما إني قد حلفت هكذا وهكذا أن لا أؤمن لك ولا أتبعك ، فما زالت السنة تحفيني والرعب يجعل في قلبي حتى قمت بين يديك ، أقباله الذي أرسلك أهو الذي أرسلك بما تقول ؟ قال : نعم ، قال فهو أمرك بما تأمرنا ؟ قال : نعم ، قال : فما تقول في نساءنا ؟ قال : هن حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم وأطعموهن مما تاكلون واكسوهن مما تكتسون ، ولا تضربوهن ولا تقبحوهن . قال : فينظر أحدنا إلى عورة أخيه إذا اجتمعنا ؟ قال : لا ، قال : فإذا تفرقنا ؟ قال : فضم رسول الله ﷺ إحدى فخذي إلى الأخرى ثم قال : الله أحق أن يستحيا منه قال : وسمعتة يقول : « يحشر الناس يوم القيامة عليهم القدام فأول ما ينطق من الإنسان كفه وفخذه » .

ورواه أبو داود أيضا من وجه ثالث فقال [ ٢٥١ / ٢ ، رقم ٢١٤٢ ] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أنا أبو قزعة الباهلي عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه قال : قلت : يا رسول الله ما حق زوجة أحدنا عليه قال : « أن تطعمها إذا طعمت وتكسوها إذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر إلا في البيت » ، قال أبو داود « ولا تقبح » أن تقول : قبحك الله .

ومن هذا الوجه رواه الحاكم في / المستدرک [ ١٨٧ / ٢ ، رقم ٢٧٦٤ ] ، والبيهقي في السنن [ ٧ / ٢٩٥ ] عنه عن أبي النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا موسى بن إسماعيل به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه الخطيب في الكفاية من طريق أبي جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون قال : أنا شعبة عن أبي قزعة به .

ورواه أحمد [ ٤٤٧ / ٤ ] عن يزيد بن هارون به .

٢٣ / ٣٠ - « ائتوا المساجد حسرا ومعصبين فإن العمائم تيجانُ المسلمين » .

( عد ) عن علي

قال الشارح فى الكبير : رواه ابن عدى من طريق ميسرة بن عبيد عن الحكم ابن عتية عن ابن أبى ليلى عن علي ، قال جدنا الأعلى من قبل الأم الزين العراقى فى شرح الترمذى : وميسرة بن عبيد متروك ، ومن ثم رمز المؤلف لضعفه ، لكن يشهد له ما رواه ابن عساكر بلفظ « ائتوا المساجد حسرا ومقنعين فإن ذلك من سيما المسلمين » .

قلت : إنما يكون ذلك شاهدا له لو ذكر أن ابن عساكر رواه من طريق آخر ، أما مجرد المخالفة فى اللفظ ، فلا دلالة فيه على ذلك ولا شاهد فيه ، وما ذكره عن العراقى من أن ميسرة بن عبيد متروك ، كذلك وقع فى النسخة ابن عبيد ، وليس فى الرواة ميسرة بن عبيد وإنما الموجود ميسرة بن عبد ربه وهو كذاب وضاع .

٢٤ / ٣٢ - « ائْتَدِمُوا بِالزَيْتِ وَادِّهِنُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ شَجَرَةٍ مَبَارِكَةٍ » .

( ه . ك . هب ) عن عمر

قال الشارح : ذكر الترمذى عن البخارى أنه مرسل وأنكر كونه عن عمر . قلت: سيأتى الكلام عليه فى حرف « الكاف » إن شاء الله تعالى فى حديث: « كلوا الزيت وادهنوا به » .

( طس ) عن ابن عمر

زاد الشارح : ابن الخطاب .

وقال فى الكبير : عن ابن عمرو بن العاص . وزاد عزوه إلى أبى نعيم  
والخطيب وتَمَّام ، ونقل عن الهيثمى أنه قال : فيه غزيك بن / سنان لم أعرفه ،  
وبقية رجاله ثقات ، وعن ابن الجوزى أنه قال : حديث لا يصح ، فيه مجهول  
وأخر ضعيف .

٤٢  
١

قلت : لعل للطبرانى فيه سندين ، فقد أخرجه الخطيب من طريقه بسند ليس  
فيه من ذكر الهيثمى [ ١٥٧ / ٥ ] .

قال الخطيب [ ٤٣٠ / ٧ ] :

أخبرنا أبو بكر البرقانى أخبرنا الحسن بن موسى بن بندار الديلمى ببغداد  
وحدثنى الحسن بن سعيد بن الفضل الأدمى ثنا أبو نصر أحمد بن حمدون  
الخفاف وأخبرنا أبو بكر الحافظ ثنا سليمان بن أحمد الطبرانى حدثنا أحمد بن  
حمدون الموصلى ثنا عفيف بن سالم ثنا سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن  
عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله ﷺ : « ائتموا ولو بالماء » .

زاد الأدمى قال : وحدثنا عفيف عن محمد بن عبيد الله العزمى عن عمرو بن  
شعيب عن أبيه عن جده عن النبى ﷺ نحوه .

وبهذا يعلم أن الصواب ما فى الكبير ، وأما الذى وقع للشارح فى الصغير سبق  
قلم فى قوله : عبد الله بن عمر بن الخطاب وليس فى هذا السند أيضا مجهول  
كما قال ابن الجوزى ، وإنما فيه ليث بن أبى سليم ، وحاله معروف وبهذا أيضا  
يعلم أن للحديث أسانيد متعددة ، لأن الحافظ الهيثمى يقول : بقية رجاله ثقات .

فكان السند الذى فيه المجهول ليس فيه ليث بن ابي سليم ، بل هو سند آخر .

ثم انى لم اجد الحديث عند ابي نعيم فى الحلية ، فلعله فى الطب النبوى له أو غيره ، فكان الواجب على الشارح تقييده بالعزو إلى الكتاب المخرَج فيه .

٣٤ / ٢٦ - « ائتموا من هذه الشجرة - يعنى الزيت - ومن عرض عليه طيبٌ فليُصب منه » .

( طس ) عن ابن عباس

قال الشارح : رمز المصنف لضعفه .

وقال فى الكبير : قال الحافظ العراقى فى شرح الترمذى وتبعه الهيثمى : فيه النضر بن طاهر وهو ضعيف ، وبه يعرف ما فى قول المؤلف فى الكبير حسن .

قلت : إن ثبت ذلك عن المصنف فإنه رمز لضعفه نظرا لسنده على انفراده ، ولحسنه باعتبار شواهده الكثيرة ، فإن فى هذا المعنى أحاديث كثيرة يأتى فى الكتاب كثير منها ، على أن / النضر بن طاهر قد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال : ربما أخطأ ووهم وقال البزار فى مسنده : كان كثير الذكر لله .

وقال الذهبى فى الميزان [ ٢٥٨ / ٤ ، رقم ٩٠٧٠ ] : قيل : كان من الصلحاء الذاكرين .

فاعتبار هذا قد يحكم لحديثه بالحسن أيضا ، فكيف مع شواهده الثابتة ؟ !

٤٣  
١

٣٥/٢٧ - « ائتروا كما رأيتُ الملائكةُ تأتُرُّ عند ربِّها إلى أنصافِ  
سُوقِها » .

( فر ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال الشارح : من حديث عمران القطان عن المثني عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده . قال : وعمران القطان ، ضعفه الذهبي .

وقال في الكبير : ثم إن عمران القطان أورده الذهبي في الضعفاء وقال :  
ضعفه يحيى والنسائي ، والمثني ضعفه ابن معين ، وقال النسائي : متروك ،  
وقال الزين العراقي في شرح الترمذي : فيه المثني بن الصباح ضعيف عند  
الجمهور ، وقال ابن حجر في زهر الفردوس : ضعيف ضعيف وكرره ،  
والحديث رواه الطبراني في الأوسط باللفظ المذكور عن صحابيه المزبور ، قال  
الهيثمي عقبه : وفيه المثني بن الصباح ويحيى بن السكن ضعيفان ، وعنه ومن  
طريقه خرجه الديلمي ، فلو عزاه المؤلف إليه كان أولى .

قلت : عليه في هذا مؤاخذات ، منها : أنه اقتصر في الصغير على تضعيف  
الحديث بعمران القطان ، والاقتصار على تضعيفه بالمثني بن الصباح أولى كما  
فعل الحفاظ الذين نقل هو كلامهم ، فإن المثني أضعف من عمران القطان ،  
وعمران قد وثقه جماعة ، وإنما عيب عليه شيء في الفتوى والنحلة ومنها : أن  
ما نقله في الكبير عن العراقي والهيثمي والحافظ والذهبي تكرر لا فائدة فيه  
لتداخله ، بل النقل الأول عن الذهبي يكفي .

ومنها : أنه لم ينقل كلام الهيثمي بنصه بل تصرف فيه ، ولعله فعل ذلك في  
نص العراقي ، فإن الهيثمي [١٢٣/٥] قال :

فيه المثني بن الصباح ، وثقه ابن معين وضعفه أحمد وجمهور الأئمة ، حتى



قيل : إنه متروك ، ويحيى بن السكن ضعيف جدا هـ

على أن قول الهيثمي في يحيى بن السكن: ضعيفٌ جداً غير صواب ، بل عبر عنه الذهبي بقوله : ليس بالقوى ، وضعفه صالح جزرة اهـ .

٤٤

زاد الحافظ في اللسان [٢٥٩/٦ ، رقم ٩١١] : وذكره ابن حبان في الثقات / [٢٥٣ / ٩] وقال : أصله من البصرة سكن بغداد ، روى عن شعبة روى عنه أحمد بن حنبل وأهل العراق والجزيرة ، وقال الدارقطني : ضعيف .

ومنها : أن الحافظ لم يقل في زهر الفردوس : ضعيف ضعيف مرتين ولا ذلك من عادته ولا عادة أهل زمانه ، وإنما هو من صنيع الأقدمين ، فلعل ذلك تكرر سهواً من قلم الناسخ في نسخة المناوى .

ومنها : أن الديلمي لم يخرج الحديث من طريق الطبراني كما زعم المناوى بل أخرجه من طريق ابن السني فقال [١ / ١٢٦ ، رقم ٢٨٧]:

أخبرنا الدوني أخبرنا ابن الكسار أخبرنا ابن السني حدثنا ابن صاعد ثنا محمد ابن حرب ثنا يحيى بن السكن عن عمران القطان عن المثني بن الصباح عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ فذكره ، فليس في إسناده الطبراني كما ترى ، نعم عزوه إليه أولى على كل حال .

٣٦/٢٨ - « ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل في المسجد » .

الطيالسي عن ابن عمر .

قال الشارح في الكبير : رمز - يعني المصنف - لحسنه ، وفيه إبراهيم بن مهاجر ، فإن كان البجلي الكوفي فقد أورده الذهبي في الضعفاء ، أو المدني فقد وضعفه النسائي ، أو الأزدي الكوفي فقد تركه الدارقطني .

قلت : لا لزوم لهذا التردد فإن المذكور في السند هو الأول وهو إبراهيم بن

مهاجر بن جابر البجلي ، لأنه الذي يروى عن مجاهد وطبقته ، ويروى عنه أبو الأحوص وهذا الحديث رواه الطيالسي [ ص ٢٥٧ ، رقم ١٨٩٢ ] عن سلام عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد عن ابن عمر به وسلام هو أبو الأحوص ، فلم يبق مجال للشك في أنه إبراهيم بن المهاجر البجلي ، وهو من رجال الصحيح ، روى له مسلم والأربعة ، ووثقه جماعة ، وتكلم فيه آخرون من جهة الوهم والخطأ لا من جهة الصدق فإنه صدوق ، والحديث بلفظه تقريبا مخرج في الصحيحين من حديث ابن عمر أيضا كما سيأتى بعده ، فهو صحيح لا حسن فقط . وكون الذهبي أورد إبراهيم بن المهاجر في الضعفاء [ ٦٧ / ١ ، رقم ٢٢٥ ] لا يضر ، ولا يدل على ضعفه لأنه التزم أن يورد كل من تكلم فيه .

٤٥  
١  
٣٧/٢٩ - « / ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » .

( حم . م . د . ت ) عن ابن عمر

قال الشارح : ورواه عنه البخارى أيضا خلافا لما يوهمه صنيع المصنف . قلت : هو كذلك ، فقد قال البخارى فى باب : هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان وغيرهم من كتاب الجمعة [ ٧ / ٢ ، ٨٩٩ ] : حدثنا عبد الله بن محمد ثنا شباة حدثنا ورقاء عن عمرو بن دينار عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال « ائذنوا للنساء بالليل إلى المساجد » .

٣٨/٣٠ - « أبى الله أن يجعل لقاتل المؤمن توبة » .

( طب ) والضياء فى المختارة عن أنس

قلت : رواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [ ٢ / ٤٣٩ ، رقم ٣٢٢٠ ] بسياق آخر فقال :

أخبرنا أبي أخبرنا يوسف بن محمد الخطيب ثنا أبو سهل عبد الصمد بن محمد ابن عبد الله المروزي بهمدان سنة ست وأربعمائة أخبرنا عبد الله بن عمر بن أحمد الجوهري ثنا يحيى بن سامويه حدثنا سويد بن نصر أخبرنا ابن المبارك عن سليمان التيمي عن حميد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « سألت ربي عز وجل هل لقاتل مؤمن من توبة ؟ فأبى عليّ » .

وفى الباب عن عقبة بن مالك فى حديث طويل من قصة لرجلٍ قتل رجلا فى سرية بعد ما أسلم ، وفيه أن النبي ﷺ [ قال ] : « إن الله عز وجلّ أبى عليّ من قتل مؤمنا » قالها ثلاثا .

رواه أحمد [ ٤ / ١١٠ ] والطبرانى [ ١٧ / ٣٣٥ ، رقم ٩٨٠ ، ٩٨١ ] وأبو يعلى [ ١٢ / ٢١٠ ، رقم ٦٨٢٩ ] والحاكم فى الإيمان من المستدرک [ ١ / ١٩ ، رقم ٤٧ ] ، وقال : على شرط مسلم ووقع عند أبى يعلى عقبة بن خالد بدل ابن مالك .

٣٩ / ٣١ - « أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يحتسب » .

( فر ) عن أبى هريرة ( هب ) عن على

قلت : قال الديلمى [ ١ / ٥١١ ، رقم ١٧١٩ ] :

أخبرنا أبو بكر بن منده أخبرنا عمى عبد الرحمن أنا عبيد الله بن محمد بن عبيد الله البطرى ، أنا عبد الواحد بن الحسين الجنديسابورى ، ثنا الحسين بن إسحاق التسترى ثنا عمران بن خالد ثنا عمر بن راشد عن عبد الملك بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم » ، كذا رواه مختصرا ، وقال : فى الإسناد /

عبد الملك بن حرملة ، وصوابه عبد الرحمن بن حرملة .

ورواه الحاكم فى تاريخ نيسابور من هذا الوجه مطولا فقال :

أبنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن عبدة القزاز ثنا الحسن بن إسحاق التستري ثنا عمر بن خلف المخزومى حدثنا عمر بن راشد عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة قال : « كان رسول الله ﷺ يوما جالسا فى مجلسه فاطلع على بن أبى طالب وأبو عبيدة بن الجراح وعثمان وأبو بكر وعبد الرحمن بن عوف فلما رأهم قد وقفوا عليه تبسم ضاحكا فقال : جئتم تسألونى عن شىء إن شئتم أعلمتكم وإن شئتم فاسألونى ، قالوا : بل تخبرنا يا رسول الله ، قال : جئتم تسألونى عن الصنعة لمن تمح ، لن ينبغى صنيع إلا لذى حسب أو دين ، وجئتم تسألونى عن جهاد الضعيفين : الحج والعمرة ، وجئتم تسألونى عن جهاد المرأة ، فإن جهاد المرأة حسن التبعل لزوجها وجئتم تسألونى عن الأرزاق من أين أبى الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم . »

قال الحاكم : هذا حديث غريب الإسناد والمتن ، وعبد الرحمن بن حرملة المدينى عزيز الحديث جدا اهـ .

قلت : وعمر بن راشد كذاب وضاع ، وقد اضطرب فى إسناده ، فمرة قال : عن عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبى هريرة كما سبق ، ومرة قال : عن مالك بن أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده .

كذلك أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [ ١ / ٣٤١ ، رقم ٥٨٥ ] فقال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبى أنا أحمد بن محمد بن زياد ثنا أحمد بن طاهر بن حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران التجيبى حدثنا جدى حرملة بن يحيى قال : حدثنا عمر بن راشد المدنى ثنا مالك بن

أنس عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : « اجتمع أبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فتماروا في شيء فقال لهم عليٌّ عليه السلام : انطلقوا بنا إلى رسول الله ﷺ ، فلما وقفوا على رسول الله ﷺ قالوا : جئنا يا رسول الله نسألك عن شيء ، فقال : إن شئتم فاسألوا وإن شئتم أخبرتكم » فذكر الحديث ، وقد سرقه منه بعض الوضعيين .

قال ابن حبان/ في الضعفاء [ ١٤٧ / ١ ] :

ثنا أبو الطيب أحمد بن عبيد الله الدرامي ثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار ثنا أبو مصعب ثنا مالك به ، ثم قال ابن حبان : موضوع آفته أحمد بن داود . قلت : أى من جهة روايته عن أبي مصعب عن مالك لا من جهة المتن ، فإن الذى وضعه والله أعلم هو عمر بن راشد ثم سرقه منه أحمد بن داود ، لأن عمر أقدم منه ، على أن الحديث ورد من غير طريقهما معاً كما سيأتى .

وقال ابن عبد البر فى التمهيد [ ٢١ / ٢٠ ] :

ثنا خلف بن القاسم ثنا إبراهيم بن أحمد الحلبي ثنا أحمد بن داود الحراني - هو ابن عبد الغفار - به ، ثم قال ابن عبد البر : هذا حديث غريب من حديث مالك ، وهو حديث حسن لكنه منكر عندهم عن مالك لا يصح عنه ، ولا أصل له فى حديثه .

وقد حدث بهذا الحديث أيضا أبو يونس المديني عن هارون بن يحيى الخاطبي عن عثمان بن عمر بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي بن أبي طالب به ، وهذا حديث ضعيف أيضا ، وعثمان بن عثمان بن خالد لا أعرفه ولا الراوى عنه .

قلت : وهذا الطريق الذى أشار إليه ابن عبد البر رواه البيهقي فى شعب الإيمان [ ٢ / ٧٤ ، رقم ١١٩٧ ] ، فقال :

حدثنا أبو محمد يوسف بن الأصبهاني ثنا أبو بكر أحمد بن سعيد الإخميمي ثنا عبد الجليل بن عاصم ثنا هارون بن يحيى الحاطبي ثنا عثمان بن عمر بن خالد، وقال مرة : عثمان بن خالد بن الزبير عن أبيه عن علي<sup>ؑ</sup> به مطولا ، ثم قال البيهقي : لا أحفظه على هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف بمره اهـ . وفيه كما سبق هارون بن يحيى الحاطبي ، ذكره الحافظ في اللسان [ ٦ / ١٨٣ ، رقم ٦٤٥ ] وقال : وجدت من روايته حديثا منكرا - يريد هذا الحديث - ووقفت له على عدة أحاديث مناكير وما عرفته إلى الآن ، ثم وجدته في كتاب الضعفاء للعقيلي ، فقال : مدني لا يتابع علي حديثه .

وأخرج الطبراني من طريقه ثم من حديث زيد بن ثابت حديثا في قصة الأعرابي الذي اتهم بسرقة البعير ، فدعا بدعاء فيه صلاة على النبي ﷺ فشهد البعير ببراءته ، وهو حديث طويل ظاهر النكارة اهـ .

وكذلك حديث الباب ، فكان ينبغي حذفه من هذا الكتاب .

٤٨  
١  
٤٠ / ٣٢ - « / أبي الله أن يقبلَ عملَ صاحبِ بدعةٍ حتى يدعَ بدعتهُ » .

( ه ) وابن أبي عاصم في السنة عن ابن عباس

قلت : قال ابن ماجه [ ١٩ / ١ ] ، رقم [ ٥٠ ] :

حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا بشر بن منصور الخياط عن أبي زيد عن أبي المغيرة عن ابن عباس به .

ورواه الطبراني فقال : حدثنا فطين ثنا عبد الله بن سعيد الكندي به .

ورواه الديلمي من طريق أبي الشيخ : ثنا ابن أبي حاتم ثنا الأشج هو عبد الله بن سعيد حدثنا بشر بن منصور الخياط - وكان ثقة - به .

ومن هذا الوجه - أعنى من طريق ابن أبي حاتم - رواه الخطيب في

التاريخ [ ١٣ / ١٨٦ ] عن مهدي بن محمد بن العباس الهاشمي ثنا أبو جعفر محمد بن أحمد الحاجي ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم ثنا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج الكندي به .

ومن هذا الوجه رواه جماعة ، وبشر بن منصور ومن فوقه لا يعرفون .

٤١ / ٣٣ - «أبى الله أن يجعلَ للبللى سلطانا على بدن عبده المؤمن» .

( فر ) عن انس

قلت : هذا حديث موضوع انفرد به كذاب ، فكان على المصنف أن لا يورده فى هذا الكتاب لاسيما وقد حكم هو نفسه بوضعه فأورده فى ذيل اللالكىء من عند الديلمى [ ١ / ٥١٢ ، رقم ١٧٢٠ ] من رواية القاسم بن إبراهيم الملقب عن أبى أمية المبارك بن عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن أنس به .

ثم قال : قال الخطيب [ ١٢ / ٤٤٦ رقم ٦٩٢١ ] : الملقب كذاب يضع الحديث ، روى عن أبى أمية عن مالك عجائب من الأباطيل ، وقال غيره : أبو أمية المبارك ، أحد المجهولين .

٤٣ / ٣٤ - « ابتغوا الرفعةَ عند الله ، تحلّمُ عمن جهلَ عليك وتُعطى من حرّمك » .

( عد ) عن ابن عمر

قال الشارح : ضعيف لضعف الوازع بن نافع .

٤٩  
١

قلت : / الوازع يروى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه وعن نافع عن سالم أيضا ، وقد اختلف عليه فى هذا الحديث ، فرواه ابن عدى [ ٧ / ٩٦ ] عنه من هذا الوجه .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريقه ، فذكره بإسناد آخر ، قال أبو نعيم  
: [ ١٥٩ / ١ ]

ثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا عبدان بن أحمد ثنا أيوب الوزان ثنا عثمان بن  
عبد الرحمن ثنا الوازع عن أبى سلمة عن أبى أيوب قال : « وقف علينا رسول  
الله ﷺ فقال : ابتغوا الرفعة عند الله ، قلنا : وما هى يا رسول الله ؟ قال :  
تحلم عمن جهل عليك وتصل من قطعك وتعطى من حرمك » .

لكن للحديث شواهد كثيرة : منها ، حديث أبى هريرة بلفظه ، قال ابن أبى  
الدنيا فى الحلم [ ص ٢٠ ، رقم ٤ ] :

حدثنى إدريس بن الحكم العمري ثنا محمد بن عمر المدنى ثنا عبد الملك بن  
الحسن عن عبد الله بن أبى سفيان عن أبيه عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال :  
« ابتغوا الرفعة عند الله قالوا : وما هى يا رسول الله ؟ قال : تصل من قطعك  
وتعطى من حرمك وتحلم عمن جهل عليك » .

٤٤ / ٣٥ - « ابتغوا الخيرَ عند حسانِ الوجوهِ » .

( قط ) فى الأفراد عن أبى هريرة

قلت : قد استوعبت طرق هذا الحديث فى كتاب « الحسن والجمال »<sup>(١)</sup> ويأتى  
الكلام عليه إن شاء الله تعالى فى حديث « اطلبوا الخير » فإنه بذلك اللفظ  
أشهر .

---

(١) للمؤلف رحمه الله جزء فى هذا الحديث سمَّاهُ فى موطن آخر « جمع الطرق والوجوه

لحديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه » .



٤٥/٣٦ - « أَبَدِ المودَةَ لِمَن وَاذَكَ فَإِنهَا أُثْبِتُ » .

الحارث بن أبي أسامة ( طب ) عن أبي حميد الساعدي

قال الشارح : قال الهيثمي : وفيه من لم أعرفهم اهـ .

زاد في الكبير : وحيثُذِ فرمز المؤلف لحسنه عليل .

قلت : قال الحارث بن أبي أسامة :

حدثنا داود بن رشيد ثنا عمر بن حفص عن أبي محمد الأنصاري الساعدي عن

يزيد عن أبي حميد الساعدي به فالذين لم يعرفهم الحافظ نور الدين هو أبو

محمد الأنصاري وشيخه .

أما عمر بن حفص فالظاهر أنه الأشقر البخاري ، وقد قال فيه السليمانى : فيه

نظر ، وذكر الذهبي أنه يروى عن محمد بن عبد الله الأنصاري ، / فيحتمل

أيضا أن يكون هو المذكور فى الإسناد ، وعلى كل فالحكم بحسنه غريب .

٤٦/٣٧ - « ابدأ بنفسك فتصدق عليها ، فإن فَضَلَ شَيْءٌ فَلأَهْلِكَ ،

فإن فَضَلَ شَيْءٌ عن أَهْلِكَ فلذَى قَرَابَتِكَ ، فإن فَضَلَ عن ذى قَرَابَتِكَ

شَيْءٌ فهكذا وهكذا » .

( ن ) عن جابر

قال الشارح : ورواه عنه مسلم أيضا .

قلت : هو كذلك فقد رواه مسلم [ ٢ / ٦٩٢ ، رقم ٩٩٧ / ٤١ ] من طريق

الليث عن أبي الزبير عن جابر قال : « أعتق رجل من بنى عذرة عبدا له عن

دبر فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال : « ألك مال غيره ؟ فقال : لا ، فقال من

يشتريه منى ؟ فاشتراه نعيم بن عبد الله العدوى بثمانمائة درهم ، فجاء بها

رسول الله ﷺ فدفعها إليه ثم قال : ابدأ بنفسك فتصدق عليها فإن فضلَ شيء فلاهلك ، فإن فضل عن أهلك شيء فلذى قرابتك ، فإن فضل عن ذى قرابتك شيء فهكذا وهكذا يقول : فيين يديك وعن يمينك وعن شمالك » .  
وبهذا اللفظ رواه أيضا النسائي عن قتبية عن الليث .

وفى الباب عن جماعة .

٤٧ / ٣٨ - « ابدأ بِمَنْ تَعُولُ » .

( طب ) عن حكيم بن حزام

قال الشارح : وفيه من لا يعرف .

وقال فى الكبير : رمز المؤلف لصحته ، وليس كما قال ، فقد قال الهيثمى :  
فيه أبو صالح مولى حكيم ولم أجد من ترجمه .

قلت : لا أصل لهذا التعقب ، فإن الحديث صحيح من وجوه :

أحدها : أنه فى الصحيحين من حديث حكيم بن حزام<sup>(١)</sup> أيضا ، وإنما لم يعزه المصنف إليهما لأنه عندهما فيه زيادة ، وأوله عندهما : « اليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ بمن تعول وخير الصدقة ما كان عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله » .

وهكذا رواه أحمد [٤٠٢ / ٣] والدرامى [٤٠٠ / ٢] والنسائى [٦٩ / ٥] والبيهقى [١٧٧ / ٤] وجماعة .

ثانيها : أن الحديث له عن حكيم بن حزام طرق متعددة ، فإذا كان فى أحدها من لا يعرف فله أخرى معروفة الرجال فى الصحيحين وغيرهما ، ومنها ما عند

(١) البخارى (٢ / ١٥٢ ، رقم ١٤٧٢) ، مسلم (٢ / ٧١٧ ، رقم ١٠٣٤ / ٩٥) .

القضاعي [ ٢ / ٢٢١ ، ١٢٢٧ ] من طريق علي بن عبد العزيز البغوي في

معجمه :

٥١  
—  
١

ثنا عمرو بن عثمان سمعت موسى بن طلحة يذكر عن / حكيم بن حزام به .  
ثالثها : أنه لا يلزم من عدم معرفة النور الهيثمي لرجل ووجد<sup>(١)</sup> ترجمته أن لا يعرفه غيره ولا يجد له ترجمة ، فقد يجدها غيره ويقف على مالم يقف عليه .  
رابعها : أن الحديث له طرق متعددة عن جماعة من الصحابة غير حكيم بن حزام منهم أبو هريرة وابن عمر وجابر وأبو أمامة وطارق المحاربي وابن مسعود وجابر بن سمرة وثعلبة بن زهدم وأكثرها صحيح السند منها ما هو مخرج في الصحيح أيضا وقد أوردتها بأسانيدها وطرقها في مستخرجي علي مسند الشهاب ، ونشير إليها هنا باختصار :

فحديث أبي هريرة رواه أحمد [ ٢ / ٢٣٠ ، ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٣١٩ ] والبخاري [ ٢ / ١٥١ ، رقم ١٤٧٠ ] وأبو داود [ ٢ / ١٣٢ ، ١٦٧٦ ] والترمذي [ ٣ / ٥٥ ، رقم ٦٨٠ ] والنسائي [ ٥ / ٦٢ ] والدولابي [ ١ / ١٠٨ ] وأبو نعيم [ ٢ / ١٨١ ] والحاكم [ ١ / ٤١٥ ، رقم ١٥١٤ ] والبيهقي [ ٤ / ١٧٨ ] والقضاعي [ ١ / ٣٦٨ ، رقم ٦٣٤ ] ، [ ٢ / ٢٢٢ ، ١٢٣٢ ]<sup>(٢)</sup> من طرق عنه .

وحديث ابن عمر رواه أحمد [ ٢ / ١٥٢ ] والطبراني في الكبير [ رقم ١٢٧٢٦ ] .

وحديث جابر رواه أحمد [ ٣ / ٣٤٦ ] .

وحديث أبي أمامة رواه أحمد [ ٥ / ٢٦٢ ] ومسلم [ ٢ / ٧١٨ ، رقم ١٠٣٦ / ٩٧ ] وأبو عوانة في مستخرجه .

---

(١) هكذا بالأصل ولعلها سبق قلم والسياق يقتضى ولا وجد ترجمته .

(٢) أيضًا عن حكيم بن حزام برقم (١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩) .

وحديث طارق المحاربى رواه النسائى [٦١/٥] ، والحاكم فى المستدرک .  
وحديث ابن مسعود رواه أبو داود الطيالسى ، وأبو نعيم فى الحلية [١٨١ / ٢] ،  
والبيهقى [١٧٨ / ٤] .

وحديث جابر بن سمرة رواه أحمد [٥ / ٨٦ ، ٨٩] ومسلم [٣ / ١٤٥٣] ،  
١٤٥٤ ، رقم ١٨٢٢ / ١٠ والخطيب فى التاريخ .

وحديث ثعلبة رواه ابن أبى شيبه فى المصنف [٣ / ٢١٢] .

٣٩ / ٥٠ - « أبردوا بالطعام فإنَّ الحارَّ لا بركةَ فيه » .

( فر ) عن ابن عمر ( ك ) عن جابر وعن أسماء ، مسدد عن

أبى يحيى ( طس ) عن أبى هريرة ( حل ) عن أنس

قلت : أما الديلمى فقال [ ١ / ١٣٦ ، رقم ٣٢٧ ] :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الحسين بن زنجويه عن أبيه عن عبد الله بن يونس  
ابن أحمد بن مالك عن أحمد بن موسى البغدادي عن عباس الدورى عن  
إسحاق بن كعب عن عبد الصمد بن سليمان عن خزيمة بن سويد عن عبد الله  
ابن دينار عن بن عمر به ، وإسحاق بن كعب وشيخه وشيخه ضعفاء .

وأما الحاكم فخرج حديث أسماء [ ٤ / ١١٨ ، رقم ٧١٢٤ ] أولاً ثم استشهد له  
بحديث جابر [ ٤ / ١١٨ ، رقم ٧١٢٥ ] وإنما قدمه المصنف لأن حديث جابر  
بلفظ الكتاب وحديث أسماء بمعناه ، فقال الحاكم :

حدثنا أبو العباس / محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرنى قره  
ابن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن عروة عن أسماء بنت أبى بكر رضى الله  
عنهما أنها كانت إذا أتردت غطته حتى يذهب فوره ، وتقول : إنى سمعت

رسول الله ﷺ يقول : «إنه أعظم للبركة» قال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط مسلم فى الشواهد ولم يخرجاه .

وله شاهد مفسر من حديث محمد بن عبيد الله العزمى أخبرناه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن حاتم الفقيه البخارى :

ثنا صالح بن محمد بن عبيد الله العزمى حدثنى أبى عن عطاء عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أبردوا الطعام الحار فإن الطعام الحار غير ذى بركة» .

وأما الطبرانى فروى حديث أبى هريرة من طريق هشام بن عمار :

ثنا عبد الله بن يزيد البكرى عن ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة به ، وقال : لم يروه عن ابن أبى ذئب إلا البكرى تفرد به هشام اهـ .  
وعبد الله بن يزيد البكرى ضعفه أبو حاتم وقال : ذاهب الحديث .

وأما أبو نعيم فقال [٢٥٢ / ٨] :

حدثنا إبراهيم بن محمد ثنا محمد بن المسيب ثنا عبد الله بن خبيق ثنا يوسف ابن أسباط عن العزمى عن صفوان بن سليم عن أنس قال : «كان رسول الله ﷺ يكره الكى والطعام الحار ويقول عليكم بالبارد فإنه ذو بركة ، ألا وإن الحار لا بركة فيه ، وكانت له مكحلة يكتحل منها عند النوم ثلاثا ثلاثا» .

قال أبو نعيم : غريب من حديث صفوان لم نكتبه إلا من حديث يوسف .

٥٢ / ٤٠ - «أبعد الناس من الله يوم القيامة القاضى الذى يُخالفُ إلى غير ما أمر به» .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا أبو المكارم عبد الوارث بن محمد بن عبد المنعم المطوعى الأسدى الأبهري عن محمد بن الحسين العسقلانى عن محمد بن أحمد المقرئ عن عبد الله بن أبان بن شداد عن أبي الدرداء هاشم بن محمد عن عمرو بن بكر عن ثور عن مكحول عن أبي هريرة قال: «قال رسول الله ﷺ: أبعد الناس من الله يوم القيامة القاضى الذى يخالف إلى غير ما يأمر به» الحديث بطوله.

كذا قال فكأنه اختصره لنتكارته ، فإن عمرو بن بكر هو السكسكى ، وهو متهم كذاب ، فالحديث موضوع يجب حذفه .

٥٣  
١  
٥٣/٤١ - « / أبغض الحلال إلى الله الطلاق » .

( د . ه . ك ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : ورواه البيهقى مرسلًا بدون ابن عمر ، وقال :  
الوصل غير محفوظ .

قال ابن حجر : ورجح أبو حاتم والدارقطنى المرسل ، وأورده ابن الجوزى فى العلل بسند أبى داود وابن ماجه وضعفه بعبيد الله الوصافى ، وقال : قال يحيى : ليس بشيء ، والنسائى : متروك الحديث ، وبه عرف أن رمز المؤلف لصحته غير صواب .

[ لا يجوز العدول عن الرواية الموصولة إلى المرسله إلا بقريئة مقبولة ]

قلت : بل هو الصواب ، والحديث صححه الحاكم وأقره عليه الذهبى ورجح وصله بعض الحفاظ وهو الذى تقتضيه قواعد الحديث والأصول ، ومن رجح المرسل لم يراع ذلك بل لا يكاد يرد حديث مرسل وموصول إلا رجح أبو حاتم والدارقطنى المرسل بدون استناد إلى حجة غالبا مع مخالفة المقرر فى الأصول ،

فإن الوصل زيادة من الثقة يكون مقبولا ، والراوى قد يوصل مرة ويرسل أخرى كما هو معلوم ، فالراجح أنه موصول صحيح وإن وقع فى سنده بعض الاضطراب إلا أن ذلك لا يضر .

وبعد هذا ، فكلام الشارح فيه عليه مؤاخذات منها قوله : ورواه البيهقى [٧/ ٣٢٢] مرسلا بدون ابن عمر فإن البيهقى لم ينفرد بروايته ، كذلك رواه أبو داود [٢/ ٢٦١ ، رقم ٢١٧٨] أيضا مرسلا والبيهقى إنما أخرجه من طريقه كما سأذكره ، ومنها قوله : وقال البيهقى : الوصل غير محفوظ فإنه لم يقل ذلك بل قال : وفى رواية ابن أبى شيبة عن عبد الله بن عمر موصولا ولا أراه حفظه ، وفرق بين ظنه أن الراوى لم يحفظ الحديث وبين حكمه على الحديث بالإرسال وكون وصله غير محفوظ ، ومنها قوله : وأورده ابن الجوزى فى العلل [٢/ ١٤٩ ، رقم ١٠٥٦] بسند أبى داود وابن ماجه ، فإن ابن الجوزى إنما أورده بسند ابن ماجه لا بسند أبى داود لأن عبيدالله بن الوليد الوصافى هو فى سند ابن ماجه ، وأما سند أبى داود فليس فيه عبيدالله كما ستعرفه ، ومنها أنه نقل كل هذا من كلام الحافظ فى التلخيص الحبير وزاد هذه الأوهام من عنده وبدل وغير ولو نقله بالحرف لما وقع فى هذه الأوهام ، وعبارة الحافظ :

هكذا رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم من حديث/ محارب بن دثار عن ابن عمر ورواه أبو داود والبيهقى مرسلا ليس فيه ابن عمر ورجح أبو حاتم والدارقطنى فى العلل والبيهقى المرسل وأورده ابن الجوزى فى العلل المتناهية بإسناد ابن ماجه وضعفه بعبيد الله بن الوليد الوصافى وهو ضعيف لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه معرف بن واصل إلا أن المنفرد عنه بوصله محمد بن خالد الوهيبى ، ورواه الدارقطنى [٤/ ٣٥ ، ٩٤] من حديث مكحول عن معاذ بن

جبل بلفظ: «ما خلق الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق»، وإسناده ضعيف ومنقطع أيضاً<sup>(١)</sup> اهـ.

فعبارة الحافظ - كما ترى - سالمة من أوهام الشارح رحمه الله مع أنه حذف منها أهمها وهو متابعة معرف بن واصل الثقة الذي على روايته ينبى الحكم بصحة الحديث ، وحذف منه وجود الشواهد له التي بها يتقوى ويعتضد أيضاً، ثم خطأ المصنف في رمزه للحديث بالصحة .

وبعد فالحديث رواه أبو داود ، قال :

حدثنا كثير بن عبيد ثنا محمد بن خالد عن معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « أبغض الحلال إلى الله - عز وجل - الطلاق » .

ورواه الحاكم فى المستدرک [١٩٦ / ٢] قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بابويه ثنا محمد بن عثمان ثنا أحمد بن يونس ثنا معرف بن واصل عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه من الطلاق » ، ثم قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى ، وفى هذا تعقب على الحافظ فى قوله : إن محمد بن خالد الوهبى تفرد بوصله عن معرف بن واصل ، فقد تابعه أحمد بن يونس - كما ترى - ، لكن رواه أبو داود [٢/ ٢٦١ ، رقم ٢١٧٧] فى سننه عن أحمد بن يونس :

ثنا معرف عن محارب قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أحل الله شيئاً أبغض إليه

---

(١) انظر التخليص الحبير .



من الطلاق » . فاختلف محمد بن عثمان بن أبي شيبة وأبو داود عن أحمد بن يونس ، فوصله الأول وأرسله الثاني .

ولما رواه البيهقي عن الحاكم من طريق الأول موصولا حول الإسناد ، ورواه  
من طريق أبي داود مرسلا ، ثم قال : وفى رواية/ ابن أبي شيبة عن عبد الله  
ابن عمر موصولا ، ولا أراه حفظه اهـ .

فهذا ترجيح لقول أبي داود على قول قرينه محمد بن عثمان بن أبي شيبة ،  
وكلاهما حافظ ثقة فقولهما مقبول وشيخهما حدث به على الوجهين ، فلا  
معنى للترجيح بدون مرجح .

وقد تعقب البيهقي صاحب « الجواهر النقى » فقال : أخرجه الحاكم فى  
المستدرك من طريق ابن أبي شيبة موصولا ، ثم قال : صحيح الإسناد ، وقد  
أيده رواية محمد بن خالد الموصولة كما تقدم ، وأخرجه ابن ماجه من طريق  
عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محارب موصولا ، وقد ذكره البيهقى بعده ،  
فهذا يقتضى ترجيح الوصل لأنه زيادة ، وقد جاء من وجوه اهـ .

ورواه ابن ماجه [١/ ٦٥٠ ، رقم ٢٠١٨] موصولا أيضا فقال :

حدثنا كثير بن عبيد الحمصى ثنا محمد بن خالد عن عبيد الله بن الوليد  
الوصافى عن محارب بن دثار عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ :  
« أبغض الحلال إلى الله الطلاق » ، وعبيد بن الوليد - وإن كان ضعيفا - فقد  
تابعه معرف بن واصل وهو ثقة ، فلا يضر ضعفه مع وجود متابعة الثقة ، وأما  
كون محمد بن خالد رواه عن معرف بن واصل فى رواية أبى داود وعن عبيد  
الله بن الوليد فى رواية ابن ماجه فلا ضرر فى ذلك ، فإن محمد بن خالد رواه  
عن الشيخين ، فحدث به عن هذا مرة وعن هذا مرة ، بدليل أنه ورد عن كل

منهما من غير طريقه ، فقد سبق أن أحمد بن يونس رواه عن معرف بن واصل أيضا ، ورواه عن عبيد الله بن الوليد الوصافى أيضا عيسى بن يونس وسليمان ابن عبد الرحمن ومحمد بن مسروق .

فأما رواية عيسى بن يونس فقال الثعلبى فى تفسيره :

أخبرنا أبو عبد الله بن منجويه الدينورى أنا عبد الله بن محمد بن شيبة أنا أحمد ابن جعفر المستملى أنا أبو محمد يحيى بن إسحاق بن شاکر بن أحمد بن حباب أنا عيسى بن يونس أنا عبيد الله بن الوليد الوصافى عن محارب بن دثار عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أبغض الحلال إلى الله تعالى الطلاق » .

وأما رواية سليمان بن عبد الرحمن / ومحمد بن مسروق فخرجها تمام فى فوائده .

والحاصل أن الحديث رواه معرف بن واصل وعبيد الله بن الوليد الوصافى عن محارب بن دثار ، فأما الثانى فاتفق الرواة عنه على وصله ، وأما الأول وهو معرف بن واصل ، فرواه عنه محمد بن خالد الوهبى موصولا ، ورواه عنه أحمد بن يونس على الوجهين فأبو داود قال : عن أحمد بن يونس مرسلا ، ومحمد بن عثمان بن أبى شيبة قال : عن أحمد بن يونس موصولا .

ثم رأيت الحافظ السخاوى ذكر أن ابن المبارك رواه فى البر والصلة عن معرف مرسلا أيضا ، وكذلك رواه عنه أبو نعيم الفضل بن دكين ولأجل ذلك قال الدارقطنى فى علله : إن المرسل أشبه اهـ (١) .

---

(١) توسع المؤلف فى الكلام عن قاعدة الوصل الإرسال عند الأقدمين فى صفحة ٥٣٦

من الجزء السادس فراجعه هناك . .

وهذا أيضا لا يكفى فى ترجيح المرسل ، فإن الأقدمين ولاسيما ابن المبارك يوردون الأحاديث مرسله ويختارونها على الموصولة ، ومن قرأ كتبهم عرف ذلك ورأى فيها أكثر الأحاديث المخرجة فى الصحيحين مخرجة عندهم مرسله من نفس الطرق التى هى منها فى الصحيح ، بل وربما كانت فى الصحيح موصولة من جهتهم أيضا ، فيكون الحديث عند البخارى من طريق ابن المبارك موصولا ، وهو فى كتاب «الزهد» له مرسلا ، ويكون عنده كذلك عن أبى نعيم موصولا أو عن إبراهيم بن سعد وهو فى جزئه وكتب أبى نعيم مرسلأ اختيارأ منهم للإرسال على الوصل ، فلا يرجح قولهم بذلك على من أوصل الحديث والله أعلم .

٤٢ / ٥٦ « أَبْغَضُ الْعِبَادِ إِلَى اللَّهِ مَنْ كَانَ ثَوْبَاهُ خَيْرًا مِنْ عَمَلِهِ ، أَنْ تَكُونَ ثِيَابُهُ ثِيَابَ الْأَنْبِيَاءِ ، وَعَمَلُهُ عَمَلَ الْجَبَّارِينَ » .

( عق . فر ) عن عائشة

قلت : هذا حديث موضوع كما حكم به ابن الجوزى والذهيبى وقرهما المصنف واعترف بوضعه ، فكان الواجب عدم ذكره فى الكتاب المصان عما انفرد به الكذابون والوضاعون ، قال الديلمى فى مسند الفردوس [ ١ / ٤٤٩ ، رقم ١٤٨٧ ] :

أخبرنا السجلى أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى ثنا ابن حمدان ثنا محمد بن محمد البغدادي ثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عبد الله بن صالح - كاتب الليث - ثنا سليم بن عيسى بن نجيح / عن سفيان الثوري عن جعفر بن برقان <sup>٥٧</sup> عن ميمون بن مهران عن عائشة به .

وقال العقيلي [ ٢ / ١٦٤ ] : ثنا يحيى بن عثمان به .

ومن عند العقيلي أورده ابن الجوزي في الموضوعات والذهبي في الميزان [٢/٢٣١] ، فقال الأول : موضوع ، قال العقيلي : سليم مجهول به النقل ، حديثه غير محفوظ منكر ، وقال الثاني : هذا باطل ، ونقل كلامه المصنف مؤيدا به حكم ابن الجوزي .

٤٣ / ٥٨ - « أَبْغُونِي الضَّعْفَاءَ فَإِنَّمَا تُرْزُقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ » .

( حم . حب . ك ) عن أبي الدرداء

قلت : الحديث رواه أبو داود [٣/ ٣٢ ، رقم ٢٥٩٤] والترمذي والنسائي [٦/٤٦] كلهم في الجهاد من سننهم من حديث أبي الدرداء باللفظ المذكور في الكتاب ، وقال الترمذي : حسن صحيح ، فيتعقب على المصنف بعدم العزو إليهم كما هو مقرر عند أهل الفن أن الحديث إذا كان في الستة أو أحدها لا يعزى إلى غيرها دونها ، وإن كان الأمر في ذلك سهلا .

٤٤ / ٥٩ - « أَبْلِغُوا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاحَ حَاجَتِهِ ، فَمَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاحَهَا ثَبَّتَ اللَّهُ تَعَالَى قَدَمَيْهِ عَلَى الصِّرَاطِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( طب ) أبي الدرداء

قال الشارح في الكبير : وفيه إدريس بن يونس الحراني ، قال في اللسان عن ذيل الميزان : لا يعرف حاله ، ثم إن المؤلف تبع في عزوه للطبراني الديلمي ، قال السخاوي : وهو وهم ، والذي فيه عنه بلفظ : « رفعه الله في الدرجات العلا في الجنة » وأما لفظ الترجمة فرواه البيهقي في الدلائل عن علي وفيه من لم يسم اه . فكان الصواب عزوه للبيهقي عن علي .

قلت : اختصر الشارح كلام السخاوي ، وفهم منه أن المخالفة في حديث

أبى الدرداء لحديث الباب إنما وقعت فى آخر الحديث لا فى أوله ، وليس كذلك بل مراد السخاوى أن الطبرانى لم يخرج هذا الحديث عن أبى الدرداء باللفظ المذكور جملة ، ولفظ السخاوى بعد إيراد متن الحديث كما هنا :

٥٨  
١

رواه البيهقى فى الدلائل من حديث/ جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه عن جده الحسين ، ومن حديث من لم يسم عن ابن لأبى هالة كلاهما عن الحسن بن على عليهما السلام قال : سألت خالى هند بن أبى هالة وكان وصافا عن حلية النبى ﷺ فذكر حديثا طويلا ، وفيه : أنه ﷺ كان يقول : « ليلغ الشاهد الغائب وأبلغونى حاجة من لا يستطيع إبلاغ حاجته » ، وذكره ، وهو من الوجه الأول عندنا فى مشيخة ابن شاذان الصغرى ، ومن الوجه الثانى فى المعجم الكبير للطبرانى وكذا فى الشمائل الترمذية ، لكن بدون القصد منه هنا . وأخرجه البغوى وابن منده وآخرون .

ورواه الفقيه نصر فى « فوائده » من حديث على بن أبى طالب عليه السلام مرفوعا : « أبلغونى » وذكره بزيادة : « على الصراط » .

وفى الباب عن عائشة وابن عمر رضى الله عنهما بلفظ : « من كان وصلة لأخيه المسلم إلى ذى سلطان فى تبليغ بر أو تيسير عسير أعانه الله على إجازة الصراط عند دحض الأقدام » ، وهما عند الطبرانى ، وصحح ثانيهما الحاكم وابن حبان ، وهم الديلمى فى عزوه لفظ الترجمة للطبرانى عن أبى الدرداء ، فالذى فيه عنه كحديثى عائشة وابن عمر ، ولكن بلفظ : « رفعه الله فى الدرجات العلا من الجنة » (١) اهـ .

فكلام السخاوى خلاف مانقله عنه الشارح ، ولفظ حديث أبى الدرداء مرفوعا :

(١) انظر المقاصد المحسنة .

« من كان وصلة لأخيه إلى ذى سلطان فى مبلغ بر أو إدخال سرور رفعه الله فى الدرجات العلا فى الجنة » .

وهو عند الطبرانى فى الأوسط ، والكبير من وجهين : أحدهما ضعيف والآخر فيه من لا يعرف .

ثم إن الحافظ السخاوى لم يحسن الكلام فى عزو هذا الحديث ، بل وقع فيه إجمال يوهم أن الحديث مروى أيضا عن الحسن بن على عليهما السلام عن هند ابن أبى هالة وليس كذلك ، وإنما الحسن بن على روى أول الحديث فى وصف النبى ﷺ وآخره عن والده فى أخلاق النبى ﷺ وزهده وفيه حديث الترجمة ، فهو من حديث على من كلا الوجهين . ثم إنه وهم فى قوله : إن الترمذى / لم يذكر فى الشمائل القصد منه هنا . يعنى حديث الترجمة ، فإن الترمذى ذكره أيضا والذى أوقعه فى ذلك أنه ذكر الحديث فى الشمائل فى عدة مواضع مختصرا ومطولا بسند واحد<sup>(١)</sup> ، ولم يذكره بتمامه الذى وقع فيه حديث الترجمة إلا فى باب تواضعه ﷺ فقال :

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا جميع بن عمر بن عبد الرحمن العجلي أنبأنا رجل من بنى تميم من ولد أبى هالة زوج خديجة يكنى أبا عبد الله عن ابن أبى هالة عن الحسن بن على قال : سألت خالى هند بن أبى هالة وكان وصافا عن حلية رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله ، وفيه : « قال الحسن : فكتمتها الحسين زمانا ثم حدثته فوجدته قد سبقنى إليه عما سألته عنه ، ووجدته قد سأل أباه عن مدخله ومخرجه وشكله ، فلم يدع منه شيئا ، قال الحسين : سألت أبى عن دخول رسول الله ﷺ فقال : كان إذا أوى إلى منزله جزأ دخوله ثلاثة

(١) انظر الشمائل (أرقام : ٦ ، ٢٢٦ ، ٣٥٢).

أجزاء جزء الله وجزء لأهله وجزء لنفسه ، ثم جزء جزأه بينه وبين الناس فيرد بالخاصة على العامة ، ولا يدخر عنهم شيئا وكان من سيرته في جزء الأمة إيثار أهل الفضل بإذنه وقسمه على قدر فضلهم في الدين فمنهم ذو الحاجة ، ومنهم ذو الحاجتين ، ومنهم ذو الحوائج ، فيتشاكل بهم ويشغلهم فيما يصلحهم والأمة من مسألتهم عنه وإخبارهم بالذي ينبغي لهم ويقول : ليلغ الشاهد منكم الغائب وأبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها » الحديث بطوله .

ورواه كذلك ابن سعد في الطبقات [١ / ٢ / ١٢٠ : ١٣٠] ، والبغوي في معجمه ومن طريقه رواه الطبراني في الكبير .

وعن الطبراني رواه أبو نعيم في دلائل النبوة ورواه بطوله أيضا الحافظ أبو الفضل المقدسي في صفوة التصوف ، ورواه الحاكم في المستدرک [٣ / ٦٤٠ ، رقم ٦٧٠٠] إلا أنه ساق سنده ولم يسق متنه وسكت عليه هو والذهبي مع أن الحديث ضعيف جدا ، بل قال أبو داود : أخشى أن يكون موضوعا وقد تكلمت عليه في مستخرجي على الشمائل الترمذية .

٦٠  
—  
١

/ أما طريق جعفر بن محمد الصادق فرواها أيضا أبو جعفر الطوسي في أماليه /  
آخر الجزء السابع منها ، فقال :

أخبرنا محمد بن محمد النعمان ثنا أبو بكر محمد بن عمر الجفاني ثنا أحمد بن محمد بن سعيد ثنا عبد الله بن محمد حدثني زيد بن علي عن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين أبو الحسين العلوي قال : حدثنا علي بن جعفر بن محمد عن أخيه موسى بن جعفر عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن جده علي عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : «أبلغوني حاجة من لا يستطيع إبلاغها فإنه من بلغ سلطانا حاجة من لا يستطيع إبلاغها ثبت الله قدميه على الصراط يوم القيامة» .

( ش . هق ) عن أنس

قال الشارح في الكبير : رمز المؤلف لحسنه هنا ، وصرح به في أصله فقال : حسن ، وليس كما ذكر ، فقد جزم الذهبي وغيره بأن فيه ضعفا وانقطاعا ، فإنه لما ساقه الذهبي من سنن أبي داود بسنده استدرك عليه ، فقال : قلت هذا منقطع ، وتقدمه لذلك ابن القطان فقال : ليث ضعيف وفيه انقطاع ، وأطال في بيانه ، وأقره مغلطاي .

قلت : ما خرج أبو داود هذا الحديث ، ولا رواه البيهقي من طريقه ، بل قال البيهقي [٢ / ٤٣٩]:

أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا أبو عمرو بن السماك ثنا الحسن بن سلام الصواف ثنا أبوغسان ثنا هريم عن ليث عن أيوب عن أنس به .

ثم رواه [٢ / ٤٣٩] من طريق علي بن الحسن بن شقيق :

ثنا أبو حمزة السكري عن ليث به مرفوعا: « أمرت بالمساجد جما » ، فلا ذكر لأبي داود في سند هذا الحديث .

أما تحسين المصنف للحديث مع وجود ليث بن أبي سليم فيه ، فلأن ليثا صدوق عابد روى له مسلم في الصحيح وإنما كان يهم في روايته ويغلط ، والحديث مع ذلك له شاهد من حديث ابن عباس كما هو مذكور بعده ، فلا يبعد الحكم بصحته فضلا عن حسنه .

ورواه أيضا أبو نعيم في الحلية عن أبي بكر بن خلاد [٣ / ١٢] :

ثنا أحمد بن علي الخراز ثنا جندل بن والقي ثنا زياد بن عبد الله عن ليث به .



٦١  
١  
٦٢/٤٦ - « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ ، وَأَخْرِجُوا الْقِمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ / بَيْتًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِخْرَاجُ الْقِمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ »

( طب ) والضياء فى المختارة عن أبى قرصافة .

قلت : اختلف الحفاظ فى الحكم على هذا الحديث ، فضعفه الحافظ المنذرى فى الترغيب [٢ / ٤٢٠ ، رقم ٥٥٣] بتصدره إياه بصيغة التمريض ، وقال الحافظ نور الدين لما أورده فى الزوائد [٢ / ٩] : فيه مجاهيل ، وسبقه إلى ذلك شيخه الحافظ العراقى فقال : فى إسناده جهالة ، وحكم الضياء لصحته ، فأخرجه فى المختارة التى استدرك بها على الصحيحين ، وتبعه المصنف فرمز لصحته ، واقتصر الحافظ فى الفتح على تحسينه فقال [١ / ٥٤٥] ، تحت رقم [٤٥٠] فى الكلام [على] حديث<sup>(١)</sup> عثمان : « من بنى مسجدا يتغى به وجه الله بنى الله له مثله فى الجنة » مانصه : وروى البيهقى فى الشعب من حديث عائشة نحو حديث عثمان وزاد « قلت : وهذه المساجد التى فى الطرق ؟ قال : نعم » وللطبرانى نحوه من حديث أبى قرصافة وإسنادهما حسن اهـ .

وإنما قال : نحوه ، لأن الحديث فيه الزيادة المذكورة وإنما اختصره المصنف على قاعدته فى الكتاب من الاقتصار على المرفوع فقط ، وإلا فلفظه عند مخرجه « ابْنُوا الْمَسَاجِدَ وَأَخْرِجُوا الْقِمَامَةَ مِنْهَا ، فَمَنْ بَنَى لِلَّهِ مَسْجِدًا بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ اللَّهِ وَهَذِهِ الْمَسَاجِدُ الَّتِي تَبْنِي فِي الطَّرِيقِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِخْرَاجُ الْقِمَامَةِ مِنْهَا مُهُورُ الْحَوْرِ الْعَيْنِ » .

وقال الشارح : فى إسنادة جهالة ، لكنه اعتضد فصار حسنا اهـ .

---

(١) كتبت كلمة «حديث» فى الأصل مرتين فأبدلنا الأولى بكلمة «على» والله أعلم.

ولا أدري من أين أتى باعتضاده فى مسألة إخراج القمامة وكونها مهور الحور العين؟! اللهم إلا أن يكون من حديث أنس الآتى فى حرف «الكاف» «كنس المساجد مهور الحور العين» وذلك لا يصلح للاعتضاد لأنه واه جدا ، بل أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٣/ ٢٥٤]، والذى ينشرح له الصدر الحكيم بضعف الحديث كما فعل الحافظ المنذرى، فإن فى متنه نكارة ظاهرة مع جهالة إسناده والله أعلم .

٤٧ / ٦٣ - « أَيْنَ الْقَدَحِ عَنْ فَيْكَ ثُمَّ تَنْفَسَ »

سمويه فى فوائده ( هب ) عن أبى سعيد

قال الشارح فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وفيه أمران : الأول : أنه يوهم / أنه لا يوجد مخرجا فى أحد دواوين الإسلام الستة ، مع أنه رواه مالك فى الموطأ والترمذى فى الأشربة عن أبى سعيد المذكور وصححه ، ولفظهما : «نهى عن النفخ فى الشراب، فقال رجل : القذاة أراها فى الإناء؟ قال : اهرقها، قال : فإنى لا أروى فى نفس، قال : ابن القدح عن فيك ثم تنفس» اهـ .

ورواه كذلك البيهقى فى الشعب .

الثانى : أن رمزه لحسنه يوهم أنه غير صحيح وهو غير صحيح ، بل صحيح كيف وهو من أحاديث الموطأ الذى ليس بعد الصحيحين أصح منه ؟ ! ، وقال الترمذى : حسن صحيح ، وأقره عليه النووى وغيره من الحفاظ اهـ .

قلت : وفيه أمور : الأول : أن لفظ الحديث عند مالك والترمذى لا يدخل فى حرف الهمزة لأنه مصدر بالفاء لأن النبى ﷺ أجاب الرجل بقوله : « فأبن القدح عن فيك » هكذا هو فى الموطأ [ص ٥٧٦ ، رقم ١٢] وسنن الترمذى [٤/ ٣٠٣ ، رقم ١٨٨٧] لأنه رواه من طريق مالك والمصنف إذا وجد حديثا كذلك لا يتصرف فيه غالبا ، بل يعزوه إلى كل كتاب باللفظ الواقع فيه ،

ولذلك يكرر الحديث مرارا في حروف متعددة بحسب الروايات الموجودة في الكتب وهو حديث واحد وقد تقدم لذلك نظائر ويأتى كثير منها .

الثانى : أن الشارح عزا الحديث إلى الكتابين بدون « فاء » وهو فيهما بإثباتها .

الثالث : أن قوله فى الموطأ أنه ليس بعد الصحيحين أصح منه باطل ، فإن وجود الحديث فى الموطأ لا يكفى فى الحكم بصحته - كما هو معروف - وإيضاحه يطول .

٤٨ / ٦٤ - « ابن آدم أطلع ربك تُسمى عاقلاً ، ولا تَعْصِه فُتسمى جَاهلاً » .

( حل ) عن أبى هريرة وأبى سعيد .

قلت : هذا حديث موضوع انفرد به كذاب ، فكان الواجب عدم ذكره ، قال أبو نعيم [٣٤٥ / ٦] :

حدثنا على بن أحمد بن على المصيصى ثنا أبو بكر بن أيوب بن سليمان العطار ثنا على بن زياد المتوثى ثنا عبد العزيز بن أبى رجاء ثنا مالك عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة وأبى سعيد الخدرى به<sup>(١)</sup> ، وقال : غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث/ ابن أبى رجاء ا هـ .

قلت : وابن أبى رجاء قال الدارقطنى : متروك له مصنف موضوع كله ، وذكر الذهبى فى ترجمته [٢ / ٦٢٨ ، رقم ٥١٠٠] هذا الحديث ، وقال : إنه باطل .

---

(١) فى المطبوع من الحلية: « أطلع ربك... بدون ذكر: « ابن آدم » فلعلها فى نسخة أخرى .

٤٩ / ٦٥ - « ابن آدمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ ،  
ابن آدمَ لا بقليلٍ تقنعُ ولا بكثيرٍ تشبعُ ، ابن آدمَ إذا أَصْبَحْتَ معافى  
فى جَسَدِكَ آمناً فى سِرِّكَ عِنْدَكَ قُوْتُ يَوْمِكَ فعلى الدنيا العَفَاءُ » .

( عد . هب ) عن ابن عمر .

قال الشارح فى الكبير : ونقله عن ابن عدى وسكوته عليه يوهم أنه خرجه  
وسلمه والأمر بخلافه ، بل قال : أبو بكر الداهرى أحد رجاله كذاب متروك ،  
وقال الذهبى : متهم بالوضع وكذا هو فى سند البيهقى ، وذكر نحوه للحافظ  
ابن حجر فكان ينبغى حذفه .

قلت : هذا انتقاد عجيب وكلام غريب لا يصدر ممن له أدنى معرفة بالحديث  
وفنونه ومصنفات رجاله ، فإن ابن عدى ليس له مصنف فى الحديث يخرج فيه  
الأحاديث ويتكلم عليها تصحيحاً وتضعيفاً حتى ينتقد على المصنف بعدم  
سكوت ابن عدى على الحديث ، بل ابن عدى له الكامل فى الرجال الضعفاء ،  
وفى ترجمة الراوى الضعيف يورد له من الأحاديث ما يدل على ضعفه لنكارتها  
وغرابتها أو مخالفة سندها أو نحو ذلك ، فموضوع الكتاب للأحاديث الضعيفة  
والموضوعة والواهية ، فمطلق العزو إليه يؤذن بذلك كما صرح به المصنف فى  
خطبة الأصل أعنى الجامع الكبير وإنما يقال ما ذكره المصنف فى نحو جامع  
الترمذى الذى يتكلم على كل حديث غالباً ، وكذلك الحاكم والبيهقى والبعغوى  
وأمثالهم ممن صنّفوا فى الأحكام والآداب وتكلموا على الأحاديث .

أما حديث الترجمة فرواه أيضاً الطبرانى فى الأوسط ، وأبو نعيم فى الأربعين  
وفى الحلية [٩٨ / ٦] فى ترجمة ثور بن يزيد وأبو عبد الرحمن السلمى فى  
الأربعين ، والبيهقى فى الشعب [٧ / ٢٩٤ ، رقم ١٠٣٦٠] عنه ، والقضاعى

في « مسند الشهاب » [ ٣٦١ / ١ ، رقم ٦١٨ ] كلهم من طريق أبي بكر الداهري :

٦٤  
١

ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن المهاجر الحجازي / عن ابن عمر ، ووقع عند الطبراني عن عمر ، وكذلك عند أبي نعيم لأنه رواه عن الطبراني ، وأبو بكر الداهري كذاب لكنه لم ينفرد به ، فقد رواه العسكري في " الأمثال " من طريق الحسين بن محمد المروزي عن سلام بن سليمان المدائني عن إسماعيل بن رافع عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر به مثله .

ورواه البيهقي في الشعب [ ٧ / ٢٩٤ ، رقم ١٠٣٦١ ] من طريق عصمة بن سليمان الواسطي عن سلام المدائني به مقتضرا على قوله : « إذا أصبحت آمنا في سربك معافى في بدنك عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء » ، لكن سلام المدائني الطويل وإسماعيل بن رافع ضعيفان أيضا ، وقد ورد هذا اللفظ الأخير من حديث أبي الدرداء وعبيد الله بن محص ، وسيأتى في حرف الميم في « من أصبح منكم آمنا » ، وهو من حديث الثاني عند أبي داود والترمذي وسنده حسن .

٥٠ / ٦٦ - « ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ »

( حم . ق . ت . ن ) عن أنس ( د ) عن أبي موسى ( طب )

عن جبير بن مطعم ، وعن ابن عباس ، وعن أبي مالك الأشعري .

قلت : في الباب أيضا عن أبي سعيد وكثير بن زيد عن أبيه عن جده .

قال الدولابي في الكنى [ ٤٩ / ٢ ] :

حدثنا أبو بكر الصنعاني ثنا معاذ بن عوذ الله أبو العلاء البصرى ثنا عوف عن

أبي الصديق عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ « ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ » .

ورواه الطبراني في " الصغير " [ ١ / ١٤٢ ، رقم ٢١٦ ] عن أبي مسلم الكجى .

ثنا معاذ بن عوذ الله القرشي به مطولا ، وقال : لا يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد ، تفرد به معاذ بن عوذ الله .

وقال ابن قتيبة في « عيون الأخبار » :

حدثني القومسي قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس قال : حدثنا كثير بن زيد عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال : « ابن أخت القوم من أنفسهم ، ومولى القوم من أنفسهم ، وحليف القوم من أنفسهم » .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني في الكبير [١٧ / ١٢ ، رقم ٢] وسيأتي في حرف الحاء ، وله طريق آخر من حديث رفاعة بن رافع في حديث رواه البخاري في الأدب المفرد [ص ٤٢ ، ٧٥] والحاكم في « المستدرک » [٤ / ٧٣ ، رقم ٦٩٥٢] وغيرهما .

٦٧ / ٥١ - « ابنُ السَّبِيلِ أَوْلُ شَارِبٍ - يَعْنِي مِنْ زَمَزَمَ - »

( طس ) عن أبي هريرة .

قال الشارح : ورجاله ثقات لكن فيه نكارة .

٦٥  
١  
وقال في الكبير : قال الهيثمي : / رجاله ثقات وحينئذ فرمز المؤلف لحسنه تقصير وحقه الرمز لصحته اهـ .

وقال فيه عند شرح الحديث : « ابن السبيل أول شارب » قال مخرجه الطبراني وتبعه المؤلف : « يعني من زمزم » .

وقال في الصغير : « ابن السبيل أول شارب » . قال الديلمى : « يعني من زمزم » . اهـ .

قلت : انتقاده في الكبير على المصنف تحسينه وحكمه بصحته اعتماداً على قول

الحافظ الهيثمي : رجاله ثقات باطل من وجهين ، أحدهما : أن قول الحافظ المذكور رجاله ثقات لا يدل على صحته ، بل ولا على حسنه ، لأن السند لا يحكم بصحته لثقة رجاله فقط ، بل ولأمور أخرى تقترب به من نفى الشذوذ والعلة وغرابة المتن ونكارتة ، والحافظ الهيثمي لا ينظر في ذلك لأنه ليس من شرطه ، وإنما شرطه الكلام على ظاهر الإسناد عند من رواه من أهل الكتب التي جمع زوائدها .

ثانيهما : أن المصنف إنما اقتصر على حسنه مع ثقة رجاله مراعاة لقول الذهبي ، وأصله لغيره أنه منكر فتعارض عنده ثقة الرجال مع طعن الذهبي فسلك [طريقاً] وسطاً بين ذلك كما يفعل الترمذي في الحديث الذي يقول فيه : حسن صحيح على بعض الأقوال الراجعة في تفسير ذلك .

وقد أتى الشارح بما هو أغرب من صنيع المصنف ؛ إذ المصنف حقق واجتهد وحكم بما أداه إليه الدليل ، وأما الشارح المقلد فتناقض بتناقض أقوال الرجال ، ولم يدر كيف يصنع في ذلك ، فزعم في الكبير : أنه صحيح ، ثم قال في الصغير : فيه نكارة- أي منكر- ، وكم بين الصحيح والمنكر من مراحل ، وعبارة الذهبي في الميزان [١/ ١٠٠ ، رقم ٣٨٩] : أحمد بن سعيد الجمال صدوق عن أبي نعيم وغيره ، تفرد له بحديث منكر رواه عنه أحمد بن كامل وغيره ، قال :

حدثنا أبو نعيم ثنا هشيم ثنا عوف عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً : « ابن السبيل أول شارب - يعني من ماء زمزم - » اهـ .  
وقول الشارح في الكبير : قال مخرجه الطبراني : « يعني من زمزم » ، مع عزوه ذلك في الصغير للدليلى هو مع تناقضه غريب جداً ، فإن العناية ليست من الطبراني ، وإنما هي من / صحابي الحديث الذي شاهد القصة ، أو السبب الدال

على أن الحديث من العام الذى أريد به الخصوص ، أو التابعى الذى سمعه من الصحابى كذلك لأن العناية لا يأتى بها فى مثل هذا - أعنى تخصيص العام ونحوه- إلا الصحابى والتابعى ، أما من بعدهم لاسيما من أهل القرن الرابع كالطبرانى أو السادس كالديلمى لا يتصور منه ذلك ، إلا إذا كان غير ثقة فى دينه ولا عدل فى روايته، لأنه تخصيص للعام بدون مخصص مع إضافة ذلك إلى متن الحديث ، فيكون من قبيل الكذب فيه كما هو واضح ، وكان الشارح غره فى ذلك صنيع الخطيب فى تاريخه ، فإنه أسند الحديث [٦ / ١٣٢] من طريق الطبرانى فى المعجم الصغير عن إبراهيم بن على الواسطى المستملى عن أحمد بن سعيد الجمال ، ثم حول السند فرواه عن الحسن بن أبى بكر عن أحمد بن كامل القاضى عن أحمد بن سعيد الجمال بسنده السابق عن أبى هريرة مرفوعا: « ابن السبيل أول شارب » ، قال الخطيب : زاد سليمان: « يعنى من زمزم » ، ومراد الخطيب أن الطبرانى زاد فى روايته هذا اللفظ على رواية أحمد بن كامل القاضى الذى رواه هو من طريقهما معا ، لا أن الطبرانى زاد ذلك فى الحديث من عنده ، ومع هذا فهو مشكل أيضا بالنسبة لعزوه ذلك فى الصغير إلى الديلمى ، فإنه لا ناقة له فى هذا الحديث ولا جمل .

٧٠ / ٥٢ - « أَبُو بَكْرٍ خَيْرُ النَّاسِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ نَبِيًّا »

( طب . عد ) عن سلمة بن الأكوع .

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف إسماعيل الأيلى .

وقال فى الكبير : رواه أيضا الديلمى والخطيب عن عكرمة بن عمار عن إياس ابن سلمة عن سلمة بن الأكوع ، ثم قال مخرجه ابن عدى : هذا الحديث أحد ما أنكر على عكرمة ، وقال الهيثمى : فيه إسماعيل بن زياد الأيلى وهو



ضعيف ، وفى الميزان تفرد به إسماعيل هذا ، فإن لم يكن هو وضعه فالآفة  
من دونه .

٦٧  
قلت : فيه مؤاخذة/ على المصنف والشارح ، أما المصنف: ففي إيراد هذا  
الحديث الباطل الموضوع كما قال الذهبى فى ترجمه إسماعيل بن أبى زياد من  
الميزان [١/ ٢٣١، رقم ٨٨٥] ، وقد أورده فيه بإسناده من طريق أبى سعد عبد  
الملك بن أبى عثمان الواعظ :

ثنا أبو عمر بن مطر ثنا أبو شبيل عبد الرحمن بن محمد بن واقد الكوفى ثنا  
إسماعيل بن زياد الأيلى ثنا عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار حدثنى إياس بن  
سلمة عن أبيه به .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس [١/ ٥٣١ ، رقم ١٧٨٧] : من طريق عمر  
ابن أحمد بن أبان :

ثنا أبو شبيل إملاء به ، وإسماعيل بن زياد كذاب متهم - كما قال يحيى  
وغيره- وقد سرقه منه بعض الكذابين ، فركب له إسنادا آخر وزاد فيه ذكر  
عمر ، أو هو سرقه وحذف منه عمر ، فقد رواه الخطيب [٥/ ٢٥٣] فى  
ترجمة محمد بن داود القنطرى من طريقه :

ثنا جبرون بن واقد ثنا مخلد بن حسين عن هشام عن محمد عن أبى هريرة  
مرفوعا: « أبو بكر وعمر خير أهل السموات وخير أهل الأرض ، وخير  
الأولين والآخرين: إلا النبيين والمرسلين » ، وجبرون بن واقد كذاب متهم ،  
قال الذهبى فى الميزان [١/ ٣٨٧ ، رقم ١٤٣٥] : روى بقلة حياء عن سفيان  
عن أبى الزبير عن جابر مرفوعا : « كلام الله ينسخ كلامى » الحديث .

وروى عنه محمد بن داود القنطرى أن مخلد بن حسين حدثه عن هشام بن

حسان عن محمد عن أبي هريرة مرفوعاً: « أبو بكر وعمر خير الأولين » ،  
الحديث تفرد به القنطري والذي قبله ، وهما موضوعان اهـ .

وأما المصنف<sup>(١)</sup> فمن وجهين أحدهما : فى ذكره أن الخطيب رواه من طريق  
عكرمة بن عمار عن إياس بن سلمة عن سلمة ، وهو إنما رواه من حديث أبي  
هريرة كما سبق .

ثانيهما : أنه نقل عن الذهبى فى الكبير الحكم على الحديث بالوضع وأنه من  
رواية كذاب ، ثم أضرب عن ذلك فى الصغير واقتصر على الحكم بضعفه ،  
وفى ذلك تقرير وتغيير .

٥٣ / ٧٢ - « أبو بكر منى وأنا منه وأبو بكر أخى فى الدنيا والآخرة » .

( فر ) عن عائشة .

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة .

وقال فى الكبير : رمز المصنف لضعفه وليس يكفى منه ذلك ، بل كان ينبغى  
حذفه إذ فيه عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال الذهبى فى الضعفاء :  
كذبوه ، وفى الميزان عن أبي حاتم : كان يكذب ، وعن الدارقطنى : يضع  
الحديث ، ثم رأيت المؤلف نفسه تعقبه بذلك فى الأصل فقال : فيه عبدالرحمن  
ابن جبلة كذبوه .

قلت : وإذ عرف الشارح هذا وذكره فى الكبير فكان الواجب عليه ذكره ولو  
باختصار فى الصغير والتصريح بأنه موضوع ، إذ لا معنى للانتقاد على المصنف  
بشيء ثم الإتيان بمثله ، والحديث موضوع جزماً قصد به ذلك الكذاب معارضة

---

(١) يقصد الشارح كما هو معلوم من السياق .

هذا المعنى الثابت لعلی علیه السلام بطریق التواتر فی الآخرة ، وبالسند الصحيح فی قوله : « علی منی وأنا من علی » كما سیأتی فی حرف العین .

وقد كان هذا الکذاب مغرماً بوضع الأحادیث فی هذا المعنى ، قال الذهبی فی ترجمة بشر بن حرب البزاز: ويقال: بشیر ، قال ابن حبان : منکر الحدیث ، ثم ساق له حدیثه عن أبی رجاء عن الزبیر بن العوام مرفوعاً : « الخلیفة بعدی أبو بکر وعمر ، ثم یقع الاختلاف » حدثناه القطان بالرقعة : ثنا عبد الله بن جعفر العسکری ثنا عبد الرحمن بن عمرو ثنا بشر فذکره ، قال الذهبی : هذا باطل والآفة من عبد الرحمن ، فإنه کذاب اهـ . فكان الواجب علی المصنف حذف هذا الحدیث ، الذی انفرد به هذا الکذاب .

٥٤ / ٧٤ - « أبو سفیان بن الحارث سید فتيان أهل الجنة »

ابن سعد ( ك ) عن عروة مرسلأ .

قال الشارح : ورواه الحاكم موصولاً بلفظ : « أبو سفیان بن الحارث خير أهل الجنة » .

وقال فی الكبير : رواه ابن سعد باللفظ المذكور ، ولفظ : « سيد فتيان أهل الجنة » ، فلعل عروة سمعه مرتين . ورواه الحاكم والطبرانی موصولاً بلفظ : « أبو سفیان بن الحارث خير أهل الجنة » ، قال الحاكم : علی شرط مسلم وأقره الذهبی .

٦٩

قلت : یتقد علی الشارح قوله : ورواه الحاكم / موصولاً دون ذکر صحابه ولا بیان الطریق الموصولة هل هي من رواية عروة الذی أرسله أم من جهة غيره؟ فإن الموصول عند الحاكم [٣ / ٢٥٥ ، رقم ٥١١١] من طریق حماد بن سلمة عن عمار بن أبی عمار عن ابن حبة البدری عن النبی ﷺ ، والمرسل

عنده [٣/ ٢٥٥ ، رقم ٥١١٢] من طريق حماد بن سلمة أيضا عن هشام بن عروة عن أبيه، وقوله: رواه ابن سعد باللفظ المذكور وبلفظ . . إلخ ، كذلك وقع في الأصل المطبوع دون مغايرة بين اللفظين فكأنه تحرف ، ثم إن ابن سعد لم يروه بلفظين إنما رواه بلفظ واحد فقال [٤/ ١ / ٣٦] :

أخبرنا يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا : حدثنا حماد بن سلمة عن هشام ابن عروة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة » فحجج عاما فحلقة الحلاق بمنى وفي رأسه تُؤلُول فقطعه الحلاق فمات ، قال يزيد في حديثه : « فيرون أنه شهيد » ، وقال في حديثه عفان : « فمات فكانوا يرجون أنه من أهل الجنة » ، ولا يخفى ما وقع من المغايرة بين الذى ذكره فى الكبير والذى ذكره فى الصغير وهو الصواب لا ما فى الكبير .

٥٥ / ٧٥ - « أَتَأْكُمُ أَهْلُ الْيَمَنِ هُمْ أضعفُ قُلُوبًا وَأَرْقُ أَفئِدَةً ، الفقه يَمَانٌ وَالْحِكْمَةُ يَمَانِيَةٌ » .

( ق . ت ) عن أبى هريرة .

قال الشارح : مرفوعا ، ووقفه الرافعى .

قلت : هذا لا معنى له ولا فائدة فى ذكره ، فالحديث متواتر عن النبى ﷺ من حديث جماعة من الصحابة ، وورد عن أبى هريرة مرفوعاً من رواية أبى صالح وأبى سلمة من طرق وقد فصلت ذلك فى جزء أفردته لطرق هذا الحديث سميته « موارد الأمان » .

٥٦ / ٨٤ - « أَتَانِي جِبْرِيلُ فِي خَضِرٍ تَعَلَّقَ بِهِ الدُّرُّ »

( قط ) فى الأفراد عن ابن مسعود .

قلت : رواه أيضا المؤمل بن إهاب فى جزئه ، قال :

ثنا زيد بن الحباب ثنا الحسين بن واقد ثنا خصيف بن عبد الرحمن عن أبى وائل  
عن / ابن مسعود به والحسين بن واقد ضعيف وشيخه فيه مقال .

٧٠  
١

٥٧ / ٨٦ - « أَتَانِي جِبْرِيلُ بِقَدْرِ فَأَكَلْتُ مِنْهَا فَأَعْطَيْتُ قُوَّةَ أَرْبَعِينَ  
رَجُلًا فِي الْجَمَاعِ » .

قال الشارح : زاد أبو نعيم عن مجاهد : « وكل رجل من أهل الجنة يعطى قوة  
مائة » ، ابن سعد فى الطبقات عن صفوان بن سليم مرسلا .

قال الشارح : وأسند أبو نعيم وغيره عن أبى هريرة .

وقال فى الكبير : وصله أبو نعيم والديلمى من حديث صفوان عن عطاء عن  
أبى هريرة يرفعه ، ورواه الخطيب وابن السنى فى " الطب " عن حذيفة مرفوعا ،  
ثم إن فيه سفيان بن وكيع ، قال الذهبى عن أبى زرعة : متهم بالكذب ، وأورده  
ابن الجوزى فى الموضوعات ، ونازعه المؤلف بما حاصله أن له شواهد .

قلت : قال ابن سعد : أخبرنا عبيد الله بن موسى عن أسامة بن زيد عن  
صفوان بن سليم به ، ووصله أبو نعيم فى الحلية ، وفى الطب النبوى ، فقال  
فى الحلية [ ٨ / ٣٧٦ ] :

ثنا محمد بن على بن حبيش ثنا إسماعيل بن إسحاق السراج (ح) .

وحدثنا الحسن بن علان ثنا أحمد بن الحسين بن إسحاق الصولى قالا : حدثنا  
سفيان بن وكيع ثنا أبى عن أسامة بن زيد عن صفوان بن سليم عن عطاء بن

يسار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أتانى جبريل بقدر يقال لها الكفيت فأكلت منها » الحديث مثله ، ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث صفوان تفرد به وكيع اه .

وليس كذلك ، بل رواه عبيد الله بن موسى أيضا كما سبق عند ابن سعد ، اللهم إلا أن يريد موصولا وهو بعيد عن إطلاقه .

وقال فى الطب النبوى :

حدثنا أحمد بن محمد بن يوسف ثنا ابن ناجية ثنا سفيان بن وكيع به ، لكن بلفظ : « أطعمنى جبريل الهريسة أشد بها ظهري لقيام الليل » ، وسفيان بن وكيع ضعيف ، لأنه كان يقبل التلقين ، وابتلى بوراق فكان يدخل عليه أحاديث فيحدث بها فكثير ذلك منه فسقط ، ويدل لضعفه فى هذا الحديث كون عبيد الله ابن موسى أرسله وهو حافظ ثقة ، وكونه اضطرب فى متنه إلا أن يكون الاختلاف من / الرواة عنه ، والحديث باطل على كل حال ، وقد أخذه الوضاعون وتفنتوا فى أسانيده ومتونه وهو المعروف بحديث الهريسة ، وقد حكم الحفاظ بوضعه ومنهم ابن الجوزى [١٦/٣] ، وحاول المصنف أن يثبت ما أنجح ، وقد أفرده بعض الحفاظ بالتأليف ، ثم إن الشارح قال - كما تقدم - على قوله : « قوة أربعين رجلا فى الجماع » : زاد أبو نعيم عن مجاهد : « وكل رجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة » ، وفائدة ذكر هذا إنما تبنى على رواية أربعين رجلا من أهل الجنة ، وقد ذكرها الشارح فى الكبير فتمت الفائدة ، وحذفها فى الصغير فلم يبق لما زاده معنى ، ولفظه فى الكبير : « فأعطيت قوة أربعين » وفى رواية : « زيادة أهل الجنة فى الجماع » زاد أبو نعيم عن مجاهد : « وكل رجل من أهل الجنة يعطى قوة مائة » وصححه الترمذى وقال : غريب ، وأربعون فى مائة بأربعة آلاف اه .

قلت : والرواية التي أشار إليها أخرجها الحارث بن أبي أسامة ، قال :  
ثنا عبد العزيز بن أبان أنا إسرائيل عن ثور عن مجاهد قال : « أعطى رسول  
الله ﷺ قوة أربعين رجلا كل رجل من أهل الجنة » .  
ورواه ابن سعد بلفظ آخر فقال :

أخبرنا مالك بن إسماعيل أبو غسان ثنا إسرائيل عن ليث عن مجاهد قال :  
« أعطى رسول الله ﷺ بضع أربعين رجلا ، وأعطى كل رجل من أهل الجنة  
بضع ثمانين » .

٥٨ / ٨٧ - « أتاني جبريلُ في أوَّل ما أُوحِيَ إليَّ فعَلَّمَنِي الوضوءَ  
والصَّلَاةَ فلَمَّا فرَغَ مِنَ الوضوءِ أَخَذَ غَرْفَةً مِنَ المَاءِ فنَضَحَ بِهَا فرَجَهُ » .  
( حم . قط . ك ) عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة .

قال الشارح : وفيه ضعيف ومتروك .

وقال في الكبير: رمز المؤلف لصحته وليس كما ظن ، فقد أورده ابن الجوزي  
في العلل عن أسامة عن أبيه من طريقين في أحدهما ابن لهيعة والأخرى  
رشدين ، وقال : ضعيفان ، قال : والحديث باطل ، وقال مخرجه الدارقطني :  
فيه ابن لهيعة / ضعفوه ، وتابعه رشدين وهو ضعيف لكن يقويه كما قال بعض  
الحفاظ ، وأورده من طريق ابن ماجه بمعناه ، وروى نحوه عن البراء وابن  
عباس أما الصحة فلا فلا .

قلت : فيه أمور ، الأول : أن الحديث لم يخرج أحد باللفظ المذكور لا من  
عزاه إليهم المصنف ولا غيرهم ، بل هو عند جميعهم بسياق آخر من لفظ زيد  
ابن حارثة لا من لفظ النبي ﷺ .

أما أحمد فقال [٤/ ١٦١] :

حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن عقيل بن خالد عن ابن شهاب عن عروة عن أسامة بن زيد عن أبيه زيد بن حارثة عن النبي ﷺ: « أن جبريل عليه السلام أتاه في أول ما أوحى إليه فعلمه الوضوء والصلاة فلما فرغ من الوضوء أخذ غرفة من ماء فنضح بها فرجه » .

وأما الدارقطني فقال [١ / ١١١ ، رقم ١] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا كامل بن طلحة أبو يحيى الجحدري ثنا ابن لهيعة به مثله .

وأما الحاكم فقال [٣ / ٢١٧ ، رقم ٤٩٥٨] :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن عبد الله التاجر ثنا علي بن عثمان بن صالح ثنا أبي عثمان بن صالح ثنا ابن لهيعة به عن زيد بن حارثة عن نبي الله ﷺ: « أنه أتاه في أول ما أوحى إليه فأراه الوضوء والصلاة وعلمه الإسلام » .

وهكذا رواه البيهقي من طريق يعقوب بن سفيان [١ / ١٦١] :

ثنا عبد الله بن يوسف ثنا ابن لهيعة به عن زيد بن حارثة: « أن جبريل نزل على رسول الله ﷺ في أول ما أوحى إليه فعلمه الوضوء فتوضأ النبي ﷺ ، فلما فرغ أخذ النبي ﷺ بيده ماء فنضح به فرجه » .

وإذ لفظهم هكذا والمصنف تصرف فيه فكان الأولى عزوه أيضا إلى ابن ماجه لأنه رواه أيضا ، وإن كان المصنف قد ذكر لفظه في حرف العين .

قال ابن ماجه [١ / ١٥٧ ، رقم ٤٦٢] :

ثنا إبراهيم بن محمد الفريابي ثنا حسان بن عبد الله ثنا ابن لهيعة به مرفوعا : « علمني جبريل الوضوء وأمرني أن أنضح تحت ثوبي لما يخرج من البول بعد الوضوء » .



ورواه ابن القطان صاحب ابن ماجه عن أبى حاتم وعبد الله بن يوسف التميمي كلاهما عن ابن/ لهيعة به .

الثانى : ذكر ابن أبى حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث من رواية ابن لهيعة باللفظ السابق فقال [٤٦/١ ، رقم ١٠٤] : هذا حديث كذب باطل ، قال ابن أبى حاتم : وقد كان أبو زرعة أخرج هذا الحديث فى كتاب المختصر عن ابن أبى شيبه عن الأشيب عن ابن لهيعة فظننت أنه أخرجه قديما للمعرفة اهـ .

فهو سلف ابن الجوزى فى ذكره الحديث فى العلل [٣٥٦ / ١ ، رقم ٥٨٦] وحكمه عليه بالبطلان وهو غلو وإسراف ، فإن ابن لهيعة إمام حافظ لا يحكم على حديثه بالوضع إلا ما اتضحت نكارتة وعرف أنه مما أدخل عليه واختلط فيه ، وليس هذا الحديث كذلك ؛ لأنه تويح عليه من شيخه بلفظه ووردت شواهد الكثرة بمعناه كما سيأتى وأبو حاتم لا ينبغى الاعتماد على حكمه على الأحاديث ، لأنه يفرط ويسرف فى ذلك بدون دليل ولا حجة .

الثالث : ما حكاه الشارح عن الدارقطنى عن قوله : فيه ابن لهيعة . . . إلخ غير صحيح ، فإن الدارقطنى لم يقل شيئا من ذلك ، فلعله رآه مذكورا فى كلام بعضهم عقب ذكر الدارقطنى فظنه من قوله .

الرابع : أن متابعة رشدين بن سعد رواها أحمد والدارقطنى ، لكن رشدين قصر بالحديث على أسامة ولم يقل : عن أبيه ، قال أحمد [٢٠٣ / ٥] :

حدثنا هيثم بن خارجة ثنا رشدين بن سعد عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ : « أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي ﷺ فعلمه الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو الفرج » قال : فكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه .

حدثنا محمد بن أحمد بن إبراهيم الكاتب حدثنا حمدان بن علي ثنا هيثم بن خارجة به دون قوله : « فكان النبي ﷺ يرش بعد وضوئه » .

الخامس : / أن النسخ لم تتفق على الرمز لهذا الحديث بالصحة ، بل بعضها فيه رمز الحسن وهي التي ينبغي أن تكون المعتمدة ، فإن حديث ابن لهيعة لا يحكم المصنف بصحته ولكن قد يحكم بحسنه مع متابعة رشدين بن سعد إياه ، لأن ابن لهيعة إذا توبع من غير كذاب أو متهم لا يمتنع الحكم لحديثه بالحسن إذا لم تكن فيه مخالفة ، على أن بعض الحفاظ يحكم لما انفرد به بأنه حسن ، فإذا توبع فقد يحكم له بالصحة لاسيما إذا ثبت المعنى المذكور في حديثه من شواهد متعددة ، فإنه يقوى الظن بصحته وهذا الحديث كذلك ، فقد وردت شواهد من حديث الحكم بن سفيان الثقفي وأبي هريرة وجابر بن عبد الله وابن عباس وأبي سعيد وغيرهم وبالنظر إلى مجموعها يكون الحديث صحيحا لغيره ، فإذا كان المصنف رمز لصحته فهو صواب أيضا والله أعلم .

السادس : أن النضح بعد الوضوء ورد من حديث الجماعة الذين سميناهم لا من حديث البراء وابن عباس اللذين اقتصر الشارح على ذكرهما في الباب فقط ، أما حديث الحكم بن سفيان الثقفي فرواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والبيهقي من رواية مجاهد عنه : « أنه رأى رسول الله ﷺ توحأ ثم أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه » .

لكن اختلف في صحايه وفي اسمه فبعضهم يقول : الحكم بن سفيان عن أبيه ، ويذكرون أن الحكم ليس له رؤية وبعضهم يثبت له الإدراك والسمع ويصرح في نفس الحديث بذلك فيقول عنه : « رأيت رسول الله ﷺ فعل » وبعضهم يقول : الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم ، وبعضهم يقول : عن أبي

الحكم بأداة الكنية، وبعضهم يقول : ابن الحكم وكل هذا مذكور فى الكتب التى سمينا .

قال أحمد [١٧٩ / ٤] :

حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان حدثنى منصور (ح) .

قال أحمد : وحدثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا سفيان وزائدة عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم ، قال عبد الرحمن فى حديثه : « رأيت رسول الله ﷺ بال/ وتوضأ ونضح فرجه بالماء » .

وقال يحيى فى حديثه : « إن النبى ﷺ بال ونضح » .

قال أحمد [١٧٩ / ٤] :

حدثنا الأسود بن عامر ثنا شريك قال : سألت أهل الحكم بن سفيان فذكروا أنه لم يدرك النبى ﷺ ، قال عبد الله بن أحمد : ورواه شعبة وهيب عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه أنه رأى النبى ﷺ ، وقال غيرهما : عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال : رأيت النبى ﷺ .

قلت : يريد أن غيرهما لم يذكر أباه فى الحديث مع التصريح بالرؤية كما قال عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان ووافقه على ذلك قاسم بن يزيد الجرمى عن سفيان أيضا ، وأما الغير الذى أشار إليه عبد الله بن أحمد فمنهم جرير بن عبد الحميد وعمار بن رزق وزكريا بن أبى زائدة ، فرواية قاسم الجرمى رواها النسائى [١ / ٨٦] عن أحمد بن حرب عنه عن سفيان :

حدثنا منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان قال : « رأيت رسول الله ﷺ توضأ ونضح فرجه » .

ورواية جرير عن منصور رواها أحمد [١٧٩ / ٤] فى ترجمة أبى الحكم أو

الحكم بن سفيان من المسند عنه عن منصور عن مجاهد عن ابن الحكم أو الحكم بن سفيان الثقفي قال : « رأيت رسول الله ﷺ بال ثم توضأ ونضح على فرجه » .

ورواية عمار بن رزيق عن العباس الدوري [رواها النسائي (١/ ٨٦)]<sup>(١)</sup> : ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن رزيق عن منصور .

ورواية زكريا بن أبي زائدة رواها ابن ماجه [١/ ١٥٧ ، رقم ٤٦١] عن أبي بكر ابن أبي شيبة :

ثنا محمد بن بسر ثنا زكريا بن أبي زائدة قال : قال منصور : حدثنا مجاهد عن الحكم بن سفيان الثقفي : « أنه رأى النبي ﷺ توضأ ثم أخذ كفا من ماء فنضح به فرجه » .

ورواه أبو داود [١/ ٤٣ ، رقم ١٦٦] عن محمد بن كثير قال :

أنا سفيان عن منصور عن مجاهد عن سفيان بن الحكم الثقفي أو الحكم بن سفيان قال : « كان رسول الله ﷺ إذا بال يتوضأ وينضح » ، قال أبو داود : وافق سفيان / جماعة على هذا الإسناد يعنى عن الحكم دون ذكر أبيه قال : وقال بعضهم : الحكم أو ابن الحكم .

رواه البيهقي [١/ ١٦١] من طريق أحمد بن سيار : ثنا محمد بن كثير به مثله ، ثم قال : كذا رواه الثوري ومعمر و زائدة عن منصور

ورواه شعبة كما أخبرنا أبو الحسن المقرئ ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن رجل

---

(١) ساقط من الأصل.

يقال له : الحكم أو أبو الحكم من ثقيف عن أبيه «أنه رأى النبي ﷺ توضع ثم أخذ حفنة من ماء فانتضح بها» .

قال البيهقي [١/ ١٦١] : رواه وهيب عن منصور ورواه أبو عوانة وروح بن القاسم وجرير بن عبد الحميد عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان مسندا ولم يذكروا أباه .

قال أبو عيسى : سألت محمد- يعنى البخارى- عن هذا الحديث فقال : الصحيح ما روى شعبة وهيب وقالوا : عن أبيه وربما قال ابن عيينة فى هذا الحديث : عن أبيه اهـ .

قلت : وقد اختلف فى هذا نظر أبى زرعة وأبى حاتم فصحح أبو زرعة قول من رواه عن الحكم مسندا ، وصحح أبو حاتم قول من قال عن الحكم عن أبيه كما قال البخارى ، حكى ذلك ابن أبى حاتم فى العلل [١/ ٤٦ ، رقم ١٠٣] ، فقال : سمعت أبا زرعة يقول فى حديث رواه جرير عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو أبى الحكم بن سفيان عن النبي ﷺ أنه نضح فرجه .

ورواه الثورى عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان أو سفيان بن الحكم عن النبي ﷺ ، ورواه وهيب عن منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه ، ورواه ابن عيينة عن منصور وابن أبى نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه فقال أبو زرعة : الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان وله صحبة ، وسمعت أبى يقول : الصحيح مجاهد عن الحكم بن سفيان عن أبيه ولأبيه صحبة اهـ .

ورواية ابن عيينة خرجها أبو داود [١/ ٤٣ ، رقم ١٦٧] عن إسحاق بن إسماعيل عنه عن ابن أبى نجيح عن مجاهد عن رجل من ثقيف عن أبيه قال : رأيت رسول الله ﷺ بال ثم نضح فرجه .

ورواه/ البيهقي من طريق إبراهيم بن أبي طالب عن ابن أبي عمر عن سفيان به، وذكر أن ابن عيينة مرة قال : هكذا عن أبيه، ومرة لم يذكر أباه .

وأما حديث أبي هريرة فرواه الترمذى [٧١ / ١] ، رقم ٥٠. عن نصر بن علي وأحمد بن عبيد الله السلمى قال :

ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة عن الحسن بن علي الهاشمى عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة أن النبى ﷺ قال : « جاءنى جبريل فقال: يا محمد ، إذا توضأت فانتضح » .

وقد ذكره المصنف فى حرف الجيم وعزاه للترمذى وابن ماجه مع أنه عند ابن ماجه [١ / ١٥٧ ، رقم ٦٤٣] بدون قوله : « جاءنى جبريل » ولفظه : « قال رسول الله ﷺ : إذا توضأت فانتضح » .

وقد ذكره المصنف كذلك فى حرف " إذا " وعزاه له وحده وهو عند ابن ماجه عن الحسين بن سلمة اليمحمدى عن سلم بن قتيبة .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢ / ٤٨] :

حدثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد ثنا إسماعيل بن عبد الله ثنا عبد الله بن عمر ثنا أبو قتيبة سلم بن قتيبة حدثنى الحسن بن علي الهاشمى به عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « قال لى جبريل عليه السلام : يا محمد إذا توضأت فانتضح » . وقال الترمذى هذا حديث غريب سمعت محمد- يعنى البخارى- يقول : الحسن بن علي الهاشمى منكر الحديث .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء [١ / ٢٣٥] :

أخبرنا ابن فحطبة ثنا الحسين بن سلمة بن أبى كبشة ثنا سلم بن قتيبة به مرفوعا: « أخبرنى جبريل عليه السلام فقال : يا محمد إذا توضأت فانتضح » ،

ذكره ابن حبان في ترجمة الحسن بن علي الهاشمي ، وقال : روى المناكير عن المشاهير فلا يحتج به إلا فيما يوافق الثقات .

وأما حديث جابر فقال ابن ماجه [١ / ١٥٧ ، رقم ٤٦٤] :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا عاصم بن علي ثنا قيس عن ابن أبي ليلى عن أبي الزبير عن جابر قال : «توضأ رسول الله ﷺ فنضح فرجه» وقيس بن عاصم ضعيف .

وأما حديث ابن عباس فقال الدارمي [١ / ١٩٤ ، رقم ٧١١] :

أخبرنا قبيصة أنبأنا سفيان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ توضأ مرة مرة ونضح فرجه » .

ورواه البيهقي [١ / ١٦٢] من طريق عباس الدوري ثنا قبيصة به ثم قال البيهقي : تفرد قبيصة عن سفيان بقوله في الحديث : «ونضح» .

ورواه جماعة عن سفيان دون هذه الزيادة ثم روى من طريق الأعمش عن سعيد بن جبير أن رجلا أتى ابن عباس فقال : إني أجد بللا إذا قمت أصلى فقال ابن عباس : انضح بكأس من ماء ، وإذا وجدت من ذلك شيئا فقل : هو منه .

/ وأما حديث أبي سعيد فذكره الترمذي في الباب [١ / ٧١ تحت حديث رقم ٧٨

٥١] ولم أقف الآن على حديث البراء الذي ذكره الشارح .

٥٩ / ٨٩ - « أتاني جبريلُ فقالَ : يا محمدُ عشْ ما شئتَ فإنَّك ميتٌ وأحبُّبٌ منْ شئتَ فإنَّك مفارقةٌ واعملْ ما شئتَ فإنَّك مجزىٌ بهِ واعلمْ أنَّ شرفَ المؤمنِ قيامُهُ بالليلِ وعزَّهُ استغناؤه عنِ النَّاسِ » .

الشيرازي في الألقاب ( ك . هب ) عن سهل بن سعد

( هب ) عن جابر ( حل ) عن علي

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف زافر .

قلت : كلام الشارح فيه اختصار مجحف بل هو فاسد لدلالته على أن جميع طرقه التى ذكرها المصنف فيها زافر بن سليمان كأنه اضطرب فيه فرواه بعدة أسانيد وليس كذلك ، وإنما هو فى سند حديث سهل بن سعد وحده لا فى حديث جابر وعلى عليه السلام .

والحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢ / ١٠٨] وتعقبه المصنف بما ذكر حاصله الشارح فى الكبير ، والحق أنه حديث حسن كما قال جمع من الحفاظ وله مخرجون وأسانيد لم يذكرها المصنف فى استدراكه على ابن الجوزى ، وقد ذكرتها فى مستخرجى على مسند الشهاب والحمد لله .

٦٠ / ٩٣ - « أتانى ملكٌ فسلمَ علىَّ ، نَزَلَ من السَّمَاءِ لَمْ يَنْزَلْ قَبْلَهَا فَبَشَّرَنى أَنَّ الحَسَنَ والحَسِينَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَنَّ فَاطِمَةَ سَيِّدَةُ نِسَاءِ أَهْلِ الجَنَّةِ » .

ابن عساكر عن حذيفة .

قال الشارح : ورواه عنه أيضا النسائى وغيره .

وقال فى الكبير : ورواه عنه أيضا النسائى خلافا لما أوهمه صنيع المؤلف من أنه لم يخرج له أحد من الستة ، ورواه بمعناه الحاكم وقال : صحيح وأقره الذهبى . قلت : استدراك الشارح باطل من جهة وصواب من أخرى ، فبطلانه من جهة عزو الحديث إلى النسائى ، فإنه لم يخرج له ولا هو من موضوع كتابه ، وصوابه من جهة كون الحديث فى أحد الأصول الستة وهو سنن الترمذى ، وكونه فى مستدرك الحاكم والعزو إليه / أولى من العزو إلى تاريخ ابن عساكر ، وإن لم يكن هو عندهما باللفظ الذى ذكره ، لكنه لمصلحة تقوية الحديث يعزى إليهما مع ابن عساكر كما يصنعه المؤلف فى كثير من الأحاديث .



قال الترمذى [ ٥ / ٦٦٠ ، رقم ٣٧٨١ ]:

حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن وإسحاق بن منصور قالا : حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر بن حبيش عن حذيفة قال : « سألتنى أمى متى عهدك تعنى بالنبي ﷺ ؟ فقلت : ما لى به عهد منذ كذا وكذا فنالت منى ، فقلت لها : دعينى آتى النبي ﷺ فأصلى معه المغرب وأسأله أن يستغفر لى ولك ، فأتيت النبي ﷺ فصليت معه المغرب فصلى حتى صلى العشاء ثم انفتل فتبعته فسمع صوتى فقال : من هذا حذيفة؟ .

قلت : نعم ، قال : ما حاجتك غفر الله لك ولأمك ؟ هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة استأذن ربه أن يسلم على ويبشرنى بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » قال الترمذى : حسن غريب من هذا الوجه لا نعرفه إلا من حديث إسرائيل .

قلت : قد ورد من حديث غيره كما سيأتى .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [ ٤ / ١٩٠ ] عن أبى بكر بن خلاد :

ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا الحسن بن عطية البزار ثنا إسرائيل بن يونس به ، وفيه : « فأتيته وهو يصلى المغرب فصلى حتى صلى العشاء ، ثم انصرف وخرج من المسجد فسمعت بعرض عرض له فى الطريق فتأخرت ، ثم دنوت فسمع النبي ﷺ نقيضى من خلفه فقال : من هذا ؟ قلت : حذيفة ، فقال : ما جاء بك يا حذيفة ؟ فأخبرته ، فقال : غفر الله لك ولأمك ، يا حذيفة أما رأيت العارض الذى عرض ؟ قلت : بلى ، قال : ذاك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة استأذن الله فى السلام على ويبشرنى بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

قال أبو نعيم : تفرد به ميسرة عن المنهال عن زر وخالف قيس بن الربيع إسرائيل عن ميسرة عن عدى بن ثابت عن زر .

٨٠  
١ / ورواه أبو الأسود عبد الله بن عامر مولى بنى هاشم عن عاصم عن زر عن حذيفة مختصرا .

قلت : لم ينفرد به ميسرة بل رواه غيره كما سيأتى .

ورواه الخطيب [٦ / ٣٧١] من طريق حسين بن محمد المروزي : ثنا إسرائيل به مختصرا بلفظ : « الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة » ولم يذكر نزول الملك .

وقال الحاكم فى المستدرک [٣ / ١٥١ ، رقم ٤٧٢١] :

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن على بن عفان العامرى ثنا إسحاق بن منصور السلولى ثنا إسرائيل عن ميسرة بن حبيب عن المنهال بن عمرو عن زر عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : « نزل ملك من السماء فاستأذن الله أن يسلم علىّ لم ينزل قبلها فبشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » .

قال الحاكم [٣ / ١٥١ ، رقم ٤٧٢٢] : تابعه أبو مرى الأنصارى عن المنهال :

أخبرنا على بن عبد الرحمن بن عيسى ثنا الحسين بن الحكم الجيزى ثنا الحسن ابن الحسين العرنى ثنا أبو مرى الأنصارى عن المنهال بن عمرو عن زر عن حبيش عن حذيفة عن رسول الله ﷺ قال : « نزل من السماء ملك فاستأذن الله أن يسلم علىّ لم ينزل قبلها فبشرنى أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة » ، قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد .

٩٤ / ٦١ - « اتَّبِعُوا الْعُلَمَاءَ فَإِنَّهُمْ سُرُجُ الدُّنْيَا وَمَصَابِيحُ الْآخِرَةِ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف القاسم بن إبراهيم الملقى .

قلت : فيه انتقاد على المصنف والشارح ، أما المصنف : فإنه أورد الحديث فى

ذيل الموضوعات وحكم بوضعه ، فقال بعد أن أورده من عند الديلمي من طريق القاسم بن إبراهيم الملطي :

حدثنا لوين المصيبي ثنا مالك بن أنس عن الزهري عن أنس به ما لفظه :  
القاسم بن إبراهيم الملطي قال الدارقطني : كذاب ، وقال الخطيب : روى عن  
لوين عن مالك عجائب من الأباطيل ، وقال في الميزان : أتى بطامة لا تطاق ثم  
ذكر حديثا باطلا في الصفات ثم قال : وهذا باطل وضلال / ١ هـ .

٨١  
١

وأما الشارح فإنه قال في الكبير : فيه القاسم بن إبراهيم الملطي قال الذهبي :  
قال الدارقطني : كذاب وأقره ابن حجر ، وجزم المؤلف في زيادات الموضوعات  
بوضعه فأيراده له هنا إخلال بشرطه ١ هـ .

ثم اقتصر في الصغير على أنه ضعيف بعد الاعتراف بأنه موضوع وهذا لا  
يجوز ، ثم لا يخفى ما في قوله : وأقره ابن حجر فإنه كلام لا معنى له في مثل  
هذا المقام .

٦٢ / ٩٥ - « أَتَتَكُمُ الْمَنِيَّةُ رَاتِبَةً لِأَزْمَةٍ إِمَّا بِشِقَاوَةٍ وَإِمَّا بِسَعَادَةٍ » .

ابن أبي الدنيا في ذكر الموت

( هب ) عن زيد السلمى مرسلا

قلت : قال ابن أبي الدنيا :

حدثنا جعفر الأدمي ثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن أبان عن زيد السلمى « أن  
النبي ﷺ كان إذا أنس غفلة أو غرة يعنى من أصحابه نادى فيهم بصوت رفيع  
أتكم المنية... الحديث .

ورواه أبو نعيم في الحلية [ ٧ / ٣٠٤ ] في ترجمة سفيان بن عيينة .

٩٧ / ٦٣ - « أَتُحِبُّ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ ، أَرْحَمَ الْيَتِيمِ  
وَأَمْسَحَ رَأْسَهُ وَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِكَ يَلِينُ قَلْبُكَ وَتُدْرِكَ حَاجَتَكَ » .

( طب ) عن أبي الدرداء .

قال الشارح في الكبير : قال المنذرى : رواه الطبرانى من رواية بقرية وفيه راوٍ  
لم يسم وبقرية مدلس ، وروى أحمد بسند قال الهيثمى تبعاً لشيخه العراقى :  
صحيح : « أن رجلاً شكاً إلى المصطفى قسوة قلبه فقال له : امسح رأس اليتيم  
وأطعم المسكين » .

قلت : حديث أبى الدرداء هذا حديث طويل وله عند الطبرانى طريقان طريق  
فيه بقرية والمبهم ، وطريق ليس فيه بقرية ، وقد ذكره الحافظ المنذرى فى موضعين  
فى الترغيب [ ٣ / ٣٤٩ ، رقم ١٤ ] فى كفالة اليتيم وقال : . . . . . ما نقله عنه  
الشارح ، وذكر جملة منه فى الترغيب فى لزوم المساجد وقال : رواه الطبرانى  
فى الكبير والأوسط والبخارى ، وقال : إسناده حسن وهو كما قال رحمه الله  
تعالى اهـ .

وكذلك فعل الحافظ الهيثمى ذكره فى باب ما جاء فى الأيتام كما هنا وقال :  
رواه [ ٨ / ١٦٠ ] الطبرانى وفيه راوٍ لم يسم ، وبقرية مدلس ، وذكره / فى باب  
لزوم المساجد منه جملة وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والأوسط والبخارى ، وقال :  
إسناده حسن قال الهيثمى : قلت : ورجال البخارى كلهم رجال الصحيح اهـ .

قلت : قال أبو نعيم فى الحلية [ ١ / ٢١٤ ] :

حدثنا سليمان بن أحمد هو الطبرانى ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا  
عبد الرزاق (ح)

وحدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا بشر بن الحكم ثنا عبد  
الرزاق ثنا معمر عن صاحب له : أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان رضى الله

عنه : يا أخى اغتتم صحتك وفراغك قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا يستطيع العباد رده واغتنم دعوة المبلى، ويا أخى وليكن المسجد بيتك ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن المسجد بيت كل تقى ، وقد ضمن الله عز وجل لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحة والجواز على الصراط إلى رضوان الرب عز وجل » ، ويا أخى ارحم اليتيم وادنه منك وأطعمه من طعامك ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ وأتاه رجل يشتكى قساوة قلبه، فقال له رسول الله ﷺ : « أتحب أن يلين قلبك؟ فقال : نعم، قال : ادن اليتيم منك وامسح رأسه وأطعمه من طعامك فإن ذلك يلين قلبك وتقدر على حاجتك » الحديث .

ثم قال أبو نعيم : رواه ابن جابر والمطعم بن المقدم عن محمد بن واسع أن أبا الدرداء كتب إلى سلمان مثله .

قلت : رواية المطعم خرجها القضاعى فى مسند الشهاب [١ / ٧٧ ، رقم ٧٢] من طريق الربيع بن ثعلب : ثنا إسماعيل بن عياش عن المطعم بن المقدم وغيره عن محمد بن واسع قال : كتب أبو الدرداء فذكره مختصرا .

ورواه أبو الليث فى التنبيه من طريق عبد الرحمن بن محمد المحارىبى عن ليث ابن أبى سليم عن بعض أشياخه قال : بلغ أبا الدرداء أن سلمان الفارسى رضى الله عنهما اشترى خادما ، فكتب إليه يعاتبه فى ذلك ، فكان فى كتابه : « يا أخى تفرغ للعبادة قبل أن ينزل بك من البلاء ما لا تستطيع معه العبادة ، واغتنم دعوة المؤمن المبلى وارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه / من طعامك يلن قلبك وتدرک حاجتك فإنى شهدته يوما - يعنى النبى ﷺ - وأتاه رجل يشكو إليه قساوة قلبه فقال : « أتحب أن يلين قلبك وتدرک حاجتك؟ قال : نعم، قال : ارحم اليتيم وامسح رأسه وأطعمه من طعامك يلن قلبك وتدرک حاجتك . . . . . » الحديث .

وقول الشارح : وروى أحمد . . . إلخ يتقد عليه فيه أمران : أحدهما : أنه

لم يذكر صحابى الحديث وهو غير مرضى ، والحديث قال أحمد [٢/ ٢٦٣]:

حدثنا بهز ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران عن أبى هريرة أن رجلا شكأ إلى النبى ﷺ قسوة قلبه فقال : « امسح رأس اليتيم وأطعم المسكين » ، بل ينبغى ذكر صحابى الحديث وصحابيه أبو هريرة رضى الله عنه .

ثانيهما : قوله : بسند ، قال الهيثمى تبعاً لشيخه العراقى : صحيح ، فإن الهيثمى لم يقل : صحيح وإنما قال : رجاله رجال الصحيح ، وفرق بين قولنا : صحيح وقولنا : رجاله رجال الصحيح ، لأن الأول يفيد أنه صحيح لا علة له بخلاف الثانى ، فإن السند قد يكون رجاله رجال الصحيح وهو غير صحيح لوجود العلة أو الشذوذ فيه ، وهذا الحديث كذلك فإنه وإن كان رجاله رجال الصحيح كما قال الهيثمى ، إلا أنه<sup>(١)</sup> ليس بصحيح كما زعم المناوى لوجود العلة فيه ، وهو كون أبى عمران لم يسمعه من أبى هريرة وإنما رواه عن رجل عن أبى هريرة والرجل مبهم لا يعرف فالسند غير صحيح .

وقد بين ذلك الطبرانى فى روايته فإنه خرج الحديث فى مكارم الاخلاق فقال [ص ٣٥٠ رقم ١٠٧] :

حدثنا يوسف بن يعقوب القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن أبى عمران الجونى عن رجل عن أبى هريرة أن رجلا شكأ إلى رسول الله ﷺ قسوة قلبه فقال : « إن أردت أن يلين قلبك فأطعم المسكين وامسح رأس اليتيم » وقد ذكره المصنف بهذا اللفظ فيما سياتى وعزاه للطبرانى فى المكارم والبيهقى فى الشعب فكتب عليه الشارح : « فى سنده راو مجهول » ، وحقه أن يقول : « راو لم يسم » ، لأن المجهول فى الاصطلاح من لا يعرف بجرح ولا عدالة وإن كان مذكوراً باسمه / ونسبه ، والمبهم الذى لم يسم قد يكون

٨٤

١

(١) فى الأصل : « فإنه » ، والصواب ما أثبتناه لتستقيم الجملة والله أعلم .

معروفا بالجرح أو العدالة ، إذا عيته رواية أخرى أو بينت اسمه .

٩٨ / ٦٤ - « اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ، وَمُوسَى نَجِيًّا ، وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا ثُمَّ قَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأُوثِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَجِيِّ » .  
( هب ) عن أبي هريرة

قلت : رواه ابن الجوزي في الموضوعات [١ / ٢٩٠] من طريق إبراهيم بن الجنيد :

ثنا ابن أبي مريم ثنا مسلمة بن علي الخشنى ثنا زيد بن واقد عن القاسم بن مخيمرة عن أبي هريرة به .

ثم قال ابن الجوزي : لا يصح ، تفرد به مسلمة وهو متروك ، وتعقبه المصنف بأن البيهقي أخرجه في الشعب [٢ / ١٨٥ ، رقم ١٤٩٤] ، ويأن مسلمة من رجال ابن ماجه ، وهذا تعقب لا يفيد فإن في رجال ابن ماجه الكذابين والوضاعين ، والبيهقي لم يوف بما قال : من أنه لا يخرج في كتبه حديثا يعلم أنه موضوع ، على أنه علق ذلك بعلمه ، وكم خرج من حديث موضوع لظنه أنه غير موضوع ، ومسلمة المذكور في سند هذا الحديث مع كونه انفرد به فإنه اضطرب في إسناده ، فمرة قال : كما سبق ومرة قال : عن زيد بن واقد حدثني خالد بن عبد الله بن الحسين حدثني أبو هريرة به ،

ورواه الديلمي في مسند الفردوس إلا أن يكون سقط من كلا السندين رجل ، وعلى كل فتفرد مسلمة به يوهنه أو يدل على وضعه .

٩٩ / ٦٥ - « اتَّخَذُوا السَّرَاوِيْلَاتِ فَإِنَّهَا مِنْ أَسْتَرِ ثِيَابِكُمْ ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ إِذَا خَرَجْنَ » .

( عق . عد ) والبيهقي في الأدب عن علي

قلت : سيأتي في حديث « اللهم اغفر للمسترولات من أمتي » فإن هذا قطعة منه .

١٠٠ / ٦٦ - « اتَّخَذُوا السُّودَانَ ، فَإِنَّ ثَلَاثَةَ مِنْهُمْ مِنْ سَادَاتِ أَهْلِ الْجَنَّةِ : لُقْمَانَ الْحَكِيمُ وَالنَّجَاشِيُّ وَبِلَالُ الْمُؤَدَّبُ » .

( حب ) في الضعفاء ( طب ) عن ابن عباس

قال الشارح : ضعيف لضعف عثمان الطرائفي .

قلت : بل موضوع كما قال ابن الجوزي فإنه أورده في الموضوعات [٢٣٢ / ٢] من طريق ابن حبان في الضعفاء [١٨٠ / ١] ثم من رواية عثمان بن عبد الرحمن الطرائفي : ثنا أيمن بن سفيان عن خليفة بن سلام عن عطاء عن ابن عباس به .

ثم قال : لا يصح أبين يقبل الأخبار وعثمان لا يحتج به ، وتعقبه المصنف بأن عثمان وثق وأن له شاهدا من حديث وائلة مرفوعا : « خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع مولى رسول الله ﷺ » ، رواه الحاكم [٣ / ٢٨٤] ، رقم [٥٢٤٢] وقال : صحيح الإسناد .

ومن حديث عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرفوعا : « سادة السودان أربعة لقمان الحبشي والنجاشي وبلال ومهجع » اهـ .

ولا يخفى ما فيه فإن الشاهد بعد ثبوته بعيد عن المشهود له ، إذ ليس فيه الأمر باتخاذ السودان ولا ما يشير إليه ، ثم أي ارتباط لتعليل اتخاذهم بأن منهم ثلاثة من سادات أهل الجنة ، ولو كان ذلك علة للاتخاذ لكان أولى منهم البيض لأن منهم آلاف بل آلاف الآلاف من سادات أهل الجنة ، ثم ما معنى اتخاذهم هل اتخاذ نسائهم زوجات ؟ فإنه معارض بما ورد في النهي عن السواد وأنه لون مشوه ، أو اتخاذهم عبيدا وإماء ، فإنه يستدعي استرقاقهم دون موجب شرعي وذلك لا يأمر به النبي ﷺ ، ثم فيه إساءة لهم وإهانتهم ، وذلك



يعارض التعليل بكون الثلاثة منهم سادات أهل الجنة ، ثم هو أيضا معارض بما ورد في ذمهم وأن الأسود إنما هو لبطنه وفرجه ، وأنه إذا جاع سرق وإذا شبع زنى .

والمقصود : أن الخبر منكر باطل لا يجوز أن ينطق به النبي ﷺ ، أما الشاهد الذى ذكره المصنف فلا شىء فيه مما ينكر ، إذ فيه الإخبار بفضيلة الأشخاص الثلاثة وأنهم سادة السودان وخيرهم ، وهذا حق لا إشكال فيه بخلاف حديث الترجمة فهو باطل موضوع كما قال ابن الجوزى والله أعلم .

١٠١ / ٦٧ - « اتَّخَذُوا الدِّيكَ الأَبْيَضَ فَإِنَّ دَارًا فِيهَا دِيكٌ أَبْيَضٌ لَا / يَقْرُبُهَا شَيْطَانٌ وَلَا سَاحِرٌ وَلَا الدُّوَيْرَاتُ حَوْلَهَا » .

٨٦

١

( طس ) عن أنس

قلت : قال الطبرانى :

حدثنا أحمد بن على الأبار ثنا محمد بن محص عن إبراهيم بن أبى عبلة عن أنس به ، ومحمد بن محص وضاع كما قال الدارقطنى وغيره ، فالحديث كذب موضوع ولذلك ينتقد على المصنف فى إيراد ، وعلى الشارح فى سكوته عنه ، لاسيما وقد نقل فى الكبير عن الحافظ الهيثمى [١١٧ / ٥] أنه قال : فيه محمد بن محص العكاشى وهو كذاب فكان حقه أن يذكر ذلك ولو باختصار فى الصغير .

١٠٢ / ٦٨ - « اتَّخَذُوا هَذِهِ الحَمَامَ المَقَاصِصَ [فى بيوتكم] <sup>(١)</sup> فَإِنَّهَا تُلْهِى الجِنَّ عَن صَبِيَّانِكُمْ » .

الشيرازى فى الألقاب ، ( خط . فر )

عن ابن عباس ، (عد) عن أنس

(١) هذه الزيادة من فيض القدير .

قال الشارح: [خط] فى ترجمة اليشكرى ، ( فر ) عن ابن عباس .

قال الشارح : وضعفه الخطيب وغيره ، ( عد ) عن أنس ، قال الشارح : من حديث عثمان بن مطر ، وعثمان قال الذهبى : يروى الموضوعات .

قلت : فيه انتقاد على المصنف والشارح ، أما المصنف فإنه أقر ابن الجوزى على حكمه على حديث ابن عباس بأنه موضوع ثم أورده هنا ، وأما الشارح فمن وجوه : الأول : قوله عن الخطيب : أنه خرج الحديث فى ترجمة اليشكرى لغوا لا فائدة فيه إلا تسويد الورق ، فإن المراد منه تعيين الترجمة للرجوع إليها ونظر الحديث فيها ، وذكر هذه النسبة بدون اسم صاحبها إحالة على مراجعة الثمانية آلاف ترجمة التى يحتوى عليها تاريخ الخطيب ، مع أن الرجل الذى خرج الخطيب الحديث فى ترجمته لا يعرف باليشكرى ، وإنما يعرف بالميمونى ، فإن الخطيب قال [ ٥ / ٢٧٩ ] : محمد بن زياد اليشكرى الطحان يعرف بالميمونى ، فلو قال الشارح : فى ترجمة الميمونى لكان ذلك لغوا لا فائدة فيه أيضا مع عدم ذكر الاسم فكيف وقد ذكر النسبة التى لا يعرف الرجل بها؟ .

الثانى : قوله : وضعفه الخطيب وغيره ، فإن الخطيب لم يضعفه ولم يتكلم عليه ، وإنما تكلم على روايه ونقل أقوال أهل الجرح فيه .

الثالث : أن الشارح ذكر فى الكبير خلاف ما ذكره فى الصغير ، فإنه قال :

٨٧ / قضيته أن مخرجه الخطيب خرجه ساكتا عليه والأمر بخلافه ، فإنه عقبه بنقله عن أحمد وابن معين وغيرهما : أن محمد بن زياد كان كذابا يضع الحديث ، وقال ابن حجر : فيه محمد بن زياد اليشكرى كذوبه ، وفى الميزان : كذاب وضاع ثم أورد له هذا الخبر ، ثم قال فى حديث أنس الذى رواه ابن عدى : فيه عثمان بن مطر ، قال فى الميزان عن ابن حبان بعد ما ساق له هذا الخبر : يروى الموضوعات عن الأثبات ومن ثم حكم ابن الجوزى [ ٣ / ١٢ ] بوضعه

وتبعه المؤلف فى مختصر الموضوعات ساكتا عليه، وحكاه عنه فى الكبير وأقره،  
فكان ينبغى حذفه من هذا الكتاب وفاء بشرطه .

ومن جزم بوضعه ابن عراق والهندي وغيرهما اهـ .

فهذا جزم من الشارح بأن الحديث موضوع فكيف يقول بعد هذا فى الشرح  
الصغير : إنه ضعيف ؟ لاسيما مع نسبة ذلك إلى الخطيب والخطيب برىء منه ،  
ثم إن قوله : قضيته أن مخرجه الخطيب خرجه ساكتا عليه . . . إلخ باطل من  
وجهين : أحدهما : أنه لا معنى له كما سبق التنبيه على نظيره ، فإن الذى  
ينقل الحديث ثم يسكت عليه أو يتكلم هو الذى يصنف فى الحديث ، أما من  
يصنف فى الرجال فإنه يتكلم على الرجال جرحا وتعديلا ، ويورد الحديث فى  
ترجمة الرجل ليستدل به على حاله ، لأنه من أحاديث الرجل تعرف عدالته  
وعدمها لا أنه يورد الحديث ليقره ويسكت عليه أو ليتكلم عليه وينكره ، فكلام  
الشارح فى هذا يدل على بعده عن الفن وعدم معرفته لقواعده وأصوله .

ثانيهما : أنه على تسليم ذلك فإن الخطيب لم يتكلم على الحديث لا بتضعيف  
ولا غيره كما سبق ، بل قال ما نصه [ ٢٧٩ / ٥ ] : محمد بن زياد اليشكري  
الطحان يعرف بالميمونى حدث عن ميمون بن مهران فنسب إليه ، رواه عنه  
الربيع بن ثعلب وزياد بن يحيى وغيرهما :

أخبرنا محمد بن على بن الفتح ثنا على بن عمر الحافظ ثنا أبو طلحة أحمد بن  
محمد بن عبد الكريم ثنا زياد بن يحيى أبو الخطاب ثنا محمد بن زياد ثنا ميمون

ابن مهران عن ابن عباس / قال : قال رسول الله ﷺ : « اتخذوا الحمام  
المقاصيص فإنها تلهى الجن عن صبيانكم » .

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا هبة الله بن محمد بن حبشى الفراء ثنا  
محمد بن عثمان بن أبى شيبة قال : سمعت يحيى بن معين يقول : كان ببغداد  
قوم يضعون الحديث كذابون منهم محمد بن زياد كان يضع الحديث ، أخبرنا

الجوهري أخبرنا محمد بن العباس ثنا محمد بن قاسم الكوكبي ثنا إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال : سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن زياد الطحان ليس بشيء كذاب، الذي يروى عن ميمون بن مهران ما يروى .

أخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ ثنا أبي ثنا عبد الله بن سليمان يعنى الوراق ثنا عبد الله بن أحمد قال : وسألته- يعنى أباه- عن محمد بن زياد كان يحدث عن ميمون بن مهران قال : كذاب خبيث أعور يضع الحديث .

أخبرنا أحمد بن أبي جعفر أخبرنا محمد بن عدى البصرى فى كتابه ثنا أبو عبيد محمد بن على الأجرى قال : سألت أبا داود عن محمد بن زياد الميمونى قال : سمعت أحمد بن حنبل قال : ما كان أجراه يقول : حدثنا ميمون بن مهران أخبرنا على بن محمد بن الحسن المالكى أخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار ثنا محمد بن عمران الصيرفى ثنا عبد الله بن على المدينى قال : سألت أبى عن محمد بن زياد صاحب ميمون بن مهران قال : كتبت عنه كتابا فرميت به وضعفه جدا ، ثم أطال الخطيب فى مثل هذه النقول عن المجرحين لصاحب الترجمة ولم يتعرض للحديث .

٦٩ / ١٠٣ - « اتَّخَذُوا الْغَنَمَ فَإِنَّ فِيهَا بَرَكَةٌ » .

( طب . خط ) عن أم هانئ ، ورواه

( ه ) بلفظ : « اتخذى غنما فإنها بركة »

قلت : الحديث رواه باللفظ الأول أحمد فى مسنده فالعزو إليه أولى ، قال أحمد [٦/ ٤٢٤] :

حدثنا أبو معاوية قال : حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن أم هانئ قالت : قال رسول الله : « اتخذوا الغنم فإن فيها بركة » وهذا سند على شرط الصحيح ، والمصنف اقتصر على تحسينه ولعله/ لأجل من وقع قبل أبى معاوية فى سند

من عزاه إليهما وهما الطبراني [٢٤ / ٤٢٧ ، رقم ١٠٣٩] والخطيب [٧ / ١١] ،  
لكن يعكر عليه أن سنده عند ابن ماجه على شرط الصحيح أيضا ، فإنه قال  
[٢ / ٧٧٣ ، رقم ٢٣٠٤] : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا وكيع عن هشام بن  
عروة به .

وهذا سند كالشمس .

ثم إن الشارح قال في الكبير : ورواه أحمد ، قال الهيثمي بعدما عزاه لأحمد  
فيه موسى بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة لم أعرفه هـ .

وهذا يوهم أن المتن الذي ذكره الهيثمي وعزاه لأحمد مثل المتن المذكور في  
الكتاب ، فيلزم عليه الاستدراك على الحافظ الهيثمي بأنه ذكر حديثا في الزوائد  
وهو ليس من الزوائد لوجوده في سنن ابن ماجه وليس كذلك ، بل الذي سوغ  
للنور الهيثمي ذكره في الزوائد كونه بسياق آخر وهو : « اتخذني غنما يا أم  
هانئ فإنها تروح بخير وتغدو بخير » ، وهذا السياق هو الذي في سنده الرجل  
المذكور ، فإن أحمد قال [٦ / ٣٤٣] :

حدثنا إبراهيم بن خالد حدثني رباح عن معمر عن أبي عثمان الجحشي عن  
موسى أو فلان بن عبد الرحمن بن أبي ربيعة عن أم هانئ ، أما لفظ الحديث  
المذكور في الكتاب فسنده عن أبي معاوية عن هشام عن أبيه عنها كما سبق .

١٠٥ / ٧ - « اتَّخَذَهُ مِنْ وَرَقٍ وَلَا تُتَمَّهُ مَثَقَالًا » يعني الخاتم .

( ٣ ) عن بريدة

قال الشارح : وهو حسن لشواهدة .

وقال في الكبير : قال الترمذي : حديث غريب ، قال ابن حجر : وفيه  
عبدالرحمن بن مسلم أبو طيبة ، قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال ابن  
حبان : يخطيء ومع ذلك صححه - يعني بإخراجه إياه في الصحيح - فدل على

قبوله له ، وأقل درجاته الحسن ولذلك رمز المؤلف لحسنه ، لكن ضعفه  
النوى فى المجموع وشرح مسلم وتبعه جمع من الفقهاء .

قلت : كذا وقع فى النسخة عبد الرحمن بن مسلم وصوابه عبد الله ، أما  
الحديث فضعيف كما قال الترمذى والجمهور لا كما قاله الحافظ والمصنف ، فإن  
أبا طيبة لا يحتج به لخطئه ، وما كان كذلك لا يكون حديثه حسنا إذا انفرد  
فكيف إذا خالف ، / فإن هذا الحديث رواه غيره فخالفه فيه .

٩٠  
١

قال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٣٤١ ، رقم ١٠٢٥] :

حدثنا إسماعيل حدثنى سليمان عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن أبيه  
عن جده : « أن رجلا أتى النبى ﷺ وفى يده خاتم من ذهب فأعرض النبى ﷺ  
عنه ، فلما رأى الرجل كراهيته ذهب فألقى الخاتم وأخذ خاتما من حديد فلبسه  
وأتى النبى ﷺ ، قال : هذا شر هذا حلية أهل النار فرجع فطرحه ولبس خاتما  
من ورق فسكت عنه النبى ﷺ » .

وهذا الموافق للحديث الصحيح فى الفضة : « ولكن عليكم بالفضة فالعابوا بها  
لعبا » .

وقد روى الإمام أحمد فى مسنده حديث بريدة بالقصة التى رواها به أهل السنن  
الثلاثة لكنه لم يذكر لفظ حديث الترجمة فقال [٥ / ٣٥٩] :

حدثنا يحيى بن واضح وهو أبو تميلة عن عبد الله بن مسلم عن عبد الله بن  
بريدة عن أبيه قال : « رأى رسول الله ﷺ فى يد رجل خاتما من ذهب فقال :  
مالك ولحلى أهل الجنة ، قال : فجاء وقد لبس خاتما من صفر ، فقال : أجد  
منك ريح أهل الأصنام ، قال : فمما أتخذة يا رسول الله ؟ قال : من فضة » .

على أن القصة سواء من حديث بريدة وحديث أبى سعيد يعارضها حديث آخر  
فيه نفس القصة ، ولكنه يوافق حديث أبى سعيد فى إياحة الفضة وعدم التقييد

المذكور ، قال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٣٤٢ ، رقم ١٠٢٦] :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنا السليث عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سودة عن أبى النجيب عن أبى سعيد قال : «أقبل رجل من البحرين إلى النبى ﷺ فسلم عليه ، فلم يرد وفى يده خاتم من ذهب وعليه جبة حرير ، فانطلق الرجل محزونا فشكى إلى امرأته ، فقالت : لعل برسول الله ﷺ جبتك وخاتمك فألقهما ثم عد ، ففعل فرد السلام وقال : جبتك أنفا فأعرضت عنى ، قال : كان فى يدك جمر من نار ، فقال : لقد جئت إذن بجمر كثير ، قال : إنما جئت به ليس بأحد أغنى من حجارة الحرة ولكنه متاع الحياة الدنيا / قال : <sup>٩١</sup> بماذا أتختم به؟ قال : بحلقة من ورق أو صفر أو حديد .

فالحديثان أعنى حديث أبى سعيد وعبد الله بن عمرو وإن تعارضوا فى الحديد فقد اتفقا فى إباحة السورق من غير تقييد وهما موافقان لحديث « فالعبوا بها لعبا » ، والجميع مخالف لحديث عبد الله بن مسلم أبى طيبة الذى لا يحتج به فكيف يكون حسنا ، بل ضعيف ساقط كما ترى والله أعلم .

٧١ / ١٠٦ - « أَتَدْرُونَ مَا الْعَضَّةُ؟ نَقْلُ الْحَدِيثِ مِنْ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِيُفْسِدُوا بَيْنَهُمْ » .

( خد . حق ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس كما قال ، فقد أعله الذهبى فى المهذب متعقبا على البيهقى ، فقال : فيه سنان بن سعد وهو ضعيف .

قلت : سنان بن سعد ويقال : سعد بن سنان وثقه ابن معين وأحمد بن صالح وابن حبان ، وقال غيرهم : حديثه حسن ، فلأجل هذا مع شاهده الصحيح المخرج فى صحيح مسلم حسنه المصنف ، فقد روى مسلم فى صحيحه [٤/ ٢٠١٢ ، رقم ٢٦٠٦ / ١٠٢] من حديث ابن مسعود قال : إن محمدا ﷺ

قال: « ألا أنبئكم ما العَضَةُ<sup>(١)</sup> هي النميمة القالة بين الناس » الحديث ، وقد خرجه الطحاوى فى فصل تكلم فيه على معنى العَضَةُ مع حديث الترجمة أيضا فاسمعه .

قال الطحاوى فى مشكل الآثار [٥ / ١٦٨ ، رقم ٢٣٩٠] باب بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من أخذه على أصحابه فى بيعته إياهم أن لا يعضه بعضهم بعضا :

حدثنا إسماعيل بن يحيى المزنى ثنا الشافعى قال : ثنا عبد الوهاب بن عبد المجيد الشقفى عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى الأشعث عن عبادة بن الصامت قال : « أخذ علينا رسول الله ﷺ ستا كما أخذ على النساء : أن لا تشركوا بالله ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا أولادكم ولا يعضه بعضكم بعضا ولا تعصونى فى معروف<sup>(٢)</sup> أمرتكم به ، فمن أصاب منكم منهن واحدة فعجلت عقوبته فهى كفارته ، ومن تأخرت عقوبته فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له . »

قال الطحاوى: فتأملنا قول رسول الله ﷺ : « ولا يعضه بعضكم بعضا » لنقف على المراد به فوجدنا المزنى قد حدثنا قال: حدثنا الشافعى رحمه الله قال: من كذب على أخيه فقد عضه ، ووجدنا أبا قررة محمد بن حميد قد

---

(١) قال الشيخ محمد فؤاد عبد الباقى فى تعليقه على صحيح مسلم (٤ / ٢٠١٢) : هذه اللفظة رووها على وجهين : أحدهما « العَضَةُ » بكسر العين وفتح الضاد المعجمة على وزن العدة والزنة ، والثانى: « العَضَةُ » بفتح العين وإسكان الضاد على وزن الوجه ، وهذا الثانى هو الأشهر فى روايات بلادنا ، والأشهر فى كتب الحديث ، وكتب غريبه ، والأول أشهر فى كتب اللغة . ونقل القاضى أنه رواية أكثر شيوخهم وتقدير الحديث-والله أعلم- : ألا أنبئكم ما العَضَةُ ؟ الفاحش الغليظ التحريم اه بنصه .

(٢) كتب فى الأصل بسقوط الواو هكذا « معرف » .



حدثنا قال : سمعت سعيد بن كثير بن عفير يقول : العاضة الساحرة قال :  
وأنشدنا في ذلك :

أعوذ بربي من العاضها ت في عقد مستعضه العاضه

قال : ثم وجدنا في ذلك ما هو أعلى من هذين القولين وهو ما قد حدثنا به  
يزيد/ ابن سنان قال : حدثنا بشر بن عمر الزهراني وأبو داود الطيالسي واللفظ  
لبشر قالوا : حدثنا شعبة قال : أنا أبو إسحاق - يعنى السبيعي - عن أبي الأحوص  
قال : قال عبد الله - يعنى ابن مسعود - : إن محمدا ﷺ قال : « ألا أنبتكم ما  
العضه؟ هي النميمة الفارقة بين الناس » ، ووجدنا أبا أمية قد حدثنا قال : أنا  
سليمان بن عبد الله الرقي ثنا عبيد بن عمير عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي  
الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « العضه هي النميمة الفارقة  
بين الناس » ووجدنا يزيد قد حدثنا قال : حدثنا حبان بن هلال ثنا عبد العزيز  
ابن مسلم القسملی أنا إبراهيم الحميري عن أبي الأحوص عن عبد الله قال :  
« كنا نقول في الجاهلية أن العضه هو السحر ، وإن العضه فيكم اليوم القالة ،  
قيل : وحسب الرجل من الكذب أن يحدث بكل ما سمع » ، ووجدنا يونس قد  
حدثنا قال : حدثنا ابن وهب أخبرني عبد الله بن لهيعة عن عمرو بن الحارث  
عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعيد عن أنس بن مالك أن رسول الله  
ﷺ قال : « أتدرون ما العضه؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : هو نقل  
الحديث من بعض الناس إلى بعض ليفسدوا بينهم » اهـ المراد منه .

وقال البيهقي في السنن [ ١٠ / ٢٤٦ ، ٢٤٧ ] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن سعد ثنا إبراهيم بن أبي طالب  
ثنا محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالوا : حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة قال :  
سمعت أبا إسحاق يحدث قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن عبد الله بن

مسعود رضى الله عنه قال : إن محمداً ﷺ قال : « ألا أنبئكم ما العضة ؟ هي النميمة القالة بين الناس » ، وإن محمداً ﷺ قال : « إن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا » ، قال البيهقي : وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرئ أنبأنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني بن لهيعة وعمرو بن الحارث / عن يزيد بن أبي حبيب عن سنان بن سعد عن أنس به .  
 فالحديث بالنظر إلى حديث ابن مسعود صحيح وإنما اقتصر المصنف على تحسينه بالنظر إلى سنده مع اعتبار شاهده .

٩٣  
١

١٠٧/٧٢ - « أترعوا الطسوسَ وخالفوا المجوسَ » .

( هب . خط . فر ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : وضعفه البيهقي وقال : في إسناده من يجهل ، وقال ابن الجوزي : حديث لا يصح وأكثر رواه ضعفاء ومجاهيل ، لكنه ورد بمعناه خبر جيد رواه القضاعى في مسند الشهاب عن أبي هريرة بلفظ : « أجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم » ، وقال الحافظ العراقى : إسناده لا بأس به ، وروى البيهقي عن أبي هريرة مرفوعا : « لا ترفعوا الطسوس حتى تطف ، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم » .

قلت : حديث ابن عمر رواه الديلمى من طريق الخطيب فسندهما واحد ، فإن الديلمى قال : أخبرنا أحمد بن سعد ، أخبرنا أحمد بن علي إذنا وهو الخطيب فذكره بإسناده ، والخطيب رواه [ ٩ / ٥ ] فى ترجمة أحمد بن محمد بن زكريا أبى العباس النسوى فقال :

أخبرنا الحسن بن أبى طالب وعبيد الله بن أبى الفتح قالا : حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن زكريا النسوى ثنا أبو صالح خلف بن محمد بن إسماعيل

ابن إبراهيم الخيام ثنا أبو هارون سهل بن شازويه الحافظ ثنا جلوان بن سمرة  
البائبي حدثنا عصام أبو مقاتل النحوي عن عيسى بن موسى غنجار عن عبد  
العزیز بن أبی رواد عن نافع عن ابن عمر به .

وأما حديث أبي هريرة الذي ذكره الشارح ، فقال القضاعي [١ / ٤٠٨ ، رقم  
: [٧٠٢

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولاني أنا الحسن بن علي الصوفي ثنا فاروق بن  
عبد الكبير الخطابي أنا أبو علي هشام بن علي السيرافي ثنا محمد بن سليمان  
ابن محمد بن كعب أبو عمر الصباحي ثنا عيسى بن شعيب عن عمار بن أبي  
عمار عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا ترفعوا الطست حتى  
يطف ، اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم » .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابن لال قال [٥ / ١٧٩ ، رقم  
: [٧٥٣٧

حدثنا ابن حمدان ثنا محمد بن غالب ثنا محمد بن سليمان بن محمد بن كعب  
به / مثله ، فلفظ حديث أبي هريرة واحد عند القضاعي والبيهقي في الشعب  
٩٤  
١  
وغيرهما وهو يبين المعنى من حديث ابن عمر .

١٠٨ / ٧٣ - « أترعون عن ذكر الفاجر أن تذكروه ؟ فاذكروه يعرفه  
الناس » .

( خط ) في رواية مالك عن أبي هريرة

قال الشارح : وقال - يعني الخطيب - : تفرد به الجارود وهو منكر  
الحديث اهـ .

وقال في الكبير : وقضية تصرف المصنف أن مخرجه الخطيب خرج ساكتا عليه

والأمر بخلافه ، بل قال : تفرد به الجارود ، وهو كما قال البخارى : منكر الحديث ، وكان أبو أسامة يرميه بالكذب هذا كلام الخطيب ، فنسبته لمخرجه واقتطاعه من كلامه ما عقبه به من بيان حاله غير مرضى ، وقد قال فى الميزان : إنه موضوع ، ونقله عنه فى الكبير وأقره عليه ، لكن نقل الزركشى عن الهروى فى كتاب « ذم الكلام » : أنه حسن باعتبار شواهدة التى منها ما ذكره المصنف فى الحديث بعده .

قلت: هذا خبط وتخليط عجيب من الشارح - رحمه الله - وبيانه من وجوه: الأول : فى قوله تفرد به الجارود ، فإن الجارود فى مسند حديث بهز ابن حكيم عن أبيه [عن] جده المذكور بعد هذا لا فى سند حديث أبى هريرة ، أما حديث أبى هريرة فمروى من طريق أحمد بن سليمان الحرانى ثنا مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن أبى هريرة به .

الثانى : أن هذا الحديث بالنظر إلى سنده موضوع بلا خلاف من أحد من أهل الحديث ، والكلام الذى نقله عن الزركشى هو فى الحديث الذى بعده وفى ترجمة أحمد بن سليمان الحرانى من الميزان [١ / ١٠٢ ، رقم ٤٠١] ، قال الذهبى عن حديثه هذا : إنه موضوع .

الثالث : أن الخطيب لم يقل شيئاً مما نقله عنه الشارح فى كتاب الرواة عن مالك ، بل قال ذلك بمعناه لا بلفظه فى التاريخ [٧ / ٢٦٢] ، فى ترجمة الجارود بن يزيد النيسابورى راوى حديث بهز بن حكيم الآتى بعده ، فالشارح أدخل إسناداً فى إسناد ونسب كلاماً مذكوراً فى كتاب إلى / كتاب آخر ، وسيأتى نص كلام الخطيب فى الحديث الذى بعده .

١٠٩/٧٤ - « أَتَرَعُونَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ ؟ متى يَعْرِفُهُ النَّاسُ ؟ اذْكُرُوا الْفَاجِرَ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ » .

ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة ، والحكيم فى نواذر الأصول .

والحاكم فى الكنى ، والشيرازى فى الألقاب .

( عد . طب . حق . خط ) عن بهز ابن حكيم عن أبيه عن جده .

قال الشارح : فى ترجمة محمد بن القاسم المؤدب عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده .

وقال فى الكبير عند ذكر المخرجين : والحاكم أبو عبد الله فى كتاب الكنى والألقاب ... إلخ .

قلت : فى كلام الشارح أمران ، أحدهما : أن كتاب الكنى ليس هو لأبى عبد الله الحاكم وإنما هو لأبى أحمد الحاكم ، وهو أكبر من أبى عبد الله بل هو شيخه ، واسمه محمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق الكرايسى النيسابورى الحافظ الكبير ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، وكتابه هذا هو أعظم كتاب ألف فى بابه وأوسع ، وأما الحاكم أبو عبد الله فهو محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبى النيسابورى المعروف بابن البيع ، الحافظ الكبير صاحب المستدرک على الصحيحين ، وتاريخ نيسابور ، والمعرفة ، والإكليل ، والمدخل ، والأربعين ، ومناقب الشافعى وغيرها ، المتوفى سنة خمس وأربعمائة .

ثانيهما : أن الخطيب روى هذا الحديث [١ / ٣٨٢] فى ترجمة محمد بن أحمد أبى عبد الله البرزاطى ، وفى ترجمة محمد بن القاسم أبى بكر المؤدب [٣ / ١٨٨] ، وفى ترجمة الحسن بن أحمد بن حفص أبى القاسم الحرانى [٧ / ٢٦٨] ، وفى ترجمة الجارود بن يزيد النيسابورى [٧ / ٢٦٢] ، فتخصيص

محمد بن القاسم المؤدب بالذكر لا فائدة فيه لاسيما والخطيب اطال في طرق الحديث والكلام عليه في ترجمة الجارود الذي يقولون إنه انفرد به ، فلو اقتصر على ذكر عزوه إلى ترجمته لكان له وجه وجيه ، أما إلى ترجمة محمد ابن القاسم المؤدب فلا .

أما الحديث فرواه الجارود بن يزيد ، قال : لقيت بهز بن حكيم في الطواف فحدثني عن أبيه عن جده قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

رواه عن الجارود/ جماعة منهم مولى سعيد بن عبد الرحمن وأبو شجاع أحمد ابن محمد الصيدلاني ، ومحمد بن سعيد الجلاب ، ومحمد بن عبد الملك بن زنجويه ، وسلمة بن شبيب وقطن بن إبراهيم النيسابوري وآخرون .

ومن طريق هؤلاء رواه الحكيم في نوادر الأصول [٢/ ٦٤] ، والبيهقي في السنن [١٠/ ٢١٠] ، والخطيب في عدة مواضع ، وابن عدى [٢/ ١٧٣] ، [١٧٤] ، [٣/ ٢٨٩] ، والعقيلي [١/ ٢٠٢] ، وابن حبان في الضعفاء [١/ ٢٢٠] ، والحاكم في تاريخ نيسابور وغيرهم ممن ذكر المصنف ، ثم طعنوا فيه . فقال العقيلي : ليس له أصل من بهز ولا من حديث غيره ، ولا يتابع عليه يعني الجارود من طريق يثبت .

وقال الدارقطني في العلل : هذا الحديث من وضع الجارود ، وسرقه منه جماعة منهم : عمرو بن الأزهر وعمرو كذاب ، ومنهم سليمان بن عيسى وكان كذابا دجالا ، فرواه عن الثوري عن بهز ، ومنهم العلاء بن بشر ، رواه عن سفيان بن عيينة عن بهز ، وابن عيينة لم يسمع من بهز ، وغير لفظه فقال : « ليس لفاسق غيبة » .

وقال البيهقي في السنن : هذا حديث يعرف بالجارود بن يزيد ، وأنكره عليه أهل العلم بالحديث .

سمعت أبا عبد الله الحافظ يقول : سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ  
غير مرة يقول : كان أبو بكر الجارود إذا مر بقبر جده فى مقبرة الحسين بن  
معاذ يقول : يا أبت ، لو لم تحدث بحديث بهز بن حكيم لزررتك .

قال البيهقى : وقد سرقه منه جماعة من الضعفاء فرووه عن بهز بن حكيم ،  
ولم يصح فيه شىء ، وقال أيضا فى شعب الإيمان : هذا يعد فى أفراد  
الجارود ، وقد روى عن غيره وليس بشىء ، ثم روى عن الحاكم حديث العلاء  
ابن بشر عن سفيان بن عيينة الآتى بلفظ : « ليس لفاسق غيبة » ، ثم قال :  
قال أبو عبد الله الحاكم : هذا غير صحيح ولا معتمد .

قال البيهقى : وهذا إن صح فإنما أراد به فاجرا معلنا بفجوره أو هو ممن يشهد  
فى أمور الناس ويتعلق به بشىء من الديانات فيحتاج إلى بيان حاله لئلا يعتمد  
عليه اهـ .

وقال ابن حبان : الجارود يروى عن / الثقات ما لا أصل له ، فذكر هذا  
الحديث وأسند عن أحمد بن حنبل أنه قال : هذا حديث منكر اهـ .

وأطال ابن عدى فى تضعيفه ، وأخرجه أيضا عن سليمان بن عيسى بن نجيح  
السجزي عن سفيان الثورى عن بهز بن حكيم به ، ثم قال : وسليمان هذا ممن  
يضع الحديث ، وهذا عن الثورى باطل .

وأخرجه أيضا من رواية عمرو بن الأزهر العتكى الواسطى عن بهز بن حكيم ،  
ونقل تضعيف عمرو بن الأزهر عن البخارى والنسائى ، قال : وكل من روى  
هذا الحديث فهو ضعيف اهـ .

وقال الخطيب : روى أيضا عن سفيان الثورى والنضر بن شميل ويزيد بن  
حكيم عن بهز ، ولا يثبت عن واحد منهم ذلك ، والمحفوظ أن الجارود تفرد  
برواية هذا الحديث .

قلت : وهذا من الكلام الذى لا يعقل ، إذ كيف يتفرد به مع رواية هؤلاء ، ثم ما تملاً عليه هؤلاء الحفاظ هو من التقليد المذموم الذى يتبع فيه الآخر الأول بدون روية ولا تأمل ، فالجارود تابعه جماعة منهم من هو متهم يحتمل أن يكون سرقه ، ومنهم من هو ضعيف لا يتحمل ذلك ولا يصل به الحال إلى سرقة الحديث، ومنهم من هو مستور وإنما ضعف بسبب روايته هذا الحديث كما فعلوا فى غيره مما جعلوه علامة على ضعف كل من رواه ، كالعلاء بن بشر، ومنهم من هو ثقة كمكى بن إبراهيم وعبد الوهاب بن همام عن معمر عن بهز، قال القضاعى فى مسند الشهاب [٢ / ٢٠٢ ، رقم ١١٨٥] :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبد الله الكوفى أنا أحمد بن إبراهيم بن أبى حصين الهمدانى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا جَعْدُبَةُ بن يحيى ثنا العلاء بن بشر عن سفيان بن عيينة عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : أن رسول الله ﷺ قال : « ليس لفاسق غيبة » .  
وقال ابن عدى [٥ / ٢٢١] :

ثنا العباس بن أحمد البرتى وغيره ثنا جعدبة بن يحيى به ، ثم قال : والعلاء ابن بشر هذا لا يعرف وله تمام خمسة أحاديث لا يتابع عليها .

٩٨  
١  
/ وروى الخطيب [٧ / ٢٦٢] عن عمر بن مدرك قال : كنا فى مجلس مكى بن إبراهيم فقام رجل فقال : يا أبى ، أسكن هاهنا رجل يقال له الجارود روى عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده : « أترعون عن ذكر الفاجر » الحديث ؟ فقال : ما تنكرون من هذا إن الجارود رجل غنى كثير الصدقة مستغن عن الكذب ، هذا معمر قد تفرد عن بهز بن حكيم بأحاديث .

ثم روى الخطيب [٧ / ٢٦٣] عن أحمد بن سيار قال : روى الجارود بن يزيد



عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده مرفوعا : « أترعون عن ذكر الفاجر »  
الحديث ، وأنكر عليه ، وقد سمعت يوسف - وكان طلبة - يذكر أنه رأى هذا  
الحديث في كتاب مكى بن إبراهيم ، قال : وامتنع أن يحدث به ، فقيل له  
في ذلك فقال : أما ترى ما لقي فيه الجارود .

وقال الطبراني في المعجم الصغير [١/ ٣٥٧ ، رقم ٥٩٨] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن أبي السرى العسقلاني حدثنى أبى حدثنى عبد  
الوهاب ابن همام أخو عبد الرزاق ثنا معمر عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده  
قال : خطبهم رسول الله ﷺ فقال : « حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر ؟  
هتكوه حتى يحذرهم الناس » .

ثم قال الطبراني : لم يروه عن معمر إلا عبد الوهاب .

قلت : وقد وثقه يحيى بن معين وابن حبان ، ولذلك حكم الحافظ الهيثمى فى  
الزوائد بأن هذا الطريق حسن ، وقد ورد أيضا من حديث عمر بن الخطاب ،  
ذكر ابن طاهر المقدسى فى الكلام على أحاديث الشهاب أنه رواه يوسف بن  
أبان عن الأبرد بن حاتم : أخبرنى منهل السراج عن عمر بن الخطاب رضى الله  
عنه مرفوعا قال : وطريقه غير معروف .

ومن حديث على بن أبى طالب عليه السلام بلفظ : « ليس للفاسق غيبة » ،  
رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/ ٢٤٠] :

ثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سلام المكى  
ثنا ابن أبى فديك عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده مرفوعا به .

ومن حديث أنس بلفظ : « من ألقى جلباب الحياء » وسيأتى الكلام عليه  
إن شاء الله فى حرف " الميم " .

ورود معناه أيضا من حديث أبي سعيد الخدرى، / رواه البيهقى فى الزهد من حديث عبد المؤمن بن خالد الحنفى قاضى مرو عن عبد الله بن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن أبى سعيد الخدرى قال : « قام رسول الله ﷺ فىنا خطيباً » فذكر حديثا ، وفيه : « واشهدوا على المحسن بأنه محسن وعلى المسىء بأنه مسىء » .  
وفى الصحيح من حديث أنس مرفوعا : « من أثبتتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن أثبتتم عليه شرا وجبت له النار ، أنتم شهداء الله فى الأرض » (١) .

وقد قال هذا ﷺ بعد أن مرت جنازة فائتى عليها أصحابه خيرا ، فقال : « وجبت ، وجبت ، وجبت » ، ثم مرت جنازة أخرى فائتى عليها [أصحابه] شرا فقال : « وجبت ، وجبت ، وجبت » فسئل عن ذلك فذكره .

فهذا شاهد صحيح لأصل الحديث الذى أنكروه واستبعدوا وروده من جهة ما فيه إباحة الغيبة والإذن بها فى حق الفاجر المعلن بفجوره والله أعلم .

١١٠ / ٧٥ - « اترکوا التُّرکَ ما ترکوکُمْ ، فَإِنْ أَوْلَ مِنْ يَسْلِبُ أُمَّتِي مَلِكُهُمْ وَمَا خَوْلَهُمْ اللَّهُ بَنُو قَنْطُورَاءَ » .

( طب )

قال الشارح : وكذا فى الأوسط والصغير عن ابن مسعود .  
وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه مروان بن سالم متروك ، وذكره فى موضع آخر وقال : فيه عثمان بن يحيى الغرقسانى ولم أعرفه ، وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ . وقال السمهودى : المقال إنما هو فى سند الكبير أما الأوسط والصغير فإسنادهما حسن ورجالهما موثقون اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزو للكبير غير جيد ، وكيفما كان لم يصب ابن

(١) انظر صحيح مسلم (٢/٦٥٥ ، رقم ٩٤٩ / ٦٠) .

الجوزى حيث حكم بوضعه ، وقد جمع الضياء فيه جزءاً .

قلت : وقع في هذا ما يتعقب به على النورين الهيثمي والسمهودى والشارح ،  
وذلك في أمور ، الأول : أن الحافظ الهيثمي ذكر الحديث في كتاب الجهاد ،  
وقال : رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو متروك ، ثم  
أعاده في كتاب الفتن وقال : رواه الطبراني في الكبير والأوسط ، وفيه عثمان  
ابن يحيى الغرقساني ، ولم أعرفه ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح / اهـ .

١٠٠  
١

فهذا يفيد أن له عند الطبراني طريقين ، مع أن سنده عند الطبراني مشتمل على  
الرجلين معا .

قال الطبراني [ ١٠ / ٢٢٣ ، رقم ١٠٣٨٩ ] :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا عثمان بن يحيى الغرقساني حدثنا  
عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن مروان بن سالم عن الأعمش عن  
زيد بن وهب وشقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود به .

الثاني : أن قول النور السمهودي : المقال إنما هو في سند الكبير أما الأوسط  
والصغير فإسنادهما حسن متعقب من وجهين ، أحدهما : أن هذا الحديث لا  
وجود له في المعجم الصغير .

ثانيهما : أن سنده في الكبير والأوسط واحد على ما يظهر من صنيع الحافظ  
الهيثمي والسخاوي وغيرهما ، وعلى فرض تغييرهما ففي الكبير مروان بن  
سالم ، وفي الأوسط عثمان بن يحيى وهو غير معروف .

الثالث : قول الشارح : وبه يعرف أن اقتصار المؤلف على العزو للكبير غير  
جيد كلام مردود ، فإن الإحاطة والاستقصاء في العزو غير لازم ولا مطلوب ،  
بل هو خارج عن مقدرة العبد لاسيما في كل حديث بالنسبة لكل كتاب ، وإنما

ذلك فى الأصول الستة التى دائرتها محصورة وأحاديثها مرتبة مبنوية ،  
ومجموعة محصية وإلا لما سلم حافظ من مثل هذا التعقب ، فإنه لا يكاد يعزى  
حديثاً لكتاب أو عشرة إلا وقد يوجد فى غيرها ، فالتعقب بمثل هذا من اللغو  
الذى يجب أن يصون المرء عنه نفسه .

الرابع : قوله : وقد جمع الضياء فيه جزءاً اختصار فاسد مفيد لعكس الحقيقة ،  
ومخبر بخلاف الواقع ، موقع فى الغرر والغلط ، فإنه يفيد أن حديث :  
« اتركوا الترك ما تركوكم » له طرق متعددة أفردها الحافظ ضياء الدين المقدسى  
بجزء مخصوص وليس كذلك ، بل جزؤه مفرد لأحاديث خروج الترك وهى  
كثيرة هذا منها ، والشارح أخذ ذلك من كلام الحافظ السخاوى ، فإنه قال بعد  
الكلام على الحديث وذكر شواهد : وبعضها يشهد لبعض ولا يسوغ معها  
الحكم عليه بالوضع ، وقد جمع / الحافظ ضياء الدين المقدسى جزءاً فى خروج  
الترك سمعناه اهـ .

١٠١  
١

أما الحديث فإن ابن الجوزى أخرجه من طريق أحمد بن محمد الأزهر :  
ثنا يحيى بن معن بن منصور ثنا سلمة بن حفص السعدى ثنا عمار بن غيلان  
عن الأعمش عن أبى وائل عن ابن مسعود مرفوعاً : « اتركوا الترك ما تركوكم »  
وقال : موضوع .

قال ابن حبان : سلمة يضع الحديث ، قال : وقد جربت على أحمد بن محمد  
ابن الأزهر الكذب اهـ .

وتعقبه المصنف بأن أبا الشيخ رواه فى كتاب الفتن عن إسحاق بن أيوب  
الواسطى : ثنا يحيى به ، فزالت تهمة ابن الأزهر ويان له طريقاً آخر ليس فيه  
واحد منهما .

ثم ذكر الطريق السابقة من عند الطبراني ، ثم استشهد له بالحديث الذي خرجه أبو داود في سننه [٤ / ١٠٩ ، رقم ٤٣٠٢] من حديث رجل من الصحابة مرفوعا : « دعوا الحبشة ما ودعوكم ، واتركوا الترك ما تركوكم » ، وسيأتي في حرف " الدال " ، وبما رواه الطبراني [١٩ / ٣٧٥ ، رقم ٨٨٢]:

حدثنا يحيى بن أيوب العلاف ثنا أبو صالح الحراني حدثنا ابن لهيعة عن كعب ابن علقمة التنوخي عن حسان بن كريب الحميري قال : سمعت ذا الكلاع سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اتركوا الترك ما تركوكم » .

قلت : وهذا الحديث خرجه الديلمي في مسند الفردوس [١ / ١٤٦ ، رقم ٣٦٤] من طريق الطبراني ، لكن ذكر أوله بسند آخر وهو أن الطبراني قال [١٩ / ٣٧٦ ، رقم ٨٨٣] :

حدثنا أحمد بن عمر القطواني ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا بشر بن السري ثنا ابن لهيعة به ، وفيه قصة ومنتنه : « تاركوا الترك ما تركوكم » ، ولذلك أورده في حرف " التاء " .

وقد ذكره الحافظ الهيثمي في الزوائد بلفظ [٥ / ٣٠٤] : « اتركوا » وقال : رواه الطبراني وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن ، وفيه ضعف اهـ .

وعلى كل حال فحكم ابن الجوزي بوضعه خطأ ، لكنه معذور إذ لم يقع له إلا من تلك الطريق المشتملة على الوضاعين .

١١١ / ٧٦ - « اتركوا الحبشة ما تركوكم ، فإنه لا يستخرج كثر الكعبة إلا ذو السؤيقتين من الحبشة » .

( د . ك ) عن ابن عمرو

قال الشارح : صححه الحاكم واعترض .

/ وقال فى الكبير : رمز المصنف لصحته اغترارا بتصحيح الحاكم وهو وهم ،  
فقد اعلمه الحافظ عبد الحق بأن فيه زهير بن محمد شيخ أبى داود ، كان سئىء  
الحفظ ، لا يحتج بحديثه .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن زهير بن محمد ليس شيخا لأبى داود كما  
زعم الشارح ، بل روى أبو داود عنه بواسطتين فقال [٤ / ١١١] ، رقم  
:[٤٣٠٩]

حدثنا القاسم بن أحمد البغدادى ثنا أبو عامر - يعنى العقدى - عن زهير بن  
محمد عن موسى بن جبير عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن عبد الله بن  
عمرو به .

الثانى : أن زهير بن محمد من رجال البخارى ومسلم وقد وثقه جماعة ، وإنما  
تكلموا فى رواية أهل الشام عنه خاصة ، لأنه وقعت فى روايتهم عنه المناكير ،  
حتى قال أحمد : كأن زهير الذى يروى عنه أهل الشام زهير آخر غير هذا ،  
اتفقا فى الاسم واسم الأب ، قال البخارى : ما روى عنه أهل الشام فإنه  
مناكير ، وما روى عنه أهل البصرة فإنه صحيح .

وكذا قال الأثرم عن أحمد وزاد أنه قال : أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة ،  
عبد الرحمن بن مهدي وأبى عامر العقدى .

قلت : وهذا الحديث من رواية هذين الرجلين عنه فهو من أصح حديثه ، أما  
رواية أبى عامر فتقدمت عند أبى داود .

وكذلك رواه الحاكم [٤ / ٤٥٣] من طريقه .

وأما رواية عبد الرحمن بن مهدي فرواها عنه أحمد فى مسنده [٥ / ٣٧١] ، إلا  
أنه أبهم صحابيه فقال : عن أبى أمامة بن سهل بن حنيف عن رجل من

أصحاب النبي ﷺ .

الثالث : أن الحديث صححه الحاكم وأقره الذهبي ، و صححه أيضا غيره .

قال الحاكم : هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وقد اتفقا جميعا على إخراج حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : « يخرّب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة » (١) .

قلت : والشطر الأول ورد أيضا من طرق أخرى كما سبق ويأتي .

الرابع : أن عبد الحق كثير الأغلاط والأوهام في أحكامه حتى تعقبه الحافظ ابن القطان بكتابه العجيب النفيس " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " / فأجاد ، بل جل كتب عبد الحق مشتملة على الأوهام ، سواء في العزو أو في الكلام على الرجال وحكم الأحاديث ، فإنه كان لا يحسن التصرف ولا يصيب عين الصواب في ذلك في كثير من أقواله فلا ينبغي الاعتماد على قوله والتعقب به على غيره .

١١٢/٧٧ - « اترْكُوا الدُّنْيَا لِأَهْلِهَا ، فَإِنَّهُ مَنْ أَخَذَ مِنْهَا فَوْقَ مَا يَكْفِيهِ أَخَذَ مِنْ حَتْفِهِ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح : وفيه من لا يعرف .

قلت : قال الديلمي [ ١ / ١٤٦ ، رقم ٣٦٣ ] :

أخبرنا والدى أخبرنا محمد بن الحسين الفورجورى ثنا أبو العباس بن خاخان الصرام أخبرنا موسى بن جعفر بن محمد البزاز ثنا عبد العزيز بن محمد الجارى ثنا عبد الله بن عمرو بن أبى سعيد الوراق ثنا محمد بن عبد المجيد حدثنى أبو

(١) البخارى ( ١٨٢ / ٢ ، رقم ١٥٩١ ) ، مسلم ( ٤ / ٢٢٣٢ ، رقم ٥٧ / ٢٩٠٩ ) .

الفيض ختن الأوزاعي عن الأوزاعي عن إسحاق بن أبي طلحة عن أنس به  
بلفظ : « اتركوا الدنيا لأهلها » ، ثلاثا والباقي سواء .

١١٣/٧٨ - « اتق الله فيما تعلم » .

( تخ . ت ) عن زيد بن سلمة الجعفي

قال الشارح في الكبير : وكذا رواه الطبراني من حديث أنس بن أشوع عن  
زيد بن سلمة ، قال الترمذي في العلل : سألت عنه البخاري فقال :  
سعيد بن أشوع لم يسمع من يزيد ، فهو عندي مرسل ، وقال المؤلف في  
الكبير : منقطع .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن صحابي الحديث اسمه يزيد بن سلمة بزيادة  
" الياء " في أوله ، خلافا لما وقع في المتن والشرحين الكبير والصغير .

ثانيها : أن الراوي عنه اسمه سعيد بن أشوع ، كما وقع في كلام الشارح أخيرا  
لا أنس كما ذكره أولا .

ثالثها : ما نقله عن الترمذي في العلل ، قد ذكر نحوه في الجامع عقب رواية  
الحديث ، فالعزو إليه أولى .

قال الترمذي في العلم من سننه [٥ / ٤٩ ، رقم ٢٦٨٣] :

ثنا هناد ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن ابن أشوع عن يزيد بن سلمة  
الجعفي قال : قال يزيد بن سلمة : « يا رسول الله إني أسمع منك حديثا كثيرا  
أخاف أن ينسى أوله آخره ، فحدثني بكلمة تكون جماعا قال : « اتق الله فيما  
تعلم » .

١٠٤  
قال الترمذي : هذا حديث ليس إسناده بمتصل هو عندي / مرسل ، ولم يدرك  
عندي ابن أشوع يزيد بن سلمة ، وابن أشوع اسمه سعيد بن أشوع اهـ .

ورواه البيهقي في الزهد [ص ٣٣٣ ، رقم ٨٩٤] من طريق حسن بن عطية عن



أبي الأحوص به مثله، ثم قال البيهقي: وكذلك قاله شهاب بن عباد عن أبي الأحوص، ثم أسنده من طريق يوسف بن يعقوب [ص ٣٣٤، رقم ٨٩٥]: ثنا أبو الوليد ثنا أبو الأحوص .

ومن طريق إسماعيل بن الفضل [ص ٣٣٤، رقم ٨٩٥]:

ثنا هناد بن السرى ثنا أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق عن ابن أشوع عن يزيد بن سلمة به، قال وفي رواية أبي الوليد ثنا سعيد بن مسروق عن سعيد بن أشوع.

٧٩ / ١١٤ - « اتق الله في عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ » .

أبو قرّة الزبيدي في سننه عن طليب بن عرفة

قال الشارح: له وفادة ولم يرو عنه إلا ابنه كليب وهما مجهولان، ذكره الذهبي كابن الأثير، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه .

قلت: قال ابن الأثير: طليب بن عرفة بن عبد الله بن ناشب، قدم على رسول الله ﷺ فسمعه يقول: « اتق الله في عُسْرِكَ وَيُسْرِكَ »، لم يروه عنه غير ابنه كليب بن طليب، وكليب ابنه مجهول، حديثه عند أبي قرّة موسى بن طارق عن المثني بن الصباح عن كليب عن أبيه اهـ .

وبه يعرف ما في نقل الشارح عن ابن الأثير من أنه قال: وهما مجهولان، فإن ابن الأثير لم يقل ذلك، ولا يقال مثله في الصحابي لأن جهالته لا تضر .  
وأصل عبارة ابن الأثير لابن عبد البر في الاستيعاب [٢ / ٣٢٣، رقم ١٢٩٨] بنصها .

ثم إن أبا قرّة موسى بن طارق هذا يمتنى زبيدي، روى عن موسى بن عقبة وابن جريج وعبيد الله بن عمر وأخيه عبد الله، ونافع بن أبي نعيم وجماعة، وعنه أحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وصامت بن معاذ الجندی وطائفة،

كان قاضيا بزبيد ، وصنف ، وجمع ، وألف ، وأثنى عليه أحمد بن حنبل ،  
وقال أبو حاتم : محله الصدق .

وأثنى عليه ابن حبان ، وروى له النسائي ، وسننه المخرج منها هذا الحديث  
مرتبة على الأبواب في مجلد ، ذكر الحافظ أنه وقف عليه ، / وأنه لا يقول في  
حديثه : حدثنا ، إنما يقول : ذكر فلان ، وقد سئل الدارقطني عن ذلك فقال :  
كانت أصابت كتبه علة فتورع أن يصرح بالإخبار اهـ .

قلت : ورأيت ابن أبي الدنيا يستعمل ذلك كثيرا في كثير من مصنفاته التي رأيت  
منها أصولا عتيقة ، ثم رأيت الديلمي يسند تلك الأحاديث فيصرح فيها  
بالتحديث ، ويصنع نحو ذلك على قلة أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، فيقول :  
حدث فلان ولا يقول : حدثنا ، ويصنع فيها الديلمي مثل ما تقدم ، فالله أعلم .  
ثم إن أبا قرة لم يذكر أحد تاريخ وفاته ، وإنما قال الحافظ في التقريب : إنه  
من الطبقة التاسعة ، وهي في اصطلاح كتابه الطبقة الصغرى من أتباع التابعين  
كالشافعي وأبي داود الطيالسي وعبد الرزاق .

١١٥ / ٨ - « اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ،  
وخالقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ » .

( حم . ت . ك . هب ) عن أبي ذر

( حم . ت . هب ) عن معاذ ، ابن عساكر عن أنس

قلت : الحديث رواه ميمون بن أبي شبيب واختلف عليه فيه ، فرواه سفيان  
عن حبيب بن أبي ثابت عنه عن أبي ذر ، ورواه ليث والأعمش عن حبيب بن  
أبي ثابت عنه عن معاذ بن جبل ، وهكذا رواه وكيع عن سفيان الثوري أيضا .  
ورواه إسماعيل بن عمرو البجلي عن أبي مريم قال : حدثني الحكم وحبيب

ابن أبي ثابت عنه عن معاذ أيضا .

فأما رواية سفيان عن حبيب عن ميمون عن أبي ذر فرواها عنه عبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم الفضل بن دكين ويحيى بن سعيد وقبيصة ومحمد بن كثير .

فرواية عبد الرحمن بن مهدي خرَّجها الترمذى [٤ / ٣٥٥ ، رقم ١٩٨٧] والطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص ٣١٧ ، رقم ١٣] وأبو نعيم فى الحلية [٤ / ٣٧٨] والقضاعى فى مسند الشهاب [٢ / ٣٧٩ ، رقم ٦٥٢] ، وقال الترمذى : حديث حسن صحيح .

ورواية أبى نعيم خرَّجها الدارمى [٢ / ٤١٥ ، رقم ٢٧٩١] والخرائطى فى مكارم الأخلاق [١ / ٩ ، رقم ٣] والبيهقى فى الزهد [ص ٢٣٦ ، رقم ٨٧٤] وابن عمشليق فى جزئه وغيرهم .

ورواية يحيى بن سعيد رواها عنه أحمد [٥ / ١٧٧] ، ورواية قبيصة ومحمد بن كثير خرَّجها الحاكم [١ / ٥٤ ، رقم ١٧٨] / وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ورواية الليث عن حبيب عن ميمون عن معاذ خرَّجها أحمد [٥ / ٢٣٦] .

ورواية الأعمش خرَّجها الطبرانى فى الصغير [١ / ١٩٢] ، ورواية وكيع عن سفيان خرَّجها الترمذى [٤ / ٣٥٦ بعد رقم ١٩٨٧] عن محمود بن غيلان عنه ، ثم قال محمود : والصحيح حديث أبى ذر .

ورواية إسماعيل بن عمرو البجلي خرَّجها أبو نعيم فى الحلية [٤ / ٣٧٦] ، وقد ذكرت أسانيد الجميع ومتونهم فى المستخرج على مسند الشهاب .

وقد انتقد جمع من الحفاظ حكم الترمذى والحاكم بصحة هذا الحديث ، لأنه منقطع الإسناد ، لأن ميمون بن أبى شبيب لم يصح سماعه من أحد من

الصحابة، ويأنه لم يخرج له البخارى فى صحيحه ، وإنما روى له مسلم فى مقدمة الصحيح ويأنه اضطرب فيه فقال عن أبى ذر مرة وعن معاذ أخرى ، وأرسله مرة فلم يذكر صحابيه ، وصحح الدارقطنى هذا المرسل ، وكل هذا لا يخذش فى وجه الحديث .

أما كون البخارى لم يحتج به فهذا يخص الحاكم وحده فى شرطه لا مدخل له فى صحة الحديث .

وأما الاضطراب فمدفوع بسماعه الحديث من الرجلين ، فحدث به عن كل واحد منهما كما يقع لكثير فى كثير من الأحاديث ، وكذلك الإرسال فإن الثقة قد يرسل ما هو موصول عنده لغرض من الأغراض، وإنما يبقى النظر فى مسألة الانقطاع وعدم السماع من الصحابة ، وهى دعوى مجردة عن قائلها ، فالرجل ثقة غير موصوف بتدليس ، وقد حدث عن جماعة من الصحابة وأدرك زمانهم، بل مات قبل كثير من صغار الصحابة ومن عمّر منهم كأنس رضى الله عنه، فإن ميمونًا مات سنة ثلاث وثمانين ، وتأخرت وفاة جماعة من الصحابة بعد هذا إلى قبيل المائة ، فلقاؤه لمن روى عنهم ممكن من جهة التاريخ والمعاصرة ، فلا يمكن دفعه إلا بحجة ظاهرة تقاوم هذا الأصل المنبنى عليه صحة أغلب الأحاديث .

ثم لا يخفى ما على هذا الحديث من نور النبوة وطلاوة الأحاديث الصحيحة .

أما حديث أنس فقال ابن الأبار فى معجم أصحاب الصدفى :

أخبرنى أبو محمد عبد الحق / بن محمد بن على الزهرى إذنا عن المحافظ السلفى عن أبى على الصدفى قال : قرأت على أبى العباس أحمد بن إبراهيم الرازى أنا أبو الحسن على بن إبراهيم الحرفى ثنا أبو محمد الحسن بن رشيق ثنا أبو عبد الله محمد بن حفص بن عمر البصرى ثنا عبید الله بن محمد بن عائشة

١٠٧  
١

ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال : « بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى اليمن فقال يا معاذ : اتق الله وخالق الناس بخلق حسن وإذا عملت سيئة فأتبعها حسنة قال : قلت : يا رسول الله ، لا إله إلا الله من الحسنات ؟ قال : هي من أكبر الحسنات ، وهذا من البلاغات الأربعة التي ذكرها مالك في الموطأ [ص ٥٦٣ ، رقم ١] واشتهر أنها لم توجد موصولة .

١١٦/٨١ - « اتق الله ولا تحقرنَّ من المعروف<sup>(١)</sup> ، ولو أن تُفرغ من دلوك في إناء المُستسقى ، وأن تلقى أخاك ووجهك إليه منبسطاً ، وإياك وإسبال الإزار فإن إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر ليس هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ، ودعه يكون وبالهُ عليه وأجرهُ لك ، ولا تسبب أحداً » .

رواه الطيالسي عن جابر بن سليم الهجيمي

قال الشارح في الكبير : وقضية صنيع المؤلف تدل على أن الحديث لم يخرج من أحد أشهر من الطيالسي وأنه تفرد به والأمر بخلافه ، فقد خرج بمخالفة في الترتيب عن جابر المذكور أئمة أجلاء مشاهير منهم أحمد وأبو داود والنسائي والبخاري والباوردي وابن حبان والطبراني وأبو نعيم والبيهقي والضياء في المختارة وغيرهم بلفظ : « اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً . . . » الحديث .

قال النووي في رياضه : رواه أبو داود والترمذي بالإسناد الصحيح ورمز المصنف لصحته .

قلت : فيه أمور أحدها : أن/ لفظ الحديث عند من استدركهم الشارح من  $\frac{١٠٨}{١}$  المخرجين ليس مصدرًا بحرف « اتق الله » بل بحروف أخرى كما اعترف

(١) هكذا في الأصل ، وفي المطبوع من الفيض : « . . . من المعروف شيئاً » .

الشارح بذلك بقوله : بمخالفة فى الترتيب .

والمصنف يعزو الحديث غالباً لمن هو عنده مصدرٌ بالحرف المذكور ، كما نبهنا على هذا مراراً، نعم هو عند أحمد [٦٣ / ٥] مصدرٌ بحرف " اتق الله " فيستدرك به عليه .

ثانيها : أن النسائي لم يخرججه فى المجتبى أصلاً .

ثالثها : أن الترمذى وإن روى أصل الحديث إلا أنه لم يذكر من اللفظ المذكور هنا حرفاً واحداً فإنه قال [٥ / ٧٢ ، رقم ٢٧٢٢] :

حدثنا الحسن بن على ثنا أبو أسامة عن أبي غفار المثني بن سعيد الطائي عن أبي تيممة الهجيمي عن جابر بن سليم قال : « أتيت النبي ﷺ فقلت : عليك السلام قال : لا تقل عليك السلام ولكن قل السلام عليك » ، وذكر قصة طويلة ، هذا حديث حسن صحيح .

فهذا وإن كان من جملة الحديث المذكور هنا لأن فى أوله قصة هذا منها - أعنى المذكور فى الجامع الصغير - إلا أن الترمذى لم يسقه فلا يصح أن يعزى إليه .  
والحديث رواه أيضا ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق ، والخرائطى فيها [١/ ١٢٠ ، رقم ٩٣] ، [١ / ١٥٠ ، رقم ١٢٣] أيضا ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢ / ٨٥ ، رقم ٩٣٥] مختصرا وقد ذكرت متونه وأسانيده فى المستخرج عليه .

١١٧/٨٢ - « اتق الله يا أبأ الوليد ، لا تأت يومَ القيامةِ ببعيرٍ تحمله له رُغاءٌ أو بقرةٍ لها خوار أو شاةٍ لها نُواجٌ » .

( طب ) عن عبادة بن الصامت

قال الشارح فى الكبير : وكذا رواه ابن عساكر ورمز المصنف لحسنه وهو تقصير إذ هو أعلى ، فقد قال الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، ورواه الشافعى

والبيهقي عن طاوس مرسلا .

قلت : لا يلزم من كون السند رجاله رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحا بل قد يكون ضعيفا كما تقدم قريبا ، ثم إن البيهقي خرجه [ ٤ / ١٥٨ ] عن طاوس موصولا لا مرسلا فقال :

أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن ابن طاوس / عن أبيه عن عبادة : « أن رسول الله ﷺ بعثه إلى الصدقة فقال : يا أبا الوليد اتق [ الله ] لا تأت يوم القيامة ببعير تحمله له رغاء أو بقرة لها خوار أو شاة لها ثواجٌ فقال : يا رسول الله إن ذلك لكائن؟ قال : إي والذي نفسى بيده إن ذلك لكذلك إلا من رحم الله ، قال : فو الذي بعثك بالحق لا أعمل على شيء أبدا أو قال : على اثنين . »

١٠٩  
١  
١١٨/٨٣ - « اتق المحارم تكن أعبد الناس ، وارض بما قسم الله لك تكن أغنى الناس ، وأحسن إلى جارك تكن مؤمنا ، واحب للناس ما تحب لنفسك تكن مسلما ، ولا تكثر الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب . »

( حم . ت . هب ) عن أبي هريرة

قلت : قال أحمد [ ٢ / ٣١٠ ] :

حدثنا عبد الرزاق ثنا جعفر بن سليمان عن أبي طارق عن الحسن عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من يأخذ من أمتى خمس خصال فيعمل بهن أو يعلمهن من يعمل بهن قال : قلت : أنا يا رسول الله ، قال : فأخذ بيدي فعدهن فيها ثم قال : اتق المحارم » وذكره .

وقال الترمذي [ ٤ / ٥٥١ ، رقم ٢٣٠٥ ] :

حدثنا بشر بن هلال الصواف ثنا جعفر بن سليمان به ، ثم قال : غريب لا

نعرفه إلا من حديث جعفر بن سليمان ، والحسن لم يسمع من أبي هريرة شيئا هكذا روى عن أيوب ويونس بن عبيد وعلى بن زيد قالوا : لم يسمع الحسن من أبي هريرة ، وروى أبو عبيدة القاسم عن الحسن هذا الحديث من قوله : ولم يذكر فيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق [ ١ / ٢٤٢ ، رقم ٢٢٧ ] من طريق سيار بن حاتم ثنا جعفر بن سليمان به .

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق إسحاق بن إبراهيم عن جعفر بن سليمان به ثم قال : غريب من حديث الحسن تفرد به جعفر عن أبي طارق .

قلت : ولم يعرف لأبي طارق راو غيره ولا عرف إلا في هذا الحديث فيما يظهر . لكن الحديث ورد من طريق آخر عن أبي هريرة من رواية مكحول عن وائلة عنه ، وسأذكره إن شاء الله في حرف الكاف في حديث « كن ورعا / تكن أعبد الناس » ، وكذلك حديث علي وأبي ذر في الباب .

١١٠  
١  
١١٩/٨٥ - « اتَّقِ دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّمَا يَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى حَقَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَن يَمْنَعَ ذَا حَقٍّ حَقَّهُ » .

( خط ) عن علي

قال الشارح في الكبير : ورواه عنه أيضا أبو نعيم من طريقه وعنه أورده الخطيب ، فعزو المصنف للفرع وإهماله الأصل غير صواب ، ثم قضية صنيعه أن مخرجه الخطيب خرجه وأقره والأمر بخلافه ، فإنه أورده في ترجمة صالح ابن حسان وذكر أن ابن معين قال : إنه ليس بشيء ، وأن البخاري ذكر أنه منكر الحديث ، والنسائي قال : متروك ، وأبو حاتم : ضعيف ، وإهماله لذلك واقتصاره على عزوه لمخرجه من سوء التصرف ، ثم إن فيه منصور بن أبي الأسود أورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين وقال : صدوق من أعيان





الحديث عند أبي نعيم على شرط الكتاب ، فكيف وهو على غير شرطه ! ، فإن  
 أوله عند أبي نعيم : « يا على اتق دعوة المظلوم » ، وهذا على ترتيب الكتاب  
 وشرطه يذكر في حرف الياء لا في حرف الهمزة فانستقاد الشارح إن أفاد شيئا  
 فإنما يفيد أن في نفسه شيئا على المصنف فلذلك التزم انتقاده بحق أو باطل ،  
 فكان أكثر انتقاده وبالا عليه وإظهارا لقصوره لا لقصور المصنف ، هذا مع أن  
 الشارح رحمه الله تعالى لولا كتب المصنف لما ذهب في هذا الفن ولا جاء ،  
 فمن كتبه يتعقبه ومن علمه يتجيش عليه ، فالكل منه وإليه غايته الانتهاء بعدها  
 إلى مجمع الزوائد وكتب الحفاظ العراقي وأين هي من الاحتواء على جميع  
 أحاديث الكتاب لولا الجامع الكبير للمصنف الذي يرشد الشارح / إلى المتون  
 ويدله على مواضعها من الكتب والحديث رواه أبو نعيم في ترجمة جعفر  
 الصادق عليه السلام من الحلية [ ٣ / ٢٠٢ ] قال :

حدثنا فاروق الخطابي ثنا عباس بن الفضل الإسفاطي ( ح ) .

وحدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربى ( ح ) .

وحدثنا عبد الله بن جعفر ثنا إسماعيل بن عبد الله قالوا : أخبرنا سعيد بن  
 سليمان ثنا منصور بن أبي سليمان الأسود ثنا صالح بن حسان عن جعفر بن  
 محمد عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام قال : قال رسول الله ﷺ :  
 « يا على اتق دعوة المظلوم . . . » (١) الحديث .

وقال : تفرد به منصور عن صالح عن جعفر .

واقصر الخطيب على الطريق الثالث لأبي نعيم فقال [ ٩ / ٣٠١ ، ٣٠٢ ] :

أخبرنا أبو نعيم الحفاظ ثنا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس ثنا إسماعيل  
 ابن عبد الله بن مسعود العبدي ثنا سعيد بن سليمان به .

(١) وهو في المطبوع بلفظ : « اتق يا على . . . » .

١٢٣ / ٨٦ - « اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم فإن الله تعالى يصلح بين المؤمنين يوم القيامة » .

(ع . ك ) عن أنس

قلت : هذا قطعة من حديث طويل اقتصر المصنف على آخره ، قال الحاكم [٤ / ٥٧٦ ، رقم ٧٨١٨] :

ثنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أنس القرشي ثنا عبد الله بن بكر السهمي أنبأنا عباد بن شيبة الخطبي عن سعيد ابن أنس عن أنس قال : « بينا رسول الله ﷺ جالس إذ رأيناه ضحك حتى بدت ثناياه ، فقال له عمر : ما أضحكك يا رسول الله بأبي أنت وأمي ؟ ! ، قال : رجلان من أمتي جثيا بين يدي رب العزة فقال أحدهما : يارب خذ لي مظلمتي من أخى فقال الله تبارك وتعالى للطالب : فكيف تصنع ولم يبق من حسناته شيء ؟ قال : يا رب فليحمل من أوزاري ، قال : وفاضت عينا رسول الله ﷺ بالبكاء ، ثم قال : إن ذلك اليوم عظيم يحتاج الناس أن يحمل عنهم من أوزارهم ، فقال الله تعالى للطالب : ارفع بصرك فانظر في الجنان ، فرفع رأسه ، فقال : يارب أرى مدائن من ذهب / وقصورا من ذهب مكللة باللؤلؤ لأى نبي هذا ؟ أو لأى صديق هذا؟ أو لأى شهيد؟ ، قال : هذا لمن أعطى الثمن ، قال : يا رب ومن يملك ذلك ؟ قال : أنت تملكه ، قال : بماذا؟ قال : بعفوك عن أخيك قال : يارب فإني قد عفوت عنه ، قال الله عز وجل : فخذ بيد أخيك فادخله الجنة ، فقال رسول الله ﷺ عند ذلك : اتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم . . . » ، الحديث .

ورواه ابن أبي الدنيا في كتاب حسن الظن قال [ص٦٦ ، رقم ١١٦] :

حدثنا أبو موسى هارون بن سفيان ذكر عبد الله بن بكر السهمي به مثله .

وقال : «حتى بدت نواجذه» بدل : «ثناياه»، وقال : «أرى مدائن من فضة وقصورا من ذهب» والباقي سواء .

وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد ، فتعقبه الذهبي بأن عبادا ضعيف وشيخه لا يعرف اهـ .

وذكر في الميزان [٢ / ٣٦٦ ، رقم ٤١٢٠] عن البخارى أنه قال : لا يتابع عليه .  
١٢٤ / ٨٧ - « اتَّقُوا اللَّهَ فِيمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

( خد ) عن على

قلت : قال البخارى فى الأدب المفرد [ص١٥٦ ، ١٥٨] :

ثنا محمد بن سلام قال : أخبرنا محمد بن فضل عن مغيرة عن أم موسى عن على صلوات الله عليه قال : « كان آخر كلام النبى ﷺ الصلاة الصلاة اتقوا الله فيما ملكت أيمانكم » .

ورواه أيضا [ص٦٨ ، رقم ١٥٦] بمعناه فقال :

حدثنا حفص بن عمر ثنا عمر بن الفضل ثنا نعيم بن يزيد ثنا على بن أبى طالب صلوات الله عليه أن النبى ﷺ لما ثقل قال : « يا على اتنى بطبق أكتب فيه ما لا تضل أمتى فخشيت أن يسبقنى فقلت : إنى لأحفظ من ذراعى الصحيفة وكان رأسه بين ذراعه وعضدى يوصى بالصلاة والزكاة وما ملكت أيمانكم وقال كذلك حتى فاضت نفسه، وأمره بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله من شهد بهما حرم على النار » .

١٢٥ / ٨٨ - « اتَّقُوا اللَّهَ فِي الصَّلَاةِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » .

( خط ) عن أم سلمة

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لضعفه .

قلت : رواه الخطيب من طريق/ عبد الله بن المبارك البغدادي :

ثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل صالح عن أم سلمة به ، وهؤلاء من رجال الصحيح ، وإن كان همام بن يحيى فيه مقال ، لكنه منقطع فإن أبا الخليل لم يدرك أم سلمة ، بل ولا رواه عنها وإنما حصل السقط فى سند الخطيب .

فقد رواه ابن سعد فى الطبقات [٢/٢ / ٤٤] عن يزيد بن هارون وعفان بن مسلم قالا :

حدثنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي الخليل عن سفينة عن أم سلمة : « أن النبى ﷺ وهو فى الموت جعل يقول : الصلاة الصلاة ، وما ملكت أيمانكم » .

قال يزيد : فجعل يقولها ، وما يفيض بها لسانه ، وقال عفان : فجعل يتكلم بها وما يفيض لسانه .

ورواه البغوى فى التفسير من طريق أبى عبيد القاسم بن سلام أبا يزيد به مثله ، ومع هذا فهو منقطع أيضا لأن أبا الخليل لم يدرك سفينة .

ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٨ / ٢٢٦ ، رقم ٣٢٠٣] من وجه آخر عن قتادة ، فأسقط ذكر أبى الخليل قال الطحاوى :

ثنا الربيع بن سليمان المرادى ثنا أسد بن موسى ثنا أبو عوانة عن قتادة عن سفينة مولى أم سلمة عن أم سلمة قالت : « كانت عامة وصية رسول الله ﷺ : الصلاة الصلاة وما ملكت أيمانكم حتى جعل يفرغ بها فى صدره وما يفيض بها لسانه » ، وقد حدث به قتادة عن أنس كما سيأتى بعد حديث فى المتن .



« فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم » .

ورواه ابن جرير وعبد بن حميد عن قتادة وزاد : « فإنه أبقى لكم فى الدنيا وخير لكم فى الآخرة » ، وبذلك يصير حسنا .

قلت : حديث جابر ساقط شبه موضوع ، رواه الطبرانى فى الأوسط قال :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا أحمد بن محمد بن طريف البجلي ثنا أبى عن محمد بن كثير الكوفى حدثنى جابر الجعفى عن أبى جعفر محمد بن على بن حسين عن جابر بن عبد الله قال : « خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن مجتمعون فقال : يا معشر المسلمين اتقوا الله وصلوا أرحامكم ، فإنه ليس من ثواب أسرع من صلة الرحم ، وإياكم وعقوق الوالدين ، فإن ربح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ، والله لا يجده عاق ولا قاطع رحم ، وإياكم والبغى ، فإنه ليس من عقوبة أسرع من عقوبة بغى ولا قاطع رحم ، ولا شيخ زان ، ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين ، والكذب كلمة إثم إلا ما نفعت به مؤمنا ودفعت به عن ذنب ، وإن فى الجنة لسوقا ما يباع فيها ولا يشتري ليس فيها إلا الصور فمن أحب صورة من/ رجل أو امرأة دخل فيها » .

١١٦

فهذا كما ترى فيه محمد بن كثير الكوفى وهو كذاب متهم ، وكذلك جابر الجعفى فهو لا يصلح أن يكون شاهدا فضلا عن رافع للضعيف إلى درجة الحسن ، ثم إن حديث ابن مسعود أصله فى مسند أحمد [٤٠١ / ١] بسياق آخر ، لفظه : « إنكم مفتوح عليكم ومنصورون ومصيبون فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليأمر بالمعروف ولينه عن المنكر وليصل رحمه » الحديث .

ورواه جماعة ذكرت أسانيدهم فى رفض اللى بتواتر حديث « من كذب على » .

٩١ / ١٣٢ - « اتَّقُوا الْحَجَرَ الْحَرَامَ فِي الْبُنْيَانِ فَإِنَّهُ أَسَاسُ الْخَرَابِ » .

( هب ) عن ابن عمر

قال الشارح : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح .

قلت : الحديث رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان في موضعين [٢ / ١٥٥ ،  
[٣٣١ ، والقضاعي في مسند الشهاب [١ / ٣٨٨ ، رقم [٦٦٤ ، والخطيب  
في التاريخ [٥ / ١٠٦ ، والدليمي في مسند الفردوس [١ / ١٢٩ ، رقم [٢٩٩  
من طريق أبي نعيم كلهم من رواية أحمد بن يونس الضبي :

ثنا معاوية بن يحيى عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن ابن عمر به ، وقد  
ذكرت أسانيدهم في المستخرج على مسند الشهاب .

وابن الجوزي أعله بأن معاوية ضعيف وحسان لم يسمع من ابن عمر .

قال الشارح في الكبير : لكن له طرق وشواهد ا هـ .

وليس كما قال ، فليس له إلا هذا الطريق الواحد ولا شاهد له أيضًا في  
خصوص هذا المعنى .

٩٢ / ١٣٣ - « اتَّقُوا الْحَدِيثَ عَنِّي إِلَّا مَا عَلِمْتُمْ فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ  
مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ ، وَمَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ بِرَأْيِهِ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ  
مِنَ النَّارِ » .

( حم . ت ) عن ابن عباس

قال الشارح في الكبير : رمز المصنف لحسنه اغترارا بالترمذي ، قال ابن  
القطان : وينبغي أن يضعف إذ فيه سفيان بن وكيع ، قال أبو زرعة : متهم  
بالكذب لكن ابن أبي شيبة رواه بسند صحيح قال أعني ابن القطان : فالحديث  
صحيح من هذا الطريق لا من الطريق الأول ا هـ . وبه يعرف أن المصنف لم  
يصب في ضربه صفحا عن عزوه لابن أبي شيبة مع صحته عنده ، وعن جرى



على سنن ابن القطان/ في تضعيف رواية الترمذى الصدر المناوى فقال : فيه شيخ الترمذى سفيان بن وكيع ضعيف ، وأقول : فيه عند أحمد عبد الأعلى الثعلبي أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : ضعفه أحمد وأبو زرعة .

قلت : فيه أمور ، أحدها : أن ابن القطان ضعف رواية الترمذى تعقباً عليه لأنه حسن الحديث مع أنه رواه عن سفيان بن وكيع وهو ضعيف فتعقبه فى محله ، وإن كان ابن القطان قد بين أن المتن صحيح من جهة أخرى .

أما الشارح فتعقبه فاسد ، لأن المصنف عزا الحديث لأحمد والترمذى ورمز لحسنه باعتبار المتن المروى بسند المعزو إليهما معاً ، وأحمد ليس عنده سفيان بن وكيع بل قال :

حدثنا أبو الوليد ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

ثانيها : أن قوله : وأقول فيه عند أحمد عبد الأعلى . . . إلخ استدراك باطل أيضاً فإن عبد الأعلى موجود فى سند الترمذى أيضاً ، فإن الترمذى قال [ ٥ / ١٩٩ ، رقم ٢٩٥١ ] :

حدثنا سفيان بن وكيع ثنا سويد بن عمرو الكلبي ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى به .

بل الظاهر أن عبد الأعلى هذا انفرد به عن سعيد بن جبير ، ولم يروه عنه غيره ، فقد رواه الترمذى [ ٥ / ١٩٩ ، رقم ٢٩٥٠ ] مختصراً عن محمود بن غيلان ثنا بشر بن السرى ثنا سفيان عن عبد الأعلى به مقتصراً على آخره وهو قوله : « من قال فى القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار » ثم قال (ت) : حسن صحيح .

ورواه الدارمى [ ١ / ٨٨ ، رقم ٢٣٢ ] عن محمد بن عيسى : ثنا أبو عوانة عن

عبد الأعلى به مقتصرًا على قوله : « من كذب على متعمدا فليتبوا مقعده من النار » .

وكذلك رواه الطحاوي في مشكل الآثار [١/ ٣٥٨ ، رقم ٣٩٢] من طريق عفان عن أبي عوانة .

ورواه أحمد [١/ ٢٣٣] عن عفان عن أبي عوانة مقتصرًا على ذكر القرآن فقط .

ورواه الطحاوي [١/ ٣٥٨ ، رقم ٣٩٣] عن محمد بن زكريا : ثنا يحيى أبو شريح ثنا الفريابي ثنا سفيان عن عبد الأعلى به مقتصرًا على : « من كذب على متعمدا . . . » الحديث .

وكذلك رواه الواحدى فى أسباب النزول من طريق ليث بن حماد : ثنا أبو عوانة عن عبد الأعلى به .

فابن أبى شيبة الذى صحح ابن القطان/ حديثه [٨/ ٥٧٥ ، رقم ٦٣٠٤] ما رواه إلا من طريقه كما يظهر ، وإذا كان كذلك فحكمه بصحته متعقب ، لأن غايته الحسن ، وقد صحح الطبرى والحاكم والترمذى فى النسخة التى نقلنا عنها حديثه لكنه لا يرتقى إلى درجة ذلك ، وإنما غايته الحسن كما فعل المصنف .

ثالثها : أن الشارح أقر ابن القطان على صحة المتن فلا معنى للتعقب بضعف سند الترمذى .

٩٣ / ١٣٤ - حديث « اتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا النِّسَاءَ فَإِنَّ إِبْلِيسَ طَلَّعَ رِصَادَ ، وَمَا هُوَ بِشَيْءٍ مِّنْ فُخُوحِهِ بِأَوْثَقِ لَصِيدِهِ فِي الْإِتْقِيَاءِ مِنَ النِّسَاءِ » .

( فر ) عن معاذ

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

قلت : قال الديلمى [ ١ / ١٣٠ ، رقم ٣٠١ ] :

أخبرنا عبدوس أخبرنا على بن إبراهيم عن محمد بن يحيى عن أحمد بن سعيد  
عن هشام بن عمار عن محمد بن شعيب عن سعيد بن سنان عن أبي الزاهرية  
عن كثير بن مرة عن معاذ بن جبل به .

سعيد بن سنان متروك منكر الحديث .

٩٤ / ١٣٥ - « اتَّقُوا الظُّلْمَ فَإِنَّ الظُّلْمَ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » .

( حم . طب . هب ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فى سند ( حم و طب ) : عطاء بن  
السائب وقد اختلط ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

قال الشارح : وأورده البيهقى من طريقين فى أحدهما مالك بن يحيى الشكرى  
ساقه الذهبى فى الضعفاء وقال : جرحه ابن حبان ، وفى الأخرى عمرو بن  
مرزوق ، أورده الذهبى فى ذيل الضعفاء وقال : غير ثقة ، وقال الدارقطنى :  
كثير الوهم ، وبما تقرّر يعرف ما فى رمز المؤلف لصحته من المجازفة .

قلت : الحديث له عن ابن عمر طرق متعددة منها :

طريق عطاء بن السائب عن محارب بن دثار عن ابن عمر رواها أحمد [ ٢ / ٩٢ ]  
والطبرانى وأبو محمد البخارى فى مسند أبى حنيفة ، وعطاء بن السائب ثقة  
عابد زاهد روى له البخارى مقرونا .

وهذا الحديث قد رواه غيره فهو على شرط البخارى .

ومنها طريق عبد العزيز بن أبى سلمة الماجشون عن عبد الله بن دينار عن ابن

عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الظلم ظلمات / يوم القيامة » قال البخارى

فى صحيحه [ ٢ / ١٦٩ ، رقم ٢٢٤٧ ] : باب الظلم ظلمات يوم القيامة :

ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز به .

وقال مسلم فى صحيحه [٤ / ١٩٩٦ ، رقم ٢٥٧٩ / ٥٧] :

حدثنى محمد بن حاتم ثنا شباة ثنا عبد العزيز الماجشون به .

ورواه من هذا الوجه أيضا أبو داود الطيالسى [ص ٢٥٧ ، رقم ١٨٩٠] وأحمد

[٢ / ١٣٧] والترمذى [٤ / ٣٧٧ ، رقم ٢٠٣٠] والقضاعى [١ / ٩٨ ، رقم ١١٠]

وآخرون .

ومنها طريق : محمد بن جعفر عن زيد بن أسلم عن ابن عمر مرفوعا « إياكم  
والخيانة فإنها بنست البطانة ، وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة ،  
وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم قطعوا به أرحامهم وسفكوا  
دماءهم » .

ورواه عن النبى ﷺ جماعة غير عبد الله بن عمر منهم جابر بن عبد الله  
وأبو هريرة وعبد الله بن عمرو بن العاص والمسور بن مخرمة ومعاذ بن جبل  
والهرماس بن زياد<sup>(١)</sup> .

فحديث جابر ذكره المصنف بعد هذا .

وحديث أبى هريرة رواه البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٧٠ ، ٤٨٧] والحاكم  
فى المستدرک [١ / ١٢ ، رقم ٢٨] بلفظ : « إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات  
يوم القيامة ، وإياكم والفحش فإن الله لا يحب الفاحش المتفحش » الحديث .

وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم .

وحديث عبد الله بن عمرو رواه الطيالسى [ص ٣٠٠ ، رقم ٢٢٧٢] وأحمد [٢ /  
١٥٩] والدارمى [٢ / ٣١٣] والحاترث بن أبى أسامة وأبو الشيخ فى التويخ

---

(١) فى الأصل : « زيد » والصواب ما أثبتناه ، وانظر : أسد الغابة (ت ٥٣٦٢) ،  
والإصابة (ت ٨٩٦٦) ، والإستيعاب (ت ٢٧٣٦) ، والله أعلم .

والحاكم فى المستدرک [١ / ١١ ، رقم ٢٦] والقضاعى فى مسند الشهاب [٨ / ٣٩٩ ، رقم ٦٨٥] وغيرهم من طرق بالفاظ منها عند الحارث : « اتقوا الله وإياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة » .

وحديث المسور رواه أبو القاسم البغوى والطبرانى فى الأوسط والكبير [٢٠ / ٢٥ ، رقم ٢٩] من طريق يحيى بن عبد الحميد الحماني :

حدثنى سليمان بن بلال عن قيس بن عبد الملك بن قيس بن مخزومة عن المسور ابن مخزومة مرفوعا : «إياكم و الظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة » .

وحديث معاذ رواه الطبرانى فى الأوسط مثل الذى قبله وزاد « وإياكم والشح فإنه أهلك من كان قبلكم ، الشح أمرهم بالقطيعة فقطعوا أرحامهم وأمرهم بسفك الدماء فسفكوا دماءهم » ، وفى سنده من لا يعرف .

وحديث الهرماس رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير [٢٢ / ٢٠٤ ، رقم ٥٣٨] ولفظه «إياكم والخيانة فإنها بثست البطانة/ وإياكم والظلم فإنه ظلمات يوم القيامة وإياكم والشح فإنما أهلك من كان قبلكم الشح حتى سفكوا دماءهم وقطعوا أرحامهم » .

وفى الباب عن غير هؤلاء أيضا حتى عدّه المصنف من الأحاديث المتواترة ، وبما تقرر عرف أن الشارح هو صاحب المجازفة مع تحامل وظلم للمصنف والظلم ظلمات يوم القيامة .

٩٥ / ١٣٧ - « اتَّقُوا الْقَدْرَ فَإِنَّهُ شَعْبَةٌ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ » .

ابن أبى عاصم ( طب . عد ) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين فقال :

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعى ثنا أحمد بن أبى عمران ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا القاسم بن حبيب التمار عن نزار بن حيان قال : قال

عكرمة : قال ابن عباس رضى الله عنهما : « قال رسول الله ﷺ . . . »  
 به ، ونزار ابن حيان قال ابن حبان : يأتي عن عكرمة بما ليس من حديثه حتى  
 يسبق إلى القلب أنه المتعمد لذلك فبطل الاحتجاج به ، روى المعافى بن عمران  
 ثنا القاسم بن حبيب عن نزار عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : « اتقوا القدر  
 فإنه شعبة من النصرانية » ، قال ابن عباس : « اتقوا هذا الإرجاء فإنه شعبة  
 من النصرانية » ، وذكر ابن عدى فى الكامل [ ٥ / ١٩٤ ] فى ترجمة ابنه على  
 بن نزار حديثه عن عكرمة عن ابن عباس مرفوعا : « صنفان من أمتى ليس لهما  
 فى الإسلام نصيب المرجئة والقدرية » ثم قال : هذا الحديث أحد ما أنكر على  
 علي بن نزار وعلى والده .

قلت : ومن ضعف الرجل وانفراده يعرف أنه ليس للحديث أصل عن  
 النبي ﷺ .

١٤١ / ٩٦ - « اتَّقُوا الْمَجْزُومَ كَمَا يُتَّقَى الْأَسَدُ » .

( تخ ) عن أبى هريرة

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه وقال فى الشرح الكبير : رمز لصحته .  
 قلت : اضطرب الشارح فى حكاية ما فعل المصنف فى رمزه لهذا الحديث فالله  
 أعلم أى ذلك كان ، غير أن الحديث رواه البخارى فى ترجمة محمد بن  
 عبد الرحمن بن أبى الزناد فقال : روى إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن  
 محمد بن أبى الزناد قال : / إبراهيم هو محمد بن عبد الرحمن بن أبى الزناد  
 كان يطلب مع أبيه عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة عن النبي  
 ﷺ : « اتقوا المجزوم » ، وقال لنا على :

حدثنا عبد العزيز قال : حدثنا محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبى  
 الزناد ولم يصح الحديث ، كذا قال ولم يصح بعلّة ذلك ، وقال أيضا فى

١٢١  
١

ترجمة محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان: قال لي علي : حدثنا عبد العزيز بن محمد أخبرني محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ: « لا عدوى ولا هام ولا صفر وفر من المجزوم كما تفر من الأسد » .

وقال لي الأويسى :

حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن مشيخة لهم من أهل الصلاح ممن أدرك حدثه عن النبي ﷺ مثله ، وهذا أصح مرسل عنده عجائب يعنى محمد بن عبد الله ابن عمرو ثم قال: قال إبراهيم بن حمزة حدثنا الدراوردي عن محمد بن أبي الزناد عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ مثل حديث علي (١) اهـ .

وقد تكلم الخطيب [٢/ ٣٠٦] في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن أبي الزناد على هذا الحديث وساق كلام البخاري فقال :

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا علي بن إبراهيم المستملى ثنا أبو أحمد ابن فارس حدثنا البخاري قال : وروى إبراهيم بن حمزة عن الدراوردي عن محمد بن أبي الزناد عن الأعرج عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ « اتقوا المجزوم » ، قال الخطيب : وفي موضعين من هذا الحديث خطأ رواية الدراوردي عن أبي الزناد ، والثاني: رواية محمد بن عبد الرحمن عن جده أبي الزناد وقد ذكر أن محمدا لم يروه عن جده وأن الواقدي انفرد بالرواية عن محمد ، وقد روى حديث الدراوردي هذا غير البخاري عن إبراهيم بن حمزة على الصواب :

أخبرناه الحسن بن أبي بكر أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله القطان ثنا

(١) انظر التاريخ الكبير ( ١٥٥/١ ) .

إسماعيل بن إسحاق ثنا إبراهيم بن حمزة ثنا عبد العزيز بن محمد - يعنى الدراوردى - عن محمد بن عبد الله / بن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « لا عدوى ولا هامة ولا صفر واتقوا المجزوم كما يتقى الأسد » .

قال : وأخبرنا على وعبد الملك ابنا بشران قالا :

حدثنا عبد الله بن محمد بن إسحاق الفاكهى بمكة ثنا أبو يحيى بن أبى مسيرة حدثنا يحيى بن محمد الحارثى ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله ابن عمرو مثله سواء .

وأخبرنا القاضى أبو العلاء الواسطى حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان المزنى بواسط أخبرنا أبو يعلى الموصلى ثنا عبد الرحمن بن سلام ثنا عبد العزيز ابن محمد عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بنحوه .

فاتفق على بن المدينى ويحيى بن محمد الحارثى وعبد الرحمن بن سلام الجمحى وإسماعيل بن إسحاق عن إبراهيم بن حمزة على أن الحديث عند الدراوردى عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان وهو المعروف بالديباج عن أبى الزناد وهو الصحيح اهـ .

ومحمد بن عبد الله بن عمرو ذكره الذهبى فى الميزان [٣/ ٥٩٣ ، رقم ٧٧٤٤] وقال : وثقه النسائى وقال مرة : لا بأس به ، وقال البخارى : لا يكاد يتابع على حديثه ، حدثنا على حدثنا الدراوردى أخبرنى محمد بن عبد الله بن عمرو عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بالحديث مرفوعا .

قال : ورواه ابن أبى الزناد عن أبيه عن حدثه عن النبى ﷺ قال البخارى : وهذا بانقطاعه أصح .



قلت : وهذا كله بالنسبة لهذا الإسناد ، وإلا فقد صححه البخارى موصولا من  
جهة أخرى فقال فى صحيحه [ ٧ / ١٦٤ ، رقم ٥٧٠٧ ] :

ثنا عفان ثنا سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء قال : سمعت أبا هريرة يقول :  
قال رسول الله ﷺ : « لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر وفر من المجزوم  
فرارك من الأسد » قال الحافظ : لم أقف عليه من حديث أبى هريرة إلا من  
هذا الوجه ومن وجه آخر عند أبى نعيم فى الطب لكنه معلول ، وأخرج  
ابن خزيمة فى كتاب التوكل له شاهدا من حديث عائشة ولفظه : « لا عدوى  
وإذا رأيت المجزوم ففر منه » .

قلت : لم يستحضر الحافظ ما سبق عند البخارى والخطيب .

١٢٣ /  
وله طريق آخر عن أبى هريرة أيضا وهو معلول بوجود المبهم فيه فلعله هو  
الذى يعنيه الحافظ لكنه أبعد فى عزوه إلى طب أبى نعيم وهو فى مسند أحمد  
[ ٢ / ٤٤٣ ] :

حدثنا وكيع ثنا النهاس عن شيخ بمكة عن أبى هريرة قال : سمعت رسول الله  
ﷺ يقول : « فر من المجزوم فرارك من الأسد » .

فسكوت الشارح على الحديث وضربه صفحا عن جميع هذا ليس بجيد كما  
يقول هو فى مثل هذا عن المصنف .

١٤٣ / ٩٧ - « اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ » .

(ق. ن) عن عدى بن حاتم ، (حم) عن عائشة ، البزار (طس)

والضياء عن أنس ، البزار عن النعمان بن بشير وعن أبى هريرة ،

( طب ) عن ابن عباس وعن أبى أمامة

قال الشارح : وهو متواتر .

قلت : أورده المصنف فى الأزهار المتناثرة فى الأحاديث المتواترة وقال :

أخرجه الشيخان عن عدى بن حاتم<sup>(١)</sup> ، وأحمد [١٣٧ / ٦] عن ابن مسعود وعائشة ، والبزار<sup>(٢)</sup> عن أبي بكر الصديق وأنس والنعمان بن بشير وأبى هريرة ، والطبرانى [١٦٣ / ١٢] ، رقم [١٢٧٧١] عن ابن عباس وأبى أمامة<sup>(٣)</sup> وعبدالله بن مخمر وفضالة بن عبيد وابن عساكر عن ابن عمر ، وابن جرير فى تفسيره من مرسل عروة بن الزبير وقتادة : وسعيد بن منصور فى سننه من مرسل الحسن اه .

قلت : وورد أيضا من حديث جرير بن عبد الله وعلى بن أبى طالب وعبد الله ابن معقل ، وقد أوردت كثيرا من أسانيده وطرقه فى المستخرج على مسند الشهاب ونستقصيها بحول الله فى «الإمام بالتواتر من حديثه عليه الصلاة والسلام» .

٩٨ / ١٤٦ - « اتَّقُوا بَيْتًا يُقَالُ لَهُ الْحَمَّامُ فَمَنْ دَخَلَهُ فَلَيْسَ تَرْتِيبًا » .

( طب . ك . هب ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : قال (ك) : صحيح على شرط مسلم ، وأقره الذهبى فى التلخيص مع أن فيه عبد العزيز بن يحيى أبو الأصبح أوردته الذهبى فى الضعفاء وقال : قال البخارى : لا يتابع على حديثه ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ورواه عنه البزار ، وقال عبد الحق : هو أصح حديث فى هذا الباب ، وأما ما أخرجه أبو داود والترمذى فلا يصح منه شئ ، وقال فى المطامح : ليس فى شأن الحمام ما يعول عليه إلا قول المصطفى ﷺ فى صفة

(١) أخرجه البخارى (٢٨٣ / ٣ رقم ١٤١٧) ، ومسلم (٧٠٤ / ٢) ، رقم ١٠١٦ / ٦٧ .

(٢) أخرجه البزار كما فى كشف الأستار (٤٤٢ / ١) ، رقم (٩٣٣) عن أبى بكر ، و(رقم ٩٣٤) عن أنس ، و(رقم ٩٣٥) عن النعمان ، و(رقم ٩٣٧) عن أبى هريرة .

(٣) المعجم الكبير (٣١٣ / ٨) ، رقم (٨٠١٧) .

عيسى : « كأنما خرج من ديماس » وقد ألف فيه بعضهم مؤلفا حافلا جمع  
فاوعى .

قلت : فى هذا أمور ، أحدها ما نقله عن الذهبى عن البخارى من قوله فى  
عبدالعزیز بن یحیی : لا يتابع على حديثه ليس بصحيح ، بل هو تحريف نشأ  
عن عدم إتقانه لمسائل الفن ومعرفته بدقائقه ، فالذهبى قال [٦٣٨/٢] ، رقم  
[٥١٣٧] : روى عنه أبو داود وأبو زرعة والفريابى قال أبو حاتم : صدوق  
وقال البخارى فى الضعفاء :

قال لى عبد العزيز بن يحيى : ثنا عيسى بن بدر بن خليل الأسدى عن سلمة  
ابن عطية الفقيمي عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر : سمعت النبى ﷺ  
يقول : « من جلال الله على العباد إكرام ذى الشبهة المسلم ورعاية القرآن لمن  
استرعاه الله إياه وطاعة الإمام القاسط » ثم قال البخارى : لا يتابع عليه ، قال  
الذهبى : قلت : فى إسناده سلمة ضعيف اهـ .

فالبخارى قال : لا يتابع عليه يعنى الحديث المذكور ، ولم يقل على حديثه  
مطلقا ، لأن عدم متابعة على سائر حديثه تدل على أنه ساقط هالك بمره ،  
بخلاف عدم متابعتة على الحديث الواحد ، فظن الشارح أنه لا فرق بينهما  
فجاء بطامة لا تطاق ، لاسيما وقد تعقب الذهبى البخارى بقوله : سلمة  
ضعيف كأنه يقول : إن العلة منه لا من عبد العزيز بن يحيى ، فأعرض الشارح  
عن ذكر ذلك أيضا ، وعن نقل الذهبى عن ابن عدى أنه قال : لا بأس  
برواياته ، ثم إن الرجل وثقه أيضا أبو داود وذكره ابن حبان فى الثقات [٨/  
٣٩٧] وقال ابن الحذاء : لا بأس برواياته ، فالرجل ثقة على شرط الصحيح .

ثانيها : أن عبد العزيز المذكور لم ينفرد به بل توبع عليه وورد الحديث من غير  
طريقه ، قال الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [٦٤٣/١] فى الأصل الحادى

حدثنا محمد بن موسى الحرشى ثنا يحيى بن عثمان التيمى قال : حدثنا عبد الله بن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا بيتا يقال له الحمام قيل : يا رسول الله إنه يذهب الوسخ ويذكر النار ، فقال : إن كنتم لابد فاعلين فادخلوه مستترين » وهذا السند ضعيف من أجل يحيى بن عثمان التيمى ، على أن ابن حبان قد ذكره فى الثقات ولكنه يفيد عدم انفراد عبد العزيز بن يحيى به الذى رواه عن محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن ابن طاوس وعن أيوب السختياني عن طاوس به ، لكن فيه عند الحاكم [٤/ ٢٢٨] « قالوا : يا رسول الله إنه يذهب الدرن وينفع المريض قال : فمن دخله فليستر » ورواه البزار فى مسنده بلفظ « احذروا بيتا يقال له الحمام قالوا : يا رسول الله إنه ينهى الوسخ ، قال : فاستتروا » .

١٢٥  
١

قال الحافظ المنذرى [١/ ١٤٤ ، رقم ٦] : ورواه كلهم محتج بهم فى الصحيح ، وكأنه عنده من غير طريق عبد العزيز بن يحيى لأنه من رجال أبى داود والنسائى لا من رجال الصحيح ، وكذا قال النور الهيئى فى الزوائد [١/ ٢٧٨] : رجال البزار رجال الصحيح ، فهو ممن يعين جزما أنه عنده من غير طريقه فهو طريق ثالث صحيح ، أما قول البزار : إن الناس روه عن طاوس مرسلا فلا يضر لأن الثقة إذا وصل فقوله مقبول لا يضره إرسال من أرسل .

ثالثها : ما نقله عن عبد الحق ، وصاحب المطامح من إطلاق الضعف على جميع أحاديث الحمام ليس بصحيح ، فقد صحح منها ابن حبان والحاكم نحو ثلاثة أحاديث وأقرهما جمع من الحفاظ ، ونقل ذلك الشارح فيما يأتى عند ذكر تلك الأحاديث فى حرف الحاء وحرف الميم .

(١) هو فى الأصل الثلاثين ومائة من المطبوع .

رابعها: قال الشارح فى خطبة كتابه النزهة الزهية فى أحكام الحمام الشرعية والطبية ما نصه : لما رأيت احتياج الخاص والعام وكل مدنى بالطبع إلى دخول الحمام ولم أطلع فى أحكامه على تأليف يشفى الأوام ، ولا على ما يبرد خاطر عند تصادم الأفهام لقله كلام أئمتنا الشافعية فى هذا المقام كما قال النووى شيخ مشايخ الإسلام ، جمعت هذه التحفة السنية وسميتها النزهة الزهية . . . إلخ ، فلعله وقف على هذا المؤلف بعد ذلك أو قصد بالبعض نفسه .

١٤٧ / ٩٩ - « اتَّقُوا زَلَّةَ الْعَالَمِ وَانْتَظِرُوا فَيْتَتَهُ » .

١٢٦  
١  
الحلوانى (عد. هق) / عن كثير بن عبدالله

ابن عمرو بن عوف عن أبيه عن جده

قلت : كثير بن عبد الله قال الشافعى وأبو داود : ركن من أركان الكذب ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك ، وقال ابن حبان : له عن أبيه عن جده نسخة موضوعة .

والحديث رواه البيهقى [٢١١ / ١٠] بمعناه موقوفا على معاذ ، فروى من طريق الزهرى : حدثنى أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله الخولانى أنه أخبره يزيد بن عميرة صاحب معاذ أن معاذ رضى الله عنه قال : وراءكم فتن يكثر فيها المال ويفتح فيها القرآن حتى يأخذ المؤمن والمنافق والحر والعبد والرجل والمرأة والكبير والصغير فيوشك قائل أن يقول : فما للناس لا يتبعونى ، وقد قرأت القرآن ، والله ما هم بمتبعى حتى أبتدع لهم غيره ، فإياكم وما ابتدع فإن ما أبتدع ضلالة ، واحذروا زيغة الحكيم فإن الشيطان قد يقول كلمة الضلال على فم الحكيم ، وقد يقول المنافق كلمة الحق قال : قلت له : وما يدرينى يرحمك الله أن الحكيم يقول كلمة الضلالة وأن المنافق يقول كلمة الحق ؟ قال : اجتنب من كلام الحكيم المشتبهات التى تقول : ما هذه ؟ ولا يتينك ذلك منه ،

فإنه لعله أن يراجع ويلقى الحق إذا سمعه فإن على الحق نورا ، قال البيهقي :  
فأخبر معاذ أن زبغة الحكيم لا توجب الإعراض عنه ولكن يترك من قوله ما  
ليس عليه نور فإن على الحق نورا يعنى والله أعلم دلالة من كتاب أو سنة أو  
إجماع أو قياس على بعض هذا، ثم أسند حديث الترجمة فقال :

أخبرنا أبو الحسن على بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمام  
ثنا محمد بن إسحاق المسمى ثنا عبد الله بن نافع عن كثير بن عبد الله به ، ثم  
قال : وكذلك رواه معن بن عيسى عن كثير اهـ .

ورواه أيضا الديلمي فى مسند الفردوس [ ١ / ١٣٢ ، رقم ٣٠٧ ] من طريق  
الخلوانى الذى عزاه إليه المصنف عن محمد بن خالد ومن طريق ابن السنى : ثنا  
عبدان ثنا دحيم عن عبد الله بن نافع كلاهما عن كثير به .

١٢٧  
١  
١٠٠ / ١٤٨ - « / اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ فَإِنَّهَا تُحْمَلُ عَلَى الْغَمَامِ ،  
يقولُ اللهُ : وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لِأَنْصُرَنَّكَ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ » .

( طب ) والضياء عن خزيمة بن ثابت

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فيه من لم أعرفه ، وأقول : فيه سعد  
ابن عبد الحميد أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : فحش خطؤه ، قاله  
ابن حبان ، وضعفه غيره أيضا ولم يترك ، لكن قال المنذرى : لا بأس بإسناده  
فى المتابعات .

قلت : سعد بن عبد الحميد كتب عنه ابن معين وقال : لا بأس به وكذلك قال  
صالح جزرة وعلم عليه الذهبى علامة الصحيح ، ولكن فى سنده من لا تعرف  
له ترجمة كما قال الهيثمى [ ١٠ / ١٥٢ ] فقد أخرجه البخارى فى التاريخ الكبير  
[ ١ / ١٨٦ ، رقم ٥٧٣ ] فى ترجمة محمد بن عمارة بن خزيمة بن ثابت فقال :  
قال سعد بن عبد الحميد حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران بن إبراهيم بن

محمد بن طلحة بن عبيد الله سمع خزيمة بن محمد عن أبيه عن جده خزيمة  
ابن ثابت به .

وقال الدينوري في المجالسة :

حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر به .

وقال الدولابي في الكنى [ ١٢٣ / ٢ ] :

حدثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا سعد بن عبد الحميد به .

وقال الطبراني في مكارم الأخلاق [ ص ٣٥٩ ، رقم ١٢٦ ] :

حدثنا حفص بن عمر بن الصباح الرقي ثنا سعد بن عبد الحميد به .

١٥٠ / ١٠١ - « اتَّقُوا دَعْوَةَ الْمَظْلُومِ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا فَإِنَّهَا لَيْسَ دُونَهَا  
حِجَابٌ » .

(حم . ع ) والضياء عن أنس

قال الشارح في الكبير : وافق عليه الشيخان بدون «الكافر» .

قلت : ليس هذا بصواب فإنه يفيد أن الشيخين اتفقا على حديث أنس بدون  
ذكر «الكافر» وليس كذلك ، بل الذي عندهما حديث ابن عباس<sup>(١)</sup> في قصة  
معاذ لما بعثه النبي ﷺ إلى اليمن وفيه هذا اللفظ خطابا لمعاذ، وقد اختصره  
البخاري في كتاب المظالم [ ٣ / ٣٥٧ ، رقم ١٤٩٦ ] فقال :

حدثنا يحيى بن موسى ثنا وكيع ثنا زكريا بن إسحاق المكي عن يحيى بن عبدالله  
ابن صيفي عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس : « أن النبي ﷺ بعث  
/ معاذًا إلى اليمن فقال : اتق دعوة المظلوم فإنها ليس بينها وبين الله  
حجاب » .

(١) انظر صحيح مسلم ( ١ / ٥٠ ، رقم ٢٩ / ١٩ ) .

أما حديث أنس فقال أحمد [٣/ ١٥٣] :

حدثنا يحيى بن إسحاق قال : أخبرني أبو عبد الله الأسدي قال : سمعت أنس ابن مالك به .

١٠٢ / ١٥١ - « اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » .

( تخ . ت ) عن أبي سعيد الحكيم وسمويه

( طب . عد ) عن أبي أمامة ، ابن جرير عن ابن عمر

قلت : قال البخارى فى التاريخ :

ثنا الفريابى ثنا سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية عن أبي سعيد به .

ورواه فى موضع آخر [٧/ ٣٥٤ ، رقم ١٥٢٩] عن أحمد بن سليمان ثنا مصعب بن سلام عن عمرو بن قيس .

وقال الترمذى [٥/ ٢٩٨ ، رقم ٣١٢٧] :

حدثنا محمد بن إسماعيل ثنا أحمد بن أبي الطيب ثنا مصعب بن سلام به .

ثم قال : غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

ورواه الحسن بن عرفة فى جزئه وابن أبى حاتم وابن جرير فى تفسيرهما والخطيب فى التاريخ [٧/ ٢٤٢] والقشيرى فى الرسالة كلهم من طريق محمد ابن كثير الكوفى عن عمرو بن قيس به .

ثم رواه الخطيب [٣/ ١٩١] من طريق موسى بن زياد عن محمد بن كثير فقال :

عن سفيان عن عمرو بن قيس عن عطية عن أبي سعيد مرفوعا فى قوله تعالى : ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ﴾ [الحجر : ٧٥] قال : للمتوسمين .

ثم قال الخطيب : كذا قال فى هذا الحديث عن محمد بن كثير عن سفيان عن



عمرو بن قيس والأول المحفوظ ، وهو غريب من حديث عطية العوفى عن أبى سعيد لا نعلم رواه عنه غير عمرو بن قيس وتفرد به محمد بن كثير عن عمرو وهو وهم ، والصواب ما رواه سفيان عن عمرو بن قيس الملاى قال: كان يقول: « اتقوا فراسة المؤمن . . . » الحديث .

قلت : وليس شيء مما قال بواقع فعمر بن قيس لم يتفرد به عن عطية ومحمد ابن كثير لم يتفرد به عن عمرو ، والحديث ليس بوهم .

أما عمرو بن قيس فقد تابعه أبو حنيفة وابن أبى ليلى عن عطية فرواه ابن خسر في مسند أبى حنيفة من طريق الحسن بن رشيق أنا محمد بن جعفر أنا صالح بن محمد عن حماد بن أبى حنيفة عن أبيه عن عطية العوفى به .

١٢٩  
١ / ورواه أبو نعيم في الطب النبوى من طريق الحسن بن أبى جعفر: ثنا يحيى بن الحسين عن ابن أبى ليلى عن عطية به .

وأما محمد بن كثير فقد تابعه مصعب بن سلام كما سبق عند البخارى ، والترمذى ومحمد بن مروان كما رواه ابن مردويه فى تفسيره ، وسفيان الثورى كما سبق عند البخارى أيضا من رواية الفريابى عنه لا من رواية محمد بن كثير التى حكم عليها الخطيب بأنها غير محفوظة ، مع أن الحديث قد ورد من وجه آخر عن محمد بن كثير عن سفيان أيضا ، فذكر ابن بشكوال فى الصلة أنه قرأ بخط أبى مروان عبد الملك بن زيادة السله الطنبى فى شيوخه الذين لقيهم بالمشرق قال :

أخبرنى الشيخ الجليل أبو حفص عمر بن زاهر وكتبته من خطه قال : أنا أبو عمران موسى بن عيسى بن أبى حاج الفاسى الفقيه فى داره بالقيروان قال : حدثنا أبو الحسن بن الفاسى الفقيه قال : قال لنا حمزة بن محمد الكنانى حين دخلت عليه أنا وأبو موسى عيسى بن سعادة وأبو محمد الأصيلى ووجدناه نازلا فى درج مسجد يقال له مسجد ابن لهيعة فى حضرموت فقال : من هؤلاء؟

قيل له : مغاربة ، فوقف فسلمنا عليه ثم رجع فقعد فنظر فى وجوهنا وقال :  
 ما أرى إلا خيرا حدثونا عن محمد بن كثير عن سفیان الثورى عن عمرو بن  
 قيس الملائى عن عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ قال :  
 «احذروا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله» وتلا ﴿ إن فى ذلك لآيات  
 للمتوسمين ﴾ [الحجر : ٧٥] فهذا يدل على أن الحديث مشهور عن محمد بن  
 كثير عن سفیان وأنها المحفوظة ، وأن من قال عن محمد بن كثير عن عمرو  
 فروايته منقطعة وقد تكون متصلة فتكون الأولى من قبيل المزيدي فى متصل  
 الأسانيد .

وأما حكم الخطيب على المرفوع بالوهم فمردود أيضا بوروده مرفوعا من حديث  
 أبى أمامة وثوبان وابن عمر وغيرهم ، وقد تبع ابن الجوزى الخطيب فأورد  
 الحديث فى الموضوعات [٣ / ١٤٦] وقال : تفرد به محمد بن كثير وهو  
 ضعيف جدا اهـ .

وقد علمت أن محمد بن كثير لم ينفرد به وقد مشاه ابن معين / وكان يحسن  
 القول فيه وينسب الضعف الواقع فى روايته إلى الرواة عنه .

وحديث أبى أمامة رواه الحكيم فى نوارد الأصول [٢ / ٢٢١] فى الأصل  
 الثامن والعشرين ومائتين<sup>(١)</sup> وأعاده فى الأصل الرابع والثلاثين ومائتين قال فى  
 كل منهما :

حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد الحلوانى ثنا عبد الله بن صالح ثنا معاوية بن  
 صالح عن راشد بن سعد عن أبى أمامة به .

ورواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٦ / ١١٨] ، والبيهقى فى الزهد [ص ١٩٣] ،  
 رقم [٣٥٩] ، والقضاعى فى مسند الشهاب [١ / ٣٨٧] ، رقم [٦٦٣] ، والخطيب

(١) هو فى الأصل السابع والعشرين ومائتين .

فى التاريخ [٥ / ٩٩] ، وابن عبد البر فى كتاب العلم [١ / ٦٧٧] ، رقم  
[١١٩٧] ، كلهم من طريق عبد الله بن صالح به .

وقد أوردت أسانيدهم إليه فى مستخرجى على مسند القضاعى .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات أيضا [٣ / ١٤٧] وأعله بعبد الله بن صالح  
وقال : إنه ليس بشىء ، وهذا من مجازفاته فإن عبد الله بن صالح كاتب  
الليث عالم مكثار صدوق ثبت فى كتابه ، وإنما أتى من قبل الإكثار ووجود غفلة  
كانت فيه فتكلم فيه لأجل ذلك ، وحديثه حسن لاسيما فيما لم ينفرد به .

وحديث ابن عمر رواه ابن جرير [١٤ / ٤٦] عن أحمد بن محمد الطوسى :

ثنا الحسن بن محمد ثنا الفرات بن السائب ثنا ميمون بن مهران عن ابن عمر  
به .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٤ / ٩٤] فى ترجمة ميمون بن مهران من طريق  
أحمد بن محمد بن عمر اليمامى : ثنا عمارة بن عقبة ثنا فوات بن السائب به .

ثم قال : غريب لم نكتبه إلا من هذا الوجه ، واغتر بذلك ابن الجوزى فأورده  
فى الموضوعات [٣ / ١٤٥] أيضا وأعله بالفرات واليمامى وقال : كلاهما  
متروك ، واليمامى قد بينت رواية ابن جرير براءته منه إذ رواه من غير طريقه ،  
فبقى الفرات وإذا لم ينفرد به بل وردت له شواهد من أحاديث جماعة من  
الصحابة فلا يضر وجوده فى السند ، وقد ورد أيضا من حديث ثوبان أخرجه  
ابن جرير [١٤ / ٤٦] وأبو نعيم فى الحلية [٤ / ٨١] ومن حديث أبى هريرة  
أخرجه ابن الجوزى [٣ / ١٤٧] وقد أوردت أسانيدهما فى المستخرج مع بعض  
الآثار .

١٠٣ / ١٥٢ - « اتَّقُوا مَحَاشِئَ النِّسَاءِ » .

سمويه ( عد ) عن جابر

قلت : أخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس قال :

أخبرنا أبو علي الحداد أخبرنا أبو نعيم أخبرنا / ابن فارس ثنا سمويه ثنا  
عبدالرحمن بن إبراهيم ثنا ابن أبي فديك عن علي بن أبي علي عن محمد بن  
المنكدر عن جابر قال : « قال رسول الله ﷺ . . . » به .

وعلي بن أبي علي هو اللهي المدني متروك هالك متهم ، قال الحاكم : يروى  
عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة وقال أبو حاتم و النسائي والعقيلي [٣/  
٢٤٠ ، رقم ١٢٣٩] : متروك ، وقال أحمد والبخاري وأبو زرعة : منكر  
الحديث ، وقال ابن معين : ليس بشيء وقال البغوي : ضعيف الحديث روى  
عن ابن المنكدر معاضيل ، وضعفه النقاش وابن الجارود والساجي والخطيب  
وابن السمعاني وآخرون ، وقال أبو نعيم : روى عن ابن المنكدر مناكير ،  
وأوردوا من مناكيره عنه هذا الحديث .

١٠٤ / ١٥٣ - « اتَّقُوا هَذِهِ الْمَذَابِحَ يَعْنِي الْمَحَارِبَ » .

( طب . هق ) عن ابن عمرو

وعزا الشارح قوله : « يعنى المحارِب » إلى الديلمي في الفردوس وغيره وعبارته  
عقب الحديث « اتقوا هذه المذابح » ، قال الديلمي وغيره : يعنى المحارِب .  
وعبارته فى الكبير: قال فى الفردوس وغيره : يعنى المحارِب ، ثم قال فى  
الكلام على عزو الحديث : رمز المصنف لحسنه قال الهيثمى : فيه عبدالرحمن  
ابن مغراء وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن المدينى فى روايته عن الأعمش  
وليس هذا منها اه .

وقال المصنف : حديث ثابت وهو على رأى أبى زرعة ومتابعيه صحيح  
وعلى رأى ابن عدى حسن ، والحسن إذا ورد من طريق ثان ارتقى إلى  
الصحة اه .

وهو غير صواب، فقد تعقبه الحافظ الذهبي في المذهب على البيهقي فقال :  
هذا خبر منكر تفرد به عبد الرحمن بن مغراء وليس بحجة اهـ ، وحيثذ فإثبات  
الحكم بصحته بفرض ما فهمه المؤلف لا يصار إليه .

هذا كلام الشارح وسبق له انتقاد على المصنف في الكلام [على] معنى الحديث  
فقال : ووقع للمصنف أنه جعل هذا نهياً عن اتخاذ المحارب في المساجد  
والوقوف فيها ، وقال : خفى على قوم كون المحراب بالمسجد بدعة وظنوا / أنه  
كان في زمن النبي ﷺ ، ولم يكن في زمنه ولا في زمن أحد من خلفائه ، بل  
حدث في المائة الثانية مع ثبوت النهي عن اتخاذه ، ثم تعقب قول الزركشى أن  
اتخاذه جائز لا مكروه ، ولم يزل عمل الناس عليه بلا تكبير بأنه لا نقل في  
المذهب فيه وقد ثبت النهي عنه ، أقول : وهذا بناء منه على ما فهمه من لفظ  
الحديث أن مراده بالمحراب ليس إلا ما هو المتعارف في المسجد الآن ولا كذلك ،  
فإن ابن الأثير نص على أن المراد بالمحارب في الحديث صدور المجالس قال :  
ومنه حديث أنس : « كان يكره المحارب » ، أى : لم يكن يحب أن يجلس في  
صدور المجالس ويرتفع على الناس ، واقتفاه في ذلك جمع جازمين به ولم  
يحكوا خلافه ، منهم الحافظ الهيثمي وغيره ثم نقل نحو هذا عن الحراني  
والزمخشري .

وهو كلام عجيب مشتمل على أوهام ومجازفات سواء في الصناعة الحديثية أو  
في المعنى ، أولى ذلك : أن عزوه تفسير المذابح بالمحارب إلى الديلمى في  
الفردوس باطل من وجهين :

أحدهما : أن ذلك تفسير من راوى الحديث إما صحابيه أو تابعيه لا من  
مخرجه والحديث مروى بذلك التفسير في معجم الطبراني المتوفى قبل ولادة  
الديلمى بنحو مائة سنة وكذلك هو عند البيهقي [٢ / ٤٩] .

ثانيهما : أنه لا وجود لهذا الحديث فى فردوس الديلمى ، ولا فى مسنده لولده  
فالعزو إليه أيضا باطل .

الثانى : أن تعقبه تحسين المصنف للحديث بمجرد قول الذهبى : إنه منكر ،  
مجازفة ظاهرة ، فإن قول الذهبى ليس هو بمجرد حجة ولا هو أولى من قول  
المصنف بدون حجة ، والمصنف قد بين دليله وهو توثيق من وثق عبد الرحمن ،  
وكذا قول الحافظ الهيثمى [ ٨ / ٦٠ ] فإنه بمعنى تحسين المصنف ، لأنه أثبت أن  
هذا الحديث ليس من رواية عبد الرحمن عن الأعمش وهو أشد ضعفا فى  
الأعمش ، وقد كان أبو خالد الأحمر يحسن الثناء عليه وكذا وكيع ، وزاد  
الأحمر أنه ثقة وقال أبو زرعة : صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات ، / ووثقه  
أيضا الخليلى ، على أن الذهبى نفسه قال فيه : ما به بأس إن شاء الله تعالى  
وهذا حال رواية الصحيح لا رواية الحسن فحكم المصنف للحديث فى غاية  
الصواب .

١٣٣

١

الثالث : أن تعقبه على المصنف حمله الحديث على المحارب المتعارفة فى  
المساجد تعقب باطل ومجازفة ظاهرة لأمرين :

أحدهما : أن الأحاديث مصرحة بذلك معينة لمحارب المساجد دون صدور  
المجالس ، وبها استدل المصنف لا بمجرد فهمه ، فقد استدل بما رواه ابن أبى  
شيبه فى مصنفه [ ٢ / ٥٩ ] من حديث موسى الجهنى مرفوعا : « لا تزال أمتى  
بخير ما لم يتخذوا فى مساجدهم مذابح كمذابح النصرارى » ، وما رواه ابن  
أبى شيبه [ ١٥ / ٦٥ ] عن عبيد بن أبى الجعد قال : كان أصحاب محمد ﷺ  
يقولون : إن من أشراط الساعة أن تتخذ المذابح فى المساجد يعنى الطاقات وبما  
رواه أيضا عن أبى ذر مثله ، وبما رواه البزار [ ١ / ٢١٠ ، رقم ٤١٦ ] بسند  
رجاله موثقون عن عبد الله بن مسعود أنه كره الصلاة فى المحراب وقال : إنما  
كانت للكنائس فلا تشبهوا بأهل الكتاب - يعنى أنه كره الصلاة فى الطاق -

وروى ابن أبي شيبة عن علي عليه السلام نحوه وبآثار أخرى عن جماعة من التابعين منهم الحسن والنخعي وسالم بن أبي الجعد وأبو خالد الوالدي فهذه آثار صريحة في إرادة محارب المساجد لا صدور المجالس .

ثانيهما : أن ما اعتمد عليه من كلام ابن الأثير في النهاية نقل في غير محله فإن ابن الأثير تكلم على مطلق لفظ المحراب لا على خصوص ما في هذه الأحاديث فإنه قال : المحراب الموضع العالى المشرف وهو صدر المجلس أيضا ومنه سمى محراب المسجد وهو صدره وأشرف موضع فيه ومنه حديث أنس رضى الله عنه أنه كان يكره المحاريب ، أى لم يكن يحب أن يجلس فى صدر المجلس ويرفع على الناس ، والمحاريب جمع محراب هذا كلام ابن الأثير .

/فاعجب لأوهام الشارح وتعسفاته .

١٣٤  
١  
« أَثْبَتُكُمْ عَلَى الصِّرَاطِ أَشَدُّكُمْ حُبًا لِأَهْلِ بَيْتِي  
وَلِأَصْحَابِي » .

( عد . فر ) عن علي

قال الشارح : وكذا أبو نعيم عن علي وإسناده ضعيف .

قلت : بل موضوع فى سنده القاسم بن بهرام كذاب ، وكذا الحسين بن علوان وهو وضاع مشهور .

١٠٦ / ١٦٢ - « ائْتَانِ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهِمَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَاطِعُ الرَّحِمِ  
وَجَارُ السَّوِّءِ » .

( فر ) عن أنس

قلت : قال الديلمي [١ / ٥٠٢ ، رقم ١٦٨٠] :

أخبرنا ثابت بن بنجير بن منصور بن علي الصوفى عن جعفر بن محمد الأبهري

عن أحمد بن محمد بن مهدي الأهوازي عن محمد بن علي بن بكير التستري  
عن أحمد بن داود عن محمد بن مهدي البصري عن أبيه عن أبان عن أنس به ،  
وهو حديث باطل ومهدي البصري كذاب وضاع .

١٠٧ / ١٦٤ - « اثنان لا تُجَاوِزُ صَلَاتُهُمَا رُءُوسَهُمَا : عَبْدُ أَبِقٍ مِنْ  
مَوَالِيهِ حَتَّى يَرْجِعَ وَامْرَأَةٌ عَصَتْ زَوْجَهَا حَتَّى تَرْجِعَ » .

( ك ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : قال ( ك ) : صحيح ، ورده الذهبي بأنه من حديث  
بكر بن بكار وهو ضعيف .

قلت : الذي في نسختنا من المستدرک عدم تعرض الحاكم لهذا الحديث بل  
خرجه [٤ / ١٧٣] وسكت عليه ، وكذلك الذهبي لم يتعقبه بشيء بل سكت  
كما في نسختنا أيضا من تلخيصه وقد نقله الحافظ المنذرى فى الترغيب [٣ /  
٢٩ ، ٥٩] وقال : رواه الطبرانى بإسناد جيد والحاكم ولم يحك أنه صححه ،  
وتلك عادته فيما سكت الحاكم عليه ، فكان الشارح رأى تعقبا لغير الذهبي  
على الحاكم فظن أن كل حديث فى المستدرک ينص الحاكم على صحته وأن كل  
تعقب عليه منقول عن الذهبي والله أعلم .

١٠٨ / ١٦٧ - « اثنان يُعَجِّلُهُمَا اللهُ فى الدُّنْيَا : البَغِيُّ ، وَعُقُوقُ  
الوَالِدَيْنِ » .

( تخ . طب ) عن أبى بكرة

قلت : قال الطبرانى :

حدثنا فضيل بن محمد الملقب / ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا محمد بن  
عبد العزيز الراسبي ثنا سعد مولى أبى بكر ثنا عبيد الله بن أبى بكرة عن أبيه

به .



وعن الطبرانى أسنده أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢ / ٩٩] ورواه أيضا إسحاق ابن راهويه فى مسنده عن أبى نعيم به وهو شيخ البخارى .

١٠٩ / ١٦٨ - « أئيبوا أخاكم ادعوا له بالبركة ، فإن الرجل إذا أكلَ طعامه وشرب شرابه ثم دعى له بالبركة فذاك ثوابه منهم » .

( د . هب ) عن جابر

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وفيه ما فيه ، إذ فيه فليح بن سليمان المدنى أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين وقال : قال ابن معين والنسائى : غير قوى ولعله باعتبار شواهدة .

قلت : هذا وهم من وجوه : أحدها : أن الحديث ليس فيه فليح بن سليمان أصلا قال أبو داود [٣ / ٣٦٧ ، رقم ٣٨٥٣] :

حدثنا محمد بن بشار ثنا أبو أحمد ثنا سفيان عن يزيد أبى خالد الدالانى عن رجل عن جابر بن عبد الله قال : « صنع أبو الهيثم بن التيهان للنبي ﷺ طعاما فدعا النبي ﷺ وأصحابه فلما فرغوا قال : أئيبوا أخاكم . . . » الحديث .

ثانيها : أن فليح بن سليمان على فرض وجوده فى الحديث فهو [من] رجال الصحيحين الذين احتج بهم الشيخان وقد أكثر البخارى من إخراج أحاديثه فلا لوم على المصنف إذا صحح حديثه فضلا عن تحسينه لو كان موجودا فى سند الحديث ، والواقع بخلاف ذلك .

ثالثها : أن الذى ينبغى أن يعل به الحديث هو جهالة تابعيه والراوى عنه يزيد ابن عبد الرحمن أبو خالد الدالانى فإنه كان كثير الوهم فاحش الخطأ كما قال ابن حبان ، لكن وثقه مع ذلك جماعة ووصفوه بالصدق .

والحديث له طريق آخر من حديث ابن عمر ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١ / ٨٤] :

حدثنا محمد بن علي بن حبيش ثنا عبد الله بن أبي داود السجستاني ثنا أحمد ابن محمد بن الحسين بن حفص ثنا خلاد بن يحيى ثنا يوسف بن ميمون الصباغ / عن عطاء عن ابن عمر قال : دعى رسول الله ﷺ إلى طعام هو وأصحابه فلما طعموا قال النبي ﷺ : « أثيبوا أحاكم قالوا : وما إثابته؟ قال : تدعون الله له فإن في الدعاء إثابة له » .

١١٠ / ١٧٨ - « اجْتَنِبُوا دَعْوَاتِ الْمَظْلُومِ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّهِ حَجَابٌ » .

( ع ) عن أبي سعيد وأبي هريرة معا

قال الشارح : وزاد المصنف معا دفعا لتوهم أن الواو بمعنى أو .

قلت : ليس كذلك بل زادها لإفادة أن السند إليهما واحد وأن التابعي رواه عنهما معا لا أنه مروى بسندين سند عن أبي سعيد وسند عن أبي هريرة هذا هو المتبع المعروف، ولم يقع في الأسانيد عن فلان أو فلان بأو التي لشلك إلا نادرا بل أندر من النادر فلا يذكر لفظ « معا » لدفع ذلك التوهم الموهوم .

والحديث رواه البخارى فى التاريخ [ ٧ / ١٣٩ ، رقم ٦٢٤ ] عن أبى سعيد الخدرى وحده فقال :

قال عبد الله بن محمد ثنا عبيد الله ثنا إسرائيل عن فراس عن عطية عن أبى سعيد عن النبى ﷺ قال : « اجتنبوا دعوات المظلوم . . . . » وللحديث طرق كثيرة تقدم بعضها فى « اتقوا » .

١١١ / ١٨١ - « اجْتَنِبُوا عَلَى الرُّكْبِ ثُمَّ قُولُوا يَارَبُّ يَارَبُّ »

أبو عوانة والبعوى عن سعد .

قال الشارح : وفى سنده اختلاف .

قلت : رواه أيضا العقيلي [ ٣ / ٣٠٨ ، رقم ١٣٢٠ ] فى الضعفاء فى ترجمة عامر بن خارجة من طريق ابن عائشة عن حفص بن النضر السلمى : ثنا عامر

ابن خارجة عن جده أن قوما شكوا إلى النبي ﷺ قحط المطر فقال : « اجثوا على الركب وقولوا: يا رب يا رب » ففعلوا فسقوا، ونقل العقيلي عن البخاري أنه قال : في إسناده نظر ، وذكر ابن حبان عامرا في الثقات لكنه قال: يروى عن جده حديثا منكرا في المطر .

١١٢/١٨٧ - «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم لا تتخذوها قبوراً» .

( حم . ق . د ) عن ابن عمر ( ع ) والرويانى والضياء عن زيد بن خالد

١٣٧  
١  
ومحمد بن نصر فى الصلاة / عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : ومع وجود الحديث فى الصحيحين لا حاجة لعزوه لغيرهما اللهم إلا أن يكون قصده إثبات تواتره .

قلت : كلام الشارح هذا من اللغو الذى لا معنى له سوى تسويد الورق فالكتاب موضوع على طريقة الصناعة الحديثية المقتضية للإطالة فى العزو والتخريج ، وبيان ما للحديث من الطرق المفيدة لفوائد صناعية منها تقوية الحديث وبيان شهرته وعلى هذا مدار الكتاب من أول حديث فيه إلى آخره ، ثم إن قوله : اللهم إلا أن يكون قصده إثبات تواتره باطل لوجوه :

أحدها : أن قصده ليس هو ذلك ، وإنما قصده الإشارة إلى جميع من خرجه وما له من الطرق بحسب ما بلغ إليه حفظه واطلاعه ، ولو كان قصده بذلك الإشارة إلى تواتره لكان أربعة أحماس الكتاب متواترا لأن غالب أحاديثه كذلك .

ثانيها : أن الحديث ليس بمتواتر .

ثالثها : أن المتواتر لا يثبت بثلاثة طرق بل أقلها على رأى المصنف عشرة ، وهو رأى مرجوح فى نظرنا ونظر أهل الحق ، بل العبرة فى ذلك على حصول العلم اليقيني كما هو مقرر فى محله .

ثم إن الحديث له طريق آخر لم يشر إليه المصنف أخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [ ٣١٩/١ ] قال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنى إسماعيل بن عبد الله ثنا زياد بن هشام بن جعفر ثنا عبد الله ثنا سفیان الثوري عن عبدة بن أبي لبابة عن سويد بن غفلة عن أبي ذر وأبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم . . . . .» .

١١٣ / ١٩٠ - « أَجِلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ » .

(حم . ع . طب ) عن أبي الدرداء .

قال الشارح : إسناده حسن ، ونقل في الكبير عن الحافظ الهيثمي أنه قال : فيه أبو العذراء مجهول وبقية رجال أحمد وثقوا .

قلت : هذا تناقض ، فإن ما في سنده رجل مجهول لا يحكم بأنه حسن ، ثم إنه مع جهالة أبي العذراء فيه اختلاف بالوصل والإرسال والانقطاع ، فرواه أحمد / ١٣٨ [ ١٩٩/٥ ] عن موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن عمير بن هانئ عن أبي العذراء عن أبي الدرداء به ، وزاد قال ابن ثوبان يعني : أسلموا .

ورواه أبو نعيم [ ٢٢٦/١ ] من وجه آخر عن عمير بن هانئ عن أبي العذراء فقال : عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال أبو نعيم :

حدثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفیان ثنا عباس بن الوليد بن صبح الدمشقي ثنا مروان بن محمد الطاطبري ثنا مسلمة المعدل عن عمير بن هانئ عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : «اجلوا الله يغفر لكم» ، قال مروان : معنى قوله : «اجلوا الله» أي أسلموا له .

قال أبو نعيم : تفرد به مسلمة وهو من أهل داري عن عمير مجودا .

ورواه ابن ثوبان عن عمير مثله دون أم الدرداء .

قلت : وقد اختلف فيه على ابن ثوبان أيضا ، فرواه البخارى فى التاريخ [ الكنى ص ٦٣ ، رقم ٥٥٨ ] عن محمد بن المثنى :

ثنا موسى ثنا عبد الرحمن بن ثابت ابن ثوبان عن عمير بن هانىء عن أبى العذراء عن النبى ﷺ مرسلا : « أجلوا الله عز وجل يغفر لكم » أى أسلموا ، هكذا ذكره البخارى فى ترجمة أبى العذراء ولم يقل فيه شيئا لكن قال أبو حاتم : إنه مجهول وكأنه أخذ ذلك من سكوت البخارى ، ثم قال أبو نعيم فى الحلية : وهذا الحديث شبيه بما ثبت عنه يعنى أبا الدرداء مما رواه الأعمش وعبد العزيز بن ربيع عن أبى صالح عن أبى الدرداء أن النبى ﷺ قال : « من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة فقال أبو الدرداء : وإن زنا وإن سرق فقال : نعم وإن زنا وإن سرق رغم أنف أبى الدرداء » .

١١٤ / ١٩١ - « أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا فَإِنَّ كُلَّ مُيَسَّرٍ لِمَا كُتِبَ لَهُ مِنْهَا » .

( ه . ك . طب . هق ) عن أبى حميد الساعدى

قال الشارح : إسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ، وأقره الذهبى لكن فيه هشام بن عمار / أورده هو - أعنى الذهبى - فى ذيل الضعفاء ، وقال : قال أبو حاتم : صدوق تغير فكان كلما لقن تلقن ، وقال أبو داود : حدث بأرجح من أربعمئة حديث لا أصل لها ، وإسماعيل بن عياش أورده فى الضعفاء وقال : مختلف فيه وليس بقوى ، وعمارة بن غزوة أورده فى الذيل أيضا وقال : ثقة ، ضعفه ابن حزم .

قلت : هشام بن عمار صدوق ، وثقه ابن معين والجمهور ، وإسماعيل بن

عياش يضعف فى روايته عن غير أهل بلده ، وبعد هذا فالرجلان إنما هما فى سند ابن ماجه [٧٢٤/٢ ، رقم ٢١٤٢] لا فى سند جميع من عزاه إليهم المصنف .

فإن الحاكم رواه [٣/٢ ، رقم ٢١٣٣] عن أبى العباس الأصم :

ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أنبأنا سليمان بن بلال حدثنى ربيعة ابن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد الأنصارى عن أبى حميد الساعدى به .

ومن طريق الأصم رواه البيهقى [٥/٢٦٤] أيضا .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٣/٢٦٥] عن جعفر بن محمد الأحمسى :

ثنا أبو الحصين بن يحيى الحماني ثنا سليمان بن بلال به ، ثم قال : هذا حديث ثابت مشهور من حديث ربيعة رواه عمارة بن غزوة والدراوردى عنه مثله اهـ . فسقط كل ما هول به الشارح .

ثم إن الحديث مع هذا له طرق أخرى من حديث جماعة من الصحابة أوردتها بأسانيدها فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١١٥ / ١٩٢ - « أَجُوعُ النَّاسِ طَالِبُ الْعِلْمِ ، وَأَشْبَعُهُمُ الَّذِي لَا يَبْتَغِيهِ » .

أبو نعيم فى العلم ، ( فر ) عن ابن عمر

قلت : الحديث رواه أبو نعيم أيضا فى تاريخ أصبهان [١/٢٥٩] ، فقال :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا ابن الجارود ثنا الحسن ثنا عفان ثنا محمد بن الحارث عن ابن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر قال : « سئل النبي ﷺ ، أى الناس أجوع؟ قال : طالب العلم ، قال : فأيهم أشبع؟ قال : الذى لا يبتغيه » .

ومن طريق أبي نعيم أسنده الديلمي في مسند الفردوس .

ورواه أيضاً ابن حبان في الضعفاء [ ٢٦٤/٢ ، ٢٦٥ ] :

ثنا محمد بن يعقوب الخطيب بالأهواز ثنا عبد الله بن محمد بن الحارث به .

١٤٠

١

قال الحافظ في زهر الفردوس : محمد بن الحارث / وشيخه ضعيفان .

قلت : بل وضاعان ، والحديث كذب موضوع على النبي ﷺ لا يليق بجزالة ألفاظه لأنه غير متناسق الأطراف ولا متناسب المعنى .

١١٦/١٩٣ - « أَجِيبُوا هَذِهِ الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ لَهَا » .

( ق ) عن ابن عمر .

قلت : هو من رواية نافع عنه ، وقد رواه عن نافع جماعة بألفاظ منهم عمر ابن محمد العمرى وموسى بن عقبة وأيوب السخيتاني ومحمد بن عبد الرحمن ابن يحيى وغيرهم .

وقد ذكر الكثير من طرقه مع الكلام على معانيه وأحكامه الطحاوى فى مشكل الآثار أوآخره<sup>(١)</sup> .

١١٧/١٩٤ - « أَجِيبُوا الدَّاعِيَ وَلَا تَرُدُّوا الْهَدْيَةَ وَلَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ » .

( جم . خد . طب . هب ) عن ابن مسعود .

قال الشارح : وإسناد أحمد صحيح .

قلت : هذا يفيد أن سند البخارى ليس بصحيح مع أن الأمر بخلاف ذلك ، فالشارح يأخذ عبارة الحافظ الهيثمى فى الزوائد كما هى ويضعها فى شرحه مع

(١) أخرجه الطحاوى (٨/٢٥) ، رقم ٣٠٢٢ ، ٣٠٢٣ و (٨/٢٦) ، رقم ٣٠٢٤ ،

و (٨/٢٧) ، رقم ٣٠٢٦ ، ٣٠٢٧ .

عزو الحديث فى متنه إلى أصول غير الأصول التى يعزو إليها الحافظ الهيثمى فى الزوائد الذى احترز بقوله : سند أحمد صحيح عن سند الطبرانى لا عن سند البخارى والبيهقى المذكورين فى الجامع الصغير .

والحديث رواه أحمد [٤٠٤/١] والبخارى فى الأدب المفرد [ص٦٨ ، ١٥٧] كلاهما عن محمد بن سابق : ثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق أبى وائل عن عبد الله به .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن محمد بن سابق أيضا ، إلا أنه وقع كما عندى فى زوائده للحافظ نور الدين الهيثمى [٥٢/٤] بخطه : عن الأعمش عن إبراهيم عن أبى وائل ، وإبراهيم غلط فى هذا الإسناد ولعله سبق قلم من الحافظ نور الدين .

ثم رواه الحارث عن أبى غسان : ثنا إسرائيل عن الأعمش بإسناده نحوه ، إلا أنه قال : « ولا تضربوا الناس » .

١٤١ <sup>١</sup> ومن هذا الطريق رواه الطحاوى فى / مشكل الآثار [٢٩/٨] ، رقم [٣٠٣١] عن فهد عن أبى غسان ، لكن وقع فى الأصل المطبوع عن الأعمش عن عبد الله ، وهو سقط من قلم الناسخ غالبا .

ورواه ابن حبان فى روضة العقلاء عن محمد بن صالح الطبرى :

ثنا عبد الله بن عمران الأصبهاني ثنا يحيى بن الضريس ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا سفيان الثورى عن الأعمش عن أبى وائل به .

ومن هذا الوجه رواه أبو نعيم فى الحلية [ ١٢٨/٧ ] عن محمد بن عيسى الأديب :

ثنا محمد بن إبراهيم بن زياد ثنا عبد الله بن عمران به ، ثم قال : غريب من حديث الثورى تفرد به يحيى بن الضريس .



١١٨/١٩٥ - « أَجِيفُوا أَبَوَابَكُمْ ، وَأَكْفُوا آيَتِكُمْ ، وَأَوْكُوا أُسْقِيَتِكُمْ ،  
وَأَطْفُوا سُرُجَكُمْ فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْذَنَ لَهُمْ بِالتَّسْوِيرِ عَلَيْكُمْ » .

( حم ) عن أبي أمامة .

قال الشارح : وإسناده صحيح خلافا لقول المؤلف : حسن .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات ، ورمز المؤلف لحسنه غير حسن  
بل حقه الرمز لصحته .

قلت : الحديث في سننه فرج بن فضالة ، قال أحمد [٥/٢٦٢] :

حدثنا أبو النضر ثنا الفرج ثنا نعمان قال : سمعت أبا أمامة به ، وفرج بن  
فضالة قال أبو داود : يحدث عن الثقات أحاديث مناكير ، وقال ابن معين :  
ضعيف الحديث ، وقال ابن المديني : هو وسط وليس بالقوي ، وقال البخاري  
ومسلم : منكر الحديث ، وضعفه النسائي وغيره ، وقال أبو حاتم : صدوق  
يكتب حديثه ولا يحتج ، وفيه كلام كثير يطول ذكره ، فكيف يحكم  
بصحته !؟

ومن العجيب أن الحافظ الهيثمي قال [٨/١١١] : رجاله ثقات غير الفرج بن  
فضالة ، وقد وثق اه .

فأسقط الشارح منه ذكر الفرج بن فضالة واعتمد على الباقي في الانتقاد .

١١٩/١٩٧ - « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَدْوَمُهَا وَإِنْ قُلَّ » .

( ق ) عن عائشة

قلت : في الباب عن أم سلمة وغيرها ، وقد استوعبت / طرقه في المستخرج

على مسند الشهاب .

١٢٠/١٩٨ - « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ أَنْ تَمُوتَ وَكِسَانُكَ رَطْبٌ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ » .

( حب ) وابن السنى فى عمل يوم وليلة

( طب . هب ) عن معاذ

قال الشبارح : إسناده صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى بعد ما عزاها للطبرانى : فيه خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، ضعفه جمع ووثقه أبو زرعة ، وبقية رجاله ثقات ، والمؤلف رمز لصحته تبعا لابن حبان .

قلت : لا يلزم من وجود الرجل المذكور فى سند الطبرانى [٢٠/١٠٦] ، رقم ٢٠٨] أن يكون فى سند غيره كما قدمته وهو الواقع هنا أيضا ، فإن ابن حبان وابن السنى روياه من طريق آخر ، قال ابن السنى [ص٣ ، رقم ٢] :

حدثنى محمد بن عبد الله بن الفضل ثنا محمود بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن أبى ثوبان عن أبيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يخامر عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : « آخر كلمة فارقت عليها رسول الله ﷺ قلت : يا رسول الله أخبرنى بأحب الأعمال إلى الله عز وجل ، قال : أن تموت ولسانك رطب من ذكر الله تعالى » .

وكذلك رواه ابن أبى [الدنيا] والبخارى ، وأشار الحافظ المنذرى [٢/٣٩٥] ، رقم ٦] إلى صحته .

وفى الباب عن عبد الله بن بسر ، قال البغوى الكبير فى الجعديات :

أخبرنا على بن الجعد أخبرنا إسماعيل بن عياش أخبرنا عمرو بن قيس السكونى عن عبد الله بن بسر المازنى قال : « جاء أعرابى إلى رسول الله ﷺ فقال : يا

رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: ألا تفارق الدنيا إلا ولسانك رطب من ذكر الله تعالى .

ورواه الترمذى وابن ماجه وابن حبان [٩٩/٣ ، رقم ٨١٨] والحاكم بنحوه وقال : صحيح الإسناد .

٢٠٠ / ١٢١ - « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ آدَاءِ الْفَرَائِضِ إِدْخَالُ السُّرُورِ عَلَى الْمُسْلِمِ » .

( طب ) عن ابن عباس

١٤٣  
١ قال الشارح فى الكبير : لم يرمز له المصنف بشيء / ، قال الهيثمى : فيه إسماعيل بن عمر البجلي ، وثقه ابن حبان وضعفه غيره ، وقال الحافظ العراقى : سنده ضعيف .

قلت : للحديث طريق آخر ، قال الدينورى فى المجالسة :

ثنا محمد بن غالب تمام ثنا إسحاق بن كعب مولى بنى هاشم ثنا عبد الحميد أبى سليمان الأزرق عن سكين بن أبى سراج عن عبد الله بن دينار عن ميمون بن مهران عن ابن عباس أن رجلا أتى النبى ﷺ فقال : « أى العباد أحب إلى الله عز وجل ؟ » ، قال : أنفعهم للناس ، وإن من أحب الأعمال إلى الله عز وجل سرورا تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة أو تقضى عنه ديناً أو تسد عنه جوعته ، ولأن أمشى مع أخ لى فى حاجة أحب إلى من اعتكاف شهرين فى المسجد ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه لأمضاه ملأ الله قلبه أمناً وإيماناً ، ومن مشى مع أخ له فى حاجة حتى يثبتها ثبت الله قدمه يوم تزل الأقدام .

وسكين بن أبى سراج ضعيف ، وقد اضطرب فيه فمرة قال : هكذا عن عبد الله بن دينار عن ميمون بن مهران عن ابن عباس ، ومرة قال : عن عمرو

ابن دينار عن عبد الله بن عمر .

كذلك أخرجه أبو الشيخ فى التوبىخ [ص ١٢٢ ، رقم ٩٤] قال :

حدثنا إبراهيم بن محمد بن على ثنا السرى بن مهرا ن ثنا أبو معاوية عن عبد الرحمن بن قيس ثنا سكين بن أبى سراج ثنا عمرو بن دينار عن ابن عمر : « أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ، أى الناس أحبُّ إلى الله؟ وأى الأعمال أحب إلى الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس ، وأحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مسلم أو تكشف عنه كربة . »

وقال الطبرانى فى الصغير [ ١٠٦/٢ ، رقم ٨٦١ ] :

ثنا محمد بن عبد الرحيم الشافعى البصرى ثنا القاسم بن هاشم السمسار ثنا عبد الرحمن بن قيس الضبى ثنا سكين بن أبى سراج به مطولا مثل لفظ ابن عباس .

وللحديث طريق آخر عن ابن عمر أسنده الذهبى [٣/٥٨٢ ، رقم ٧٦٨٤] / من طريق جعفر بن محمد بن عون السمسار: ثنا محمد بن صالح فيروز التميمى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر، قلت : « يا رسول الله أى الناس أحب إلى الله؟ قال : أنفعهم للناس ، قلت : فأى الأعمال أحب إلى الله؟ قال : سرور تدخله على مسلم » الحديث، ثم قال الذهبى : موضوع على مالك ، قال : ولمحمد بن صالح حديث آخر عن نافع عن ابن عمر باطل أيضا .

قلت : محمد بن صالح لم ينفرد به بل تابعه موسى بن محمد البلقاوى عن مالك أيضا ، وموسى وضاع يسرق الحديث فلعله سرقه من محمد بن صالح أو هو الذى وضع إسناده وسرقه منه الآخر، قال أبو نعيم فى الحلية [ ٣٤٨/٦ ] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن رستم ثنا الهيثم بن خالد ثنا

موسى بن محمد الموقرى ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :  
« قيل يا رسول الله أى العباد أحب إلى الله؟ قال : أنفع الناس للناس ، قال :  
فأى العمل أفضل؟ قال : إدخال السرور على قلب المؤمن قيل : وما سرور  
المؤمن ؟ قال : إشباع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه » الحديث .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث مالك لم نكتبه إلا من حديث الهيثم عن  
الموقرى ورواه بعض الكذابين من حديث عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب  
النبي ﷺ ، أخرجه ابن أبى الدنيا فى مكارم الأخلاق وفى قضاء الحوائج  
[ص ٥٨ رقم ٣٦] معا عن على بن الجعد عن محمد بن يزيد عن بكر بن خنيس  
عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال : « قيل يا رسول الله  
من أحب الناس إلى الله؟ قال : أنفعهم للناس وإن أحب الأعمال إلى الله  
سرور تدخله على مؤمن تكشف عنه كربا أو تقضى عنه ديننا » الحديث ،  
ومحمد بن يزيد يسرق الحديث أيضا .

ورواه الحاكم فى المستدرک من وجه آخر عن ابن عباس مطولا من طريق محمد  
ابن معاوية ثنا مصادق بن زياد المدينى قال : سمعت محمد بن كعب القرظى  
يحدث عن ابن عباس به ثم أسنده/ الحاكم من وجه آخر من طريق أبى المقدم  
١٤٥  
١  
هشام بن زياد ثنا محمد بن كعب القرظى به مطولا ، وسأذكره إن شاء الله فى  
حديث « إن أشرف المجالس » .

ثم قال الحاكم : هذا حديث قد اتفق هشام بن زياد النضرى ومصادق بن زياد  
المدينى على روايته عن محمد بن كعب القرظى وتعبه الذهبى فقال : هشام  
متروك ، ومحمد بن معاوية كذبه الدارقطنى فبطل الحديث اهـ .

وفى الباب عن أبى هريرة وسيأتى فى أفضل الأعمال إن شاء الله تعالى .

١٢٢/٢٠٢ - « أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ الْحُبُّ فِي اللَّهِ وَالْبُغْضُ فِي اللَّهِ » .

( حم ) عن أبي ذر

قال الشارح في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح ويزيد بن أبي زياد أحد رجاله قال ابن المبارك : ارم به ، وسوار العنبري قال فيه الثوري : ليس بشيء اهـ . وبه يعرف أن تحسين المصنف له ليس في محله .

قلت : الحديث ليس فيه سوار العنبري إنما فيه راو لم يسم قال أحمد :

حدثنا حسين ثنا يزيد يعني ابن عطاء عن يزيد يعني ابن أبي زياد عن مجاهد عن رجل عن أبي ذر قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال : « أتدرون أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال قائل : الصلاة والزكاة ، وقال قائل : الجهاد ، قال : إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب في الله والبغض في الله » .

وكذلك رواه أبو داود في سننه [٤/١٩٨ ، ٤٥٩٩] :

حدثنا مسدد حدثنا خالد بن عبد الله ثنا يزيد بن أبي زياد به بلفظ : « أفضل الأعمال . . . » ، وسيأتي للمصنف ، قال الحافظ المنذرى في تلخيص السنن : فيه يزيد بن أبي زياد الكوفى لا يحتج بحديثه [٤/٢٤ ، رقم ٣١] وقد خرج له مسلم متابعة ، وفيه أيضا رجل مجهول اهـ .

ومع هذا فقد أورده في الترغيب والترهيب مصدر بـ " عن " التى هى فى اصطلاحه للحسن والصحيح ثم قال : رواه أحمد وأبو داود وفى إسناده راو

لم يسم فهو مع سكوت أبى داود سلف المصنف/ فى تحسينه ، وقد وهم ابن الجوزى فى سوار العنبرى وهما فاحشا كما ذكره الحافظ فى التهذيب .

١٤٦

١

٢٠٦/١٢٣ - « أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرَّحمنِ » .

( م . د . ت . ه ) عن ابن عمر

قلت : فى الباب عن أنس وأبى وهب وأبى سبرة وغيرهم .

فحديث أنس رواه أبو يعلى [١٦٣/٥ ، رقم ٢٧٧٨] بهذا اللفظ وفيه إسماعيل ابن مسلم المكى وهو ضعيف ، وحديث أبى وهب رواه الدولابى فى الكنى [١١٢/١] :

أخبرنا النسائى عن قتيبة بن سعيد ثنا أبو أحمد البزاز ثنا محمد بن مهاجر الأنصارى عن عقيل بن شبيب عن أبى وهب ، وكانت له صحبة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أحبُّ الأسماءِ إلى الله عبدُ الله وعبدُ الرحمن » .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد [ص ٢٧٥ ، رقم ٨١٦] وفى التاريخ الكبير [الكنى رقم ٧٤٩] وأبو داود [٢٨٧/٤ ، رقم ٤٩٥٠] والنسائى [٢١٨/٦] من حديث أبى وهب المذكور بزيادة وسيأتى فى حرف " التاء " فى : « تسموا بأسماء الأنبياء » .

وحديث أبى سبرة رواه الدولابى فى الكنى [٣٥/١] قال :

حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا أبى ثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن عمير بن سعد عن سبرة بن أبى سبرة أن أباه أتى رسول الله ﷺ فقال : « ما ولدك ؟ فقال : عبد العزى والحارث وسبرة فغير رسول الله ﷺ عبد العزى ، وقال : هو عبد الله ، وقال النبى ﷺ : إن خير الأسماء عبد الله وعبد الرحمن والحارث ، ودعا له ولولده » قال الحجاج : فلم يزالوا فى شرف حتى اليوم .

ثم قال : حدثنا هلال بن العلاء حدثنا أبى ثنا عباد بن العوام ثنا حجاج عن

(١) كذلك فى الأصل .

عمير بن سعد عن سبرة بن أبي سبرة الجعفي عن أبيه قال : « أتيت رسول الله ﷺ فقال : ما ولدك ؟ فقلت : فلان وفلان وعبد العزى قال : بل هو عبد الرحمن ، وإن من خير أسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحارث » .

ورواه أبو ذر الهروي في جزئه قال :

أخبرنا الحسن/ بن أبي الحسن أبو علي الفقيه ثنا عبد الله بن محمد أنا محمد ابن بكار حدثنا ابن وكيع عن أبي إسحاق الهمداني عن خيثمة بن عبد الرحمن عن أبيه قال : « أتيت النبي ﷺ مع أبي وأنا غلام فقال له ما اسم ابنك هذا؟ قال اسمه : عزيز ، فقال رسول الله ﷺ : لا تسمه عزيز ولكن سمه عبد الرحمن فإن أحب الأسماء إلى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن والحارث » .

قلت : كذا وقع في الجزء ابن وكيع عن أبي إسحاق .

ورواه أحمد في مسنده [ ١٧٨/٤ ] :

عن حسين بن محمد عن وكيع عن أبي إسحاق عن خيثمة بن عبد الرحمن بن سبرة أن أباه عبد الرحمن ذهب مع جده إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله ﷺ : « ما اسم ابنك هذا ؟ قال : عزيز ، فقال : لا تسمه عزيزا » وذكره .

ورواه أيضا [ ١٧٨/٤ ] عن وكيع عن أبيه عن أبي إسحاق .

ورواه أيضا عن سريج بن النعمان ثنا زياد أو عباد عن الحجاج عن عمير بن سعيد عن سبرة بن أبي سبرة عن أبيه : « أنه أتى النبي ﷺ فقال : ما ولدك؟ قال : فلان وفلان وعبد العزى ، فقال رسول الله ﷺ : هو عبد الرحمن ، إن أحق أسمائكم ، أو من خير أسمائكم إن سميتم عبد الله وعبد الرحمن والحارث » .



٢٠٨/١٢٤ - « أَحَبُّ الْأَدْيَانِ إِلَى اللَّهِ الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ » .

( حم . خد . طب ) عن ابن عباس

قال الشارح : إسناده حسن .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى منكر الحديث ، وقال شيخه العراقى : فيه محمد بن إسحاق رواه بالنعنة أى هو مدلس من الضعفاء ، فلا يحتج إلا بما صرح فيه بالتحديث اهـ . قال العلائى : لكن له طرق ، لا ينزل عن درجة الحسن بانضمامها ، وقال ابن حجر فى التخرىج : له شاهد مرسل فى طبقات ابن سعد ، قال : وفى الباب عن أبى ابن كعب/ وجابر بن عبد الله وابن عمر وأبى أمامة وأبى هريرة <sup>١٤٨</sup> وغيرهم ، وقال فى الفتح : وفى المختصر إسناده حسن اهـ . وبه يعرف أن رمز المؤلف لصحته غير جيد .

قلت : الحديث ليس فى سنده عبد الله بن إبراهيم الغفارى ، ولم يقل ذلك الحافظ الهيثمى كما حكاه عنه الشارح بل قال [٦٠/١] : رواه أحمد والطبرانى فى الكبير والأوسط والبخارى وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع ، ثم أورد بعده حديث أبى هريرة مثله بعد حديث آخر ذكره ، ثم قال : رواه الطبرانى فى الأوسط ، وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى منكر الحديث اهـ .

فالشارح انتقل نظره من حديث ابن عباس إلى حديث أبى هريرة وسند الحديث عند أحمد هكذا [٢٣٦/١] :

حدثنا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس به .

وقال البخارى فى الأدب المفرد [ ص ١٠٩ ، رقم ٢٢٨ ] : حدثنا صدقة أخبرنا يزيد بن هارون به .

ثم إن عنعنة ابن إسحاق لا تضر فى مثل هذا الحديث المشهور من طرق كما ذكره الحافظ فى كلامه الذى نقله الشارح ، وقد ذكرت الكثير من طرقه بأسانيدھا فى مستخرجى على مسند الشهاب ، فالحديث معها صحيح لا شك فيه .

٢١٣/١٢٥ - « أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدَى » .

( ع . حب . هب ) والضياء عن جابر

قال الشارح : بأسانيد حسنة صحيحة .

قال فى الكبير : قال الهيثمى بعد ما عزاه للطبرانى وأبى يعلى : فيه عبد المجيد بن أبى رواد وفيه ضعف ، وقال الزين العراقى : إسناده حسن اهـ . ولعله باعتبار تعدد طرقه وإلا فقد قال البيهقى عقب تخريجه : تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن جريج ، وعبد المجيد أورده الذهبى فى الضعفاء والمتروكين ، وقال المنذرى : رواه أبو/ يعلى والطبرانى وأبو الشيخ فى الثواب كلهم من رواية عبد المجيد بن أبى رواد وقد وثق ، قال : لكن فى الحديث نكارة اهـ . وبما تقرر عرف أن المؤلف لم يصب فى رمزه لصحته بل قصاره الحسن .

قلت : هذا تناقض عجيب من الشارح إذ ثبت فى شرحه الكبير أن الحديث تفرد به عبد المجيد بن أبى رواد وأنه حسن لا صحيح ، ثم يقول فى شرحه الصغير أنه روى بأسانيد حسنة صحيحة ، والواقع أنه ليس له إلا طريق واحد من رواية عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر .

وقد رواه الطبراني أيضا في مكارم الأخلاق فقال [ ص ٣٧٢ رقم ١٦١/٢ ] :

حدثنا عبيد العجلي ثنا خلاد بن أسلم المروزي ثنا عبد المجيد به .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [ ٩٦/٢ ] عن أحمد بن موسى :

ثنا عبد الله بن مفلح ثنا الحسين بن إسماعيل ثنا خلاد بن أسلم ثنا عبد المجيد به .

وكان الشارح أخذ تعدد طرقه من قول الحافظ العراقي : إنه حسن ، إذ ظن أنه ما حسنه مع وجود ابن أبي رواد في سنده إلا لتعدد طرقه وهو ظن باطل ، بل الحافظ العراقي حكم بحسنه لأن عبد المجيد بن أبي رواد وثقه ابن معين وأبو داود وغيرهما ، وقال الذهبي : صدوق مرجئ كأبيه ، وغالب من تكلم فيه إنما هو لأجل الإرجاء ، وذلك من خلط أهل الجرح والتعديل وعدم تحريرهم لأسباب الجرح في الرواية مما بيناه في " فتح الملك العلي " ، فلهذا حسنه الحافظ العراقي لا لتعدد طرقه عن جابر .

نعم ورد من حديث أبي هريرة ، قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [ ٨١/٢ ] :

ثنا عبد الله بن محمد حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا مقدم بن داود المصري ثنا النضر بن عبد الجبار ثنا ابن لهيعة عن عطاء عن أبي هريرة قال :

قال رسول الله ﷺ : « أحب الطعام إلى / الله ما كثرت عليه الأيدي » ، وهذا السند ضعيف لضعف المقدم بن داود وابن لهيعة .

١٥٠  
١  
٢١٨/١٢٦ - « أحبُّ عبادِ [الله] (١) إلى الله تعالى أحسنهم خُلُقًا » (٢) .

( طب ) عن أسامة بن شريك

---

(١) ساقطة من الأصل ، والاستدراك من المعجم الكبير .

(٢) ليس الحديث هكذا في مسند أسامة من المعجم الكبير وإنما هو قطعة من حديث طويل رواه (١/١٨١ ، رقم ٤٧١) والحديث كله ليس من قول النبي ﷺ ، وإنما =

قلت : أخرجه الطبرانى أيضا فى مكارم الأخلاق [ص ٣١٦ ، رقم ١٢] لكن  
بسياق آخر فقال :

حدثنا على بن عبد العزيز ثنا مسلم بن إبراهيم ( ح )  
وحدثنا أبو مسلم الكشى ثنا سليمان بن حرب قالأ : حدثنا شعبة عن زياد بن  
علاقة عن أسامة بن شريك قال : « قالوا يا رسول الله : ما خير ما أعطى  
الناس ؟ قال : إن الناس لم يعطوا شيئا خيرا من خلق حسن » (١).

وبهذا السياق رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق [١/٢١ ، ١١ / ١٠] من طريق  
سفيان بن عيينة عن زياد بن علاقة عن أسامة بن شريك قال : « شهدت  
الأعارب يسألون النبى ﷺ يقولون : ما خير ما أعطى العبد ؟ » الحديث .  
ورواه ابن حبان [١/١٢١] والحاكم وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم  
يخرجاه .

٢١٩/١٢٧ - « أَحَبُّ بِيُوتِكُمْ إِلَى اللَّهِ بَيْتٌ فِيهِ يَتِيمٌ مُكْرَمٌ » .

( هب ) عن عمر

قال الشارح : وفى إسناده ضعف شديد .

قلت : لأنه من رواية إسحاق بن إبراهيم الحننى ، قال الذهبى : صاحب  
أوابد اه .

لكنه ورد من وجه آخر من حديث أبى هريرة وسيأتى فى حرف الخاء .  
وحديث عمر هذا أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٦/٣٣٧] قال :

---

=قوله : « أحسنهم خلقًا » فقط ، والجملة الأولى من الحديث سؤال من الصحابة للنبى  
ﷺ .

(١) وبهذا السند والسياق رواه كذلك فى المعجم الكبير (١/١٧٩ ، رقم ٣٦٤) .

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا موسى بن سهل ثنا إسحاق الحينى عن مالك عن يحيى بن محمد بن عجلان عن أبيه عن عمر به .

قال أبو نعيم : تفرد به الحينى عن مالك .

وقال القضاعى فى مسند الشهاب [٢/٢٢٩ ، رقم ١٢٤٩] :

أخبرنا هبة الله بن إبراهيم الخولانى ثنا القاسم بن عبيد الله البغدادى ثنا أبو جعفر محمد بن الحسين بن زيد ثنا فهد - يعنى ابن سليمان - ثنا الحينى به .

١٥١ / ١٢٨ - ٢٢٠ - « أَحَبَّ اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا سَمَحًا إِذَا بَاعَ وَسَمَحًا إِذَا اشْتَرَى وَسَمَحًا إِذَا قَضَى وَسَمَحًا إِذَا اقْتَضَى » .

( هب ) عن أبى هريرة

قال الشارح : رمز المؤلف لحسنه ، ولعله لاعتضاده وإلا فهو ضعيف .

قلت : هو على شرط الحسن كما قال المصنف ، وهو فى صحيح البخارى [٤/٣٥٩ ، رقم ٢٠٧٦] من حديث جابر بلفظ : « رحم الله » وسيأتى فى حرف الرء .

٢٢١ / ١٢٩ - « أَحَبُّكُمْ إِلَى اللَّهِ أَقْلُكُمْ طُعْمًا وَأَخْفُكُمْ بَدَنًا » .

( فر ) عن ابن عباس

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا ابن خلف كتابه أخبرنا الحاكم ثنا محمد بن عامر ثنا مكى بن عبدان ثنا محمد بن يزيد ثنا حفص بن عمر الفقيه الزاهد ثنا أبو بكر بن عياش عن عباد عن عكرمة عن ابن عباس به .

٢٢٣/١٣ - « أَحَبُّ حَبِيبِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ بَغِيضَكَ يَوْمًا  
مَا ، وَأَبْغَضُ بَغِيضِكَ هَوْنًا مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ حَبِيبَكَ يَوْمًا مَا » .

( ت . هب ) عن أبي هريرة ، ( طب ) عن ابن عمر ،

وعن ابن عمرو ( قط ) فى الأفراد ،

( عد . هب ) عن على ( خد . هب ) عن على موقوفا .

قلت : حديث أبى هريرة رواه الترمذى [ ٣٦٠ / ٤ ، رقم ١٩٩٧ ] من طريق  
سويد بن عمرو الكلبي عن حماد بن سلمة عن أيوب عن محمد بن سيرين عن  
أبى هريرة به .

ثم قال الترمذى : هذا حديث غريب لا نعرفه بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه .

وقد روى هذا الحديث عن أيوب بإسناد غير هذا ، رواه الحسن بن أبى جعفر  
وهو حديث ضعيف أيضا بإسناد له عن على عن النبى ﷺ ، والصحيح هو  
عن على موقوفا .

ورواه ابن حبان فى الضعفاء [ ٣٥١ / ١ ] من هذا الوجه أيضا ، وقال فى سويد  
ابن عمرو : إنه يضع المتون الواهية على الأسانيد الصحيحة لا يجوز الاحتجاج  
به بحال ، وليس هو من حديث أبى هريرة ، وإنما هو من قول على بن أبى  
طالب ، وقد رفعه الحسن بن أبى جعفر عن أيوب عن حميد بن عبد الرحمن  
عن على وهو خطأ فاحش .

١٥٢  
قلت : / سويد بن عمرو لم ينفرد به بل ورد من غير طريقه ، رواه ابن عدى  
[ ٢٩٨ / ٢ ] والخطيب فى التاريخ [ ٤٢٨ / ١١ ] من طريق شيبان : ثنا الحسن بن  
دينار عن محمد بن سيرين به .

وقال ابن عدى : أجمع من تكلم فى الرجال على ضعف الحسن بن دينار على

أنى لم أجد له حديثا جاوز الحد فى الإنكار ، وهو إلى الضعف أقرب اه .

وله مع هذا طريق ثالث ، قال الطبرانى فى الأوسط :

حدثنا محمد بن حنيفة الواسطى ثنا عمى أحمد بن محمد بن ماهان ثنا أبى ثنا عباد بن كثير عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة به ، وعباد بن كثير ضعيف .

وحديث عبد الله بن عمر رواه الطبرانى وابن حبان فى الضعفاء [ ١٥٢ / ١ ] .

وابن الأعرابى والقضاعى [ ٤٣١ / ١ ، رقم ٧٣٩ ] كلهم من رواية أبى الصلت عبد السلام بن صالح الهروى : ثنا عباد بن العوام ثنا جميل بن زيد عن ابن عمر به . وقال ابن حبان فى عبد السلام بن صالح : إنه يروى فى فضائل على العجائب لا يحتج به إذا انفرد .

قلت : وهذا الرجل ممن ظلمه أهل الجرح والتعديل لأجل تشييعه لأهل البيت ، وقد وثقه أهل التحقيق منهم كما بيته فى " فتح الملك العلى " وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رواه الطبرانى فى الأوسط أيضا فقال :

حدثنا محمد بن هشام المستملى ثنا محمد بن كثير الفهرى ثنا ابن لهيعة عن أبى قبيل عن عبد الله بن عمرو به .

وحديث على المرفوع رواه أيضا تمام فى فوائده والطوسى فى مجالسه من طريق يحيى بن الفضل أبى زكريا العنزى :

ثنا أبو عامر العقدى ثنا هارون بن إبراهيم الأهوازى عن محمد بن سيرين عن حميد بن عبد الرحمن الحميرى عن على عليه السلام به مرفوعا .

وهذا طريق غير الطريق الذى ذكره الترمذى وابن حبان سابقا .

وله طريق ثالث عنه مرفوعا أيضا ، قال القاضى عياض فى معجمه :

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد أنا القاضى يونس بن عبد الله أنا جعفر بن  
أبى العرب ثنا على بن عثمان بن خطاب المعمر قال : سمعت على بن أبى  
طالب به مرفوعا ، وعلى بن عثمان هو أبو الدنيا الأشج الكذاب الدجال .

أما الموقوف فقال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٤٣٤ ، رقم ١٣٢٨] :

ثنا عبد الله قال : حدثنا مروان بن معاوية ثنا محمد بن عبيد الكندى عن أبيه  
قال : سمعت عليا يقول لابن الكواء : هل تدرى ما قال الأول ؟ قال :  
« أحبب » وذكره .

وهذا يدل على كذب من رفع الحديث عن على لأنه نسبه إلى الأول ، فدل  
على أنه عنده عن غير النبى ﷺ .

وقد ورد معنى هذا الكلام عن عمر رضى الله عنه بعبارة أخصر من هذه ، قال  
البخارى فى الأدب المفرد [ ص ٤٣٤ ، رقم ١٣٢٩ ] :

ثنا سعيد بن أبى مریم أخبرنا محمد بن جعفر ثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر  
رضى الله عنه قال : « لا يكن حبك كلفا ، ولا بغضك تلفا ، فقلت : كيف  
ذاك ؟ قال : إذا أحببت كلفت كلف الصبى ، وإذا أبغضت أحببت لصاحبك  
التلف » .

وقال الخطابى فى العزلة :

أخبرنا ابن الأعرابى ثنا داود بن أيوب بن سليمان الأيلى حدثنا أبى ثنا بكر بن  
صدقة ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم به .

٢٢٤ / ١٣١ - « أَحِبُّوا اللهَ لما يَغْذُوكُمْ بِمَا به من نِعَمِهِ ، وَأَحِبُّونى  
لِحُبِّ اللهِ ، وَأَحِبُّوا أهل بيتى لِحُبِّى » .

( ت . ك ) عن ابن عباس

قلت : رواه الترمذى [ ٥ / ٦٦٤ ، رقم ٣٧٨٩ ] عن أبى داود صاحب السنن ،



ورواه الحاكم [٣ / ١٤٩] من طريق صالح بن محمد الحافظ كلاهما عن يحيى  
ابن معين :

ثنا هشام بن يوسف عن عبد الله بن سليمان النوفلى عن محمد بن على بن عبد  
الله بن عباس عن أبيه عن ابن عباس به ، وقال الترمذى : حسن غريب إنما  
نعرفه من هذا الوجه .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٣ / ٢١١] من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن  
يحيى بن معين به ، ثم قال : هذا حديث غريب بهذا اللفظ لا يعرف أحد رواه  
متصلا عن النبى ﷺ إلا من حديث على بن عبد الله بن عباس ، ولا عنه إلا  
من حديث هشام بن يوسف/ وهو قاضى صنعاء محتج بحديثه أحد الثقات ،  
رواه عنه أيضا على بن بحر مثل رواية يحيى بن معين .

١٥٤  
—  
١

قلت : ورواه عنه أيضا إبراهيم بن موسى ، قال البخارى فى التاريخ  
[١ / ١٨٣ ، رقم ٥٦٢] : قال لى إبراهيم بن موسى : أخبرنا هشام بن يوسف  
فذكره .

وقول أبى نعيم : إنه لا يعرف عن النبى ﷺ متصلا إلا من حديث ابن عباس  
متعقب بوروده من حديث على وأبى ذر ، قال أبو محمد الحسن بن محمد بن  
يحيى الفحام :

حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن عبيد المنصورى قال : حدثنا عمر بن أبى  
موسى عيسى بن أحمد بن عيسى بن المنصور عن على بن محمد حدثنى أبى  
محمد بن على ثنا أبى على بن موسى ثنا أبى موسى بن جعفر ثنى أبى جعفر  
ابن محمد حدثنى محمد بن على ثنى أبى على بن الحسين عن أبيه الحسن عن  
على عليهم السلام عن النبى ﷺ به .

وحدیث أبی ذر رواه الطوسی فی مجالسه من طریق أبی الفضل الشیبانی فی کتبه :

ثنا عمر بن إسحاق بن أبی حماد بن حفص القاضی ثنا محمد بن المغیره بن عبد الرحمن الحرانی ثنا أبو قتادة عبد الله بن واقد التمیمی ثنی شداد بن سعید أبو طلحة الراسبی عن عنبسة بن عبد الرحمن عن رافع بن سبحان قال : حدثنی عبد الله بن الصامت بن أخی أبی ذر قال : حدثنی أبو ذر قال : قال رسول الله ﷺ فی ملا من أصحابه : « أيها الناس أحبوا الله عز وجل » وذكره ، وزاد : « فوالذي نفسی بيده لو أن رجلا طفق بين الركن والمقام صائما ، وراكعا ، وساجدا ثم لقی الله عز وجل وهو غير محب لأهل بيتی لم ينفعه ذلك » الحدیث .

١٣٢/٢٢٥ - « أَحَبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ : لِأَنِّي عَرَبِيٌّ ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ » .

( عق . طب . ك . هب ) عن ابن عباس

قلت : الحدیث رواه أيضا ابن الأنباری فی الوقف والابتداء فقال :

حدثنا أبو الحصین الكوفی حدثنا العلاء بن عمرو الحنفی ثنا يحيى بن يزيد الأشعری / عن ابن جریج عن عطاء عن ابن عباس به .

١٥٥  
١

ومن هذا الطريق رواه المذكورون فی الكتاب وكذلك تمام فی فوائده والحاكم فی علوم الحدیث ( ص ١٦٢ ) فی النوع الثامن والثلاثین .

وقال فی المستدرک بعد هذا الطريق [ ٨٧ / ٤ ] : تابعه محمد بن الفضل عن ابن جریج :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن بطة الأصبهانی ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا محمد بن الفضل عن ابن جریج به بلفظ :

«احفظونى فى العرب لثلاث خصال لأنى عربى» الحديث .

ثم قال الحاكم : حديث يحيى بن يزيد عن ابن جريج حديث صحيح ، وإنما ذكرت حديث محمد بن الفضل متابعا له ، قال : والمتأول لقول المصطفى ﷺ : « كلام أهل الجنة عربى » متهاون بالله ورسوله ﷺ فإن شواهدة بالوعيد منه ﷺ لمن يختار الفارسية على العربية نطقا وكتابة ، وقد روينا فى ذلك أحاديث ثم ذكر بعضها .

وتعقبه الذهبى بأن يحيى ضعفه أحمد وغيره ، وهو من رواية العلاء بن عمرو الخنفي ، وليس بعمدة ، وأما ابن الفضل فمتهم وأظن الحديث موضوعا اهـ . وكذا فعل ابن الجوزى فأورده فى الموضوعات [٤٦/٢] ، ونقل عن العقيلي أنه قال [٣٤٨/٣] : منكر لا أصل له ، وتعقبه المصنف بأن العلاء ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال صالح جزرة : لا بأس به ، وقال أبو حاتم : كتبت عنه وما أعلم له خيرا ، وبأن له شاهدا رواه الطبرانى فى الأوسط :

حدثنا مسعدة بن سعد ثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عبد العزيز بن عمران ثنا شبل بن العلاء عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا عربى والقرآن عربى ولسان أهل الجنة عربى » ، لكن قال الذهبى فى المغنى : شبل بن العلاء بن عبد الرحمن ، قال ابن عدى : له مناكير اهـ .

قال الحافظ السخاوى [ص٢٢ ، رقم ٣٢٠] : وحديث أبي هريرة مع ضعفه أصح من حديث ابن عباس .

١٥٦  
١

٢٢٩/١٣٣ - « / احبِسُوا عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ضَالَّتْهُمْ : العلم » .

( فر ) وابن النجار فى تاريخه عن أنس

قلت : قال الديلمى [١٣٥/١] ، رقم ٣٢٠ :

أخبرنا أبو نصر ظفر بن هبة الله بن القاسم الكسائى المعروف بابن دحدويه

أخبرنا أبو منصور عبد الله بن عيسى أخبرنا الحسين بن أحمد الصفار أخبرنا أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي ثنا إبراهيم بن هانئ ثنا عمرو بن حكام عن بكر ابن خنيس عن زياد بن أبي حسان عن أنس به .

وإبراهيم بن هانئ فمن فوقه كلهم ضعفاء متروكون ، فالحديث باطل .

٢٣٤ / ٢٣١ - « احترسوا من الناس بسوء الظن » .

( طس . عد ) عن أنس

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : تفرد به بقية بن الوليد وهو مدلس ، وبقية رجاله ثقات .

وقال المؤلف في الكبير : حسن وهو ممنوع ، فقد قال ابن حجر في الفتح : أخرجه الطبراني في الأوسط من حديث أنس ، وهو من رواية بقية بالعنعنة عن معاوية بن يحيى وهو ضعيف فله علتان ، وصح من قول مطرف أخرجه مسدد .

قلت : لكنه ورد عن أنس من وجه آخر ، أخرجه تمام في فوائده من حديث إبراهيم بن طهمان عن أبان بن أبي عياش عن أنس فبرئ منه بقية ومعاوية بن يحيى ، أما قول مطرف الذي عزاه الحافظ لمسدد ، فخرجه أيضا أحمد في كتاب الزهد له قال [ص٣٤٦ ، رقم ١٣٥٦] :

حدثنا عفان وشريح قالا : حدثنا مهدي قال شريح عن غيلان عن مطرف أنه كان يقول : « احترسوا من الناس بسوء الظن » .

ورواه البيهقي في سننه [١٠ / ١٢٩] ، قال :

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنبأنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا إسحاق ابن الحسن الحرابي ثنا عفان ثنا مهدي بن ميمون ثنا غيلان بن جرير قال : قال مطرف بن عبد الله : فذكره .

قال البيهقي : ويروى ذلك عن أنس بن مالك مرفوعا ، والحذر من أمثاله سنة متبعة اهـ .

قلت : وورد أيضا / عن الحسن من قوله ، وذلك مما يدل على أنه ليس من قول مطرف بل منقول متداول بين علماء ذلك العصر .

قال ابن سعد فى الطبقات :

أخبرنا حجاج قال : حدثنا عمارة عن الحسن قال : «احترسوا من الناس بسوء الظن» .

بل ورد عن عمر رضى الله عنه من قوله أيضا ، قال الخطابى فى العزلة :  
حدثنا أحمد بن إبراهيم بن مالك ثنا السكونى محمد بن أيوب ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا الضحاک بن سيار النكرى عن أبى عثمان النهدى قال : قال عمر رضى الله عنه : «احترسوا من الناس بسوء الظن» .

٢٣٣/١٣٥ - «احتكارُ الطَّعامِ بِمَكَّةَ إِلْحَادٌ» .

( طس ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الله بن المؤمل ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جمع اهـ . ولم يرمز له المؤلف بشيء ، ومن زعم أنه رمز لحسنه لم يصب فقد حررته من خطه ، وظاهر صنيعة حيث لم يعزه إلا للطبرانى أنه لم يعرف لغيره ممن هو أعلى والأمر بخلافه ، فقد أخرجه الإمام البخارى فى التاريخ الكبير عن يعلى بن أمية أنه سمع عمر يقول : «احتكار الطعام بمكة إلحاد» ، وكان المصنف إنما عدل عنه لفهمه أن البخارى أشار إلى وقفه ، وأنت تعلم أن هذا مما لا مجال للرأى فيه ، فهو فى حكم المرفوع ، وأخرجه البيهقى مصرحا برفعه ، فزوى عن عطاء أن ابن عمر طلب رجلا فقالوا : ذهب يشتري طعاما ، فقال : لليت أو للبيع ، فقالوا : للبيع ،

قال : أخبروه أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ، وذكره .

قلت : كلام الشارح هذا خطأ من تسعة وجوه :

الوجه الأول : أن المصنف لم يلتزم الاستقصاء والإحكام فى العزو إلى جميع الكتب المخرج فيها الحديث .

والوجه الثانى : [ (١) / التى يستدرك بوجود الحديث فيها ، ويعاب المحدث بعدم العزو إليها ، لأن ذلك خاص بالأصول الستة بل بالصحيحين وحدهما .

١٥٨  
١

الوجه الثالث : أن الحديث فى التاريخ الكبير [٧/٢٥٥ ، رقم ١٠٨٣] موقوفا على عمر وكتابه خاص بالمرفوع ، فالاستدراك عليه به لا معنى له أصلا .

الوجه الرابع : أن قوله : " وكان المصنف عدل عنه لفهمه أن البخارى أشار إلى وقفه " تعبير فاسد باطل ، لأن البخارى لم يشر إلى وقفه ، بل الخبر عنده موقوفا صريحا لا إشارة ، فلا معنى لذكر الإشارة .

الوجه الخامس : أن قوله : " وأنت تعلم أنه لا مجال للرأى فيه فهو فى حكم المرفوع " باطل أيضا ، بل فيه مجال للرأى ، أو يجوز أن يرى عمر رضى الله عنه فى احتكار الطعام المنهى عنه أنه فى مكة من جملة الإلحاد المذكور فى الآية ، لأن الله تعالى يقول : ﴿ ومن يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾ [الحج : ٢٥] فيرى عمر رضى الله عنه أن هذا من الظلم الذى هو إلحاد ، فيخبر بذلك من رأيه واستنباطه .

الوجه السادس : وعلى فرض أنه لا مجال للرأى فيه ، فلا يجوز أن يقال فيما كان كذلك قال رسول الله ﷺ ، بل هو ممنوع محرم بالإجماع ، وإنما يقال :

---

(١) هنا سقط من المخطوطة مقداره سطر ، ولعله : " ليس التاريخ الكبير من الكتب التى يستدرك بوجود الحديث فيها " .

موقوف له حكم الرفع ، وكتاب المصنف خاص بالمرفوع صريحا ، فلو فعل ما أشار به الشارح لكان كاذبا على النبي ﷺ وحاشاه من ذلك .

الوجه السابع : أن الحديث الذي أورده المصنف من حديث ابن عمر والذي خرجه البخارى أثر عن والده عمر فهو حديث آخر ولو كان مرفوعا فضلا عن كونه موقوفا .

الوجه الثامن : أن الشارح استدل على أن أثر عمر له حكم الرفع بحديث ابن عمر المخرج عند البيهقى فى الشعب [٥٢٧/٧ ، رقم ١١٢٢١] ، وإنما يستدل به لو كان الأثر الموقوف عن ابن عمر لا عن عمر ، إذ الواقع أنه عند عمر موقوفا وعند ابن عمر مرفوعا فلا تلازم بين الخبرين .

الوجه التاسع : أن البخارى خرج حديث يعلى بن أمية الذى ذكره المصنف قبل هذا وعزاه إلى أبى داود [٢٦٩/٣ ، رقم ٣٤٤٧] وحده ، فهناك / كان للشارح أن يستدرك على المصنف لاتحاد المخرجين فى الحديث لو ساغ له الاستدراك ، فقد رواه البخارى عن أبى عاصم عن جعفر بن يحيى بن ثوبان قال :

حدثنى عمى عمارة بن ثوبان عن مسلم بن باذان سمع يعلى قال : سمعت النبى ﷺ يقول : « احتكار الطعام بمكة إحداد » .

ثم قال البخارى : وقال لنا الحميدى :

ثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبيد الله بن عياض بن عمرو القارى عن يعلى أنه سمع عمر بن الخطاب يقول : « احتكار الطعام بمكة إحداد » .

٢٣٥/١٣٦ - « احثُوا فى أَفْوَاهِ المَدَائِحِينَ التُّرَابَ » .

( ه ) عن المقداد بن عمرو ( حب ) عن ابن عمر ،

ابن عساكر عن عبادة بن الصامت

قال الشارح فى الكبير : لم يرمز له المصنف بشيء ، وقضية صنيع المؤلف أن

هذا لم يخرج فى الصحيحين ولا أحدهما وإلا لما ضرب عنه صفحا وعزاه لغيره ، لما هو متعارف بين القوم أنه ليس لمحدث أن يعزو حديثا فى أحدهما ما يفيد لغيرهما وهو ذهول عجيب ، فقد عزاه الحافظ العراقى إلى الديلمى ثم إلى مسلم وأبى داود وأحمد من حديث المقداد ، وأعجب من ذلك أنه هو نفسه عزاه فى الدرر إلى مسلم .

قلت : نعم هو ذهول عجيب ، ولكن من الشارح لا من المصنف ، فإن الشارح يعلم صنيع المصنف فى كتابه المرتب على حروف المعجم فى الحرف الأول والذى يليه ، وأن ذلك يدعو إلى تكرار الحديث مرارا عديدة بحسب الحروف المصدر بها عند مخرجه ، فيعزوه فى كل حرف إلى من خرجه مصدر به .

وهذا الحديث عند مسلم [٤/٢٢٩٧ ، رقم ٣٠٠٢ / ٦٨] مصدر بلفظ آخر وهو : « إذا رأيت المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب » .

وأعجب من ذلك أن المصنف ذكره كذلك فى حرف " إذا " وعزاه لأحمد [٥/٦] والبخارى فى الأدب ، ومسلم وأبى داود [٤/٢٥٥ ، رقم ٤٨٠٤] والترمذى [٤/٦٠٠ ، رقم ٢٣٣٩] كما سيأتى ، فذهول الشارح وغفلته/ لا ينقضى تعجيبى منهما .

وبعد فالحديث له طرق أخرى غير التى ذكرها المصنف ، وقد استوعبتها فى المستخرج على مسند الشهاب .

١٦٠  
١  
٢٣٨ / ١٣٧ - « أَحَدٌ جَبَلٌ يُجِبُّنَا وَنُجِبُهُ » .

( خ ) عن سهل بن سعد ، ( ت ) عن أنس ،

( حم . طب ) والضياء عن سويد بن عامر الأنصارى ،

أبو القاسم بن بشران فى أماليه عن أبى هريرة .



قال الشارح فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أن هذا مما تفرد به البخارى عن صاحبه وليس كذلك ، بل رواه مسلم فى الحج عن أنس بهذا اللفظ ، وبه يعرف أن استقصاء لمخريه لا اتجاه له ، لأن ذلك إنما يحتاج إليه فى حديث يراد تقويته لو هنه ، وما اتفق عليه الشيخان فى غاية الصحة والإتقان ، وليس استيعاب المخرجين من دأبه فى هذا الكتاب ، فإنه يفعله كثيرا ويتركه أكثر حتى فى الأحاديث المحتاجة للتقوية والاعتضاد ، نعم لك أن تقول : حاول بذلك إدخاله فى حيز المتواتر .

قلت : هذا بالهذيان أشبه منه بالكلام ، وما فيه من الأغلاط شبيه بما سبق له فى الحديثين قبله ، بل فى هذا الكلام رد منه على ما ذكره فى حديث « احتكار الطعام بمكة إلحاد » ، إذ اعترف هنا أن المصنف ليس من دأبه الاستقصاء وانتقد عليه هناك بعدم الاستقصاء فهو تناقض عجيب ، ثم إن استدراكه بوجود الحديث فى مسلم باطل من وجهين :

أحدهما : أنه فى مسلم مصدر بحرف آخر ولفظه : « إن هذا جبل يحبنا ونحبه » وقد ذكره المصنف فيما سيأتى كذلك وعزاه للشيخين جميعا<sup>(١)</sup> .

ثانيهما : أن الشارح ادعى فى الحديث أنه متفق عليه ولكنه ذكر الاتفاق ملفقا ، فالمصنف عزاه للبخارى من حديث سهل بن سعد ، والشارح استدركه عليه بأنه فى مسلم [١٠١١/٢ ، رقم ١٣٩٣ / ٥٠٤] من حديث أنس ، فاعجب لهذا الهذيان .

١٣٨ / ٢٤٠ - « / أحد ركن من أركان الجنة »

( ع . طب ) عن سهل بن سعد

قلت : الحديث رواه ابن عدى أيضا قال [١٧٦/٤] :

(١) انظر صحيح البخارى ( ٧ / ٤٣٦ ، رقم ٤٠٨٣ ) .

ثنا أحمد بن المثنى ثنا إسحاق بن أبي إسرائيل ثنا عبد الله بن جعفر أخبرني أبو حازم عن سهل بن سعد به .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات وقال [١٤٨/١] : تفرد به عبد الله بن جعفر وهو متروك .

وتعقبه المصنف بأن عبد الله بن جعفر وإن كان ضعيفا لم يتهم بكذب ، وقد روى له الترمذى وابن ماجه ، قال : وقد تعقب الحافظ على المؤلف - يعنى ابن الجوزى - فى حديث الديك ، لما أعله به ، فقال : عبد الله بن جعفر والد على بن المدينى ضعيف ، ولكن لم يبلغ أمره إلى أن يحكم على حديثه بالوضع .

ثم استشهد له المصنف بما رواه ابن ماجه [٢/١٠٤٠ ، رقم ٣١١٥] من طريق عبد الله بن مكنف عن أنس مرفوعا : « إن أحدا جبل يحبنا ونحبه وهو على ترعة من ترع الجنة ، وعير على الترعة من ترع النار » لكن عبد الله بن مكنف ضعيف ، واستشهد له بالحديث المذكور بعده فى الكتاب .

٢٤١/١٣٩ - « أَحَدٌ هَذَا جَبَلٌ يُحِبُّنَا وَنُحِبُّهُ ، عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ ، وَهَذَا عَيْرٌ يُبْغِضُنَا وَنُبْغِضُهُ وَإِنَّهُ عَلَى بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ النَّارِ » .

( طس ) عن أبى عبس بن جبر

قلت : قال الطبرانى : حدثنا العباس بن الفضل الأسفاطى ثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ( ح ) .

وأخبرنا جعفر بن أحمد بن سنان الواسطى ثنا على بن شعيب السمار قالا : حدثنى ابن أبى فديك ثنا عثمان بن إسحاق عن عبد المجيد بن عبد الله بن أبى عبس عن أبيه عن جده به .

وقال أيضا فى الأوسط :

ثنا محمد بن داود بن أسلم الصوفى ثنا عبيد الله بن عبد الله المنكدرى ثنا ابن  
أبى فديك به . قال الطبرانى : تفرد به ابن أبى فديك .

١٦٢  
١  
٢٤٣/١٤٠ - « احذروا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ ، / وَيَنْطِقُ  
بِتَوْفِيقِ اللَّهِ » .

ابن جرير عن ثوبان

قال الشارح فى الكبير : وقضية صنيعة أن هذا لم يره مخرجا لأحد من المشاهير  
الذين وضع لهم الرموز ، مع أن أبان نعيم والطبرانى خروجا ، ولعله ظهر له أن  
سند ابن جرير أمتن ، فإن فرض أنه كذلك فكان ينبغى عزوه للكل .

قلت : قد مر قريبا للشارح انتقاد المصنف على استقصائه فى العزو ، وهنا  
يلومه على عدم الاستقصاء مع أن لومه باطل ، فإنه أبان نعيم خرجه [٨١/٤]  
بلفظ : « احذروا دعوة المؤمن وفراسته ، فإنه ينظر بنور الله وينطق بالتوفيق » ،  
قال أبو نعيم :

حدثنا أبى ثنا محمد بن إسحاق الطبرى ثنا إبراهيم بن محمد ثنا سليمان بن  
سلمة ثنا مؤمل بن سعيد بن يوسف ثنا أبو العلاء أسد بن وداعة الطائى قال :  
حدثنى وهب بن منبه عن طاوس عن ثوبان به مرفوعا ، ثم قال : غريب من  
حديث وهب ، تفرد به مؤمل عن أسد اهـ .

وأما الطبرانى فخرج من حديث أبى أمامة بلفظ [١٢١/٨] ، رقم [٧٤٧٩] :  
« اتقوا فراسة المؤمن » ، وقد سبق للمؤلف ذكره فى الألف مع التاء وتكلمنا  
عليه .

٢٤٤/١٤١ - « احذروا زَلَّةَ الْعَالِمِ ، فَإِنَّ زَلَّتْهُ تُكْبِكِبُهُ فِي النَّارِ » .

( فر ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : لم يرمز له المصنف بشيء وهو ضعيف ، لأن فيه

محمد بن ثابت البناني ، قال الذهبي : ضعفه غير واحد ، ومحمد بن عجلان أورده في الضعفاء ، وقال : صدوق ذكره البخاري في الضعفاء ، وقال الحاكم : سيء الحفظ عن أبيه عجلان ، وهو مجهول .

قلت : الشارح رجل بعيد عن علم الحديث ، فلو لم يتعرض للجرح والتعديل والتصحيح والتضعيف لكان خيرا له ، فإنه لا يعرف في هذا الباب ما يقول ، فكل رجل يراه في الميزان يحسبه ضعيفا متروكا جهلا منه بقاعدة الميزان ، بل وسائر كتب الجرح والتعديل ، فمحمد بن عجلان ثقة صدوق / صالح من رجال مسلم ، وليس كل كلام في الرجل يدل على ضعفه ، فإن أكثر الثقات المحتج بهم في الصحيحين متكلم فيهم ، وما كاد أحد يسلم من كلام الناس حتى مالك والشافعي وأضرابهما ، فمحمد بن عجلان وثقه ابن عيينة وأحمد وابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي والواقدي والعجلي ، وقال ابن سعد: كان عابدا ناسكا فقيها له حلقة في المسجد ، وكان يفتى وروى عنه مالك والكبار ، وأما والده عجلان فليس بمجهول بل هو معروف وقد روى له مسلم متابعة كتابه ، وقال النسائي : لا بأس به وذكره ابن حبان في الثقات ، والشارح رأى في الميزان عجلان بن إسماعيل بن سمعان عن أبي هريرة وعنه طلحة بن صالح مجهول كصاحبه اهـ ، فظنه عجلان والد محمد وليس كذلك ، فإن عجلان والد محمد لا يعرف أبوه وإنما يعرف بعجلان مولى فاطمة بنت عتبة ، وأما محمد بن ثابت فلم يصرح في السند بأنه البناني ، بل قال الديلمى [١/١٣٢ ، رقم ٣٠٧] :

أخبرنا أبي أخبرنا السيداني أخبرنا الحسن بن علي الخلال أخبرنا أبو بكر محمد ابن عبيد الله السمين حدثنا الحسين بن علي بن المغيرة عن محمد بن ثابت عن محمد بن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة به .

وفى الرواة محمد بن ثابت كثيرون فيهم ثقات وضعفاء فلا أدري من أين جزم

الشارح بأن المذكور هنا هو البناني .

٢٤٥/١٤٢ - « احذروا الدنيا فإنها أسحر من هاروت وماروت »

ابن أبي الدنيا فى ذم الدنيا ( هب ) عن أبى الدرداء

قلت : قال الذهبى فى الميزان [ ٥٢٢/٤ ، رقم ١٠١٧٢ ] : أبو الدرداء  
الرهاوى عن رجل له صحبة بحديث : « اتقوا الدنيا فهى أسحر من هاروت  
وماروت » لا يدرى من ذا والخبر منكر لا أصل له .

قال الحافظ فى اللسان [ ٤٤/٧ ، رقم ٤١٦ ] : وهذا الحديث أخرجه البيهقى فى  
الشعب [ ٣٣٨/٧ ، رقم ١٠٥٠٤ ] من روايته عن أبى الدرداء ، وأخرجه أيضا  
من طريق أخرى عن أبى الدرداء / مرسلا وهو عند ابن أبى الدنيا فى ذم الدنيا  
[ ص ٥٤ ، رقم ١٣٢ ] من هذا الوجه اهـ .

فهذا يعل الحديث لا بهشام بن عمار كما ذكره الشارح فإن هشام بن عمار ثقة  
صدوق إمام .

٢٤٧/١٤٣ - « احذروا الشهوة الخفية : العالم يحب أن يجلس  
إليه » .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى : ثنا عمر بن إبراهيم التاجر المعدل ثنا محمد بن جعفر بن  
الحسين بن محمد ثنا محمد بن على بن (١) حدثنا الفضل بن عبد الله  
اليشكرى ثنا مالك بن سليمان ثنا إبراهيم بن محمد بن أبى يحيى عن محمد بن  
عجلان عن أبى صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :  
« احذروا الشهوة الخفية ، قالوا : يا رسول الله وما الشهوة الخفية ؟ قال :

(١) بياض فى الأصل .

الرجل يتعلم العلم يحب أن يجلس إليه ، إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى  
ضعيف والحديث منكر .

٢٤٨/١٤٤ - « احذروا الشهرَّتين : الصوف والخز » .

أبو عبد الرحمن السلمى فى سنن الصوفية ( فر ) عن عائشة

قلت : قال أبو عبد الرحمن السلمى :

حدثنا الحسين بن أحمد الصفار ثنا أحمد بن عيسى الوشا ثنا الربيع بن سليمان  
ثنا أسد بن موسى ثنا سفيان عن معمر عن الزهرى عن هشام بن عروة عن أبيه  
عن عائشة به .

وهو حديث باطل مفتعل ما حدث به الزهرى ولا معمر ولا سفيان .

٢٤٩/١٤٥ - « احذروا صفرَ الوجوه ، فَإِنَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ  
سَهْرٍ فَإِنَّهُ مِنْ غِلٍّ فِي قُلُوبِهِمُ لِلْمُسْلِمِينَ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : فيه زيد بن الحباب ذكر فى اللسان عن ابن حبان أنه  
يخالف فى حديثه ، وأخرجه أيضا أبو نعيم فى الطب بسند واه عن أنس ، وبه  
يعرف أن قول ابن حجر: لم أقف له على سند إن أراد ثابت جيد فمسلم وإلا  
فقد علمت وروده .

قلت : أخذ الشارح هذا من كلام الحافظ السخاوى فى المقاصد ولم يحسن

إيراده/ ، فإن الحافظ السخاوى أورد حديث ابن عباس هذا ثم قال [ص ٦٦ ،

رقم ٣٤] : وأرده الديلمى وأبوه بلا سند عن أنس مرفوعا بلفظ : «إذا رأيتم

الرجل أصفر الوجه من غير مرض ولا عبادة فذاك من غش للإسلام فى قلبه» ،

وقال شيخنا - يعنى الحافظ - : إنه لم يقف له على أصل عنه وإن ذكره ابن

القيم فى الطب النبوى له فذاك بغير سند ، قال السخاوى : قلت : قد ذكره

١٦٥  
١

أبو نعيم فى الطب من حديث حماد بن المبارك عن السدى بن شاهل عن الأوزاعى عن رجل عن أنس رفعه مثله سواء اهـ .

فالحافظ لم يرد ما قاله الشارح بل أراد أنه لم يقف له على سند أصلا ، ومراده حديث أنس لا حديث ابن عباس ، فإنه أورده فى زهر الفردوس بإسناده الذى قال فيه الديلمى [ ١ / ٣٢٣ ، رقم ١٠٢٠ ] :

أخبرنا أبو ثابت بنجير بن منصور بن على الصوفى عن أبى محمد جعفر بن محمد بن الحسين الأبهري عن صالح الحافظ عن أبى سعيد أحمد بن محمد بن مهدى عن أحمد بن محمد بن الحسن السبلخى عن رجاء بن نوح السبلخى عن زيد بن الحباب عن عمران بن حدير عن عكرمة عن ابن عباس به .

ومن اللطائف قول الشارح : فإن أراد بسند جيد ثابت فمسلم أى وإن لم يرد ذلك فغير مسلم قوله أنه لم يقف عليه بل وقف عليه وادعى الجهل به فاعجب لغفلته رحمه الله .

١٤٦ / ٢٥٠ - « احذروا البغى فإنه ليس من عقوبة هى أحضر من عقوبة البغى » .

( عد ) وابن النجار عن على

قلت : هذا حديث طويل اختصره المصنف عن ابن عدى أخرجه من طريق محمد بن الفرات عن ابن إسحاق عن الحارث عن على قال [ ١٣٨ / ٦ ] : قال رسول الله ﷺ : « احذروا البغى فإنه ليس من العقوبة أسرع من عقوبة البغى ، وصلوا أرحامكم فإنه ليس من ثواب أعجل من ثواب صلة الرحم ، وإياكم واليمين الفاجرة فإنها تنزع الديار من أهلها بلقعا ، وإياكم وعقوق الوالدين فإن ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف عام ولا يجد ريحها عاق ولا قاطع رحم ولا جار إزاره خيلاء إنما الكبرياء لله رب العالمين ، والكذب كله إثم إلا ما نفعت

به مسلما أو دفعت به عن دين فلا بأس » ، ومحمد بن الفرات كذبه أحمد وابن أبي شيبة ، وقال البخارى : منكر الحديث وقال محارب بن دثار أحاديثه موضوعة .

٢٥٢/١٤٧ - « أَحْسَنُ النَّاسِ قِرَاءَةَ الَّذِي إِذَا قَرَأَ رَأَيْتَ أَنَّهُ يَخْشَى اللَّهَ » .

محمد بن نصر فى كتاب الصلاة

(هب . خط) عن ابن عباس ، السجزي فى الإبانة

(خط) عن ابن عمر (فر) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : فى سند حديث ابن عباس إسماعيل بن عمرو البجلي ، قال الذهبى : ضعفه ، وفى سند حديث ابن عمر حميد بن حماد قال ابن عدى : يحدث عن الثقات بالمناكير ، وفى سند حديث عائشة يحيى بن عثمان ابن صالح قال ابن أبى حاتم : تكلموا فيه وابن لهيعة فيه لين ، لكن بتعدد طرقه يتقوى فيصير حسنا ، وظاهر صنيع المؤلف أن هذا لم يخرج فى أحد الستة وإلا لما عدل عن عزوه إلى الغير ، وقد قال مغلطى وغيره : ليس لمحدث أن يعزو حديثا لغير أصحاب الكتب الستة وهو فيها إلا أن تكون فيه زيادة أو شبهها أما إذا لم يكن كذلك فلا يجوز إلا عند من لم يكن محدثا .

وقد خرجه ابن ماجه عن جابر بلفظ : « أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعته يقرأ رأيت أنه يخشى الله تعالى » . قال الحافظ العراقى : وسنده ضعيف ، وقد رواه البزار بسند كما قال الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح ، فحذفه الصحيح واقتصره على المعلول من التقصير .

قلت : فى هذا أمور الأول : حديث ابن عباس لم أجده فى تاريخ الخطيب ، وقد رواه أيضا أبو نعيم فى الحلية [ ١٩/٤ ] :



ثنا عبد الله بن محمد بن زكريا ثنا إسماعيل بن عمرو ثنا مسعر بن كدام عن عبد  
الكريم المعلم عن طاوس عن ابن عباس قال : « سئل النبي ﷺ من أحسن  
الناس قراءة؟ قال : من إذا سمعته يقرأ رأيت/ أنه يخشى الله » ، قال أبو  
نعيم : غريب من حديث مسعر لم يروه عنه مرفوعا موصولا إلا إسماعيل .

الثاني : أن الشارح أعل حديث ابن عباس بإسماعيل بن عمرو البجلي وهو لم  
ينفرد به ، بل ورد من غير طريقه ، قال النقاش في فوائد العراقيين :

أخبرنا أبو علي محمد بن أحمد بن الصادف ثنا أبو الفضل العباس بن أحمد بن  
الحسن الوشاء ثنا أحمد بن عمر الوكيعي ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان عن ابن  
جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

وقال أبو نعيم في الحلية [ ١٩/٤ ] :

ثنا محمد بن أحمد بن الحسن ثنا عباس بن أحمد بن الحسن الوشاء به ، ثم  
قال : هذا حديث غريب من حديث الثوري عن ابن جريج عن عطاء تفرد به  
أحمد بن عمر عن قبيصة اه .

وله طريق آخر من رواية طاوس أيضا ، قال الطبراني في الكبير [ ٧/١١ ] ، رقم  
: [ ١٠٨٥٢ ]

حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا أبي ثنا ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن  
طاوس عن ابن عباس مرفوعا : « إن أحسن الناس قراءة من قرأ القرآن  
يتحزن به » .

الثالث : حديث ابن عمر قال الخطيب [ ٢٠٨/٣ ] :

أخبرنا علي بن يعقوب القاضي ثنا علي بن عمر بن محمد السكري ثنا محمد  
ابن محمد بن يحيى الأزدي المقرئ ثنا محمد بن معمر النجراني ثنا حميد بن  
حماد بن خوار ثنا مسعر بن كدام عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال :

« قيل للنبي ﷺ أى أحسن صوتا بالقرآن قال : من إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله عز وجل » ، قال الخطيب : تفرد بروايته ابن خوار وخالفه إسماعيل بن عمرو عن مسعر عن عبد الكريم عن طاوس عن ابن عباس عن النبي ﷺ .

قلت : ابن خوار لم ينفرد به من حديث ابن عمر ، بل رواه غيره كذلك ، قال محمد بن نصر فى قيام الليل :

ثنا محمد بن يحيى ثنا عثمان بن عمر أخبرنا مرزوق أبو بكر عن الأحول عن طاوس عن ابن عمر به .

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان :

ثنا عبد الله بن محمد بن عمر ثنا / أبو العباس حاجب بن أركين الفرغانى ثنا أحمد بن محمد بن يحيى القطان ثنا عثمان بن عمر به .

١٦٨

وله طريق آخر أيضاً ذكره ابن أبى حاتم فى العلل [١١٩/٢] ، رقم [١٨٥٠] من رواية محمد بن أمية الساوى عن عيسى بن موسى غنجار عن عبد الله بن كيسان عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر عن النبي ﷺ : « أنه سئل ، من أحسن صوتا بالقرآن ؟ فقال : أخوفهم لله » ، لكن ذكر أنه سمع أباه يقول : هذا حديث غريب منكر ولم يبين علته

قلت : فهو غير مقبول إذ الحديث كما ترى له طرق متعددة لا يجوز أن يكون معها غريباً منكراً .

الرابع : حديث عائشة أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال [ ٥٨/٢ ] :

ثنا أبى ثنا سعيد بن يعقوب أبو عثمان السراج ثنا ابن أشكيب ثنا يحيى بن عثمان بن صالح المصرى ثنا أبى ثنا ابن لهيعة عن يزيد بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إن أحسن الناس قراءة الذى إذا قرأ رأيت أنه يخشى الله » .

الخامس : أن ابن ماجه لم يخرج الحديث باللفظ الذى ذكره الشارح ، بل ذكره بلفظ آخر لا يدخل فى هذا الموضوع على اصطلاح المؤلف كما مضى فى غيره ، قال ابن ماجه [١/ ٤٢٥ ، رقم ١٣٣٩] :

ثنا بشر بن معاذ الضيرير ثنا عبد الله بن جعفر المدينى ثنا إبراهيم بن إسماعيل ابن مجمع عن أبى الزبير عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن من أحسن الناس صوتا بالقرآن الذى إذا سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله » ، فالشارح ما أحسن لا فى التعقب ولا فى إيراد الحديث بلفظه على أن سنده أضعف من الأحاديث التى أوردتها المصنف .

السادس : قول الشارح : وقد رواه البزار بسند كما قال الحافظ الهيثمى : رجاله رجال الصحيح فحذفه الصحيح واقتصراره على المعلول من التقصير كلام باطل لوجوه ، أحدها : أن صنيعه يقتضى أن البزار خرج حديث جابر ولذلك لام المصنف على إعراضه عنه وإتيانه بالمعلول والواقع خلاف ذلك/ أعنى أن الحافظ الهيثمى لم يذكر حديث جابر فى كتابه ولم يقل فيه ما نقله عنه الشارح ولا يمكن أن يذكره ، لأن حديث جابر فى سنن ابن ماجه وكتاب الهيثمى خاص بالزوائد التى لم تذكر فى الكتب الستة .

ثانيها : أن الحافظ الهيثمى قال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه حميد بن حماد بن خوار وثقه ابن حبان وقال : ربما أخطأ ، وبقيّة رجال البزار رجال الصحيح أى بعد حميد بن حماد .

ثالثها : أنه قال ذلك فى حديث ابن عمر الذى ذكره المصنف لا فى حديث آخر لم يذكره ، فبطل قول الشارح من أصله ، ونص الحافظ الهيثمى [٧/ ١٧٠] عن ابن عمر قال : « سئل رسول الله ﷺ من أحسن الناس صوتا بالقرآن ؟ قال : من إذا سمعت قراءته رأيت أنه يخشى الله عز وجل » رواه الطبرانى فى

الأوسط وفيه حميد . . . إلخ ما سبق فاعجب لتحقيق الشارح فى أنقاله وانتقاداته .

١٤٨ / ٢٥٤ - « أَحْسِنُوا إِذَا وُلِّيتُمْ وَاَعْفُوا عَمَّا مَلَكَتُمْ » .

الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن أبى سعيد

قال الشارح فى الكبير : وفيه ضعف .

قلت : كان حقه أن يبين وجه ضعفه وهو أنه من رواية إسماعيل بن يحيى وهو كذاب مجمع على تركه ، قال الخرائطى [ ١ / ٤١٣ ، رقم ٧١٢ ] :

حدثنا الحسين بن يزيد الجصاص ثنا إسماعيل بن يحيى ثنا مسعر عن عطية عن أبى سعيد به .

ومن طريق الخرائطى أسند القضاعى فى مسند الشهاب ، ورواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس قال :

أخبرنا إسماعيل بن محمد القرمسانى ثنا عبد الواحد بن هبيرة ثنا على بن الحسن بن سعيد ثنا على بن مهرويه ثنا على بن القاسم ثنا الحسين بن يزيد الجصاص به .

١٤٩ / ٢٥٥ - « أَحْسِنُوا جِوَارَ نِعَمِ اللَّهِ ، لَا تُتَفَرَّوْهَا ، فَقَلَمَّا زَالَتْ عَنْ قَوْمٍ فَعَادَتْ إِلَيْهِمْ » .

( ع . عد ) عن أنس ( هب ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير فى حديث أنس : رواه البيهقى أيضا كلهم من حديث

عثمان بن مطر / [ ١ / ١٧٠ ] عن ثابت عن أنس ثم قال البيهقى : عثمان

ضعيف وكذا قال الذهبى والهيثمى .

وحديث عائشة رواه البيهقى من طريق الوليد بن محمد الموقرى عن الزهرى

عن عروة عن عائشة ، ثم قال البيهقي : الموقري ضعيف ، قال : ورواه خالد ابن إسماعيل المخزومي عن هشام عن أبيه عن عائشة وهو أيضا ضعيف .

قلت : حديث عائشة أخرجه أيضا ابن أبي الدنيا في الشكر [ ص ٦٥ ، رقم ٢ ] قال :

ثنا صاحب بن الوليد ثنا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت : « دخل على النبي ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال : يا عائشة أحسنى جوار نعم الله عز وجل فإنها قلما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم » .

ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول [ ٧٠ / ٢ ] في الأصل السبعين ومائة (١) قال :

حدثنا علي بن حجر ثنا الموقري به ، ثم قال الحكيم : فحسن المجاورة لنعم الله من تعظيمها وهو من شكرها والرمي لها من الاستخفاف بها وذلك من الكفران ، والكفور ممقوت مسلوب ، وبلغنا أن امرأة أنجت صبيها بكسرة خبز ووضعتها في جحر فابتلى أهل ذلك الزمان بقحط فاضطرت المرأة من شدة الجوع إلى أن طلبت تلك الكسرة حتى وجدتها فأكلتها .

قلت : هذه الحكاية أخرجه ابن المبارك في كتابه الزهد [ ص ٥١ ، ١٨٣ ] عن النبي ﷺ فقال :

أخبرنا بقية بن الوليد ثنا أبو سلمة الحمصي عن يحيى بن جابر الطائي قال : « قال رسول الله ﷺ : إن امرأة من بنى إسرائيل أنجت صبيا لها بكسرة من خبز ثم جعلتها في جحر فسلط الله عليها الجوع حتى أكلتها » .

ثم أخرج ابن المبارك حديث الباب عن أبي الدرداء موقوفا عليه ، قال :

(١) في الأصل التاسع والستين ومائة من المطبوع .

أخبرنا بقية حدثني أبو سلمة الحمصي قال : قال أبو الدرداء : « أحسنوا  
مجاورة نعم الله لا تملوها ولا تنفروها فإنها لقل ما نفرت عن قوم فعادت  
إليهم » .

١٧١ / ١٥٠ / ٢٧٠ - « / أَحْفُوا الشَّوَارِبَ ، وَأَعْفُوا اللَّحَى ، وَانْتَفُوا الشَّعْرَ  
الذي في الأنفِ » .

( عد . هب ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده

قال الشارح : قال الإمام أحمد: هذا اللفظ الأخير غريب وفي ثبوته نظر اهـ .  
وقال في الشرح الكبير : ظاهر صنيعه يوهم أن مخرجه خرجاه وسكتا عليه  
والأمر بخلافه، بل تعقبه البيهقي بقوله : قال الإمام أحمد . . . إلخ .

قلت : ظن الشارح أن الإمام أحمد هو ابن حنبل فأطلق النقل عنه في شرحه  
الصغير وليس كذلك ، بل المراد به البيهقي نفسه ، فإن الراوى للكتاب عنه  
يصفه بذلك ، لأنه يقول عن نفسه قال أحمد كما هو صنيع المتقدمين كلهم لا  
يقولون كما يقول المتأخرون: قلت ، وراوى الكتاب يزيد فيه لفظة التعظيم  
وكثيرا ما تجد ذلك في سنن البيهقي أيضا .

١٥١ / ٢٧١ - « أَحَقُّ مَا صَلَّيْتُمْ عَلَيْهِ أَطْفَالِكُمْ » .

الطحاوى ( هق ) عن البراء

قال الشارح في الكبير : رمز المؤلف لصحته وهو زلل فقد تعقبه الذهبي في  
المهذب فقال : ليث لين وعاصم لا يعرف فالصحة من أين؟! بل والحسن من  
أين؟! .

قلت : إنما الزلل من الشارح الذى يسارع إلى الانتقاد بغير تحقيق ولا بتحرير بل  
بمجرد التقليد والتوهم فالحديث عزاه المصنف للبيهقي والطحاوى أما البيهقي  
فرواه من طريق أحمد بن حازم [٩/٤] :

أبانا الفضل بن دكين حدثنا عبد السلام بن حرب عن ليث عن عاصم عن البراء بن عازب به ، كذا وقع عنده عاصم وهو تحريف ، فلذلك لم يعرفه الذهبي وإنما هو عامر الشعبي .

كذلك وقع عند الطحاوي<sup>(١)</sup> من رواية أبي أمية عن أبي نعيم به ، ثم قال الطحاوي عقبه : وقد قال عامر الشعبي : إن محمدا ﷺ قد كان صلى على ابنه إبراهيم ، ولم يقل ذلك إلا وقد ثبت . / عنده ثم أسنده<sup>(١)</sup> من طريق سفیان عن جابر عن الشعبي ، فاتضح أن المذكور في السند هو عامر الشعبي الإمام الثقة أحد كبار التابعين ، وكون ليث فيه لين لا يחדش في صحة الحديث لاسيما وقد ورد من طرق أخرى . نعم ذكر البخاري في التاريخ [الكنى ص ١٠ ، رقم ٦٢] أن جريرا رواه عن ليث عن أبي بكر الخزاعي عن البراء عن أبي بكر الصديق موقوفا عليه : « أحق ما صليتم عليه أطفالكم » .

ورواه البيهقي من طريق هشام :

ثنا قتادة عن سعيد بن المسيب أن أبا بكر الصديق رضى الله عنه قال : « صلوا على أطفالكم فإنهم أحق من صليتم عليهم » ، وهذا لا يضر المرفوع لما هو مقرر في محله من تقديم المرفوع إذا تعارضت الرواية فرفعه راو وأوقفه آخر ، لأن الرفع زيادة من ثقة ، على أن هذا نفسه له حكم الرفع ، فإن أبا بكر رضى الله عنه لم يكن ليحكم بأن الطفل أحق بالصلاة من غيره لو لم يكن ذلك عنده عن توقيف إذ رأى يعطى أن المكلف أحق بالصلاة عليه والدعاء له لأنها شفاعاة والطفل لم يجز عليه قلم فهو غير محتاج إلى الصلاة فضلا أن يكون أحق بها من المكلف .

(١) أخرجه في شرح معاني الآثار ( ١ / ٥٠٨ ) .

٢٧٢/١٥٢ - « أَحَلَّ الذَّهَبُ وَالْحَرِيرُ لِإِنَاثِ أُمَّتِي وَحُرِّمَ عَلَى ذُكُورِهَا » .

( حم . ن ) عن أبي موسى

قال الشارح فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن النسائي تفرد به من بين الستة والأمر بخلافه، بل رواه الترمذى أيضا وقال : حسن صحيح وصححه البغوى وغيره .

قلت : الترمذى لم يخرج به هذا اللفظ بل بلفظ : « حرم لباس الحرير على ذكور أمتى وأحل لإناثهم »<sup>(١)</sup> وقد ذكره المصنف فى موضعه من حرف الحاء، وكتب عليه الشارح فى الصغير : وقال الترمذى : حسن صحيح ونوزع ، وذكر فى الكبير من نازعه وأطال فى ذلك وضرب عن جميعه هنا صفحا فهو الملموم المنتقد لا المصنف الحافظ المحقق .

١٧٣  
١  
٢٧٤/١٥٣ - « / اِحْلِفُوا بِاللَّهِ وَاصْدُقُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُحْلَفَ بِهِ » .

( حل ) عن ابن عمر

قلت : قال أبو نعيم [ ٢٦٧ / ٧ ] :

ثنا محمد بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عثمان قالوا : حدثنا معروف بن محمد بن زياد ثنا الفضل بن العباس الجرجاني ثنا عفان بن سيار عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر عن النبي ﷺ به ، ثم قال : تفرد به عفان عن مسعر ، ولما نقل الشارح فى الكبير قول أبى نعيم هذا زاد : وهو ضعيف ، قال البخارى : لا يصح حديثه ، ومعروف قال الذهبى : فيه طعن اهـ .

(١) انظر فى جامع الترمذى (٤/٢١٧ ، رقم ١٧٢٠ ) .



قلت : وليس هذا بصحيح فإن عفانا قال فيه أبو حاتم : شيخ ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٥٢٢/٨] ، وقال البخارى : لا يعرف بكثرة حديث ، وقال العقيلى [٤١٤/٣] ، رقم ١٤٥٥ : لا يتابع على رفع حديثه ، وقد راجعت تاريخ البخارى [٧٢/٧] ، رقم ٣٢٩] فوجدته لم يزد فيه على ما نقل عنه ، ولفظه : عفان بن سيار الجرجانى لا يعرف بكثير حديث اهـ . فما نقله عنه الشارح تحريف محض منه .

وقال الثقفى فى الثالث من الثقفيات :

ثنا القاضى أبو بكر أحمد بن الحسن الحرشى ثنا أبو جعفر محمد بن على بن دحيم الشيبانى ثنا محمد بن أحمد بن عاصم الجرجانى ثنا أحمد بن يحيى بن عيسى ثنا عفان بن سيار به كما عند أبى نعيم ، ثم قال : غريب من حديث مسعر لا أعرفه متصلا مرفوعا إلا من هذا الوجه .

ورواه الناس عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر موقوفا من قوله .

ورواه عمر بن يحيى المقدمى عن مسعر عن وبرة عن همام عن ابن مسعود عن النبى ﷺ .

قلت : هذا الطريق خرجه أبو نعيم [٢٦٧/٧] فى ترجمة مسعر من الحلية لكن لفظه عن النبى ﷺ « لأن أحلف بالله وأكذب أحب إلى من أن أحلف بغير الله وأصدق » ثم قال : تفرد به محمد بن معاوية عن عمر عن مسعر .

٢٧٥/١٥٤ - « احْلُقُوهُ كُلَّهُ أَوْ اتْرَكُوهُ كُلَّهُ » .

( د . ن ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : وصنيع المؤلف يفيد أنه لم يخرج فى أحد الصحيحين وإلا لما عدل عنه وهو غريب ، فقد خرجه مسلم تلو حديث النهى عن القرع بالسند الذى ذكره ، وأخرجه أبو داود ولكنه لم يذكر لفظه بل قال بذلك ، فلم

يتفطن له المؤلف، ومن ثم عزاه الحميدى كآبى مسعود الدمشقى إلى مسلم  
وتبعهما المزى فى الأطراف .

قلت : بل الغريب فوق الغريب هو كلام الشارح المضحك وأن يلزم المصنف  
/ بالكذب على صحيح مسلم وعزو ما ليس فيه إليه ، فمسلم روى من طريق  
يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر [٣/ ١٦٧٥ ، رقم ٢١٢٠ / ١١٣] « أن رسول الله ﷺ نهى عن القزع ، قال :  
قلت لنافع : وما القزع ؟ قال : يحلق بعض رأس الصبى ويترك بعض » .

ثم رواه [٣/ ١٦٧٥ رقم ٢١٢٠م] من طريق أبى أسامة وابن نمير عن أبيه عن  
عبيد الله مثله وجعل التفسير فى حديث أسامة من قول عبيد الله ، ثم رواه  
[٣/ ١٦٧٥ رقم ٢١٢٠م] من طريق عثمان الغطفانى وروح عن عمر بن نافع  
بإسناد عبيد الله مثله ، ثم رواه [٣/ ١٦٧٥ رقم ٢١٢٠م] من طريق معمر عن  
أيوب ومن طريق عبد الرحمن السراج عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ  
بذلك ، فهل يعقل أن يكون قوله بذلك غير راجع إلى الحديث المذكور قبله ، بل  
راجع إلى حديث آخر مذكور فى سنن أبى داود إن هذا لعجب !؟ .

٢٧٩/١٥٥ - « أَحَافُ عَلَى أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ثَلَاثًا : حَيْفَ الْأَئِمَّةِ ،  
وإِيمَانًا بِالنُّجُومِ ، وَتَكْذِيبًا بِالْقَدَرِ » .

ابن عساكر عن أبى محجن الثقفى

قال الشارح فى الكبير : قال الحافظ العراقى : إسناده ضعيف ولم يرمز المؤلف  
له ، ووهم من زعم أنه رمز لحسنه لكنه أشار بتعدد طرقه إلى تقويته .

قلت : هذا سبق قلم من الشارح فإن المصنف لم يذكر له إلا مخرجا واحدا  
فأين هى الطرق المتعددة التى أشار بها إلى تقويته؟! .

والحديث أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم قال [ ٧٩٥/٢ ، رقم ١٤٨١ ] :

حدثنا عبد الوارث ثنا قاسم بن أصبغ ثنا إبراهيم بن إسحاق النيسابورى ثنا الحسين بن أبى زيد ثنا على بن يزيد الصدائى ثنا أبو سعد البقال عن أبى محجن قال : « أشهد على رسول الله ﷺ أنه قال وذكره » .

ومن هذا الطريق رواه أبو أحمد الحاكم وأبو نعيم فى المعرفة ، وأبو سعد البقال ضعيف ولم يدرك أبى محجن كما قال الحافظ .

٢٨٨ / ١٥٦ - « / اِخْتِلافُ أُمَّتِي رَحْمَةٌ » .

١٧٥

١

نصر المقدسى فى الحجة ، والبيهقى فى الرسالة الأشعرية بغير سند

وأورده الحلیمى والقاضى حسين وإمام الحرمين وغيرهم

ولعله خرج فى بعض كتب الحفاظ التى لم تصل إلينا .

قال الشارح : والأمر كذلك فقد أسنده البيهقى فى المدخل وكذا الديلمى فى الفردوس من حديث ابن عباس لكن بلفظ : « اختلاف أصحابى رحمة » .

قلت : يعاب على المصنف رحمه الله تعالى إيراد هذا الحديث الموضوع الباطل الذى لا أصل له مع عدم وقوفه على مخرج له ، ومن اعتمد على ذكرهم إياه لا ينبغى أن يعتبر بهم فإنهم قوم صناعتهم الفقه ولا دراية لهم بالحديث مطلقا ، بل منهم من يورد الحديث الموضوع محتجا به فى حكم ، ثم يعزوه إلى الصحيحين ، والبيهقى وإن كان حافظا إلا أن الروح الفقهية غالبية عليه مع ميل وتعصب ، وما حمله على إيراده فى الرسالة بدون إسناد إلا ذلك ، أما ما ذكره الشارح من أن البيهقى والديلمى خرجاه فهو مع كونه بلفظ الصحابة لا بلفظ الأمة باطل مختلق مصنوع مركب ركيك لا يحل ذكره إلا على سبيل البيان لوضعه ، قال الديلمى فى حرف الميم من مسند الفردوس [ ٤ / ٤٤٧ ] ، رقم : [ ٦٧٩٩ ] :

أخبرنا عبدوس أخبرنا الطوسى أخبرنا الأصم حدثنا بكر بن سهل ثنا عمرو بن

هشام البيروتي عن سليمان بن أبي كريمة عن جويسر عن الضحاك عن ابن عباس رفعه ، « مهما أوتيتم من كتاب الله فالعمل به لا عذر لأحد في تركه ، وإن لم يكن في كتاب الله فسنة ماضية منى ، فإن لم تكن سنة ماضية فما قال أصحابي ، فإن أصحابي بمنزلة النجوم من السماء بأيهم اقتديتم اهتديتم ، واختلاف أصحابي لكم رحمة » فهذا السند مظلم ، جويسر هالك ساقط ، وسليمان بن أبي كريمة ضعفه أبو حاتم ، وقال ابن عدى [٢٦٢/٣] : عامة أحاديثه مناكير ، وعمرو بن هاشم البيروتي / فيه مقال ، وبكر بن سهل ضعفه النسائي وما عرفت الطوسي المذكور في الإسناد هذا ، وكتاب الله تعالى وسنة نبيه المتواترة ناطقة بدم الاختلاف فكيف يقبل نقل مجهول يجعل ذلك رحمة ، ولكن حبك الشيء يعمى ويصم ، فالتقليد المذموم وحب تصويبه ، ورفع مناره هو الموقع في مثل هذا ، نسأل الله العافية .

١٧٦

١

١٥٧ / ٢٩٠ - « أَخَذْنَا فَأَلَّكَ مِنْ فَيْكَ » .

( د ) عن أبي هريرة ، ابن السنن وأبو نعيم معا في

الطب عن كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده

( فر ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : رمز المؤلف لحسنه ولعله لاعتضاده وإلا فقد سمع

القول في كثير على أن فيه أيضا من لا يخلو من مقال .

قلت : عجيب أن يعل الحديث بكثير ، مع أن المصنف أورده من طريقيين

آخرين من حديث أبي هريرة وابن عمر ، فهل ظن الشارح أن كثيرا موجود في

جميع هذه الأسانيد أم ماذا؟! فحديث أبي هريرة قال فيه أبو داود [١٧/٤] ،

: [٣٩١٧

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا وهيب عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة : « أن

رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال : أخذنا فآلك من فيك « وهذا سند على شرط الصحيح لولا وجود الرجل المجهول .

وحديث ابن عمر ، قال البزار في مسنده :

ثنا أحمد بن محمد بن المعلى ثنا حفص بن عمارة ثنا المبارك بن فضالة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ لرجل سمع منه كلمة فأعجبته : « أخذنا فآلك من فيك » .

ومن هذا الطريق رواه الديلمي في مسند الفردوس وورد أيضا من حديث سمرة أخرجه الخلعى في فوائده من طريق محمد بن يونس :

ثنا عون بن عمارة ثنا السرى بن يحيى عن الحسن عن سمرة بن جندب قال : « كان رسول الله ﷺ يعجبه الفأل الحسن فسمع عليا يوما وهو يقول : خضرة ، فقال : يالبيك قد أخذنا فآلك من فيك فاخرجوا / بنا إلى خضرة ، قال فخرجوا إلى خيبر فما سل فيها سيف إلا سيف على بن أبى طالب » .

١٧٧  
١  
٢٩١/١٥٨ - « أُخِرَ الْكَلَامُ فِي الْقَدَرِ لِشِرَارِ أُمَّتِي فِي آخِرِ الزَّمَانِ » .

( طس . ك ) عن أبى هريرة

قلت : رواه أيضا الدولابى فى الكنى والأسماء قال [٣٨/٢] :

أخبرنى أحمد بن شعيب - يعنى النسائى - حدثنا الحسن بن إسحاق ثنا حفص ابن عمران الإمام أبو عمران ثنا غنبة الحداد عن الزهرى عن سعيد وابن سلمة عن أبى هريرة به<sup>(١)</sup> .

ومن هذا الوجه رواه الحاكم [٤٧٣/٢] ، رقم [٣٧٦٥] من طريق أبى عاصم<sup>(٢)</sup>

(١) بلفظ : « آخر كلام قدرية لشرار ... » .

(٢) الذى فى المستدرک : « أبو قلابة » ، « وليس أبا عاصم » ..

ثنا عنيسة عن الزهري أنه تلا قول الله تعالى: ﴿إن المجرمين في ضلال وسعر﴾ الآية إلى: ﴿بقدر﴾ فقال: حدثنا سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به، قال الحاكم: صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه، قال الذهبي في التلخيص: عنيسة ثقة لكن لم يرويا له كذا قال مع أنه أورد عنيسة في الميزان [٣/٣٠٢، ٦٥١٤] فقال: عنيسة بن مهران البصري الحداد عن الزهري قال أبو حاتم: منكر الحديث، وروى عبد الله بن رجاء: حدثنا عنيسة عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعا: «أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة، ومراء في القرآن كفر»، ورواه ابن رجاء مرة أخرى فوقفه، وكذا رواه أبو عاصم النبيل بالوجهين، وقال سويد بن سعيد: ثنا أغلب بن تميم عن أبي خالد الخزامي عن الزهري قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: رد علي حديث النبي ﷺ في القدر فقال: سمعت فلانا الأنصاري يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «أخر الكلام في القدر لشرار هذه الأمة في آخر الزمان» فهذا أشبهه، زاد الحافظ في اللسان [٤/٣٨٤، ١١٥٥]: وقال أبو داود: ليس بشيء، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه حكاه العقيلي [٣/٣٦٥، ١٤٠٣] وقال: أراد هذا الحديث ثم ساقه مرفوعا وموقوفا وأشار إلى أن الموقوف أشبه.

قلت: لكن البخاري لم يذكر في التاريخ ما حكاه عنه العقيلي، بل قال [٧/٣٨، ١٦٥]: عنيسة الحداد عن الزهري روى عنه الضحاك بن مخلد أبو عاصم/ وعبد الله بن رجاء البصري اهـ. ولم يزد على ذلك.

أما ابن أبي حاتم فقال في كتاب الجرح والتعديل: عنيسة الحداد وهو عنيسة بن مهران وفرق بينهما بعض الناس وهو واحد روى عن الزهري ومكحول، روى عنه عبد الله بن رجاء المكي وأبو عاصم النبيل ومكي بن إبراهيم، سمعت أبي يقول ذلك، وروى أيضا عن السدي، سألت أبي عنه فقال: هو منكر

الحديث، أنا يعقوب بن إسحاق فيما كتب إلى قال : أنا عثمان بن سعيد الدارمي قال : قلت ليحيى بن معين: عنبة بن مهران عن الزهري، من عنبة الذي يروى عنه يحيى بن المتوكل؟ فقال : لا أعرفه، قال ابن أبي حاتم: لأنه مجهول اهـ .

فهذا كله يخالف قول الذهبي في التلخيص: إنه ثقة، والظاهر أنه لم يظنه عنبة بن مهران، لأنه وقع في المستدرک غير منسوب، وكذلك ظنه الحاكم -والله أعلم- أنه غير ابن مهران، ثم إن الذهبي رجح في الميزان أنه موقوف، ثم عقبه رجح المرفوع من رواية الأنصاري فقال في كل منهما : أنه الأشبه فأتى بكلام مشتبه .

٢٩٣/١٥٨ - « أَخْرِجُوا مَنْدِيلَ الْغَمْرِ مِنْ بِيوتِكُمْ فَإِنَّهُ مَبِيتُ الْخَيْثِ وَمَجْلِسُهُ » .

( فر ) عن جابر

قلت : قال الديلمي [١/١٤١، رقم ٣٤٣] :

أخبرنا محمد بن الحسين إذنا أخبرنا أبى أخبرنا ابن (١) حدثنا عمير بن مرداس ثنا ابن بكير ثنا سعيد بن خيثم ثنا حرام بن عثمان عن أبى الزبير عن جابر به ، قال الحافظ في الزهر : حرام متروك .

٢٩٥/١٥٩ - « أَخَشَى مَا خَشِيتُ عَلَى أُمَّتِي كِبَرَ الْبَطْنِ ، وَمُدَاوِمَةَ النَّوْمِ وَالْكَسَلَ وَضَعْفَ الْيَقِينِ » .

(قط) في الأفراد عن جابر

قال الشارح في الكبير : ورواه الديلمي أيضا وفيه محمد بن قاسم الأزدي قال الذهبي : كذبه أحمد والدارقطني .

(١) بياض في الاصل .

قلت : الديلمي رواه من طريق الدارقطني / فلا يعد مخرجا مستقلا ،  
والدارقطني رواه عن محمد بن القاسم الأزدي عن الحسن بن علي بن محمد  
ابن المغيرة عن محمد بن ثابت عن النعمان بن زائدة والنعمان بن سالم عن أبي  
سفيان عن جابر به .

ومحمد بن القاسم الذي ذكر الشارح عن الذهبي أن أحمد والدارقطني كذبه هو  
غير المذكور في السند ، لأن ذلك قديم من رجال الترمذي وهذا شيخ  
للدارقطني الذي لم يدرك الترمذي فضلا عن رجاله ، ولينظر في سند هذا  
الحديث .

٢٩٧/١٦٠ - « اخْفِضِي وَلَا تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَنْضَرُ لِلْوَجْهِ وَأَحْظَى عِنْدَ  
الزَّوْجِ » .

(طب . ك ) عن الضحاك بن قيس الفهري

قلت : ذكر الشارح في الكبير كلاما على هذا الحديث لخصه من كلام الحافظ ،  
إلا أنه لم يحسن إيراده وأتى فيه بما يوقع في الإيهام والالتباس فراجع كلام  
الحافظ في التلخيص الحبير [٨٢/٤ ، ١٨٠٧] تستفد حقيقته ، وبما لم يذكره  
الحافظ من طرق الحديث ما رواه الدولابي في الكنى قال [١٢٢/٢] :

حدثنا معاوية بن صالح أبو عبيد الله حدثنا محمد بن سلام الجمحي مولى  
قدامة بن مظعون ثنا زائدة بن أبي الرقاد أبو معاذ عن ثابت عن أنس بن مالك  
قال : قال : رسول الله ﷺ لأم عطية : « إذا اخفضتي فأشمي ولا تنهكي فإنه  
أثرى للوجه » الحديث .

٢٩٨/١٦١ - « أَخْلِصْ دِينَكَ يَكْفِكَ الْقَلِيلُ مِنَ الْعَمَلِ » .

ابن أبي الدنيا في الإخلاص ( ك ) عن معاذ

قال الشارح : رواه ( ك ) في النذر وقال : صحيح واعترض .



قلت : الحاكم رواه فى الرقاق [٣٠٦/٤ ، رقم ٧٨٤٤] لا فى النذر فقال :

حدثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا عبد الله بن وهب أخبرنى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن الوليد بن عمران عن عمرو بن مرة الجملى عن معاذ بن جبل : « أنه قال لرسول الله ﷺ حين بعثه إلى اليمن : يا رسول الله أوصنى ، قال : أخلص » وذكره ، قال ( ك ) : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، قال الذهبى : قلت : لا ولما نقل الحافظ / المنذرى فى الترغيب [ ٥٤١ ، رقم ٤ ] تصحيحه تعقبه بقوله : كذا قال ، وعزاه الحافظ العراقى فى المغنى إلى مسند الفردوس للديلمى ، ثم قال : وإسناده منقطع مع أنه كما ترى فى مستدرک الحاكم .

وكذلك رواه أبو نعيم فى الحلية [٢٤٤/١] :

ثنا محمد بن على ثنا أبو العباس بن أبى الطفيل ثنا يزيد بن موهب ثنا ابن وهب بسنده ومثته ، وسبب تعقبهم على الحاكم أن عبيد الله بن زحر ضعيف ، قال يحيى بن معين : ليس بشيء وقال ابن المدينى : منكر الحديث ، وقال الدارقطنى : ليس بالقوى بشيء ، وقال أبو مسهر : صاحب كل معضلة وإن ذلك على حديثه ليين . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات عن الأثبات اهـ .

لكن الديلمى لم يروه من طريقه بل قال [٥٢٧/١ رقم ١٧٧٦] :

أخبرنا أبو العلاء أحمد بن نصر أخبرنا أبو محمد بن ساهلة ثنا صالح الحافظ إذنا ثنا القاسم بن أبى صبح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا النضر بن عبد الجبار ثنا إبراهيم بن خالد بن أبى عمران عن عمرو بن مرة به .

فبرئ عبيد الله بن زحر منه لكن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ فبقى فيه الانقطاع .

إذنا ثنا القاسم بن أبى صبح ثنا إبراهيم بن الحسين ثنا النضر بن عبد الجبار ثنا إبراهيم بن خالد بن أبى عمران عن عمرو بن مرة به .

فبرئ عبيد الله بن زحر منه لكن عمرو بن مرة لم يسمع من معاذ فبقى فيه الانقطاع .

١٦٢ / ٣٠٠ - « أَخْلَصُوا عِبَادَةَ اللَّهِ تَعَالَى وَأَقِيمُوا خَمْسَكُمْ وَأَدُوا زَكَاةَ أَمْوَالِكُمْ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُكُمْ وَصُومُوا شَهْرَكُمْ وَحُجُّوا بَيْتَكُمْ تَدْخُلُوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ » .

( طب ) عن أبي الدرداء

قال الشارح : وفيه ضعف .

وقال في الكبير : قال الهيثمي : فيه يزيد بن فرقد ولم يسمع من أبي الدرداء . قلت : وعليه فكان حقه أن يقول في الصغير: وفيه انقطاع بدل قوله : وفيه ضعف .

١٦٣ / ٣٠١ - « اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ عِنْدَ الطَّعَامِ فَإِنَّهَا سَنَةٌ جَمِيلَةٌ » .

( ك ) عن أبي عبيس بن جبر

قال الشارح : وفيه ضعيف ومتروك .

قلت : الحديث ليس من مسند أبي عبيس وإنما هو من مسند أنس، وقد نبه الشارح على ذلك في الكبير فكان حقه ألا يغفله في الصغير .

قال الحاكم [٣/٣٥١، رقم ٥٤٩٧] :

أخبرني أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقية ثنا محمد بن أيوب ثنا سليمان بن النعمان الشيباني ثنا يحيى بن العلاء حدثني موسى بن محمد بن إبراهيم بن الحارث/ التيمي عن أبيه عن أنس قال : دعا أبو عبيس بن جبر الأنصاري رسول الله ﷺ لطعام صنعه لهم فقال رسول الله ﷺ : « اخْلَعُوا نِعَالَكُمْ » الحديث .

قال الذهبي : يحيى وشيخه متروكان، ونقل في الميزان عن عبد الرزاق أنه قال : سألت وكيعاً عن يحيى بن العلاء فقال : أما رأيت فصاحته؟ قلت : على

ذلك ما تنكرون منه؟ قال: يكفى أنه روى عشرين حديثاً فى خلع النعل على الطعام.

٣٠٥ / ١٦٤ - «أخوفُ ما أخافُ على أمتي كلُّ مُناقِقِ عَلِيمِ اللسانِ» .

( عد ) عن عمر

قال الشارح فى الكبير : بإسناد ضعيف ، ورواه أيضاً الطبرانى فى الكبير ، بل والإمام أحمد ، قال السيد السهمودى : رواه محتج بهم فى الصحيح اهـ .

فعدل المصنف عن الحديث الصحيح إلى الرواية الضعيفة واقتصر عليها .

قلت : كلا لم يقتصر عليها ولم يعدل إلى الضعيفة إلا لشرط كتابه ، فإن الحديث عند أحمد مصدر بـ " إن " فى أوله ، وقد ذكره المصنف فى حرف " إن " وعزاه لأحمد ولكن الشارح لا يعقل .

قال أحمد [٢٢ / ١] :

حدثنا أبو سعيد ثنا ديلم بن غزوان العبدى ثنا ميمون الكردى حدثنى أبو عثمان عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان » .

وقال أيضاً [٤٤ / ١] :

حدثنا يزيد أنبأنا ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردى عن أبى عثمان النهدى قال : إني لجالس تحت منبر عمر وهو يخطب الناس ، فقال فى خطبته : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أخوف » وذكره .

ثم إن ديلم بن غزوان وميمون الكردى ليس واحد منهما من رجال الصحيح وإن وثقا ، بل فى كل منهما مقال فبطل نقل الشارح عن السهمودى بأن رواه مجمع عليهم فى الصحيح .

والحديث رواه أيضاً عبد بن حميد فى مسنده : ثنا محمد بن الفضل السدوسى  
ثنا ديلم بن غزوان به بلفظ : « إنما أخاف عليكم كل منافق عليم يتكلم  
بالحكمة ويعمل بالجور » .

[ورواه] الفريابى فى جزء النفاق :

ثنا / عبيد الله بن عمر القواريرى وأبو عبد الله محمد بن أبى بكر المقدمى قالوا :  
حدثنا ديلم بن غزوان به ، باللفظ المذكور هنا بدون « إن » فى أوله .

ورواه أيضاً من وجه آخر عن ميمون الكردى فقال :

حدثنا محمد بن المثنى ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا الحسن بن أبى جعفر ثنا ميمون  
الكردى عن أبى عثمان النهدى : سمعت عمر بن الخطاب فى خطبته يقول :  
« حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان » .

وقال البزار فى مسنده [ ٩٧ / ١ ، رقم ١٦٨ ] :

حدثنا محمد بن عبد الملك القرشى ثنا ديلم بن غزوان ثنا ميمون الكردى به  
مثله .

وقد ذكر الذهبى فى الميزان ميمون الكردى هذا وأورد له هذا الحديث من مسند  
أحمد لكنه ورد عن عمر من طرق أخرى مرفوعاً وموقوفاً .

قال البخارى فى التاريخ الكبير [ كنى ص ٤١ ، رقم ٣٥١ ] :

ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد ثنا أبو سويد وهو ابن المغيرة عن  
الحسن : أن الأحنف بن قيس قدم على عمر فى وفد أهل البصرة فسرحهم  
واحتبس الأحنف حولاً ثم دعاه فقال : إن النبى ﷺ حذرنا كل منافق عليم  
اللسان، وإنى تخوفت أن تكون منهم وأنا أرجو ألا تكون فالحق بأهلك .

وقال أبو أحمد الغطريفى فى جزئه :

ثنا محمد بن هارون بن المجد ثنا أحمد بن الحسين بن خراش ثنا عارم

وهو محمد بن الفضل أبو النعمان ثنا حماد بن زيد به مثله، إلا أنه قال :  
" خوفنا " بدل " حذرنا " ، وقال الفريابي :

حدثنا عبد الأعلى بن حماد النرسى ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن  
الحسن عن الأحنف بن قيس قال : قدمت على عمر بن الخطاب رضى الله عنه  
فاحتسبني عنده مدة فقال : يا أحنف إنى قد بلوتك وخبرتك فرأيت علانيتك  
حسنة وأنا أرجو أن تكون سريرتك على مثل علانيتك، وإننا كنا نتحدث : إنما  
يهلك هذه الأمة كل منافق عليم .

ورواه الفريابي من حديث عمران بن الحصين فقال : حدثنا عبيد الله بن معاذ  
ثنا أبى حدثنا حسين المعلم عن أبى بريدة / عن عمران بن حصين قال : قال  
رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان » .  
١٦٥ / ٣٠٦ - « أخوف ما أخاف على أمتى الهوى وطول الأمل » .  
( عد ) عن جابر .

قلت : رواه أيضاً الحاكم فى التاريخ قال :

حدثنا محمد بن صالح بن هانى ثنا جعفر بن محمد بن سوار ثنا عبد الله بن  
عمر بن الرماح ثنا على بن أبى على النهبى عن ابن المنكدر عن جابر قال : قال  
رسول الله ﷺ : « إن أخوف ما أخاف على أمتى الهوى وطول الأمل ، أما  
الهوى فيصد عن الحق ، وأما طول الأمل فينسى الآخرة »

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس من طريق الحاكم ، وقال أحمد بن عبيد فى  
مسنده :

أخبرنا تمام ثنا محمد بن معاوية النيسابورى ثنا على بن أبى على به بلفظ  
« أخوف ما أخاف » .

ورواه القشيرى فى الرسالة من طريقه .

وقال البندهى فى شرح المقامات :

أخبرنا عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المقرئ أنا الإمام أبو عاصم الفضل ابن يحيى الفضيلى أنا عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أبى شريح ثنا أبو سهل محمد بن إبراهيم بن يزيد القاضى ثنا أبو عبد الله محمد بن صالح بن سهل ثنا محمد بن عمرو ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسى ثنا على بن أبى على اللهبى به ، وزاد بعد قوله « وأما طول [ الأمل ] فينسى الآخرة وهذه الدنيا مرتحلة دائرة، وهذه الآخرة مرتحلة قادمة، ولكل واحدة منها بنون، فإن استطعتم أن تكونوا من بنى الآخرة ولا تكونوا من بنى الدنيا فافعلوا، فإنكم اليوم فى دار عمل ولا حساب وأنتم غداً فى دار حساب ولا عمل» اهـ.

وعلى بن أبى على اللهبى قال أحمد: له مناكير ، وقال أبو حاتم والنسائى: متروك ، وقال ابن معين : ليس بشيء، وقال الحاكم : يروى عن ابن المنكدر أحاديث موضوعة، وضعفة آخرون .

قلت : والظاهر، بل الواقع إن شاء الله تعالى أنه أخذ هذا من كلام على عليه السلام وركب / له الإسناد عن محمد بن المنكدر عن جابر، فقد قال أحمد فى كتاب الزهد :

١٨٤  
١

حدثنا وكيع قال : قال ابن أبى خالد عن زبيد قال : قال على عليه السلام وقال وكيع : وحدثنا يزيد بن زياد بن أبى الجعد عن مهاجر العامرى عن على عليه السلام قال : « إن أخوف ما أخاف عليكم اثنين : طول الأمل ، واتباع الهوى ، فأما طول الأمل فينسى الآخرة، وأما اتباع الهوى فيصد عن الحق، ألا وإن الدنيا قد ولت مدبرة والآخرة مقبلة ولكل واحد منهما بنون فكونوا من أبناء الآخرة ولا تكونوا من أبناء الدنيا فإن اليوم عمل ولا حساب، وغدا حساب ولا عمل » .

وقال أبو نعيم فى الحلية [٧٦/١] :

حدثنا أبو بكر الطلحى ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا عون بن سلام ثنا أبو مريم عن زبيد عن مهاجر بن عمير به مثله ، ثم قال أبو نعيم : رواه الثورى وجماعة عن زبيد مثله عن على مرسلأ ولم يذكروا مهاجر بن عمير .

قال أبو نعيم : أفادنى هذا الحديث الدارقطنى عن شيخى ، لم أكتبه إلا من هذا الوجه اهـ . ورواه أيضاً الدينورى فى المجالسة .

١٦٦ / ٣٠٧ - « أخوك البكرى ولا تأمنه » .

( طس ) عن عمر ( د ) وعن عمرو بن الفغواء

قلت : رواه من حديث الثانى أيضاً أحمد والبخارى فى التاريخ الكبير ، فقال أحمد [ ٢٨٩/٥ ] :

حدثنا نوح بن يزيد أبو محمد أنا إبراهيم بن سعد حدثنيه ابن إسحاق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء الخزاعى عن أبيه قال :

« دعانى رسول الله ﷺ وقد أراد أن يبعثنى بمال إلى أبى سفيان يقسمه فى قريش بمكة بعد الفتح قال : فقال : التمس صاحباً ، قال : فجاءنى عمرو بن

أمية الضمى قال : بلغنى أنك تريد الخروج وتلتمس صاحباً ، قلت : أجل قال : فأنأ لك صاحب ، فجئت رسول الله ﷺ فقلت : قد وجدت صاحباً -

وكان رسول الله ﷺ / قال : إذا وجدت صاحباً فأذنى - قال : فقال من ؟ <sup>١٨٥</sup>  
١

قلت : عمرو بن أمية الضمى ، قال : فقال : إذا هبطت بلاد قومه فأحذره فإنه قد قال القائل : « أخوك البكرى ولا تأمنه » ، الحديث .

وقال البخارى [ ٣٩/٧ ، ١٧٢ ] :

قال نوح بن يزيد ثنا إبراهيم بن سعد سمع ابن إسحاق سمع عيسى بن معمر

عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء عن أبيه سمع النبي ﷺ يقول : « أخوك البكرى ولا تأمنه » .

١٦٧ / ٣٠٨ - « أدُّ الأمانةَ إلى مَنْ ائتمَّكَ ولا تخنُ مَنْ خانَكَ » .

( تخ . د . ت . ك ) عن أبي هريرة

( قط ) والضياء عن أنس ( طب ) عن أبي أمامة

( د ) عن رجل من الصحابة ( قط ) عن أبي بن كعب .

قلت : نقل الشارح فى الكبير كلام الحفاظ فى تعليل جميع هذه الطرق وختم ذلك بقوله : وقال ابن الجوزى : لا يصح من جميع طرقه .

ثم قال فى شرحه الصغير : والمتن صحيح اتفاقاً ، فاعجب لهذا التناقض الغريب .

وقد قال الشافعى أيضاً : إنه ليس بثابت ، وقال أحمد بن حنبل : إنه باطل لا يعرف من وجه يصح ، وقال أبو حاتم : إنه منكر ، وقال ابن ماجه والبيهقى والحافظ وتلميذه السخاوى وجماعة : طرقه كلها ضعيفة ، فما أدرى بعد هذا من اتفق على صحة متنه ؟ وقد أوردت الحديث بأسانيده فى مستخرجى على مسند الشهاب .

١٦٨ / ٣٠٩ - « أدُّ ما افترضَ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَعْبِدِ النَّاسِ ، واجتنب ما حرمَّ اللهُ عَلَيْكَ تَكُنْ مِنْ أَوْرَعِ النَّاسِ ، وارضَ بما قسمه اللهُ لَكَ تَكُنْ مِنْ أَغْنَى النَّاسِ » .

( عد ) عن ابن مسعود .

قال الشارح فى الكبير : نقل ابن الجوزى عن الدارقطنى أنه قال : رفعه وهم والصواب وقفه .



قلت : فى الباب عن على وأبى أمانة من حديث علىؑ فقال الطوسى فى الرابع من أماليه :

ثنا محمد بن محمد بن النعمان ثنا المظفر بن محمد البلخى ثنا محمد بن همّام أبو على ثنا حميد بن زياد ثنا إبراهيم بن عبيد بن حنّان ثنا الربيع بن سليمان / ١٨٦  
عن إسماعيل بن مسلم السكونى عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه علىؑ عليه السلام قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « اعمل بفرائض الله تكن من أتقى الناس ، وارضَ بقسم الله تكن من أغنى الناس ، وكفَّ عن محارم الله تكن أروع الناس ، وأحسن مجاورة من جاورك تكن مؤمنا ، وأحسن مصاحبة من صاحبك تكن مسلماً » .

وأما حديث أبى أمانة فقال ابن أبى حاتم فى العلل [٢/ ١١٠ ، رقم ١٨٢٤] : سألت أبى عن حديث رواه موسى بن سهل الرّملى عن محمد بن زياد المقدسى عن يوسف بن جواد من أهل فلسطين قال : خرجنا نريد العزف فمررنا بحمص ، فقيل لى : ها هنا رجل يحدث عن النبى ﷺ فأتيته فإذا هو أبو أمانة الباهلى ، فسمعتة يحدث عن رسول الله ﷺ قال : « أدّ ما افترض الله عليك تكن أعبد الناس وازهد فيما حرّم الله عليك تكن أروع الناس وارضَ بما قسم الله لك تكن أغنى الناس » قال أبى هذا حديث باطل اهـ .

كذا قال : وهو باطل ويقرب من هذا حديث أبى هريرة المعروف .  
١٦٩ / ٣١٠ - « أدبى ربى فأحسن تأديبى » .

ابن السمعانى فى أدب الإملاء عن ابن مسعود .

قلت : أسند هذا الحديث الإمام الكبير العارف الشهير أبى أحمد الرفاعى فى كتابه « حال أهل الحقيقة مع الله » فقال : أخبرنا ابن العمّ الولى الصالح السيد سيف الدين عثمان قال : حدثنى أبو على ابن يحيى الرفاعى قال : حدثنى ابن

عمى حسن بن عسلة حدثني النقيب يحيى بن ثابت قال : حدثني أبي ثابت عن أبيه حازم عن أبيه على الحازم أبي الفوارس عن أبيه على أبي الفضائل عن أبيه رفاعة الحسن المكي نزيل إشبيلية [ عن ] أبيه أبي القاسم محمد البغدادي نزيل مكة عن أبيه الحسن القاسم أبي موسى الرئيس عن أبيه الحسين عبد الرحمن الرضا المحدث القصيبي عن أبيه أحمد الأكبر عن أبيه / موسى عن أبيه الأمير الكبير إبراهيم المرتضى عن أخيه على الرضا عن أبيه موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين على عن أبيه الحسين عن أبيه على عن النبي ﷺ قال : « أدبني ربي فأحسن تأديبي » كذا .  
أورد هذا السند مسلسلاً بالأباء فلينظر فيه (١) .

١٧٠ / ٣١١ - « أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حُبُّ نبيِّكم وحبُّ أهل بيته وقراءة القرآن فإنَّ حملة القرآن في ظلِّ الله يوم لا ظلُّ إلا ظلُّه مع أنبيائه وأصفيائه » .

أبو نصر عبد الكريم الشيرازي في فوائده

( فر ) وابن النجار عن عليّ

قال الشارح في الكبير : لم يرمز المصنف له بشيء وهو ضعيف ، لأن فيه صالح بن أبي الأسود له مناكير ، وجعفر الصادق قال الذهبي في الكاشف عن القطان : في النفس منه شيء .

قلت : هذه غلطة شنيعة من الشارح وغفلة عظيمة راج عليه معها نصب

---

(١) قال ابن تيمية في مجموعة الرسائل الكبرى (٢/٢٣٦) : معناه صحيح ، ولكن لا يعرف له إسناد ثابت اهـ . وأورده السخاوي في المقاصد الحسنة (ص٧٣ ، رقم ٤٥) بإسنادين غير هذا عن علي رضي الله عنه ثم قال : وبالجملة فهو كما قال ابن تيمية : لا يعرف له إسناد ثابت اهـ . وانظر كشف الخفاء (١/٧٠) .

الذهبي، فهل أنت يا مناوي مجنون تعلل الحديث بجعفر الصادق أحد كبار الأئمة وسادات الأمة وبحور العلم والمعرفة من آل البيت الأطهار؟! وتجعله في مصاف الضعفاء والمتروكين الذين يردُّ بهم الحديث، إن هذا لعجب بل الذهبي نفسه لم يصل إلى هذه الدرجة أن يضعف حديثاً بوجود جعفر الصادق فيه، وإنما أورده في الميزان على زعم أنه يورد كل من تكلم فيه بحق أو بباطل ولذلك قال في الميزان: جعفر بن محمد بن علي بن الحسين الهاشمي أبو عبد الله أحد الأئمة الأعلام برُّ صدوق كبير الشأن، / وهو صادق في هذا ولكنه كذاب في قصده، بل غرضه الأكيد هو جلب الطعن فيه من إخوانه النواصب، وإدراج هذا الإمام في دفتر الضعفاء والمتروكين، فإنه ذكر فيه أيضاً جميع الأئمة المشاهير المتبوعين من سادات أهل البيت رضی الله عنهم، كالإمام زيد بن علي، والإمام علي بن موسى الرضي والإمام موسى الكاظم، مع أنه ذكر في خطبة كتابه أنه سيورد كل من تكلم فيه ولا يتعرض لأحد من الأئمة المتبوعين، فهل هؤلاء ليسوا بأئمة؟ وهل هم غير متبوعين؟ وهؤلاء آلاف الآلاف من أتباعهم من الزيدية والإمامية موجودة في كل عصر، بل هذه الأمة بأجمعها مجمعة على جلالتهم وإمامتهم واعتقادهم والتبرك واستحضار الرحمات بذكرهم والثناء عليهم، فقبح الله النواصب.

والحديث رواه ابن النجار في تاريخه من طريق أبي نصر عبد الكريم بن محمد الشيرازي المذكور قال:

حدثنا أبو معشر عبد الله بن إبراهيم الواعظ الهمداني حدثنا أبو بكر أحمد بن علي بن لال الفقيه ثنا علي بن محمد بن عامر النهاوندي ثنا علي بن العباس بن الوليد المقانعي ثنا جعفر بن محمد بن الحسين الزهري ثنا حسين بن الحسين ثنا صالح بن الأسود أو ابن أبي الأسود عن محارق بن عبد الرحمن عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام مرفوعاً به.

وقال الديلمي [٢/٤٦٨ ، رقم ٣٣١٤] :

أنا والدي أنا أبو طاهر الأمين أنا المظفر بن الحسيني السمسار ثنا علي بن محمد ابن عامر النهاوندي به .

ويشهد له في كون حملة القرآن من أهل ظلّ العرش ما رواه أبو علي بن شاذان في مشيخته قال :

١٨٩

١

حدثنا أبو/ الفوارس شجاع بن جعفر بن أحمد بن خالد الأنصاري الصوفي ثنا عياش بن محمد ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا أبو عامر الأسلمي عن سهيل ابن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « سبعة يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظله إمام مقسط ورجل لقية امرأة ذات جمال ومنصب فعرضت نفسها عليه فقال : إني أخاف الله رب العالمين ، ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره ، ورجل تصدق بصدقة يمينه فأخفاها عن شماله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجل لقي رجلاً فقال له : إني أحبك في الله ، ورجل ذكر الله بين يديه ففاضت عيناه خشيةً من الله » .

٣١٤ / ١٧١ - « ادرءوا الحدود بالشبهات وأقبلوا الكرام عثراتهم إلا في حد من حدود الله تعالى » .

( عد ) في جزء له من حديث أهل مصر والجزيرة عن ابن عباس .

وروى صدره أبو مسلم الكجّي

وابن السمعاني في الذيل عن عمر بن عبد العزيز مرسلًا ،

ومسدد في مسنده عن ابن مسعود موقوفًا .

قلت : مرسل عمر بن عبد العزيز لا يصح عنه لأنه مركّب في حكاية غريبة فكاهية باطلة لا توافق دين عمر بن عبد العزيز وفضله ، والحكاية أسندها الرشاطي في الأنساب له من طريق أبي مسلم الكجّي وأسندها ابن الأبار في

معجم أصحاب الصدفي من طريق الرشاطي قال :

حدثنا الفقيه الحافظ قاضي القضاة أبو علي حسين بن محمد الصدفي قراءةً منه علينا قال : ثنا أبو العباس أحمد بن عمر بن أنس العذري إجازة ، وأنبأني شيخنا أبو بكر عن أبيه عنه قال : حدثنا أبو ذر ثنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد أبي حمدان الحنبلي حدثني أبو صالح محمد بن أحمد بن ثابت قال : أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله الكشي البصري أنا محمد بن أبي بكر المقدمي / ثنا ١٩٠  
محمد بن علي السامي ثنا أبو عمران الجوني قال : قال عمر بن عبد العزيز : لأجلدن في الشراب كما فعل جدّي عمر بن الخطاب ثم أمر صاحب عَسَسِهِ وضمّ إليه صاحب خبِرٍ وقال لهما : إن وجدتما سكراناً فأتياي به ، قال : فطافا ليلتهما حتى انتهيا إلى بعض الأسواق فإذا هما بشيخ حسن الشيبة بهي المنظر عليه ثياب حسنة مثلوث في ثيابه سكرأ وهو يتغنى :

سقونى وقالوا لا تغنّ ولو سقوا      جبال حنين ما سقونى لغنّت

فحركاه بأرجلهما وقالوا له : يا شيخ أما تستحي هذه الشيبة الحسنة من مثل هذه الحال؟! ، فقال : ارفقا بي فإن إخوانا أحداث الأسنان شربت عندهم ليلتي هذه فلما عمل الشراب فيّ أخرجوني فإن رأيتما أن تعفوا عني فافعلا ، فقال صاحب العسس لصاحب الخبِر : اكنم على أمره حتى أطلقه ، قال : قد فعلتُ ، قال : انصرف يا شيخ ولا تعد ، قال : نعم وأنا تائب ، فلما كان في الليلة الثانية طافا حتى انتهيا إلى الموضوع فإذا هما بالشيخ على مثل حالته في المرة الأولى وهو يتغنى :

حين عضّ أسفرجلا

إنما هيّج البلبي

كن لعيني مبتلا

فرماني وقال لي

لى على القلب بالقللا

ولقد قام لحظه

فحركاه بأرجلهما وقالوا له : يا شيخ أين التوبة منك ؟ قال : ارفقا بى واسمعا منى : إن إخوانى الذين ذكرتهم لكم البارحة غدواً علىّ فى يومهم هذا وحلفوا لى أنه متى عمل الشراب فىّ لم يخرجونى ، فعمل فىّ وفيهم فخرجت وهم لا يعلمون ، فإن رأيتما أن تزيدا فى العفو فافعلنا ، فقال صاحب العسس لصاحب الخبر : اكتسم على أمره حتى أطلقه ، / قال : قد فعلت ، قال : انصرف يا شيخ ، فانصرف الشيخ ، فطافا فى الليلة الثالثة حتى انتهيا إلى الموضوع فإذا هما بالشيخ على مثل تلك الحالة يتغنى :

ارضَ عنى فطال ما قد سخطنا أنت ما زلت جافياً قد عرفنا  
 أنت ما زلت جافياً لا وصولاً بل بهذا فدتك نفسى الفتا  
 ما كذا يفعل الكرام بنو الناس بأحبابهم فلم كنت أنتا  
 قال : فحركاه بأرجلهما وقالوا له : هذه الثالثة ولا عفو ، قال : أخطأتما ،  
 قالاً : كيف ؟ قال :

حدثنى محمد بن عمرو عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها الثانية لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها الثالثة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة فإن تاب تاب الله عليه ، فإن شربها الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ثم إن تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، فقال عمر بن الخطاب : وما طينة الخبال ؟ قال : عصارة أهل النار فى النار » ، والعفو فى الثالثة وفى الرابعة غير واجب ، قال : فقال صاحب العسس لصاحب الخبر : هى محنة اكتسبها علىّ حتى أطلقه قال : قد فعلت ، قال : انصرف ، فلما كان فى الليلة الرابعة طافا حتى انتهيا إلى الموضوع فإذا بالشيخ على مثل تلك الحال وهو يتغنى :

قد كنت أبكى وما حنت لهم إيل  
كاننى بك نضو لا حراك له  
فغلبوك بأيديهم هناك وقد  
حتى إذ يشوا من أن تجيبهم

فما أقول إذا ما حمل الثقل  
تدعى وأنت عن الداعين مشتغل  
سارت بأجبابك المهريه الذلل  
عضواً عليك وقالوا قد قضى الرجل /

١٩٢

فحركاه بأرجلهما وقالوا له : هذه الرابعة فلا عفو ، قال : والله ما أسألكما عفواً بعدها فافعلما ما بدا لكما ، قال : فحملاه فأوقفاه بحضرة عمر بن عبدالعزيز وقصاً عليه قصته من أولها إلى آخرها ، فأمر عمر باستنكاهه فوجد منه رائحة ، فأمر بحبسه حتى أفاق ، فلما كان الغد أقام عليه الحد فجلده ثمانين جلدة فلما فرغ قال له عمر : انصف من نفسك ولا تعد ، قال : يا أمير المؤمنين قد ظلمتني ، قال : وكيف ؟ قال : إني عبد وقد حددتني حدّ الأحرار فاغتم عمر ، وقال : أخطأت علينا وعلى نفسك ألا أخبرتنا أنك عبد فنحدك حد العبيد ؟ فلما رأى اهتمام عمر تشدد عليه قال : لا يسؤك الله يا أمير المؤمنين ، يكون لى بقية هذا الحد سلفاً عندك لعلى أرفع إليك مرة أخرى ، فضحك عمر حتى استلقى وكان قليل الضحك ، وقال لصاحب عسسه وصاحب خبره : إذا رأيتما مثل هذا الشيخ فى هيئته وحلمه وأدبه فاحملا أمره على الشبهة فإن رسول الله ﷺ قال : ادرءوا الحدود بالشبهات .

قال ابن الأبار : هذا الخبر أورده الرشاطى كما سقته فى باب الحنبلى من كتابه ، وهو مما نقد ابن عطية فى أشباه له عليه ، واعتقد جميعها فكاهات نسبها إليه بل جعلها حكايات غثّة وقال : هى لغو وسفه لا يحل أن تقرأ فى جوامع المسلمين على عمارة المساجد ، وحكى أن فى آخر هذه من ترخيص عمر بن عبد العزيز ما لا يليق بدينه وفضله ، فاحتجّ هو بأن هذه الحكاية حدثه بها أبو على قراءة منه عليهم ، قال : ولا محاباة أنه كان خيراً منك وأورع أيها المنتقد ، فهلاً تأدبت معه لكن الهوى أعماك والتمكين فى الدنيا أطغاك ، وقد قرأتها على

شيخنا أبي الربيع الحافظ في مشيخة ابن حبيش من تأليفه ، وحدثني بها عنه  
١٩٣ / قراءةً عليه عن أبي الحسن بن موهب عن العذري ، وبين الروایتين خلاف  
١ قليل اهـ .

قلت : والحديث من أصله ليس له طريق ثابت كما ذكر أقوال الحفاظ بذلك  
الشارح في الكبير .

وذكر ابن حزم في المحلى [ ١٣ / ٦٠ ، ٦٤ ] بعض الآثار الواردة بذلك ثم قال :  
وهي كلها لا شيء ، ثم بين عللها ثم قال : فحصل مما ذكرنا أن اللفظ الذي  
تعلقوا به لا نعلمه روى عن أحد أصلاً وهو : « ادروا الحدود بالشبهات » لا  
عن صاحب ولا عن تابع وإنما جاء عن بعض الصحابة مما لم يصح : « ادروا  
الحدود ما استطعتم » ، وهذا لفظ إن استعمل أدى إلى إبطال الحدود جملة  
على كل حال ، وهذا خلاف إجماع أهل الإسلام وخلاف الدين وخلاف  
القرآن والسنة ، لأن كل أحد هو مستطيع أن يدرأ كل حد يأتيه فلا يقيمه ،  
فبطل أن يستعمل هذا اللفظ وسقط أن تكون فيه حجة .

وأما اللفظ الآخر في ذكر الشبهات فقد قلنا : لا نعرفه عن أحد أصلاً إلا ما  
ذكرت مما لا يجب أن يستعمل ، ثم لا سبيل لأحد إلى استعماله لأنه ليس فيه  
بيان ما هي تلك الشبهات ، فليس لأحد أن يقول في شيء يريد أن يسقط به  
حداً هذا شبهة إلا كان لغيره أن يقول : ليس بشبهة ، ولا كان لأحد أن يقول  
في شيء لا يريد أن يسقط به حداً : ليس هذا شبهة إلا كان لغيره أن يقول :  
بل هو شبهة ، ومثل هذا لا يحل استعماله في دين الله تعالى .

١٧٢ / ٣١٨ - « ادفنوا موتاكم وسط قوم صالحين فإن الميت يتأذى  
بجارِ السوء كما يتأذى الحيُّ بجارِ السوء » .

( حل ) عن أبي هريرة .



قلت : قال أبو نعيم فى الحلية [٦/٣٥٤] :

ثنا أحمد بن عبيد الله بن محمود ثنا محمد بن عمران بن الجنيد ثنا أبو أحمد شعيب بن محمد الهمداني ثنا سليمان بن عيسى ثنا مالك عن عمه أبى سهيل ابن مالك عن أبيه عن أبى هريرة به .

١٩٤

ثم قال : غريب من حديث / مالك لم نكتبه إلا من حديث شعيب .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات من عند أبى نعيم ثم قال : لا يصح ، سليمان كذاب .

ورواه داود بن الحصين عن إبراهيم بن الأشعث عن مروان بن معاوية الفزاري عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة به مرفوعًا ، قال ابن حبان : داود يحدث عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات تجب مجانبته روايته والبلية فى هذا منه ، قال : وهذا خبر باطل لا أصل له .

وتعقبه المصنّف بأن له شواهد فذكر ما أخرجه الماليني فى المؤلف والمختلف من حديث على عليه السلام قال : « أمرنا رسول الله ﷺ أن ندفن موتانا وسط قوم صالحين ، فإن الموتى يتأذون بجار السوء كما يتأذى به الأحياء » .

وما أخرجه أيضا عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : « إذا مات لأحدكم الميت فأحسنوا كفته وعجلوا إنجازه وصيته وأعمقوا له فى قبره وجنبوه جار السوء قيل : يا رسول الله وهل ينفع الجار الصالح فى الآخرة ؟ قال : هل ينفع فى الدنيا ؟ قالوا : نعم ، قال : كذلك ينفع فى الآخرة » .

وما أخرجه الديلمى [١/١٣٤ ، رقم ٣١٧] أ :

أبانا والذى أنبأنا أبو الحسن على بن محمد بن أحمد الميداني الحافظ ثنا أبو محمد الحسن بن على الجوهري أنبأنا أبو حفص عمر بن محمد بن على بن يحيى الزيات ثنا أبو محمد عامر بن سيار بحلب ثنا عبد القدوس بن حبيب

الكلاعى عن ابن طاوس عن أبيه عن أم سلمة قالت : قال رسول الله ﷺ :  
« أحسنوا الكفن ولا تؤذوا موتاكم بعويل ولا تأخير وصية ولا بقطيعة  
وعجلوا قضاء دينه واعدلوا به عن جيران سوء » وأخرجه أبو القاسم بن منده  
فى كتاب الأهوال والإيمان بالسؤال (١) .

قلت : غفل الحافظ السيوطى رحمه الله عن شاهد صحيح وجدته لهذا الحديث  
فى الأدب المفرد للبخارى [ص ٥٦ ، رقم ١١٧] قال :

حدثنا صدقة أخبرنا سليمان بن حيان عن ابن عجلان عن سعيد عن أبى هريرة  
قال : « كان من دعاء النبى / ﷺ اللهم إنى أعوذ بك من جار سوء فى دار  
المقام فإن جار الدنيا يتحول » هكذا وقع الحديث عند البخارى .

١٩٥  
١

ورواه الحاكم فى المستدرک [١/٥٣٢ ، رقم ١٩٥١] بلفظ : « اللهم إنى أعوذ  
بك من جار سوء فى دار المقامة فإن جار البادية يتحول » وقال : على شرط  
مسلم ولم يخرجاه .

ثم رواه [١/٥٣٢ ، ١٩٥٢] من طريق عبد الرحمن بن إسحاق عن سعيد  
المقبرى أيضاً بلفظ : « استعيذوا بالله من جار المقام فإن جار المسافر إذا شاء  
أن يزايل زال » ، وبهذا اللفظ الأخير رواه أحمد فى مسنده [٢/٣٤٥] إلا أنه  
قال : « تعوذوا » وهو عندى من تصرف الرواة .

والصحيح ما رواه البخارى فإن دار المقامة فى لسان الشارع هى الآخرة لا  
الدنيا ، وأيضاً لخصوصية للبادية على الحاضرة فى هذا فالحديث كما عند  
البخارى يشير إلى سؤال مجاورة الصالحين فى الدفن فىكون شاهداً صحيحاً  
لحديث الباب والله أعلم .

(١) انظر اللآلئ المصنوعة (٢/٤٣٩) .

١٧٣ / ٣٢٢ - « أدنى ما تقطع فيه يد السارق ثمن المجن » .

الطحاوى، زاد الشارح فى مسنده ( طب ) عن أيمن الحبشى .

قلت : الطحاوى ليس له مسند ، وإنما خرّج الحديث فى شرح معانى الآثار [١٦٣/٣] فقال :

حدثنا فهد ثنا محمد بن سعيد بن الأصبهانى أخبرنى معاوية بن هشام عن سفيان عن منصور عن مجاهد وعطاء عن أيمن الحبشى به ، وزاد قال : « وكان يقوم يومئذ ديناراً » .

١٧٤ / ٣٢٨ - « أدوا العزائم واقبلوا الرخص ودعوا الناس فقد كفيتموهم » .

( خط ) عن ابن عمر

قال الشارح : إسناده ضعيف لكن له شواهد .

قلت : لم أجد هذا الحديث فى تاريخ الخطيب<sup>(١)</sup> .

وقد رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده قال :

حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا سفيان عن العلاء بن المسيّب عن زيد بن أسلم قال : قال رسول الله ﷺ : « أدوا الفرائض » وذكر مثله ، والحسن بن قتيبة متروك .

١٧٥ / ٣٢٩ - « أديموا الحجّ والعمرة فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفى الكيرُ خبث الحديد » .

( قط ) فى الأفراد ( طس ) عن جابر

قال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عبد الملك بن محمد بن عقيل وفيه كلام

---

(١) قد أخرجه الخطيب فى التاريخ (٥/٢٠٣ ، رقم ٢٦٧٧) من حديث الحسن عن

ابن عمر .

ومع ذلك حديثه حسن .

قلت : وللحديث طريق آخر من حديث ابن عباس قال ابن شاهين في الترغيب :

ثنا الباغندي ثنا الحسن بن عثمان الزيادي ثنا شعيب بن صفوان عن الربيع بن الركين الفزاري عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أديموا الحجّ والعمرة » الحديث مثله .

١٩٦  
١  
١٧٦ / ٣٣٠ - « / إذا أتاك الله مالاً فليُرْ أثرُ نعمةِ الله عليك وكرامته . »

( ٣ . ك ) عن والد أبي الأحوص

قلت : هذا الحديث كاد [أن] يكون متواتراً بل هو متواتر ، فقد ورد من حديث جماعة منهم : عمران بن حصين وعبد الله بن عمرو بن العاص وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس وجابر بن عبد الله وزهير ابن أبي علقمة وعلي بن زيد مرسلأ وبكر بن عبد الله كذلك وغيرهم .

ورواه عن أبي الأحوص عن أبيه عبد الملك بن عمير وأبو إسحاق السبيعي وهو مشهور من حديثه ، رواه عنه شريك وسفيان وزهير وإسماعيل بن أبي خالد وأبو بكر بن عيَّاش وشعبة والمسعودي ومعمّر وإسرائيل وآخرون ، وقد ذكرت أسانيد جميع هؤلاء من الصحابة والرواة عن أبي إسحاق في المستخرج على مسند الشهاب فأغنى عن إعادته .

٣٣٢ / ١٧٨ - « إذا آخى الرجلُ الرجلَ فليسأله عن اسمه واسمِ أبيه وعن هو ، فإنه أوصل للمودة » .

ابن سعد ( تخ . ت ) عن يزيد بن نعامه الضبي

قلت : ورواه أيضاً الطبراني وأبو نعيم في الحلية ، أما الطبراني فقال [٢٢/٢٤٤ رقم ٦٣٧] :

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري قالا : حدثنا يحيى الحماني ثنا حاتم بن إسماعيل عن عمران بن مسلم القصير حدثني سعيد ابن سليمان عن يزيد بن نعامه الضبي به .

وأما أبو نعيم فقال [١٨١/٦] :

حدثنا محمد بن أحمد المقرئ ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة وسعيد بن عمرو وضرار بن صرد قالوا: حدثنا حاتم بن إسماعيل .

١٧٨ / ٣٣٤ - « إذا آمنك الرجلُ على دمه فلا تقتله » .

( حم . ه ) عن سليمان بن صرد

قال الشارح في الكبير : رمز المؤلف لصحته وليس كما قال ، ففيه عبد الله بن ميسرة قال في الكاشف واه ، وفي الميزان عن البخاري : ذاهب / الحديث .

وقال في الصغير : رمز المؤلف لصحته وليس كما قال بل حسن .

قلت : كيف يحسن ما صرح بأن فيه واهيا ذاهب الحديث .

أما المصنف فالظاهر أنه قلّد في تصحيحه الحافظ البوصيري في زوائد ابن ماجه ، فإن ابن ماجه قال [٢/٨٩٦ رقم ٢٦٨٩] :

حدثنا علي بن محمد ثنا وكيع ثنا أبو ليلي عن أبي عكاشة عن رفاعه قال : دخلت على المختار في قصره فقال : قام جبريل من عندي الساعة فما معنى من ضرب عنقه إلا حديث سمعته من سليمان بن صرد فذكره .

قال البوصيري : إسناده صحيح ورجاله ثقات ، لأن رفاعه بن شداد روى له النسائي ووثقه ، وذكره ابن حبان في الثقات [٤/٢٤٠] وباقي رجال الإسناد على شرط مسلم اه .

وهي غفلة منه ، فإن أبا ليلي هو عبد الله بن ميسرة وهو ضعيف لم يخرج له مسلم فكان المصنف اعتمد على قوله .

١٧٩ / ٣٣٧ - « إِذَا أُبْرِدْتُمْ إِلَىٰ بَرِيدًا فَابْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ الْأَسْمِ » .

البنزار عن بريدة

قلت : ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢٥٥ / ١] من مرسل لاحق بن حميد فقال :

ذكر عمران بن عبد الرحيم ثنا الحسن الجصاص صاحب « أمثال مكة والمدينة » ثنا عامر بن يساف عن يحيى بن أبي كثير حدثني لاحق بن حميد أو غيره قال : قال النبي ﷺ « إِذَا أُبْرِدْتُمْ » وذكره .

١٨٠ / ٣٣٨ - « إِذَا أَبَقَ الْعَبْدُ لَمْ تُقْبَلْ لَهُ صَلَاةٌ » .

( م ) عن جرير

قلت : هذا الحديث روى عن جرير مرفوعاً وموقوفاً وهما في مسند أحمد ، وروى عنه بلفظ : « لم تقبل له صلاة » ، ولفظ : « فقد برئت منه الذمة » ، « فقد كفر حتى يرجع إليهم » ، والألفاظ الثلاثة كلها في مسند<sup>(١)</sup> أحمد ، وصحيح مسلم [١ / ٨٣] ، رقم (٦٨ / ١٢٢) ، (٦٩ / ١٢٣) ، (٧٠ / ١٢٤) ، وبعضها عند غيرهما كالنسائي [٨ / ٢٠٤] ، والدينوري والبيهقي [٧ / ١٠٢] ، والخطيب [٤ / ٣٦٨] .

١٨١ / ٣٣٤ - « إِذَا أَتَىٰ أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ فَلْيَسْتَرْ وَلَا يَتَجَرَّدَانَ تَجَرَّدِ الْعَيْرِينَ » .

( ش . طب . هق ) عن ابن مسعود ( ه ) عن عتبة بن عبد

( ن ) عن عبد الله بن سرجس / ( طب ) عن أبي أمامة

وقد ذكر الشارح ما في بعض هذه الطرق من الضعف ثم قال : فرمز المؤلف

(١) انظر مسند أحمد (٤ / ٣٦٢ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥) .

لحسنه إنما هو لاعتضاده وتقويته بكثرة طرقه وإلا فقد جزم الحافظ العراقي بضعف أسانيده .

وقال في الشرح الصغير : وهو حسن بشواهد لذاته وفاقا للعراقى وخلافا للمؤلف .

قلت : قابل بين الكلامين واعتبر ، ففي الكبير صرح بأن العراقي جزم بضعف جميع أسانيده وأن المصنف حسنه ، واعتذر له بأنه فعل ذلك لاعتضاده فنسب إليه أنه حسنه لغيره وإن لم يقل ذلك المصنف لا بالتصريح ولا بالإشارة ، ثم رجع في الصغير فنسب إلى العراقي أنه حسنه لذاته خلافاً للمؤلف الذي حسنه لغيره ، وفي قوله حسنه بشواهد لذاته عجب عجاب لا ينطق به من شمّ لعلم الحديث رائحة .

١٨٢ / ٣٤٣ - « إِذَا أَتَى عَلَيَّ يَوْمٌ لَا أَزْدَادُ فِيهِ عِلْمًا يَقْرِبُنِي إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فَلَا بُورِكَ لِي فِي طُلُوعِ شَمْسِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

( طس . عد . حل ) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضاً ابن عبد البر في العلم قال [٢٥٩/١ رقم ٣١٨] :

حدثنا خلف بن القاسم ثنا الحسين بن جعفر ثنا يوسف بن يزيد ثنا المعلى بن عبد العزيز القضاعي ثنا بقیة ثنا الحكم عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً به مثله .

قال ابن عبد البر [٢٦٠/١ ، رقم ٣١٩] : ورواه يزيد بن هارون قال : حدثنا بقیة ثنا الحكم بن عبد الله عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عائشة مرفوعاً : « كل يوم يمرّ علىّ لا أزداد فيه علماً يقربني من الله فلا يبلغني الله طلوع شمس ذلك اليوم » .

وأخرجه أيضاً الخطيب [١٠٠/٦] قال :

أخبرني أبو الفرج الطنـاجيري ثنا علي بن عمر الختلي ثنا أبو القاسم عيسى بن سليمان ثنا داود بن رشيد ثنا إبراهيم بن الشماس ثنا بـقية بن الوليد به  
أما أبو نعيم فرواه [١٨٨/٨] في ترجمة ابن المبارك من الحلية من غير طريق  
بقية بل من روايته/ عن الحكم .

وقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات [٢٣٣/١] وأعلّه بالحكم المذكور لأنه  
كذاب .

١٩٩  
١  
١٨٣ / ٣٤٥ - « إِذَا أَنَاكُمْ كَرِيمٌ قَوْمٌ فَأَكْرَمُوهُ » .

(هـ) عن ابن عمر ، البزار وابن خزيمة

( طب . عد . هب ) عن جرير ، البزار عن أبي هريرة

( عد ) عن معاذ وأبي قتادة

( ك ) عن جابر ( طب ) عن ابن عباس

وعن عبد الله بن ضمرة ، ابن عساكر عن أنس

وعن عدى بن حاتم ، الدولابي في الكنى ،

وابن عساكر عن أبي راشد عبد الرحمن بن عبد بلفظ « شريف قومه » .

قلت : قد استقصى المؤلف في عزو هذا الحديث، وفاته من مخرجه جماعة

منهم ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٦١ رقم ٧١] وأبو نعيم في الحلية

[٦/ ٢٠٥] والبيهقي في السنن [٨/ ١٦٨] أيضاً ، والقضاعي في مسند

الشهاب [١/ ٤٤٣] ، رقم ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢] ، وأبو نعيم في المعرفة ،

والديلمي في مسند الفردوس [١/ ٤١٢ برقم ١٣٥٥] من حديث جماعة من

الصحابة وقد ذكرت أسانيد الجميع في المستخرج .

ثم إن من المخرجين الذين ذكرهم المصنف الدولابي في الكنى [١/ ٣١] فزاد



الشارح في الشرحين من عنده « والألقاب » وهو وهم فإن مصنف الدولابي في الكنى والأسماء لا في الألقاب .

١٨٤ / ٣٤٦ - « إِذَا جَاءَكُمْ <sup>(١)</sup> الزَّائِرِ فَأَكْرِمُوهُ » .

( ه ) عن أنس

قلت : الحديث أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [١/٤٤٥ ، رقم ٧٦٣] من طريق الخرائطى ثم من رواية بقیة ثنا یحیی بن مسلم عن أبی المقدم عن موسى ابن أنس عن أبیه به .

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس [١/٤١٣ ، رقم ١٣٥٦] من طريق هلال بن العلاء : ثنا موسى بن أيوب ثنا بقیة بن الوليد به .

وذكر ابن أبی حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال [٢/٣٤٢ رقم ٢٥٥٠] : إنه حديث منكر . ثم إن فى عزو هذا الحديث إلى سنن ابن ماجه نظر فإنى لم أجده فى نسختى من سنن ابن ماجه .

١٨٥ / ٣٤٧ - « إِذَا أَتَاكُمْ مِنْ تَرْضُونَ خُلُقَهُ وَدِينَهُ فزَوِّجُوهُ إِنْ لَا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ » .

( ت . ه . ك ) عن أبی هريرة ( عد ) عن ابن عمر

( ت . هـ ) عن أبی حاتم المزنى وماله غيره

قلت : حديث أبی حاتم أخرجه أيضاً الدولابى فى الكنى [١/٢٥] :

ثنا العباس بن محمد الدورى ثنا یحیی بن معین قال : حدثنى حاتم بن إسماعيل عن عبد الله بن هرمز الفدكى عن سعيد ومحمد ابنى عبيد عن أبی حاتم المزنى به .

(١) فى المطبوع من الفيض : « إذا أتاكم .. » .

وأسنده الذهبى فى ترجمة أبى على بن السكن من التذكرة من طريقه قال :  
حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الحافظ أنا عبد الوهاب بن عيسى البغدادى ثنا  
إسحاق بن أبى إسرائيل ثنا حاتم بن إسماعيل به ثم قال : أبو حاتم/ صحابى  
ما روى سوى هذا قاله أبو على .

٢٠٠  
١  
١٨٦ / ٣٤٩ - « إذا اتسع الثوب فتعطف به على منكبيك ثم صل  
وإن ضاق عن ذلك فشد به حقوك ثم صل بغير رداء » .

( حم ) والطحاوى زاد الشارح فى مسنده عن جابر

قلت : قدمنا أن الطحاوى ليس له مسند وإنما خرجه فى شرح معانى الآثار  
[٣٨٢/١] .

١٨٧ / ٣٥١ - « إذا اجتمع الداعيان فأجب أقربهما باباً فإن أقربهما  
باباً أقربهما جواراً وإن سبق أحدهما فأجب الذى سبق » .

( حم . د ) عن رجل له صحبة

قال الشارح : وقد أشار المؤلف لحسنه غافلاً عن جزم الحافظ ابن حجر بضعفه  
وعن قول جمع : فيه أبو خالد الدالانى . قال ابن حبان : فاحش الوهم لا  
يجوز الاحتجاج به ، لكن له شواهد فى البخارى : « إن لى جارين فىلى أيهما  
أهدى ؟ قال : إلى أقربهما منك بابا » .

قلت : وحيثئذ فهو حسن كما قال المؤلف لأن الراوى الصدوق الموصوف  
بالوهم إذا ورد حديثه من طريق آخر زال ما يخشى من وهمه وخطئه .

والحديث رواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٧/٢٢٥ ، رقم ٢٧٩٧] :

ثنا على بن معبد ثنا إسحاق بن منصور ثنا عبد السلام بن حرب عن يزيد بن  
عبد الرحمن عن أبى العلاء الأودى عن حميد بن عبد الرحمن عن رجل من  
أصحاب النبى ﷺ .

وحدیث البخاری الذی استشهد به الشارح أخرجه فی الهیات [۲۰۸/۳] ، رقم [۲۵۹۵] والأدب [۱۳/۸] ، رقم [۶۰۲۰] من حدیث عائشة رضی الله عنها<sup>(۱)</sup> ومن عیوب العزو عند أهل الحدیث ذکر الحدیث بدون صحابیه كما فعل الشارح .

۱۸۸ / ۳۶۲ - « إِذَا اجْتَمَعَ الْعَالَمُ وَالْعَابِدُ عَلَ الصِّرَاطِ قِيلَ لِلْعَابِدِ ادْخُلِ الْجَنَّةَ وَتَنَعَّمْ بِعِبَادَتِكَ وَقِيلَ لِلْعَالِمِ قِفْ هُنَا فَاشْفَعْ لِمَنْ أَحْبَبْتَ فَإِنَّكَ لَا تَشْفَعُ لِأَحَدٍ إِلَّا شَعَّعْتَ ، فَقَامَ الْأَنْبِيَاءُ » .

۲۰۱  
۱ أبو الشیخ فی الثواب ( فر ) عن ابن/ عباس

قال الشارح فی الكبير : وكذا رواه أبو نعیم ومن طریقہ أورده الدیلمی ، فلو عزاه له كان أولى ، وقد رمز المؤلف لضعفه وذلك لأن فيه عثمان بن موسى عن عطاء ، أورده الذهبي فی الضعفاء وقال : له حدیث لا يعرف إلا به ، وفي الميزان له حدیث منكر .

قلت : الدیلمی رواه [۳۹۶/۱] ، رقم [۱۳۰۰] من طریق أبي الشیخ ثم من رواية حمزة بن عبيد الله الثقفي : ثنا عثمان بن موسى ثنا أبو عمر القرشي قاضي البصرة حدثنا عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به .

فعثمان بن موسى لم يروه عن عطاء كما قال الشارح ، ثم إن الحدیث الذی أشار إليه الذهبي ليس هو هذا ، بل هو حدیث ابن عباس مرفوعاً : « ملعون من أحفظ وكيلاه » كذلك قال العقيلي الذی أخذ كلامه الذهبي .  
۱۸۹ / ۳۵۳ - « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلَاهُ لِيَسْمَعَ تَضَرُّعَهُ » .

( هب . فر ) عن أبي هريرة

( هب ) عن ابن مسعود وكردوس موقوفا عليهما

---

(۱) وأخرجه كذلك فی كتاب الشفعة ، باب أى الجوار أقرب (۳/۱۱۵) ، رقم (۲۲۵۹) .

قلت : قال الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب أخبرنا ابن رزقويه  
أخبرنا ابن السمّاك ثنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا عبد الملك القرقساى  
ثنا على بن يونس عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى هريرة  
١٩٠ / ٣٥٤ - « إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ قَوْمًا ابْتَلَاهُمْ » .

( طس . هب ) والضياء عن أنس

قال الشارح : وهو صحيح .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : رجال الطبرانى موثقون سوى شيخه اهـ .

وله طريق آخر فيها النعمان بن عدى متهم ومن طريقه أورده ابن الجوزى  
وحكم بوضعه ، ورواه أحمد عن محمود بن لبيد وزاد : « فمن صبر فله  
الصبر ، ومن جزع فله الجزع » قال المنذرى : رواه ثقات ولعل المؤلف أغفله  
سهوا .

قلت : لم يورد ابن الجوزى فى الموضوعات هذا الحديث ولا حديثا فى معناه  
أعله بالنعمان بن عدى ، ولا للنعمان بن عدى ذكر فى موضوعاته ، بل ولا  
ذكر فى كتب/ الضعفاء فما أدرى ما يقول الشارح ؟!

٢٠٢  
١

وفى الباب عن أبى عنبسة الخولانى ، قال الدولابى فى الكنى [٤٦/١] :

حدثنا يحيى بن عثمان بن سعيد أبو زكريا الحمصى ثنا يمان بن عدى الحضرمى  
ثنا محمد بن زياد عن أبى عنبسة الخولانى قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله  
إذا أراد بعبد خيرا ابتلاه فإذا ابتلاه اقتناه ، قالوا : يارسول الله وما اقتناه؟  
قال : لم يترك له مالا ولا ولدا » .

وحديث محمود بن لبيد الذى ذكره خرجه أيضا ابن شاهين فى الترغيب عن  
عبد الله بن سليمان : ثنا محمد بن يحيى النيسابورى ، ثنا يحيى بحر بن يحيى

ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن عمر عن قتادة  
عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ .

١٩١ / ٣٥٥ - « إذا أحبَّ الله عبداً حمّاه الدنيا كما يظلُّ أحدكم  
يحمي سقيمَه الماء » (١) .

( ت . ك . هب ) عن قتادة بن النعمان

قال الشارح في الكبير : قال الحاكم : صحيح وأقره الذهبي ، وقال الترمذى :  
حسن غريب ، وقال المنذرى : حسن ولم يرمز له المؤلف بشيء .

قلت : لكن اختلف في سنده على محمود بن لبيد على أربعة أقوال ، فقليل :  
عنه عن قتادة بن النعمان كما ذكره المصنّف هنا ، وقيل : عنه عن أبي سعيد  
الخدري ، وقيل : عنه عن رافع بن خديج ، وقيل : عنه عن النبي ﷺ ، أما القول  
الأول : فرواه أيضا عبد الله بن أحمد في زوائد زهد أبيه [ص ٢٦ ، رقم ٥٧] :  
حدثني محمد بن المثني أبو موسى ثنا محمد بن جهضم ثنا إسماعيل بن جعفر  
عن عمارة بن غزية عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن قتادة  
ابن النعمان .

ورواه الحاكم [٢٠٧/٤ ، رقم ٧٤٦٤] من طريق عبد العزيز بن معاوية  
البصرى : ثنا محمد بن جهضم به .

ورواه الترمذى [٣٨١/٤ ، برقم ٢٠٣٦] من طريق إسحاق بن محمد الفروي عن  
إسماعيل بن جعفر به .

وأما القول الثاني : فرواه الحاكم [٢٠٨/٤ ، رقم ٧٤٦٥] من طريق يحيى بن  
يحيى : أنبأنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم بن قتادة

---

(١) في فيض القدير « إذا أحبَّ الله عبداً حمّاه من الدنيا كما يحمي أحدكم سقيمَه  
الماء » .

عن محمود بن لبيد عن أبي سعيد الخدري مرفوعا : « إن الله تعالى ليحمي عبده

المؤمن الدنيا وهو يحبه ، كما تحمون مريضكم الطعام والشراب تخافون عليه» ، قال الحاكم : كذا قال عن أبي سعيد وفي حديث عمارة بن غزيرة : عن قتادة ابن النعمان والإسنادان عندي صحيحان .

٢٠٣  
١  
وأما القول الثالث/ : فقال القضاعي [٢/٢٩٦ ، رقم ١٣٩٧] :

أخبرنا محمد بن الحسن النيسابوري أنا القاضي أبو طاهر محمد بن أحمد ثنا موسى بن هارون ثنا هيثم بن خارجة عن إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزيرة عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج مرفوعا مثل لفظ المصنف سواء .

وأما القول الرابع : فقال أحمد في المسند [٥/٤٢٨] والزهد [ص ٢٦ ، رقم ٥٦] معا

ثنا أبو سعيد ثنا سليمان بن بلال عن عمرو بن أبي عمرو عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن » الحديث مثل لفظ أبي سعيد الخدري .

وقال الترمذي [٤/٣٨١ ، برقم ٢٠٣٦] : ثنا علي بن حجر ثنا إسماعيل بن جعفر عن عمرو بن أبي عمرو به ، وقال : إنه حديث مرسل اهـ .

وذكر ابن أبي حاتم في العلل [٢/١٠٨ ، رقم ١٨٢٠] عن أبيه أن هذه الرواية أصح .

وفي الباب عن أنس وحذيفة وقد ذكرتهما بإسناديهما في المستخرج على مسند الشهاب ، ثم إن الشارح ختم كلامه في الصغير على هذا الحديث بقوله : ووهم ابن الجوزي ، ولعل ذلك وهم من الشارح .

١٩٢ / ٣٥٧ - « إذا أحبَّ أحدكم أخاه فليُعلمه أنه يحبه » .

(حم. خد. د. ت. حب. ك) عن المقدم بن معد يكرب<sup>(١)</sup>

( حب ) عن أنس ( خد ) عن رجل من الصحابة

ثم ذكره المصنّف بلفظ آخر وعزاه لأحمد والضياء عن أبي ذر، وبلفظ آخر وعزاه للبيهقي في الشعب عن ابن عمر .

قلت : وفي الباب أيضا عن أبي سعيد الخدري خرج ابن فيل في جزئه ، وقد أكثر من إخراج طرق هذا الحديث ، ورواه من طريقه القضاعى فى مسند الشهاب [٤٤٧/١] ، رقم [٧٦٦] ، وخرجه القضاعى أيضا من حديث ابن عمر [٤٤٦/١] ، رقم [٧٦٥] ، أما حديث المقدم فخرجه أيضا ابن فيل ، وابن قتيبة فى عيون الأخبار ، وابن السنّى فى اليوم والليلة [ ص٦٨ ، رقم [٧٦٥] ، وأبو نعيم فى الحلية [ ٩٩/٦ ] ، وحديث أبى ذر أخرجه أيضا ابن فيل فى جزئه ، وقد أوردت أسانيد الجميع/ فى المستخرج على المسند .

٢٠٤

١  
١٩٣ / ٣٦٠ - « إذا أحبَّ أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن » .

( خط . فر ) عن أنس

قال الشارح : وهو ضعيف لضعف الحسن بن زيد .

### [ فى الكلام عن الحسن بن زيد ]

قلت : الذى يريده الشارح هو المذكور فى الميزان وهو ابن الحسين بن على بن أبى طالب ، السيد الجليل العابد الشريف أمير المدينة والد السيدة الجليلة العارفة العابدة الشهيرة السيدة نفيسة رضى الله عنها وعن أبيها وهو ثقة ليس بضعيف .

(١) فى الأصل : « ابن معدام » والصواب ما أثبتناه ، انظر : الاستيعاب ( ٤/٤٤ ،

ت ٢٥٩١ ) والإصابة ( ت ٨٢٠٢ ) .

قال العجلي : مدني ثقة ، وقال ابن سعد : كان عابداً ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات [١٦٠/٦] واحتج به النسائي في سننه ، وقال الزبير بن بكار : كان فاضلاً شريفاً ، وإنما أورده الذهبي في الميزان [٥٣٥/١] ، رقم [٢٠٠٢] لرواية ابن أبي مريم عن ابن معين أنه قال : ضعيف ، وهي رواية مردودة على وجه قائلها وروايتها عنه إن صدق ولم يكن ناصيباً ، وبعد هذا فليس هو المذكور في سند هذا الحديث ولكنه رجل آخر ظنه الشارح هو لبعده عن صناعة الحديث ومعرفة الرجال .

قال الخطيب [٢٣٩/٧] :

أخبرنا إبراهيم بن مخلد إجازة حدثنا أبو القاسم جابر بن عبد الله بن المبارك الجلاب الموصلي حدثنا أبو يعلى الحسين بن محمد الملقب بها حدثنا الحسن بن زيد ، قال جابر : سألت أبا يعلى عنه فقال : كان رجلاً حلّ عندنا على جهة الجهاد وكتبنا عنه ، قال : حدثنا حميد الطويل عن أنس به ، فهو غير الحسن ابن زيد الأمير الشريف الذي هو أشهر من أن يقال فيه رجل حلّ عندنا ، ثم إنه لم يذهب إلى ملطية أصلاً .

ورواه الديلمي [٣٧١/١] ، رقم [١٢٠٠] عن أبيه عن الميداني إجازة قال : أخبرنا العشاري ثنا جابر بن عبد الله به مثله ، فليُنظر في إسناده بعد .

٣٦١/١٩٤ - « إذا أحببت رجلاً فلا تُماره ولا تُشاره ولا تسأل عنه أحداً فَعَسَى أن تُوافي له عدواً فيخبرك بما ليس فيه » .

( حل ) عن معاذ

٢٠٥  
١  
قلت : / أخرجه أيضاً ابن السنّي في عمل اليوم والليلة [ص٦٩ ، رقم ١٩٦] :

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا غالب بن وزير ثنا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن أبي الزاهرية عن جبير بن نفيير عن معاذ بن جبل قال : « قال رسول الله ﷺ » مثله .

ومن هذا الوجه رواه أبو نعيم [١٣٦/٥] عن أبي بكر بن خلاد : ثنا محمد بن



أحمد بن الوليد الكرايسى ثنا غالب بن وزير به ، ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث جبير بن نفير عن معاذ متصلأ ، وأرسله غير ابن وهب عن معاوية . قلت : وأوقفه غيره أيضا على معاذ ، قال البخارى فى الأدب المفرد [ص ١٨٩ ، رقم ٥٤٥] :

حدثنا عبد الله بن صالح قال : حدثنى معاوية أن أبا الزاهرية حدثه عن جبير ابن نفير عن معاذ بن جبل أنه قال : « إذا أحببت » وذكره ، وقال ابن قتيبة فى عيون الأخبار :

حدثنى القومسى قال : حدثنا أبو بكر الطبرى عن عبد الله بن صالح به مثله موقوفا على معاذ .

١٩٥ / ٣٦٢ - « إذا أحببتُم أن تعلموا ما للعبدِ عندَ ربِّه فانظروا ما يتبعه من الشئ » .

ابن عساكر عن على ، ومالك عن كعب الأحبار موقوفا

زاد الشارح فى الكبير بعد قوله عن على : « وعن مالك عن كعب » ، فأفادت زيادته لـ « عن » أن ابن عساكر رواه من الوجهين وليس كذلك ، بل مالك رواه فى الموطأ [ص ٥٦٤ ، رقم ٥] عن عمه أبى سهيل بن مالك عن أبيه عن كعب الأحبار فوهم الشارح وأوهم .

١٩٦ / ٣٦٥ - « إذا اختلفتم فى الطريقِ فاجعلوه سبعةَ أذرعٍ » .

( حم . م . د . ت . ه . ) عن أبى هريرة ( حم . ه . هق ) عن ابن عباس

قال الشارح : ورواه البخارى أيضا عن أبى هريرة ووهم المؤلف .

قلت : بل وهم الشارح وقلد وما حقق ولا حرر ، فالبخارى رواه بلفظ لا يدخل فى الكتاب أصلا ، لأنه ليس من لفظ النبى ﷺ ، قال البخارى فى المظالم [٣/ ١٧٧ رقم ٢٤٧٣] :

حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا جرير بن حازم عن الزبير بن خريّت عن عكرمة سمعت/ أبا هريرة قال : « قضى النبي ﷺ إذا تشاجروا فى الطريق بسبعة أذرع » ، فهذا من لفظ أبى هريرة وهو لا يدخل فى الكتاب على اصطلاح المؤلف وأمثاله .

والحديث رواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار من حديث أبى هريرة [٢٢٦/٣ ، رقم ١١٩٠ ، ١١٩١] وابن عباس [٢٢٥/٣ ، رقم ١١٨٨ ، ١١٨٩] .

٣٦٦/١٩٧ - « إِذَا أَخَذَ الْمُؤَدَّنُ فِي أذَانِهِ وَضَعَ الرَّبُّ يَدَهُ فَوْقَ رَأْسِهِ فَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ أذَانِهِ وَإِنَّهُ لَيَغْفَرُ لَهُ مَدَّ صَوْتِهِ فَإِذَا فَرَّغَ قَالَ الرَّبُّ: صَدَقَ عَبْدِي وَشَهِدَتْ بِشَهَادَةِ الْحَقِّ فَأَبْشِرْ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : ورواه عنه أيضا أبو الشيخ فى الثواب ومن طريقه وعنه أورده الديلمى مصرحاً فلو عزاه له كان أولى ، ثم إنه رمز لضعفه وسببه أن فيه محمد بن يعلى السلمى ضعفه الذهبى وغيره .

قلت : الديلمى لم يخرج من طريق أبى الشيخ لا مصرحاً ولا ملوِّحاً ، قال الديلمى [٣٨٩/١ ، رقم ١٢٧٠] :

أخبرنا الجلاد أخبرنا أبو نعيم ثنا أبو على الحسن بن على بن إبراهيم الوراق ثنا عبد الله بن محمد بن أسد الأصبهانى ثنا الحسن بن عبد المؤمن ثنا محمد بن يعلى عن عمر بن فتح عن مقاتل عن حيان عن زيد العمى عن أنس به ، فاعجب لذهول الشارح .

والحديث رواه الدينورى فى المجالسة من وجه آخر مختصراً فقال :

حدثنا أحمد بن خليد ثنا يعقوب بن كعب الأنطاكى ثنا أبو حفص العبدى عن ثابت عن أنس قال : « قال رسول الله ﷺ: يد الله فوق رأس المؤدَّن فإذا فرغ

من أذانه غفر له مدّ صوته أين بلغ .

ورواه ابن حبان في الضعفاء : ثنا الحسن بن سفيان ثنا حسين بن منصور ثنا أبو حفص العبدى به مثله .

١٩٨/٣٦٩ - « إِذَا أَدَهْن أَحَدُكُمْ فَلْيَبْدَأْ بِحَاجِبِيهِ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ بِالصُّدَاعِ » .

ابن السنّى وأبو نعيم في الطب وابن عساكر

عن قتادة رسلاً ( فر ) عنه عن أنس

٢٠٧  
١

قلت : الحديث أخرجه ابن السنّى / في عمل اليوم والليلّة أيضا [ص ٦١] ، رقم [١٧١] عن قتادة رسلاً ، ومن طريقه أخرجه الديلمى فى مسند الفردوس فوصله عن أنس ، فهو زيادة منه إما سهواً وإمّا عمداً ، وقد جرّبت عليه أمثال ذلك كثيراً من تسوية الأسنان وإيصال المقطوع منها فهو ضعيف غير معتمد ، فاسمع لفظ الحديث فى عمل اليوم والليلّة لابن السنّى :

أخبرنى محمد بن الحسن بن صالح بن عميرة ثنا عيسى بن أحمد العسقلانى ثنا بقیة بن الوليد عن أبى نبيه التميرى عن خليد بن دعلج عن قتادة بن دعامة قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

وقال الديلمى فى مسند الفردوس :

أخبرنا الدونى أخبرنا ابن الكسار أخبرنا ابن السنّى حدثنا محمد بن الحسن بن صالح فذكره بسنده وزاد فيه ذكر أنس .

١٩٩/٣٧٣ - « إِذَا أُذِّنَ فِي قَرْيَةٍ أَمَّنَّهَا اللَّهُ مِنْ عَذَابِ ذَلِكَ الْيَوْمِ » .

( طص ) عن أنس

قال الشارح : « إِذَا أُذِّنَ » بالبناء للمجهول .

قلت : الحديث فى المعجم الصغير بلفظ : « إِذَا أُذِّنَ الْمُؤَدَّنُ » لا بالبناء للمجهول كما قال الشارح .

قال الطبراني [٣٠١/١] ، رقم [٤٩٩] :

ثنا صالح بن شعيب أبو شعيب الزاهد البصرى بمصر ثنا بكر بن محمد القرشى  
ثنا عبد الرحمن بن سعيد<sup>(١)</sup> بن عمار بن سعد المؤذن عن صفوان بن سليم عن  
أن قال : « قال رسول الله ﷺ : إذا أذن المؤذن فى قرية آمنها<sup>(٢)</sup> الله من عذابه  
ذلك اليوم » .

قال الطبراني : لم يروه عن صفوان إلا عبد الرحمن .

قلت : وهو ضعيف لكن له شاهد رواه فى الكبير [٢٠/٢١٥ ، رقم ٤٩٨] من  
حديث معقل بن يسار وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف أيضا .  
٢٠٠ / ٣٧٤ - « إِذَا أذَّنَ الْمُؤَذِّنُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حَرُمَ الْعَمَلُ » .

( فر ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : فيه عبد الجبار القاضى أورده الذهبى فى الضعفاء  
وقال : / كان داعية للاعتزال ، وإبراهيم بن الحسين الكسائى قال فى اللسان :  
ما علمت أحدا طعن فيه حتى وقفت فى جلاء الأفهام لابن القيم على أنه  
ضعيف وما أظنه إلا التبس عليه ، وسعيد بن ميسرة قال ابن حبان : يروى  
الموضوع ، وفى الكامل : مظلم الأمر ، وفى الميزان : كذبه القطان .

قلت : أطال فى ذكر الرجال بدون طائل ولا معرفة ، فالحديث إنما يعل بسعيد  
ابن ميسرة فقط والباقى لغو لا فائدة فيه ، على أن الذى فى نسختى من سند  
الحديث عبد الحميد بن أحمد بن عبد الجبار لا عبد الجبار بن أحمد بن عبد  
الجبار .

قال الديلمى :

---

(١) هكذا فى الأصل ، وفى مجمع البحرين «سعد» انظر مجمع البحرين (٢/ ٥) ، رقم  
٦١٦ ، والله أعلم .

(٢) فى الأصل «أمن» والتصويب من المعجم الصغير .

أخبرنا أبى أخبرنا أبو الحسن الحافظ أخبرنا عبد الواحد بن الحسن القزاز ثنا عبد الحميد بن أحمد بن عبد الجبار ثنا أبو أحمد القاسم بن أبى صالح ثنا إبراهيم بن الحسين الكسائى ثنا عقبة بن مكرم ثنا يونس بن بكير عن سعيد بن ميسرة عن أنس به .

فإن كانت نسخة الشارح مصححة فعبد الجبار القاضى لا يُعَلُّ به الحديث ، لأنه ثقة فيه كما قال الخليلى وغيره ، وإنما تكلموا فيه من جهة الغلو فى الاعتزال ، وهذا أمر لا دخل له فى الرواية والعدالة كما هو مقرر معروف ، على أن الحديث معلول قبل وصوله إليه بوجود الضعيف المتهم فيه فى الطبقة الأولى فلا فائدة فى تضعيفه بغيره .

٢٠١ / ٣٧٥ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ صَنَائِعَهُ وَمَعْرُوفَهُ فِي أَهْلِ الْحِفَاطِ ، وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا جَعَلَ صَنَائِعَهُ وَمَعْرُوفَهُ فِي غَيْرِ أَهْلِ الْحِفَاطِ » .

( فر ) عن جابر

قلت : هذا حديث باطل موضوع ركيك فيه كذآب ومتروك ومجاهيل ، ثم إن له عند مخرجه بقية لم يذكرها المصنف ولا الشارح مع مخالفة فى اللفظ ، فإنه قال : « وإذا أراد بعبد شرأ عكسه » .

فقال حسآن بن ثابت :

إن الصنعية لا تكون صنعية حتى يصاب بها طريق المصنع

قال : فقال النبى ﷺ صدقت .

٢٠٢ / ٣٧٦ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا جَعَلَ غِنَاهُ فِي نَفْسِهِ وَتَقَاهُ فِي قَلْبِهِ ، وَإِذَا أَرَادَ بِعَبْدٍ شَرًّا جَعَلَ فَقْرَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ » .

الحكيم ( فر ) عن أبى هريرة

قال الشارح : وفى إسناده مجهول .

وقال فى الكبير : كتب الحافظ ابن حجر على هامش الفردوس بخطه يُنظر فى هذا الإسناد اهـ . وأقول : فيه درّاج أبو السّمح نقل الذهبى عن أبى حاتم تضعيفه ، وقال أحمد : أحاديثه مناكير .

قلت : لو سكت الشارح عن الخوض فى هذا لكان خيراً له ، فدراج أبو السّمح يعلم أمره صغار المبتدئين فى طلب الحديث ، فكيف لا يعرفه الحافظ ويحيل على النظر فى الإسناد من أجله؟! وأبو السّمح عن أبى الهيثم عن أبى سعيد الخدرى نسخة معروفة وكثير من الحفاظ يحسّنها ، والحافظ لم يقل ما قال من أجل دراج ، ولكن الإسناد يفيد الانقطاع ، لأن الديلمى قال [٣٠١/١] ، رقم ٩٤١ :

أخبرنا عبدوس عن أبى القاسم على بن إبراهيم عن محمد بن يحيى عن أحمد ابن عبد الرحمن عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج أبى السّمح عن عبد الرحمن بن حجيرة عن أبى هريرة به .

وأحمد بن عبد الرحمن ابن أخى ابن وهب مات سنة ( ٢٦٢ ) والديلمى مات سنة ( ٥٥٨ ) فبينه وبين أحمد بن وهب نحو ثلاثمائة سنة ، ولا يمكن أن يكون الوساطة بينه وبينه ثلاثة فقط ، لأن التاريخ المذكور يابى ذلك العلو ولا يقع فيه إلا نادراً بل أندر من النادر ، فلذلك قال الحافظ : ينظر هذا الإسناد ويحقق هل هؤلاء عمروا حتى صار السند عالياً جداً أو حصل فيه انقطاع ؟ فهذا مراد الحافظ لا ما ذكره الشارح .

ثم إن الحكيم الترمذى رواه مختصراً/ فقال فى الأصل الخامس والخمسين ومائة (١) :

(١) هو فى الأصل الرابع والخمسين ومائة .

ثنا عمر بن أبي عمر قال : حدثنا سعيد بن أبي مریم قال : أخبرنا عبد الله بن عقبة عن دراج ، لکنه قال : عن أبي الهيثم عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بعبد خيراً جعل غناه في نفسه ، وتقاه في قلبه » .  
ورواه أحمد في الزهد [ص ٥٤٧ ، رقم ٢٣٥٤] عن الحسن مرسلأ بنحوه ، فقال :

حدثنا حسين ثنا المبارك عن الحسن قال : « قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بعبد خيراً كفّ عليه صنيعته وجعل غناه في قلبه ، وإذا أراد الله بعبد شراً بعث عليه صنيعته وجعل فاقته بين يمينه » .  
٢٠٣ / ٣٧٧ - « إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين وزهده في الدنيا وبصره عيوبه » .

( هب ) عن أنس بن مالك وعن محمد بن كعب القرظي مرسلأ قال الشارح : ورواه الديلمي عن أنس ، وإسناده كما قال العراقي : ضعيف جداً . زاد في الكبير : وقال غيره واه .

قلت : سبب ذلك أنه من رواية يحيى بن خدام - بالخفاء المعجمة والبدال المهملّة - عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن مالك بن دينار عن أنس به ، والأنصاري المذكور قال ابن طاهر : كذّاب له طامات ، وقال ابن حبان : منكر الحديث جداً .

قلت : من رأى أحاديثه جزم بأنه كذّاب وضّاع وهذا الكلام رواه الدينوري في العاشر من المجالسة عن محمد بن كعب القرظي من قوله فقال :

حدثنا أحمد بن علي المروزي ثنا عبد الصمد ثنا الفضيل عن عبد الله بن رجاء عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال : « إذا أراد الله بعبد خيراً » فذكر مثله سواء .

ورواه أيضا بعد أوراق قليلة عن أحمد بن عباد عن عبد الصمد به مثله ، وهذا هو الصحيح .

٢٠٤ / ٣٨٢ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا طَهَّرَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ قَالُوا : وَمَا طُهُورُ الْعَبْدِ ؟ قَالَ : عَمَلٌ صَالِحٌ يُلْهِمُهُ إِيَّاهُ حَتَّى يَقْبِضَهُ عَلَيْهِ » .

( طب ) عن أبي أمامة

قال الشارح : لم يرمز له المصنف بشيء وسها من زعم أنه رمز لضعفه ، قال الهيثمي : /رواه الطبراني من عدة طرق في أحدها بقبية بن الوليد ، وقد صرح بالسماع وبقبية رجاله ثقات اهـ . فالحكم عليه بالضعف في غاية الضعف .

قلت : الحديث رواه القضاعي في مسند الشهاب [٢/٢٩٣ ، رقم ١٣٨٨] من وجه آخر عن أبي أمامة ، وذكره ابن أبي حاتم في العلل [٢/١٢٤ ، رقم ١٨٦٥] من وجه ثالث عنه ، وقال عن أبيه : إنه متكر ، وقد ذكره المصنف هنا بالفاظ من حديث أبي عتبة الخولاني وعمرو بن الحمق وأنس بن مالك ، وقد ذكرت لهذه الأحاديث من الطرق والمخرجين ما لم يذكره المصنف في المستخرج على مسند الشهاب ، وكذلك الأسانيد عن حذيفة وابن مسعود والحسن مرسلًا .

وفي الباب أيضا عن عمر عند أحمد [٤/١٣٥] بسند حسن وعن عائشة عند الطبراني في الأوسط بسند حسن أيضا .

٢٠٥ / ٣٨٣ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا صَيَّرَ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْهِ » .

( فر ) عن أنس

قلت : قال الديلمي [١/٣٠٠ ، رقم ٩٣٨] :

أخبرنا أبي حدثنا سليمان بن إبراهيم الحافظ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن



جعفر الحافظ أخبرنا أبو سعيد الحسين بن محمد الحافظ أخبرنا أبو بكر محمد ابن عمر الأصبهاني ثنا يحيى بن شبيب ثنا حميد الطويل عن أنس به .

قلت : كذا وقع يحيى بن شبيب ثنا حميد ، وهو باطل فإن يحيى يروى عن سفيان الثوري عن حميد ، ويحيى متروك متهم .

٣٨٤ / ٢٠٦ - « إذا أراد الله بعبد خيراً عاتبه في منامه » .

( فر ) عن أنس

قلت : قال الديلمي [٣٠١/١ ، رقم ٩٤٤ ] :

حدثنا أحمد بن نصر إملاء ثنا علي بن أبي علي الخشاب أخبرنا الحسن بن محمد البغدادي ثنا علي بن لؤلؤ إملاء ثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد العطاردي ثنا رجاء بن سعيد ثنا وهب بن راشد عن ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن أنس به .

ضرار بن عمرو وشيخه والراوى عنه ضعفاء .

٣٨٥ / ٢٠٧ - « إذا أراد الله بعبد خيراً عجل له العقوبة في الدنيا وإذا أراد الله بعبد الشر أمسك عنه ذنبه حتى يوافي به يوم القيامة » .

( ت . ك ) / عن أنس ( طب . ك . هب ) عن عبد الله بن مغفل

( طب ) عن عمار بن ياسر ( عد ) عن أبي هريرة

قلت : حديث أنس أخرجه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار آخر الجزء الثانى منه قال :

حدثنا يونس أنا ابن وهب أخبرنى ابن لهيعة وعمر بن الحارث عن يزيد بن أبى حبيب عن سنان بن سعد الكندى عن أنس به .

ورواه البغوى فى تفسيره آخر سورة البقرة من طريق حميد بن زنجويه :

أخبرنا عبد الله بن صالح حدثني الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن سنان به .

وحديث عبد الله بن مغفل رواه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان في المحمدين منه فقال [٢/٢٧٤]:

حدثنا محمد بن أحمد بن جعفر الأبح ثنا أبو عبد الله محمد بن سعيد بن إسحاق القطان ثنا يحيى بن أبي طالب ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا زياد الجصاص عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال : « جاء رجل إلى النبي ﷺ ووجهه يسيل دما فقال : يا رسول الله إنى مررت فنظرت إلى امرأة فاتبعتها بصرى فضرب وجهى الجدار ، فقال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله « وذكره وزاد : « حتى يؤتى به يوم القيامة كأنه غير » ، وكذلك هو ثابت في مستدرک الحاكم في موضعين في الجنائز وفي الحدود .

ورواه أبو نعيم في الحلية أيضا في ترجمة يونس بن عبيد عن الطبراني قال [٣/٢٥] : حدثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن الحسن عن عبد الله بن مغفل به مثله ، ثم قال أبو نعيم : وعير جبل بالمدينة شبه النبي ﷺ عظم ذنوبه وكثرتها به .

٣٨٦/٢٠٨ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا فَقَهُهُ فِي الدِّينِ وَالْهَمَّهُ رَشْدَهُ » .

البيزار عن ابن مسعود

قال الشارح في الكبير : قال المنذرى إسناده لا بأس به ، وقال الهيثمى : رجاله موثقون ، فرمز المؤلف لحسنه لا / يكفى بل حقه الرمز لصحته ، وظاهر كلامه أنه لم يخرج أحد من الستة والأمر بخلافه ، فقد أخرجه الترمذى باللفظ المزبور من حديث ابن عباس رضى الله عنهما .

قلت : الشارح لا يمل من هذه الانتقادات الباطلة ، فقول المنذرى : إسناده لا

٢١٣  
١

بأس به هو معنى قول المصنّف : حسن ، لأن لا بأس به ليست من عبارة التصحيح ، وما عدل المنذرى عن قوله حسن إليها إلا لاحتياطه واحترازه خوفاً ألا يكون الحديث حسناً فضلاً عن أن يكون صحيحاً ، وكذلك قول النور الهيثمى : رجاله موثقون يفيد أنه حسن ، وربما يكون عند التحقيق ضعيفاً ، لأنه لم يقل : رجاله ثقات بل قال : موثقون وهو يستعمل هذه العبارة فى الرواة المختلف فيهم ، أما من لم يختلف فيه منهم فإنه يقول : رجاله ثقات ، وإذا كان الراوى مختلفاً فيه فحديثه حسن إذا وجد ما يشهد له كحديث الباب ، فسقط كلام الشارح وبان فضل المصنّف .

وأما انتقاده الثانى بأنه فى سنن الترمذى باللفظ المزبور ففضيحة له رحمه الله ، فالحديث فى سنن الترمذى بلفظ : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » ، فهو مخالف للفظ المذكور هنا فى موضعين فى كونه مصدر بـ « من » ، وكونه لم تذكر فيه زيادة « وألهمه رشده » ، وقد ذكره المصنّف فى حرف « من » كما سيأتى وعزاه لأحمد والشيخين عن معاوية ، وأحمد والترمذى عن ابن عباس ، وابن ماجه عن أبى هريرة ، كما أنه أعاد حديث ابن مسعود هناك ، وعزاه لأبى نعيم فى الحلية ، لأنه وقع فى روايته مصدر بحرف « من » ، فاعجب لقول الشارح : إن الترمذى رواه باللفظ المزبور .

ثم إنه كان من حقّه أن يعترض عليه أيضاً بحديث معاوية المتفق عليه ، فإنه مثل حديث ابن عباس حرفاً حرفاً وسنورد طرق الحديث إن شاء الله فى حرف « من » .

٢١٤  
١ ٣٨٧ - « إذا أراد الله بعبد خيراً فتح له قفلاً قلبه ، وجعل فيه اليقين والصدق ، وجعل قلبه واعياً لما سلك فيه وجعل قلبه سليماً ، ولسانه صادقاً ، وخليقته مستقيمة ، وجعل أذنه سمياً ، وعينه بصيرة » .

أبو الشيخ عن أبى ذر

قلت : وأسندة الديلمي من طريق أبي الشيخ :

حدثنا عبد الرحمن بن داود ثنا عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك حدثني سعيد بن إبراهيم حدثني عبد الله بن رجاء عن شرحبيل بن الحكم عن عامر بن نائل عن عمرة ابن مرة عن أبي ذر به .  
وشرحبيل وشيخه روى عنهما ابن خزيمة في التوحيد وقال : أنا أبرأ من عهدتهما .

٣٨٩ / ٢١ - « إذا أراد الله بقوم خيراً أكثرَ فقهاءهم وأقلَّ جهالهم فإذا تكلمَ الفقيهُ وجدَ أعواناً ، وإذا تكلمَ الجاهلُ قُهرَ ، وإذا أرادَ الله بقومٍ شراً أكثرَ جهالهم ، وأقلَّ فقهاءهم ، فإذا تكلمَ الجاهلُ وجدَ أعواناً ، وإذا تكلمَ الفقيهُ قُهرَ » .

أبو نصر السجزي في الأبانة عن حبان بن أبي جبلة ،

( فر ) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه الحسن بن علي التميمي ، نُقل في الميزان تضعيفه عن الخطيب ، وفيه بقيةٌ وهو غير حجة .

قلت : في هذا إنتقاد على المصنف والشارح ، أما المصنف ففي إطلاقه حبان ابن أبي جبلة دون تقييده بقوله مرسلأ ، لأنه يوهم أن الحديث موصولأ ، وأن حبيبأ صحابئى وليس كذلك . ثم إنه عزا الحديث إلى الديلمي عن ابن عمر جزماً والديلمي ذكره شكأ ، قال الديلمي :

أخبرنا والدى أخبرنا أبو طالب على بن أحمد بن هشيم الضراب ثنا عبد الله بن أحمد بن بهيس المقرئ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد جعفر بن أدين ثنا الحسن ابن على التميمي ثنا المرار بن حمويه ثنا محمد بن مصفى حدثني بقية ثنا إسماعيل بن أبى نعيم عن عبد الله بن بريد عن ابن عمر أو ابن عمرو قال :

«قال رسول الله» فذكر الحديث .

وأما الشارح ففي أمرين أيضا أحدهما فى قوله : إن فى السند الحسن بن على التميمى ضعفه فى الميزان عن الخطيب ، فإن هذا من تهوراته العجيبة وخوضه فيما لا علم له به ، فالحسن بن على التميمى الذى ذكره الذهبى فى الميزان هو أبو على بن المذهب راوية مسند أحمد بن حنبل عن القطيعى وقد ذكر الذهبى فى نفس / الترجمة عنه أنه قال : ولدت سنة خمس وخمسين وثلاثمائة والحسن المذكور فى السند يروى عن المرار بن حمويه وهو من شيوخ البخارى وابن ماجه وقد استشهد سنة أربع وخمسين ومئتين وذلك قبل ولادة أبى على ابن المذهب بمئة سنة وسنة أخرى فكيف يروى عنه ؟ فالشارح إذا نظر فى الإسناد يبحث عن رجاله فى كتب الجرح والتعديل فإذا وجد فيها اسما يوافق ما فى السند أخذه غير ناظر إلى التاريخ ولا محرر ولا باحث فى قواعد ذلك فىأتى بمثل هذه الطامات ، ثم هو مع ذلك مغرم بالانتقاد على المصنف الحافظ فإننا لله .

وبعد فاعلم أن الحسن بن على المذكور فى الإسناد هو رجل آخر اسم جده جعفر ، ذكره الحافظ فى اللسان فى ترجمة الراوي عنه محمد بن أحمد بن جعفر أبو بكر الخياط البغدادي ، ونقل عن ابن النجار أنه قال : روى عن الحسن بن على بن جعفر عدة أحاديث فى فضائل طالب العلم أكثرها موضوعة اهـ .

قلت : وهذا منها .

والأمر الثانى قوله : وفيه بقیة وهو غير حجة ، وهو ليس كما قال ، بل بقیة ثقة حجة وإنما هو مدلس فما رواه بالنعنة لا يقبل ، وما صرح فيه بالسمع فهو مقبول ، وهذا الحديث صرح فيه بالسمع فلا ينبغى أن يعلّ به ولكن البلية فيه من غيره .

٢١١ / ٣٩٠ - « إذا أراد الله بقوم خيراً مدّ لهم في العمرِ وألهمهم الشكرَ » .

( فر ) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا البيهقي في الزهد قال :

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنبأنا أحمد بن عبيد ثنا سعيد بن عثمان ثنا سعيد بن أبي الربيع ثنا عنبة بن سعيد أخبرني أشعث الحداني عن أبي يزيد المدني عن أبي هريرة به مرفوعاً بلفظ : « إن الله تعالى إذا أراد » .

ومن هذا الوجه رواه الديلمي أيضا من طريق أحمد بن الفضل بن العباس

٢١٦ / ابن خزيمة أخبرنا سعيد بن عثمان الأهوازي به .

وعنبة بن سعيد متروك .

٢١٢ / ٣٩١ - « إذا أراد الله بقوم خيراً ولّى عليهم حلماً هم ، وجعل المال في سمحائهم ، وإذا أراد بقوم شراً ولّى عليهم سفهاءهم ، وقضى بينهم جهالهم ، وجعل المال في بخلائهم » .

( فر ) عن مهران

قلت : رواه الديلمي من طريق ابن لال قال :

أخبرنا القاسم بن أبي صالح ثنا ابن ديزيل وأبا حاتم قالا : حدثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن حميد عن الحسين عن مهران به .

ورواه ابن أبي الدنيا في الحلم عن الحسن مرسلأ فقال [ص ٥٩ ، رقم ٧٥]:

حدثنا علي بن الجعد ثنا المبارك بن فضالة عن الحسن قال : « قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً جعل أمرهم إلى حلمائهم وفيهم عند سمحائهم ، وإذا أراد بقوم شراً جعل أمرهم إلى سفهائهم وفيهم عند بخلائهم » .

ورواه أبو يوسف صاحب أبي خيفة في أول كتاب الخراج له من حديث ابن عباس بزيادة ولفظه :

حدثنا هشام بن سعد عن الضحّاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال : «قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً استعمل عليهم الحكماء وجعل أموالهم في أيدي السّمحاء، وإذا أراد الله بقوم بلاءً استعمل عليهم السفهاء وجعل أموالهم في أيدي البخلاء، ألا ومن ولي في أمر أمّتي شيئاً فرفق بهم في حوائجهم رفق الله به في حاجته، ومن احتجب عنهم دون حوائجهم احتجب الله عنه دون حاجته وخلقته» ، والضحّاك لم يلق ابن عباس، وهشام فيه مقال .

٢١٣/٣٩٢- «إذا أراد الله بقوم نماءً رزقهم السّماحة والعفاف، وإذا أراد بقوم اقتطاعاً فتح عليهم باب خيانة» .

(طب) وابن عساكر

زاد الشارح في الكبير: وكذا الدارمي والديلمي عن عبادة بن الصامت، ولم يرمز له المصنف بشيء .

واقصر في شرحه الصغير على زيادة الديلمي دون الدارمي ثم قال: وفيه ضعف .

٢١٧

قلت: أما الدارمي فلا أتحقّقه فيه وأما الديلمي فرواه / بزيادة، وذلك من طريق أبي الشيخ قال: حدثنا عبدان ثنا هشام ثنا عراك بن خالد ثنا أبي ثنا إبراهيم بن أبي عبلة عن عبادة به بلفظ: «إذا أراد الله بقوم نماءً أو بقاءً رزقهم القصد والعفاف...» الحديث، وزاد: «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين»

وهكذا رواه ابن أبي حاتم في تفسيره قال:

حدثنا أبي ثنا هشام بن عمار به مثله .

وعزاه ابن كثير في التفسير لأحمد في المسند ، ولم أره فيه ، وعزاه المصنف في الدر المنثور لابن أبي حاتم وأبي الشيخ وابن مردويه في تفاسيرهم .

٢١٤ / ٣٩٣ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ خَيْرًا أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّقَّةَ » .

(حم. تخ. هب) عن عائشة ، والبزار عن جابر

قال الشارح : قال المؤلف : حسن وليس ذلك منه بحسن ، بل صحيح فقد ذكر المنذرى وغيره أن رجاله رجال الصحيح .

قلت : لا يلزم من كون الرجال رجال الصحيح أن يكون الحديث صحيحاً ، إذ قد يكون مع ذلك منقطعاً أو معلولاً بشذوذ واضطراب .

وقد أشار البخارى فى التاريخ [٤١٦/١] ، رقم [١٣٢٧] إلى الاختلاف فى سند هذا الحديث فقال : قال لى محمد بن عبيد الله : ثنا ابن وهب قال :

أخبرنى أبوب بن سعد حدثه هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى ﷺ « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِأَهْلِ بَيْتٍ [ خَيْرًا ] أَدْخَلَ عَلَيْهِمُ الرَّقَّةَ » . وعن ابن وهب

حدثنا حفص بن ميسرة عن هشام نحوه وقال :

ثنا سليمان وحجاج ثنا حماد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبيد الله بن معمر عن النبى ﷺ مراسلاً .

قلت : ومن طريق حفص بن ميسرة رواه أحمد فى مسنده [٧١/٦] فهذا اختلاف على هشام فيه ولكن رواه الطبرانى فى مكارم الأخلاق [ص ٣٢١ ، رقم ٢٦] من غير طريقه فقال :

حدثنا محمد بن على الصائغ ثنا محمد بن إبراهيم الشافعى ثنا محمد بن عبد

---

(١) ساقط من الأصل ، واستدركناه من التاريخ الكبير للبخارى .



الرحمن التيمي أبو غرّازة عن القاسم بن محمد عن عائشة به مثله ، لكن محمد بن / عبد الرحمن التيمي أبو غرّازة متروك منكر الحديث .  
٢١٥ / ٣٩٥ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِرَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي خَيْرًا أَلْقَى حُبَّ أَصْحَابِي فِي قَلْبِهِ » .

( فر ) عن أنس

قلت : وكذلك رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٤١/٢] إلا أنه ذكره بصيغة معلّقة فقال : حدّث أبو حامد الأشعري ثنى أبو نصر عمران ثنا محمد بن سلمة البصرى ثنا محمد بن كثير العبدى ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس به .

أما الديلمى فرواه موصولاً عن الحداد صاحب أبى نعيم ورواية كتبه قال : أخبرنا أبو على الحسين بن عبد الله بن منجويه أنا أحمد بن عبد الرحمن ثنا أبو حامد الأشعري به .

٢١٦ / ٣٩٦ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِالْأَمِيرِ خَيْرًا جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ صَدَقَ إِنْ نَسِيَ ذِكْرَهُ وَإِنْ ذَكَرَ أَعَانَهُ ، وَإِنْ أَرَادَ بِهِ غَيْرَ ذَلِكَ جَعَلَ لَهُ وَزِيرَ سُوءٍ إِنْ نَسِيَ لَمْ يُذَكِّرْهُ وَإِنْ ذَكَرَ لَمْ يُعِنِّهِ » .

( د . هب ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : قال فى الرياض : رواه أبو داود بإسناد جيّد على شرط مسلم ، لكن جرى الحافظ العراقى على ضعفه فقال : ضعفه ابن عدى وغيره ولعله من غير طريق أبى داود .

وقال فى الشرح الصغير : رمز المؤلف لحسنه ولعله لشواهدة وإلا فقد جزم الحافظ العراقى بضعفه .

قلت : لا أدرى هل الحافظ العراقى فى نظره معصوم من الخطأ حتى يجعله

حجة على كل من خالفه ؟ أم كل من كان في الطريق المخالفة للمؤلف فهو حجة؟ وهذا هو الأقرب ، فالحديث حسن كما قال المؤلف ، والعراقي إذا صح ما نقله عنه الشارح فإنما يحكى كلام ابن عدى وكلامه في راوى الحديث مردود فإن أبا داود رواه [٣/١٣١ ، رقم ٢٩٣٢] عن موسى بن عامر عن الوليد ابن مسلم ، ثنا زهير بن محمد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة فهذا السند على شرط مسلم كما قال النووى ، إلا أن موسى بن عامر شيخ أبى داود لم يرو عنه مسلم ، وقد ذكره الذهبى فى الميزان [٤/٢٠٩ ، رقم ٨٨٨٦] ورمز له بعلامة / الصحيح ، وقال : صدوق صحيح الكتب تكلم فيه بعضهم بغير حجة ولا ينكر له تفردّه عن الوليد فإنه أكثر عنه اهـ .

وقال الحافظ فى التقريب : صدوق له أوهام اهـ . فمن أجل الكلام فى الرجل حكى الحافظ العراقى ما حكى عن ابن عدى لا أنه جزم بضعفه ، على أن الحديث ورد من وجه آخر من رواية عمرة عن عائشة أخرجه الخطيب فى التاريخ [٧/٣٧٦ ، رقم ٣٩٠٠] فى ترجمة الحسن بن على أبى سعيد الفقيه من طريق فرج بن فضالة عن يحيى بن سعيد عن عمرة عن عائشة به مختصراً « إذا أراد الله بأمر خيراً جعل له وزيراً صالحاً » .

٢١٧ / ٣٩٧ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ شَرًّا خَضَرَ لَهُ فِي اللَّبَنِ وَالطَّيْنِ حَتَّى يَبِينِي » .

( طب . خط ) عن جابر

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى ولم أجد من ضعفه ، وقال المنذرى : رواه فى الثلاثة بإسناد جيد اهـ . وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرجّه أحد من الستة وإلا لما عدل عنه وهو ذهول فقد عزاه جمع لأبى داود من حديث عائشة قال العراقى : وإسناده جيد .

قلت : فى قول الشارح : " فقد عزاه جمع لأبى داود " نظر ، ولعله أطلق لفظ الجمع وأراد به العراقى وحده ، فإنه الذى قال ذلك فى المغنى وهو سبق قلم منه ، فإن الحديث ليس فى سنن أبى داود جزءاً لا من حديث عائشة ولا من حديث غيرها ، فالذهول إنما هو [من] العراقى والشارح الذى قلده .

والحديث قال الطبرانى [٢/١٨٥ ، رقم ١٧٥٥] :

ثنا أبو ذر هارون بن سليمان المصرى ثنا يوسف بن عدى الكوفى ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربى ثنا سفيان الثورى عن أبى الزبير عن جابر به .  
ثم قال الطبرانى : تفرد به أبو ذر هارون بن سليمان اهـ .

وليس كما قال بل تابعه عليه أحمد بن يحيى بن خالد بن حيّان الرقى ، فرواه عن يوسف بن عدى أيضاً وروايته عند الخطيب فى التاريخ [١١/٣٨١] فى ترجمة على بن الحسن / بن خلف المخرمى .

تنبه : زعم ابن العربى المعافى فى كتابه «سراج المريدين» فى الاسم الزاهد أنه ليس فى البيان حديث صحيح إلا حديث المطولة ، وهذا الحديث يرد عليه ، وفى الباب غيره ، ولابن العربى فى الكتاب المذكور من هذا القبيل شيء كبير فإنه نفى كثيراً من الأحاديث فى كثير من الأبواب الوارد فيها الأحاديث الصحيحة المتعددة ، وذلك لقصور نظره على الموطأ والصحيحين غالباً .

٢١٨ / ٣٩٨ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ هَوَانًا أَنْفَقَ مَالَهُ فِي السُّبْيَانِ وَالْمَاءِ وَالطَّيْنِ » .

البغوى ( هب ) عن محمد بن بشير الأنصارى

وماله غيره ( عد ) عن أنس

قلت : حديث محمد بن بشير الأنصارى أخرجه جماعة منهم ابن شاهين وابن

يونس وابن منده كلهم من طريق سلمة بن شريح عن يحيى بن محمد بن بشير الأنصاري عن أبيه ، وقال البندهى فى شرح المقامات :

أخبرنا أبو الفرج سعد بن أبى الرجى بن منصور الصيرفى فى كتابه أنا أبو طاهر بن محمد بن أحمد الثقفى أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على المقرئ ثنا محمد بن الحسن بن قتيبة العسقلانى ثنا حرملة بن يحيى أنا عبد الله بن وهب أخبرنى خالد بن حميد عن سلمة بن شريح به .

ورواه ابن حبان فى الثقات وقال : إنه مرسل .

٢١٩ / ٣٩٩ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا جَعَلَ أَمْرَهُمْ إِلَى مُتْرَفِيهِمْ » .

( فر ) عن على

قال الشارح : ضعيف لضعف حفص بن سلم .

قلت : وقع فى الصغير والكبير حفص بن مسلم بزيادة ميم فى أوله ، وأصله تحريف من النساخ ، والصواب سلم بدون ميم وهو أبو مقاتل السمرقندى ، رواه عن إسماعيل بن أبى خالد عن الشعبي عن على .

٢٢٠ / ٤٠١ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ عَاقِبَةً نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْمَسَاجِدِ / فَصَرَفَ عَنْهُمْ » .

٢٢١  
١

( عد . فر ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : ورواه أيضا البيهقى وأبو نعيم وعنه أورده الديلمى فلو عزاه إليه كان أولى ثم إن فيه مكرم بن حكيم ضعفه الذهبى ، وزافر ضعفه مخرجه ابن عدى وقال : لا يتابع على حديثه .

قلت : إطلاق الشارح العزو إلى البيهقى يفيد أنه فى سننه كما هى القاعدة فى

العزو عند أهل الحديث والأمر بخلافه فهو من سوء تصرفه ، والديلمى رواه من طريق أبي نعيم كما قال الشارح ، ولكن لأبى نعيم كتب متعددة وأجزاء صغيرة يخرج منها الديلمى ، ففي أى كتاب منها خرج أبو نعيم الحديث حتى يعزوه المصنف إليه ؟ إن هذا لتهوّر عجيب .

وبعد ، فإن الديلمى قال [٣٠٦/١ ، رقم ٩٦١] :

أخبرنا الحداد أنا أبو نعيم ثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا محمد بن الحسين ابن مكرم ثنا محمد بن بكّار ثنا زافر بن سليمان عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس به .

فلا وجود فى السند لذكر مكرم بن حكيم وإنما هو مجرد وهم من الشارح .  
وقد قال الذهبى فى ترجمة زافر من الميزان [٦٤/٢ ، رقم ٢٨١٩] : زافر عن عبد الله بن أبي صالح عن أنس مرفوعاً « إذا أنزل الله عاهة صُرفت عن عمّار المساجد » رواه عنه محمد بن بكّار بن الريّان اهـ .

فعلى كلام الشارح يلزم أن يكون مكرم بن حكيم قبل هذا أى راوياً عن محمد بن بكّار وهو أكبر من زافر بن سليمان ، وقد ورد الحديث من وجه آخر عن أنس ، قال البندهى فى شرح المقامات :

أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن على عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزان أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينورى ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينورى حدثنا حكامه بنت عثمان بن دينار قالت : حدثنى أبى عن أخيه مالك بن دينار عن أنس به مرفوعاً « إذا أراد الله بقوم عاهةً نظر إلى أهل المساجد فصرف عنهم » ، حكامه تروى عن أبيها البواطيل ولينظر فى بقية الإسناد .

٢٢٢ / ٤٠٢ - « / إذا أرادَ اللهُ بِقَرِيَّةٍ هَلَاكًا أَظْهَرَ فِيهِمُ الزَّنا » .

( فر ) عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه حفص بن غياث فإن كان النخعي فى الكاشف : ثبت إذا حدث من كتابه ، وإن كان الراوى عن ميمون فمجهول .

قلت : الذى فى السند هو الأول ، لأنه من رواية سهل بن عثمان عن حفص ابن غياث ، وسهل بن عثمان يروى عن الأول ، ولكن فى السند انقطاع ومن لا يعرف ويجب الكشف عنه .

٢٢٢ / ٤٠٤ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدٍ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ بِهَا حَاجَةً » .

( حم . طب . حل ) عن أبى عزة

قال الشارح فى الصغير : فيه موسى الجرشى ، وفيه خلف ، وعزا ذلك فى الكبير للحافظ الهيثمى أنه قال بعد عزو الحديث لأحمد والطبرانى : فيه محمد ابن موسى الجرشى وفيه خلف .

قلت : كذا قال فى الصغير موسى وفى الكبير محمد بن موسى ، وأن الهيثمى قال ذلك بعد عزوه الحديث لأحمد والطبرانى وليس ذلك بصحيح ، فإن أحمد والطبرانى ليس فى سندهما الرجل المذكور ولا قال ذلك الحافظ الهيثمى ، بل هو من وهم الشارح عليه فاسمع ما قاله : عن أبى عزة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ قَبْضَ عَبْدِهِ بِأَرْضٍ وَتَى لَهُ إِلَيْهَا حَاجَةً فَإِذَا بَلَغَ أَقْصَى أَثَرِهِ قَبْضَهُ » ، رواه البزار .

وقد رواه الترمذى : [٤/٤٥٣ ، ٢١٤٧] باختصار وفيه محمد بن موسى الجرشى وهو ثقة وفيه خلاف اهـ .

فحذف الشارح من كلامه قوله : وهو ثقة ، ونسب إليه أنه قال ذلك بعد عزوه لأحمد والطبرانى .

والواقع كما ترى ، ولا يتصور أن يقول ذلك الهيثمى ، لأن أحمد قال : [٣/٤٢٩] :

حدثنا إسماعيل أخبرنا أيوب عن أبي المليح بن أسامة عن أبي عزة به .

ومن هذا الطريق رواه البخارى فى الأدب المفرد [ص ٢٦٤ ، رقم ٧٨١] والترمذى وقال : حديث صحيح ، والدولابى فى الكنى [٤٤/١] والحاكم فى المستدرک [٤٢/١ ، رقم ١٢٧] وقال : حديث صحيح ورواته عن آخرهم<sup>(١)</sup> ثقات ، وأبو نعيم فى الحلية [٣٧٤/٨].

فأين هو محمد بن موسى الجرشى !؟

ثم إن الشارح قال فى الكبير : ورواه البخارى فى الأدب والحاكم وبالجملة فهو حسن اهـ . ولا أدرى فى أى جملة وجد أنه حسن !؟

٢٢٣

/ والحديث صحيح كما قال الترمذى والحاكم وجماعة ، بل فوق الصحيح لأنه ورد بأسانيد أخرى صحيحة أيضا من حديث جندب بن سفيان ومطر بن عكاس وعبد الله بن مسعود وعروة بن مضر وأسماء بن زيد وأبى هريرة ، وكلها أسانيد صحيحة إلا حديث أبى هريرة فعندى أنه وهم من بعض رواته ، لأن سنده وسند حديث جندب بن سفيان واحد كلاهما من رواية داود ابن أبى هند عن الحسن كما بينت ذلك مع أسانيد الحديث وطرقه فى المستخرج على مسند الشهاب ، فارجع إليه وكن على حذر من أوهام الشارح .

٢٢٣ / ٤٠٦ - « إِذَا أَرَادَ اللَّهُ إِنْفَازَ قَضَائِهِ وَقَدْرَهُ سَلَبَ ذَوَى الْعُقُولِ عُقُولَهُمْ حَتَّى يَنْفِذَ فِيهِمْ قَضَاؤَهُ وَقَدْرَهُ فَإِذَا مَضَى أَمْرُهُ رَدَّ إِلَيْهِمْ عُقُولَهُمْ وَوَقَعَتِ النَّدَامَةُ » .

( فر ) عن أنس بن مالك وعلى

قال الشارح فى الكبير : وفيه سعيد بن سماك بن حرب ، متروك كذاب ، فكان الأولى حذفه من الكتاب . وفى الميزان خبر منكر ثم إن ما ذكر من أن

(١) فى الأصل : « آخر » والاستدراك من المستدرک .

الديلمي خرّجه من حديث أنس وعلىّ هو ما رأيته في نسخ الكتاب كالفردوس ، وذكر المؤلف في الدرر أن البيهقي والخطيب خرّجاه من حديث ابن عباس وقال : إسناده ضعيف .

قلت : في هذا مؤاخذات على المصنف والشارح .

أما المصنف فمن وجوه ، أحدها : أنه عزا الحديث للديلمي عن أنس وليس هو فيه عن أنس ، بل عن ابن عباس كما ذكره هو في الدرر .

ثانيها : أنه عزا الحديث له عن أنس وعلىّ ، وهو لم يخرّجه عن علىّ وإنما ذكر رواية علىّ معلقة كما ستعرفه .

ثالثها : أن الديلمي فصل بين رواية أنس وعلىّ والمصنف ساق الحديث مساقاً واحداً ، وهذا من الإدراج الذي هو علىّ أنه حرام<sup>(١)</sup> .

قال الديلمي في مسند الفردوس [٣٠٩/١] ، رقم ٩٧١]:

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا لاحق بن الحسين بن عمران بن أبي الورد البغدادي - قدم علينا - ثنا أبو سعيد محمد بن عبد الحكيم / الطائفي بها ثنا محمد بن طلحة بن محمد بن مسلم الطائفي ثنا سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره سلب ذوى العقول عقولهم حتى ينفذ فيهم قضاؤه وقدره » .

قال : وفي رواية علىّ : « فإذا مضى أمره ردّ إليهم عقولهم ووقعت الندامة » ومما يستغرب أن الحديث خرّجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٣٤٢/٢] في ترجمة لاحق بن الحسين ورواه عنه الخطيب في التاريخ [٩٩/١٤] والديلمي عن الحداد عنه ، وكلّ منهما أورده بغير اللفظ الذي ذكره أبو نعيم ، فإنه قال

(١) كذا بالأصل .



بهذا الإسناد مرفوعاً : « إذا أحبَّ الله إنفاذ أمر سلب كل ذي لبُّ لَبِّه » ،  
ورواه الخطيب في ترجمة لاحق بن الحسين أيضاً فقال :

أخبرنا أبو نعيم الحافظ فذكر الإسناد مثله ، وقال في المتن : « إن الله تعالى إذا أحبَّ إنفاذ أمر سلب كل ذي لبُّ لَبِّه » ؛ ولا يخفى أن تغيير الخطيب قريب بالنسبة إلى تغيير الديلمي ، ثم أسند الخطيب عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي أنه قال في لاحق بن الحسين : كان كذاباً أفاكاً يضع الحديث عن الثقات ويسند المراسيل ويحدّث عمّن لم يسمع منهم ، لا نعلم راثياً في عصرنا مثله في الكذب والوقاحة مع قلّة الدراية .

قلت : وهذا الحديث لم يضع متنه فيما يظهر ، لأنه ورد من غير طريقه لكن من رواية مثله .

نعم صحّ معناه عن ابن عباس من قوله كما سأذكره ، وقد قلّد الحافظ السخاوي الديلمي في هذا الحديث فأورده باللفظ الذي قدّمناه عنه [ص ٨٠ ، رقم ٥٣] وقال :

رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، ومن طريقه الديلمي من حديث سعيد بن سماك بن حرب عن أبيه عن عكرمة عن ابن عباس به مرفوعاً ، وكذا خرّجه الخطيب وغيره بلفظ « إن الله إذا أحبَّ إنفاذ أمر » وذكره ، وأعلّه الخطيب بلاحق بن الحسين وقال : إنه كذاب يضع اهـ . / وسعيد أيضاً متروك .

وعند البيهقي في الشعب من حديث المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس من قوله : « إن القدر إذا جاء حال دون البصر » ، قال البيهقي :

ورواه عكرمة عن ابن عباس قال : « إذا جاء القضاء ذهب البصر » ، وعن نافع بن الأزرق في معناه : أرأيت الهدهد كيف يجئ فينقر الأرض فيصيب موضع الماء ويجئ إلى الفخ وهو لا يبصره حتى يقع في عنقه ؟ .

قال السخاوى : وحديث ابن عباس معزو للحاكم بلفظ : « إذا نزل القضاء عمى البصر » فينظر اهـ .

قلت : كأنه لم يره فى مستدرک الحاكم وهو فيه [٤٠٥/٢ ، رقم ٣٥٢٥] فى كتاب التفسير والذى حكاه عن نافع بن الأزرق فى معناه ليس كذلك ، بل هو إيراد أورده نافع بن الأزرق على ابن عباس فأجابه بقوله : « إذا جاء القضاء عمى البصر » ، قال الحاكم :

حدثنا على بن حمشاد العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضى ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن الزبير بن الخريت عن عكرمة عن ابن عباس قال : كان الهدهد يدل سليمان على الماء ، فقلت : وكيف ذاك والهدهد ينصب له الفخ يلقى عليه التراب؟ فقال : أهتك الله بهن أبيك ، ألم يكن إذا جاء القضاء ذهب البصر ! » .

ورواه أيضا [٤٠٥/٢ ، رقم ٣٥٢٦] عن أبي زكريا يحيى بن محمد العبرى : ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قوله تعالى : ﴿لَاعَذَّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا﴾ [النمل : ٢١] فذكر الحديث وفيه : « فقال نافع بن الأزرق : يا وقاف أرايت الهدهد كيف يجئ إلى الفخ وهو يبصره حتى يقع فى عنقه ؟ فقال ابن عفان : إن القدر إذا جاء حال دون البصر » .

قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه .

## فصل

وأما الشارح فعليه انتقادات : الأول : فى قوله : وفيه سعيد بن سماك بن

حرب وهو متروك كذاب، فإن سعيد بن سماك متروك وليس بكذاب .

الثاني : أن الكذاب الذى أعلّ الحفاظ بوجوده الحديث هو لاحق بن الحسين .

الثالث : / قوله : فكان الأولى حذفه من الكتاب وذلك أن المؤلف شرط ألا يورد ما انفرد به الكذاب وهذا لم ينفرد به، بل [ورد]<sup>(١)</sup> من طريقين آخرين مرفوعاً من حديث علىّ كما أشار إليه الديلمي<sup>(٢)</sup> ، ومن حديث ابن عمر كما أخرجه القضاعى فى مسند الشهاب [٣٠١/٢ ، رقم ١٤٠٨] من طريق محمد ابن محمد بن سعيد المؤدّب .

ثنا محمد [بن عبد الله]<sup>(٣)</sup> بن محمد البصرى ثنا أحمد بن محمد الهزائى ثنا الرياشى ثنا الأصمعى ثنا أبو عمرو بن العلاء عن مجاهد عن ابن عمر به مثل اللفظ الذى ذكر الديلمي من حديث ابن عباس ، لكن قال الذهبى فى المؤدّب : لا أعرفه وأتى بخبر منكر ، فذكر هذا الحديث وهذا من الذهبى استنكار بدون سند ولا موجب .

الرابع : قوله : وفى الميزان [٤٠/٤ ، رقم ٨١٤١] خبر منكر يفيد أن الذهبى قال ذلك فى حديث ابن عباس وفى ترجمة سعيد بن سماك الذى أعلّ الشارح به الحديث ، والواقع أنه قال ذلك فى حديث ابن عمر ، والذهبي يقول ذلك كثيراً فى حديث بالنسبة لسنده ويكون الحديث بلفظه مروياً فى الصحيحين بسند آخر ، فلا يلزم من قوله : منكر فى حديث ابن عمر أن يكون حديث ابن عباس كذلك .

(١) زيادة يقتضيها المقام .

(٢) انظر الفردوس (١/٣٠٩ ، رقم ٩٧١) .

(٣) ساقط من الأصل ، واستدركناه من مسند الشهاب .

الخامس : قوله : ثم إن ما ذكره من أن الديلمي خرَّجه من حديث أنس وعلى هو ما رأيته في نسخ الكتاب كالفردوس وهم ظاهر منه على الفردوس ، فإن الديلمي الكبير أورده في الفردوس من حديث عبد الله بن عمر وأسند ابنه في مسنده من حديث ابن عباس ، فلا وجود لذكر أنس لا في الفردوس ولا في مسنده .

٢٢٤ / ٤١٠ - « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى الْخَلَاءِ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَذْهَبْ إِلَى الْخَلَاءِ » .

( حم . د . ن . ه . ح . ب . ك ) عن عبد الله بن الأرقم

قلت : وفي الباب عن عائشة لكنه وهم من بعض الرواة فقد أخرجه الطحاوي في مشكل الآثار أواخر الجزء الثاني فقال :

٢٢٧

حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي ثنا يعقوب بن إسحاق بن أبي عبد الله المكي ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن / هشام بن عروة عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال : « إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ الْخَلَاءِ وَأَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلْيَبْدَأْ بِهِ » .

قال الطحاوي : هكذا روى عبد الرحمن بن أبي الزناد هذا الحديث عن هشام وقد خالفه في ذلك غير واحد ممن رواه عن هشام ، فذكره عن أبيه عن عبد الله بن الأرقم ثم أسنده من طريق مالك وعيسى بن يونس وعبد الله بن نمير الهمداني وأبي معاوية الضرير ووهيب بن خالد كلهم عن هشام به ، ثم بسط القول في الحديث .

٢٢٥ / ٤١٧ - « إِذَا أَرَدْتَ أَمْرًا فَعَلَيْكَ بِالتَّوَدَّةِ حَتَّى يُرِيكَ اللَّهُ مِنْهُ الْمَخْرَجَ » .

( خد . هب ) عن رجل من بلي

قال الشارح في الكبير : رمز المؤلف لحسنه ، وفيه سعد بن سعيد ضعفه أحمد

والذهبي لكن له شواهد كثيرة .

قلت : سعد بن سعيد الأنصارى ثقة من رجال الصحيح احتج به مسلم فى صحيحه فهو على شرطه ، وقد وثقه جماعة ، وكلام أحمد فيه لا يضر ، لأنه من أجل خطئه لا من كذبه ، وقد قال ابن حبان : لم يفحش خطؤه فلذلك سلكناه مسلك العدول .

فالحديث صحيح على شرط مسلم لاسيما والشارح يزعم أن له شواهد كثيرة .  
قال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٢٩٧ ، رقم ٨٩١] :

حدثنا بشر بن محمد قال : أخبرنا عبد الله أخبرنا سعد بن سعيد الأنصارى عن الزهرى عن رجل من بلي قال : أتيت رسول الله ﷺ مع أبى ، فناجى أبى دونى قال : فقلت لأبى ما قال لك ؟ قال : « إذا أردت أمراً . . . » الحديث .

٢٢٦ / ٤٢٦ - « إذا استشاط السلطان تسلط الشيطان » .

( حم . طب ) عن عطية السعدى

قلت : أخرجه أيضاً القضاعى فى مسند الشهاب [٢/٢٩٧ ، رقم ١٣٩١] من طريق محمد بن خلف القاضى وكيع ثنا أحمد بن منصور الرمادى ثنا أمية ابن شبل وعمرو بن عون عن عروة بن محمد عن أبيه عن جدّه عطية السعدى به .

٢٢٧ / ٤٣٠ - « إذا استكثم فاستأكوا عرضاً » .

( ص ) عن عطاء مرسلا

قال الشارح فى / الكبير : يعنى سعيد بن منصور فى معجمه الكبير عن عطاء

ابن أبي رباح مرسلًا قال : ورواه أبو داود في مراسيله وعجبًا للمؤلف كيف أبعد النجعة !؟ .

قلت : بل عجبًا للشارح كيف لم يملّ من هذه الانتقادات السخيفة مع أغلاطه الفاحشة الكثيرة !؟ ، فكلامه هذا باطل من وجوه ، أولها : أن الحديث خرّجه سعيد بن منصور في سننه .

ثانيها : أن سعيد بن منصور ليس له معجم لا كبير ولا صغير ، بل ولا لأحد من أهل عصره ، فإن المعجم بمعناه الاصطلاحي لا يعرف في أهل القرن الثاني ، وسعيد بن منصور مات أوائل القرن الثالث .

ثالثها : أن أبا داود خرّجه في المراسيل [ص ١١٧ ، رقم ٥] بلفظ : « إذا شربتم فاشربوا مصًا وإذا استكنتم فاستاكوا عرضًا » ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتي في " إذا " مع حرف " الشين " وعزاه لأبي داود في المراسيل فالاستدراك به في غير محله مع ذكر المصنف إياه في موضعه في غاية السخافة .

رابعها : لو لم يفعل المصنف ذلك لما قيل في حقه أبعد النجعة ، لأن مراسيل أبي داود ليس هو من الكتب المتداولة المشهورة كسننه ، بل سنن سعيد بن منصور عند الفقهاء وأهل الحديث أشهر من المراسيل وأكثر تداولًا ، فالعزو إليها أولى من العزو إلى المراسيل .

٢٢٨ / ٤٣١ - « إِذَا اسْتَلَجَّ أَحَدُكُمْ فِي الْيَمِينِ فَإِنَّهُ آثِمٌ ، لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْكُفَّارَةِ الَّتِي أُمِرَ بِهَا » .

( ه ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : ورواه عنه الحاكم وقال : على شرطهما وأقره الذهبي ، ولعل المؤلف لم يستحضره .

قلت : هذا صحيح فإن الحاكم خرّجه بهذا اللفظ [٣٠٢/٤ ، رقم ٧٨٢٨] وبلفظ [٣٠١/٤ ، رقم ٧٨٢٧] : « من استلج في أهله يمين فهو أعظم إثماً » وقال : على شرط البخارى ، والمصنف أغفله فلم يعزه إليه هنا ولا ذكره فى حرف " من " أيضا ولا لوم عليه فى ذلك .

٢٢٩ / ٤٣٢ - « إِذَا اسْتَلَقَى أَحَدُكُمْ عَلَى قَفَاهُ فَلَا يَضَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ / عَلَى الْأُخْرَى » .

( ت ) عن البراء ( حم ) عن جابر ، البزار عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير خدّاش العبدى وهو ثقة ، ومن ثمّ رمز المصنف لصحته .

قلت : كذلك قال الحافظ الهيثمى : فيه خدّاش بالدال المهملة ، وقد ذكره الحافظ فى التهذيب فقال : خدّاش بن عيّاش العبدى البصرى روى عن أبى الزبير وعنه سليمان التيمى ، ذكره ابن حبان فى الثقات [٢٧٦/٦] وذكره الحافظ أيضا فى اللسان [ ٣٩٦/٢ رقم ١٦٢١ ] فى باب " خراش " بالراء فقال : خراش بن عبد الله روى عن أبى الزبير عن جابر عن ابن عباس مرفوعا : « إذا استلقى أحدكم فلا يضع رجله على الأخرى » ، وعنه به سليمان التيمى قال الأزدي : لا يصح اهـ .

فالرجل واحد ، ولعل الصواب فيه خدّاش " بالدال " لا " بالراء " ، ثم إن قول الأزدي : لا يصح لعله يريد من رواية جابر عن ابن عباس وإلا فالحديث فى مسند أحمد [٢٩٧/٣ ، ٢٩٨] من رواية ابن جريج عن أبى الزبير عن جابر<sup>(١)</sup> .

(١) وكذلك (٢٩٩/٣) من رواية عبيد الله بن الأخنس عن أبى الزبير عن جابر .

٢٣٠ / ٤٣٧ - « إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ » .

ابن السنن عن أبي هريرة

قال الشارح : وظاهره أنه لم يخرججه أحد من الستة ولا كذلك بل رواه الترمذى والنسائى ، وقال مغلطای : ليس لمحدث عزو حديث فى أحد الستة لغيرها إلا لزيادة ليست فيها أو لبيان سنده ورجاله .

قلت : كلام مغلطای حق ، وانتقاد الشارح باطل ، لأن مغلطای يتكلم فى حق من يورد الحديث فى الحكم والاستشهاد به للمعنى والمصنف يورد الحديث مرتباً على حروف المعجم قاصداً ذكر كل حديث بما وقع عند مخرجه من اللفظ ، ولذلك يكرر الحديث الواحد مراراً بحسب الألفاظ المخرجة بها فى الأصول . ولفظ هذا الحديث عند الترمذى [٥/٤٧٢ ، رقم ٣٤٠١] : « إِذَا قام أحدكم من فراشه ثم رجع إليه فلينفضه بصنفة إزاره ثلاث مرات فإنه لا يدرى ما خلفه عليه بعده ، فإذا اضطجع فليقل : / باسمك ربى وضعت جنبى وبك أرفعه ، فإن أمسكت نفسى فأرحمها وإن أرسلتها فأحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين ، فإذا استيقظ فليقل : الحمد لله الذى عافانى فى جسدى وردّ على روحى وأذن لى بذكره » فهذا اللفظ فى اصطلاح المصنف يذكر فى حرف " إذا " مع "القاف" الذى بعده «ألف» لا هنا فى حرف "إذا" مع "الألف" بعده "سين" ثم إن المؤلف لم يذكره فيما سيأتى ، لأنه من الأحاديث الطوال والجامع الصغير مخصوص عنده بالأحاديث القصار غالباً ، ولذلك جعل له ذيلأ استدرك فيه الأحاديث الطوال من الكتب الستة فى الأكثر وغيرها .

٢٣٠  
١



أما النسائي فإنه خرجه في السنن الكبرى [٢٢٢/٦ ، رقم ١٠٧٢٦] لا في الصغرى ، والمعدود من الكتب الستة إنما هو السنن الصغرى فبطل تعقب الشارح .

٢٣١ / ٤٤١ - « إذا اشتدَّ كَلْبُ الجوع فعليك برغيفٍ وجرٍّ من ماءِ القَرَّاحِ وَقُلْ : على الدنيا وأهلها منى الدمارُ » .

( عد . هب ) عن أبي هريرة

قلت : هذا حديث موضوع كان الواجب على المصنف عدم ذكره ، لأنه ليس على شرطه لانفراد كذاب به ، والذي غرَّ المصنّف إخراج البيهقي له وقد زعم أنه لا يخرج في كتبه حديثاً يعلم أنه موضوع ، ولكنه لا ينبغي أن يتخذ رأيه حجة مسلمة فقد يكون الحديث موضوعاً وهو لا يعلمه موضوعاً كهذا ، وله أشباه كثيرة منه ، خرّجها وهي موضوعة .

٢٣٢ / ٤٤٧ - « إذا اشتكى المؤمنُ أخلَصَهُ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا يَخْلَصُ الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ » .

( خد . حب . طس ) عن عائشة

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات إلا أنى لم أعرف شيخ الطبراني .

قلت : لا معنى لذكر هذا مع عزو الحديث إلى البخارى في الأدب المفرد وابن حبان في الصحيح ، لأن الهيثمي يتكلم على الكتب التي تصدى لترتيب زوائدها ولا يلزم / من وجود من لا يعرف في سند الطبراني أن يكون في سند غيره كالبخارى وابن حبان [١٩٨/٧ ، رقم ٢٩٣٦] المخرجين لهذا الحديث .

فذكر ما قاله الهيثمي هنا من العبث .

والحديث خرّجه أيضا ابن فيل في جزئه قال :

ثنا مسلم بن عمرو ثنا عبد الله بن نافع عن ابن أبي ذئب عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة .

ومن طريق ابن فيل خرّجه القضاعى [٢/ ٣٠٠ ، رقم ١٤٠٦] وعبد الله بن نافع - هو الصائغ - ثقة إلا أنه يهمل ويخطئ ، وقد أخطأ في سند هذا الحديث .

فإن البخارى خرّجه في الأدب المفرد فى باب العبادة فى جوف الليل [ص ١٧٤ ، رقم ٤٩٧] :

حدثنا إبراهيم بن المنذر ثنا عيسى بن المغيرة عن ابن أبي ذئب به ، لكنه قال : عن جبير بن أبى صالح عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة .

٢٣٣ / ٤٤٨ - « إِذَا اشْتَكَيْتَ فَضَعْ يَدَكَ حَيْثُ تَشْتَكِي ثُمَّ قُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا أَجِدُ مِنْ وَجَعِي هَذَا ، ثُمَّ ارْفَعْ يَدَكَ ، ثُمَّ أَعِدْ ذَلِكَ وَتَرَأْ » .

( ت . ك ) عن أنس

قلت : رواه أيضا الطبرانى فى الصغير [١/ ٣٠٤ ، رقم ٥٠٤] قال :

حدثنا طالب بن قرة الأذنى ثنا محمد بن عيسى الطباع ثنا محمد بن سالم البصرى عن ثابت البنانى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا اشْتَكَيْتَ أَحَدَكُمْ فَلْيَضَعْ يَدَهُ عَلَى ذَلِكَ الْوَجَعِ ثُمَّ لِيَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ ، أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ وَجَعِي هَذَا » .

قال الطبرانى : لم يروه عن ثابت إلا محمد بن سالم البصرى تفرد به ابن الطباع .

٢٣٤ / ٤٥٢ - « إِذَا أَصَابَ أَحَدَكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي ، فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ » .

( عد . هب ) عن ابن عباس ، ( طب ) عن سابط الجمحي

قلت : في الباب أيضا عن بريدة وعطاء بن أبي رباح مرسلأ ، قال ابن السنن في اليوم والليله [ص١٨٧ ، رقم ٥٧٥] :

أخبرنا الحسين بن عبد<sup>(١)</sup> الله القطان ثنا موسى بن مروان ثنا يوسف بن الغرق عن عثمان بن مقسم عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن / أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَصِيبَ بِمُصِيبَةٍ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ » .

وقال أيضا [ص١٨٧ ، رقم ٥٧٦] :

حدثنا محمد بن خريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا حاتم بن إسماعيل ثنا فطر بن خليفة عن عطاء بن أبي رباح قال : قال رسول الله ﷺ : « مَنْ أَصَابَتْهُ مِنْكُمْ مُصِيبَةٌ فَلْيَذْكُرْ مُصِيبَتَهُ بِي فَإِنَّهَا مِنْ أَعْظَمِ الْمَصَائِبِ » .

٢٣٥ / ٤٥٣ - « إِذَا أَصْبَحْتَ آمِنًا فِي سِرِّكَ مُعَافَى فِي بَدَنِكَ عِنْدَكَ قُوَّةَ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا وَأَهْلِهَا الْعَفَاءُ » .

( هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف وفي الباب غيره أيضا .

قلت : فيه أبو الدرداء وعبيد الله بن محص وأم الدرداء وعلي بن أبي طالب ، وسأذكر أحاديثهم إن شاء الله في حرف " الميم " في « مَنْ أَصْبَحَ » .

(١) قد صحف في اليوم والليله إلى « عيد الله » ، انظر السير (٢٨٦/١٤).

٢٣٦ / ٤٥٤ - « إِذَا أَصْبَحَ ابْنُ آدَمَ فَإِنَّ الْأَعْضَاءَ كُلَّهَا تَكْفُرُ اللِّسَانَ  
وَتَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ فَإِنْ اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا وَإِنْ  
اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا » .

( ت ) وابن خزيمة ( هب ) عن أبي سعيد

قلت : ورواه أيضا الطيالسي وابن السنّي في اليوم والليلة وأبو نعيم في الحلية  
قال الطيالسي [ص ٢٩٣ ، رقم ٢٢٠٩] :

حدثنا حماد بن زيد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد ، قال  
حماد : ولا أعلمه إلا مرفوعا : « الْأَعْضَاءُ تَكْفُرُ اللِّسَانَ تَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فِينَا  
فإنك إن استقمت . . . » الحديث .

وقال ابن السنّي [ص ٢ ، رقم ١] :

أخبرنا أبو خليفة الفضل بن حبان ثنا مسدد بن مسرهد ثنا حماد بن زيد به مثل  
الذي هنا إلا أنه لم يقل : « فَإِنَّمَا نَحْنُ بِكَ » وقال : أظنه رفعه .

وقال أبو نعيم [ ٣٠٩ / ٤ ] :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا سليمان بن حرب (ح) .  
وحدثنا أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر ثنا محمد بن غالب تمام ثنا عارم  
ومسدد وسهل بن محمود قالوا : حدثنا حماد بن زيد به .

وقال أبو نعيم : تفرد به حماد عن أبي الصهباء .

٣٣٣  
٢٣٧ / ٤٦٨ - « / إِذَا أَفْشَعَرَ جِلْدُ الْعَبْدِ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ عَنْهُ  
خَطَايَاهُ كَمَا يَتَحَاتُّ عَنِ الشَّجَرَةِ الْيَابِسَةِ وَرَقِهَا » .

سمويه ( طب ) عن العباس

قال الشارح في الكبير : قال المنذرى والعراقى : سنده ضعيف ، وبينه الهشيمى

فقال : فيه أم كلثوم بنت العباس رضى الله عنه لم أعرفها ، وبقية رجاله ثقات .

قلت : الحديث لا يضعف بعدم معرفة الهيثمي بأم كلثوم ، وقد نصّ الذهبي على أنه لا يعرف في النساء لاسيما أهل القرن الأول ضعيفة .

ولكن الحديث رواه أيضا الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [٥٠٦/١] :

ثنا أبى ثنا الحماني عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أم كلثوم عن أبيها العباس ، والحماني ضعيف .

٢٣٨ / ٤٦٩ - « إِذَا أَقَلَّ الرَّجُلُ الطَّعْمَ مَلِيَ جَوْفُهُ نُورًا » .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : هذا حديث موضوع فى سنده وضاعان شهيران : أحدهما : إبراهيم ابن مهدي الأبلّى ، قال الأزدي : يضع الحديث مشهور بذلك لا ينبغي أن يخرج عنه حديث ولا ذكر .

وثانيهما : محمد بن إبراهيم بن العلاء الشامي ، قال ابن حبان : لا تحلّ الرواية عنه كان يضع الحديث فكان الأولى للمصنّف حذفه ، ثم إن الشارح أتى فى كلامه على هذا الحديث بعجبية فقال : فيه علان الكرخي ، قال الذهبي : لعله واضع حديث : « طلب الحق غربة » .

قلت : الذهبي لم يقل ذلك فى علان الكرخي ، بل قال فى الميزان [١٠٧/٣ ، رقم ٥٧٥٥] : علان بن زيد الصوفى لعله واضع هذا الحديث الذى فى منازل السائرين ، سمعت الخالدي سمعت الجنيد سمعت السري عن معروف عن جعفر الصادق عن آبائه ، « طلب الحق غربة » اهـ .

والذى فى سند هذا الحديث على بن إبراهيم علان ، كذا هو مذكور عند الديلمي [٣٥٦/١ ، رقم ١١٤٥] ولفظه :

أخبرنا أبي أخبرنا سعد بن الحسن أخبرنا أبو منصور عبد الله بن عيسى الفقيه بهمدان ثنا علي بن إبراهيم علان الكرخي / ثنا أحمد بن محمود بن الحسن ثنا إبراهيم بن مهدي الأبلبي ثنا محمد بن إبراهيم بن العلاء بن المسيب ثنا إسماعيل بن عياش عن بُرد عن مكحول عن أبي هريرة به .

فالشارح خلط علي بن إبراهيم علان بعلان بن زيد ، كأن المشاركة في هذا الاسم جرت الويل على الكرخي وإن كان بريئا من الضعف .

٢٣٩ / ٤٧٣ - « إِذَا أُقِيَمَتِ الصَّلَاةُ وَحَضَرَ الْعِشَاءُ فَأَبْدِءُوا بِالْعِشَاءِ » .

( حم . ق . ت . ن . ه ) عن أنس ( ق . ه ) عن ابن عمر .

( خ . ه ) عن عائشة

( حم . طب ) عن سلمة بن الأكوع

( طب ) عن ابن عباس

قلت : وفي الباب أيضا عن أم سلمة وأبي هريرة ، فحديث أم سلمة رواه أحمد [٢٩١/٦] والطحاوي في مشكل الآثار آخر الجزء الثاني (ص ٤٠١) كما أخرجه من حديث عائشة [٢٣٥/٥] ، رقم [١٩٨١] وابن عمر [٢٣٧/٥] ، رقم [١٩٨٦] وأنس [٢٣٧/٥] ، رقم [١٩٨٧] وحديث أبي هريرة أخرجه الطبراني في الصغير [١٣٠/٢] ، رقم [٩٠٥] :

حدثنا محمد بن أبان الأصبهاني ثنا إسماعيل بن عمر البجلي ثنا زهير بن معاوية عن سهيل بن معاوية بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به « إذا حضر العشاء » الحديث .

وقال : تفرد به محمد بن أبان .

٢٤٠ / ٤٧٦ - « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ فَإِنْ نَسِيَ أَنْ يَذْكُرَ اسْمَ اللَّهِ فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ : بِاسْمِ اللَّهِ عَلَى أَوَّلِهِ وَآخِرِهِ » .

( د . ت . ك ) عن عائشة

قلت : رواه أيضا أحمد في مسنده [٢٤٦/٦] :

ثنا روح قال : حدثنا هشام بن أبي عبد الله عن بديل عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم عن عائشة « أن رسول الله ﷺ كان يأكل في سعة من أصحابه فجاء أعرابي جائع فأكل بلقمتين فقال النبي ﷺ : أما إنه لو ذكر اسم الله لكفاكم فإذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله ، فإن نسي أن يسمى الله في أوله فليقل : باسم الله في أوله وآخره » ، ورواه أيضا [١٤٣/٦] عن وكيع ثنا هشام صاحب الدستوائى به بلفظ : « إذا أكل » كما هنا .

ورواه الطحاوى / فى مشكل الآثار أوائل الجزء الثانى عن بكار بن قتيبة <sup>٢٣٥</sup><sub>١</sub> [١١٧/٣] ، رقم ١٠٨٤ [ثنا أبو داود الطيالسى ثنا هشام بن أبى عبد الله الدستوائى به بسبب الورد كما عند أحمد عن روح .

وفى الباب عن غيره كما سيأتى فى « إذا لبس » .

٢٤١ / ٤٧٧ - « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَأَبْدِلْنَا خَيْرًا مِنْهُ ، وَإِذَا شَرِبَ لَبْنَا فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيهِ وَزِدْنَا مِنْهُ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَجْزَى مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِلَّا اللَّبَنُ » .

( حم . د . ت . ه . هب ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : وظاهر صنيع المؤلف أن ما ذكره جميعه لفظ الحديث والأمر بخلافه ، فقد ذكر الصدر المناوى عن الخطابى أن قوله : « فإنه » إلخ من قول مسدد لا من تمة الحديث .

قلت : هذا من أوهام الشارح العجيبة وجرأته القبيحة ، ولست أدري هل سلفه فى ذلك الصدر المناوى كما يقول أو هو غلط منه عليه .  
أما الخطابى فلم يقل شيئا من ذلك جزماً .

والحديث رواه الطيالسى [ص ٣٥٥ ، رقم ٢٧٢٣] عن شعبة عن على بن زيد عن عمرو بن حرملة عن ابن عباس به بالزيادة المذكورة .  
وكذلك رواه أحمد [٢٨٤/١] عن محمد بن جعفر عن شعبة<sup>(١)</sup> .

ورواه أيضا [٢٢٥/١] عن إسماعيل بن إبراهيم هو ابن عليّة عن على بن زيد به<sup>(٢)</sup> .

ورواه ابن السنّى فى اليوم والليلة [ص ١٥١ ، رقم ٤٦٨] من طريق يعقوب بن إبراهيم الدورقى عن اسماعيل ابن عليّة به .

ورواه ابن ماجه [١١٣٣/٢ ، رقم ٣٤٢٦] من طريق آخر عن هشام بن عمار ، ثنا إسماعيل بن عيّاش ثنا ابن جريج عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة عن ابن عباس كلهم بالزيادة المذكورة من تمام الحديث ، ولا وجود لمسدّد فى أسانيدهم وإنما هو شيخ أبى داود وحده .

والعجب العجيب هو أن الترمذى رواه فى سننه [٥/٥٠٦ ، رقم ٣٤٥٥] وشمائله [ص ١٧٠ ، رقم ٢٠٦]<sup>(٣)</sup> معا عن أحمد بن منيع عن إسماعيل بن عليّة وقال فى آخر الحديث بعد قوله : « اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه » ثم قال : قال رسول الله ﷺ : « ليس شئ يجزى مكان / الطعام والشراب غير اللبّن » فهذه صراحة لا يبقى معها شك ولا احتمال ، والشارح إن لم يكن

٢٣٦  
١

(١) بلفظ : « ما أعلم شراباً يجزى .. » الحديث .

(٢) بلفظ : « من أطعمه الله طعاماً فليقل .. » الحديث .

(٣) بلفظ : « من أطعمه الله طعاماً فليقل .. » الحديث .



رأى سنن الترمذى فإنه شرح شمائله ورأى الحديث فيه ، فاعجب لهذا  
الذهول والتهور الغريبيين .

٢٤٢ / ٤٨٣ - « إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ طَعَامًا فَسَقَطَتْ لُقْمَتُهُ فَلْيَمِطْ [ مَا  
رَأَبَهُ مِنْهَا ]<sup>(١)</sup> ثُمَّ لِيَطْعَمَهَا وَلَا يَدْعَهَا لِلشَّيْطَانِ » .

( ت ) عن جابر

قال الشارح فى الكبير : ولفظه : « أن رسول الله ﷺ كان إذا أكل طعاما  
لعق أصابعه الثلاث » وذكره ، قال الترمذى : حسن صحيح ، فاقصر  
المؤلف على الرمز لحسنه تقصير .

قلت : هذا خبط وتخليط من الشارح فالحديث ليست فى أوله هذه الزيادة  
ولم يقل الترمذى : إنه حسن صحيح ولا يتصور أن يقول ذلك ، لأنه عنده  
من رواية ابن لهيعة وهو ضعيف ، وبعض الحفاظ يحسن حديثه وهو رأى  
المصنف أيضا ، فلذلك رمز لحسنه ، أما الحديث الذى فى أوله تلك الزيادة  
فهو حديث أنس وفيه قال الترمذى : حسن صحيح ، وقد خرج عقب  
الحديث الأول ، فكان الشارح انتقل بصره من الأول إلى الثانى ، وإليك سياق  
الترمذى بنصه [٤/٢٥٩ ، رقم ١٨٠٢] : باب « ما جاء فى اللقمة تسقط » :

حدثنا قتيبة ثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر أن النبي ﷺ قال : « إذا أكل  
أحدكم طعاما فسقطت لقمته فليمط ما رابه منها ثم ليطعمها ولا يدعها  
للشيطان » .

وفى الباب عن أنس :

حدثنا الحسن بن على الخلال ثنا عفان بن مسلم ثنا حماد بن سلمة ثنا ثابت  
عن أنس : « أن النبي ﷺ كان إذا أكل طعاما لعق أصابعه الثلاث » وقال :

(١) الزيادة من جامع الترمذى ، وهى كذلك فى الفيض .

« إذا وقعت لقمة أحدكم فليمط عنها الأذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان وأمرنا أن نسلت الصفحة وقال : إنكم لا تدرّون في أي طعامكم البركة » هذا حديث حسن صحيح .

٢٤٣ / ٤٨٤ - « إِذَا أَكَلْتُمُ الطَّعَامَ فَاخْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ » .

/ ( طس . ع . ك ) عن أنس

قلت : رواه أيضا الطوسي في أماليه قال :

حدثنا محمد بن علي بن خشيش ثنا أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم بن أحمد الدينوري بمكة ثنا عبد الله بن حمدان بن وهب ثنا أبو سعيد الأشج قال : حدثني عقبة بن خالد ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنس به .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس [١/٣٣٧ ، رقم ١٠٧٣] :

ثنا عبدوس عن أبي القاسم عبد الله بن محمد بن عمر بن خرّجة عن جدّه عمر بن أحمد عن محمد بن أحمد بن الوضاح عن أبي سويد عن عقبة بن خالد به ، وزاد : « وإنها سنّة جميلة » وهذه اللفظة تقدمت في حديث أبي عبيس بن جبر عند الحاكم « اخلعوا نعالكم عند الطعام فإنها سنّة جميلة » .

فكان بعض الرواة أدخلها في هذا الحديث ، أما الحاكم فرواه [٤/١١٩ ، رقم ٧١٢٩] من طريق حفدة عقبة بن خالد السكوني مسلسلاً كل واحد عن أبيه إليه ، وقال : « فإنه أروح لأبدانكم » بدل « أقدامكم » ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فقال الذهبي : أحسبه موضوعاً وإسناده مظلم ، وموسى تركه الدارقطني .

قلت : لكن لا يصل إلى درجة الحكم على حديثه بالوضع ، لاسيما مع وجود حديث أبي عبيس السابق شاهداً له .

٢٤٤ / ٤٨٥ - « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَان بَسِيفَيْهِمَا فَقَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ  
فَالْقَاتِلُ وَالْمَقْتُولُ فِي النَّارِ قِيلَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَاتِلُ فَمَا بَالُ  
الْمَقْتُولِ ؟ قَالَ : إِنَّهُ كَانَ حَرِيصًا عَلَى قَتْلِ صَاحِبِهِ . »

( حم . ق . د . ن ) عن أبي بكرة ( ه ) عن أبي موسى

قلت : حديث أبي موسى الأشعري رواه أيضا أحمد في مسنده [٤/٤١٠] :

حدثنا إسماعيل عن يونس عن الحسن أن أبا موسى الأشعري قال : إن رسول  
الله ﷺ قال : « إذا توجه المسلمان بسيفيهما » فذكر مثله .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٣/٣٦] .

ثنا محمد بن أحمد بن علي بن مخلد ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا يزيد بن  
هارون ثنا سليمان التيمي عن الحسن عن أبي موسى به مثله ، ثم قال أبو  
نعيم : كذا رواه سليمان التيمي عن الحسن وأرسله عن أبي موسى ، وصحيحه  
رواية الأحنف بن قيس عن أبي بكرة .

قلت : لكن التيمي لم ينفرد به ، بل تابعه يونس كما سبق عند أحمد ،  
ووقع / في روايته بيان السبب الذي حدث به أبو موسى : وهو أن أخا له  
دخل في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي فقال : إن كنت أرى أنه سيكفيك مني  
اليسير ، أو قال الموعظة دون ما أرى وإنما رسول الله ﷺ قال ، وذكره ،  
وهذا يدل على صحته عن أبي موسى أيضا .

وفي الباب عن ابن عمر قال أبو نعيم في الحلية أيضا [٣/٣٠٣] :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا بكار بن محمد ثنا  
عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه قال : أتيت ابن عمر فسمعتة يقول : سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : « إذا التقى المسلمان » الحديث مثله .

ثم قال أبو نعيم : غريب من حديث مجاهد عن ابن عمر صحيح متفق عليه من حديث الأحنف بن قيس عن أبي بكر .

٢٤٥ / ٤٨٦ - « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانَ فَتَصَافَحَا وَحَمِدَا اللَّهَ وَأَسْتَغْفَرَا غُفِرَ لَهُمَا » .

( د ) عن البراء بن عازب

قال الشارح فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه وليس كما قال فقد قال المنذرى : إسناده مضطرب وفيه ضعف .

قلت : قال أبو داود [٤/٣٥٤ ، رقم ٥٢١١] :

ثنا عمرو بن عون أنا هشيم عن أبي بلج عن زيد أبي الحكم العنزى عن البراء ابن عازب به .

قال الحافظ المنذرى فى اختصار السنن : فى إسناده اضطراب ، وفى إسناده أبو بلج ويقال : أبو صالح يحيى بن سليم ويقال : يحيى بن أبي الأسود الفزارى الواسطى ويقال : الكوفى ، قال ابن معين : ثقة وقال أبو حاتم الرازى : لا بأس به ، وقال البخارى : فيه نظر ، وقال السعدى : غير ثقة ، وضعفه الإمام أحمد وقال : روى حديثا منكرا اهـ .

قلت : والاضطراب الذى أشار إليه هو أن أبا بلج قال مرة عن زيد أبي الحكم العنزى كما هنا .

وكذلك رواه الدولابى فى الكنى [١/١٥٤] :

حدثنى أبو عون محمد بن عمرو بن عون الواسطى قال : حدثنى [أبى]<sup>(١)</sup> قال : حدثنا هشيم عن أبي بلج عن زيد أبي الحكم العنزى عن البراء به .

وكذلك رواه / البخارى فى التاريخ الكبير [كنى ص ٢٢ ، رقم ١٧٤] لكنه قال :

(١) ساقط من الأصل ، واستدركناه من الكنى .

أخبرني أبو الحكم ولم يذكر اسمه .

قال البخاري :

حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج قال : أخبرني أبو الحكم عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ قال : « أيما مسلمين التقيا فأخذ أحدهما بيد صاحبه ثم حمدا الله تفرقا وليس لهما خطيئة » وقال مرة أخرى : عن زياد أبي الحكم البجلي .

كذلك رواه أبو داود الطيالسي [ص ١٠٢ ، رقم ٧٥١] :

ثنا هشيم وأبو عوانة عن أبي بلج عن زياد أبي الحكم البجلي عن البراء بن عازب مرفوعاً : « إذا لقي المسلم أخاه فصافحه وحمدا الله عز وجل واستغفراه غفر الله لهما » وقال مرة أخرى : عن جابر بن زيد أبي الشعثاء .

كذلك رواه ابن السني في اليوم والليلة [ص ٦٧ ، رقم ١٨٩] :

أخبرنا أبو يعلى ثنا خالد بن مرداس ثنا هشيم عن أبي بلج عن جابر بن زيد أبي الشعثاء عن البراء بن عازب به مرفوعاً مثل المذكور في الكتاب .

وقال مرة أخرى : عن زيد بن أبي الشعثاء .

كذلك رواه أحمد بن عبيد الصفار في مسنده :

ثنا أبو شعيب الحراني ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا هشيم بن بشير عن أبي بلج قال : حدثني زيد بن أبي الشعثاء عن البراء بن عازب به .

ومن هذا الوجه رواه البيهقي في السنن [٧/٩٩] في كتاب النكاح ، والظاهر أن هذا ليس باضطراب مضر بالحديث ، فإن زياداً أبا الحكم هو زيد بن أبي الشعثاء كما في ثبت الرجال ، ومن قال زياد أو جابر بن زيد فقد وهم ، وأبو بلج ثقة وثقه جماعة وأثنوا عليه .

والحديث مروى عن البراء بن عازب من غير طريقه كما سيأتي في حرف الميم

فى حديث « ما من مسلمين يلتقيان » ، فالحديث لا يتزل عن درجة الحسن كما قال المصنف .

٢٤٠  
١ / مائة رَحْمَةً لِلْبَادِي تَسْعُونَ وَلِلْمُصَافِحِ عَشْرَةٌ .  
٤٨٧ / ٢٤٦ - « إِذَا التَّقَى الْمُسْلِمَانِ فَسَلِّمَ أَحَدُهُمَا عَلَى صَاحِبِهِ كَانَ أَحَبَّهُمَا إِلَى اللَّهِ أَحْسَنَهُمَا بَشْرًا بِصَاحِبِهِ فَإِذَا تَصَافَحَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا » .

الحكيم وأبو الشيخ عن عمر

قال الشارح فى الكبير : قال المنذرى : ضعيف اهـ . وظاهر حال المصنف أنه لم يره مخرجا لأشهر من هذين وهو عجيب ، فقد رواه البزار عن عمر بهذا اللفظ قال الهيثمى : وفيه من لم أعرفهم .

قلت : هذا كلام بلغ النهاية فى السخافة ، ولو جارينا الشارح على سخافته لقلنا أيضا : وظاهر صنيع الشارح أنه لم يره معزوا لأشهر من البزار وهو عجيب ، فقد خرجه البيهقى فى الشعب [٦/٤٧٥ ، رقم ٨٩٦١] والديلمى فى مسند الفردوس [١/٣٩٤ ، رقم ١٢٩٢] وهما أشهر من مسند البزار ، ثم نزيد إغراقاً فى السخافة المناوية فنقول : وظاهر صنيع الشارح أنه لم يره مخرجا إلا من حديث عمر مع أنه ورد من حديث أبى هريرة والبراء بن عازب فى كتاب هو أشهر من البزار أيضا وهو تاريخ الخطيب ، ثم نزيد إبعاداً فى السخافة فنقول : وظاهر صنيع الشارح أن الحديث لم يطعن فيه أحد وهو عجيب ، فإن ابن الجوزى أورده من حديث أبى هريرة فى الموضوعات [٣/٧٩] وهو كتاب متداول مشهور ، ثم ليت شعرى من أين أخذ أن البزار أشهر من أبى الشيخ ابن حيان وأن العزو لا يكون إلا إلى البالغ النهاية فى الشهرة وأن المصنف أحاط علمه بكل المعلومات ، فما أسخف المناوى رحمه الله .

وبعد ، فاسمع أسانيد الحديث وطرقه على ما بلغ إليه علمنا حياً في تكميل  
الفائدة لا في إظهار الإطلاع ونسبة القصور أو التقصير إلى المصنف أو غيره  
كما يريد أن يفعل الشارح .

قال الحكيم الترمذى فى « نوادى الأصول » [١٥٦/٢] فى الأصل  
الثانى عشر ومائتين<sup>(١)</sup> :

حدثنا ابن أبى ميسرة ثنا إسماعيل بن سويد ثنا عبيد الله بن الحسن قاضى  
البصرة ثنى سعيد بن إياس الجريرى عن أبى عثمان النهدى عن عمر بن  
الخطاب به .

وقال أبو الشيخ :

حدثنا الفضل بن محمد بن عقيل ثنا أبو قلابة عن عمر بن عامر التمار / عن  $\frac{٢٤١}{١}$   
عبيد الله بن الحسن به .

ومن طريقه رواه الديلمى فى مسند الفردوس [٣٩٤/١ ، رقم ١٢٩٢] .

وقال الدولابى فى الكنى [١٥٢/١] :

حدثنا أبو عامر بن أبى الهندام ثنا عمر بن عبد الواحد أبو حفص السلمى عن  
الأوزاعى قال : وحدثنا عبدة بن عبد الله الصفار ثنا عمر بن عامر أبو حفص  
التمار به .

وقال البيهقى فى الشعب [٤٧٥/٦ رقم ٨٩٦١] :

أبنا أبو منصور أحمد بن على الدامغانى أنبأنا أبو بكر الإسماعيلى ثنا أبو عبد  
الله محمد بن عبد الله بن عبدة العمرى المصيصى ثنا محمد بن إسحاق ثنا  
إبراهيم بن محمد بن أبى الجهم ثنا عمر بن عامر به .

وقال ابن شاهين فى الترغيب [٣٥٠/٢ ، رقم ٤٢٦] :

(٢) وهو فى الأصل الحادى عشر ومائتين من المطبوع .

ثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن أبي الجهم بالبصرة ثنا عمر بن عامر التمار به، لكن وقع عنده ثنا عبيد الله بن الحسن عن الحسن عن أبي عثمان النهدي .  
وفى الباب عن أبي هريرة والبراء قال الخطيب [٤٤٠ / ٥] فى ترجمة محمد بن عبد الله الأشناني :

أخبرنا القاضى أبو العلاء محمد بن علي الواسطى ثنا على بن الحسن الجراحى ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله الأشناني إملاءً من حفظه ثنا أبو خيثمة زهير بن حرب ثنا جرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ : « إذا صافح المؤمن المؤمن نزلت عليهما مائة رحمة تسعة وتسعون لأبشهما وأحسنهما » .

قال الخطيب [٤٤٠ / ٥] : رواه الأشناني مرة أخرى فوضع له إسنادا غير هذا أخبرني عبد الله بن أبي الفتح ثنا أحمد بن إبراهيم بن الحسن ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الأشناني إملاءً ثنا يحيى بن معين أخبرنا عبد الله بن إدريس ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن البراء بن عازب عن النبي ﷺ مثله .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٧٩ / ٣] وقال : الأشناني وضاع ثم ذكر كلام الخطيب .

٢٤٧ / ٤٨٨ - « إِذَا التَّقَى الحِتَانَانَ فَقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ » .

( ه ) عن عائشة وعن ابن عمرو

قال فى الكبير : قال ابن حجر : رجال حديث عائشة ثقات ، ورواه الشافعى فى الأم والمختصر وأحمد والنسائى والترمذى وقال : حسن صحيح وابن حبان فى صحيحه ، ومن ثم رمز المصنف لصحته لكنه قصر حيث اقتصر / على عزوه لابن ماجه وحده مع وجوده لهؤلاء جميعاً .



ورواه مسلم بلفظ : « إذا جلس بين شعبها الأربع ومس الختان الختان فقد  
وجب الغسل » .

قلت : الترمذى خرج الحديث [١٨٠ / ١ ، رقم ١٠٨] بلفظ : « إذا جاوز  
الختان » لا بلفظ : « إذا التقى » أما النسائى فلم يخرج له لا من حديث عائشة  
ولا من حديث ابن عمرو ، وإنما أخرجه من حديث أبي هريرة [١١٠ / ١]  
بلفظ : « إذا جلس » ولفظ [١١١ / ١] : « إذا قعد » ، والحافظ يقصد بالغزو  
إليه سننه الكبرى لا الصغرى .

٢٤٨ / ٤٩٢ - « إِذَا أَنَا مِتُّ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ  
أَنْ تَمُوتَ فَمُتْ » .

( حل ) عن سهل بن أبي حثمة

قلت : هذا حديث باطل موضوع كذب على رسول الله ﷺ افتراه أهل  
الأنواء والأغراض ، وهو من رواية سلم بن ميمون الخواص الزاهد ، وقد  
ذكروه فى الضعفاء وقالوا : لم يكن الحديث من صناعته ، فكان يريد أن  
يصيب فيخطئ ، فكان بعض الضعفاء دلسه عليه أو لقنه إياه فحدث به ، ولا  
يجوز أن ينطق النبى ﷺ بمثل هذا الباطل .

٢٤٩ / ٤٩٣ - « إِذَا انْتَاطَ غَزْوَكُمْ وَكَثُرَتِ الْعَزَائِمُ وَأَسْتَحَلَّتِ الْغَنَائِمُ  
فَخَيْرٌ جِهَادِكُمُ الرِّبَاطُ » .

( طب ) وابن منده (خط) عن عتبة بن الندر

قال الشارح : بعين مهملة وزاى ، أى عزمات الأمراء على الناس فى الغزو  
إلى الأقطار النائية .

قلت : الذى فى الأصول التى وقفت عليها « وكثرت الغرائم » بالغين المعجمة  
والراء المهملة ، كأنه جمع غرامة ، كذا فى تاريخ الخطيب [١٣٥ / ١٢]

ومجمع الزوائد [٥ / ٢٩٠] ومسند الفردس للديلمي .

والحديث خرجه أيضا أبو نعيم في المعرفة قال :

حدثنا محمد بن إسحاق الأهوازي ثنا جعفر الفريابي ثنا سويد بن عبد العزيز  
ثنا عبيد الله بن عبد الكلاعى ثنا أبو وهب عن مكحول عن خالد بن معدان  
عن عتبة بن الندر به ومن طريقه / أخرجه الديلمي .

٢٤٣

١

ورواه أيضا البغوى فى معجم الصحابة قال :

حدثنا إبراهيم بن هانىء أخبرنا عباس بن حماد المدائنى ثنا سويد بن عبد العزيز  
به ، وسويد ضعيف .

٢٥٠ / ٤٩٤ - « إِذَا أَنْتَصَفَ شَعْبَانُ فَلَا تَصُومُوا حَتَّى يَكُونَ  
رَمَضَانُ » .

( حم . ٤ ) عن أبي هريرة

قال الشارح : قال الترمذى : حسن صحيح واعترض .

وقال فى الكبير : وتبعه المؤلف فرمز لحسنه ، وتعقبه مغلطاي بقوله : هو غير  
محفوظ ، وفى سنن البيهقى عن أبى داود عن أحمد منكر ، وقال ابن حجر :  
كان ابن مهدي يتوقاه .

قلت : الحديث صحيح على شرط مسلم لأنه من رواية العلاء بن عبد  
الرحمن عن أبيه وقد أكثر مسلم من إخراج أحاديثه والاحتجاج به ، وأحمد  
أشكل عليه تعارضه مع أحاديث أخرى فأنكره ، لأنه لم يعرف طريق الجمع  
بينهما .

وقد صححه من لا يحصى من الحفاظ قال ابن حزم فى المحلى [٦ / ٤٥٣] ،  
رقم [٨٠٠] بعد أن أورده من رواية الدراوردي عن العلاء ما نصه : وهكذا رواه

سفيان عن العلاء ، والعلاء ثقة روى عنه شعبة وسفيان الثوري ومالك وسفيان ابن عيينة ومسعر بن كدام وأبو العميس ، وكلهم يحتج بحديثه فلا يضر غمز ابن معين له اهـ .

وقال الحافظ المنذرى : حكى أبو داود عن الإمام أحمد أنه قال : هذا حديث منكر ، وقال : وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يحدث به ، ويحتمل أن يكون الإمام أحمد إنما أنكره من جهة العلاء ، فإن فيه مقالا لأئمة هذا الشأن ، والعلاء وإن كان فيه مقال فقد حدث عنه الإمام مالك مع شدة انتقاده للرجال وتحريه فى ذلك ، وقد احتج به مسلم فى صحيحه وذكر له أحاديث انفرد بها رواتها وكذلك فعل البخارى .

وللحفاظ فى الرجال مذاهب فعل كل منهم ما أدى إليه اجتهاده من القبول والرد اهـ .

٢٥١ / ٤٩٥ - « إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسِدْ بِالْيُمْنَى ، وَإِذَا خَلَعَ فَلْيَسِدْ بِالْيُسْرَى ، لِتَكُنَّ الْيُمْنَى أَوْلَهُمَا تُنْعَلُ وَآخِرُهُمَا تُنْزَعُ » .

( حم . م . د . ت . هـ ) عن أبى هريرة

قلت : الحديث متفق عليه رواه البخارى [١٩٩/٧ ، رقم ٥٨٥٦] فى نزع نعله اليسرى .

٢٤٤

٢٥٢ / ٤٩٦ - « / إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَإِنْ وَسَّعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ وَإِلَّا فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَوْسَعِ مَكَانٍ يَرَاهُ فَلْيَجْلِسْ فِيهِ » .

البغوى ( طب . هب ) عن شيبة بن عثمان

قلت : رواه قبل هؤلاء كلهم لوين فى جزئه قال :

حدثنا ابن عيينة عن عبد الله بن زرارة عن مصعب بن شيبة عن أبيه به .

٢٥٣ / ٤٩٧ - « إِذَا أَنْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيُسَلِّمْ فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيُسَلِّمْ فَلْيَسِتِ الْأُولَى بِأَحَقٍّ مِنَ الْآخِرَةِ » .

( حم . د . ت . حب . ك ) عن أبي هريرة

قلت : عقد الطحاوى فى مشكل الآثار للكلام على هذا الحديث بابا أورده فيه من طرق عن ابن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة وذلك (ص ١٣٨ من الجزء الثانى) [٣ / ٣٨٠ ، رقم ١٣٥٠-١٣٥٤].

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان من طريق بكر بن وائل عن سعيد المقبرى به مختصراً « إذا انتهى أحدكم إلى القوم فليسلم » وذلك (ص ١٣١ من الجزء الأول) .

٢٥٤ / ٤٩٨ - « إِذَا أَنْفَقَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً وَهُوَ يَحْتَسِبُهَا كَانَتْ لَهُ صَدَقَةً » .

( حم . ق . ن ) عن أبى مسعود

قلت : هو بأداة الكنية عقبة بن عمرو البدرى .

ورواه القاضى الأشنانى فى جزئه فقال : عن عبد الله بن مسعود وهو وهم ، قال الأشنانى :

حدثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا شعيب بن حرب ثنا شعبة حدثنى عدى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن مسعود به فلا أدرى الوهم فيه من الأشنانى أو من شيخه .

٢٥٥ / ٥٠٢ - « إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَمْشِ فِي الْآخِرَى حَتَّى يُصْلِحَهَا » .

( خد . م . ن ) عن أبى هريرة ( طب ) عن شداد بن أوس

قلت : رواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار [٣ / ٣٨٦ ، رقم ١٣٥٧ ،

[١٣٥٨] وروى نحوه من حديث جابر بن عبد الله [٣/٣٨٧ ، رقم ١٣٦٠]

وتكلم على الإشكال الوارد فيه مع حديث عائشة [٣/٣٨٨ ، رقم ١٣٦١]

٢٤٥  
١

« ربما رأيت النبي ﷺ / يمشى فى نعل واحد، وأجاب بأن حديث عائشة

ضعيف لا يقاوم حديث أبى هريرة وجابر ، لأنه من رواية مندل وهو ضعيف

عن ليث بن أبى سليم ، وليس هو من أهل الثبت .

٢٥٦ / ٥٠٣ - « إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُ نَعْلِ أَحَدِكُمْ فَلْيَسْتَرْجِعْ فَإِنَّهَا مِنْ

الْمَصَائِبِ » .

البزار ( عد ) عن أبى هريرة

قال الشارح : بإسناد ضعيف لضعف خارجة بن مصعب ، لكنه تقوى بتعدد طرقه .

وقال فى الكبير : قال الهيثمى : فيه بكر بن خنيس ضعيف ، وقال شيخه

العراقى : فيه أيضا يحيى بن عبيد الله التميمى ضعفه ، ورواه البزار أيضا عن

شداد بن أوس وفيه خارجة بن مصعب متروك وهو من طريقه معلول .

قلت : فبان من نقله فى الكبير أن حديث أبى هريرة ليس فى إسناده خارجة

ابن مصعب ، بل هو فى إسناده حديث شداد بن أوس الذى لم يذكره المصنف

وهو الواقع ، ولكنه فى الصغير خلط إسناده بإسناده ونسب إلى الحديث

المذكور فى المتن من ليس فيه وهو من التهور القبيح .

وحديث أبى هريرة رواه أيضا أبو الشيخ من وجه ليس فيه بكر بن خنيس فقال :

حدثنا أبو يحيى ثنا هناد حدثنا يعلى عن يحيى بن عبيد الله عن أبيه عن أبى

هريرة به .

ورواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/١٨٣] :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن أبي يحيى ثنا إبراهيم بن أحمد بن المنخل  
ثنا سعيد بن يحيى ثنا عمر بن عطاء عن يحيى بن عبد الله به .

وفى الباب عن أنس قال البندهى :

أخبرنا الفقيه أبو محمد بن أبي الشرف بن روح الروحى بمصر أنا أبو الحسن  
على بن الحسن القاضى أنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر النحاس أنا محمد  
ابن جعفر الحضرمى ثنا يحيى بن عثمان ثنا القاسم بن هانىء الضرير ثنا الخليل  
ابن مرة عن البصرى عن أنس عن النبى ﷺ أنه قال : « لن ينقطع شسع  
أحدكم إلا من ذنب عمله فليستغفر الله / وليسترجع فإنها مصيبة دخلت عليه »  
قال النحاس : البصرى هو الحسن بن أبي الحسن .

٢٤٦  
١  
٢٥٧ / ٥١٠ - « إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً فَلَا تَتَّقِهِمْ وَأَقْتَطِعْهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ يَنْصُرُ  
الْقَوْمَ بِأُضْعَفِهِمْ » .

الحارث بن أبي أسامة فى مسنده عن ابن عباس

قال الشارح : بإسناد ضعيف لكن له شواهد .

قلت : كذا عزا المصنف هذا الحديث إلى الحارث من حديث ابن عباس والذى  
رأيته فى زوائد الحارث للحافظ الهيثمى بخطه أنه عن رجل من أهل المدينة لا  
من حديث ابن عباس قال الحارث :

حدثنا معاوية بن عمرو ثنا أبو إسحاق عن ابن عيينة أخبرنى رجل من أهل  
المدينة أن رسول الله ﷺ قال لزيد بن حارثة أو لعمرو بن العاص : « إذا  
بعثت سرية » وذكره .

٢٥٨ / ٥١١ - « إِذَا بَعَثْتُمْ إِلَى رَجُلًا فَاْبْعَثُوهُ حَسَنَ الْوَجْهِ حَسَنَ  
الاسم » .

البيزار ( طس ) عن أبي هريرة

قلت : الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [١٦٠ / ١] من عند العقيلى [١٥٨ / ٣] وأعله بعمر ابن راشد اليمانى ، وتعقبه المصنف بأن عمر روى له الترمذى وابن ماجه ، وقال أبو زرعة : لين ، وقال العجلى : لا بأس به ، وبأن الحديث ورد من وجوه أخرى من حديث بريدة وعلى وابن عباس وأبى أمامة ثم أوردها بأسانيدها ( ص ٥٨ من الجزء الأول ) ، ومما لم يذكره من مخرجى حديث أبى هريرة أبا نعيم فإنه خرج فى " تاريخ أصبهان " : [١٥٦ / ١]

ثنا أحمد بن محمد بن مهران ثنا محمد بن العباس بن أيوب ثنا أحمد بن عثمان بن حكيم ثنا محمد بن القاسم الأسدى ثنا عمر بن راشد عن يحيى ابن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به .

٢٥٩ / ٥١٤ - « إِذَا تَبَايَعْتُمْ بِالْعَيْنَةِ وَأَخَذْتُمْ أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَرَضَيْتُمْ بِالزَّرْعِ ، وَتَرَكْتُمْ الْجِهَادَ ، سَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ذُلًّا لَا يَنْزِعُهُ حَتَّى تَرْجِعُوا إِلَى دِينِكُمْ » .

( د ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : ولفظ ابن عمر قال : « أتى علينا زمان وما يرى أحدنا أنه أحق بالدينار / والدرهم من أخيه المسلم ، ثم أصبح الدينار والدرهم أحب إلى أحدنا من أخيه ، سمعت رسول الله ﷺ يقول . . . » فذكره ، رمز المؤلف لحسنه وفيه أبو عبد الرحمن الخراسانى عد فى الميزان من مناكيره خبر أبى داود هذا ، ورواه عن ابن عمر باللفظ المزبور أحمد والبيزار وأبو يعلى ، قال ابن حجر : وسنده ضعيف ، وله عند أحمد إسناد آخر أمثل من هذا اهـ . وبه يعرف أن اقتصار المصنف على عزوه لأبى داود من سوء التصرف ، فإنه من طريق أحمد أمثل كما تقرر عن خاتمة الحفاظ وكان الصواب جمع طرقه فإنها كثيرة عقد لها البيهقى بابا وبين عللها .

قلت : هذا كلام جامع لأنواع من الأوهام : أول ذلك : أن الزيادة التي زادها عن ابن عمر أنه قال : « أتى علينا زمان وما يرى أحدنا أنه أحق . . . إلخ » ليس هو عند أبي داود الذي عزا المصنف الحديث إليه ولا هو في الحديث من الطريق المذكورة بل من طريق آخر قال أبو داود [ ٢٧٤ / ٣ ، رقم ٣٤٦٢ ] :

حدثنا سليمان بن داود المهري أنا ابن وهب أخبرني حيوة بن شريح ( ح ) وحدثنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا عبد الله بن يحيى البرلسي أنا حيوة بن شريح عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني أن عطاء الخراساني حدثه أن نافعا حدثه عن ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا تبايعتم » الحديث .

الثاني : في اعتراضه على المصنف في رمزه لحسنه ، فإن الحديث له طريقان آخران صحح واحدا منهما على انفراد ابن القطان ، وسبق إلى تحسينه أيضا ابن النحاس في كتاب الجهاد ، فالمصنف لم يستدع ذلك بل هو تابع لغيره والقواعد تؤيده .

الثالث : في قوله : ورواه أحمد باللفظ المزبور من طريق أمثل من هذا ، وأن اقتصار المصنف على العزو لأبي داود من سوء التصرف ، والواقع أن اعتقاد الشارح من سوء الفهم وقلة المعرفة ، فإن أحمد لم يروه باللفظ المزبور كما زعم بل بلفظ آخر قال أحمد [ ٢٨ / ٢ ] :

حدثنا أسود بن عامر أنا أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن عطاء بن أبي رباح عن / ابن عمر قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا ضمن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينه واتبعوا أذنان البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله أنزل الله بهم بلاء فلم يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم » وبهذا اللفظ أورده المصنف في موضعه الآتي في حرف " إذا " مع " الضاد " وعزاه لأحمد



والطبراني والبيهقي في الشعب ، فبان أن انتقاد الشارح من سوء الفهم وقلة التدبر ، وهذا الإسناد الثانى هو الذى صححه ابن القطان وتعقبه الحافظ بما فيه تعسف ظاهر بل بما فيه وهم صريح .

الرابع : فى قوله : وكان الصواب جمع طرقه فإنه كلام لا معنى له إذ<sup>(١)</sup> الكتاب غير موضوع لذلك ولا فيه طريق واحدة وإنما فيه العزو إلى الكتب وذلك لا يسمى طرقا .

الخامس : قوله : « فإنها كثيرة عقد لها البيهقي بابا وبين عللها » فإن البيهقي لم يذكر له إلا طريقا واحدة من رواية جعفر بن مسافر ، ومن طريق ابن وهب عن حيوة بن شريح به ثم قال [٣١٦/٥] : وروى ذلك من وجهين ضعيفين عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عمر ، وروى عن ابن عمر موقوفا أنه كره ذلك ونهى أن يأتى الرجل فيقول : اشتر كذا وكذا وأنا أشتريه منك بربح كذا وكذا . فهذا كل ما ذكره البيهقي ، فأين هى الطرق وبيان عللها؟! ، وسلف الشارح فى هذا الوهم الأخير الحافظ فإنه قال ذلك فى التلخيص الحبير وهو ناشئ عن تقليده للأصل الذى اختصره ، بدليل أنه لما تعقب تصحيح ابن القطان للحديث من الطريق التى خرجها أحمد عن أسود بن عامر قال : إنه معلول لأنه من رواية الأعمش بالعنقة وهو مدلس ولم يذكر سماعه من عطاء ، وعطاء يحتمل أن يكون هو عطاء الخراسانى فيكون فيه تدليس التسوية بإسقاط نافع بين عطاء وابن عمر ، فرجع الحديث إلى السند الأول ، وهذا مع ما فيه من المجازفة والتعسف صريح ، قلم يقول ذلك عن تقليد ، / فإن أحمد صرح فى مسنده باسم والد عطاء فقال ابن أبى رباح كما سبق وكذلك صرح به البيهقي ، ولو وقف على الأصلين لما قال ذلك ، وهكذا يفعل التقليد بصاحبه يجره إلى الخطأ أحب أم كره .

(١) فى الأصل : « إذا » .

وزيد الأمر وضوحاً أن جماعة غير الأعمش روه عن عطاء بن أبي رباح أيضا عن ابن عمر .

قال أبو نعيم في الحلية [ ٣١٩/٣ ] :

حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا علي بن محمد بن عبد الوهاب ثنا أبو بلال الأشعري ثنا أبو كدينة البجلي عن ليث بن أبي سليم عن عطاء عن ابن عمر قال : « أتى علينا زمان وليس أحد أحق بديناره ولا بدرهمه من أخيه المسلم حتى كان حديثا ولقد سمعت النبي ﷺ يقول : « إذا ضنّ الناس » الحديث .

ثم قال أبو نعيم : رواه الأعمش عن عطاء ونافع ورواه راشد الحماني عن ابن عمر نحوه ، ورواه في موضع آخر من الحلية بهذا الإسناد أيضاً ، ثم قال : رواه الأعمش أيضا عن عطاء ، ورواه فضالة بن حصين عن أيوب السختياني عن نافع عن ابن عمر فبان أن الحديث معروف من رواية عطاء بن أبي رباح ونافع معا ومشهور من حديث ابن عمر من طريق جماعة : نافع وعطاء بن أبي رباح وراشد الحماني .

ثم هو مع ذلك وارد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أخرجه أحمد في مسنده قال :

حدثنا يزيد بن هارون عن أبي جناب عن شهر بن حوشب أنه سمع عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ فذكره نحوه .

وهذه طرق دونها يصحح البيهقي والحافظ الحديث لأجلها ، ولما لم يقل الشافعي رضي الله عنه بتحريم بيع العينة فأنت ترى كيف يصنع مقلدته بالحديث .

٢٦٠ / ٥١٩ - « إِذَا تَجَشَّأَ أَحَدُكُمْ أَوْ عَطَسَ فَلَا يَرْفَعُ بِهِمَا الصَّوْتُ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ يُحِبُّ أَنْ يَرْفَعَ بِهِمَا الصَّوْتُ » .

( هب ) عن عبادة بن الصامت وعن شداد بن أوس وواثلة

( د ) فى مراسيله عن يزيد بن مرثد

٢٥٠

قلت : صنع المصنف / فى إعادته حرف «عن» يقتضى أن الحديث له عن عبادة إسناد وعن شداد وواثلة إسناد ، والحديث له إسناد واحد عن ثلاثتهم فقد أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [١/٣٧٨ ، رقم ١٢٢٩] قال :

أخبرنا أبو الفضل بن طاهر الحافظ أخبرنا أبو الحسين أحمد بن عبد الرحمن أخبرنا أبو نصر محمد بن على بن الفضل الخزاعى ثنا محمد بن يعقوب ثنا أبو عتبة أحمد بن الفرغ حدثنا بقية حدثنا الوضين عن يزيد بن مرثد عن عبادة وشداد بن أوس وواثلة بن الأسقع قالوا : قال رسول الله ﷺ الحديث .

٢٦١ / ٥٢٠ - « إِذَا تَخَفَّفَتْ أُمَّتِي بِالْخِفَافِ ذَاتِ الْمَنَاقِبِ الرَّجَالُ وَالنِّسَاءُ ، وَخَصَفُوا نِعَالَهُمْ ، تَخَلَّى اللَّهُ عَنْهُمْ » .

( طب ) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث وإن كان ضعيفا إلا أن الواقع يصدقه ويدل على صحته ، فإن المدار على ذلك لا على الإسناد فالحديث من أعلام نبوته ﷺ إذ الوقت الذى روى فيه هذا الحديث لم يكن فيه شيء من ذلك ، وإنما حدث بعده بنحو ألف سنة ، ففى وقتنا هذا شاع لبس الخفاف ذات المناقب التى هى أحذية الفرنج ، ولبسها الرجال والنساء ، وخصفوها أى نمقوها وبرقوها بالدهن التى تدهن به من حين لآخر .

وتخلى الله عن هذه الأمة وسلط الله عليهم الكفار فى مشارق الأرض

ومغاربها ، وابتلاهم بجميع أنواع المصائب والمخازى ، فنسأل الله برحمته  
الواسعة وعفوه الشامل أن يتداركنا بلطفه ويرفع عنا مقتته آمين .

٢٦٢ / ٥٢٢ - « إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لِذِيْنَهَا وَجَمَالَهَا كَانَ فِيْهَا  
سَدَادًا مِنْ عَوَزٍ » .

الشيْرازى فى الألقاب عن ابن عباس وعن على

قال الشارح فى الكبير : وفيه هشيم بن بشير أورده الذهبى فى الضعفاء ،  
وقال : حجة حافظ يدلّس وهو فى الزهريّ لين ، وحكم ابن الجوزى  
بوضعه .

قلت : الذى حكم ابن الجوزى بوضعه حديث آخر لا هذا ، فإنه أورده من  
طريق ابن حبان فى الضعفاء [٢٥٨/٢] :

٢٥١  
١ / حدثنا محمد بن المعافى ثنا عمرو بن عثمان ثنا عبد السلام بن عبد القدوس  
عن إبراهيم بن أبى عبلة عن أنس : سمعت النبى ﷺ يقول : « من تزوج  
امراة لعزها لم يزد الله تعالى إلا ذلّا ، ومن تزوج امراة لمالها لم يزد الله  
تعالى إلا فقرا ، ومن تزوج امراة لحسنها لم يزد الله تعالى دناءة ، ومن  
تزوج امراة لم يتزوجها إلا ليغض أو يحصن فرجه أو يصل رحمه بارك الله له  
فيها وبارك لها فيه » قال ابن الجوزى : موضوع ، عبد السلام يروى  
الموضوعات وعمر متروك وهو ضد ما فى الصحيح « تنكح المرأة لمالها  
ولحسبها وجمالها » اهـ . وهو كما ترى غير حديث الباب .

والحديث أخرجه أيضا الديلمى [٣٦١/١ ، رقم ١١٦٤] عن الحداد عن أبى  
نعيم عن الطبرانى قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن العباس ثنا أبو بشر فورك بن ناصح الأصبهاني

ثنا النضر بن شميل ثنا المأمون ثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس به مرفوعا ، كذا أخرجه مختصرا ، والحديث فيه قصة للنضر بن شميل مع المأمون ، قال الزبير بن بكار : حدثني النضر بن شميل قال : دخلت على أمير المؤمنين المأمون بمرى وعلى أطمار متر عيلة فقال : يا نضر تدخل على أمير المؤمنين فى مثل هذه الثياب ؟ فقلت : إن حر مرو شديد لا يدفع إلا بمثل هذه الأخلاق ، قال : بل أنت رجل متقشف ثم تجارنا الحديث فأجرى ذكر النساء ، وقال :

حدثنى هشيم بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » ففتح السين من سداد ، فقلت : صدقوك يا أمير المؤمنين ، وحدثنى عوف بن أبى جميلة الأعرابى عن الحسن عن على بن أبى طالب عليه السلام أن النبى ﷺ قال : « إذا تزوج الرجل المرأة لدينها وجمالها كان فيه سداد من عوز » وكسرت السين قال : وكان المأمون متكئا فاستوى جالسا ، وقال : السداد لحن عندك يا نضر ، قلت : نعم ها هنا / يا أمير المؤمنين ، قال : أوتلحنتى ؟ قلت : إنما لحن هشيم وكان لحانا فتبع أمير المؤمنين لفظه فقال : ما الفرق بينهما ؟ قلت : السداد القصد فى الدين والطريقة والأمر ، والسداد بالكسر البلغة ، وكل ما سددت به شيئا فهو سداد ، وقد قال العرجى :

أضاعونى وأى فتى أضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغـــــر

قال : فأطرق المأمون مليا ثم قال : قبح الله من لا أدب له ، ثم ذكر بقية ما وقع له معه .

ورواه البندهى فى شرح المقامات من طريق أحمد بن عبيد بن ناصح : ثنا أبو زيد ثنا النضر بن شميل فذكر القصة .

وذكرها أيضا ابن الأنبارى فى الطبقات فقال : وحكى محمد بن ناصح  
الأهوازى قال : حدثنى النضر بن شميل فذكر الحديث والقصة أيضا .  
٢٦٣ / ٥٢٤ - « إِذَا تَسَارَعْتُمْ إِلَى الْخَيْرِ فامشُوا حَفَاةً فَإِنَّ اللَّهَ  
يُضَاعِفُ أَجْرَهُ عَلَى الْمُتَعَلِّ » .

( طس . خط ) عن ابن عباس

قلت : الحديث أخرجه الخطيب عن أبى نعيم عن الطبرانى ، وهو موضوع  
افتراه سليمان بن عيسى السجزي الكذاب واضح كتاب العقل ، فقال :  
حدثنا سفيان الثورى عن ليث عن طاوس عن ابن عباس به ، ووضعه مرة  
أخرى بسياق آخر فقال : سفيان بن سعيد الثورى عن ليث عن مجاهد عن  
ابن عباس مرفوعاً : « ألا أنبئكم بأخف الناس حساباً يوم القيامة بين يدي  
الجبار المسارع إلى الخيرات ماشياً على قدميه أخبرنى جبريل أن الله ناظر إلى  
عبد يمشى حافياً فى طلب الخير » رواه الحاكم فى تاريخ نيسابور عن محمد بن  
على ابن عمر المذكر عن سهل بن عمار العقلى عن سليمان بن عيسى  
السجزي به ، فكان الواجب ألا يذكر فى هذا الكتاب .

٥٢٩ - « إِذَا تَغَوَّلْتَ لَكُمْ الْغِيلَانَ فَنادُوا بِالْأَدَانِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا  
سَمِعَ النَّدَاءَ أدبَرَ وَكَلَهُ حُصَاصٌ » .

( طس ) عن أبى هريرة

قلت : / فى الباب عن جابر ، قال ابن السنى فى اليوم والليلى [ص ١٦٧ ،  
رقم ٥١٧] :

حدثنا محمد بن خريم بن مروان ثنا هشام بن عمار ثنا سويد بن عبد العزيز  
ثنا هشام بن حسان عن الحسن بن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال :  
« إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ، فإذا سافرتم فى الخصب فأمكنوا

الركاب ألسنتها ، ولا تجاوزوا بها المنازل ، وإذا سرتم في الجذب فاستنجوا ،  
وعليكم بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ، وإذا تغولت لكم الغيلان فنادوا  
بالأذان ، وإياكم والصلاة على جواد الطريق فإنها ممر السباع ومأوى الحيات .  
٢٦٥ / ٥٣٠ - « إِذَا تَمَّ فُجُورُ الْعَبْدِ مَلَكَ عَيْنِيهِ فَبَكَى بِهِمَا  
مَتَى شَاءَ » .

( عد ) عن عقبه بن عامر

قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال في الكبير : قال ابن الجوزي : حديث لا يصح اهـ .

قلت : سبب ضعفه أنه من رواية حجاج بن سليمان الرعيني المعروف بالأقمر  
عن ابن لهيعة عن مشرح عن عقبه بن عامر ، وحجاج منكر الحديث ، لكن  
مشاه ابن عدى وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن  
الثقات ، وقال الحاكم : ثقة مأمون اهـ .

لكن الحديث رواه أبو نعيم في الحلية في ترجمة الثوري عنه من كلامه  
[٧٢ / ٧] فقال :

حدثنا أبو أحمد ثنا عبد الرحمن بن أبي قرصافة العسقلاني ثنا أبو عمير ثنا  
ضمرة عن سفيان قال : « إذا استكمل العبد الفجور ملك عينيه يبكي بهما متى  
شاء » فيحتمل أن يكون عند الثوري مرفوعا وذكره فلم يسنده ، ويحتمل أن  
يكون من كلامه وسرق منه فرفع .

٢٦٦ / ٥٣٧ - « إِذَا تَوَضَّأَ أَحَدُكُمْ فَأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ثُمَّ خَرَجَ عَامِدًا  
إِلَى الْمَسْجِدِ فَلَا يُشَبِّكُنْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَإِنَّهُ فِي صَلَاةٍ » .

( حم . د . ت ) عن كعب بن عجرة

قال الشارح : بفتح العين المهملة وسكون الجيم .

قلت : بل هو بضمّ العين كما نصّ عليه أهل اللغة والحديث .

٢٦٧ / ٥٣٩ - « إِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدِءُوا بِمِيَامِنِكُمْ » .

( ه ) عن أبي هريرة

قال الشارح فى الكبير : ورواه أحمد وأبو داود ... إلخ .

قلت : أحمد [٣٥٤/٢] وأبو داود [٧٠/٤] ، رقم [٤١٤١] وابن حبان

[٣٧٠/٣] ، رقم [١٠٩٠] روه بلفظ : « إِذَا لَبِستُمْ وَإِذَا تَوَضَّأْتُمْ فَأَبْدِءُوا

بميامنكم » ، وقد ذكره المصنف كذلك فيما سيأتى .

ورواه باللفظ المذكور هنا أيضاً ابن السنى فى اليوم والليلة [ص٧ ، رقم ١٥]

إلا أنه زاد « أو لبستم » فقال :

أخبرنا أبو عروبة ثنا عبد الرحمن بن عمرو البجلي أخبرنا زهير بن معاوية عن

الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا

تَوَضَّأْتُمْ أَوْ لَبِستُمْ فَأَبْدِءُوا بِمِيَامِنِكُمْ » . وهو سند صحيح ، وما حكاه الشارح

عن المصنف من أنه رمز بضعفه وهم عليه .

٢٦٨ / ٥٤٠ - « إِذَا تَوَضَّأْتَ فَانْتَضِحْ » .

( ه ) عن أبي هريرة

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه وردّ .

قلت : تقدم الكلام على هذا الحديث مبسوطاً فى حديث « أتانى جبريل » .

٢٦٩ / ٥٤٤ - « إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فَأَوْسَعْ لَهُ أَخُوهُ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ

أَكْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا » .

( تخ . هب ) عن مصعب بن شيبة



قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وفيه عبد الملك بن عمير أورده الذهبى فى الضعفاء وقال : قال أحمد : مضطرب الحديث ، وابن معين : مختلط ، لكنه اعتضد فمراده أنه حسن لغيره .

قلت : عبد الملك بن عمير ثقة من رجال الصحيحين احتج به البخارى ومسلم والجماعة ، والذهبي إنما أورده لأجل من تكلم فيه ، ثم بعد ذلك اعتذر عنه على أنه صدر توثيقه فى أول ترجمته فقال : عبد الملك بن عمير اللخمي الكوفي الثقة ، ثم قال بعد ذكر ما نقله عنه الشارح ما لفظه : قلت : لم يورده ابن عدى ولا العقيلي ولا ابن حبان وقد ذكروا من هو أقوى حفظاً منه وأما ابن الجوزي فحكى الجرح وما ذكر التوثيق ، والرجل من نظراء / السبيعي أبى إسحاق وسعيد المقبرى لما وقعوا فى هرم الشيخوخة نقص حفظهم وساءت أذهانهم ولم يختلطوا ، وحديثهم فى كتب الإسلام كلها أهـ .

فأعرض الشارح عن هذا واقتصر على نقل الجرح فأساء ، والحديث قال البخارى فى التاريخ [٧/ ٣٥٢ ، رقم ١٥٢٠] : قال موسى :

ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ابن شيبه عن النبى ﷺ به .

٢٧٠ / ٥٤٥ - « إِذَا جَاءَ الْمَوْتُ لَطَالِبِ الْعِلْمِ وَهُوَ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ مَاتَ وَهُوَ شَهِيدٌ » .

اليزار عن أبى ذر وأبى هريرة

قلت : أخرجه أيضا ابن عبد البر فى العلم [١/ ١٢١ ، رقم ١١٥] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن ثنا الحسن بن محمد بن عثمان ثنا يعقوب بن سفيان ثنا الحجاج بن نصير ثنا هلال بن عبد الرحمن الحنفى عن عطاء بن أبى ميمونة مولى أنس عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة ، وأبى ذر قالوا : « باب من العلم تتعلمه أحب إلينا من ألف ركعة تطوع ،

وباب من العلم تعلمه عمل به أو لم يعمل به أحب إلينا من مائة ركعة تطوع ، ، وقال : سمعنا رسول الله ﷺ يقول : « إذا جاء الموت » الحديث كما هنا .

قال ابن عبد البر : وبعضهم يقول فى ذلك لم يكن بينه وبين الأنبياء إلا درجة واحدة فى الجنة ، قال : وروى أيضا [٤٠٣/١ ، رقم ٥٨١] مرفوعًا من حديث ابن عباس وفى إسناده اضطراب ، لأن منهم من يجعله عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس ، ومنهم من يجعله عن سعيد عن أبى هريرة وأبى ذر ، ومنهم من يرسله عن سعيد والفضائل تروى عن كل أحد ، والحجة من جهة الإسناد إنما تستقصى فى الأحكام وفى الحلال والحرام اهـ .

وقال الخطيب [٢٤٧/٩] :

حدثنا شعيب بن يوسف ثنا محمد بن إسماعيل بن العباس الوراق ثنا عبد الله ابن سليمان بن الأشعث ثنا أبو بكر إسحاق بن إبراهيم شاذان ثنا حجاج بن نصير به مثله ، وهلال بن عبد الرحمن منكر الحديث متروك وقد أورد له العقيلي هذا الحديث وقال : منكر لا أصل له ولا يتابع عليه ، كذا قال ، وقد / مر فى كلام ابن عبد البر ما يرده .

٢٥٦  
١

وفى ترجمة حاتم بن عثمان المعافرى أبى عثمان الإفريقى من اللسان [١٤٥/٢ ، رقم ٦٤٧] قال أبو العرب : كان يغرب عن مالك بأحاديث لا يروها غيره ، قال الحافظ : فمن الأباطيل التى زعم أن مالكا حدث بها عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : « باب من العلم » فذكر مثله فى الموقوف والمرفوع ، ومراد الحافظ ببطلانه كونه من رواية مالك لا مطلقًا كما هو معلوم .

٢٧١ / ٥٤٦ - « إِذَا جَاءَكُمْ الزَّائِرُ فَأَكْرِمُوهُ » .

الخرائطي في مكارم الأخلاق ( فر ) عن أنس

قلت : رواه أيضا القضاعى في مسند الشهاب [١/٤٤٥ ، رقم ٧٦٣] من طريق الخرائطي :

ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الوراق حدثنا محمد بن مصفى ، وكثير بن عدى قالوا : حدثنا بقية بن الوليد ثنا يحيى بن مسلم عن أبي المقدم عن موسى بن أنس عن أبيه به .

أما الديلمى فرواه [١/٤١٣ ، رقم ١٣٥٦] من طريق ابن لال :

ثنا عبد الرحمن الجلاب ثنا هلال بن العلاء ثنا موسى بن أيوب ثنا بقية به . وذكر ابن أبي حاتم فى العلل أنه سأل أباه عن هذا الحديث فقال : إنه منكر .  
٢٧٢ / ٥٤٧ - « إِذَا جَاءَكُمْ الْأَكْفَاءُ فَأَنْكِحُوهُمْ وَلَا تَرَبَّصُوا بِهِنَّ الْحَدَثَانِ » .

( فر ) عن ابن عمر

قلت : هذا ليس من شرط الكتاب ، فإنه حديث موضوع انفرد به كذاب وضاع وهو المعلى بن هلال .

فالديلمى خرجه من طريق الحاكم فى التاريخ قال :

حدثنا محمد بن صالح ثنا العباس بن حمزة ثنا جبارة ثنا معلى بن هلال عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر به .

٢٧٣ / ٥٥٢ - « إِذَا جَامَعَ أَحَدُكُمْ حَلِيلَتَهُ فَلَا يَنْظُرُ إِلَى الْفَرْجِ فَإِنَّهُ يُورِثُ الْعَمَى ، وَلَا يَكْثُرُ الْكَلَامَ ، فَإِنَّهُ يُورِثُ الْحَرَسَ » .

الأزدى فى الضعفاء والخليلى فى مشيخته ( فر ) عن أبى هريرة

قلت : أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/٢٧١] من طريق الأزدي :

ثنا زكريا بن يحيى المقدسى ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف الفريابى ثنا محمد بن عبد الرحمن التستري عن مسعر بن كدام عن سعيد المقبرى عن /أبى هريرة به ، وأعله بإبراهيم ، ونقل عن الأزدي أنه قال ساقط اهـ .

ومن طريقه رواه الديلمى :

أخبرنا أبى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار البصرى ثنا محمد بن عبد الملك بن بشران ثنا محمد بن المظفر الحافظ زكريا بن يحيى بن يعقوب المقدسى به ، وتعقبه المصنف بأن إبراهيم قال أبو حاتم وغيره : صدوق ، وأن الأزدي وحده قال فيه : ساقط ، وقد قال الذهبى : لا يلتفت إلى قول الأزدي فإن لسانه فى الجرح رهقا .

٢٧٤ / ٥٥٩ - « إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ بِمَالٍ مِنْ غَيْرِ حِلِّهِ ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . قَالَ اللَّهُ : لَا لَبَّيْكَ ، وَلَا سَعْدَيْكَ ، هَذَا مَرْدُودٌ عَلَيْكَ » .

(عد) (فر) عن عمر بن الخطاب

قلت : قال الديلمى [١/٣٦٣ ، رقم ١١٧٢] :

أخبرنا أبى ، أخبرنا أبو بكر المعبر ، ثنا عبد الله بن عيسى بن إبراهيم الفقيه ، ثنا علي بن الحسن بن يحيى ابن السكن ، أخبرنا على الأصم ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ، ثنا أبو الغصن الدجين بن ثابت من بني يربوع ، ثنا أسلم مولى عمر ، عن عمر به ، وأبو الغصن ضعيف .

٢٧٥ / ٥٦١ - « إِذَا حَدَّثَ الرَّجُلُ بِحَدِيثٍ ثُمَّ التُّفَّتَ فِيهِ أَمَانَةٌ » .

(حم . د . ت) والضياء عن جابر (ع) عن أنس

قلت : تكلم الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٨٤ ، رقم ٦٠] على هذا الحديث بما فيه كفاية ، ومما لم يذكره من مخرجه الطحاوى فإنه أخرجه

في مشكل الآثار [١٢/٩ ، ١٣ ، رقم ٣٣٨٦ ، ٣٣٨٧ ، ٣٣٨٨] أواخر الجزء الرابع من طريق ابن وهب عن ابن أبي ذئب ، ومن طريق القعنبى عنه أيضا ، ومن طريق سليمان بن بلال عن عبد الرحمن بن أبي ليبة شيخ ابن أبي ذئب ، وهى الطريق التى تعقب السخاوى بها على الترمذى فى قوله : لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وعزاها لأحمد فى مسنده إلا أنه وقع فى الأصل المطبوع من مشكل الآثار فى هذه الطريق حذف جابر بن عبد الله إذ فيه : أن عبد الملك بن جابر بن عتيك أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول . وهو وهم ولا شك أنه حصل سقط فى النسخة .

٢٥٨ / ٢٧٦ - ٥٦٣ - « / إِذَا حَسَدْتُمْ فَلَا تَبْغُوا وَإِذَا ظَنَنْتُمْ فَلَا تُحَقِّقُوا وَإِذَا تَطَيَّرْتُمْ فَأَمْضُوا وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا » .

( عد ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : قال عبد الحق إسناده غير قوى ، وقال ابن القطان : فيه عبد الرحمن بن سعد مدنى ضعفه ابن معين ، وعبد الله المقبرى متروك . قلت : كذا وقع فى النسخة عبد الرحمن بن سعد ، وأظنه تحريف من عبد الرحمن بن إسحاق وهو المعروف بعباد بن إسحاق ، فإن السمرقندى رواه من طريقه لكنه لم يجد إسناده وقصر به على عبد الرحمن بن معاوية ، وعلى كل فالحديث له طريق آخر عن أبى هريرة .

قال أبو الشيخ فى كتاب التوييح [ص ١٠٧ ، رقم ٧٧] :

حدثنا محمد بن خلف وكيع ثنا محمد بن جعفر ثنا الحسن بن السكن ثنا شعبة عن محمد بن إسحاق عن علقمة بن أبى علقمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « فى المؤمن ثلاث خصال الطيرة والظن والحسد

فمخرجه من الطيرة ألا يرجع ، ومخرجه من الظن ألا يحقق ومخرجه من الحسد ألا يبغي .

وفى الباب عن حارثة بن النعمان أخرجه أبو الشيخ أيضا [ص ١٨٤ ، رقم ١٥٢] ، (ص ٢٥٥ ، رقم ٢٣٧) قال :

حدثنا العباس بن حمدان ثنا علي بن أحمد الجواربي قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الملك الحزامي ثنا إسماعيل بن قيس بن سعد بن زيد بن ثابت عن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن عن أبيه عن جده حارثة بن النعمان قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث لازمت لأمتي سوء الظن والحسد والطيرة ، قالوا : يا رسول الله فما نضع فيهن ؟ قال : إذا ظننت فلا تحقق وإذا حسدت فاستغفر وإذا تطيرت فامض » ، وهذا الأخير قد ذكره المصنف فيما سيأتي فى حرف " الثاء " بمثله وعزاه لأبى الشيخ والطبرانى فى الكبير .

وفى الباب أيضا عن جابر وسيأتي قريبا فى " إذا ظننتم " .

٢٦٠ / ٢٧٧ - ٥٦٥ - « إِذَا حَكَمَ الْحَاكِمُ فَاجْتَهَدَ فَأَصَابَ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِذَا حَكَمَ / فَاجْتَهَدَ فَأَخْطَأَ فَلَهُ أَجْرٌ وَاحِدٌ » .

( حم . ق . د . ن . ه ) عن عمرو بن العاص

( حم . ق . ٤ ) عن أبى هريرة

قلت : وقع فى سند حديث أبى هريرة اختلاف هل هو من رواية أبى سلمة بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أو من رواية أبى بكر بن عبد الرحمن عنه أو من رواية أبى سلمة مرسلا .

أما الثانى : فقد أشار إليه البخارى فى الصحيح [٩/ ١٣٣ ، رقم ٧٣٥٢] ،

وأما الأول : فذكره ابن عبد البر فى العلم [٢/ ٨٨٣ ، رقم ١٦٦٤] ورجح

رواية الليث التي فيها عن أبي بكر بن عبد الرحمن بدل أبي سلمة مع أن رواية  
أبي سلمة هي التي في الصحيح ، ومن الغريب أن الحافظ أغفل كلام ابن  
عبد البر هذا فلم يتعرض له في الفتح .

والحديث رواه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار [٢/٢١٩ ، رقم ٧٥٣] في  
بيان مشكل ما روى عن رسول الله ﷺ من قوله : « الحلال بين والحرام  
بين » وذلك في وسط الجزء الأول منه .

٢٧٨ / ٥٦٦ - « إِذَا حَكَمْتُمْ فَأَعْدِلُوا وَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ فَإِنَّ  
اللَّهَ مُحْسِنٌ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ » .

( طس ) عن أنس

قلت : أخرجه أيضا ابن أبي عاصم في كتاب الديات في باب « إذا دفع القاتل  
إلى أولياء المقتول ما لهم أن يفعلوا به » قال :

حدثنا عثمان بن طلوت ثنا محمد بن بكار عن عمران عن قتادة عن أنس به  
مثله .

وأخرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/١١٣] في ترجمة عبد الرحمن بن  
الفضل بن الحسين والد أبي بكر الجوهري فقال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري ثنا أبي ثنا أبي ثنا  
سليمان بن داود المنقري ثنا محمد بن بلال عن عمران به مثله ، إلا أنه قال :  
« فإن الله محسن يحب الإحسان » .

٢٧٩ / ٥٦٨ - « إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَسِّنْ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ ثَلَاثَ لَيَالٍ  
مِنَ السَّحَرِ » .

( ن . ع . ك ) والضياء عن أنس

قال الشارح : وإسناده صحيح خلافا للمؤلف .

قلت : قد نص في الكبير على القول بضعفه إنما هو منسوب للمؤلف لا محقق  
منه ، ولفظه بعد نقله تصحيحه عن جماعة فما نسب للمؤلف من أنه / رمز  
لضعفه لا يعول عليه اهـ . ثم جزم في الصغير بنسبة ذلك إليه .

هذا وفي عزو المصنف الحديث إلى النسائي ما فيه فإن الإطلاق يقتضى أنه في  
الصغرى التى هى أحد الكتب الستة والواقع أنه فى الكبرى [٣٧٩/٤ ،  
رقم ٧٦١٢] ، وهذا التعقب ألزم للشارح إذ لم ينبه عليه وهو مغرم بذلك فيما  
ليس بحق ولا صواب .

٢٨٠ / ٥٦٩ - « إِذَا خَافَ اللهُ الْعَبْدُ أَخَافَ اللهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَإِذَا  
لَمْ يَخَفِ الْعَبْدُ اللهُ خَوَّفَهُ اللهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ » .

( ع ق ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : قال ابن الجوزى : لا يصح ، وقال أبو زرعة :  
عمرو بن زياد أى أحد رجاله كذاب وأحاديثه موضوعة ، وقال ابن عدى :  
يسرق الحديث ويحدث بالبواطيل ، وقال الدارقطنى : يضع .

قلت : هذا الحديث ورد أيضا من حديث وائلة بن الأسقع وعلى وابنه الحسين  
وغيرهما وهو مشهور بلفظ : « من خاف الله » إلا أن المصنف أغفله في  
حرفه ، وذكر منه رواية أخرى بلفظ : « من اتقى الله » .

وقد ذكرت أسانيد فى المستخرج على الشهاب وكذلك ، ذكر عزوه بشواهده  
الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٦٤٥ ، رقم ١١١٩] إلا أنه لم يذكر  
من طرقه ما ذكرته ، والحمد لله .

٢٨١ / ٥٧٠ - « إِذَا خَتَمَ الْعَبْدُ الْقُرْآنَ صَلَّى عَلَيْهِ عِنْدَ خَتْمِهِ سِتُونَ  
أَلْفَ مَلَكٍ » .

( فر ) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده



قال الشارح : بإسناد ضعيف .

وقال فى الكبير : فيه شيبان بن فروخ ، قال الذهبى فى ذيل الضعفاء : ثقة يرى القدر اضطر إليه الناس أخيرا عن يزيد بن زياد ، أورده الذهبى فى الضعفاء .

قلت : هذه أعجوبة من العجائب إذ يعلل الحديث برجلين ثقتين من رجال الصحيح ، ويدعى تعليله برجلين كذابين وضاعين حكم الحفاظ على الحديث بالوضع من أجلهما فإن الديلمى قال :

أخبرنا والذى أخبرنا عبد الملك بن عبد الغفار أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم ثنا عبد الله بن الحسن/ بن سليمان ثنا الحسن بن على بن زكريا ثنا شيبان بن فروخ ثنا يزيد بن زياد ثنا عبد الله بن سمعان عن عمرو بن شعيب به .

فالحسن بن على بن زكريا هو أبو الحسن العدوى أحد كبار الكذابين وأئمة الوضاعين قال ابن حبان : لعله وضع على الثقات ما يزيد على ألف حديث .

وعبد الله بن سمعان أيضا كذاب شهير ، والعجب أن المصنف أورد هذا الحديث فى موضوعاته التى ذيل بها على موضوعات ابن الجوزى ، وحكم بوضعه لأجل الكذابين المذكورين ثم أورده فى الجامع الصغير ، وغفل الشارح عن كل هذا .

٢٨٢ / ٥٧١ - « إِذَا خَتَمَ أَحَدُكُمْ الْقُرْآنَ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ أَنَسْ وَحَشْتِي فِي قَبْرِى » .

( فر ) عن أبى امامة

قال الشارح فى الكبير : فيه ليث بن محمد ، قال الذهبى : قال ابن أبى

شبية: متروك ، وسالم الخياط قال : يحيى ليس بشئ .

قلت : هذا مثل الذى قبله من جهتيه ، من جهة كون الشارح أعله بمن لا يعمل به وترك من هو معلول به ، وهو أحمد بن عبد الله الجويبارى أحد مشاهير الوضاعين ، ومن جهة كون المصنف أورده فى ذيل الموضوعات حاكما بوضعه ثم أورده فى الجامع الصغير المصان عنده من الموضوعات .

قال فى الذيل : قال الحاكم فى التاريخ :

أبنا يحيى العنبرى أخبرنا أحمد بن الخليل البستى حدثنا الليث بن محمد ثنا أحمد بن عبد الله بن خالد ثنا الوليد بن مسلم عن سالم الخياط عن الحسن عن أبى أمامة به ، ثم قال المصنف : أحمد بن عبد الله بن خالد هو الجويبارى أحد المشهورين بوضع الحديث .

قلت : ومن طريق الحاكم ، رواه الديلمى فقال : أخبرنا ابن خلف كتابه أخبرنا الخياط به .

٥٧٢ / ٢٨٣ - « إِذَا خَرَجَ أَحَدُكُمْ إِلَى سَفَرٍ فَلْيُودِّعْ إِخْوَانَهُ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ فِي دُعَائِهِمُ الْبُرْكَاتِ » .

ابن عساكر ( فر ) عن زيد بن أرقم

قال الشارح فى الكبير : فيه نافع بن الحارث ، قال الذهبى فى الضعفاء : قال البخارى : لا يصح حديثه .

/ قلت : الحديث من رواية نافع بن الحارث بالتصغير لا من رواية نافع بن الحارث الكبير ، فكأن الشارح لما رأى فى الميزان نافع بن الحارث ظنه هو ، وظن الذى فى السند تحريفاً والواقع أنه نافع بالتصغير ، وهو أبو داود

٢٦٢  
١

الأعمى» القاضى أحد الساقطين الهلكى المتهمين فى الحديث ، وهو الذى يروى عن زيد بن أرقم لا نافع بن الحارث ، فإنه لا تعرف له رواية إلا عن أنس قال الديلمى [٣٦٨/١ ، رقم ١١٨٨] :

أخبرنا عبدوس عن محمد بن أحمد الطوسى عن أبى العباس محمد بن يعقوب عن بكر بن سهل عن عبد الله بن يونس عن ابنه عن نفيح بن الحارث عن زيد بن أرقم به ، فما أكثر أوهام الشارح رحمه الله .

٥٧٣/٢٨٤ - « إِذَا خَرَجَ ثَلَاثَةٌ فِي سَفَرٍ فَلْيُؤْمَرُوا أَحَدَهُمْ » .

( د ) والضياء عن أبى هريرة وعن أبى سعيد

زاد الشارح : معًا .

قلت : زيادة « معًا » وهم لأنها تفسيد أن التابعى قال : عن أبى هريرة وأبى سعيد والواقع خلاف ذلك ، فإن أبا داود وإن رواه بسند واحد إلا أنه ذكر الحديث عن كل واحد منهما على حدة ، بل بلفظين متغايرين ، فأورده أولاً [٣٦/٣ ، رقم ٢٦٠٨] من حديث أبى سعيد كما هنا ، ثم ذكره [٣٦/٣ ، رقم ٢٦٠٩] من حديث أبى هريرة بلفظ : « إذا كان ثلاثة فى سفر فليؤمروا أحدهم » .

قال نافع : فقلنا لأبى سلمة : فأت أميرنا .

٥٧٥/٢٨٥ - « إِذَا خَرَجَتِ الْمَرْأَةُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَلْتَغْتَسِلْ مِنَ الطَّيْبِ كَمَا تَغْتَسِلُ مِنَ الْجَنَابَةِ » .

( ن ) عن أبى هريرة

قلت : قال النسائى [١٥٣/٨] :

أخبرنا محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ثنا سليمان بن داود الهاشمي ثنا إبراهيم بن سعد قال : سمعت صفوان بن سليم ولا أسمع من صفوان غيره يحدث عن رجل ثقة عن أبي هريرة فذكره كما هنا ، وقال : مختصر .

والحديث خرجه إبراهيم بن سعد في نسخته عن صفوان عن أبي هريرة بدون واسطة الرجل الثقة وزاد في آخره وقال رسول الله ﷺ : « سجدتان في قعر بيتها خير من / أربع ركعات في الحجرة وأربع في الحجرة خير من ثمان في الدار » وللحديث طريق آخر عن أبي هريرة في مسند أحمد وغيره بسياق آخر .

٢٦٣  
١

٥٧٦/٢٨٦ - « إِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَنَزْلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَخْرَجَ السُّوءِ ، وَإِذَا دَخَلْتَ إِلَى مَنَزْلِكَ فَصَلِّ رَكْعَتَيْنِ تَمْنَعَانِكَ مَدْخَلَ السُّوءِ » .

البخاري ( هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : رواه البيهقي من رواية بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم ، قال بكر : أحسبه عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، قال ابن حجر : حديث حسن ، ولولا شك بكر لكان على شرط الصحيح ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون اهـ . وبه يعرف استرواح ابن الجوزي في حكمه بوضعه .

قلت : الحديث الذي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات سبقه إليه البخاري والأزدي وابن عدى والعقيلي ووافقهم الذهبي في الميزان والحافظ في اللسان وكأنه لم يستحضر له الطريق الأخرى التي حكم بحسنها ، أو أراد أنه موضوع من تلك الطريق خاصة ، فاسمع ما قالوه :

قال البخارى فى التاريخ الكبير [٣٣٦/١ ، رقم ١٠٥٧] : إبراهيم بن يزيد ابن قدير عن الأوزاعى عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة مرفوعا « إذا دخل بيته فلا يجلس حتى يركع ركعتين » سمع منه سعد بن عبد الحميد .

قال أبو عبد الله - يعنى البخارى - : لا أصل له اهـ .

وقال الأزدى : إبراهيم بن يزيد بن قدير ليس حديثه بشيء روى عن الأوزاعى مناكير منها عنه عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة ، فذكر الحديث كما ذكره البخارى ثم قال : لا أصل له اهـ .

وقال الذهبى فى الميزان [٧٤/١ ، رقم ٢٤٨] : إبراهيم بن يزيد بن قدير صاحب الأوزاعى روى سعد بن عبد الحميد عنه عن الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة فذكر الحديث كما ذكره البخارى أيضا ، ثم قال : قال البخارى : لا أصل له من حديث الأوزاعى ، وقال ابن عدى : هذا منكر بهذا الإسناد ، وزاد فى نسخة أخرى ، ذكره العقيلي وقال : يخبط فى الإسناد ، قال الحافظ فى اللسان [١٢٤/١ ، رقم ٣٧٩] : ولفظ / العقيلي [٧١/١ ، رقم ٧٥] : إبراهيم بن يزيد فى حديثه وهم وغلط ، ثم ذكر الحديث المذكور وأوله « إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصل ركعتين وإذا دخل أحدكم بيته » فذكره وزاد « فإن الله جاعل من ركعتيه فى بيته خيرا » لا أصل له من حديث الأوزاعى ، وذكره ابن حبان فى الثقات [٦١/٨] فقال : يعتبر بحديثه من غير رواية سعيد ، قال الحافظ : قد قال ابن عدى [٢٥١/١] : لا يحضرنى له غيره .

وسعيد بن عبد الجبار الراوى عنه خرج له ابن ماجه ، وقد قال أبو أحمد : إنه يروى الكذب ، فالآفة منه والله أعلم اهـ كلام الحافظ .

وفيه أمران ، أحدهما : أنه سلم الحكم بوضعه ، وثانيهما أنه جعل الآفة من عبد الجبار الراوى عن إبراهيم وهو وهم تبع فيه ابن حبان ، وذلك أن الراوى عن إبراهيم هو سعد بسكون العين ابن عبد الحميد لا عبد الجبار وسعد بن عبد الحميد لا بأس به ، وهو أحد رواة الموطأ عن مالك ، وإن كان ابن حبان قد تكلم فيه ، وقال : كان يروى المناكير عن المشاهير ، وفحش وهمه حتى حَسُنَ التنكب عن الاحتجاج به اهـ .

ولا يبعد ، بل هو الواقع إن شاء الله تعالى أن ابن حبان ذكر فى كلامه السابق سعد بن عبد الحميد أيضا كما ذكره البخارى وغيره ، وإنما تصحف على الحافظ وحده ، ولما نقل ابن الجوزى فى الموضوعات [٧٥/٣] كلام الأزدى السابق تعقبه المصنف بأن إبراهيم ذكره ابن حبان فى الثقات ، وأن الحديث خرجه البيهقى من طريقه ، ثم قال : وله شاهد ، ثم أخرج من طريق معاذ بن فضالة الزهرانى عن يحيى بن أيوب عن بكر بن عمرو عن صفوان بن سليم .

قال بكر : أحسبه عن أبي سالم عن أبي هريرة به ، قال : وهذا الحديث الثانى أخرج به البزار فى مسنده من هذا الطريق<sup>(١)</sup> ، وقال الحافظ أبو الحسن الهيثمى فى مجمع الزوائد [٢٨٣/٢] : رجاله موثقون اهـ كلام المصنف .

قلت : ومن هذا الطريق أيضا أخرج به الديلمى فى مسند / الفردوس <sup>٢٦٥</sup><sub>١</sub> [٣٦٩/١] ، رقم [١١٩٣] :

أخبرنا والدى ثنا محمد بن فارس أخبرنا أبو بكر بن مردويه ثنا عبد الله بن إسحاق ثنا حامد بن سهل المقرئ ثنا معاذ بن فضالة به ، ولم يذكر الشك

(١) انظر كشف الأستار (١/٣٥٧ ، رقم ٧٤٦).

في رفعه .

والمقصود أن الحديث الذي ذكره ابن الجوزي في الموضوعات هو غير هذا الحديث بل هو الذي ذكره المصنف بعد عشرة أحاديث بلفظ « إذا دخل » .

٥٧٧/٢٨٧ - « إِذَا خَرَجْتُمْ مِنْ بُيُوتِكُمْ بِاللَّيْلِ فَأَغْلِقُوا أَبْوَابَهَا » .

( طب ) عن وحشى بن حرب

قال الشارح في الكبير : ولفظه : « خرج النبي ﷺ لحاجته من الليل فترك باب البيت مفتوحا ثم رجع فوجد إبليس قائما في وسط البيت فقال : اخسأ يا خبيث من بيتي ، ثم قال : إذا خرجتم « إلخ ، قال الهيثمي : رجاله ثقات فاقصر المؤلف على الرمز لحسنه تقصير .

قلت : لا هو حسن ولا صحيح ، بل هو كذب موضوع ظاهر النكارة والبطلان ، وثقة الرجال وحدها لا تكفي ما لم يكن الحديث سالما من العلل الأخرى ، فكم سند رجاله رجال الصحيح وهو موضوع كهذا على أنه من رواية وحشى ، وقد كان لا يستفيق من الخمر إلى أن مات سكران .

ثم إنه لم يجلس مع النبي ﷺ إلا برهة ثم طرده ، وقال : « غيَّب وجهك عنى » ، فكيف يكون صحيحا وراويته كما ترى ؟ وإبليس لا يدخل بيت النبي ﷺ ، وإنما يدخل بيت وحشى بن حرب المخمر ، ثم لو كان شيء من هذا واقعا لاشتهر لغرابته ، ورواه أفاضل الصحابة رضى الله عنهم .

٥٧٩/٢٨٨ - « إِذَا خَطَبَ أَحَدُكُمْ الْمَرْأَةَ فَلْيَسْأَلْ عَنْ شَعْرِهَا كَمَا يَسْأَلُ عَنْ جَمَالِهَا فَإِنَّ الشَّعْرَ أَحَدُ الْجَمَالَيْنِ » .

( فر ) عن على

قلت : هذا حديث موضوع وقد حكم عليه المصنف بذلك ، فكان عليه أن لا يذكره هنا .

٢٦٦  
١  
٥٨٢ / ٢٨٩ - « / إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ :  
اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُسَلِّمْ عَلَى النَّبِيِّ وَلْيَقُلْ :  
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » .

( د ) عن أبي حميد أو أبي أسيد ( ه ) عن أبي حميد

قلت : الحديث أخرجه مسلم في صحيحه [ ٤٩٤ / ١ ] ، رقم [ ٧١٣ / ٦٨ ] :

حدثنا يحيى بن يحيى أخبرنا سليمان بن بلال عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن  
عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو عن أبي أسيد قال : قال رسول الله  
ﷺ : « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا  
خَرَجَ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ » .

قال مسلم : سمعت يحيى بن يحيى يقول : كتبت هذا الحديث من كتاب  
سليمان بن بلال ، قال : بلغني أن يحيى الحماني يقول : وأبي أسيد .

قلت : وكذلك رواه أحمد [ ٤٢٥ / ٥ ] عن أبي عامر : ثنا سليمان بن بلال  
بسند سمعت أبا حميد وأبا أسيد يقولان : قال رسول الله ﷺ مثله سواء .

هكذا ذكره في موضعين من المسند وهكذا رواه النسائي [ ٥٣ / ٢ ] عن سليمان  
ابن عبيد الله الغيلاني ثنا أبو عامر به مثله . سمعت أبا حميد وأبا أسيد  
يقولان .

وكذلك رواه الدارمي [ ٣٧٧ / ١ ] ، رقم [ ١٣٩٤ ] عن يحيى بن حسان ثنا  
عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن مثله عنهما معاً وزاد  
« فليسلم على النبي ثم ليقُل » كما هو لفظ أبي داود [ ١٢٦ / ١ ] ، رقم [ ٤٦٥ ] .



ثم رواه في موضع [٣٧٩/٢ ، رقم ٢٦٩١] آخر عن عبد الله بن مسلمة عن سليمان بن بلال فقال : عن أبي حميد أو أبي أسيد بالشك ولم يذكر السلام على النبي .

ورواه البيهقي من طريق الدراوردي وهو عبد العزيز محمد الذي رواه الدارمي من طريقه فأورده بلفظ الشك .

ورواه ابن ماجه [٢٥٤/١ ، رقم ٧٧٢] من طريق إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية عن ربيعة ابن أبي عبد الرحمن به ، فقال : عن أبي حميد وحده كما ذكره المصنف .

ورواه البيهقي [٤٤١/٢] وأبو مسلم الكشي من طريق بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية به فذكره بالشك أيضا ، فأبانته / رواية بشر بن المفضل عن عمارة بن غزية أن الاقتصار على أبي حميد وحده من عمل إسماعيل بن عياش فإنه ضعيف .

فما أدري ما وجه اقتصار المصنف على عزوه لأبي داود وابن ماجه مع أنه في المسند وصحيح مسلم وسنن النسائي باللفظ الذي ذكره ، ثم إن الشارح قال : وأسانيده صحيحة لاحسنة فقط اهـ .

وقد علمت أنه ليس له إلا إسناد واحد من رواية ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبي حميد أو أبي أسيد .

وتعدد الطرق إنما هو عن ربيعة ، وذلك لا يقال فيه : إن للحديث أسانيد متعددة .

وقال في الشرح الكبير : وعزوه لابن ماجه لا يخلو من شوب شبهة ، لأن فيه حديثين لفظ أحدهما عن أبي حميد : « إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم ثم ليقل : اللهم افتح لى أبواب رحمتك وإذا خرج فليقل : اللهم إني أسألك من

فضلك» ، قال مغلطاي : حديث ضعيف لضعف إسماعيل بن عياش راويه ،  
الثانى عن أبى هريرة «إذا دخل أحدكم المسجد فليسلم على النبي وليقل :  
اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج فليسلم على النبي ، وليقل : اللهم  
اعصمنى من الشيطان » ، فإن كان اللفظ الذى عزاه له المؤلف فى بعض  
النسخ وإلا فهو وهم .

قلت : المصنف إنما يراعى لفظ الحديث الأول ، أما ما يزيده بعض المخرجين  
على بعض أو ينقصه وسط الحديث وآخره ، فلا ينبه عليه كما هى عادة أهل  
العزو أجمعهم ، فالحديث واحد ذكره بعض الرواة بلفظ السلام على النبي ﷺ  
عند دخول المسجد ، وزاد بعضهم ذكره عند الخروج أيضا ، وحذفه بعضهم  
جملة ، فلم يذكره وهم الأكثرون لا فى الدخول ولا فى الخروج ، فأورد  
المصنف الحديث بلفظ : « فخرج » وعطف عليه آخر فكان ماذا ؟ ومغلطاي  
المتكلم فى الحديث من أجل إسماعيل بن عياش لم يعرف أن الحديث فى  
صحيح مسلم / ، وغيره من طرق أخرى .

٢٦٨  
١

وفى الباب عن جماعة منهم فاطمة الزهراء - صلى الله عليها وسلم -  
وأبو هريرة وأنس وابن عمر والحسن بن على عليهما السلام ، وقد ذكرها الحافظ  
السخاوي فى القول البديع ، وبعضها مخرج أيضا فى بعض الأصول التى لم  
يذكرها ، وليس هذا محل بسطها .

٥٨٤ / ٢٩ - « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ الْمُسْلِمِ فَأَطْعَمَهُ مِنْ طَعَامِهِ  
فَلْيَأْكُلْ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ وَإِنْ سَقَاهُ مِنْ شَرَابِهِ فَلْيَشْرَبْ وَلَا يَسْأَلْ عَنْهُ » .

( طس . ك . هب ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : قال عبد الحق : أسنده جمع وأوقفه آخرون والوقف  
أصح ، وقال الهيثمى بعد عزوه لأحمد والطبرانى : فيه مسلم بن خالد الزنجى

تفرد به والجمهور ضعفوه وقد وثق ، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح .

قلت : الهيثمي [١٨٠ / ٨] عزاه لأحمد وأبي يعلى ، ثم قال : وفيه مسلم بن خالد الزنجي وثقه ابن معين وغيره ، وضعفه أحمد وغيره ، وبقية رجالهما رجال الصحيح اهـ .

فلم يقل : إن مسلم بن خالد الزنجي تفرد به على ما نقله الشارح إلا أن يكون ذكر ذلك في موضع آخر ، وأيا كان فمسلم لم يتفرد به بل ورد من غير طريقه ، فإن الحاكم رواه [١٢٦ / ٤] ، رقم [٧١٦] من طريق مسلم بن خالد عن زيد بن أسلم عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة ، ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد على شرط مسلم وحده .

ثم رواه [١٢٦ / ٤] ، رقم [٧١٦] من طريق سفيان عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن أبي هريرة به وأقره على كل ما قال الذهبي ، ولعل ما حكاه الشارح عن عبد الحق من قبيل حكايته تفرد مسلم بن خالد به .

والحديث رواه أبو مسلم الكشي في سنته عن مسلم بن خالد أيضا ومن طريقه رواه الخطيب [٨٧ / ٣] والديلمي [٣٤٥ / ١] ، رقم [١١٠٠] .

٥٨٦ / ٢٩١ - « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى الْقَوْمِ فَأَوْسَعَ لَهُ فَلْيَجْلِسْ فَإِنَّمَا هِيَ كَرَامَةٌ مِنْ اللَّهِ أَكْرَمَهُ بِهَا أَخُوهُ الْمُسْلِمِ فَإِنْ لَمْ يَوْسَعْ لَهُ فَلْيَنْظُرْ أَوْسَعَهَا مَكَانًا فَلْيَجْلِسْ فِيهِ » .

الحارث بن أبي أسامة عن أبي شيبة الخدري

٢٦٩

قال الشارح : / وهو أخو أبي سعيد الخدري وإسناده جيد .

قلت : هذا الحديث تصحف صحابه على المصنف وليس هو أبو شيبة ، وإنما هو ابن شيبة ، وقع في مسند الحارث بن أبي أسامة بلفظ عن ابن شيبة فتحرف لفظ « ابن » بإدابة الكنية فجاء أبو شيبة ، وهو مصعب بن شيبة وكذلك وقع في التاريخ الكبير للبخاري [٣٥٢ / ٧] ، رقم [١٥٢٠] عند ذكر هذا الحديث فإنه

قال : عن ابن شيبية ولم يذكر اسمه قال الحارث بن أبي أسامة : حدثنا يزيد ابن هارون ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير عن ابن شيبية أن رسول الله ﷺ قال ، وذكره ، والعجب أن المصنف ذكر هذا الحديث قريبا بلفظ : « إذا جاء أحدكم » وعزاه للبخارى فى التاريخ والبيهقى فى الشعب عن مصعب ابن شيبية وذكره قبل ذلك بلفظ : « إذا انتهى أحدكم » ، وعزاه للبخارى والطبرانى والبيهقى عن شيبية بن عثمان ، ثم سها عن ذلك فتحرف عليه اسم الصحابى هنا .

٥٨٧/٢٩٢ - « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَرْكَعَ رَكَعَتَيْنِ ، وَإِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ بَيْتَهُ فَلَا يَجْلِسُ حَتَّى يَصَلِيَ رَكَعَتَيْنِ فَإِنَّ اللَّهَ جَاعِلٌ لَهُ مِنْ رَكَعَتَيْهِ فِي بَيْتِهِ خَيْرًا » .

( عق . عد . هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح : وأسانيده ضعيفة لكن تقوت .

قلت : هذا هو المتن الذى قال فيه كل من البخارى وابن عدى والعقيلى والأزدى : لا أصل له ، وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات ، ووافق على بطلانه الذهبى والحافظ كما سبق فى حديث « إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين » والشارح ذكر كلام ابن الجوزى هناك ولم يذكره هنا ، وقال : أسانيده ضعيفة مع أنه ليس له إلا سندان كما يعرف من مراجعة الحديث السابق .

٥٨٨/٢٩٣ - « إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فَهُوَ أَمِيرٌ عَلَيْهِ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ عِنْدِهِ » .

( عد ) عن أبي أمامة

قلت : فى الباب عن أبي هريرة .

٢٧ / قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢٤٥/١] في ترجمة جعفر بن أحمد بن فارس :

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا سهل بن عثمان ثنا المعلی ثنا ليث عن مجاهد عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دخل قوم منزل رجل ، كان رب المنزل أمير القوم حتى يخرجوا من منزله ، طاعته عليهم واجبة » .

ورواه الديلمي عن الحداد عن أبي نعيم .

٥٨٩/٢٩٤ - « إِذَا دَخَلَ الضَّيْفُ عَلَى الْقَوْمِ دَخَلَ بَرِّزِقِهِ وَإِذَا خَرَجَ خَرَجَ بِمَغْفَرَةِ ذُنُوبِهِمْ » .

( فر ) عن أنس

قلت : قال الديلمي [٣/١٢ ، رقم ٣٧١١] :

أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ كتابة أخبرنا أبو عثمان الصابوني ثنا عبد الله بن حامد أنا ابن بلال البزاز ثنا سحفيوه بن ماريار ثنا معروف بن حسان ثنا زياد الأعلم عن الحسن عن أنس به .

ومعروف بن حسان منكر الحديث لكن له شواهد من حديث أبي قرصافة وأبي الدرداء وأبي ذر ، فحديث أبي قرصافة قال أبو الشيخ :

حدثنا محمد بن أحمد بن معدان ثنا أيوب بن علي بن الهيصم ثنا زياد بن سيار عن عزة بنت أبي قرصافة عن أبيها قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا أراد الله بقوم خيرا أهدى إليهم هدية ، قالوا يا رسول الله وما تلك الهدية؟ قال : الضيف ينزل برزقه ويرتحل وقد غفر الله لأهل المنزل » .

وحديث أبي الدرداء رواه الديلمي قال :

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني المعروف بالزنجوي عن

القاضي أبي عبد الله الحسين بن محمد الزنجاني الفلالي عن إبراهيم بن عبد الله البصرى الحافظ عن عبد الرحمن بن عمران العبدى عن إسحاق بن إبراهيم بن خنيس عن محمد بن الفرات عن سعيد بن نعمان عن عبد الرحمن الأنصارى عن أبي الدرداء ، وأخرجه أيضا أبو الشيخ ، وسيأتى عند المصنف فى حرف " الضاد " .

وحدیث أبى ذر أخرجه الديلمى أيضا [٣/١٢ ، رقم ٣٧١١] من طريق أبى عبد الرحمن السلمى :

٢٧١  
١  
ثنا محمد بن نصر بن أشكاب عن الحسين بن محمد / بن أسد عن منصور ابن أسد عن أحمد بن عبد الله عن إسحاق بن نجیح عن عطاء الخراسانى عن أبى ذر عن النبى ﷺ قال : « الضيف يأتى برزقه ويرحل بذنوب القوم يحص عنهم ذنوبهم » وورد شواهد الشطر الأول وهو نزول الضيف برزقه من حديث ابن عباس وعائشة ، وعزا الديلمى فى الفردوس حديث أبى الدرداء له ولأنس ابن مالك ، ولم أره مخرجا من طريقه فى مسند ولده .

٥٩٣/٢٩٥ - « إِذَا دَخَلْتُمْ عَلَى الْمَرِيضِ فَتَنَّفَسُوا لَهُ فِي الْأَجْلِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَا يَرُدُّ شَيْئًا وَهُوَ يُطِيبُ بِنَفْسِ الْمَرِيضِ » .

( ت . ه ) عن أبى سعيد

قلت : رواه أيضا ابن السنى فى اليوم والليلىة [ص ١٧١ ، رقم ٥٣١] :

أخبرنى إبراهيم بن محمد عن أبى سعيد الأشج ثنا عقبه بن خالد عن موسى ابن محمد عن أبيه عن أبى سعيد به .

وموسى بن محمد هو ابن إبراهيم التيمى ، وهو منكر الحديث .

٥٩٥/٢٩٦ - « إِذَا دَخَلْتَ عَلَى مَرِيضٍ فَمَرُّهُ يَدْعُو لَكَ فَإِنْ دُعَاةَ كَدُّعَاءِ الْمَلَائِكَةِ » .

( ه ) عن عمر

قلت : وكذلك أخرجه ابن السنن في اليوم واللييلة [ص ١٧٨ ، رقم ٥٥١] :

أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عيسى التمار ثنا الحسن بن عرفة ثنا كثير بن هشام الجذري عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن عمر بن الخطاب به ، وميمون لم يسمع من عمر .

٥٩٧/٢٩٧ - « إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ فَلْيَعِزِّمِ الْمَسْأَلَةَ ، وَلَا يَقُلْ : اللَّهُمَّ إِن شِئْتَ فَأَعْطِنِي ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا مُسْتَكْرَهَ لَهُ » .

( حم . ق . ن ) عن أنس

قال الشارح في الكبير : قال المناوي - يعني الصدر - : رواه الجماعة كلهم إلا النسائي .

قلت : حديث أنس لم يخرج له إلا أحمد [١٠١/٣] والشيخان<sup>(١)</sup> ولم يخرج له النسائي الذي عزاه له المصنف وإنما أخرجه في اليوم واللييلة له [١٥١/٦] ، رقم ١٠٤٢٠ ، والذي رواه الجماعة كلهم إلا النسائي هو حديث أبي هريرة<sup>(٢)</sup> وهو في موطأ مالك [ص ٢١٣ ، رقم ٢٨] ومسنده أحمد [٣٣٥/٢] أيضا ، وهو عند بعضهم / مصدر بحرف « إذا » إلا أن في متنه بعض مخالفة ، فكان الصدر المناوي تكلم على حديث أبي هريرة فنقل الشارح كلامه إلى حديث أنس فأحدهما مشرق والآخر مغرب .

٥٩٩/٢٩٨ - « إِذَا دَعَا الْغَائِبُ لِغَائِبٍ قَالَ لَهُ الْمَلِكُ : وَلَكَ مِثْلُ ذَلِكَ » .

( عد ) عن أبي هريرة

(١) البخاري (٩٢/٨) ، مسلم (٢٠٦٣/٤ ، رقم ٢٦٧٨/٧) .

(٢) أخرجه البخاري (٩٢/٨) ، رقم ٦٣٣٩ ، ومسلم (٢٠٦٣/٤ ، رقم ٢٦٧٩/٨) ،

وأبو داود (٧٧/٢ ، رقم ١٤٨٣) ، والترمذي (٥٢٦/٥ ، رقم ٣٤٩٧) ، وابن ماجه

(٢/١٢٦٧ ، رقم ٣٨٥٤) .

قال الشارح فى الكبير : ورواه مسلم وأبو داود عن أم الدرداء الصغرى وهى تابعة، فهو عندهما مرسل .

قلت : يتعجب هنا من صنيع المصنف ، ومن كلام الشارح ، أما المصنف فإنه أورد حديثا من كتاب الضعفاء مع أنه بلفظه وأتم منه فى سنن أبى داود ، بل وفى صحيح مسلم إلا أنه عند مسلم غير مصدر بهذا الحرف، فيبقى التعقب بأبى داود [٢/٩٠ ، رقم ١٥٣٤] فإنه قال :

حدثنا رجاء بن المرجا ثنا النضر بن شميل أنا موسى بن ثروان حدثنى طلحة ابن عبيد الله بن كريب حدثنى أم الدرداء قالت : حدثنى سيدى - تعنى زوجها أبا الدرداء - أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة : آمين ولك بمثل ذلك » .

وأما الشارح فشأنه أعجب وأغرب إذ يدعى أن مسلما وأبا داود روياه عن أم الدرداء وهى تابعة، فالحديث عندهما مرسل، إذ كيف يكون المرسل فى صحيح مسلم المسند المتفق على صحته والمرسل من أقسام الضعيف إن هذه لغفلة ما بعدها غفلة ، ثم إنك سمعت سند الحديث عند أبى داود ، وأنه من رواية أم الدرداء عن زوجها أبى الدرداء فبطل عزو ذلك إليه، فاسمع أسانيد الحديث عند مسلم ، قال مسلم [٤/٢٠٩٤ ، رقم ٢٧٣٢/٨٦] :

حدثنى أحمد بن عمر بن حفص الوكيعى ثنا محمد بن فضيل ثنا أبى عن طلحة بن عبيد الله بن كريب عن أم الدرداء عن أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من عبد مسلم يدعو لأخيه بظهر الغيب إلا قال الملك ولك بمثل » ، ثم قال [٤/٢٠٩٤ ، رقم ٢٧٣٢/٨٧] :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر بن شميل فذكره بسنده السابق عند أبى داود عن أم الدرداء قالت :



حدثني / سيدى أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل » ، ثم قال [٢٠٩٤/٤] ، رقم [٢٧٣٣/٨٨] :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا عيسى بن يونس ثنا عبد الملك بن سليمان عن أبي الزبير عن صفوان وهو ابن عبد الله بن صفوان ، وكانت تحته الدرداء قال : قدمت الشام فأتيت أبا الدرداء فى منزله فلم أجده ، ووجدت أم الدرداء فقالت : أتريد الحج العام ؟ فقلت : نعم ، قالت : فادع الله لنا بخير فإن النبى ﷺ كان يقول : « دعوة المرء المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة ، عند رأسه ملك موكل كلما دعا لأخيه بخير قال الملك الموكل به : آمين ولك بمثل » ، قال : فخرجت إلى السوق فلقيت أبا الدرداء فقال لى مثل ذلك ، يرويه عن النبى ﷺ « فهذا الطريق الذى فيه رواية أبي الدرداء مرسله فيها أنه موصول من سماع صفوان من أبي الدرداء ، فكان اعتماد مسلم على الوصل لا على الإرسال ، فكيف ينسب إليه أنه خرجه مرسلأ ؟!

٢٧٣  
١  
٦٠٣/٢٩٩ - « إِذَا دَعَا الْعَبْدُ بِدَعْوَةٍ فَلَمْ تُسْتَجَبْ لَهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ » .

( خط ) عن هلال بن يساف مرسلا

قال الشارح : رمز المؤلف لضعفه اهـ . وضبط فى شرحه الكبير بفتح التحتية .

قلت : أما يساف فالأكثر فيه بكسر الياء ، وقال النووى : الأصح فيه بالالف بدل الياء ، ولما ذكره فى القاموس قال : بالكسر وقد تفتح الياء ، وأما سند الحديث فإن الخطيب خرجه [٢٠٥/١٢] فى ترجمة عمرو بن أيوب العابد من رواية عباس الدورى عنه ثنا جرير بن عبد الحميد عن منصور عن هلال بن يساف به ، وعمرو أورده الذهبى فى الميزان [٢٤٦/٣] ، رقم [٦٣٣١] وأورد له

هذا الحديث ثم قال : مارواه عنه غير عباس الدوري اهـ .

وهذا وحده لا يوجب ضعف الرجل فكم في الصحيحين ممن لم يرو عنه إلا واحد .

٣٠٠ / ٦٠٥ - « إِذَا دَعَوْتُمْ لِأَحَدٍ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ النَّصَارَى فَقُولُوا : أَكْثَرَ اللَّهُ / مَالِكَ وَوَلَدَكَ » .

٢٧٤  
١

( عد ) وابن عساكر عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/٢٨٩] قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن يوسف بن مكى الجرجاني ثنا أبو الحسن محمد بن إسماعيل الروزي ثنا علي بن حجر ثنا عبد الله بن جعفر عن عبد الله بن دينار قال : ولا أعلمه إلا ذكره عن ابن عمر قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكر مثله .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس [١/٣٣٤ ، رقم ١٠٥٨] عن الحداد عن أبي نعيم بسنده، لكنه لم يقل ولا أعلمه إلا ذكره عن ابن عمر ، بل ساق الإسناد مساقا واحدا ، وذلك من صنيع الديلمي الدال على ضعفه وعدم ثقته ، وعبد الله بن جعفر هو والد علي بن المديني وهو منكر الحديث متروك ، فالحديث في عداد الموضوع .

٣٠١ / ٦٠٦ - « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى وَكِيْمَةِ الْعُرْسِ فَلْيُجِبْ » .

( م . ه ) عن ابن عمر

قلت : عقد الطحاوي في مشكل الآثار لأحاديث الوليمة وإجابة الدعوة بابا أخرج فيه هذا الحديث والأحاديث الآتية بعده في الصحيح من أوجه وطرق فأطال ، وذلك (ص ١٤٣ من الجزء الرابع) (١) .

(١) انظر (٨ / ٢٦ ، ٢٧ ، رقم ٣٠٢٤ ، ٣٠٢٧) .

٦١٢/٣٠٢ - « إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَهُ إِذْنٌ » .

( خد . د . هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : وكذلك رواه البخارى فى الصحيح لكن معلقا قال :  
ورمز المصنف لحسنه ، وبالغ بعضهم فقال : صحيح ولعله لم ير قول ابن  
القيم : فيه مقال ، ولا قول اللؤلؤى عن أبى داود : فيه انقطاع .

قلت : ولعل الشارح لم ير تعقب الحافظ على قول أبى داود فإن أبى داود خرج  
الحديث [٣٤٨/٤ ، رقم ٥١٩٠] عن ابن معاذ ثنا عبد الأعلى ثنا سعيد عن  
قتادة عن أبى رافع عن أبى هريرة به .

ثم قال أبو داود : ويقال قتادة لم يسمع من أبى رافع شيئا ، وتعقبه الحافظ فى  
الفتح [٣١/١١ ، ٣٢ تحت حديث ٦٢٤٦] فقال : وقد ثبت سماعه منه فى  
الحديث الذى سيأتى للبخارى فى كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمى عن  
قتادة أن أبى رافع حدثه قال : / واعتمد المنذرى على كلام أبى داود فقال :  
أخرجه البخارى تعليقا لأجل الانقطاع ، قال : ولو كان عنده منقطعا لعلقه  
بصيغة التمريض كما هو الأغلب من صنيعه اهـ .

قلت : ورواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٢٦٠/٤ ، رقم ١٥٨٨] من وجه  
آخر عن أبى هريرة فقال :

حدثنا إبراهيم بن أبى داود ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن سلمة عن أيوب  
وحبيب عن محمد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا دُعِيَ  
أَحَدُكُمْ فَجَاءَ مَعَ الرَّسُولِ فَذَلِكَ إِذْنٌ لَهُ » .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد [ص ٣٥٨ ، رقم ١٠٧٨] وأبو داود فى السنن  
[٣٤٨/٤ ، رقم ٥١٨٩] كلاهما عن موسى بن إسماعيل قال : ثنا حماد بن

سلمة به لكن بلفظ « رسول الرجل إلى الرجل إذنه » ، وسيأتي للمصنف في  
حرف « الراء » .

٣٠٣/٦١٤ - « إِذَا ذَبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيُجْهِزْ » .

( ه . عد . هب ) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه ابن لهيعة ، وقررة المعافري قال أحمد : منكر الحديث جدا ،  
وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه .

قلت : قررة روى له مسلم في صحيحه مقرونا ووثقه جماعة ، ومع ذلك فابن  
لهيعة له فيه طريقان فرواه عن قررة بن حيويث عن الزهري عن سالم عن  
أبيه ، ورواه أيضا عن يزيد بن أبي حبيب عن سالم عن أبيه والطريقان كلاهما  
في سنن ابن ماجه <sup>(١)</sup> فلم يبق في الحديث إلا ابن لهيعة ، وهو حسن الحديث  
على رأى كثير من الحفاظ الذين منهم المصنف لاسيما فيما له أصل وشاهد  
كهذا ، وبما قررناه يعرف ما في انتقاد الشارح .

٣٠٤/٦١٥ - « إِذَا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَتِ النَّجُومُ  
فَأَمْسِكُوا ، وَإِذَا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا » .

( طب ) عن ابن مسعود وعن ثوبان ( عد ) عن عمر

قال الشارح في الكبير : قال الحفاظ العراقي سنده ضعيف ، وقال الهيثمي :  
فيه يزيد بن ربيعة ضعيف ، وقال ابن رجب : روى من وجوه في أسانيدنا  
كلها مقال ، وبه يعرف ما في رمز المؤلف لحسنه تبعا لابن صرصرى ، ولعله  
اعتضد .

قلت : نقل الشارح عن الهيثمي أنه قال : فيه يزيد / بن ربيعة ضعيف ، ولم

٢٧٦  
١

(١) انظرهما في سنن ابن ماجه (٢/١٠٥٩ ، رقم ٣١٧٢) .

يبين فى أى سند قال ذلك الهيشمى ، لأن الحديث مذكور من طريقين طريق ابن مسعود وطريق ثوبان ، والهيشمى قال ذلك فى طريق ثوبان ، وقال فى طريق عبد الله بن مسعود : فيه مسهر بن عبد الملك وثقه ابن حبان وغيره ، وفيه خلاف وبقية رجاله رجال الصحيح اهـ .

وحديث ابن مسعود أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية [٤/١٠٨] قال :

حدثنا أحمد بن إبراهيم بن على الكندى البغدادى بمكة ثنا الحسن بن على بن الوليد الفسوى ثنا سعيد بن سليمان ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع عن الأعمش عن أبى وائل عن عبد الله به ، ثم قال : غريب من حديث الأعمش تفرد به عنه مسهر .

قلت : وهو ضعيف لا يحتمل التفرد عن مثل الأعمش فى جلالته وشهرته وكثرة أصحابه ، وقد قال البخارى فى مسهر : فيه نظر ، وقال أبو داود : أصحابنا لا يحمده ، وقال النسائى : ليس بالقوى وذكره ابن عدى فى الضعفاء .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده ثنا داود بن المحبر ثنا أبو قحدم عن أبى قلابة عن ابن مسعود به مختصرا « إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكر أصحابى فأمسكوا » وداود بن المحبر كذاب وضاع ، وأبو قلابة لم يدرك ابن مسعود ، ثم رواه الحارث عن داود بن المحبر أيضا فركب له إسنادا آخر عن صالح المرى عن الحسن مرسلا ، وزاد فيه « وإذا ذكرت الأنواء فأمسكوا » وحديث ثوبان فيه يزيد بن ربيعة الدمشقى قال البخارى : أحاديثه مناكير ، وقال النسائى : متروك ، وقال الجوزجاني : أخاف أن تكون أحاديثه موضوعة .

قلت : يقول الجوزجاني فيه هذا ، وهو شامى ناصبى على مذهبه ، فلولا ظهور ضعفه وسقوط حاله ما قال فيه ذلك وأحاديثه تدل على وهنه .

ورواه عبد الرزاق فى الثانى من أماليه عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه  
مرسلاً، ورواه أبو موسى المدينى فى الذيل من حديث / عبد الله بن عبد  
الغافر، وفى سنده كذاب وضاع ، وبالجملـة فهو حديث باطل مفتعل مصنوع .  
٦١٧/٣٠٥ - « إِذَا ذَلَّتِ الْعَرَبُ ذَلَّ الْإِسْلَامُ » .

(ع) عن جابر

قال الشارح فى الكبير : قال العراقى فى الغريب : صحيح ، وقال الهيثمى :  
فيه محمد بن الخطاب البصرى ضعفه الأزدي وغيره ، ووثقه ابن حبان  
وغيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، فرمز المصنف لضعفه باطل .

ثم رجع الشارح فقال فى الصغير : قال العراقى صحيح وفيه ما فيه .

قلت : كتاب الغريب للحافظ العراقى لا يعتمد على ما فيه من التصحيح فإن  
فيه تصحيح أحاديث واهية ساقطة، فإما أن تكون مزادة فيه من غير العراقى،  
وإما أن يكون العراقى جمع كتابه المذكور فى شبابه وبداية أمره ، فالحديث فيه  
محمد بن الخطاب قال فيه أبو حاتم : لا أعرفه ، وقال الأزدي : منكر  
الحديث ، وفيه أيضا على بن زيد بن جذعان وهو ضعيف، فكيف يكون  
الحديث صحيحا؟ ويستغرب من الحافظ الهيثمى فى قوله [٥٣/١٠]: وبقية  
رجالـه رجال الصحيح مع أن على بن زيد بن جذعان ضعيف، ولم يرو له  
مسلم إلا مقروناً بغيره ، فليس هو من رجال الصحيح ، وقد ذكر الذهبى  
[٥٣٧/٣] ، رقم [٧٤٨٧] فى ترجمة محمد بن الخطاب هذا الحديث من  
مناكيره، وأخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣٤٠/٢] قال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أبو ظفر الهذيل بن عبد الله  
الضبي ثنا أحمد بن يونس ثنا منصور بن أبى مزاحم ثنا محمد بن الخطاب  
عن على بن زيد عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

٦١٨/٣٠٦ - « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا الحَسَنَةَ فَلْيَفْسِّرْهَا وَلْيُخْبِرْ بِهَا ،  
وَإِذَا رَأَى الرُّؤْيَا القَبِيحَةَ فَلَا يُفْسِّرْهَا وَلَا يُخْبِرْ بِهَا » .

( ت ) عن أبي هريرة

وكتب الشارح على قوله : « فلا يفسرها » أى : لا يقصها على أحد فيفسرها  
له ، ثم قال : رمز المصنف لحسنه تبعا للترمذى وحقه الرمز لصحته وظاهر  
صنيعه أن / الترمذى تفرد بإخراجه عن الستة ، ولا كذلك فقد رواه ابن ماجه  
عن أبي هريرة باللفظ المزبور .

قلت : الحديث ما خرجه الترمذى ولا ابن ماجه أصلا ، ورأيت فى بعض  
النسخ الرمز له بالنون فكانه تحرف بالتاء ، وهو إذا فى سننه الكبرى أو فى  
اليوم واللييلة ، ولا يخفى ما فى تفسير الشارح قوله : « فلا يفسرها » ليقصها  
على أحد فإن ذلك ليس هو معنى التفسير وهو بعينه معنى قوله : « ولا يخبر  
بها » ، بل معنى قوله ﷺ : « فلا يفسرها » ، أى : فلا يشتغل بتفسيرها  
والتفكر فى معناها والبحث عن ذلك ، بل ينبغى أن يلقبها ويعرض عنها ولا  
يلتفت إليها .

٦٢٢/٣٠٧ - « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مِنْ نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ أَوْ مِنْ أَخِيهِ مَا  
يُعْجِبُهُ فَلْيَدْعُ لَهُ بِالْبِرْكََةِ فَإِنَّ العَيْنَ حَقٌّ » .

( ع . طب . ك ) عن عامر بن ربيعة

قال الشارح : ورواه عنه النسائى وابن ماجه ، فما أوهم صنيع المصنف من أنه  
لم يخرجه أحد من الستة غير جيد .

قلت : النسائى لم يخرجه فى المجتبى<sup>(١)</sup> ، وابن ماجه خرجه مختصرا  
[١١٥٩/٢ ، رقم ٣٥٠٦] بلفظ « العين حق » وقد عزاه له المصنف فى حرف

(١) أخرجه النسائى فى السنن الكبرى (٣٥٩/٤ ، رقم ٧٥١١) .

" العين " ، فانتقاد الشارح غير جيد ، والحديث أخرجه أيضا ابن السنن فى عمل اليوم والليلة [ص ٧١ ، رقم ٢٠٢] عن النسائى وأخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار<sup>(١)</sup> فى (الجزء الرابع منه ص ٧٨) .

ورواه أبو يعلى [١٣/١٥٣ ، رقم ٧١٩٥] وابن السنن<sup>(٢)</sup> [ص ٧١ ، رقم ٢٠١] من حديث سهل بن حنيف مثله قال أبو يعلى :

ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني ثنا عبد الرحمن بن سليمان بن الغسيل ثنا مسلمة بن خالد الأنصاري عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه به ، وعن أبي يعلى رواه ابن السنن .

٣٠٨ / ٦٢٤ - « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ امْرَأَةً حَسَنَاءَ فَأَعْجَبْتَهُ فَلْيَأْتِ أَهْلَهُ فَإِنَّ الْبُضْعَ وَاحِدٌ وَمَعَهَا مِثْلُ الَّذِي مَعَهَا » .

( خط ) عن عمر

قال الشارح فى الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج أحد من الستة وهو عجيب ، فقد رواه مسلم وأبو داود والترمذى فى النكاح بمعناه من حديث جابر بالفاظ متقاربة ولفظ أكثرهم / « إذا رأى أحدكم امرأة فوقع فى قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما فى نفسه » .

٢٧٩  
١

قلت : لم يخرج أحد باللفظ الذى ذكره الشارح فضلا عن أكثرهم ، بل خرجوه بلفظ : « إن المرأة تقبل فى صورة شيطان » ، الحديث .

وقد ذكره المصنف كذلك وعزاه لأحمد ومسلم وأبى داود

قال مسلم [٢/١٠٢١ ، رقم ٩/١٤٠٣] :

(١) انظر (٧/٣٣٨ ، رقم ٢٩٠١) .

(٢) أخرجه ابن السنن بلفظ : « ما يمنع أحدكم إذا رأى .. » الحديث .



ثنا عمرو بن علي ثنا عبد الأعلى ثنا هشام بن أبي عبد الله عن أبي الزبير عن جابر « أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهي تمعس منيئة لها فقضى حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه فقال : إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأت أهله فإن ذلك يرد ما في نفسه » .

ثم رواه [٢/١٠٢١ ، رقم ١٤٠٣/١٠] من وجه آخر بلفظ : « إذا أحدكم أعجبت المرأة فوقعت في قلبه، فليعمد إلى امرأته فليواقعها، فإن ذلك يرد ما في نفسه » ، وهذا اللفظ فات المصنف أن يذكره في حرف " إذا " مع " الألف " بعده حاء .

ولفظ أبي داود [٢/٢٤٦ ، رقم ٢١٥١] : « إن المرأة تقبل في صورة شيطان فمن وجد من ذلك شيئا فليأت أهله فإنه يضم ما في نفسه » .

ولفظ الترمذي [٣/٤٥٥ ، رقم ١١٥٨] : « إن المرأة إذا أقبلت أقبلت في صورة شيطان، فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبت فليأت أهله، فإن معها مثل الذي معها » . فأين لفظ أكثرهم الذي حكاه الشارح ؟

والحديث رواه أيضا الدولابي في الكنى [٢/١٦٧] آخره عن النسائي قال :

أنبأنا محمد بن صدقة ثنا محمد بن خالد أبو يحيى الوهبي عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر مرفوعا : « إذا رأى أحدكم المرأة التي تعجبه فليرجع إلى أهله حتى يقع به فإن ذلك يكسره » .

٦٢٧/٣٠٩ - « إِذَا رَأَيْتَ أُمَّتِي تَهَابُ الظَّالِمَ أَنْ تَقُولَ لَهُ : إِنَّكَ ظَالِمٌ فَقَدْ تَوَدَّعَ مِنْهُمْ » .

( حم . طب . ك . هب ) عن ابن عمرو ( طس ) عن جابر

قال الشارح : فيه سيف بن هارون ضعفه النسائي والدارقطني ، وقال الهيثمي : رجال أحد إسنادى أحمد رجال الصحيح ، وظاهر صنيع المؤلف أنه لم يخرج أحد / من الستة والأمر بخلافه ، فقد رواه الترمذى .

قلت : الحديث لم يخرج الترمذى أصلا لا من حديث عبد الله بن عمرو ولا من حديث جابر ، ثم إن الهيثمي لم يقل ما حكاه عنه الشارح ، بل ذكره فى موضعين ، قال فى أحدهما [٢٦٢ / ٧] : رواه أحمد والبزار بإسنادين ، ورجال أحد إسنادى البزار رجال الصحيح ، وكذلك رجال أحمد إلا أنه وقع فى الأصل غلط فلهذا لم أذكره .

وقال فى موضع آخر [٢٧٠ / ٧] : رواه أحمد والبزار والطبرانى ، وأحد إسنادى البزار رجاله رجال الصحيح ، وكذلك إسناد أحمد إلا أنه وقع فى الأصل غلط ، ثم ذكر حديث جابر وقال : رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه سنان بن هارون وهو ضعيف وقد حسن الترمذى حديثه ، وبقيه رجاله ثقات اهـ .

وكان الشارح رأى قوله : وقد حسن الترمذى حديثه فظن أن الهيثمي يريد هذا الحديث ، وهو إنما يريد أن الترمذى حسن له حديثا خرج من طريقه ، وذلك دال على أنه ثقة عنده لا خصوص هذا الحديث ، إذ لو خرج الترمذى لما ذكره الهيثمي فى الزوائد ، لأن كتابه خاص بالأحاديث الزائدة على الكتب الستة التى لم تخرج فى أحدها وهى فى أصوله المعروفة ، فغفل الشارح عن كل هذا وتعقب جبا فى الانتقام من المصنف .

وحديث عبد الله بن عمرو خرج أيضا الحارث بن أبى أسامة فى مسنده قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ثنا سفيان عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن مسلم عن عبد الله بن عمرو به : « إذا رأيتم أمسى لا تقول للظالم أنت ظالم

فقد تودع منهم » .

ورواه الطبرانى أيضا فى مكارم الأخلاق [ص ٣٤٠ ، رقم ٨٠] قال : حدثنا ابن  
أبى مریم ثنا الفريابى ثنا سفيان به .

أما الغلط الذى أشار إليه الحافظ الهيثمى فى مسند أحمد فإنه قال [١٩٠ / ٢] :

حدثنا إسحاق بن يوسف ثنا سفيان عن الحسن بن عمرو عن ابن مسلم قال  
عبد الله : وكان فى كتاب أبى عن الحسن بن مسلم فضرب على الحسن  
وقال : عن ابن مسلم وإنما هو محمد بن مسلم / أبو الزبير أخطأ الأزرق عن  
عبد الله ابن عمرو به .

٢٨١  
١

٦٢٩ / ٣١ - « إِذَا رَأَيْتَ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطَى الْعَبْدَ مِنَ الدُّنْيَا مَا يُجِبُّ  
وهو مقيمٌ على معاصيه فإنما ذلك منه استدرأجٌ » .

( حم . طب . هب ) عن عقبه بن عامر

قال الشارح : قال الهيثمى : رواه الطبرانى عن شيخه الوليد بن العباس  
المصرى ، وهو ضعيف ، وقال العراقى : إسناده حسن ، وتبعه المؤلف فرمز  
لحسنه .

قلت : لا فائدة فى ذكر شيخ الطبرانى وتعليل الحديث به مع وجود الحديث فى  
مسند أحمد [١٤٥ / ٤] الذى هو أكبر من شيوخ الطبرانى وأقدم ، ثم إن  
الطبرانى رواه فى مكارم الأخلاق [ص ٣٥٩ ، رقم ١٢٤] من وجه آخر فقال :  
حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي ثنا عبد الله بن صالح ثنا حرملة بن عمران  
عن يزيد بن أبى حبيب عن أبى الخير عن عقبه بن عامر به إلى قوله : « فإنما  
ذلك استدرأج له وزاد ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا  
عليهم أبواب كل ﴾ إلى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ [الأنعام ٤٤ ، ٤٥] .

ثم راجعت مجمع الزوائد فرأيت الهيثمي ذكر الحديث في التفسير ، ثم قال :  
رواه أحمد والطبراني ولم يقل شيئا مما حكاه عنه الشارح اللهم إلا أن يكون  
أعاده في مكان آخر .

والحديث رواه أحمد أيضا في كتاب الزهد [ص ٢٧ ، رقم ٦٢] بالسند الذي  
رواه به في المسند: عن يحيى بن غيلان ثنا رشدين بن سعد عن حرمة بن  
عمران التجيبي فقال : عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر .

وهكذا رواه الدولابي في الكنى عن النسائي قال [١١١/١]:

أبنا أحمد بن يحيى بن الوزير ثنا حجاج بن سليمان الرعيني قال : حدثنا  
حرمة بن عمران قال : حدثني عقبة بن مسلم به .

وكذلك رواه ابن جرير وابن أبي حاتم من حديث حرمة وابن لهيعة عن عقبة  
ابن مسلم أيضا ، فالرواية الأولى من وهم عبد الله بن صالح فإنه ضعيف كثير  
الأوهام .

ثم إن الشارح جزم بأن المصنف تبع العراقي في تحسين الحديث ، ولا أدري  
من أين جزم بذلك !؟

فقد يكون حكم بحسنه / استقلالا أو تبعا لغير العراقي فالجزم بتبعيته للعراقي  
لا يخفى ما فيه .

٣١١/٦٣٢ - « إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبِيعُ أَوْ يَبْتَاعُ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا: لَا أَرْبِحَ  
اللَّهُ تِجَارَتَكَ ، وَإِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَنْشُدُ فِيهِ ضَالَّةً فَقُولُوا: لَا رَدَّهَا اللَّهُ  
عَلَيْكَ » .

( ت . ك ) عن أبي هريرة

قال الشارح فى الكبير : وكذا رواه النسائى والبيهقى .

قلت : لم يخرججه النسائى <sup>(١)</sup> أما البيهقى [٤٤٧/٢] : فنعم .

وكذلك رواه ابن السنى فى اليوم والليله (ص ٥٤ ، رقم ١٥١) ، واختلف فيه على بعض رواته .

٦٣٣/٣١٢ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَزَّى بِعِزَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْضُوهُ بِهَنِّ أَبِيهِ وَلَا تُكْنُوا » .

( حم . ت ) عن أبى بن كعب

قلت : ورواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار فى الجزء الرابع منه ص (٢٣٧) من طرق ، وتكلم عليه مع ما يعارضه [٢٣١/٨ ، ٢٣٣ ، رقم ٣٢٠٤ ، ٣٢٠٥] .

٦٣٤/٣١٣ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يَتَعَادُ الْمَسَاجِدَ فَأَشْهَدُوا لَهُ بِالْإِيمَانِ » .

( حم . ت . ه ) وابن خزيمة

( حب . ك . ن . هق ) عن أبى سعيد

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة عبد الله بن وهب (ص ٣٢٧ من الجزء الثامن) والبغوى فى التفسير عند قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مِنْ آمَنِ ﴾ الآية فى سورة التوبة [١٨] .

ثم إن الشارح قال فى الكبير : حسنه الترمذى ، وصححه الحاكم وتعقبه الذهبى بأن فيه دراجا وهو كثير المناكير ، وقال مغلطاي : حديث ضعيف ، ثم أضرب عن هذا وقال فى الصغير : إسناده صحيح وليس كذلك ، بل هو

---

(١) لم يخرججه فى المجتبى وإنما فى الكبرى (٥٢/٢) ، رقم (١٠٠٠٤) .

حسن إن شاء الله ، لأن نسخة دراج أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد غايتها الحسن كما ذكرته سابقا .

٦٣٥ / ٣١٤ - إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ قَدْ أُعْطِيَ زُهْدًا فِي الدُّنْيَا وَقِلَّةَ مَنْطِقٍ فَاقْتَرِبُوا مِنْهُ فَإِنَّهُ يُلْقَى الْحِكْمَةَ .

( ه . حل . هب ) عن أبي خلاد ( حل . هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : في حديث أبي خلاد هشام بن عمار ، قال الذهبي عن أبي حاتم : ثقة / تغير فلن فكان يتلقن عن الحكم بن هشام لا يحتج به .

١٨٣  
١

قلت : هشام بن عمار لا مدخل له في تعليل الحديث ، فإنه لم يتفرد به بل الحديث مشهور عن الحكم بن هشام ، رواه عنه جماعة منهم عبد الله بن يوسف وكثير بن هشام وأبو مسهر عبد الله بن مسهر وغيرهم .

فرواية عبد الله بن يوسف رواها البخارى فى التاريخ [الكنى . ص ٢٧ ، ٢٣٢] ورواية كثير بن هشام رواها البخارى [الكنى . ص ٢٨ ، رقم ٢٣٢] أيضا ، ورواها القشيري فى الرسالة عن حمزة بن يوسف السهمي :

أخبرنا أبو الحسين عبيد الله بن أحمد بن يعقوب المقرئ ثنا جعفر بن مجاشع قال : حدثنا زيد بن إسماعيل ثنا كثير بن هشام ثنا الحكم بن هشام به .

ورواية أبي مسهر خرجها أبو نعيم فى الحلية [٤٠٥ / ١٠] :

ثنا أبي ثنا أحمد بن جعفر بن هانى ثنا محمد بن يوسف ثنا عبد الله بن عبد الوهاب عن أبي مسهر عن الحكم بن هشام به .

والحكم بن هشام وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود ومحمد بن وهب بن عطية وقال أبو زرعة : لا بأس به .

وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به ، فأخذ الشارح شطر كلام أبي

حاتم وأعرض عن ما فيه وعمن وثق الرجل ، ثم هو مع هذا لم ينفرد به بل رواه عن يحيى بن سعيد أحمد بن إبراهيم الدورقي ، وروايته عند البخاري في التاريخ [الكنى ص ٢٨ ، رقم ٢٣٢] ، وابن الطباع وروايته عند أبي حاتم في العلل إلا أنه اختلف في شيخه يحيى بن سعيد ، فبعض الرواة يقول : يحيى بن سعيد الأنصاري ، وبعضهم يقول : يحيى بن سعيد الأموي .

قال ابن عبد البر في الإستيعاب [٢٠٦/٤ ، ٢٩٦٢] : أبو خلاد رجل من الصحابة لم أقف له على اسم ولا نسب ، حديثه عند يحيى بن سعيد بن أبان القرشي ، عن أبي فروة عن أبي خلاد رجل من أصحاب النبي ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم المؤمن قد أعطى زهدا في الدنيا » ، الحديث . هكذا رواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد بن أبان ، وذكره البخاري في الكنى المجردة [ص ٢٨ ، ٢٣٢] فقال : / قال أحمد بن إبراهيم الدورقي :

ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص أخو عنبسة سمعت : أبا فروة الجزري عن أبي مريم عن أبي خلاد عن النبي ﷺ مثله وهذا أصح . قلت : الذي في الكنى المجردة للبخاري أنه قال : والأول أصح ، ولفظه : أبو خلاد قال عبد الله بن يوسف :

ثنا الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد بن أبان عن أبي فروة عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة فذكر الحديث ، ثم قال : وقال القاسم بن أبي شيبه : ثنا كثير بن هشام أراه عن الحكم بن هشام عن يحيى بن سعيد الأنصاري نحوه ، وقال أحمد بن إبراهيم :

ثنا يحيى بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص عن عنبسة كذا في الأصل ، سمع أبا فروة الجزري عن أبي مريم عن أبي خلاد عن النبي ﷺ مثله ،

والأول أصح اهـ .

لكن الحافظ نقل في التهذيب [٩٦/١٢ ، رقم ٣٨٦] ما يوافق نقل ابن عبد البر إن لم يكن نقله بواسطته ، فقد ذكر الحديث في ترجمة أبي خلاد وقال : رواه عنه أبو فروة ، وقيل عن أبي فروة الجزري عن أبي مريم عن أبي خلاد قال البخارى : هذا أولى ، قال الحافظ : وقد روى البزار هذا الحديث من الوجه الذى أخرجه منه ابن ماجه فقال : عن أبي فروة عن أبي خلاد ، وكانت له صحبة فذكره ، وقال بعده : وإنما أدخلناه في المسند لقول أبي فروة : وكانت له صحبة مع أنه لم يقل فى هذا الحديث رأيت ولا سمعت ، قال الحافظ : وقد وقع عند ابن أبي عاصم من طريق أبي فروة عنه أنه قال : سمعت رسول الله ﷺ ، لكن وقع عنده عن أبي خالد وهو تصحيف .

رواه ابن منده من طريق هشام بن عمار شيخ ابن ماجه فقال فى سياقه : عن أبي خلاد ، ويقال اسمه عبد الرحمن بن زهير فذكره اهـ .

وذكر نحو هذا فى الإصابة [١٠٨/٧ ، رقم ٩٨٣٥] ، وقال ابن حاتم فى العلل [١١٥/٢] : سألت أبي عن حديث رواه الحكم بن هشام فذكره ، قال أبي : حدثنا بهذا الحديث / ابن الطباع عن يحيى بن سعيد الأموى عن أبي فروة يزيد بن سنان عن أبي مريم عن أبي خلاد اهـ .

فوقع الاختلاف فى يحيى بن سعيد من هو ؟ ، وفى زيادة أبي مريم فى الإسناد وعدم زيادته ، والراجح أنه يحيى بن سعيد الأموى مع زيادة أبي مريم والله أعلم .

وحديث أبي هريرة رواه أبو نعيم عن الطبرانى قال [٣١٧/٧] :

حدثنا أحمد بن طاهر بن حرملة ثنا جدى حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب ثنا سفيان بن عيينة حدثنى رجل قصير من أهل مصر يقال له عمرو بن الحارث



عن ابن حجره عن أبى هريرة مرفوعا : « إذا رأيت العبد يعطى زهدا فى الدنيا وقلة منطق فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة » ، وقال : غريب بهذا لإسناد من هذا الوجه عن ابن وهب اهـ .

وفى كلام الشارح فى الكبير ما يفيد أن البيهقى خرجه من وجه آخر .

وفى الباب عن عبد الله بن جعفر مرفوعا : « إذا رأيتم من يزهد فى الدنيا فادنوا منه فإنه يلقى الحكمة » ، رواه أبو يعلى [ ١٢ / ١٧٥ ، رقم ٦٨٠٣ ] وفيه عمر بن هارون البلخى وهو من أوعية العلم إلا أنه ضعيف .

٦٣٦ / ٣١٥ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ يُقْتَلُ صَبْرًا فَلَا تَحْضُرُوا مَكَانَهُ فَإِنَّهُ لَعَلَّهُ يُقْتَلُ ظُلْمًا فَتَنْزِلُ السُّخْطَةُ فَتَصِييْكُمْ » .

ابن سعد ( طب ) عن خرشة

قال الشارح فى الكبير : خرشة بخاء معجمة وراء وشين معجمة مفتوحات .

ثم رجع عن هذا فقال فى الصغير : بخاء وشين معجمتين مفتوحتين بينهما راء ساكنة .

قلت : ما ذكره فى الكبير هو الصواب وما ذكره فى الصغير خطأ .

٦٣٧ / ٣١٦ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الَّذِينَ يَسُبُّونَ أَصْحَابِي فَقُولُوا : لعنةُ اللهِ على شرِّكم » .

( ت ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : ظاهر صنيع المؤلف أن الترمذى خرجه وأقره وليس كذلك ، بل عقبه بأنه منكر ، وعزو الحديث لمخرجه مع حذف ما أعقبه به من بيان القادح من سوء التصرف ، ورواه الطبرانى أيضا عن ابن عمر باللفظ المذكور ، قال الهيثمى : فيه سيف بن عمر متروك .

قلت : / المصنف لم يلتزم أن يذكر كلام المخرجين على ما خرجوه من الأحاديث ، ولا بيان العلل وإلا كان الكتاب فى شكل غير الذى هو عليه ، بل لا يوجد محدث يلتزم نقل كلام المخرجين على الأحاديث حتى فى كتب التخرىج الموضوعه لبيان الطرق وعللها ، ولكن سوء التصرف هو الواقع من الشارح فى قوله : ورواه الطبرانى باللفظ المذكور مع أن الطبرانى رواه بلفظ [٤٣٤/١٢ ، رقم ١٣٥٨٨] : « لعن الله من سب أصحابى » ، وفرق بين هذا وبين « إذا رأيتم من يسب فقولوا لعنة الله على شركم » ، وفى كلام الشارح مع الإخبار بخلاف الواقع نسبة الحافظ الهيثمى إلى الوهم الذى هو برىء منه ، إذ لو خرج الطبرانى باللفظ المذكور لما ذكره الهيثمى فى زوائد الكتب الستة ، ثم الحديث من وضع سيف بن عمر سواء رواية الترمذى أو رواية الطبرانى ، لأن الجميع مروى من طريقه ، وهو وضاع ، وقد أسنده الذهبى [٢/٢٥٥ ، رقم ٣٦٣٧] فى ترجمته بلفظ آخر فقال :

أبناؤنا أحمد بن سلامة وأحمد بن عبد السلام عن أبى كليب : أنا المبارك بن الحسين العسال أبناؤنا الحسن بن محمد الحافظ أبناؤنا القطيعى ثنا محمد بن يونس أبناؤنا النضر ابن حماد العتكى حدثنا سيف بن عمر السعدى ثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فالعنوهم » .

ورواه الخطيب فى التاريخ من طريق أبى حاتم المغيرة بن محمد المهلبى فى ترجمته قال [١٣/١٩٥] :

حدثنى أبو سهل النضر بن حماد ثنا سيف بن عمر به بلفظ : « إذا رأيتم الذين يسبون أصحابى فقولوا : لعن الله شركم » ، وهذا حديث باطل لا شك فيه .

٣١٧ / ٦٤١ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ » .

ابن السني ( عد ) وابن عساكر عن عمرو بن العاص

قال الشارح : وإسناده ضعيف لكن له شواهد .

قلت : منها ما رواه الدولابي في الكنى قال [١٣٧/٢]:

حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى ثنا أبو النضر يحيى بن كثير صاحب البصرى

عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا

٢٨٧  
١

رأيتم الحريق فكبروا فإن الله عز وجل يطفئه » .

٣١٨ / ٦٤٤ - « إِذَا رَأَيْتُمُ اللَّاتِي الْقَيْنَ عَلَى رُؤُوسِهِنَّ مِثْلَ أُسْنِمَةِ

البعيرِ فَأَعْلِمُوهُنَّ أَنَّهُنَّ لَا تُقْبَلُ لَهُنَّ صَلَاةٌ » .

( طب ) عن أبي شقرة

قال الشارح : قال ابن عبد البر في إسناده نظر .

قلت : لا نظر فيه ، بل الحديث صحيح يصدقه الواقع بعد زمان التحديث به

بأزيد من ألف عام ، وذلك أدل دليل على صحته ، وأنه من أعلام نبوته ﷺ

ففى هذه المائة الرابعة عشر شرع النساء يلبسن البرانيط الفرنجية التى هى

كأسمنة البعير ولم يكن ذلك قبل هذا فالحديث صحيح لا شك فيه .

وقد أخرج أيضا الحسن بن سفيان وأبو نعيم وابن منده فى الصحابة ووقع فيه

تحريف ففسره بعض رواته على ذلك التحريف فأغرب ، والعجب أن الحافظ

ذكر ذلك فى الإصابة ولم ينبه عليه ومن قبله ابن الأثير فى أسد الغابة .

٣١٩ / ٦٤٦ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الْمَدَّاحِينَ فَاحْثُوا فِي وُجُوهِهِمُ التُّرَابَ » .

( حم . خد . م . د . ت ) عن المقداد بن الأسود (هب) عن ابن عمر

( طب ) عن ابن عمرو ( ك ) فى الكنى عن أنس

قلت: حديث المقداد بن الأسود تقدمت بعض طرقه في حديث: « احتوا »  
وحديث ابن عمر قصر المصنف في عزوه إلى البيهقي في الشعب [٢٢٥/٤ ،  
رقم ٤٨٦٧] ، وهو في مسند أحمد [٩٤/٢] والأدب المفرد للبخاري  
[ص ١٢٤ ، رقم ٣٤١] ، وتاريخ الخطيب [١٠٧/١١] من طريق عطاء بن أبي  
ربيع عنه باللفظ المذكور هنا ، ورواه أبو نعيم في الحلية [١٢٧/٦] ، والمحاملي  
في أماليه والنقاش في فوائد العراقيين من حديث زيد بن أسلم عن ابن عمر ،  
وهو عند النقاش باللفظ المذكور هنا ، وعند أبي نعيم بلفظ: « احتوا » .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٩٩/٦] من وجه آخر من رواية عبد الرحمن بن  
جيبر بن نفيير عن ابن عمر لكن بلفظ: « احتوا » ، وحديث أنس رواه أيضا  
ابن تريال في جزئه المشهور ، وفي الباب أيضا عن عبادة بن الصامت وعثمان  
/ وأبي هريرة ، وقد ذكرت أسانيد الجميع مع التقصي لأسانيد حديث المقداد  
في مستخرجي على مسند الشهاب .

٢٨٨  
١  
٦٤٩/٣٢٠ - « إِذَا رَأَيْتُمُ الرَّجُلَ أَصْفَرَ الْوَجْهَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ وَلَا عِلَّةٍ  
فَذَلِكَ مِنْ غَشٍّ لِلْإِسْلَامِ فِي قَلْبِهِ » .

ابن السنن وأبو نعيم في الطب عن أنس ، وهو مما بيض له الديلمي  
قال الشارح في الكبير : ورواه عن أنس مجهول كما قال بعض الفحول ،  
وقال ابن حجر : لا أصل له ، إن أراد لا أصل له في صحة ولا حسن فمسلم  
وإلا فممنوع .

قلت : الحافظ لم يقل لا أصل له وإنما قال : لم أقف له على أصل ، وبين  
العبارتين بون كبير ، والعجب أن الشارح نقل كلامه على وجهه في حديث:  
« احذرو صفر الوجوه » السابق ، ثم حرفة هنا لعدم فهمه الفرق بين قول  
الحافظ: لم أقف له على أصل ، وقوله : لا أصل له ، ثم إنه تعقبه فيما سبق  
بمثل هذه السخافة المذكورة هنا ، وتعقبنا كلامه هناك فلا نكثر من الخوض في  
السخافات .

٣٢١ / ٦٥٠ - « إِذَا رُجِفَ قَلْبُ الْمُؤْمِنِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَحَاتَّتْ خَطَايَاهُ  
كَمَا يَتَحَاتُّ عَذْقُ النَّخْلَةِ » .

( طب . حل ) عن سلمان

قلت : قال أبو نعيم [٣٦٧/١] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا محمد بن حبان ثنا عمرو بن الحصين  
ثنا عبد العزيز بن مسلم عن الأعمش عن أبي وائل عن سلمان - رضى الله  
عنه - به <sup>(١)</sup> .

٣٢٢ / ٦٥٥ - « إِذَا زَارَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَجَلَسَ عِنْدَهُ فَلَا يَقُومَنَّ حَتَّى  
يَسْتَأْذِنَهُ » .

( فر ) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا الحافظ أبو الفضل بن طاهر المقدسى فى كتابه العجيب  
صفوة التصوف فى باب السنة فى استئذان المشايخ عند السفر فقال :

أخبرنا أحمد بن محمد البزاز قال : أنا على بن عمر الحربى أنا أبو محمد عبد  
الله بن محمد بن الحسن بن السيد إملاء أنا يحيى بن واقد أبو صالح الطائى  
قال : أنا يحيى بن أبى عتبة عن أبيه عن جبلة بن سحيم / عن ابن عمر به .  
٢٨٩  
١  
٣٢٣ / ٦٥٨ - « إِذَا زَخَرَفْتُمْ مَسَاجِدَكُمْ وَحَلَيْتُمْ مَصَاحِفَكُمْ فَالِدَّمَارُ  
عَلَيْكُمْ » .

الحكيم

زاد الشارح فى الكبير : وكذا ابن المبارك فى الزهد عن أبى الدرداء .

(١) ورواه الطبرانى (٦/٢٣٥ ، ٢٣٦ ، رقم ٦٠٨٦) من طريق عمرو بن الحصين ، وقال  
فى المجمع (٥/٢٧٦) : عمرو بن الحصين ضعيف اهـ . تنبيه : وقد تصحف فى  
المطبوع من الحلية : « عمرو بن الحصين » إلى « عمر بن الحصين » .

قلت : زيادة الشارح لذكر ابن المبارك عطفًا على الحكيم الترمذى باطلة، لأن الحكيم رواه [٣٩٥ / ٢] مرفوعًا وابن المبارك رواه [ص ٢٧٥ ، رقم ٧٩٧] موقوفًا على أبي الدرداء فقال :

أخبرنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن بكر بن سودة عن أبي الدرداء قال : « إذا حليتم مصاحفكم وزوقتم مساجدكم فالدمار عليكم »  
ورواه أبو نعيم فى الحلية عن أبى هريرة موقوفًا عليه أيضا فقال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله ثنا محمد بن إسحاق ثنا قتيبة بن سعيد ثنا الفرج بن فضالة عن أبى سعيد عن أبى هريرة قال : « إذا زوقتم مساجدكم وحليتم مصاحفكم فالدمار عليكم » .

٦٥٩ / ٣٢٤ - « ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ ﴾ تَعْدِلُ نِصْفَ الْقُرْآنِ ، وَ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ تَعْدِلُ رُبْعَ الْقُرْآنِ ، وَ ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ تَعْدِلُ ثُلُثَ الْقُرْآنِ » .

( ت . ك . هب ) عن ابن عباس

قلت : رواه أيضا الثعلبى فى تفسيره قال :

أخبرنا محمد بن القاسم ثنا أبو بكر بن محمد بن عبد الله ثنا الحسن بن سفيان ثنا على بن حجر ثنا يزيد بن هارون ثنا اليمان بن المغيرة ثنا عطاء عن ابن عباس به .

ورواه البغوى فى تفسيره أيضا من طريق الثعلبى .

وفى الباب عن أنس رواه الترمذى [٥ / ١٦٥ ، رقم ٢٨٩٣] :

ثنا محمد بن موسى الحرشى البصرى ثنا الحسن بن سلم بن صالح العجلي ثنا ثابت البنانى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ

﴿ إذا زلزلت ﴾ عدلت له نصف القرآن، ومن قرأ ﴿ قل يا أيها الكافرون ﴾ عدلت له ربع القرآن، ومن قرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ عدلت له بثلاث القرآن، وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن سلم .

ورواه العقيلي [٢٤٣/١ ، رقم ٢٩٠] :

٢٩٠  
١ ثنا إبراهيم / بن محمد القومسي ثنا محمد بن موسى الحرشي به ، وقال : الحسن بن سلم لا يكاد يعرف وخبره منكر .

ورواه البزار عن محمد بن موسى الحرشي به مرفوعا : « ﴿ قل هو الله أحد ﴾ تعدل ثلث القرآن و ﴿ إذا زلزلت ﴾ تعدل ربع القرآن » .

٦٦٣/٣٢٥ - « إِذَا سَأَلْتُمُ اللَّهَ تَعَالَى فَاسْأَلُوهُ الْفِرْدَوْسَ فَإِنَّهُ سُرُّ الْجَنَّةِ » .

( طب ) عن العرياض بن سارية

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : رجاله وثقوا اه ، وبه يعلم أن رمز المؤلف لحسنه تقصير وحقه الرمز لصحته ، وظاهر صنيع المؤلف أن هذا هو الحديث بتمامه ولا كذلك ، بل بقيته عند مخرجه الطبراني : « عليك بسر الوادي فإنه أمره وأعشبه » . والحديث رواه البخاري بلفظ : « إذا سألت الله فاسأله الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن » .

قلت : قول الحافظ الهيثمي : رجاله وثقوا لا يصلح لأن يكون الحديث حسنا إلا باعتبار أمور وقرائن فضلا عن أن يكون صحيحا ، لأن معنى وثقوا أنهم ضعفاء ، ولكن وثقهم بعض أهل الجرح والتعديل لخلاف فيهم ، وإنما يكون الحديث صحيحا لو قال : رجاله ثقات ، وهذا أيضا بعد السلامة من الشذوذ والعلة ، والشارح بمعزل عن فهم ذلك كله وإنما همه التعقب والانتقاد ، ونسبة القصور والتقصير إلى المصنف في كل حديث وعند أدنى شبهة تعرض .

وقوله في الحديث : رواه البخارى بلفظ : « إذا سألتم الله » إلخ ، هو أيضا من سوء تصرفه وعدم معرفته للكلام في الأحاديث وإيراد المتون ، فالحديث خرجه البخارى [١٩/٤ ، رقم ٢٧٩٠] من حديث أبى هريرة لا من حديث العرياض بن سارية ، وكلامه يوهم أنه خرجه من حديث العرياض ، وأيضا فإن لفظه ليس كما أورده بل هو قطعة من حديث طويل ، ولفظه عن أبى هريرة عن النبي ﷺ قال : « من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله / أن يدخله الجنة ، هاجر في سبيل الله ، أو جلس في أرضه التى ولد فيها ، قالوا يا رسول الله : أفلا ننبئ الناس بذلك ؟ قال : إن فى الجنة مائة درجة أعدّها الله للمجاهدين فى سبيله ، كل درجتين ما بينهما كما بين السماء والأرض ، فإذا سألتم الله فاسألوه الفردوس ، فإنه أوسط الجنة ، وأعلى الجنة ، وفوقه عرش الرحمن ، ومنه تفجر أنهار الجنة » .

٢٩١  
١

وفى الباب عن جماعة منهم أبو أمامة ولفظه يقرب من لفظ حديث العرياض ويفسره ، رواه الحاكم فى المستدرک [٣٧١/٢ ، رقم ٣٤٠٢] فى تفسير سورة الكهف من طريق إسرائيل بن يونس عن جعفر بن الزبير عن القاسم عن أبى أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « سلوا الله الفردوس فإنها سرّة الجنة » .

قال الحاكم : لم نكتبه إلا بهذا الإسناد ولم نجد بدا من إخراجها اهـ .

أى لأن جعفر بن الزبير متروك .

وقد رواه الطبرانى [٢٤٦/٨ ، ٧٩٦٦] من طريقه بهذا اللفظ ، وزاد : « وإن أهل الفردوس يسمعون أطيح العرش » .

٦٦٤/٣٢٦ - « إذا سألتم الله تعالى فاسألوه ببطن أكفكم ، ولا تسألوه بظهورها » .

( د ) عن مالك بن يسار السكونى ، ( هـ . طب . ك )

عن ابن عباس وزاد : « وامسحوا بها وجوهكم »



قلت : فى الباب عن أبى بكره وعبد الرحمن بن محيريز مرسلا ، والوليد بن عبد الله بن أبى مغيث مرسلا أو معضلا .

قال الطبرانى فى الكبير [١٠/١٦٩] :

حدثنا زكريا الساجى أنا عمار بن خالد الواسطى ثنا القاسم بن مالك المزنى عن خالد الحذاء عن أبى بكره ( ح )

وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٢٢٤] :

ثنا القاضى محمد بن أحمد بن إبراهيم ثنا محمد بن العباس بن أيوب أبو جعفر الأخرم ثنا عمار بن خالد ثنا القاسم بن مالك المزنى عن خالد الحذاء ، فقال عن عبد الرحمن بن أبى بكره عن أبىه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سألت الله فاسأله بيطون أكفكم ولا تسأله بظهورها » ، لفظ أبى نعيم ؛ ولفظ الطبرانى : « سلوا الله بيطون أكفكم ولا تسأله / بظهورها » .

وقال مسدد فى مسنده :

ثنا بشر بن المفضل ثنا خالد الحذاء عن أبى قلابه عن عبد الرحمن بن محيريز قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سألت الله فسلوه بيطون أكفكم ولا تسأله بظهورها » .

ورواه ابن شيبه فى المصنف [١٠/٢٨٦ ، رقم ٩٤٥٤] .

وقال الطبرانى فى كتاب الدعاء [٢/٨٨٧ ، رقم ٢١٤] :

حدثنا أبو مسلم الكشى ثنا القعنبي ثنا عيسى بن يونس ثنا إبراهيم بن يزيد ثنا الوليد بن عبد الله بن أبى مغيث قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعا أحدكم فرفع يديه فإن الله تعالى جاعل فى يديه بركة ورحمة فلا يردهما حتى يمسح بهما وجهه » هذا حديث معضل ، وإبراهيم بن يزيد هو الخوزى ، ضعيف .

٦٦٥/٣٢٧ - إِذَا سُئِلَ أَحَدُكُمْ أَمُومِنٌ هُوَ؟ ، فَلَا يَشْكُ فِي إِيمَانِهِ .

( طب ) عن عبد الله بن يزيد الأنصاري

قلت : رواه أيضا أبو نعيم في الخلية [٢٣٨/٧] :

حدثنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي ثنا أحمد بن حماد بن سفيان القاضى الكوفى ثنا أحمد بن بديل ثنا أبو معاوية عن مسعر عن زياد بن علاقة عن عبد الله بن يزيد الأنصاري به ، وقال : تفرد برفعه أحمد بن بديل عن أبي معاوية .

٦٦٦/٣٢٨ - « إِذَا سَافَرْتُمْ فَلْيُؤْمِكُمْ أَقْرَبُكُمْ ، وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَكُمْ ، وَإِذَا أَمَّكُمْ فَهُوَ أَمِيرُكُمْ » .

اليزار عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضا الديلمى [٣٢٧/١ ، رقم ١٠٣٣] من طريق أبي الحسين بن بشران :

أخبرنا عبد الصمد بن على بن مكرم أخبرنى السرى بن سهل ثنا عبد الله بن رشيد ثنا حمد بن الزبرقان عن ثور بن يزيد عن مهاجر بن حريث عن أبي سلمة عن أبي هريرة به .

٦٦٧/٣٢٩ - « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنَ الْأَرْضِ ، وَإِذَا سَافَرْتُمْ فِي السَّنَةِ فَاسْرِعُوا عَلَيْهَا السَّيْرَ ، وَإِذَا عَرَسْتُمْ بِاللَّيْلِ فَاجْتَنِبُوا الطَّرِيقَ فَإِنَّهَا طَرَقُ الدَّوَابِّ وَمَأْوَى الْهُوَامِّ » .

( م . د . ت ) عن أبي هريرة

قلت : رواه أيضا الطحاوى فى مشكل الآثار من حديث أبي هريرة ومن

حديث أنس / بن مالك .

ورواه ابن السنى فى اليوم والليله [ص ١٦٧ ، رقم ٥١٧] من حديث جابر بن عبد الله ، وقد تقدم فى حديث : « إذا تغولت لكم الغيلان » .  
٦٦٨ / ٣٣ - « إذا سبَّ اللهُ تعالى لأحدكم رزقاً من وجهٍ فلا يدعه حتى يتغير له » .

( حم . ه ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : رمز المؤلف لحسنه والأمر بخلافه ، ففیه الزبير بن عبدالله ، قال الذهبى : لا يعرف ، وقال العراقى : إسناده فيه جهالة ، وقال السخاوى : ضعيف .

قلت : قال أحمد [٢٤٦/٦] :

حدثنا الضحاک بن مخلد قال : حدثنى أبى ثنى الزبير بن عبيد عن نافع ، قال أبو عاصم : قال أبى : ولا أدرى من هو نافع هذا ؟ قال : « كنت أتجر إلى الشام أو إلى مصر فجهزت إلى العراق ، فأتيت عائشة فقلت لها : يا أم المؤمنين كنت أجهز إلى الشام فجهزت إلى العراق ، فقالت : مالك ولتجرك ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا كان لأحدكم رزق فى شيء فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له » .

وقال ابن ماجه [٧٢٦/٢ ، رقم ٢١٤٨] : حدثنا محمد بن يحيى أخبرنا أبو عاصم ، فذكر القصة والحديث بلفظ : « إذا سبب » كما فى المتن .

والزبير بن عبيد الله لا ابن عبد الله كما قال الشارح ، ذكره الذهبى فى الميزان ، ولم يقل ما نقل عنه الشارح ، بل قال : الزبير بن عبيد عن نافع ليس بمولى ابن عمر انفرد عنه والد أبى عاصم النبيل اهـ .

وقال الحافظ فى التهذيب : الزبير بن عبيد روى عن نافع وليس مولى ابن عمر ، وعنه مخلد بن الضحاک والد أبى عاصم ، ذكره ابن حبان فى الثقات اهـ .

ونافع المذكور قال الحافظ فى التهذيب : روى عن عائشة حديث : « إذا سبب الله تعالى لأحدكم رزقا من وجه فلا يدعه حتى يتغير له أو يتنكر له » ، وعنه به الزبير بن عبيد ، قال ابن حبان فى الثقات : نافع شيخ يروى عن عائشة ، جهدت فلم أقف على نافع هذا من هو ؟ ، ويقال فى موضع آخر : نافع بن عطاء ، قال الحافظ : وذكره ابن عساكر فى الأطراف فى ترجمة نافع مولى ابن عمر والصواب أنه غيره ، ولم أقف فى / ثقات التابعين لابن حبان على أحد اسمه نافع بن عطاء اهـ .

والحديث له شاهد من حديث أنس أخرجه الدولابى فى الكنى [١٦١/٢] ، وابن ماجه [٧٢٦/٢ ، رقم ٢١٤٧] والبيهقى فى الشعب [٨٩/٢ ، ١٢٤١] ، والقضاعى [٢٣٨/١ ، رقم ٣٧٥] من حديث فروة بن يونس :

ثنا هلال بن جبير مولى أنس عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أصاب » .

ولفظ القضاعى والدولابى « من رزق من شىء فليزمه » .

وشاهد آخر من حديث جابر رواه أحمد فيما ذكره السخاوى فى المقاصد الحسنة [ص ٦٢٤ ، رقم ١٠٦٢] ، وشاهد ثالث من حديث الزبير بن العوام مرفوعا : « البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فحيثما أصبت خيرا فأقم » ، رواه أحمد [١٦٦/١] ،

فالحديث مع هذه الشواهد لا ينحط عن رتبة الحسن .

٦٦٩/٣٣١ - « إِذَا سَبَقَتْ لِلْعَبْدِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنَزَلَةٌ لَمْ يَنْلُهَا بِعَمَلِهِ ابْتِلَاءُ اللَّهِ فِي جَسَدِهِ وَفِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ ، ثُمَّ صَبَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ حَتَّى يِنَالَ الْمَنَزَلَةَ الَّتِي سَبَقَتْ لَهُ مِنَ اللَّهِ عِزًّا وَجَلًّا » .

( تخ . د ) فى رواية ابن داسة وابن سعد

( ع ) عن محمد بن خالد السلمى عن أبيه عن جده

قلت : قال أبو داود [٣/ ١٨٠ ، ٣٠٩٠] فى رواية ابن داسة :

حدثنا عبد الله بن محمد النفيلى وإبراهيم بن مهدي المصيصى المعنى قالا :  
حدثنا أبو المليح عن محمد بن خالد قال إبراهيم بن مهدي السلمى عن أبيه  
عن جده وكانت له صحبة من رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ  
يقول : « إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة » الحديث .

ورواه أيضا الدولابى فى الكنى [١/ ٢٧] ، قال :

حدثنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنى عبد الله بن جعفر ثنا أبو المليح الرقى  
عن محمد بن خالد السلمى به .

٦٧٢/٣٣٢ - « إِذَا سَجَدَ الْعَبْدُ طَهَّرَ سَجُودَهُ مَا تَحْتَ جَبْهَتِهِ إِلَى سَبْعِ  
أَرْضِينَ » .

( طس ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : قال الحافظ الهيثمى وغيره : فيه بزيع متهم بالوضع ،  
وقال ابن الجوزى : موضوع ، وجزم جمع آخرون بوضعه .

٢٩٥

قلت : الشارح يخلط المتون والأسانيد ، فينسب / إسنادا لمتن ومتنا لإسناد .

فالحديث مروى عن عائشة بلفظين من طريقين ، الطريق الأول : فيه بزيع  
الوضاع وهذا متنه لم يذكره المصنف ، وهو الذى أورده ابن الجوزى فى  
الموضوعات من طريق ابن عدى [٢/ ٩٣] :

حدثنا الفضل بن الحباب ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا بزيع أبو الخليل ثنا  
هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة : « أن النبى ﷺ كان يصلى فى الموضع  
الذى يبول فيه الحسن والحسين فقلت له : ألا نخص لك موضعا من الحجرة  
أنظف من هذا ؟ فقال : يا حميراء أما علمت أن العبد إذا سجد لله سجدة  
طهر الله موضعه سجوده إلى سبع أرضين » .

ورواه أيضا الدينورى فى المجالسة ، قال :

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الوراق ثنا عبد الرحمن بن المبارك العيشى ثنا بزيع به مثله ، إلا أنه لم يذكر «إلى سبع أرضين» .

فهذا هو الطريق الذى ذكره ابن الجوزى وفيه بزيع الوضاع .

أما المصنف فعزا الحديث إلى الطبرانى ، وهو قد خرج من وجه آخر ليس فيه بزيع فقال :

حدثنا مطلب بن شعيب ثنا عبد الله بن صالح ثنى الليث عن زهرة بن معبد عن أبيه عن عائشة .

وبهذا الطريق استدرك المصنف على ابن الجوزى ، وقد ذكره الحافظ الهيثمى فى " مجمع الزوائد " أيضا وقال :

رواه الطبرانى فى " الأوسط " ، وفيه عبد الله بن صالح ضعفه الجمهور ، وقال : عبد الملك بن شعيب ثقة مأمون اهـ .

على أن الحديث ظاهر النكارة سواء من الطريق الأول أو من الثانى ، إلا أن الثانى طريق نظيف سالم من الوضاع ، والله أعلم .

٢٩٦  
١  
٦٧٣ / ٣٣٣ - « / إِذَا سَجَدَ أَحَدُكُمْ فَلَا يَبْرِكْ كَمَا يَبْرِكُ الْبَعِيرُ وَلِيَضَعَ يَدَيْهِ قَبْلَ رُكْبَتَيْهِ » .

( د . ن ) عن أبى هريرة

قال الشارح : رمز المؤلف لصحته وليس كما قال .

وقال فى الكبير : رمز المؤلف لصحته اغترارا بقول بعضهم : سنده جيد ، وكأنه لم يطلع على قول ابن القيم : وقع فيه وهم من بعض الرواة ، وأوله يخالف آخره ، فإنه إذا وضع يديه قبل ركبته فقد برك كما يبرك البعير ، إذ هو

يضع ركبتيه أولاً ، وزعم أن ركبتي البعير في يديه لا في رجليه لا يعقل لغة ولا عرفاً ، على أن الحديث معلول بيحيى بن سلمة بن كهيل ولا يحتج به ، قال النسائي : متروك ، وابن حبان : منكر جدا ، وأعله البخارى والترمذى والدارقطنى بمحمد بن عبد الله بن حسن وغيره اهـ .

قلت : الحديث صحيح كما قال المؤلف وكون راويه وهم فيه لا يدل على ضعفه ، فإن كثيرا من أحاديث الصحيحين وقع فيها من بعض رواياتهم ، كما أفرد بيان ذلك بالمؤلفات العديدة ، وما عد أحد تلك الأحاديث التى وقع فيها الوهم بأنها ضعيفة ، ولكن يقال عنها صحيحة شاذة فيها وهم ، والأصح هو ما يقابلها ، على أن زعم الوهم فى الحديث ليس محققا ولا مقطوعا به .

فقد يكون فى الواقع ليس بوهم ، وإن كان الغالب على الظن أنه وهم من نوع المقلوب كما وقعت أمثله فى الصحيح ، ومن ذلك حديث : حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله « فإنه انقلب على بعض الرواة .

ثم إن الشارح لم يقتصر فى تعليل الحديث على هذا ، بل زاد ما لا أصل له ولا وجود فى سند الحديث وهو كونه من رواية يحيى بن سلمة بن كهيل ، فإن ذلك باطل إذ يحيى لا وجود له فى الحديث لا عند أبى داود ولا عند النسائي ولا عند غيرهما ، قال أبو داود [١/٢٢٢ ، رقم ٨٤٠] :

حدثنا سعيد بن منصور ثنا عبد العزيز بن محمد حدثنى محمد بن عبد الله بن حسن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكر الحديث كما هنا ، ثم قال [١/٢٢٢ ، رقم ٨٤١] :

حدثنا قتيبة / بن سعيد ثنا عبد الله بن نافع عن محمد بن عبد الله بن حسن  
٢٩٧  
١  
عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « يعمد

أحدكم فى صلته فى برك كما برك الجملى .

وقال النسائى [٢٠٧/١] : أخبرنا قتيبة بن سعيد ، فذكر مثل الحديث الثانى سندا ومتنا ، ثم قال [٢٠٧/١] :

أخبرنا هارون بن محمد بن بكار بن بلال من كتابه ثنا مروان بن محمد ثنا عبد العزيز بن محمد ثنا محمد بن عبد الله بن حسن عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة بالحديث المذكور فى المتن ، فمن أين دخل يحيى بن سلمة بن كهيل !؟

وأما تعليق البخارى والترمذى والدارقطنى للحديث بمحمد بن عبد الله ابن حسن ، فالترمذى والدارقطنى تابعان ومقلدان للبخارى ، وما قاله البخارى مردود عليه ، وعبارته فى التاريخ الكبير [١٣٩/١ ، رقم ٤١٨] : محمد بن عبد الله ويقال ابن حسن :

حدثنى محمد بن عبيد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبى الزناد عن الأعرج عن أبى هريرة رفعه : « إذا سجد فليضع يديه قبل ركبته » ، لا يتابع عليه ، ولا أدرى سمع من أبى الزناد أم لا .

وزاد الدارقطنى فادعى أن عبد العزيز الدراوردى تفرد به عنه وكل ذلك باطل ، فإن عبد الله بن نافع قد تابع عبد العزيز على روايته عن محمد بن عبد الله بن حسن كما تقدم عند أبى داود والنسائى .

ومن ذلك الطريق خرجه الترمذى أيضا [٥٧/٢ ، رقم ٢٦٩] ، ومحمد بن عبد الله بن حسن لم ينفرد به ، بل تابعه عبد الله بن سعيد المقبرى عن أبيه عن أبى هريرة كما ذكره الترمذى ، وهب أنه لم يتابعه أحد فماذا يضره ؟ وكم خرج البخارى فى صحيحه لأفراد لم يتابعهم أحد ، وكأنه -رحمه الله- لا يخلو من رائحة نصب ونفور عن أهل البيت الكرام ، كما يدل عليه تجنبه الرواية عن أئمتهم فى صحيحه مع روايته عن أعدائهم ! ، بل عن تشهد الآثار



والنصوص بانسلاخهم من الإيمان جملة واحدة لا سيما ومحمد النفس الزكية  
- رضى الله عنه - راوى هذا الحديث قد كان خرج على بني العباس خلفاء  
/ عصر البخارى وحكامه وأولو الأمر فيه ، وهم أعداء بني علي وذرية الزهراء  
عليهم الصلاة والسلام ، فله الأمر من قبل ومن بعد .

أما زعم أن ركبتى البعير فى يده ، فأول من تولى كبر ذلك الباطل على ما  
أظن هو الطحاوى فى " مشكل الآثار " فإنه عقد للإشكال الوارد فى هذا  
الحديث بابا منه فقال [١/١٦٨ ، رقم ١٨٢] :

حدثنا صالح بن عبد الرحمن بن عمرو بن الحارث الأنصارى ثنا سعيد بن  
منصور ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردى بسنده ومنتته ثم قال : فقال قائل :  
هذا الكلام مستحيل لأنه نهاه إذا سجد أن يرك كما يرك البعير ، والبعير إنما  
يترك يديه ، ثم أتبع ذلك بأن قال : ولكن ليضع يديه قبل ركبته ، فكان ما فى  
هذا الحديث مما نهاه عنه فى أوله قد أمره به فى آخره ، فتأملنا ما قال فوجدناه  
محال ، ووجدنا ما روى عن رسول الله ﷺ فى هذا الحديث مستقيما لا  
إحالة فيه ، وذلك أن البعير ركبته فى يديه ، وكذلك كل ذى أربع من الحيوان ،  
وبنو آدم بخلاف ذلك لأن ركبتهم فى أرجلهم لا فى أيديهم اهـ .

ولم يفعل الطحاوى شيئا سوى أنه زاد فى الطين بلة ، والإشكال فى الحديث  
بحاله لأن النبى ﷺ نهى أن يفعل الرجل كما يفعل البعير ، والبعير يرك  
فيقدم يديه سواء كانت فيهما ركبته ، أو كانتا فى رجله ، فمن قدم يده فى  
السجود / فقد فعل كفعل البعير وهو منهى عنه ، وآخر الحديث يأمره بتقديم  
يديه ، فالإشكال بعينه موجود سوى أنه لم يكن مضافا إليه هذه السخافة فى  
دعوى أن ركبة ذو الأربع كلها فى يدها لا فى رجلها ، والذي يقتضيه النظر  
ويقبله العقل هو أن الحديث انقلب على الدراوردى بتفرده بتلك الزيادة فيه عن

محمد بن عبد الله الحسن ، لأن عبد الله بن نافع الصائغ رواه عنه بدونها فثبت أنها من الدراوردي ، وهو وإن كان من رجال الصحيح إلا أنه يهمل إذا حدث من حفظه كما قال أحمد بن حنبل وزاد أنه ليس بشيء وأنه إذا حدث من حفظه جاء بالبواطيل .

قلت : وهذا منها ، وقال أبو حاتم : لا يحتج به .

وقال أبو زرعة : ساء الحفظ ، ولما ذكره الذهبي في " الميزان " قال : هو صدوق من علماء المدينة وغيره أقوى منه .

وقال أحمد أيضا : كان يقرأ من كتب الناس فيخطئ وربما قلب حديث عبد الله ابن عمر يرويه عن عبيد الله بن عمر .

وقال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن سعد : ثقة كثير الحديث يغلط ولذا لم يخرج له البخاري إلا مقرونا بغيره ، وفيه كلام أكثر من هذا .

فلم يبق شك في أن الوهم في هذه اللفظة الباطلة منه ، لاسيما وقد روى الحديث ثقة آخر عن شيخه فلم يأت بها ، وبهذا تعلم تحامل البخاري رحمه الله على أهل البيت ، فإنه أعل الحديث بالنفس الزكية البريء من الحديث ، وسكت عن تعليقه بالدراوردي المتفرد عنه بتلك الزيادة .

٦٧٧ / ٣٣٤ - « إذا سرتك حسنتك وساءتكَ سيئتكَ فأنت مؤمنٌ » .

( حم . حب . طب . ك . هب ) والضياء عن أبي أمامة

قلت : في الباب عن جماعة يأتي ذكرهم إن شاء الله في حرف " الميم " في :  
« من سرتك حسنته » .

٦٨٥ / ٣٣٥ - « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام ، وإذا سلم رمضان سلمت السنة » .

( قط ) في الأفراد ، ( عد . حل . هب ) عن عائشة

« إذا سلمت الجمعة » قال الشارح : أى سلم يومها من وقوع الآثام فيه ،  
« سلمت الأيام » قال الشارح : أى أيام الأسبوع من المؤاخذة ، « وإذا سلم  
/ رمضان » قال الشارح : من ارتكاب المحرمات فيه ، « سلمت السنة كلها » من  
المؤاخذة .

قلت : إن صح الحديث فليس معناه ما يقول الشارح ، وإن كان قد ورد فى  
السنة الصحيحة ما يشهد له وهو : « الصلوات الخمس ، والجمعة إلى  
الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » ، ولكن  
معناه والله أعلم إذا سلمت الجمعة من قيام الساعة سلم الأسبوع منها لأنها لا  
تقوم إلا فى يوم جمعة ، وإذا سلم رمضان فلم تقم فيه سلمت السنة كلها فلا  
تقوم إلا فى يوم جمعة من رمضان ، كما ورد فى الأحاديث الأخرى ، ويدل  
عليه رواية أبى نعيم [٧/ ١٤٠] لهذا الحديث ، فإن فيه من طريق يحيى بن  
سعيد عن الثورى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت : سمعت  
رسول الله ﷺ يقول : « إذا سلمت الجمعة سلمت الأيام كلها ، وما من  
سهل ، ولا جبل ، ولا شىء إلا وهو يستعيز بالله من يوم الجمعة » أى خوفا  
من قيام الساعة فيها ، وقد كان بعض كبار الصحابة يظل طول يوم الجمعة  
خائفا مترقبا لقيام الساعة ، ولا يحصل له اطمئنان إلا بعد غروب  
شمسها، فهذا معنى الحديث لا ما ذكره الشارح .

٦٨٦/٣٣٦ - « إِذَا سَمِعَ أَحَدُكُمْ النِّدَاءَ وَالْإِنَاءَ عَلَى يَدِهِ، فَلَا يَضَعُهُ  
حَتَّى يَقْضَى حَاجَتَهُ مِنْهُ » .

( حم . د . ك ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم وأقره ،  
لكن قال فى " المنار " : مشكوك فى رفعه .

قلت : كأن صحاب المنار اختلق هذا الشك من قبل نفسه إذ رأى الحديث لا يوافق قول الجمهور ، وإلا فلا شك في رفعه من جهة الإسناد فهي دعوى باطلة ونقل الشارح له أبطل .

٦٨٧ / ٣٣٧ - « إِذَا سَمِعْتَ الرَّجُلَ يَقُولُ : هَلَكَ النَّاسُ فَهُوَ أَهْلُكُمُ » .

مالك ( حم . خد . م . د ) عن أبي هريرة

قلت : رواه أيضا أبو نعيم في الحلية [ ٣٤٥ / ٦ ] / في ترجمة مالك من رواية روح بن عبادة وإسحاق بن عيسى الطباع عن مالك عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة به ، قال إسحاق : قلت لمالك : ما وجه هذا ؟ فقال : إما رجل كفر الناس فظن أنه خيرهم فازدراهم فقال : هذا القول ، وإما رجل حزن لما رأى في الناس من النقص فأحزنه ذهاب أهل الخير فقال هذا القول ، فأرجو أن يكون لا بأس به وليس عليه شيء اهـ .

ورواه أيضا في تاريخ أصبهان [ ١٥٠ / ١ ] من طريق سفيان عن سهيل به بلفظ : « إذا قال المرء للرجل هلك الناس فهو أهلكهم » ، خرجه في ترجمة أحمد بن إبراهيم بن يوسف الضرير .

٦٨٨ / ٣٣٨ - « إِذَا سَمِعْتَ جِيرَانَكَ يَقُولُونَ قَدْ أَحْسَنْتَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَإِذَا سَمِعْتَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ أَسَأْتَ فَقَدْ أَسَأْتَ » .

( حم . ه . طب ) عن ابن مسعود ( ه ) عن كلثوم الخزاعي

قال الشارح في الكبير : قيل له وفادة والأصح لأبيه ، ذكره الذهبي كأبي نعيم ، وقال ابن عبد البر : لا يصح له صحبة وحديثه مرسل ، وكذا قال ابن الأثير ، قال المناوي : رجال ابن ماجه رجال الصحيح إلا شيخه محمد بن

يحيى فلم يخرج له مسلم .

قلت : هذا يفيد أن كلام المناوي في سند حديث كلثوم الذي يتكلم عليه الشارح ، والواقع أنه في سند حديث عبد الله بن مسعود وهم أخرجه من طريق عبد الرزاق : أنبأنا معمر عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله به .

أما أحمد [٤٠٢/١] فعن عبد الرزاق ، وأما ابن ماجه [١٤١٢/٢] ، رقم [٤٢٢٣] فعن محمد بن يحيى عنه ، وأما الطبراني [٢٣٨/١٠] ، رقم [١٠٤٣٣] فعن إسحاق بن إبراهيم عنه وعن الطبراني رواه أبو نعيم في الحلية [٤٣/٥] وقال : غريب من حديث منصور لم نسمعه إلا من هذا الوجه .

أما حديث كلثوم فرواه ابن ماجه [١٤١١/٢] ، رقم [٤٢٢٢] عن أبي بكر بن أبي شيبة وهو في مسنده : ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن جامع بن شداد عن كلثوم الخزاعي به .

٦٩٠ / ٣٣٩ - « إِذَا سَمِعْتَ النَّدَاءَ فَأَجِبْ وَعَلَيْكَ السَّكِينَةُ ، فَإِنْ أَصَبَتْ فُرْجَةً / فَتَقَدَّمْ إِلَيْهَا وَإِلَّا فَلَا تَضِيقُ عَلَى أَحْيِكَ ، وَاقْرَأْ مَا تَسْمَعُ ٣٠٢  
أَذْنِيكَ ، وَلَا تَوَذِّجْ جَارَكَ وَصَلِّ صَلَاةَ مَوْدِعٍ » .

أبو نصر السجزي في الإبانة، وابن عساكر عن أنس

قال الشارح في الكبير : رمز لضعفه وذلك لأن فيه الربيع بن صبيح ، قال الذهبي : ضعيف لكن قال أبو حاتم : صدوق .

قلت : الربيع بن صبيح صدوق عابد مجاهد عالم، وهو أول من صنف في الحديث، ولكن الحديث في سننه سعيد بن دينار ويقال : سعيد بن عبد الله ابن دينار ، وهو مجهول .

وقال العقيلي : لا يتابع على حديثه ولا يعرف بالنقل .

والحديث رواه أيضا أبو نعيم في الحلية قال [ ٣٧٨/٣ ] :

حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمود ثنا عبد الله بن وهب ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا سعيد بن دينار بن عبد الله عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس به .

ورواه الديلمي قال :

أخبرنا أبي أخبرنا أبو القاسم يوسف بن محمد بن يوسف الخطيب أخبرنا ابن لال إملاء حدثنا إسماعيل الصفار ثنا الترقفي - هو عباس بن عبد الله - به .

٦٩٢/٣٤٠ - « إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فقومُوا فَإِنَّهَا عَزْمَةٌ مِنَ اللَّهِ » .

( حل ) عن عثمان

قلت : قال أبو نعيم [ ١٧٤/٢ ] :

حدثنا محمد بن عمر ثنا محمود بن محمد المروزي ثنا أحمد بن يعقوب ثنا الوليد بن سلمة عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن عثمان به ، والوليد منكر الحديث .

٦٩٩/٣٤١ - « إِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَلِينُ لَهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرُونَ أَنَّهُ مِنْكُمْ قَرِيبٌ فَأَنَا أَوْلَاكُمْ بِهِ ، وَإِذَا سَمِعْتُمُ الْحَدِيثَ عَنِّي تَنْكُرُهُ قُلُوبُكُمْ ، وَتَنْفَرُ مِنْهُ أَشْعَارُكُمْ وَأَبْشَارُكُمْ ، وَتَرُونَ أَنَّهُ بَعِيدٌ مِنْكُمْ فَأَنَا أْبَعْدُكُمْ مِنْهُ » .

( حم . ع ) عن أبي أسيد ، أو أبي حميد

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح اهـ . وزعم أنه معلول خطأ فاحش ، ورواه الحكيم عن أبي هريرة بلفظ : « إِذَا حَدَّثْتُمْ عَنِّي

بحديث تنكرونه ولا تعرفونه فكذبوا به ، فإنى لا أقول ما ينكر ولا يعرف » .

٣٠٣  
١

قلت : الذى أعل الحديث هو البيهقى فى " المدخل " ، فإنه رواه من طريق سليمان / بن بلال ومن طريق الدراوردى كلاهما عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن عبد الملك بن سعيد عن أبى حميد أو أبى أسيد .

وقال البخارى فى تاريخه [ ٤١٦/٥ ، رقم ١٣٤٩ ] ، قال لنا عبد الله بن صالح :

ثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن عبد الملك بن سعيد عن عباس بن سهل عن أبى رضى الله عنه قال : « إذا بلغكم عن النبى ﷺ ما يعرف ويلين له الجلد ، فقد يقول النبى ﷺ الخير ، ولا يقول إلا الخير » ، قال البخارى : وهذا أصح من رواية من روى عنه عن أبى حميد أو أبى أسيد ، قال البيهقى : فصار الحديث المسند معلولا اهـ .

ولم يتفق مخرجه على الشك فى أبى حميد أو أبى أسيد ، بل قال أحمد [ ٤٢٥/٥ ] : عن أبى حميد وأبى أسيد بواو العطف ، رواه عن أبى عامر عن سليمان بن بلال .

ورواه ابن سعد فى الطبقات [ ٢٩٥/١ ] عن عبد الله بن مسلمة القعنبي عن سليمان بن بلال بالشك .

أما حديث أبى هريرة الذى عزاه الشارح للحكيم الترمذى فهو عند أحمد فى مسنده عن يحيى بن آدم :

ثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا حدثتم عنى حديثا تنكرونه ولا تعرفونه فلا تصدقوا ، فإنى لا أقول ما ينكر ولا يعرف » .

ورواه الخطيب [٣٩١/١١] من طريق فضل الأعرج عن يحيى بن آدم عن ابن  
أبي ذئب ، فقال : عن المقبرى عن أبيه عن أبي هريرة .

وهكذا رواه الدارقطنى فى الأفراد ، وغيره بزيادة ذكر أبيه .

ورواه أحمد <sup>(١)</sup> والبخارى <sup>(٢)</sup> من طريق أبى معشر عن سعيد عن أبى هريرة  
مرفوعا بلفظ : « ما جاءكم عنى من خير قلته ، أو لم أقله ، فأنا أقوله ،  
وما أتاكم من شر فإنى لا أقول الشر » ، وأبو معشر لين الحديث .

ورواه الدارقطنى فى الأفراد ، والعقيلى فى الضعفاء [٣٣/١] من طريق محمد  
ابن عون الزباد :

ثنا أشعث بن نزار عن قتادة عن عبد الله بن شقيق عن أبى هريرة مرفوعا  
بلفظ : « إذا حدثتم عنى بحديث يوافق الحق فصدقوه وخذوا به ، حدثت به  
أو لم أحدث » وسنده ضعيف جدا .

وقال العقيلى : ليس له إسناد صحيح ، وقال الحافظ : إنه جاء من طرق لا  
تخلو من مقال .

---

(١) رواه أحمد (٣٦٧/١ ، ٤٨٣) ، بلفظ : « لأعرفن أحداً منكم أتاه عنى حديث وهو

متكى فى أريكته فيقول : اتلوا علىّ به قرأتاً ، ما جاءكم عنى ... » الحديث .

(٢) لم أجده بهذا الطريق وبهذا اللفظ فى كشف الأستار ، وإنما وجدته فى الكشف

(١/١٠٥ ، رقم ١٨٧) عن أبى حميد وأبى أسيد مرفوعاً : « إذا سمعتم الحديث

تعرفه قلوبكم ، وتلين له أشعاركم وأبشاركم ، وترون أنه منكر قريب فأنا أولاكم

به ، وإذا سمعتم الحديث تقشعر منه جلودكم ، وتنفر منه قلوبكم وأشعاركم ،

وترون أنه منكم بعيد ، فأنا أبعدهم منه » ، و (١٠٦/ ، رقم ١٨٨) من طريق عبد

الله بن شقيق ، عن أبى هريرة مرفوعاً : « إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا

قلته » .



٣٠٤ / ٧٠٠ - « إِذَا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونَ بِأَرْضٍ فَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِ ، وَإِذَا وَقَعَ وَأَنْتُمْ بِأَرْضٍ فَلَا تَخْرُجُوا مِنْهَا فَرَارًا مِنْهُ » .

( حم . ق . ن ) عن عبد الرحمن بن عوف ، ( ن ) عن أسامة بن زيد

قلت : كذا في النسخ عزو حديث أسامة بن زيد إلى النسائي برمز النون ،  
ولعله تحريف من رمز القاف ، فإن الحديث متفق عليه أيضا <sup>(١)</sup> .

وكذلك رواه الترمذى والدولابى فى الكنى [٢٤/٢] .

٧١٦ / ٣٤٣ - « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُصَلِّ صَلَاةَ مَوْدِعٍ ، صَلَاةَ مَنْ لَا  
يُظَنُّ أَنَّهُ يَرْجِعُ إِلَيْهَا أَبَدًا » .

( فر ) عن أم سلمة

قال الشارح فى الكبير : وإسناده ضعيف لكن له شواهد ، واقتصاره على  
الديلمى يؤذن بأنه لم يخرججه أحد من الستة وهو عجيب ، فقد خرججه ابن  
ماجه من حديث أبى أيوب ، ورواه الحاكم والبيهقى .

قلت : بل العجيب سوء صنيع الشارح وقلة تدبره ، أما أولا : فإن حديث أبى  
أيوب خرججه ابن ماجه بلفظ [٢/١٣٩٦ ، رقم ٤١٧١] : « إِذَا قَمْتِ إِلَى  
صَلَاتِكَ ، فَصَلِّ صَلَاةَ مَوْدِعٍ ، وَلَا تَكَلِّمْ بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ ، وَاجْمَعِ الْإِيَّاسَ مِمَّا  
فِي أَيْدِي النَّاسِ » .

وقد ذكره المصنف فى حرف " إذا " مع " القاف " ، وعزاه لأحمد وابن  
ماجه كما سيأتى .

وأما ثانيا : فإن الشارح أخذ هذا من كلام الحفاظ العراقى فى المغنى ، إلا أنه

(١) البخارى (٧/١٦٨ ، رقم ٥٧٢٨) ، مسلم (/ ١٧٤٠ ، رقم ٢٢١٩/٩٨) .

لم يفهم اصطلاحه ولم يحسن سياقه ، فالحديث أورده الغزالي بلفظ :  
وقال عليه السلام للذي أوصاه : «وإذا صليت فصل صلاة مودع » ، فكتب عليه  
العراقي : خرجه ابن ماجه من حديث أبي أيوب ، والحاكم من حديث سعد  
ابن أبي وقاص ، وقال : صحيح الإسناد ، والبيهقي في الزهد من حديث  
ابن عمر ومن حديث أنس بنحوه اهـ .

والعراقي لا يراعى ألفاظ الأحاديث ، بل يقصد في العزو إلى الكتب أصل  
الحديث دون لفظه ، كما نبه على ذلك في خطبة كتابه ، فقال : وحيث  
عزوت الحديث لمن خرجه من الأئمة ، فلا أريد ذلك اللفظ بعينه ، بل قد  
يكون بلفظه وقد يكون بمعناه ، أو باختلاف على قاعدة المستخرجات اهـ .

على أنه لم يورده باللفظ الذي ذكره / المصنف هنا ، بل الغزالي ذكر بعض <sup>٣٠٥</sup>  
الحديث وأتى به بحرف " الواو " في أوله ، ثم إن العراقي عزا الحديث إلى  
البيهقي في كتاب الزهد من حديث ابن عمر وأنس ، والشارح حذف اسم  
الصحابيين ، فأوهم أنه خرجه من حديث أبي أيوب ، وحذف اسم الكتاب  
فأوهم أنه خرجه في السنن لأنه المعهود عند الإطلاق ، وعطفه على الحاكم مع  
أنه خرجه من حديث سعد بن أبي وقاص ، وإن كان البيهقي قد خرج الحديث  
في الزهد من حديثه أيضا ومن حديث أبي أيوب إلا أنه فرقه في مواضع ،  
فذكر حديث ابن عمر وأنس في أواسط الكتاب ، وذكر حديث سعد وأبي  
أيوب في أول الكتاب ولم يستحضر الحافظ العراقي إلا المذكور في وسطه .

أما حديث سعد ، فقال البيهقي [ص ٨٦ ، رقم ١٠١] :

أخبرنا أبو سعيد الزاهد في كتاب " الفتوة " : ثنا عبد الله بن أحمد بن جعفر  
الشييباني ثنا أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدى ثنا محمد بن مهاجر ثنا

حماد بن خالد الخياط ثنا محمد بن أبي حميد عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن أبيه عن سعد قال : « أتى النبي ﷺ رجل فقال : يا رسول الله أوصني وأوجز ، فقال النبي ﷺ : عليك بالإياس مما فى أيدى الناس ، وإياك والطمع فإنه فقر حاضر ، وإذا صليت فصل صلاة مودع وإياك وما يعتذر منه » .

قال البيهقى : وكذلك رواه ابن وهب عن محمد بن أبي حميد .

قلت : ورواه شيخه الحاكم فى المستدرک من طريق أبى عامر العقدى [٣٢٦/٤ ، رقم ٧٩٢٨] : ثنا محمد بن أبى حميد به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأما حديث أبى أيوب ، فقال البيهقى [ص ٨٧ ، رقم ١٠٢] :

أخبرنا أبو محمد بن يوسف ثنا إبراهيم بن أحمد بن فراس المالکى ثنا على بن عبد العزيز ثنا أبو عبيد ثنا على بن عاصم عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عثمان بن جبیر عن أبيه عن أبى أيوب الأنصارى ، قال : « أتى النبي ﷺ رجل فقال : عظني وأوجز ، قال : إذا قمت فى صلاتك فصل صلاة مودع » الحديث كما مر من عند ابن ماجه ، ثم قال البيهقى : وقد قيل عن ابن خثيم عن عثمان بن جبیر مولى أبى أيوب عن أبيه / عن جده عن أبى أيوب ،  $\frac{٣٠٦}{١}$  وقيل عنه عن عثمان بن جبیر عن أبى أيوب .

قلت : وهذا القول الأخير هو الذى عند ابن ماجه فإنه رواه [١٣٩٦/٢ ، رقم ٤١٧١] من طريق الفضيل بن سليمان :

ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم حدثني عثمان بن جبیر مولى أبى أيوب عن أبى أيوب به .

وأما حديث ابن عمر ، فقال البيهقي [ص ٢١٠ ، رقم ٥٢٨] :

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن بابويه ثنا أبو جعفر أحمد بن علي الخراز ثنا أبو علي بن راشد الوراق الواسطي ثني أبي راشد بن عبد ربه أنبأنا نافع عن ابن عمر قال : « أتى رسول الله ﷺ رجل فقال له : يا رسول الله حدثني بحديث واجعله موجزا ، فقال له النبي ﷺ : صل صلاة مودع كأنك تراه ، فإن كنت لا تراه فإنه يراك ، وأيس مما في أيدي الناس تعش غنيا ، وإياك وما يعتذر منه » .

وأما حديث أنس فقال أيضا [ص ٢١٠ ، رقم ٥٢٧] :

أخبرنا أبو سعيد يحيى بن محمد بن يحيى الإسفرايني أنبأنا أبو بحر البربهاري ثنا محمد بن يونس الكديمي ثنا أبو عاصم ثنا شبيب بن بشر ثنا أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « اعمل لله رأى العين كأنك تراه ، فإنك إن لم تكن تراه فإنه يراك ، وأسبغ طهورك إذا دخلت المسجد ، واذكر الموت في صلاتك ، فإن الرجل يذكر الموت في صلاته لخرى أن يحسن صلاته ، وصل صلاة رجل لا يظن أن يصلى صلاة غيرها ، وإياك وكل ما يعتذر منه » . وهذا الحديث أظنه من وضع الكديمي ، أخذ بعض الفاضل من المتن الوارد ، وزاد فيه وركب له هذا الإسناد ، والله أعلم .

أما حديث أم سلمة المذكور في المتن ، فقال الديلمي :

أخبرنا أبي أخبرنا الميداني إجازة أخبرنا أبو طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف المقرئ ببغداد ثنا يوسف بن عمر بن مسروق ثنا محمد بن القاسم بن سليمان المؤدب ثنا أحمد بن الصلت ثنا أحمد بن يونس ثنا خالد بن إلياس عن عبد الله بن رافع عن أم سلمة به .

٧١٨/٣٤٤ - « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيَصِلْ إِلَى سِتْرَةٍ ، وَلْيَدْنُ مِنْ سِتْرَتِهِ ، لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ » .

( حم . د . ن . ح . ب . ك ) عن سهل بن أبي حثمة

قال الشارح/ في الكبير : قال الحاكم : على شرطهما وأقره الذهبي ، وقال <sup>٣٠٧</sup>/<sub>١</sub> ابن عبد البر : اختلف في إسناده ، وهو حسن .

قلت : الشارح يعيب دائما على المصنف النقل عن متأخر مع وجوده عن متقدم لاسيما من الأئمة المشاهير ولاسيما من أهل الكتب الستة ، وما نقله عن ابن عبد البر قد سبقه إليه البخاري في التاريخ وأبو داود في سننه .

قال البخاري [٧/ ٢٩٠ ، رقم ١٢٤١] :

موسى بن عيسى بن لييد بن إياس الليثي عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير بن مطعم عن سهل بن أبي حثمة عن النبي ﷺ : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَقْطَعُ الشَّيْطَانُ صَلَاتَهُ » .

قاله أبو الربيع سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر .

وقال قتيبة : ثنا إسماعيل بن جعفر عن موسى بن عيسى بن إياس بن البكير عن صفوان عن نافع عن سهل بن سعد عن النبي ﷺ .

ورواه أبو داود [ ١٨٥/١ ، رقم ٦٩٥ ] من طريق سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير عن سهل بن أبي حثمة به ، ثم قال : ورواه واقد بن محمد عن صفوان عن محمد بن سهل عن أبيه أو عن محمد بن سهل عن النبي ﷺ ، وقال بعضهم : عن نافع بن جبير عن سهل بن سعد ، واختلف في إسناده اهـ .

٧١٩/٣٤٥ - « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ رَكَعَتِي الْفَجْرِ فَلْيُضْطَجِعْ عَلَيَّ جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ » .

( د . ت . ح ب ) عن أبي هريرة

قال الشارح : صحيح غريب .

وقال في الكبير : قال الترمذي : حسن غريب ، وقال ابن القيم : باطل ، إنما الصحيح عنه الفعل لا الأمر ، وقال في " الرياض " : أسانيده صحيحة ، وقال غيره : إسناد أبي داود على شرط الشيخين .

قلت : ابن القيم لم يقل ذلك من قبل نفسه ، بل نقله عن شيخه ابن تيمية معتمدا على تفرد عبد الواحد بن زيد بذكره بصيغة الأمر ، وعبد الواحد ثقة من رجال الصحيح فلا يضره تفرده ، وقد أشبعنا الكلام على هذه المسألة في غير هذا الموضع .

٣٠٨  
١  
٧٢٠ / ٣٤٦ - « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ الْجُمُعَةَ فَلَا يُصَلِّ بَعْدَهَا حَتَّى يَتَكَلَّمَ أَوْ يَخْرُجَ » .

( طب ) عن عصمة بن مالك

قلت : قال الطبراني [١٧/١٨١ ، رقم ٤٨١] :

حدثنا أحمد بن رشدين ثنا خالد بن عبد السلام ثنا الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك به .

ورواه الديلمي [١/٣٨١ ، رقم ١٢٤١] عن الحداد عن أبي نعيم ، وبه يعرف أن ما زعمه الشارح من أن النبي ﷺ قال ذلك لرجل رآه يصلي عقب الجمعة لا ذكر له في هذا الحديث على أنه من هذا الوجه ساقط جدا ، لأن الفضل بن المختار منكر الحديث متهم بالوضع ، ويعارضه الحديث الصحيح المذكور في المتن بعد حديث ، فإنه مطلق غير مقيد .

٧٢٣/٣٤٧ - « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَأَحَدَتْ فَلْيُمْسِكْ عَلَى أَنْفِهِ ، ثُمَّ لِيَنْصَرِفَ » .

( ه ) عن عائشة

قال الشارح : رمز المصنف لحسنه وفيه ما فيه .

قلت : هذه العبارة موهمة أنه ليس بحسن بل ضعيف ، لأنها تعقب على الحكم بالحسن ، وقد سلم الشارح في الكبير الحكم بالحسن ، فقال : رمز لحسنه ، وإنما لم يصححه لأن فيه عمر بن علي المقدسي ، قال ابن عدي : اختلط ، وقال الذهبي : ثقة مدلس اهـ .

فهذا يفيد على أنه يقصد بالعبارة الأولى التعقب على الحسن بأنه أعلى من ذلك ، فهي عبارة موهمة وكلام متناقض .

٧٢٥/٣٤٨ - « إِذَا صَلَّتْ الْمَرْأَةُ خَمْسَهَا ، وَصَامَتْ شَهْرَهَا ، وَحَفِظَتْ فَرْجَهَا وَأَطَاعَتْ زَوْجَهَا دَخَلَتْ الْجَنَّةَ » .

البيزار عن أنس ( حم ) عن عبد الرحمن بن عوف

( طب ) عن عبد الرحمن بن حسنة

قال الشارح في الكبير على حديث أنس : قال الهيثمي : فيه رواد بن الجراح ، وثقه أحمد وجمع وضعفه آخرون ، وقال ابن معين : وهم في هذا الحديث وبقية رجاله رجال الصحيح .

قلت : له طريق آخر ليس فيه رواد ، وإن كان فيه من هو ضعيف أيضا .

قال أبو نعيم في الحلية :

حدثنا أحمد بن القاسم بن الريان ثنا عبد الله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم

ثنا الفريابي ثنا سفيان الثوري / عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي <sup>٣٠٩</sup>  
١

عن أنس به ، وقال في آخره : « فلتدخل من أي أبواب الجنة شاءت » .

٧٢٦/٣٤٩ - « إِذَا صَلَّوْا عَلَى جَنَازَةٍ فَأَثْنُوا عَلَيْهَا خَيْرًا يَقُولُ الرَّبُّ :  
أَجَزْتُ شَهَادَتَهُمْ فِيمَا يَعْلَمُونَ ، وَأَغْفِرُ لَهُ مَا لَا يَعْلَمُونَ » .

( تخ ) عن الربيع بنت معوذ

قال (ش) في الكبير : رمز لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فإن البخارى خرجه  
من حديث عيسى بن يزيد أبى معاذ عن خالد بن كيسان عن الربيع ، قال  
البخارى : خالد فيه نظر ، وفى اللسان ذكره العقيلي فى الضعفاء ، وقال :  
لا يحفظ هذا الخبر عن الربيع ، وعيسى بن يزيد - هو ابن داب - متروك .

قلت : خالد هو ابن ذكوان لأنه المعروف بالرواية عن الربيع ، وإنما غلط فى  
اسم والده عيسى بن يزيد ، فجاء رجلاً مجهولاً لا يعرف ، وخالد بن ذكوان  
ثقة من رجال الصحيح ، والراوى عنه هو عيسى بن يزيد الأزرق القاضى  
وهو صدوق مقبول لا عيسى بن يزيد بن داب النحوى المتروك .

فالحديث حسن كما قال المصنف ، والشارح قد رأى تحقيق الحافظ فى اللسان  
[٢/٣٨٥ ، رقم ١٥٨٢] لهذا الإسناد، ولكنه لا يحسن معرفة ذلك فقال ما  
قال .

٧٢٨/٣٥ - « إِذَا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَكَلَّمَ أَحَدًا مِنَ  
النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجْرِنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ مِتَّ مِنْ يَوْمِكَ  
ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَارًا مِنَ النَّارِ ، وَإِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ  
تَكَلَّمَ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ : اللَّهُمَّ أَجْرِنِي مِنَ النَّارِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، فَإِنَّكَ إِنْ  
مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَكَ جَوَارًا مِنَ النَّارِ » .

( حم . د . ن . حب ) عن الحارث التميمي

قال الشارح فى الكبير : هو عن الحارث بن مسلم التميمي عن أبيه ، كذا هو



عند النسائي ، لكن ابن أبي حاتم قال : الحارث بن مسلم بن الحارث ،  
فمسلم هو الذى يروى عن النبى ﷺ عنده ، قال أبو حاتم : والحارث بن  
مسلم تابعى ، ولم يذكر لمسلم هذا أكثر من أن النبى ﷺ بعثه فى سرية ،  
وأما ابنه فلا يعرف حاله اهـ . وبه يعلم ما فى رمز المصنف لصحته .

### [فى الكلام على مسلم بن الحارث بن مسلم التميمى]

قلت : / كان الأولى للشارح أن يقول : وبه يعلم ما فى تصحيح ابن حبان له  
بإخراجه فى الصحيح ، فإن المصنف تابع له فى ذلك ، وقد تعقب الحافظ  
إخراج ابن حبان له ثم أجاب عنه بما سيأتى ، أما كون صحابى الحديث هو  
مسلم لا الحارث ، فذلك لا لوم فيه على المصنف لأن رواة الحديث اختلفوا  
فيه ، فبعضهم يقول : مسلم بن الحارث ، وبعضهم يقول : الحارث بن  
مسلم ، وبكل من الاسمين ذكره جمع من المخرجين ، ومنهم من يجمع بين  
الاسمين فيقول : الحارث بن مسلم ، ويقول : مسلم بن الحارث ، قال  
الحافظ فى " التهذيب " [ ١١٣ / ١٠ ، رقم ٢٢٦ ] : مسلم بن الحارث ويقال  
الحارث بن مسلم التميمى روى عن النبى ﷺ فى الدعاء عند الانصراف من  
صلاة المغرب ، روى حديثه عبد الرحمن بن حسان الفلسطينى ، اختلف عليه  
فيه ، قال البرقانى : قلت للدارقطنى : مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه  
فقال : مجهول لا يروى عن أبيه غيره .

توفى الحارث بن مسلم فى خلافة عثمان ، قال الحافظ : وصح البخارى  
وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان والترمذى وابن قانع ، وغير واحد أن مسلم بن  
الحارث هو الصحابى راوى هذا الحديث .

وأخرج ابن حبان الحديث فى صحيحه [ ٣٣٦ / ٥ ، رقم ٢٠٢٢ ] من مسند

الحارث بن مسلم ، والذي يترجح ما قاله البخارى ، فإن صدقة بن خالد  
ومحمد بن سعيد بن سابور رويَا عن عبد الرحمن بن حسان الذي مدار  
الحديث عليه فقالا : عن الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه .

ورواه الوليد بن مسلم فاختلف عليه ، فقال : داود بن رشيد وهشام بن عمار  
وعمر بن عثمان الحمصي وعلي بن سهل الرملي ومؤمل بن الفضل الحرائي  
عنه عن عبد الرحمن عن مسلم بن الحارث بن مسلم عن أبيه ، وقال محمد  
ابن مصفى وعبد الوهاب بن نَجْدَة ومحمد بن الصلت عن الوليد : بقول  
صدقة ابن خالد .

ومحصل ذلك الاختلاف فى الصحابى هل هو الحارث بن مسلم أو مسلم بن  
الحارث وفى التابعى كذلك ولم أجد له فى التابعين توثيقا ، إلا ما اقتضاه  
صنيع ابن حبان ، حيث أخرج الحديث فى صحيحه ، وقد جزم / الدارقطنى  
بأنه مجهول .

والحديث الذى رواه أصله تفرد به ما رأيته إلا من روايته ، وتصحيح مثل هذا  
فى غاية البعد ، لكن ابن حبان على عادته فى توثيق من لم يرو عنه إلا واحد  
إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر اهـ .

قلت : وقد تعرض لبيان الخلاف فيه البخارى فى " التاريخ " بعد أن أخرجه  
[٢٥٣/٧ ، رقم ١٠٧٦] عن محمد بن الصلت :

أنا الوليد بن مسلم أبو العباس مولى بنى أمية الدمشقى ثنا عبد الرحمن بن  
حسان ثنا الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي عن أبيه به .

ثم قال : وقال هشام بن عمار : ثنا الوليد عن عبد الرحمن بن حسان  
الكنانى حدثنى مسلم بن الحارث عن أبيه به .

وقال أبو صالح الحكم بن موسى : ثنا صدقة بن خالد عن عبد الرحمن بن

حسان عن الحارث بن مسلم التميمي عن أبيه، وقال إبراهيم بن موسى :  
أخبرني الوليد قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسان عن الحارث بن مسلم بن  
الحارث التميمي عن أبيه : « أن النبي ﷺ كتب له كتابا بالوصاة إلى من بعده  
من ولاة الأمر » اهـ .

وكذلك ذكره أبو داود [٣٢١/٤ ، رقم ٥٠٨٠] فقال :

حدثنا عمرو بن عثمان الحمصي ، ومؤمل بن الفضل الحراني ، وعلى بن  
سهل الرملي ، ومحمد بن المصفي الحمصي قالوا : ثنا الوليد بن مسلم ثنا  
عبد الرحمن بن حسان الكتاني قال : حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم  
التميمي عن أبيه به .

ورواه أيضا [٣٢٠/٤ ، رقم ٥٠٧٩] عن إسحاق بن إبراهيم الدمشقي :

ثنا محمد بن شعيب أخبرني أبو سعيد الفلسطيني عبد الرحمن بن حسان عن  
الحارث بن مسلم أنه أخبره عن أبيه مسلم بن الحارث التميمي به ، وذكر فيه  
الاختلاف .

ثم إن عزو هذا الحديث إلى النسائي ، وقول الشارح : كذا هو عند النسائي  
وهم فإن النسائي لم يخرج في المجتبى الذي هو أحد الكتب الستة فإن يكن  
خرجه ففي اليوم واللييلة أو في الكبرى<sup>(١)</sup> .

٧٣٠ / ٣٥١ - إِذَا صَلَّيْتُمْ خَلْفَ أُمَّتِكُمْ فَأَحْسِنُوا طَهْرَكُمْ ، فَإِنَّمَا  
يَرْتَجُ عَلَى الْقَارِئِ قِرَاءَتَهُ بِسُوءِ طَهْرِ الْمَصَلِّي خَلْفَهُ » .

( فر ) عن حذيفة

قلت : / هذا حديث موضوع انفرد به أبو الطيب محمد بن فرحان وهو  
وضاع .

(١) أخرجه النسائي في الكبرى كتاب: عمل اليوم واللييلة (٦/٣٣ ، رقم ٩٩٣٩) .

٧٣٩/٣٥٢ - « إِذَا ضَرَبَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ <sup>(١)</sup> فَلْيَتَّقِ الْوَجْهَ » .

( د ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : وظاهر صنيع المصنف أنه ليس في أحد الصحيحين وهو ذهول عجيب ، فقد خرجه مسلم من حديث أبي هريرة بهذا اللفظ بعينه ، قال ابن حجر : ورواه البخارى بلفظ آخر .

قلت : لا ذهول إلا من الشارح ، فإن مسلما لم يخرج به هذا اللفظ بعينه كما زعم ، إنما رواه [٤/٢٠١٦ ، ٢٦١٢/١١٢] بلفظ : « إِذَا قَاتَلَ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَجْتَنِبِ الْوَجْهَ » ، وأشار إلى رواية : « إِذَا ضَرَبَ » ولم يذكرها .

٧٤٠/٣٥٣ - « إِذَا ضَمَّ النَّاسُ بِالْدِّينَارِ وَالدَّرْهَمِ ، وَتَبَايَعُوا بِالْعَيْنَةِ ، وَتَبِعُوا أَذْنَابَ الْبَقَرِ ، وَتَرَكُوا الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، أَدْخَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ ذُلًّا لَا يَرْفَعُهُ عَنْهُمْ حَتَّى يَرَاغِعُوا دِينَهُمْ » .

( حم . طب . هب ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : وفيه أبو بكر بن عياش مختلف فيه .

قلت : أبو بكر بن عياش إنما هو في سند أحمد [٢/٢٨] ، وقد تقدم هذا الحديث بلفظ : « إِذَا تَبَايَعْتُمْ » ، وتكلم عليه الشارح بكلام سخييف بيناه مع طرق الحديث هناك فارجع إليه .

٧٤١/٣٥٤ - « إِذَا طَبَخْتُمُ اللَّحْمَ فَأَكْثَرُوا الْمَرْقَ ، فَإِنَّهُ أَوْسَعُ وَأَبْلَغُ لِلْجِيرَانِ » .

( ش ) عن جابر

قال الشارح في الكبير : قضية صنيعه أنه لم يخرج أحد من الستة ، وإلا لما عدل عنه وأبعد النجعة وهو ذهول ، فقد أخرجه مسلم بلفظ : « إِذَا طَبَخْتَ

(١) في النسخة المطبوعة من فيض القدير : «خادمة».

مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك » ، ذكره فى البر من حديث أبى هريرة ،  
ورواه عنه أيضا باللفظ الواقع هنا أحمد والبخاري ، قال الهيثمى : رجال البخاري  
فيهم عبد الرحمن بن مغراء ، وثقه أبو زرعة وجمع ، وفيه كلام لا يضر ،  
وبقية رجاله رجال الصحيح ، وإسناد أحمد منقطع اهـ . والمؤلف رمز  
لحسنه .

قلت : فى هذا أوام متعددة : الأول : أنه حكم على المصنف بالذهول لعدم  
عزوه إلى مسلم ، ثم ذكره بلفظ آخر مغاير للفظ الكتاب ، إذ حديث الكتاب  
فيه : « إذا طبخت اللحم فأكثروا المرق » ، وحديثه الذى استدركه ، فيه :  
« إذا طبخت / المرق فأكثر الماء » <sup>(١)</sup> ، فأين هذا اللفظ من ذاك ؟ ومن أحق  
حيث أن يحكم عليه بالذهول ؟

الثانى : أن الحديث من رواية أبى ذر لا من رواية أبى هريرة .

الثالث : أن الحديث عند مسلم غير مصدر باللفظ الذى ذكره الشارح ، بل  
بلفظ آخر يدخل فى حرف " الياء " ، فإنه أخرجه من طريق أبى عمران  
الجونى عن عبد الله بن الصامت عن أبى ذر قال : قال رسول الله ﷺ :  
« يا أبا ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها وتعاهد جيرانك » <sup>(١)</sup> .

وهكذا أخرجه البخارى فى الأدب المفرد [ص ٥٥ ، رقم ١١٤] بلفظ : « يا أبا  
ذر إذا طبخت مرقة فأكثر ماء المرقعة وتعاهد جيرانك ، أو أقسم فى جيرانك » .  
ورواه أبو نعيم فى الحلية [ ٣٥٧ / ٨ ] من وجه آخر من طريق الثورى عن  
الأعمش عن إبراهيم التيمى عن أبيه عن أبى ذر قال : قال النبى ﷺ : « إذا  
طبخت قدرا فأكثر المرق واغرف لجيرانك » .

(١) انظر صحيح مسلم (٤/٢٠٢٥ ، رقم ٢٦٢٥/١٤٢ ، ١٤٣) .

الرابع : قوله : ورواه عنه أيضا أحمد والبخاري ، يقتضى أنه عن أبي هريرة ، لأنه عطف عليه وفي سياق ذكر حديثه ، والواقع أنهما خرجاه من حديث جابر .  
ورواه من حديثه أيضا الطبراني فى الأوسط بلفظ : « إذا طبخ أحدكم قدرا فليكثر مرقها ثم ليناول جاره منها » ، وفيه عبيد الله بن سعيد قائد الأعمش ، وقد وثقه ابن حبان لكن ضعفه غيره .

الخامس : قوله : ورواه عنه أيضا باللفظ الواقع هنا أحمد والبخاري ، فإن الذى رواه باللفظ الواقع هنا هو أحمد فقط [٣/٣٧٧] ، أما البخاري فرواه بلفظ : « إذا طبخت قدرا فاكثروا ماءها ، أو قال : المرق ، وتعاهد جيرانك » (١) ، وهو بعيد عن اللفظ المذكور فى الكتاب والذى رواه به أحمد .

السادس : أن الحافظ الهيثمى لم يقل : وإسناد أحمد منقطع ، فاعجب للشارح رحمه الله ما أكثر أوهامه .

وفى الباب أيضا عن عائشة ، قال أبو الشيخ :

ثنا ابن رشيد ثنا أبو حميد ثنا سلمة ثنا إسماعيل بن مسلم عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « إذا طبختم القدر فاكثروا الماء ، واغرفوا للجيران » .

<sup>٣١٤</sup>  
٧٤٢ / ٣٥٥ - « / إِذَا طَلَبَ أَحَدُكُمْ مِنْ أَخِيهِ حَاجَةً فَلَا يَبْدَأُهَا بِالْمِدْحَةِ فَيَقْطَعُ ظَهْرَهُ » .

ابن لال فى " مكارم الأخلاق " عن ابن مسعود

قال الشارح فى الكبير : وفيه محمد بن عيسى بن حيان ضعفه الدارقطنى ، وقال الحاكم : متروك عن يونس بن أبي إسحاق ، ضعفه أحمد ويحيى .

(١) انظر كشف الأستار (٢/٣٨١ ، رقم ١٩٠١) .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن محمد بن يحيى لم يروه عن يونس بن أبى إسحاق بل عن الحسن بن قتيبة عنه ، قال ابن لال :

أخبرنا عثمان بن أحمد ثنا محمد بن عيسى بن حيان ثنا الحسن بن قتيبة ثنا يونس بن أبى إسحاق عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود به .

الثانى : أن يونس بن أبى إسحاق ثقة من رجال مسلم لا يذكر فى مثل هذا .

الثالث : أن الذى ينبغى أن يعمل به الحديث هو الحسن بن قتيبة ، فإنه هالك ساقط ، والحديث باطل موضوع .

٧٤٤ / ٣٥٦ - « إِذَا طَلَعَتِ الثُّرَيَّا أَمِنَ الزَّرْعُ مِنَ الْعَاهَةِ » .

( طص ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : وفيه شعيب بن أيوب الصريفينى ، أورده الذهبى فى " الضعفاء " ، وقال أبو داود : أخاف الله فى الرواية عنه ، والنعمان بن ثابت إمام أهل رأى أورده الذهبى فى الضعفاء ، وقال : قال ابن عدى : ما يرويه غلط وتصحيح وزيادات وله أحاديث صالحة .

قلت : فيه مؤاخذات على المصنف والشارح ، أما المصنف فمن وجهين ، أحدهما : أن لفظ الحديث عند الطبرانى مغاير للفظ الذى ذكره ، بل لا يوجد بهذا اللفظ عند من رأيناه من المخرجين لهذا الحديث ، فكأن أحدا نقله بالمعنى ، ونقله عنه المصنف كذلك ، قال الطبرانى [ ٨١ / ١ ، رقم ١٠٤ ] :

حدثنا أحمد بن محمد بن يعقوب أبو بكر الخزاز الأصبهاني ثنا شعيب بن أبى أيوب / الصريفينى ثنا مصعب بن المقدم عن داود الطائى عن النعمان بن ثابت عن عطاء بن أبى رباح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « إذا ارتفع النجم رفعت العاهة عن كل بلد » .

قال الطبرانى : والنجم هو الثريا .

ورواه أبو نعيم فى " تاريخ أصبهان " [١٢١/١] عن الطبرانى بهذا اللفظ إلا أنه قال : " إذا ارتفعت النجوم " بدل " النجم " ولم يذكر تفسير الطبرانى .

ورواه فى الحلية [٣٦٧/٧] عن عبد الله بن محمد بن عبد الله الكاتب :

ثنا محمد بن عبد الله الحضرمى ثنا شعيب بن أيوب به مثله بلفظ الجمع فى « النجوم » أيضا .

ثانيهما : أن الحديث موجود فى مسند أحمد بلفظ [٣٤١/٢] : « إذا طلع النجم صباحا رفعت العاهة » ، بل عزاه السخاوى فى المقاصد [ص ٨٨ ، رقم ٦٩] إلى سنن أبى داود كذلك أيضا فالعزو إليه أولى .

وأما الشارح فمن وجوه ، أحدها : فى تعليقه الحديث بشعيب بن أيوب ، فإنه برئ منه لأن الحديث مشهور عن أبى حنيفة رواه عنه خلق كثير منهم : محمد بن الحسن ويونس بن بكير وأسد بن عمرو ووكيع بن الجراح ومحمد بن ربيعة والقاسم بن معن والصلت بن الحجاج والحسن بن زياد وعبد الله بن يزيد المقري وسفيان بن عيينة وجعفر بن عون ويزيد بن هارون ومحمد بن خالد الوهيبى وآخرون ، بل تابع شعيب بن أيوب على روايته عن مصعب بن المقدم جماعة إلا أن بعضهم قال : عن مصعب عن أبى حنيفة بدون واسطة داود الطائى .

ورواية محمد بن الحسن خرجها فى كتاب الآثار له فى آخره قبل أربعة أبواب من ختامه .

ورواية يونس بن بكير خرجها أبو بكر بن عبد الباقي الأنصارى فى مسند أبى حنيفة [ص ١٤١] والجمال المرشدى فى كتابه " الأربعين المكية من أحاديث الفقهاء الحنفية " ، ونقله عنه بإسناده الكورانى فى " الأمم لإيقاظ الهمم " ، ورواية الباقيين خرجها جماعة ذكر أسانيدهم الخوارزمى فى مسانيد أبى حنيفة



فلا نطيل بذكرها ، / واتفقوا كلهم عليه بلفظ : « إذا طلع النجم رفعت العاهة عن أهل كل بلد » .

ثانيها : فى تعليقه بأبى حنيفة فإنه لم ينفرد به أيضا ، بل تابعه عسل بن سفيان عن عطاء عن أبى هريرة .

كذلك أخرجه أحمد [٣٤١/٢] ، والطحاوى فى مشكل الآثار [٥٧/٦] ، رقم [٢٢٨٧] وغيرهما ، قال الطحاوى :

حدثنا محمد بن خزيمة ثنا معلى بن أسد ثنا وهب بن خالد عن عسل بن سفيان عن عطاء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا طلعت الشريا رفعت العاهة عن أهل البلد » .

وقال أيضا [٥٦/٦] ، رقم [٢٢٨٦] : ثنا محمد بن على بن داود ثنا عفان بن مسلم ثنا وهيب بن خالد به بلفظ : « ما طلع النجم صباحا قط ويقوم عاهة إلا رفعت عنهم ، أو خفت » .

وبهذا اللفظ الأخير رواه أحمد أيضا [٣٨٨/٢] والبزار <sup>(١)</sup> والطبرانى فى الأوسط ، وعسل بن سفيان ضعفه جماعة ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال : يخطئ ويخالف .

ثالثهما : أن تعرض الشارح لذكر رجال الحديث يقتضى أنه وقف عليه فى أصله ، فلا أدرى ما أسكته عن التنبيه على مخالفة المصنف للفظ الحديث المخرج فى الأصل المعزى إليه مع شدة اهتمامه بذلك ؟ .

٧٤٥/٣٥٧ - « إِذَا طَنَّتْ أُذُنُ أَحَدِكُمْ ، فَلْيَذْكُرْنِي ، وَلْيَصِلْ عَلَيَّ ، وَلْيَقُلْ : ذَكَرَ اللَّهُ مِنْ ذِكْرِنِي بِخَيْرٍ » .

الحكيم وابن السنى ( ع . ق . طب . م . عد ) عن أبى رافع

(١) انظر كشف الأستار (٩٧/٢) ، رقم (١٢٩٢) .

زاد الشارح في الكبير : في الطب ( طب . عتق . عد ) عن أبي رافع .  
قال في الكبير أيضا : قال الهيثمي : إسناده الطبراني في الكبير حسن اهـ .  
وبه بطل قول من زعم ضعفه فضلا عن وضعه ، بل أقول : المتن صحيح ،  
فقد رواه ابن خزيمة في صحيحه وهو عن الترمذ تخريج الصحيح ، ولم يطلع  
عليه المصنف أو لم يستحضره ، وبه شنعوا على ابن الجوزي .  
قلت : ابن السني لم يخرج في الطب ، ولكن في عمل اليوم والليلة  
[ص ٥٨ ، رقم ١٦٣] فقال :

أخبرنا أبو صخرة عبد الرحمن بن محمد ثنا محمد بن سليمان لوين ثنا حبان  
ابن علي ثنا محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أخيه عبد الله بن عبيد الله  
عن أبيه عن جده قال : قال / رسول الله ﷺ : « إذا طنت أذن أحدكم  
فليذكرني ، وليصل علي وليقل : ذكر الله بخير من ذكرني » .

ومن هذا الوجه رواه ابن أبي عاصم في كتاب الصلاة على النبي ﷺ ، فقال :  
حدثنا أبو الربيع ثنا حسان بن عدى ثنا محمد بن عبيد الله به .  
ورواه الخرائطي في " مكارم الأخلاق " [٢/٩١٨ ، رقم ١٠٢٢] :

حدثنا سعدان بن يزيد ثنا الهيثم بن جميل قال : حدثني حبان ومنديل ابنا علي  
عن ابن أبي رافع عن أبيه عن جده به ، كذا أورده من غير ذكر أخيه عبد الله .  
وهكذا رواه معمر بن محمد بن عبيد الله عن أبيه فلم يقل عن أخيه ، قال  
الطبراني في الصغير [٢/٢٤٦ ، رقم ١١٠٤] :

ثنا نصر بن عبد الملك السنجاري ثنا معمر بن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع  
ثنا أبي محمد عن أبيه عبيد الله عن أبيه أبي رافع به ، وقال : لا يروى عن  
أبي رافع إلا بهذا الإسناد تفرد به معمر بن محمد اهـ . ولا يخفى ما فيه .  
نعم انفرد به والده محمد وهو ضعيف منكر الحديث ذاهبه كما قال البخاري

وأبو حاتم ، وقال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال الدارقطني : متروك .

وأورد الذهبى [٣/٦٣٤ ، رقم ٧٩٠٤] فى ترجمته هذا الحديث وأعادته فى ترجمة ابنه معمر [٤/١٥٦ ، رقم ٨٦٩٣] ، ولذلك يستغرب من قول الحافظ الهيثمى : إن سند الطبرانى فى الكبير حسن ، وكأنه اعتمد ذكر ابن حبان إياه فى الثقات ولم ير كلام غيره فيه ، وأغرب منه إخراج ابن خزيمة له فى الصحيح ولعله كان يرى توثيقه أو خفى عليه حاله ، وقد انتقد السخاوى ذلك على ابن خزيمة فعزاه إليه فى " القول البديع " ، ثم قال : وذلك عجيب لأن إسناده غريب وفى ثبوته نظر ، وذكر نحو ذلك فى " المقاصد الحسنة " [٨٩ ، رقم ٧٠] ، وزاد : بل قال العقيلي : إنه ليس له أصل اهـ .

وبهذا تعرف وهم الشارح فى تصحيحه الحديث اعتمادا على تحسين الهيثمى وتصحيح ابن خزيمة .

٣١٨  
١  
٧٤٩/٣٥٨ - « إِذَا ظَهَرَتِ الْحَيَّةُ فِي الْمَسْكَنِ فَقُولُوا لَهَا : إِنَّا نَسْأَلُكَ / بَعْدَ نُوْحٍ ، وَبَعْدَ سَلِيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ أَنْ لَا تُؤْذِنَا ، فَإِنْ عَادَتْ فَاقْتُلُوْهَا » .

( ت ) عن ابن أبى ليلى

قال الشارح : عبد الرحمن الفقيه الكوفى وحسنه .

قلت : كذا فى النسخة المشروحة ابن أبى ليلى ، وذلك وهم من الشارح وصوابه عن أبى ليلى لأنه صحابى الحديث ، وأما ابنه عبد الرحمن فتابعى ، وكأنه كان فى الأصل عن أبى ليلى ، فظنه الشارح ابنه وأقحم بينه وبين أداة الكنية عبد الرحمن وصير الحديث مرسلا ، والحديث مسند موصول فى سند الترمذى [٤/٧٨ ، رقم ١٤٨٥] ، وفى نقل المصنف .

٧٥١/٣٥٩ - « إذا ظَهَرَتِ البدع وَلَعَنَ آخِرُ هذه الأمة أولَهَا ، فَمَنْ كَانَ عنده علمٌ فليُنشُرْهُ ، فَإِن كَاتَمَ العلمَ يومئذٍ ككَاتَمَ ما أنزَلَ على محمدٍ » .

ابن عساكر عن معاذ

قلت : ورواه من حديثه أيضا الديلمي في مسند الفردوس [١/ ٤٠٠ ، رقم ١٣١٣] قال :

أخبرنا أبي أخبرنا أبو إسحاق الرازي ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا محمد بن علي بن محمد التميمي ثنا علي بن الحسين بن بندار ثنا محمد بن إسحاق الرملي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ أن رسول الله ﷺ قال : « إذا ظهرت البدع في أمتي وشتم أصحابي ، فليظهر العالم علمه ، فإن لم يفعل فعليه لعنة الله » .

قال : وأخبرنا عاليًا طاهر القومساني أخبرتنا ميمونة أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم ابن حمير الحيارجي ثنا علي بن الحسين بن بندار به .

وفي الباب عن جابر وسيأتي في : « إذا لعن آخر هذه الأمة » .

٧٥٣/٣٦٠ - « إِذَا عَادَ أَحَدُكُمْ مَرِيضًا فَلَا يَأْكُلُ عنده شيئًا ، فإنه حَظُّهُ من عِيَادَتِهِ » .

( فر ) عن أبي أمامة

قلت : قال الديلمي [١/ ٣٧٣ ، ١٢٠٧] :

أخبرنا والدي أخبرنا الميداني أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن يعقوب بن سهل أخبرنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى بن زكريا الدقاق ثنا أبو الحسن علي ابن محمد المصري ثنا القاسم بن الليث النرسي ثنا موسى بن وردان ثنا يحيى عن عثمان بن عبد الرحمن عن مكحول عن أبي أمامة به .

٣١٩  
١  
٧٥٧/٣٦١ - «/ إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، وليقل له: يرحمك الله، وليقل هو: يغفر الله لنا ولكم» .

( طب . ك . هب ) عن ابن مسعود ،

( حم . ٣ . ك . هب ) عن سالم بن عبد الله الأشجعي

قلت : فى الباب عن جماعة منهم أبو هريرة وعلى وأبو أيوب الأنصارى ، فحديث أبى هريرة رواه البخارى [٦١ / ٨ ، رقم ٦٢٢٤] وأحمد [٣٥٣ / ٢] وابن السنى [ص ٨٥ ، ٢٤٩] وآخرون ، وحديث أبى أيوب رواه الطيالسى [ص ٨١ ، ٥٩١] وأحمد [٤١٩ / ٥ ، ٤٢٢] والدارمى [٣٦٨ / ٢] ، رقم ٢٦٥٩] وأبو نعيم فى الحلية [١٦٣ / ٧] ، وحديث على رواه أحمد [١٢٠ / ١ ، رقم ١٢٢] وأبو نعيم فى الحلية [٣٩٠ / ٨] أيضا .

٧٥٨/٣٦٢ - « إذا عطس أحدكم فقال: الحمد لله، قالت الملائكة: رب العالمين، فإذا قال: رب العالمين، قالت الملائكة: رحمك الله » .

( طب ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فيه عطاء بن السائب وقد اختلط اهـ .  
وأقول فيه أيضا أبو كريب ، قال الذهبى : مجهول .

قلت : هذا من أعجب ما يسمع ، بل هو من عجز الشارح وبجره ، فأبو كريب من أشهر رجال الكتب الستة الذين أكثروا عنهم ، بل هو بين أهل الحديث أشهر من نار على علم ، والذهبى برأه الله مما نسب إليه الشارح ، فما أدرى ما هذا الوهم العجيب .

والحديث رواه أيضا ابن السنى قال [ص ٨٥ ، رقم ٢٥٠] :

أخبرنى إسحاق بن إبراهيم بن يونس ثنا أبو كريب ثنا عبيد بن محمد النحاس

ثنا صباح المدني عن عطاء بن السائب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .  
ورواه البخارى في الأدب المفرد [ص ٣٠٧ ، رقم ٩٢٣] موقوفا على ابن عباس  
فقال :

حدثنا موسى عن أبي عوانة عن عطاء عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال :  
إذا عطس أحدكم فقال : الحمد لله قال الملك : رب العالمين ، فإذا قال :  
رب العالمين ، قال الملك : يرحمك الله .

٧٥٩ / ٣٦٣ - « إذا عطس أحدكم فليشمته جليسه ، فإن زاد على  
ثلاث فهو مزكومٌ ، ولا يشمّت بعد ثلاثٍ . »

( د ) عن أبي هريرة

قال الشارح في الكبير : كذا عزاه المصنف لأبي داود فيما وقفت عليه من  
النسخ ، وقد عزاه في الأذكار / لابن السنن ، وقال : فيه رجل لم أتحمق  
حاله ، وباقي إسناده صحيح ، وعزاه ابن حجر لأبي يعلى وقال : فيه سليمان  
الخراني ضعيف ، ولم يتعرض إلى تخريجه لأبي داود .

قلت : الحديث رواه أبو داود لكن ليس باللفظ الذي ذكره المصنف ، فإنه قال  
[٣٠٨ / ٤] ، رقم [٥٠٣٤] : حدثنا مسدد ثنا يحيى عن ابن عجلان ثنا سعيد  
ابن أبي سعيد عن أبي هريرة قال : « شمت أخاك ثلاثا فما زاد فهو زكام . »

حدثنا عيسى بن حماد المصرى ثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن أبي  
سعيد عن أبي هريرة قال : لا أعلمه إلا رفع الحديث إلى النبي ﷺ بمعناه ،  
قال أبو داود : رواه أبو نعيم عن موسى بن قيس عن محمد بن عجلان عن  
سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ .

قال المصنف في شرح السنن : ولفظه كما في تاريخ ابن عساکر : « إذا عطس  
أحدكم ، فذكر مثل ما هنا ، فهو أخذ السند من أبي داود ، والمتن من ابن  
عساکر .

وقد رواه ابن السني بهذا اللفظ كما نقله الشارح عن النووي ، قال ابن السني  
[ص ٨٤ ، رقم ٢٤٧] :

أخبرني أبو عروبة ثنا سليمان بن سيف ثنا محمد بن سليمان بن أبي داود ثنا  
أبي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به .  
٧٦٠ / ٣٦٤ - « إِذَا عَظَّمَتْ أُمَّتِي الدُّنْيَا نَزَعَتْ مِنْهَا هَيْبَةَ الإِسْلَامِ ،  
وَإِذَا تَرَكْتَ الأَمْرَ بالمَعْرُوفِ والنَّهْيَ عَنِ المُنْكَرِ حُرِمَتْ بَرَكَةُ الوَحْيِ ،  
وَإِذَا تَسَابَّتْ أُمَّتِي سَقَطَتْ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ » .

الحكيم عن أبي هريرة

قلت : قال الحكيم في الأصل الرابع والسبعين ومائة<sup>(١)</sup> في " هيبة  
الإسلام " [٧٤/٢] :

أخبرنا عمر بن أبي عمر قال : حدثنا محمد بن المتوكل عن البخري بن عبيد  
عن سليمان الأغر قال : حدثني أبي قال : حدثنا أبو هريرة قال : « قال  
رسول الله ﷺ » فذكره ، والبخري بن عبيد ضعيف ، ومحمد بن المتوكل  
فيه مقال وقد عزا الحافظ العراقي هذا الحديث لابن أبي الدنيا في كتاب "   
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر " عن الفضيل بن عياض معضلا ، ومحمد  
بن المتوكل يروي عن الفضيل / بن عياض ، فإن كان ابن أبي الدنيا رواه من  
طريق محمد بن المتوكل عنه فهو اضطراب منه .

وقد ذكره الزمخشري في تفسير سورة الأعراف عن الفضيل بن عياض ، فقال  
الزليعي في تخريجه [٤٧٢/١ ، رقم ٤٧٤] : لم أجده عن الفضيل ثم عزاه

(١) هو في الأصل الثالث والسبعين ومائة من المطبوع .

للحكيم ، لكنه وقع له إسقاط من السند وغلط في تعيين الأصل المخرج فيه من النوادر .

٧٦٢/٣٦٥ - « إِذَا عَمِلَ أَحَدُكُمْ عَمَلًا فَلْيَتَّقِنَهُ ، فَإِنَّهُ مِمَّا يُسَلَّى بِنَفْسِ الْمُصَابِ » .

ابن سعد عن عطاء مرسلا

قال الشارح في عطاء : هو الهلالي القاضى ثم قال : وأصل هذا أن المصطفى ﷺ لما دفن ابنه إبراهيم رأى فرجة في اللب فأمر بها أن تسد ثم ذكره .

قلت : هذا وهم من وجهين أحدهما : أن حديث الفرجة حديث آخر من رواية مكحول ذكره ابن سعد أيضا بعد حديث عطاء فأسمعهما معا ، قال ابن سعد [٩١/١/١] :

أخبرنا الفضل بن دكين ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء قال : لما سوى جدته « كان رسول الله ﷺ رأي كالحجر في جانب الحدث ، فجعل رسول الله ﷺ يسوى بأصبعه ، ويقول : إذا عمل أحدكم عملاً » الحديث .

ثم قال : أخبرنا وكيع بن الجراح عن سفيان عن برد عن مكحول أن النبي ﷺ « كان على شفير قبر ابنه فرأى فرجة في اللحد فناول الحفار قدرة مدرة وقال : إنها لا تضر ولا تنفع ولكنها تقر عين الحى » .

ثانيهما : أن عطاء الهلالي القاضى هو عطاء بن أبى يسار ، وراوى هذا الحديث عطاء بن أبى رباح ، وهو من رواية صاحبه طلحة بن عمرو الحضرمى وهو ضعيف منكر الحديث ، وللمرفوع منه شاهد سياتى فى حديث : « إن الله يحب إذا عمل » .



٣٦٦/٧٦٣ - « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَحْدِثْ عِنْدَهَا تَوْبَةً، السِّرُّ بِالسِّرِّ  
وَالْعَلَانِيَةُ بِالْعَلَانِيَةِ » .

( حم ) فى الزهد عن عطاء مرسلا

قلت : لعل المصنف نقل هذا الحديث بواسطة من نقله مختصراً ، فإن هذا  
بعض الحديث عند أحمد فى الزهد ولفظه [ص ٤٩ ، رقم ١٤١] :

٣٢٢  
١ حدثنا عبد الرحمن ثنا زهير عن شريك / بن عبد الله عن عطاء بن يسار أن  
النبي ﷺ بعث معاذاً إلى اليمن فقال : يا رسول الله أوصنى ، قال : عليك  
بتقوى الله ما استطعت ، واذكر الله عز وجل عند كل حجر وشجر ، وإذا  
عملت سيئة ، الحديث .

ومن الغريب أن المصنف ذكره فى حرف " العين " بتمامه ، إلا أنه وهم فيه  
فعزاه لأحمد فى الزهد عن معاذ وهو كما ترى عن عطاء مرسلا كما ذكره  
هنا لا عن معاذ .

٣٦٧/٧٦٤ - « إِذَا عَمِلْتَ سَيِّئَةً فَأَتْبِعْهَا حَسَنَةً تَمَحُّهَا » .

( حم ) عن أبى ذر

قال الشارح فى الكبير : رمز لصحته وهو غير صواب ، فقد قال الهيثمى :  
رجاله ثقات إلا أن شهر بن عطية حدث به عن أشياخه عن أبى ذر ولم يسم  
أحدًا منهم .

قلت : هذا قطعة من حديث أبى ذر السابق : « اتق الله حيث ما كنت وأتبع  
السيئة الحسنة تمحها ، وخالف الناس بخلق حسن » . رواه بعضهم بالمعنى ،  
وقد سبق الكلام عليه .

٣٦٨/٧٦٨ - « إِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَسْكُتْ » .

( حم ) عن ابن عباس

قلت : هذا الحديث لا يدخل فى هذا الحرف على اصطلاح المصنف ، لأنه قطعة من حديث أوله : « علموا وبشروا ولا تعسروا ، وإذا غضب أحدكم فليسكت » .

هكذا رواه أحمد [٢٣٩/١] عن محمد بن جعفر : ثنا شعبة سمعت ليثاً سمعت طاوساً يحدث عن ابن عباس به .

وهكذا ذكره المصنف فيما سيأتى فى حرف " العين " ، وعزاه لأحمد والبخارى فى الأدب المفرد [ص٩٧ ، رقم ٢٤٥] .

٧٧٠ / ٣٦٩ - « إِذَا غَضِبَ الرَّجُلُ فَقَالَ : أَعُوذُ بِاللَّهِ سَكَنَ غَضَبُهُ » .

( عد ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : إسناده ضعيف ، وورد من عدة طرق للطبرانى فى الصغير والأوسط عن ابن مسعود رفعه بنحوه ، قال الهيثمى : ورجاله ثقات وفى بعضها اختلاف .

قلت : فيه أمور ، أحدها : قوله : وورد من عدة طرق للطبرانى ... إلخ ، فإنه ليس له إلا طريق واحد ولعله تحرف / فى نسخته من مجمع الزوائد بعضهم ببعضها كما فى الشرح ، فظن أن ذلك راجع إلى الطرق ، وإنما هو إلى رجال الإسناد .

ثانيها : أن الحديث ليس من رواية ابن مسعود ولكنه من حديث ابن عباس كذلك ذكره الهيثمى فى الزوائد فقال [٧٠ / ٨] : وعن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لو يقول أحدكم إذا غضب أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب عنه غضبه » ، رواه الطبرانى فى الصغير والأوسط ، ورجاله ثقات وفى بعضهم خلاف اهـ .

والغالب على الظن أن عزوه إلى الصغير وهم من الهيثمي ، وإنما هو في الأوسط وحده والله أعلم<sup>(١)</sup> .

ثالثها : أن استدراك الشارح لهذا الحديث واستشهاده به يفيد أنه الوارد في الباب مع أن معناه في الصحيحين من حديث سليمان بن سرد<sup>(٢)</sup> رضي الله عنه قال : « اختلف رجلان عند النبي ﷺ ونحن عنده جلوس ، وأحدهما يسب صاحبه مغضباً قد احمر وجهه فقال النبي ﷺ : إني لأعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم » .

وفى المسند والسنن<sup>(٣)</sup> من حديث معاذ نحوه ، بل مثله في هذه القصة فالاستشهاد بهما أولى .

٧٧١ / ٣٧٠ - « إِذَا فَاءَتِ الْأَفْيَاءُ وَهَبَّ الْأَرْواحُ فَادْكُرُوا حوائِجَكُمْ فَإِنَّهَا ساعةُ الْأَوابِينِ » .

( عب ) عن أبي سفيان مرسلاً ( حل ) عن ابن أبي أوفى

قال الشارح : بفتح الهمزة وفتح الواو والفاء مقصورة ، عقبه بن مالك الأسلمي الصحابي ، وبتعدد طرقه ارتقى إلى الحسن .

قلت : أوفى بسكون الواو لا بفتحها ولعله سبق قلم من الشارح ، فقد نص في الكبير على أنه بسكون الواو .

أما قوله : وبتعدد طرقه ارتقى إلى الحسن فتهجم مجرد لا يستند إلى دليل ،

(١) أخرجه الطبراني في الصغير من حديث ابن مسعود (٢/١٩٧ ، رقم ١٠٢١) .

(٢) البخاري (٤/١٥١ ، رقم ٣٢٨٢) ، مسلم (٤/٢٠١٥ ، رقم ١٠٩٢٦١) .

(٣) رواه أبو داود (٤/٢٤٨ ، رقم ٤٧٨٠) .

والترمذي (٥/٥٠٤ ، رقم ٣٤٥٢) .

فإن حديث ابن أبي أوفى وحده حاله حال الصحيح .

قال أبو نعيم [ ٢٢٧/٧ ] :

ثنا أبو أحمد محمد بن محمد بن أحمد الحافظ ثنا عبد الله بن إبراهيم بن العباس البزاز بأنطاكية ثنا عثمان بن خرزاذ ثنا عبد الجبار بن العلاء ثنا سفيان ابن عيينة عن مسعر عن إبراهيم/السكسكى عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال : « إذا فاءت الأفياء وهبت الأرياح فارتفعوا إلى الله حوائجكم فإنها ساعة الأوابين ﴿ إنه كان للأوابين عفورا ﴾ » ، قال أبو نعيم غريب من حديث مسعر لم نكتبه إلا عنه اهـ .

وهؤلاء كلهم رجال الصحيح ، وإن كان إبراهيم السكسكى لم يخرج له مسلم وخرج له البخارى ، إلا أن عبد الله بن إبراهيم لم أعرفه ولم يذكر فى الضعفاء .

ورواه ابن أبى شيبة من حديث على عليه السلام موقوفا عليه مثله .

٧٧٢/٣٧١ - « إِذَا فُتِحَتْ مِصْرٌ فَاسْتَوْصُوا بِالْقَبْطِ خَيْرًا ، فَإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً وَرَحْمًا » .

( طب . ك ) عن كعب بن مالك

قلت : قد استوعب طرق هذا الحديث ابن عبد الحكم فى مقدمة كتابه " فتوح مصر " ، وأخرجه أيضا ابن جرير فى " التاريخ " من رواية ابن إسحاق عن الزهرى عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك به مرسلا .

٧٧٣ - « إِذَا فُتِحَ عَلَى الْعَبْدِ الدِّعَاءُ فَلْيَدْعُ رَبَّهُ ، فَإِنَّ اللَّهَ يَسْتَجِيبُ لَهُ » .

( ت ) عن ابن عمر ، الحكيم عن أنس

قال الشارح : وفيه عبد الرحمن بن أبي مليكة قال فى الكشف : ضعيف .  
قلت : فى هذا تعقب على المصنف و الشارح ، أما المصنف فإن حديث ابن  
عمر ليس هذا لفظه ، بل قال الترمذى [ ٥ / ٥٥٢ ، رقم ٣٥٤٨ ] :

حدثنا الحسن بن عرفة ثنا يزيد بن هارون عن عبد الرحمن بن أبى بكر  
القرشى عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله  
ﷺ : « من فتح له منكم باب الدعاء فتحت له أبواب الرحمة ، وما سئل الله  
شيئا أحب إليه من أن يسأل العافية » ، وقال رسول الله ﷺ : « إن الدعاء  
ينفع مما نزل وما لم ينزل فعليكم عباد الله بالدعاء » ، ثم قال الترمذى :  
حديث غريب .

وهكذا رواه الدينورى فى " المجالسة " ، واللفظ الذى ذكره المصنف إنما هو  
لفظ حديث أنس ، قال الحكيم [ ٢ / ٢٢ ] فى " الأصل الرابع والخمسين  
ومائة (١) " : حدثنا محمد بن معن البصرى قال حدثنا حبان بن هلال ثنا  
الهيثم البكاء قال : حدثنى أنس بن مالك به .

وأما الشارح / ففى قوله عقب حديث أنس : وفيه عبد الرحمن بن أبى  
٣٢٥  
١  
مليكة ، فإنه فى حديث ابن عمر لا فى حديث أنس .

٧٧٤ / ٣٧٣ - « إِذَا فَعَلْتَ أُمَّتِي خَمْسَ عَشْرَةَ خِصْلَةً فَقَدْ حَلَّ بِهَا  
الْبَلَاءُ : إِذَا كَانَ الْمَغْنَمُ دُولًا ، وَالْأَمَانَةُ مَغْنَمًا وَالزَّكَاةُ مَغْرَمًا ، وَأَطَاعَ  
الرَّجُلُ زَوْجَتَهُ ، وَعَقَّ أُمَّهُ ، وَبَرَّ صَدِيقَهُ ، وَجَفَّ أَبَاهُ ، وَارْتَفَعَتْ  
الْأَصْوَاتُ فِي الْمَسَاجِدِ ، وَكَانَ زَعِيمُ الْقَوْمِ أَرْدَلَهُمْ ، وَأَكْرَمَ الرَّجُلُ  
مَخَافَةَ شَرِّهِ ، وَشَرِبَتْ الْخُمُورُ ، وَلَيْسَ الْحَرِيرُ ، وَاتَّخَذَتِ الْقَيْنَاتُ  
وَالْمَعَارِفُ ، وَلَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا ، فَلْيَرْتَقِبُوا عِنْدَ ذَلِكَ رِيحًا

(١) هو فى الأصل الثالث والخمسين ومائة .

حَمْرَاءَ ، أو خَسْفًا ، أو مَسْنَخًا .

( ت ) عن علي

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان في الضعفاء قال [٢/٢٠٧]:

ثنا محمد بن إسحاق الثقفي ثنا قتيبة بن سعيد والربيع بن ثعلب قالا : حدثنا فرج بن فضاله ( ح ) .

وأخرجه أيضا أبو المفضل الشيباني ، ومن طريقه الطوسي في أماليه في الجزء الثامن عشر .

وأخرجه الخطيب في التاريخ [٣/١٥٨ ، رقم ١١٩٦] ، ومن طريقه ابن عساكر في «تبيين كذب المفتري» كلهم من طريق الفرّج بن فضالة عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن أبيه علي به .

وقال البرقاني في سؤالات الدارقطني : سألت الدارقطني عن الفرّج بن فضالة فقال : ضعيف .

قلت : فحديثه عن يحيى بن سعيد الأنصاري عن محمد بن علي عن علي : «إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة» ، قال : هذا باطل ، قلت : من جهة الفرّج ؟ قال : نعم ، قلت : يخرج هذا الحديث ؟ قال : لا اه .

وهذا غلو من الدارقطني ، فإن فرّج بن فضالة إنما فيه ضعف من جهة حفظه لا من تهمته بالكذب وقد روى عثمان الدارمي عن ابن معين أنه قال : لا بأس به ، وقال الفلاس عن ابن معين : صالح ، وقال علي بن المديني : هو وسط وليس بالقوى ، وقال أحمد : إذا حدث عن الشاميين فليس به بأس ولكنه حدث عن يحيى بن سعيد مناكير ، وقال أبو حاتم : صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به ، وقال الخليلي في الإرشاد : ضعفه ومنهم من يقويه ، ويشهد لهذا

الحديث مطابقته للواقع فإن حال أهل الزمان هو المذكور فيه .

٣٢٦  
١ / وقد وقع للترمذى وهم فى اسم شيخ يحيى بن سعيد الأنصارى نبه عليه  
الذهبى فى ترجمة فرج بن فضالة فى الميزان [٣/٣٤٣ ، رقم ٦٦٩٦] .

٧٧٥ / ٣٧٤ - « إذا قال الرجل لأخيه : جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ  
فى الشئ » .

ابن منيع فى معجمه ( خط ) عن أبى هريرة ( خط ) عن ابن عمر  
قال الشارح فى الكبير : فيه عمر بن زرارة الطرسوسى شيخ مفضل ، وموسى  
ابن عبيدة الربذى : ضعيف .

قلت : حديث أبى هريرة لا يدخل فى هذا الحرف على اصطلاح المصنف ،  
لأنه مصدر بحرف « من » ، وقد رواه الطبرانى فى الصغير [٢/٢٩١ ،  
رقم ١١٨٤] مصدراً بحرف إذا كما هنا ، ولكن المصنف لم يعزه له .

قال الخطيب [١١/٢٠٣] :

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن بن بيان المكبر أخبرنا أبو  
العباس عبد الله بن موسى بن إسحاق الهاشمى ثنا عبد الله بن محمد بن عبد  
العزیز ثنا أبو حفص عمر بن زرارة الطرسوسى ثنا عيسى بن يونس عن  
موسى بن عبيدة عن محمد بن ثابت عن أبى هريرة قال : قال رسول الله  
ﷺ : « من قال لأخيه جزاك الله خيراً ، فقد أبلغ فى الشئ » .

أما تعليل الشارح للحديث بعمر بن زرارة فباطل من وجوه ، أحدهما : أن  
عمر بن زرارة ثقة .

ثانيهما : أنه توبع فقد رواه عبد الرزاق عن الثورى عن موسى بن عبيدة به .  
ورواه الطبرانى فى الصغير [٢/٢٩١ ، رقم ١١٨٤] عن أبى مسلم الكشى :  
ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا موسى بن عبيدة به .

ثالثها : أن حديث ابن عمر ليس فيه عمر بن زرارة ، والمصنف أورد الحديث من روايتهما معا .

فقد قال الخطيب [ ٢٨٢ / ١٠ ] :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا علي بن محمد الواعظ ثنا عبد الرحمن بن قريش أبو نعيم الهروي ثنا إدريس بن موسى الهروي ثنا موسى ابن نصر السمرقندي عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر به ، كما في المتن .

وفي الباب عن أسامة بن زيد سيأتي في « من صنع إليه معروف » .

٧٧٦ / ٣٧٥ - « إِذَا قَالَ الرَّجُلُ لِأَخِيهِ يَا كَافِرُ فَقَدْ بَاءَ بِهَا أَحَدُهُمَا » .

( خ ) / عن أبي هريرة ( حم . خ ) عن ابن عمر

٣٢٧  
١

قلت : حديث ابن عمر خرجه مالك في الموطأ [ ٩٨٤ / ٢ ] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر ، ورواه ابن وهب عن مالك عن نافع عن ابن عمر ورواه الطحاوي في مشكل الآثار من وجوه متعددة عن نافع عن ابن عمر <sup>(١)</sup> ورواه أيضا بنحوه من حديث أبي ذر [ ٣٢٢ / ٢ ] رقم [ ٨٦٢ ] وأبي سعيد الخدري [ ٣٢٣ / ٢ ، رقم [ ٨٦٤ ] وحذيفة بن اليمان [ ٣٢٤ / ٢ ، ٨٦٥ ] وذلك في الباب المعقود لهذا الحديث (ص ٣٦٨ من الجزء الأول) .

٧٧٧ / ٣٧٦ - « إِذَا قَالَ الْعَبْدُ : يَا رَبِّ ، يَا رَبِّ ، قَالَ اللَّهُ : لِبَيْتِكَ عَبْدِي سَلْ تُعْطَ » .

ابن أبي الدنيا في الدعاء عن عائشة

(١) أخرجه في المشكل (٢) ٣٢٠-٣٢٢ ، رقم ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ،



قلت : رواه أيضا أبو الشيخ :

حدثنا جعفر بن أحمد بن فارس ثنا الحسن بن شاذان ثنا يعقوب بن إبراهيم  
ثنا الحكم بن سعيد عن هشام عن أبيه عن عائشة به مثله .

ورواه ابن شاهين فى الترغيب قال [١/ ١٨٣ ، رقم ١٤٥]:

ثنا على بن عبد الله بن مبشر بواسط ثنا محمد بن حربى النشائى ثنا يعقوب  
بن محمد ثنا الحكم بن سعيد الأموى به مثله .

وفى الباب عن جابر مثله، أخرجه الديلمى [١/ ٣٥٢ ، رقم ١١٢٩] من طريق  
محمد بن الحسن بن عبد العزيز الأحذب : ثنا داود بن رشيد ثنا حفص بن  
عمر عن ابن المنكدر عن جابر .

٧٧٨/٣٧٧ - « إذا قال الرجل للمنافق يا سيد فقد أغضب ربّه » .

( ك . هب ) عن بريدة

قال الشارح فى الكبير : قال الحاكم صحيح وتعقبه الذهبى بأن فيه عقبة  
الأصم ضعفوه .

قلت : الذهبى يتكلم على الحديث بحسب الطريق التى أمامه غير باحث عما  
عداه ، والحديث له طرق أخرى ، قال ابن المبارك فى كتاب الزهد <sup>(١)</sup> :

أخبرنا المسعودى أخبرنا أبو حوط عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه عن  
النبي ﷺ قال : « إذا قال الرجل للمنافق سيدا فقد أغضب الله » .

وقال البخارى فى الأدب المفرد [ص ٢٥٨ ، رقم ٧٦١] :

ثنا على بن عبد الله ثنا معاذ بن هشام حدثنى أبى عن قتادة عن عبد الله بن  
بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تقولوا للمنافق سيد ، فإنه إن

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد .

يكن سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل » .

وهكذا رواه أبو داود في السنن [٢٩٥/٤ ، رقم ٤٩٧٧] عن عبيد الله بن عمر ابن مسرة ثنا معاذ بن هشام به .

وعزاه / الحافظ المنذرى في تلخيص السنن للنسائي ، وهو يريد الكبرى أو <sup>٣٢٨</sup>  
اليوم واللييلة له <sup>١</sup> .<sup>(١)</sup>

فقد أخرجه ابن السنى فى " عمل اليوم واللييلة " له [ص ١٢٦ ، رقم ٣٨٥] عن النسائى عن عبيد الله بن سعيد : ثنا معاذ بن هشام به .

أما طريق عقبه الذى خرجة الحاكم فرواه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٩٨/٢] :

حدثنا محمد بن إبراهيم بن على ثنا محمد بن جعفر بن محمد بن سعيد القزاز ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن يزيد الأخوين ثنا حاتم بن عبيد الله ثنا عقبه بن عبد الله الأصم ثنا عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال : « إذا قال الرجل للفاسق يا سيدى فقد أغضب ربه » .

٣٧٨ / ٧٨٠ - « إذا قام أحدكم يصلّى من اللّيل فليستك ، فإن أحدكم إذا قرأ فى صلاته ووضّع ملكٌ فاهُ على فيه ، ولا يخرجُ من فيه شيءٌ إلا دخلَ فمُ الملكِ » .

( هب ) وتمام والضياء عن جابر

قلت : ورواه أيضا أبو طاهر المخلص :

حدثنا البغوى حدثنا عثمان بن سهل عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر به مختصرا إلى قوله : « فليستك » .

(١) أخرجه النسائى فى كتاب عمل اليوم واللييلة من السنن الكبرى (٦ / ٧٠ ، رقم ١٠٠٧٣) .

٧٨١ / ٣٧٩ - « إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه ، فلم يدر ما يقول فليضطجع » .

(حم . م . د . هـ) عن أبي هريرة

قلت : فى الباب عن أنس قال أبو نعيم فى التاريخ [١/٢٣٣] :

حدثنا أبى ثنا محمد بن محمد بن عزرة الأهوازى ثنا عيسى بن أبى حرب الصفار ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا أبو محمد الأصبهانى بشر بن الحسين عن الزبير بن عدى عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قام أحدكم من الليل فاستعجم القرآن على لسانه ، فلم يدر ما يقول فليضطجع » .

ورواه محمد بن نصر المروزى : ثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقى ثنا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن أيوب عن أبى قلابة عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نعى أحدكم فى صلاته فليصرف فليرقد » .

٣٢٩ / وأصل الحديث فى الصحيحين وسنن أبى داود <sup>(١)</sup> وغيرها فى قصة حمنة ابنة جحش التى وضعت حبلا بين ساريتى المسجد ، فكانت تقوم الليل فإذا كسلت أمسكت به فقال النبى ﷺ : « لا ، حلوه ليصل أحدكم نشاطه ، فإذا كسل أو فتر فليقعد » .

وفى الباب أيضا حديث عائشة نحوه ، وسيأتى للمصنف فى حديث «إذا نعى» .

٧٨٣ / ٣٨١ - « إذا قام أحدكم إلى الصلاة فليُسكِّنْ أطرافه ، ولا

(١) البخارى : (٢/٦٧ ، رقم ١١٥٠) ، مسلم : (١/٥٤١ ، رقم ٧٨٤/٢١٩) ، أبو داود :

(٢/٣٣ ، رقم ١٣١٢) وهو عند أبى داود أيضا (٢/٣٣ ، رقم ١٣١١) بلفظ الترجمة

كما أشار المصنف .

يتميلُّ كما تتميلُّ اليهودَ، فإن تسكينَ الأطرافِ في الصلاةِ من تمامِ الصلاةِ .

الحكيم ( عد. حل ) عن أبي بكر .

قال الشارح في الكبير : وكذا رواه ابن عساكر من حديث الهيثم بن خالد عن محمد بن المبارك الصوري عن / يحيى عن معاوية بن يحيى عن الحكم بن عبد الله عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبي بكر عن أم رومان عن أبي بكر به ، قال : ثم إن الهيثم بن خالد قال في الميزان : يروى الأباطيل ، ومعاوية هو إما الصدفي أو الطرابلسي وكلاهما ضعيف .

قلت : في هذا أمور الأول : أن الهيثم بن خالد المذكور في الإسناد هو غير الذي رأى الشارح في الميزان ، بل هو أكبر من هذا .

الثاني : أن الميزان ليس فيه ما نقله عنه الشارح ، بل فيه [ ٣٢٢ / ٤ ] ، رقم ٩٣٠٢ [ الهيثم بن خالد الكوفي الخشاب عن مالك بإسناد الصحاح : « لو يعلم الناس ما في سورة الذين كفروا لعطلوا الأهل والمال » ، الحديث ، رواه فطين عنه ، قال فطين : قال لى ابن نمير : هذا رجل قد كفانا مؤنته يعنى لأنه روى الباطل اهـ . فهذا غير الذي ذكره الشارح .

الثالث : في ترده في معاوية بن يحيى هل هو الصدفي أو الطرابلسي ، فإنه صرح في رواية لأبي نعيم بالطرابلسي ، وكناه الحكيم في روايته أبا مطيع وهي كنية الطرابلسي ، وأما الصدفي فكنيته أبو روح ، وأيضا فإن محمد بن المبارك الصوري معروف بالرواية عن الطرابلسي .

الرابع : أن تعليل الحديث بالهيثم بن خالد على فرض أنه الذي ذكره الشارح باطل ، لأنه ورد من غير طريقه عند الحكيم وفي رواية لأبي نعيم .

الخامس : أنه غفل في الإسناد عن الكذاب الوضع الذي يحتمل أن يكون

وضع هذا الحديث ، ومشى يسعى خلف الأبرياء من رجاله ، فإن الحكم بن عبد الله هو الأيلي وهو كذاب ، قال أحمد : أحاديثه كلها موضوعة ، وقال السعدى وأبو حاتم : كذاب ، وقال البخارى والنسائى والدارقطنى وجماعة : متروك .

وقد وقع فى سند هذا الحديث اختلاف فى اسم شيخ محمد بن المبارك ، فقال الحكيم [٦٩٢/١] فى " الأصل السادس والأربعين ومائة " (١) :

ثنا إبراهيم بن عبد الحميد الحلوانى ثنا محمد بن المبارك الصنعانى ثنا معاوية ابن يحيى أبو مطيع حدثنى الحكم بن عبد الله وهو الأيلي عن القاسم بن محمد عن أسماء بنت أبى بكر عن أم رومان عن أبى بكر به .

وقال أبو نعيم [٣٠٤/٩] :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا على بن جعفر بن / سعيد ثنا الهيثم بن خالد ثنا محمد بن المبارك الصورى ثنا يحيى عن الحكم به .

كذا وقع فى الأصل المطبوع من الحلية وفى نقل الشارح يحيى عن معاوية .

وقال أبو نعيم أيضا :

حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا أبو الربيع الحسين بن الهيثم المهري ثنا هشام بن عمار ثنا معاوية بن يحيى الطرابلسى ثنا الحكم بن عبد الله به .

٢٨٤/٣٨١ - « إِذَا قَامَ الرَّجُلُ مِنْ مَجْلِسِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » .

( حم . خد . م . د . ه ) عن أبى هريرة

(١) هو فى الأصل الخامس والأربعين ومائة من المطبوع .

(حم) عن وهب بن حذيفة

قلت : رواه أيضا الطحاوى فى " مشكل الآثار " من حديثهما أيضا <sup>(١)</sup> ،  
ورواه لوين فى جزئه من حديث وهب بن حذيفة .

٧٨٦ / ٣٨٢ - « إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ فِي الصَّلَاةِ ، فَإِنَّ الرَّحْمَةَ تَوَاجِهُهُ فَلَا  
يَمْسَحُ الْحَصَى » .

(حم . ٤ . حب) عن أبى ذر

قلت : أخرجه أيضا ابن فيل فى جزئه قال :

حدثنا الحسين المروزى حدثنا ابن المبارك ثنا معمر أنه سمع الزهرى يحدث عن  
أبى الأحوص عن أبى ذر به .

ورواه الطحاوى فى " مشكل الآثار " [٤ / ٦٠ ، رقم ١٤٢٦] من طريق ابن  
أخى ابن شهاب الزهرى وسفيان بن عيينة [٤ / ٦٠ ، رقم ١٤٢٧] ومن طريق  
ابن المبارك عن يونس [٤ / ٦٠ ، رقم ١٤٢٧] كلهم عن الزهرى به .  
ورواه البيهقى [٢ / ٢٨٤] من طريق سفيان عن الزهرى به .

٧٨٩ / ٣٨٣ - « إِذَا قَدِمَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَهْلِهِ مِنْ سَفَرٍ فَلْيُهْدِ لِأَهْلِهِ ،  
فَلْيُطْرِفُهُمْ وَلَوْ كَانَ حَجَارَةً » .

(هب) عن عائشة

قلت : أخرجه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس [١ / ٣٦٨ ، رقم ١١٨٨] :

أخبرنا محمد بن على بن الحسين أخبرنا أبو المظفر محمود بن جعفر بأصبهان  
ثنا ابن خرشيد قوله ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن سلمان ثنا الزبير بن

---

(١) رواه الطحاوى (٣ / ٣١٢ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١) من حديث أبى هريرة ، و (٣ / ٣١١ ،

١٢٧٧ ، ١٢٧٨) من حديث وهب بن حذيفة .

بكار ثنا عتيق بن يعقوب عن أبي زيد محمد بن المنذر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة مرفوعا : « إذا خرج أحدكم إلى سفر ثم قدم على أهله فليهدمهم ، وليطرفهم ولو حجارة » .

٣٣٢

١

ورواه أبو علي الصدفي الحافظ في جزء التحفة من علا إلى شيوخه ، / من طريق الدارقطني ، ولعله في الأفراد ، فقال أبو علي قرأت علي أبي الفضل ابن خيرون ببغداد في درب نصير قال :

ثنا الشيخ أبو عبد الله الحسين بن جعفر السلماسي ثنا أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني ثنا ابن مخلد ثنا حمزة بن العباس الموروري وأحمد بن الوليد بن أبان قالا : حدثنا عتيق بن يعقوب ثنا محمد بن المنذر بن عبيد الله بن المنذر ابن الزبير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به ، مثل اللفظ المذكور في المتن سواء .

قال أبو علي الصدفي : هذا حديث حسن غريب لم نكتبه إلا من هذا الطريق اهـ .

وقوله هذا غريب ، ولعله لا يريد حسنه من جهة الإسناد ، فإن محمد ابن المنذر ، قال ابن حبان : لا يحل كتب حديثه إلا على سبيل الاعتبار .

وقال الحاكم : يروى عن هشام أحاديث موضوعة ، وقال أبو نعيم : روى عن هشام أحاديث منكورة ، وله شواهد من حديث أبي رهم الغفاري وابن عمر وأبي الدرداء .

أما حديث أبي رهم ، فقال الدولابي في الكنى [٢٨/١] :

حدثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا أبو إسماعيل حفص بن عمر الأبلبي ثنا ثور بن يزيد ، قال : حدثني يزيد بن مرثد عن أبي رهم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا رجع أحدكم من سفره فليرجع إلى أهله بهدية ، وإن لم

يجد إلا أن يلقى في مخلاته حجرا ، أو حزمة حطسب ، فإن ذلك مما يعجبهم .

ورواه أبو الوليد بن الفرضى في تاريخ الأندلس فقال :

أخبرنا أبو زكريا العوينى ثنا الحسن بن رشيق أخبرنا أبو بكر محمد بن منصور المرادى الأندلسى ثنا أبو إسماعيل الأبلى حفص بن عمر به مثله ، قال أبو الوليد : هذا حديث باطل .

قلت : والبلاء فيه من حفص بن عمر فإنه متروك ، يروى الأباطيل عن الثقات .

وقد رواه ابن حبان في الضعفاء في ترجمته [٢٥٩/١] ، فقال : أخبرنا مكحول ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا حفص بن عمر الأبلى به .

وأما حديث ابن عمر ، فقال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢٣٣٨/٢] :

حدثنا أبى ثنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق المدني ثنا الهيثم بن بشر بن حماد الأزدي ثنا أبو صالح إسحاق بن نجيح عن الوضين بن عطاء عن مكحول عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا قدم أحدكم من سفر فلا يدخل ليلا ، وليضع فى خرجه ولو حجرا » إسحاق بن نجيح هو الملقب ، وهو كذاب وضاع ، بل من مشاهير الوضاعين .

وأما حديث أبى الدرداء فذكره المصنف بعد هذا وعزاه لابن عساكر ، قال الشارح : وإسناده ضعيف لكنه يقوى بما قبله اهـ .

وهو كلام مجرد عن التحقيق ، فإن ما كان من رواية الكذابين والمتهمين بالوضع لا يقوى بعضه بعضا ، لأنهم يغيرون على الموضوعات فيسرقونها ويركبون لها الأسانيد ، فلا تزيد الحديث إلا وهنا .



٧٩٢/٣٨٤ - « إِذَا قَرَأَ الْقَارِئُ فَأَخْطَأَ أَوْ لَحَنَ أَوْ كَانَ أَعْجَمِيًّا كَتَبَهُ الْمَلِكُ كَمَا أُنزِلَ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح في الكبير : فيه هشيم بن بشير ، قال الذهبي : حافظ حجة مدلس ، عن أبي بشر مجهول .

قلت : هشيم لا يدل به الحديث لثقتة وجلالته ، وأبو بشر اسمه أدهم بن طريف ، وفي الإسناد دونهما من يجب الكشف عنه ، قال الديلمي : [١١٤ ، ٣٥٦/١]

أخبرنا أبي أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الغفار عن الحسن بن محمد الخلال ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا أحمد بن مسعود ثنا محمد بن حفص ثنا حمزة بن عمارة بن حمزة ثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به .

٧٩٦/٣٨٥ - « إِذَا قَصَرَ الْعَبْدُ فِي الْعَمَلِ ابْتَلَاهُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْهَمِّ » .

( حم ) في الزهد عن الحكم مرسلا

قلت : الحديث ليس من رواية أحمد ولكنه من رواية ابنه عبد الله في زوائد الزهد لأبيه [ص ٢٥ ، رقم ٥٢] ، قال :

حدثنا بيان بن الحكم ثنا محمد بن حاتم أبو جعفر عن بشر بن الحارث أنبأنا أبو بكر بن عياش عن ليث عن الحكم به ، وهو في أوائل الزهد (ص ١٠) منه .

وأورده الذهبي في الميزان [١/٣٥٦ ، رقم ١٣٣٣] في ترجمة بيان بن الحكم ، وقال : إنه معضل .

« إِذَا قَضَى اللَّهُ تَعَالَى لِعَبْدٍ أَنْ يَمُوتَ بِأَرْضٍ جَعَلَ لَهُ / إِلَيْهَا حَاجَةً » .

( ت . ك ) عن مطر بن عكاس ( ت ) عن أبي عزه

قلت : وفى الباب عن جماعة تقدمت الإشارة إليهم فى حديث : « إذا أراد الله قبض عبد بأرض » .

٧٩٩ / ٣٨٧ - « إِذَا قَضَى أَحَدُكُمْ الصَّلَاةَ فِي مَسْجِدِهِ ، فليَجْعَلْ لبيته نصيباً من صلاته ، فإن الله تعالى جاعلٌ فى بيته من صلاته خيراً » .

( حم . م . ه ) عن جابر ( قط ) فى الأفراد عن أنس

قال الشارح : ورواه الترمذى فى العلل عن جابر ، ثم قال : الأصح عن جابر عن أبي سعيد .

قلت : ذكر تلك الرواية أبو نعيم فى الحلية [٢٧/٩] فقال :

حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر ثنا عباس بن محمد بن مجاشع ثنا محمد ابن أبى يعقوب ثنا عبد الرحمن بن مهدى عن سفيان عن الأعمش عن أبى سفيان عن جابر عن أبى سعيد به ، وقال : تفرد به عبد الرحمن عن سفيان .

٨٠٠ / ٣٨٨ - « إِذَا قَعَدَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَخِيهِ فليَسْأَلْهُ تَفَقُّهَا وَلَا يَسْأَلْهُ تَعْتُّهَا » .

( فر ) عن على

قلت : قال الديلمى [١/٣٦٨ ، رقم ١١٨٩] :

أخبرنا أبى أخبرنا الميدانى أخبرنا على بن الحسن الوراق ثنا أبو نصر محمد بن أحمد الملاحمى ثنا حسن بن الليث ثنا القاسم بن عباد الترمذى ثنا صالح

ابن عبد الله الترمذى ثنا المسيب بن شريك عن عبد الله بن يزيد عن مكحول  
عن علي بن أبي طالب به .

والمسيب متروك ، ومكحول لم يسمع من علي بل ولا من أحد من الصحابة  
إلا من أنس .

٨٠٢/٣٨٩ - « إِذَا قُمْتَ فِي صَلَاتِكَ فَصَلِّ صَلَاةَ مَوْدِعٍ ، وَلَا تَكَلِّمْ  
بِكَلَامٍ تَعْتَذِرُ مِنْهُ ، وَاجْمَعْ الْإِيَّاسَ مِمَّا فِي أَيْدِي النَّاسِ » .

( حم . ه ) عن أبي أيوب

قلت : تقدم الكلام على هذا الحديث قريبا في : « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ » فارجع  
إليه .

٨٠٧/٣٩٠ - « إِذَا كَانَ آخِرَ الزَّمَانِ ، وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ فَعَلَيْكُمْ  
بِدِينٍ / أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَالنِّسَاءِ » .

( حب ) في الضعفاء ( فر ) عن ابن عمر

قلت : قال ابن حبان [٢٦٤/٢] :

حدثنا محمد بن يعقوب بن إسحاق الخطيب ثنا عبيد الله بن محمد ثنا محمد  
ابن الحارث الحارثي ثنا محمد بن عبد الرحمن البيلماني عن أبيه عن ابن عمر  
به .

وقال الديلمي :

أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الحارث بن جعفر ابن شبيب  
أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الصفار أخبرنا عبيد الله بن  
محمد بن أحمد بن معدان العصفري ثنا محمد بن هارون هو الروياني ثنا  
بندار ثنا محمد بن الحارث به بلفظ : « إِذَا اخْتَلَفَ الزَّمَانُ وَاخْتَلَفَتِ الْأَهْوَاءُ  
فَعَلَيْكُمْ بِدِينِ الْأَعْرَابِ » .

وقال أيضا :

أخبرنا عبدوس أخبرنا ابن لال أخبرنا علي بن سليمان بن محمد ابن عبد السلام ثنا محمد بن يعقوب الأهوازي ثنا أبو الربيع الحارثي ثنا محمد بن الحارث به .

وأورده ابن الجوزي في الموضوعات [٢٧١/١] من طريق ابن حبان وقال: محمد بن الحارث ليس بشيء وشيخه كذلك حدث عن أبيه بنسخة موضوعة، وإنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز هـ .

وأقره المصنف على ذلك ، وزاد أن الذهبي ذكره في الميزان في ترجمة محمد ابن الحارث ، وقال : إنه من عجائبه هـ .

فكان حقه ألا يذكره هنا ، ثم إن قول ابن الجوزي: إنما يعرف هذا من قول عمر بن عبد العزيز فتعقب بأن رزين ذكره في جامعه عن عمر بن عبد العزيز يحكيه عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمعناه أنه قال : « تركتم على الواضحة ليلها كنهارها ، كونوا على دين الأعراب والغلمان في الكتاب » .

٣٣٦  
١  
٨٠٨/٣٩١ - «/ إذا كَانَ الجهادُ على بابِ أحدكم فلا يَخْرُجُ إلا بإذنِ أبويهِ » .

( عد ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : رواه ابن عدى في ترجمة أبي عبيد الله المصرى من حديثه ، وقال : رأيت شيوخ مصر مجتمعين على ضعفه ، والغرباء يمتنعون من الأخذ عنه ، وقد أنكروا عليه أحاديث هذا منها هـ . لكنه ورد بإسناد صحيح ، رواه الطبرانى فى الصغير بلفظ: « إذا كان الغزو على باب البيت ، فلا تذهب إلا بإذن أبويك » ، قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح غير شيخ الطبرانى أسامة بن زيد وهو ثقة كما هو فى تاريخ مصر هـ . فاقصر

المصنف على هذه الرواية الضعيفة وعدوله عن الصحيحة غير صواب .

قلت : فى هذا أوهام الأول : أن أبا عبيد الله المصرى معروف باسمه وهو أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ، ويقال له : بحشل فذكره بالكنية إغراب وإبعاد .

الثانى : أنه ثقة وثقه جماعة كثيرة وخرج له مسلم فى صحيحه ، وكذلك غيره من أهل الصحاح كابن خزيمة ، بل روى البخارى فى صحيحه عن أحمد غير منسوب عن ابن وهب ، فقيل : إنه هو ولا يبعد ذلك ، لأنه كان كثير الحديث بمصر مشهورا بالرواية عن عمه ، قد أكثر الحفاظ من الأخذ عنه والرحلة إليه .

الثالث : أن ابن عدى قال [١٨٤/١] : والغرباء لا يمتنعون من الأخذ عنه أبو زرعة وأبو حاتم فمن دونهما إلا أن يكون حرف النفى سقط فى نسخة الشرح من الناسخ .

الرابع : قوله رواه الطبرانى فى الصغير بلفظ : « إذا كان الغزو » ... إلخ ، وبنى على ذلك تعقبه على المصنف مع أن لفظ الحديث عند الطبرانى : « إن كان » بالنون الساكنة الشرطية فلا تدخل روايته على اصطلاح المصنف هنا .

الخامس : قوله : قال الهيثمى : رجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبرانى أسامة بن زيد .. إلخ ، فإنه لم يقل : أسامة بن زيد ، بل قال [٣٢٢/٥] : غير شيخ الطبرانى أسامة بن على بن سعيد بن بشير وهو ثقة ثبت كما فى تاريخ مصر ، فالانتقال من هذا كله إلى أسامة بن زيد غريب .

السادس : / أن الطبرانى خرجه من طريق أحمد بن عبد الرحمن بن وهب أيضا فما استدركه الشارح هو عين ما أتى به المصنف ، وما صححه الحافظ الهيثمى هو عين ما ضعفه الشارح ، قال الطبرانى :

حدثنا أبو رافع أسامة بن على بن سعيد بن بشير الرازى بمصر ثنا أبو عبيد الله

أحمد بن عبد الرحمن بن وهب ثنا عمى عبد الله بن وهب ثنا مخرمة بن بكير عن أبيه عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال : « إن كان العدو على باب البيت فلا تذهب إليه إلا بإذن أبويك » قال الطبراني : تفرد به ابن وهب اهـ .

فالسند واحد غاية ما فى الأمر أن العزو إلى الطبراني أولى ، لكن المصنف لم يستحضره .

٨٠٩/٣٩٢ - « إِذَا كَانَ لِأَحَدِكُمْ شَعْرٌ فَلْيُكْرِمْهُ » .

( د ) عن أبى هريرة ، ( هب ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لصحته ولا يوافق عليه ففيه سهيل بن أبى صالح ، قال فى الكاشف عن ابن معين : ليس بحجة ، وعن أبى حاتم : لا يحتج به ووثقه ناس ، وفى حديث عائشة : ابن إسحاق وعمارة بن غزوة وفيهما خلف .

قلت : الشارح بعيد عن علم الحديث ودرايته فليته لم يتعرض للكلام فى الأسانيد ، فهؤلاء الرجال الذين ذكرهم كلهم ثقات من رجال الصحيح ، بل من أشهر رجاله ، فسهيل بن أبى صالح خرج له البخارى ، وأكثر عنه مسلم جدا إلا أن البخارى روى له مقرونا بغيره ، فعاب ذلك عليه النسائى والدارقطنى وغيرهما ، فقال الدارقطنى : ما أعرف له فيه عذرا ، وكان النسائى يقول : هو والله خير من أبى اليمان ويحى بن بكير وغيرهما ، يعنى ممن أكثر عنهم البخارى استقلالاً ، وقال الحاكم : قد أكثر مسلم الرواية عنه فى " الأصول والشواهد " إلا أن غالبها فى الشواهد ، وقد روى عنه مالك وهو الحكم فى شيوخ أهل المدينة الناقد لهم اهـ .

ثم إنه مع هذا لم ينفرد به ، بل ورد من غير طريقه ، قال الطحاوى فى مشكل الآثار [ ٤٣٥ / ٨ ، رقم ٣٣٦٥ ] :

ثنا محمد بن الورد البغدادي ثنا داود بن عمرو الضبي ثنا عبد الرحمن / بن  
أبي الزناد عن أبيه عن الأعرج عن أبي هريرة به .

وابن إسحاق حافظ ثقة ، إمام كبير من رجال مسلم ، وإنما عيب عليه  
التدليس ، ولا تدليس في هذا الحديث فإنه معروف مشهور عند الشيوخ  
الثقات ، وعمارة بن غزية من رجال مسلم ، وقد أكثر عنه أيضا ، ووثقه  
أحمد وأبو زرعة وابن سعد والدارقطني والعجلي وابن حبان ، وقال ابن  
معين : صالح ، وقال أبو حاتم : ما بحديثه بأس وكان صدوقا ، وقال  
النسائي : ليس به بأس ، وانفرد العقيلي بذكره في الضعفاء فوهموه وخطؤوه  
في ذلك ، قال الذهبي [١٧٨/٣ ، رقم ٦٠٣٦] : ولم يقل العقيلي فيه شيئا  
سوى قول ابن عسيبة : جالسته كم مرة فلم نحفظ عنه شيئا ، قال الذهبي :  
فهذا تغفل من العقيلي إذ ظن أن هذه العبارة تليين ، لا والله اهـ .

وكذا قال الحافظ : ذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئا يدل على وهنه  
اهـ<sup>(١)</sup> .

واغتر ابن حزم بذكر العقيلي إياه ، فقال : ضعيف ، ولعله اضطر إلى ذلك  
لرد حجة خصومه وإلا فابن حزم يعرف أنه من رجال مسلم الذي يحتج هو  
بحديثه ، وبالجملته فالحديث على شرط مسلم ورجاله ثقات ، ولوسكت من  
لا يعلم لسقط الخلاف .

وقد أخرج حديث عائشة هذا أيضا الطحاوي في مشكل الآثار ، [٤٣٢/٨ ،  
رقم ٣٣٦٠] فقال :

حدثنا ابن أبي داود ثنا العباس<sup>(٢)</sup> بن الوليد الرقام ثنا محمد بن يزيد الواسطي

(١) انظر تهذيب التهذيب (٧/٣٧٠ ، ترجمة رقم ٦٨٩) .

(٢) هكذا في الأصل : « العباس » والذي يروى عن محمد بن يزيد الواسطي هو عياش

ابن الوليد الرقام (انظر تهذيب الكمال ٢٢/٥٦٢، ٥٦٣، ت ٦٣٠٤) وكذلك رواه  
البيهقي في الشعب (٦٤٥٦) من طريق عياش ، والله أعلم .

ثنا ابن إسحاق عن عمارة بن غزية عن القاسم بن محمد عن عائشة مرفوعا به ، مثل اللفظ المذكور في الكتاب ، وهو لفظ حديث عائشة .

أما حديث أبي هريرة ففيه تعقب على المصنف في إيرادها هنا ، لأنه مصدر بلفظ : « من كان له شعر » ، وقد ذكره المصنف كذلك في حرف الميم .

٨١٢ / ٣٩٣ - « إذا كان في آخر الزمان لا بد للناس فيها من الدراهم والدنانير يُقيم الرجلُ بها دينه ودنياه » .

( طب ) عن المقدم

قلت : / ورواه في الصغير [ ٢٧ / ١ ، رقم ٧ ] من حديثه أيضا بسياق آخر  
٣٣٩  
١  
فقال :

حدثنا أحمد بن محمد بن الحارث الحمصي اليحصبي ثنا أبي ثنا بقر بن الوليد عن أبي بكر بن أبي مريم عن حبيب بن عبيد عن المقدم بن معد يكرب الزبيدي عن النبي ﷺ قال : « يأتي على الناس زمان من لم يكن معه أصفر وأبيض لم يتهن بالعيش » .

قال الطبراني : لا يروى عن المقدم إلا بهذا الإسناد .

٨١٣ / ٣٩٤ - « إذا كان اثنان يتناجيان فلا تدخل بينهما » .

ابن عساكر عن ابن عمر

قلت : أصل هذا الحديث عند أحمد في مسنده [ ١١٤ / ٢ ] ، قال :

حدثنا شريح ثنا عبد الله بن سعيد المقبري ، قال : جلست إلى ابن عمر ومعه رجل يحدثه فدخلت معهما ، فضرب بيده في صدرى ، وقال : أما علمت أن رسول الله ﷺ قال : « إذا تناجى اثنان فلا تجلس إليهما حتى تستأذنهما » ، عبد الله بن سعيد المقبري متروك ، لكنه ورد من غير طريقه .



قال الديلمى [١/ ٣٢٠ ، رقم ١٠٠٨]:

أخبرنا الدونى أخبرنا ابن الكسار أخبرنا ابن السنى عن محمد بن محمد الباهلى عن أبى همام الوليد بن شجاع عن مسلمة بن على عن الأوزاعى عن الزهرى عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا كان الرجلان فى المجلس يتناجيان فلا يجلس إليهما ثالث حتى يستأذنهما».

وفى الباب عن عبد الله بن عمرو بن العاص فى سنن أبى داود [٤/ ٢٦٣ ، رقم ٤٨٤٥] والترمذى [٥/ ٨٩ ، رقم ٢٧٥٢].

٨١٧/٣٩٥ - « إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نُودَى أَيْنَ أَبْنَاءِ السُّتِينَ ؟ وَهُوَ الْعَمْرُ الَّذِى قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ لَمْ نَعْمَرِكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَنْ تَذَكَّرَ ﴾ [فاطر : ٣٧] . »

الحكيم ( طب . هب ) عن ابن عباس

قلت : قال الحكيم [١/ ٦٧٧] <sup>(١)</sup> :

ثنا يحيى بن المغيرة المخزومى المدينى ثنا ابن أبى فديك عن إبراهيم بن الفضل عن أبى حسين المكى عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس به .  
ورواه ابن جرير [٢٢/ ١٤١] وابن أبى حاتم كلاهما من طريق ابن أبى فديك به .

٣٤٠  
١  
وشيخه إبراهيم بن الفضل ضعيف متروك ، لاسيما / وقد اضطرب فيه ، فقال مرة هكذا ، وقال مرة : عن المقبرى عن أبى هريرة مرفوعا : « معترك المنايا ما بين الستين إلى السبعين » ، كذلك رواه أبو يعلى [١١/ ٤٢٢ ، رقم ٦٥٤٣] عن أبى موسى الأنصارى ، والخطيب [٥/ ٤٧٦] من طريق القاسم بن بشر ، والقضاعى [١/ ١٧٤ ، رقم ٢٥١] من طريق عبد الله بن عبد الحميد القرشى

(١) هو فى الأصل الثانى والأربعين والمائة من المطبوع .

ثلاثتهم عن ابن أبي فديك أيضا عنه به ، والصحيح في هذا أنه عن ابن عباس موقوفا عليه .

كذلك أخرجه ابن جرير [١٤١/٢٢] والحاكم في المستدرک [٤٢٧/٢] ، رقم [٣٥٩٦] من رواية مجاهد عنه ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد .

٨١٨/٣٩٦ - « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ : لَا يَرْفَعَنَّ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ كِتَابَهُ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ »

ابن عساكر عن عبد الرحمن بن عوف

قلت : هذا حديث موضوع فيه الفضل بن جبير ، وداود بن الزبرقان ، وهما متروكان كذابان .

٨١٩/٣٩٧ - « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ دَعَا اللَّهُ تَعَالَى عَبْدًا مِنْ عِبِيدِهِ ، فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَسْأَلُهُ عَنْ جَاهِهِ كَمَا يَسْأَلُهُ عَنْ مَالِهِ » .

تمام ( خط ) عن ابن عمر

قال الشارح في الكبير : قال مخرجه الخطيب : حديث غريب جدا لا يروى : إلا بهذا الإسناد ، وتفرد به أحمد بن خليل ، ولا يثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه اهـ .

وقال ابن عدى لا أصل له ، ورواه أيضا باللفظ المزبور عن ابن عمر الطبراني في الصغير ، قال الهيثمي : وفيه يوسف بن يونس الأفطس ضعيف ، وحكم ابن الجوزي بوضعه .

قلت : ظن الشارح أن الخطيب أعله بأحمد بن خليل ، وأن الطبراني أخرجه من وجه آخر معلول بغيره وليس كذلك ، بل أحمد بن خليل ثقة ، وعلته إنما هو يوسف الأفطس ، والخطيب لم يقل : ولا يثبت عن النبي ﷺ بوجه من الوجوه كما نقله عنه الشارح .

والحديث أخرجه الدينوري في الأول من المجالسة ، والطبراني في أوائل  
المعجم الصغير [٣٣/١ ، رقم ١٨] كلاهما عن أحمد بن خليلد :  
ثنا يوسف بن يونس الأفطس ثنا سليمان بن بلال عن عبد الله بن دينار عن  
ابن عمر به ، وقال : تفرد به يوسف بن يونس .

٣٤١ / ورواه ابن حبان في الضعفاء [١٣٧/٣] عن محمد بن محمد البلدي عن  
أحمد بن خليلد به ، ثم قال : لا أصل له ، يوسف يروي عن سليمان ما  
ليس من حديثه ، لا يحتج به إذا انفرد .

ورواه الخطيب [٩٩/٨] من طريق الحسن بن علي التنوخي ، ومن طريق علي  
ابن أحمد بن علي الوراق المصيبي كلاهما عن أحمد بن خليلد به ، ثم قال :  
غريب جدا لا أعلمه يروي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به أحمد بن خليلد هـ .  
وليس كما قال الخطيب ، فقد ذكر ابن عدي [١٧١/٧] والذهبي [٤٧٦/٤] ،  
رقم [٩٨٩٤] : أن عمران بن بكار ومحمد بن يزيد الكندي روياه أيضا عن  
يوسف الأفطس ، ونقل الذهبي عن ابن الجوزي أنه قال : قال الدارقطني في  
يوسف الأفطس : إنه ثقة ، ثم قال الذهبي : بل من روى مثل هذا الخبر  
ليس بثقة ولا مأمون .

٨٢٢/٣٩٨ - « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٌ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ : يَا  
أَهْلَ الْجَمْعِ غُضُّوا أَبْصَارَكُمْ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ حَتَّى تَمُرَّ » .

تمام ( ك ) عن علي

قال الشارح في الكبير : حكم ابن الجوزي بوضعه وتعقبه المؤلف فلم يأت  
بشيء سوى أن له شاهدا .

قلت : بل أورد كل شيء يطلب في مثل هذا ، وذكر له شواهد من حديث  
أبي هريرة من طرق ومن حديث أبي أيوب وعائشة وأبي سعيد الخدري ، وما

لم يذكره من مخرجى حديث أبى أيوب أبو على النقاش فى فوائد العراقين ،  
فإنه رواه عن أبى بكر الشافعى ، لكن المصنف أتى به من عند أبى بكر فى  
الغيلانيات ، ومن مخرجى حديث على الدينورى فى المجالسة ، فإنه قال :

حدثنا إبراهيم بن عبد الله العيسى ثنا العباس بن بكار الضبى ثنا خالد  
الواسطى عن بيان عن الشعبي عن أبى جحيفة عن على عليه السلام به ،  
والطرق التى ذكرها المصنف وإن كانت كلها ضعيفة ، إلا أن زهد النواصب ،  
ونفور غيرهم من التهمة بالفرض إذا رووا فضائل أهل البيت كما كان معروفا  
فى عصر الرواية ، هو الذى جعل الضعفاء ينفردون بمثل هذا ، والأمر لله .

٣٤٢  
١  
٨٢٣/٣٩٩ - « / إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ نَادَى مُنَادٍ : مَنْ عَمِلَ عَمَلًا  
لِغَيْرِ اللَّهِ فَلْيَطْلُبْ ثَوَابَهُ مِنْ مِمَّنْ عَمِلَهُ لَهُ » .

ابن سعد عن أبى سعد بن أبى فضالة

قلت : أخرجه أيضا الترمذى [٣١٤/٥ ، رقم ٣١٥٤] وابن ماجه [١٤٠٦/٢] ،  
رقم ٤٢٠٣] من حديثه بلفظ : « إذا جمع الله الأولين و الآخرين يوم القيامة  
ليوم لا ريب فيه ، نادى مناد من كان أشرك فى عمل عمله لله فليطلب ثوابه  
من عند غير الله ، فإن الله أغنى الشركاء عن الشرك » .

ورواه الديلمى من حديث ابن عباس بنحوه فقال :

أخبرنا أبى أخبرنا أبو الفضل المفسر الإمام أخبرنا الباز الأبيض أبو محمد جعفر  
ابن محمد الأبهري أخبرنا أبو على أحمد بن محمد بن مردين القومسانى ثنا  
على بن عامر ثنا حميد بن عبد الرحمن حدثنا خداس بن مخلد ثنا الفضل  
ابن عيسى عن عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ، قال : قال رسول  
الله ﷺ : « إذا كان يوم القيامة نادى مناد يسمع أهل الجمع أين الذين كانوا  
يعبدون الناس ؟ قوموا وخذوا أجوركم من عملتم له فإنى لا أقبل عملا

خالطه فيه شيء من الدنيا وأهلها ، والفضل بن عيسى متروك ، في الباب عن جماعة .

٨٢٥/٤٠٠ - « إِذَا كَانَتْ أَمْرَاؤُكُمْ خِيَارَكُمْ وَأَغْنِيَاؤُكُمْ سُمَحَاءَكُمْ ، وَأُمُورُكُمْ سُورَى بَيْنَكُمْ ، فَظَهَرَ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ بَطْنِهَا ، وَإِذَا كَانَتْ أَمْرَاؤُكُمْ شَرَارَكُمْ ، وَأَغْنِيَاؤُكُمْ بَخْلَاءَكُمْ وَأُمُورُكُمْ إِلَى نِسَائِكُمْ ، فَبَطْنُ الْأَرْضِ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ ظَهْرِهَا » .

( ت ) عن أبي هريرة .

قلت : رواه أيضا أبو نعيم في الحلية [١٧٦/٦] ، قال :

حدثنا أبو أحمد محمد بن أحمد بن إسحاق الأنماطي ثنا عبدان بن أحمد ثنا عبد الله بن معاوية ثنا صالح عن سعيد الجريري عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة به ، وقال : غريب من حديث سعيد وصالح ، لم نكتبه إلا من حديث عبد الله بن معاوية وهو الجمحي .

٨٢٩/٤٠١ - « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فَلْيُؤْمُهِمْ أَقْرَبُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ ، فَإِنْ كَانُوا فِي الْقِرَاءَةِ سَوَاءً فَأَكْبَرُهُمْ سِنًا ، فَإِنْ كَانُوا فِي السِّنِّ سَوَاءً فَأَحْسَنُهُمْ / وَجْهًا » .

٣٤٣

١

( هق ) عن أبي زيد الأنصاري

قال الشارح : فيه عبد العزيز بن معاوية غمزه الحاكم بهذا الحديث وقال : هو خبر منكر ، ورد في المهذب بأن مسلما روى حديثا بهذا السند اهـ . وبه يعرف أن رمز المصنف لضعفه غير صواب ، وأن حكم ابن الجوزي بوضعه تهور .

قلت : في هذا أمور أحدها : أن الحاكم عند أهل الحديث إذا أطلق فهو أبو عبد الله صاحب المستدرک ، والذي غمز عبد العزيز بن معاوية هو أبو أحمد

الحاكم وهو غير أبى عبد الله وأكبر منه ، بل هو من شيوخه ، مات سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة ، والحاكم صاحب المستدرک مات سنة خمس وأربعمائة .

ثانيها : أن ما نقله عن المذهب ليس بصحيح ، بل هو محرف لأن مسلما لم يرو لعبد العزيز بن معاوية ، بل ولا روى له أحد من أصحاب الكتب الستة ، وإنما روى له أبو داود خارجها فى كتاب المراسيل فليحقق هذا النقل من المذهب للذهبي .

ثالثها : قوله : وبه يعرف أن رمز المصنف لضعفه غير صواب ، فإنه لا يعرف به شيئا لأنه نقل باطل .

رابعها : أن الذى قال هو خبر منكر ابن حبان لا أبو أحمد الحاكم كما يعرف من مراجعة التهذيب .

خامسها : قوله : وأن حكم ابن الجوزى بوضعه تهور ، فإن ابن الجوزى لم يحكم بوضع هذا الحديث ولا تعرض له أصلا ، بل ذكر خبرا آخر [٢/ ١٠٠] من عند أبى عبيد فى الغريب من رواية عبد الله بن فروخ عن عائشة أنها سئلت : من يؤمنا ؟ فقالت : « أقرؤكم للقرآن ، فإن لم يكن فأصبحكم وجها » .

ونقل عن أبى حاتم أنه قال فى ابن فروخ : مجهول ، وعن أحمد بن حنبل أنه قال هذا حديث سوء ليس بصحيح اهـ .

فهذا غير حديث أبى زيد الأنصارى ، وقد تعقب المصنف ابن الجوزى بأن ابن فروخ روى له مسلم وأبو داود ، وأن الذهبى تعقب أبا حاتم فى قوله : إنه مجهول ، فيشبه أن يكون هذا هو الذى رأى الشارح فى المذهب أن مسلما روى حديثا به ، فنقله إلى عبد العزيز .

٣٤٤  
١  
٨٣٠ / ٤٠٢ - «/ إِذَا كَبَّرَ الْعَبْدُ سَتَرَتْ تَكْبِيرَتُهُ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ » .

( خط ) عن أبي الدرداء

قلت : هذا حديث موضوع رواه الخطيب [٨٦/١١] من طريق إسحاق بن نجيح الملطي عن زنكل بن علي السلمي عن أم الدرداء عن أبي الدرداء ، وإسحاق بن نجيح الملطي كذاب شهير .

٨٣١ / ٤٠٣ - « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ كِتَابًا فَلْيُتَرِّبْهُ ، فَإِنَّهُ أَنْجَحُ لِحَاجَتِهِ » .

( ت ) عن جابر .

قال الشارح : وقال ( ت ) : حديث منكر ، وحمزة هو ابن عمرو النصيبي متروك اهـ . فعزو المصنف الحديث لمخرجه وحذفه ما تعقبه به من القادح غير صواب ، وقد جرى على سنن الصواب في الدرر ، فقال عقب تخريجه : منكر ، وأفاد الزركشي أن أحمد رواه ، وقال أيضا : منكر .

قلت : هذا وهم من الزركشي ، والغالب أنه وهم من الشارح عليه ، فإن أحمد لم يخرج هذا الحديث ، وإنما ذكر أبو طالب أنه سأله عنه ، فقال : منكر .

والحديث رواه أيضا ابن ماجه [٢/١٢٤٠ ، رقم ٣٧٧٤] بلفظ : « تربوا » وسيأتي .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/٢٣٨] باللفظ المذكور هنا وزاد : « وفي التراب بركة » ، قال أبو نعيم :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا محمد بن مندويه الغزال ثنا يحيى بن حاتم العسكري ثنا شبابة بن سوار عن حمزة بن أبي حمزة عن أبي الزبير عن جابر به .

وفى الباب عن أبي هريرة رواه ابن عدى [٢٩٨/١] من طريق محمد بن حمير:

ثنا إسماعيل بن عياش عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به مثله سواء، وعن أبي الدرداء وسيأتي بعد حديث، وعن حجاج بن يزيد مرسلا، وسيأتي فى حرف التاء إن شاء الله تعالى وكلها ضعيفة .  
٤٠٤ / ٨٣٢ - « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى أَحَدٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ » .

( طب ) عن النعمان بن بشير

قلت : قال الطبرانى :

ثنا محمد بن إبراهيم بن محمد بن بكار بن بلال الدمشقى ثنا أبى ثنا أبو محمد بشير بن أبان بن بشير بن النعمان بن بشير بن مسعد الأنصارى عن أبيه عن جده ، قال : كتب مروان بن الحكم / إلى النعمان بن بشير يخطب على ابنه عبد الملك أبان بنت النعمان ، فلما قرأ النعمان كتابه ، كتب إليه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، من النعمان بن بشير إلى مروان بن الحكم ، بدأت باسمى سنة من رسول الله ﷺ وذلك أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول وذكره " .

٣٤٥  
١

٤٠٥ / ٨٣٣ - « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ إِلَى إِنْسَانٍ فَلْيَبْدَأْ بِنَفْسِهِ ، وَإِذَا كَتَبَ فَلْيَتَرَّبْ كِتَابَهُ فَهُوَ أَنْجَحٌ » .

( طس ) عن أبي الدرداء

قلت : قال الطبرانى :

حدثنا إبراهيم حدثنا سليمان بن سلمة الخبائرى ثنا ابن إسحاق العكاشى ثنا إبراهيم بن أبي عبله سمعت أم الدرداء تخبر عن أبي الدرداء به .



سليمان بن سلمة الخبائري متروك .

٨٣٤/٤٠٦ - « إِذَا كَتَبَ أَحَدُكُمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، فَلْيَمِدَّ الرَّحْمَنَ » .

( خط ) فى الجامع ( فر ) عن أنس

قلت : قال الديلمى [١/٣٦٤ ، رقم ١١٧٤] :

حدثنا أحمد بن نصر ثنا أبو الفضل أحمد بن عيسى بن عباد أخبرنا أبو أحمد عبد الرحمن بن محمد الهمداني حدثنا حامد الهروي ثنا أبو عوانة أحمد بن أيوب بن على ثنا محمد بن عتاب بن حريبي ثنا عبد الصمد بن محمد عن مسعر بن محمد الحمصى عن جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن أنس به ، ولينظر فى هذا الإسناد .

٨٣٥/٤٠٧ - « إِذَا كَتَبْتَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَبَيْنَ السَّيْنِ فِيهِ » .

( خط ) وابن عساكر عن زيد بن ثابت

قلت : رواه أيضا الديلمى فى مسند الفردوس قال [١/٣٤٤ ، رقم ١٠٩٦] :

سمعت والدى سمعت مطهرا البيع بأصبهان سمعت إسماعيل بن على الرازى سمعت سلام بن إسحاق سمعت الحسن بن محمد بن الحسين سمعت على ابن الفضل سمعت عبد الله بن يحيى بن خالد البغوى سمعت عبد الله بن طاهر سمعت جعفر بن يحيى بن خالد سمعت أبى سمعت عبد الحميد بن يحيى سمعت سالم بن هاشم سمعت عبد الملك بن مروان سمعت زيد بن ثابت .

٨٣٦/٤٠٨ - « / إِذَا كَتَبْتَ فَضَعْ قَلَمَكَ عَلَى أُذُنِكَ ، فَإِنَّهُ أَذْكَرُ لَكَ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : رواه ابن عساكر من طريق عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس به .  
وعمر بن الأزهر وضاع .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان من غير طريقه ، فقال [٣٣٧/٢]:

حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن يحيى بن نصر ثنا أبو عبد الرحمن  
الراعى هارون بن سعيد ثنا إبراهيم بن محمد بن يوسف ثنا إبراهيم بن زكريا  
حدثني عثمان بن عمرو بن عثمان البصرى عن أنس به .

وإبراهيم بن زكريا - هو الواسطى - وهو متروك منكر الحديث يدلس عن  
الكذابين ، إن لم يكن هو المتعمد كما قال ابن حبان ، ويدل لذلك أنه رواه  
مرة أخرى فقال : عن عمرو بن الأزهر عن حميد عن أنس .

كذلك أخرجه الديلمي من طريق ابن لال [٣٤١/١] ، رقم [١٠٨٧] :

أنبأنا أبو صالح القاضى عن محمد بن هشام عن إبراهيم بن محمد القرشى  
عن إبراهيم بن زكريا الواسطى به ، فكأنه لما علم أن عمروا متهم بالكذب  
دلسه بذلك الاسم واختلقه ، فرجع الحديث إلى عمرو وهو وضاع ، لكن  
رواه الترمذى [٦٧/٥] ، رقم [٢٧١٤] من حديث زيد بن ثابت كما سيأتى فى  
حرف الضاد فى «ضع القلم» إلا أنه من رواية عنبة بن عبد الرحمن وهو  
متروك أيضا .

٨٣٧/٤٠٩ - «إِذَا كَتَبْتُمُ الْحَدِيثَ فَأَكْتُبُوهُ بِإِسْنَادِهِ ، فَإِنْ يَكُ حَقًّا كَتَبْتُمُ  
شُرُكَاءَ فِي الْأَجْرِ ، وَإِنْ يَكُ بَاطِلًا كَانَ وَزْرُهُ عَلَيْهِ» .

( ك ) فى علوم الحديث ، وأبو نعيم وابن عساكر عن على

قلت : رواه الديلمي من طريق أبى نعيم :

ثنا عبد الرزاق بن محمد بن داود ثنا محمد بن الحسين الخثعمى ثنا عباد بن  
يعقوب عن سعيد بن عمرو عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد عن

أبيه عن علي به .

ومسعدة متروك ، وقد قال الذهبي في ترجمته [٩٨/٤ ، رقم ٨٤٦٦] : إن هذا الحديث موضوع اه .

وذلك ظاهر فما أدري كيف أدخله المصنف هنا ؟!

٨٣٨/٤١ - « إِذَا كَثُرَتْ ذُنُوبُ الْعَبْدِ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ الْعَمَلِ مَا يَكْفُرُهَا / ابْتِلَاءُ اللَّهِ بِالْحَزَنِ لِيَكْفُرَهَا عَنْهُ بِهِ » .

٣٤٧  
١

( حم ) عن عائشة

قال الشارح في الكبير : قال المنذرى : رواه ثقات إلا الليث بن أبي سليم ، وقال العراقي : فيه ليث بن أبي سليم مختلف فيه ، وقال الهيثمي : فيه ليث وهو مدلس وبقية رجاله ثقات ، وقد رمز المصنف لحسنه .

قلت : هذا تكرار لا فائدة فيه ، فذكر نقل واحد منها يغنى عن الباقي .

والحديث رواه أحمد [١٥٧/٦] عن حسين بن علي عن زائدة عن ليث عن مجاهد عن عائشة .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان قال [١٨٩/٢]:

أخبرنا عبد الله بن جعفر بن أحمد فيما قرئ عليه وأنا حاضر : ثنا محمد بن عاصم ثنا حسين الجعفي عن زائدة به .

ورواه الثقفى فى الثقفيات :

ثنا عثمان بن أحمد بن إسحاق ثنا محمد بن عمر بن حفص ثنا أبو جعفر محمد بن عاصم ثنا الحسين بن علي الجعفي به .

٨٤١/٤١١ - « إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ فَأَقْلُوا الْمَكْتَّ فِي الْمَنَارِلِ » .

أبو نعيم عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : وفيه الحسن بن على الأهوازى ، قال الذهبى :  
اتهمه وكذبه ابن عساكر .

قلت : هذا من عجيب أوهام الشارح الدال على بعده عن هذه الصناعة ،  
فالحديث رواه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان قال [٥٢/٢]:

حدثنا أبو أحمد الغطريفى ثنا الحسن بن على بن الحكم الأهوازى ثنا عبد الله  
ابن محمد بن يحيى بن أبى بكير ثنا يحيى بن أبى بكير ثنا المعلّى عن عبد الله  
ابن أبى نجيح عن عطاء بن أبى رباح عن ابن عباس به .

وأسنده الديلمى عن الحداد عن أبى نعيم ، ومنه أخذه المصنف إلا أنه لم يعرف  
فى أى كتاب خرج به أبو نعيم ، فلذلك لم يبين الكتاب الذى خرج فيه ،  
وهو رواه فى ترجمة عبد الله بن محمد بن يحيى بن أبى بكير ، ثم إن الحسن  
ابن على الأهوازى الذى نقل الشارح كلام الذهبى فيه ، هو أبوعلّى  
الأهوازى المقرئ صاحب التصانيف ، وهو أصغر من أبى نعيم وتأخرت وفاته  
بعده بست عشرة سنة ، لأنه توفى سنة ست وأربعين وأربعمائة فكيف يكون  
شيخاً لأبى أحمد الغطريفى المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاثمائة ؟ وقد ذكر  
الذهبى أن أبا على الأهوازى / ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة قبل وفاة  
الغطريفى بخمس عشرة سنة ، وأعجب من هذا أن الذى فى الإسناد اسم  
جده الحكم وأبو على الأهوازى إبراهيم وهو كذلك مذكور فى الميزان ، كما أن  
الحكم مذكور جدا للحسن بن على فى الإسناد فاعجب لهذا التهور ، ثم إن  
الشارح ترك علة الإسناد فلم يبحث فيه ولم يكشف عنه ، وهو المعلّى شيخ  
يحيى بن أبى بكير ، وهو المعلّى بن هلال المعروف بالرواية عن ابن أبى نجيح  
وهو كذاب وضاع ، فالحديث من عمله ، وقد وضع حديثاً آخر فى السفر ،  
فكأنه كان له غرامٌ بهذا المعنى ، ولهذا يتعقب على المصنف فى إيراد هذا  
الحديث أيضاً .

٨٤٢/٤١٢ - « إِذَا كُنتُمْ ثَلَاثَةً فَلَا يَتَنَاجَى رَجُلَانِ دُونَ الْآخَرِ، حَتَّى تَخْتَلِطُوا بِالنَّاسِ ، فَإِنَّ ذَلِكَ يُحْزِنُهُ. »

( حم . ق . ت . ه ) عن ابن مسعود

قلت : فى الباب عن ابن عمر وقد تقدم ، وعن ابن عباس بلفظ : « لا يتناج اثنان دون الثالث ، فإن ذلك يؤذى المؤمن ، والله يكره أذى المؤمن . »

أخرجه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١٢٠/٢] :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر الكسائى ثنا أبو بكر بن أبى عاصم ثنا أبو الربيع سليمان بن داود ثنا عبد الله بن المبارك ثنا عبد الوهاب بن الورد عن الحسن بن كثير عن عكرمة عن ابن عباس به .

ورواه أيضا أبو يعلى [٣٣٢/٤] ، رقم [٢٤٤٤] والطبرانى فى الأوسط، وعن عبد الله بن عمرو بن العاصم رواه أحمد<sup>(١)</sup> بسند حسن ، وعن عمر بن الخطاب رواه البزار<sup>(٢)</sup> بسند لين ، وعن سمرة بن جندب رواه البزار<sup>(٣)</sup> والطبرانى [٢٦٢/٧] رقم [٧٠٧٠] بسند ضعيف .

٨٤٥/٤١٣ - « إِذَا لَعَنَ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَوْلَهَا فَمَنْ كَتَمَ حَدِيثًا فَقَدْ كَتَمَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ . »

( ه ) عن جابر

(١) رواه أحمد فى مسنده (١٧٦/٢) بلفظ : « لا يحل أن ينكح المرأة بطلاق أخرى، ولا يحل لرجل أن يبيع على بيع صاحبه حتى يذره، ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة إلا أمروا عليهم أحدهم، ولا يحل لثلاثة نفر يكونون بأرض فلاة يتناجى اثنان دون صاحبهما. »

(٢) انظر كشف الأستار (٤٣٩/٢)، رقم (٢٠٥٦).

(٣) انظر كشف الأستار (٤٤٠/٢)، رقم (٢٠٥٧).

قلت : قال ابن ماجه [٩٧/١ ، رقم ٢٦٤] :

ثنا الحسين بن أبى السرى العسقلانى ثنا خلف بن تميم عن عبد الله بن السرى  
عن محمد بن المنكدر عن جابر به .

والحسين بن أبى السرى كذاب لكنه ورد من غير طريقه / إلا أنه معلول ،  
فإن عبد الله بن السرى لم يدرك محمد بن المنكدر وبينهما ثلاثة أنفس .

أما متابعة الحسين فقال الخطيب [٩/٤٧١ ، رقم ٥١٠١] :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق ثنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن  
زياد القطان ثنا محمد بن الفرغ الأزرق ثنا خلف بن تميم به ، قال الخطيب :  
هكذا رواه خلف عن عبد الله بن السرى عن محمد بن المنكدر ، وعبد الله  
أصغر سناً من خلف بن تميم ، وبينه وبين ابن المنكدر فى هذا الحديث ثلاثة  
أنفس ، ثم أسنده من طريق الطبرانى ، قال [٩/٤٧١ ، رقم ٥١٠١] :

حدثنا أحمد بن خليد الحلبي ثنا عبد الله بن السرى الأنطاكى ثنا سعيد بن  
زكريا المدائنى عن عنبسة بن عبد الرحمن عن محمد بن زاذان عن محمد بن  
المنكدر به ، ثم رواه أيضاً [٩/٤٧٢ ، رقم ٥١٠١] من طريق موسى بن  
النعمان المصرى : ثنا عبد الله ابن السرى مثل ذلك .

وأسند ابن عساكر فى تبين كذب المفتري هذه الطرق من عند الخطيب فرجع  
الحديث إلى عنبسة بن عبد الرحمن ، وهو وضاع كما قال أبو حاتم .

وفى الباب عن معاذ وقد تقدم فى « إذا ظهرت البدع » .

٨٤٨/٤١٤ - « إِذَا لَمْ يُبَارَكِ لِلرَّجُلِ فِي مَالِهِ جَعَلَهُ فِي الْمَاءِ وَالطِّينِ » .

( هب ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : فيه عبد الأعلى بن أبى المساور تركه أبو داود .

قلت : ومن طريقه رواه ابن أبي الدنيا ، ومن جهته الديلمي في مسند الفردوس [٤١٤/١ ، رقم ١٣٦٠] لكن من حديث علي لا من حديث أبي هريرة ، قال الديلمي :

أخبرنا نصر بن المظفر أنا أبو عمرو بن منده أخبرنا ابن نوح أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر ثنا ابن أبي الدنيا ، قال : حدثت عن سعيد بن سليمان الواسطي ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور عن خالد الأحول عن علي ابن أبي طالب به .

٨٤٩/٤١٥ - « إِذَا مَاتَ الْمَيِّتُ تَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: مَا قَدَّمْ؟ وَتَقُولُ النَّاسُ: مَا خَلَّفَ؟ » .

( هب ) عن أبي هريرة

قلت : أخرجه أيضاً الديلمي قال [٣٤٩/١ ، رقم ١١١٨]:

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن زنجويه الزنجاني عن الحسين بن محمد الزنجاني الفلالي عن / محمد بن هارون عن أحمد بن إسماعيل بن عاصم عن روح بن الفرغ عن يحيى بن سليمان عن المحاربي عن الثوري عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به .

٨٥٠ / ٤١٦ - « إِذَا مَاتَ ابْنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ : صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ ، أَوْ عِلْمٌ يُنْتَفَعُ بِهِ ، أَوْ وَكْدٌ صَالِحٌ يَدْعُو لَهُ » .

( خد . م . ٣ ) عن أبي هريرة

قلت : رواه أيضاً أحمد في المسند (٣٧٢/٢) والطحاوي في مشكل الآثار<sup>(١)</sup>

(١/٩٥) ، والدولابي في الكنى (١/١٩٠) ، وابن عبد البر في العلم<sup>(٢)</sup>

(١) انظر (١/٢٢٨ ، رقم ٢٤٦).

(٢) انظر (١/٧٠ ، رقم ٥٣).

(١٥/١)، والبغوى فى التفسير عند قوله تعالى فى سورة البقرة: ﴿وقدموا  
لأنفسكم﴾ ، وهو عنده من طريق على بن حجر فى تفسيره .

ورواه المحاملى فى أماليه ، وأسنده من طريقه الذهبى فى تذكرة الحفاظ<sup>(١)</sup> فى  
ترجمة عبد العزيز بن محمد الدراوردى (١/ ٢٤٨) من الجزء الأول .

ورواه أبو سعيد النقاش فى فوائد العراقيين ، قال :

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين الأجرى ثنا خلف بن عمر العكبرى ثنا عبد  
الله بن الزبير الحميدى ثنا عبد العزيز بن أبى حازم ثنا العلاء بن عبد الرحمن  
عن أبيه عن أبى هريرة به .

٨٥٢/٤١٧ - « إِذَا مَاتَ صَاحِبُكُمْ فَدَعُوهُ لَا تَقَعُوا فِيهِ » .

( د ) عن عائشة

قلت : رواه أبو داود الطيالسى فى مسنده [ص ٢٠٤ ، رقم ١٤٤٦] ، ومن  
طريقه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٣٤٦] فى ترجمة يونس بن حبيب راوية  
أبى داود الطيالسى ، ورواه أيضا الخطيب فى تاريخ بغداد [١٢/٣٦٠] فى  
ترجمة الفضل بن زياد الطستى كلهم بدون زيادة قوله : « لا تقعوا فيه » .

٨٥٣/٤١٨ - « إِذَا مَاتَ صَاحِبٌ بِدْعَةٍ فَقَدْ فُتِحَ فِي الْإِسْلَامِ فَتَحٌ » .

( خط . فر ) عن أنس

قلت : قال الخطيب [٤/١٥٨] <sup>(٣)</sup> :

أخبرنا محمد بن الحسين القطان أخبرنا أبو بكر أحمد بن كامل بن خلف  
القاضى ثنا أحمد بن روح أبو يزيد ثنا عمرو بن مرزوق الباهلى ثنا عمران

(١) انظر (١/٢٦٩) .

(٢) أخرجه الخطيب بلفظ (إذا مات مبتدع . . . ) .



القطان عن قتادة عن أنس به .

٣٥١  
١

قال الخطيب : / الإسناد صحيح والمتن منكر اهـ .

أورده الذهبى فى ترجمة أحمد بن روح من الميزان وقال [٩٨/١] ،  
رقم [٣٧٧]: هذا باطل ، وفى نسختى هذا منكر ، لكن تابعه أبو إسماعيل  
الترمذى اهـ .

قال الحافظ فى اللسان [١٧٢/١] ، رقم [٥٥١]: لكن المتابعة من رواية محمد  
ابن السرى بن عثمان التمار عن أبى إسماعيل ، وابن السرى كان مخلطا اهـ .  
قلت : والمتابعة المذكورة خرجها الديلمى [٣٥١/١] ، رقم [١١٢٥] :

أخبرنا والدى أخبرنا أبو نصر الزينبي أخبرنا أبو بكر بن زبور ثنا أبو بكر  
التمار ثنا أبو إسماعيل الترمذى ثنا عمرو بن مرزوق به .

وخرجها الخطيب [١٥٩/٤] عقب الرواية الأولى فقال : كنت أظن أحمد بن  
روح هذا تفرد بروايته حتى أخبرنى محمد بن على بن أحمد الحارثى النسائى :

أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف الوراق ثنا محمد بن السرى به .

٨٥٤/٤١٩ - « إِذَا مَاتَ وَلَدُ الْعَبْدِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ : قَبِضْتُمْ  
وَلَدَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ: نَعَمْ ، فَيَقُولُ : قَبِضْتُمْ ثَمْرَةَ فَوَادِهِ؟ فَيَقُولُونَ :  
نَعَمْ ، فَيَقُولُ مَاذَا قَالَ عَبْدِي؟ فَيَقُولُونَ : حَمْدَكَ وَاسْتَرَجَعَ ، فَيَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى : ابْنُوا لِعَبْدِي بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ» .

( ت ) عن أبى موسى

قلت : استدرك الشارح فى الكبير على المصنف ، فمن مخرجى هذا الحديث  
الطيالسي [ص ٦٩ ، رقم ٥٠٨] وأحمد [٤١٥/٤] والطبرانى وابن حبان

[٧/ ٢١٠ ، رقم ٢٩٤٨] والبيهقي [٤/ ٦٨] والديلمي [١/ ٣٤٩ ، رقم ١١٢٠] ومن لم يذكره حميد بن زنجويه في الترغيب ، ومن طريقه أسنده البغوي في التفسير في سورة البقرة عند قوله تعالى : ﴿ ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ﴾ الآية [البقرة: ١٥٥] .

٨٥٦/٤٢٠- « إذا مُدِحَ الْفَاسِقُ غَضِبَ الرَّبُّ ، وَاهْتَرَّتْ لِدُنْيَا الْعَرْشِ » .

ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة

( ع . هب ) عن أنس ( عد ) عن بريدة

قلت : حديث أنس ، قال ابن أبي الدنيا [ص ١٤٩ ، رقم ٩١] :

حدثنا رباح بن الجراح العبدى ثنا سابق بن عبد الله عن أبي خلف خادم أنس عن أنس به .

ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان قال [٢/ ٢٧٧] :

حدثنا عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سهل ثنا أبو بكر محمد بن مسعود ثنا سعيد بن بشر / أبو عمرو ثنا بن أبي سمينة ثنا معافى بن عمران عن سابق عن أبي خلف الأعمى عن أنس به مرفوعا : « إن الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق » .

٣٥٢  
١

ورواه الخطيب [٨/ ٤٢٨] من طريق يحيى بن محمد بن صاعد ، و[٧/ ٢٩٧ ، رقم ٣٨٠٦] من طريق الحسن بن الحسين الصواف ، كلاهما عن رباح بن الجراح عن سابق به .

وسابق ذكره الذهبي في الميزان [١/ ١٠٩ ، رقم ٣٠٤١] بهذا الحديث وقال : إنه خبر منكر ، ولكن أبو خلف لا يعرف كذا قال هنا ، وذكر في الكنى أبا خلف ، وقال : كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو حاتم منكر الحديث اه .

وقد رأيت ابن حبان ذكر هذا الحديث في الضعفاء في ترجمة أبي خلف المذكور فقال [٢٦٧/١]: حازم بن أبي عطاء أبو خلف الأعمى يروى عن عائشة، منكر الحديث على قلته، يأتي بالأشياء التي لا تشبه حديث الأثبات روى عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ ، وذكر هذا الحديث. وأما حديث بريدة فتقدم قريبا في حديث: « إذا قال الرجل للمنافق سيد ، فقد أغضب ربه » وبسطنا الكلام عليه .

٨٥٧/٤٢١ - « إِذَا مَرَرْتَ بِبَلَدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ فَلَا تَدْخُلْهَا ، إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرَمْحُهُ فِي الْأَرْضِ » .

( هب ) عن أنس

قلت : أخرجه البيهقي في السنن أيضا فقال [١٦٢/٨] :

أخبرنا أبو محمد السكري أنبأنا إسماعيل الصفار ثنا عباس بن عبد الله الترقفي ثنا سعيد بن عبد الله الدمشقي ثنا الربيع بن صبيح عن أنس به .  
وقال الديلمي :

أخبرنا أبي أخبرنا أبو علي بن البنا أخبرنا عبد الله ابن محمد بن عبد الجبار السكري ثنا إسماعيل الصفار به .

والربيع بن صبيح ضعيف ، ومع ذلك فهذا السند منقطع ، لأن الربيع سمعه من الحسن عن أنس ، قال أبو الشيخ :

حدثنا حاجب بن أبي بكر ثنا عباس بن محمد ثنا سعيد بن عبد الله بن دينار عن الربيع بن صبيح عن الحسن عن أنس به ، بلفظ : « السلطان ظل الله في الأرض ، فإذا دخل أحدكم بلدا ليس فيه سلطان فلا يقيم فيه » ، وللحديث طرق أخرى تأتي في حرف السين .

٤٢٢/٨٥٩ - « إِذَا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الْجَنَّةِ فَارْتَعُوا، قَالُوا : وَمَا رِيَاضُ الْجَنَّةِ؟ قَالَ : حَلْقُ الذَّكْرِ » .

( حم . ت . هب ) عن أنس

قال الشارح : وبإسناده وشواهده يرتقى إلى الصحة .

قلت : منها حديث جابر أخرجه ابن أبي الدنيا قال :

حدثنا / الهيثم بن خارجة ثنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن عبد الله أن خالد ابن عبد الله بن صفوان أخبره عن جابر بن عبد الله ، قال : خرج علينا رسول الله ﷺ ، فقال : « يا أيها الناس ارتعوا في رياض الجنة، قلنا: يا رسول الله ما رياض الجنة؟ قال : مجالس الذكر » الحديث .

وأخرجه أيضا البزار والطبراني في الأوسط وأبو يعلى [١٥٥/٦ ، رقم ٣٤٣٢] والحاكم [٤٩٤/١ ، رقم ١٨٢٠] والبيهقي في الشعب [٣٩٨/١ ، رقم ٥٢٩] كلهم من هذا الوجه ، وهو عندهم مطولا ، وقال الحاكم : صحيح الإسناد وتعقبه الذهبي بأن عمر بن عبد الله ضعيف .

ومنها حديث ابن عمر قال أبو نعيم في الحلية [٣٥٤/٦] :

حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الله المقدسي ثنا محمد بن عبد الله بن عامر ثنا قتيبة بن سعيد ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، قالوا: يارسول الله وما رياض الجنة؟ قال : حلق الذكر» .

ومنها حديث معاذ، قال ابن أبي شيبة في مصنفه [٣٠٢/١٠ ، رقم ٩٥٠٦] :

ثنا يحيى بن واضح عن موسى بن عبيدة الربذي عن أبي عبد الله القراظ عن

معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « من أحب أن يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله تعالى » .

ورواه الطبرانى [ ١٥٧ / ٢٠ ، رقم ٣٢٦ ] والثعلبى من طريق ابن أبى شيبه .  
وقال إسحاق بن راهويه فى مسنده : ثنا إسحاق بن أبى سليمان الدارانى سمعت موسى بن عبيدة الربذى به .

ومن هذا الطريق أيضا رواه ابن مردويه فى التفسير ومنها حديث أبى هريرة المذكور فى المتن بعد حديث واحد وهو عند الترمذى .

٨٦٥ / ٤٢٣ - « إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ » .

( طس ) وأبو الشيخ عن أنس

قلت : قال أبو الشيخ :

حدثنا عمر بن عبد الله بن الحسن ثنا سليمان بن شبيب ثنا إبراهيم بن الحكم حدثنى أبى عن عكرمة عن أنس به .

إبراهيم بن الحكم ، قال الذهبى : تركوه وقل من مشاه .

٨٦٧ / ٤٢٤ - « إِذَا مَشَتْ أُمَّتِي الْمُطِيطَاءُ وَخَدَمَهَا أَبْنَاءُ الْمُلُوكِ أَبْنَاءُ / فَارِسَ وَالرُّومِ ، سَلَّطَ اللَّهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِهَا » .

( ت ) عن ابن عمر

قال الشارح : وفيه زيد بن الحباب ، قال فى الكاشف : قد وهم ، وموسى ابن عبيدة ضعفوه ، وعبد الله بن دينار غير قوى ، ورواه الطبرانى عن أبى هريرة ، لكنه قال : « سلط بعضهم على بعض » .

قلت : الشارح لا يدرى ما يخرج من رأسه ، كأنه رأى الحافظ الهيثمى يقول

فى مجمع الزوائد عن الحديث : فى فلان وفلان ، فأراد أن يفعل مثله عن غير علم ، فصار يأتى بمثل هذه الفضائح لظنه أن كل ما يذكر فى كتب الجرح والتعديل من المفاضلات والترجيحات عن المتقدمين يجب أن يعلل بها الأحاديث ، وعليه فينبغى أن يعلل الأحاديث بمالك وسفيان بن عيينة والثورى وشعبة وأقطاب الحديث وأئمة إن هذا لعجب ، فعبد الله بن دينار من أشهر علماء التابعين وأكبر شيوخ مالك وأوثق رجال الصحيحين البخارى ومسلم يذكر فى مثل هذا المقام ويعلل به الحديث ؟ !

عجباً للشارح ما أغفله عن هذا الأمر وأبعده عن هذه الصناعة فلو سكت لكان خيرا له .

وزيد بن الحباب أيضا ثقة حافظ من رجال الصحيح احتج به مسلم فى صحيحه ووثقه الجمهور ، على أنه برئ من الحديث فقد قال ابن المبارك فى كتاب الزهد<sup>(١)</sup> [ص ٥١ ، رقم ١٨٧] :

أخبرنا موسى بن عبيدة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر به .  
وقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣٠٨/١] :

حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن جعفر ثنا أبو الأسود عبد الرحمن بن الفيض ثنا الخليل بن محمد ثنا روح بن عبادة ثنا موسى بن عبيدة به .  
فبرئ منه زيد بن الحباب ، والحديث إنما يعلى بموسى بن عبيدة الربذى فإنه ضعيف .

على أنه قد ورد من غير طريقه ، قال أبو نعيم فى دلائل النبوة [ص ١٩٦] :  
حدثنا الحسن أبو عمر المعدل الواسطى ثنا عمر بن سهل الدقاق ثنا محمد بن إسماعيل الحسانى / ثنا أبو معاوية الضرير ثنا يحيى بن سعيد عن عبد الله بن

٣٥٥  
١

(١) وهو من زوائد نعيم بن حماد .

ورواه الترمذى أيضا [٥٢٧/٤ ، رقم ٢٢٦١ مكرر] عن محمد بن إسماعيل  
الواسطى عن أبى معاوية به .

وقال : لا يعرف له أصل عن يحيى بن سعيد ، إنما المعروف حديث موسى  
ابن عبيدة قال : وقد روى مالك بن أنس هذا الحديث عن يحيى بن سعيد  
مرسلا لم يذكر فيه عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر اهـ .

وهذا تهافت من الترمذى إذ يقول : لا يعرف له أصل عن يحيى بن سعيد بعد  
أن رواه عنه بالإسناد ثم أثبت أن مالكا رواه عن يحيى بن سعيد غاية ما فى  
الأمر أنه مرسل غير موصول .

٨٦٨/٤٢٥ - « إِذَا نَادَى الْمُنَادِى فُتِّحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجِيبَ  
الدُّعَاءُ » .

( ع . ك ) عن أبى أمامة

قال الشارح فى الكبير : زاد المصنف فى الكبير وتُعَقَّبُ يعنى الحاكم .

قلت : الحديث رواه الحاكم مطولا فاخصره المصنف أو حمّله على رواية أبى  
يعلى فقد رواه الحاكم [٥٤٧/١ ، رقم ٢٠٠٤] من طريق الوليد بن مسلم عن  
عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبى أمامة عن النبى ﷺ قال : « إِذَا  
نادى [المنادى] فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو  
شدة فليتحين المنادى فإذا كبر كبروا وإذا تشهد تشهدوا ، وإذا قال : حى على  
الصلاة قال : حى على الصلاة ، وإذا قال : حى على الفلاح ، قال : حى  
على الفلاح ، ثم يقول : اللهم رب هذه الدعوة الصادقة المستجابة المستجاب  
لها دعوة الحق وكلمة التقوى أحيانا عليها وأمتنا عليها [وابعثنا عليها] واجعلنا  
من خيار أهلها أحياء وأمواتا ، ثم يسأل الله حاجته » . قال الحاكم : صحيح

الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بأن عفيرا واه جدا .

وهكذا رواه أبو نعيم في الحلية [ ٢١٣/١٠ ] :

حدثنا أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن يوسف ثنا أبو طاهر سهل بن عبد الله  
ثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم به ، وقال :  
غريب من حديث سليم وعفيرا لا أعلم رواه عنه إلا الوليد .

٣٥٦  
وقد ورد صدر الحديث/ المذكور في المتن من حديث أنس ، قال أبو نعيم  
١  
: [ ٣٠٨/٦ ]

ثنا أحمد بن القاسم ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا قبيصة ثنا سفيان الثوري  
عن الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله  
ﷺ : « إذا أذن بالأذان فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده [ص ٢٨٢ ، رقم ٢١٠٦] عن الربيع به بلفظ :  
« إذا نودي بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » .

قال يزيد : وكان يقول الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد ، وقد ذكره المصنف  
بعد هذا بهذا اللفظ ، وعزاه للطيالسي وأبي يعلى والضياء وهو عند الطيالسي  
كما عند أبي نعيم من رواية الربيع بن صبيح عن يزيد بن أبان وكلاهما  
ضعيف .

لكنه ورد من طريق آخر رواه هلال الحفار :

أنبأنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا حفص بن عمرو الربالي ثنا سهل  
ابن زياد ثنا سليمان التيمي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نودي  
بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء » .

وورد عنه أيضاً من طرق أخرى بمعناه .



٨٦٩/٤٢٦ - « إِذَا نَزَلَ الرَّجُلُ بِقَوْمٍ فَلَا يَصُمُ إِلَّا بِإِذْنِهِمْ » .

( ه ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير : رمز لضعفه وهو كذلك ، فقد قال البيهقى : إسناده مظلم .

قلت : أبعد الشارح فى نقل ضعفه عن البيهقى ، والحديث خرجه الترمذى وقال : إنه منكر ، وسيأتى فى حرف الميم فى : « من نزل على قوم » ، ورواه باللفظ المذكور هنا الدينورى فى المجالسة ، وسأذكر سنده هناك .

٨٧١/٤٢٧ - « إِذَا نَزَلَ بِكُمْ كَرَبٌ أَوْ جَهْدٌ أَوْ بَلَاءٌ ، فَقُولُوا : اللَّهُ اللَّهُ رَبَّنَا لَا شَرِيكَ لَهُ » .

( هب ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : رمز لحسنه وليس كما قال إذ فيه كما قال الهيثمى صالح بن عبد الله أبو يحيى وهو ضعيف .

قلت : الحديث ورد من طرق متعددة من حديث أسماء ، وهو عند أحمد [٣٦٩/٦] وأبى / داود [٨٧/٢] ، رقم [١٥٢٥] والنسائى فى اليوم والليلة<sup>(١)</sup> وابن ماجه [١٢٧٧/٢] ، والخطيب [٤٥٧/٥] وغيرهم بسند صحيح ، بل هو فى الموطأ أيضاً ، ومن حديث عائشة عند الطبرانى ومن حديث ثوبان من فعل النبى ﷺ عند ابن السنى [ص ١٠٩ ، رقم ٣٣٠] ، فهى شواهد تدل على صحة الحديث لغيره لا حسنه فقط ، على أنى لا أجد صالحاً هذا فى الضعفاء<sup>(٢)</sup> .

(١) هو فى سنن النسائى الكبرى فى كتاب عمل اليوم والليلة (١٦٦/٦) ، رقم (١٠٤٨٥) .

(٢) ترجم له الذهبي فى الميزان (٢٩٦/٢) رقم (٣٨٠٧) وذكر له حديث : « ابن أخت القوم منهم » ، ونقل قول البخارى فيه حيث قال : فيه نظر ، وقال أيضاً : ذكره العقيلي .

٨٧٣ / ٤٢٨ - « إِذَا نَسِيَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَذْكَرَ اسْمَ اللَّهِ عَلَى طَعَامِهِ ،  
فَلْيَقُلْ إِذَا ذَكَرَ : بِسْمِ اللَّهِ أَوْلَهُ وَآخِرُهُ » .

( ع ) عن امرأة

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : رجاله ثقات ، وبه يعرف أن المصنف  
قصر حيث رمز لحسنه ، ورواه الطبراني في الأوسط بزيادة فائدة عزيزة ،  
ولفظه : « من نسي أن يذكر الله في أول طعامه ، فليقل حين يذكر بسم الله في  
أوله وآخره ، وليقرأ ﴿ قل هو الله أحد ﴾ » قال العراقي : إسناده ضعيف .

قلت : قد قدمنا في مثل هذا الانتقاد أن قولهم : رواه ثقات لا يلزم منه أن  
يكون الحديث صحيحا ، بل قد يكون مع ذلك معلولا علة يوجب وضعه ،  
والحديث ورد عن عائشة كما سبق في « إذا أكل » ، وعن عبد الله بن مسعود  
أخرجه أبو يعلى وابن السني [ص ١٤٧ ، رقم ٤٥٣] من طريق عمر بن علي  
المقدمي سمعت موسى الجهني يقول : أخبرني القاسم بن عبد الرحمن بن  
عبد الله بن مسعود عن أبيه عن جده عبد الله مرفوعا : « من نسي أن يذكر الله  
عز وجل في أول طعامه ، فليقل حين يذكر : بسم الله أوله وآخره ، فإنه  
يستقبل من طعامه جديدا ويمتنع الخبيث ، فما كان يصيب منه » .

أما الرواية التي أشار إليها الشارح فرواها ابن السني [ص ١٤٨ ، رقم ٤٥٤]  
عن أبي يعلى :

ثنا يونس بن سريج بن يونس ثنا علي بن ثابت عن حمزة النصيبي عن أبي  
الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : « من نسي أن يسمي على طعامه فليقرأ  
﴿ قل هو الله أحد ﴾ إذا فرغ » .

ورواه أبو نعيم في الحلية [١١٤ / ١٠] : حدثنا أبي ثنا محمد بن إبراهيم ثنا  
سريج بن يونس به ، وقال : لا أعلم أحدا رواه عن أبي الزبير إلا حمزة .

(١) انظر مشكل الآثار (٩/٥٩، ٦٠ ، رقم ٣٤٣٥ ؛ ٣٤٣٨).

قلت: وهو ضعيف منكر الحديث، وقد عدوا هذا من منكراته.

٣٥٨  
١  
٨٧٧/٤٢٩ «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ يَصَلِّي، فَلْيَرْقُدْ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ النَّوْمُ، فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا صَلَّى وَهُوَ نَاعِسٌ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ يَذْهَبُ يَسْتَغْفِرُ فَيَسِبُّ نَفْسَهُ» .

مالك (ق. د. ت. ه) عن عائشة

قلت: رواه الطحاوى فى مشكل الآثار من طرق عنها (ص ٣٥٥ من الجزء الرابع) (١).

٨٧٨/٤٣٠ - « إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَلْيَتَحَوَّلْ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ إِلَى غَيْرِهِ » .

(د. ت) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير: قال (ت): حسن صحيح، ورواه الحاكم وقال: على شرط مسلم.

قلت: لكن أعله على بن المدينى بالوقف فروى البيهقى فى كتاب الصلاة خلف الإمام عنه قال: لم أعلم لابن إسحاق إلا حديثين منكرين، نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ: «إِذَا نَعَسَ أَحَدُكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ»، والزهرى عن عروة عن زيد بن خالد: «إِذَا مَسَّ أَحَدُكُمْ فَرَجَهُ».

قال البيهقى: وإنما قال هذا على بن المدينى، لأن الحديث الأول إنما روى عن عمرو بن دينار عن عبد الله موقوفا، ورواه ابن إسحاق عن نافع عن ابن عمر مرفوعا، وقد وجدته قد روى من وجه آخر عن نافع عن ابن عمر مرفوعا:

أخبرنا أبو زكريا بن أبى إسحاق أنا عبد الباقي بن قانع ثنا محمد بن نصر بن منصور الصائغ ثنا أحمد بن عمر بن عمر الوكيعى ثنا عبد الرحمن بن محمد

(١) انظر مشكل الآثار (٩/٥٩، ٦٠، رقم ٣٤٣٥؛ ٣٤٣٨).

المحاربي عن يحيى بن سعيد الأنصارى عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا نعس أحدكم في الصلاة في المسجد يوم الجمعة ، فليتحول من مجلسه إلى غيره » ، ثم ذكر الحديث الثانى ثم قال : فخرج ابن إسحاق من عهدة الحديثين كما قال البخارى عن على بن المدينى ، ويمكن أن يكونا صحيحين يعنى الحديثين المذكورين لكن السند الذى ذكره البيهقى ضعيف .

٨٧٩/٤٣١ - « إذا نمت فاطفئوا المصباح ، فإن الفأرة تأخذ الفتيلة فتحرق أهل البيت ، وأغلقوا الأبواب ، وأوكئوا الأسقية ، وخمروا الشراب » .

/ ( طب . ك ) عن عبد الله بن سرجس

٣٥٩  
١

قلت : وفى الباب عن جابر وأبي أمامة .

أما حديث جابر ، فقال الحاكم فى علوم الحديث فى النوع الثالث من المسلسل [ص ٣٠] :

حدثنا أبو جعفر محمد بن على الصائغ ثنا أحمد بن حازم بن أبى عزة ثنا أبو نعيم ثنا نصير بن أبى الأشعث قال : سمعت أبا الزبير يحدث أنه سمع جابرا يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا نمت فاطفئ السراج ، وأغلق الباب ، وأوك السقاء ، وخمر الإناء ، فإن الشيطان لا يفتح غلقا ، ولا يحل وكاء ، ولا يكشف إناء ، وإن الفويسقة تضرم على الناس بيوتهم فإن لم تجد ما تخمره فأعرض عليه عودا واذكر اسم الله » .

ورواه من حديثه أيضا البخارى لكن بلفظ : « أطفئوا » وسيأتى عند المصنف فى موضعه ، وتقدم فى المتن أيضا بلفظ : « إذا سمعتم نباح الكلاب » .

وأما حديث أبى أمامة فتقدم فى « أجيفوا » .

٤٣٢ / ٨٨٠ - « إِذَا نَهَقَ الْحِمَارُ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ » .

( طب ) عن صهيب

قلت : أخرجه أيضا ابن السني في اليوم والليله ، [ص ١٠٣ ، رقم ٣٠٨] قال :  
أخبرنا ابن منيع ثنا عمي ثنا عاصم بن علي ثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة  
عن ابن صهيب عن أبيه به .

ومن هذا الوجه رواه الطبراني [٨ / ٤٥ ، رقم ٧٣١٢] ، وإسحاق متروك ،  
لكن الحديث في الصحيحين من حديث أبي هريرة كما سبق في المتن في « إذا  
سمعتم صياح الديكة » .

٤٣٣ / ٨٨١ - « إِذَا نُودِيَ بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتُجِيبَ  
الدُّعَاءُ » .

الطيالسي ( ع ) والضياء عن أنس

قلت : تقدم قريبا بلفظ : « إذا نادى » من حديث أبي أمامة ، وذكرنا هناك  
طرق حديث أنس هذا .

٤٣٤ / ٨٨٥ - « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ عَقْرَبًا وَهُوَ يُصَلِّي فَلْيَقْتُلْهَا بِنَعْلِهِ  
الْيُسْرَى » .

( د ) في مراسيله عن رجل من الصحابة

قال الشارح في الكبير : رمز المصنف لضعفه ، وهو غفلة عن قول علم  
الحفاظ ابن حجر : رجاله ثقات لكنه منقطع .

قلت : بل الغفلة المركبة هي الصادرة من الشارح إذ ينقل عن الحفاظ أنه قال :

٣٦٠  
منقطع ثم ينتقد الحكم بضعفه ، فهذا من أعجب العجائب ، وكأنه / لا يدري

أن الانقطاع من أسباب ضعف الحديث ، لأن الوساطة المحذوف من الإسناد

قد يكون ضعيفا ، بل قد يكون كذاباً ، فيكون الحديث موضوعاً مع ثقة رجال السند فسبحان الله العظيم ويحمده .

٨٨٦/٤٣٥ - « إِذَا وَجَدْتَ الْقَمْلَةَ فِي الْمَسْجِدِ فَلُقِّهَا فِي ثَوْبِكَ حَتَّى تَخْرُجَ » .

( ص ) عن رجل من خطمة

قلت : أخرجه أيضاً الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، قال :

حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن رجل من الأنصار قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ الْقَمْلَةَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَلَا يَقْتُلْهَا ، وَلَا يَدْفِنُهَا فِي التُّرَابِ ، وَلَكِنْ يَصْرِهَا فِي ثَوْبِهِ » .

٨٩١/٤٣٦ - « إِذَا وَضِعَ الطَّعَامُ فَخُذُوا مِنْ حَاقَّتِهِ ، وَذَرُوا وَسَطَهُ ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ فِي وَسَطِهِ » .

( ه ) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضاً أبو داود [٣/٣٤٨ ، رقم ٣٧٧٢] ، والترمذي [٤/٢٦٠ ، رقم ١٠٨٥] وصححه ، والنسائي<sup>(١)</sup> وابن حبان [١٢/٥١ ، رقم ٥٢٤٥] وآخرون ، إلا أن أوله عندهم لا يدخل في هذا الحرف .

ورواه ابن فيل في جزئه باللفظ المذكور هنا ، وفي الباب عن غير ابن عباس .

٨٩٢/٤٣٧ - « إِذَا وَضَعْتَ جَنْبَكَ عَلَى الْفِرَاشِ ، وَقَرَأْتَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ ، وَقُلَّ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ، فَقَدْ أَمِنْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا الْمَوْتَ » .

البيزار عن أنس

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (٤/١٧٥ ، رقم ٦٧٦٢) .

قلت : قال البزار : حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا غسان بن عبيد عن أبي عمران الجوني عن أنس به<sup>(١)</sup> .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس قال :

أخبرنا عبدوس أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم بن حامد البزاز ثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد الأسدي ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن الحسن أبو بشر الحضرمي ثنا غسان بن عبيد الموصلي به بلفظ : « إذا وضعت جنبك على الفراش فقلت بسم الله ، وقرأت فاتحة الكتاب ، و ﴿ قل هو الله أحد ﴾ ، أمنت من شر الجن والإنس ، ومن كل شيء » ٣٦١  
إلا الموت ، وهي / تعدل ثلث القرآن .

غسان بن عبيد مختلف فيه ، وقد وثقه يحيى بن معين في رواية ، وقال الدارقطني : صالح وذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الآخرون .

٨٩٤ / ٤٣٨ - « إِذَا وَعَدَ الرَّجُلُ أَخَاهُ ، وَمِنْ نَيْتِهِ أَنْ يَفِي لَهُ ، فَلَمْ يَفِ ، وَلَمْ يَجِيءَ لِلْمِيعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » .

( د . ت ) عن زيد بن أرقم

قلت : وأخرجه أيضا البخاري في الكنى المجردة له [ص ٧٩ ، رقم ٧٥٣] ، فقال : قال ابن المنثي : ثنا أبو عامر سمع إبراهيم بن طهمان عن علي بن عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي وقاص عن زيد بن أرقم عن النبي ﷺ : « إذا وعد أحدكم أخاه ، فلم يَفِ ، ولم يَجِيءَ إِلَى الْمِيعَادِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ » ، وأبو النعمان وشيخه مجهولان ، وقد اختلف على أبي وقاص فيه ، فقبل عنه عن زيد بن أرقم ، وقيل عنه عن سلمان ، والحديث غريب منكر .

(١) انظر كشف الأستار ( ٤ / ٢٦ ، رقم ٣١٠٩ ) .

٤٣٩/٨٩٥ - « إِذَا وَقَعَ الذُّبَابُ فِي شَرَابٍ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْمِسْهُ ثُمَّ لِيَنْزِعْهُ فَإِنْ فِي إِحْدَى جَنَاحَيْهِ دَاءٌ وَفِي الْأُخْرَى شِفَاءٌ » .

(خ. ه) عن أبي هريرة

قلت : ورواه الطحاوي في مشكل الآثار<sup>(١)</sup> من حديث أبي سعيد الخدري ومن حديث أبي هريرة من طرق وذلك في (الجزء الرابع ص ٢٨٢) .

٤٤٠/٨٩٦ - « إِذَا وَقَعْتَ فِي وَرْطَةٍ فَقُلْ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَصْرِفُ بِهَا مَا شَاءَ مِنْ أَنْوَاعِ الْبَلَاءِ » .

ابن السني في عمل اليوم والليلة عن علي

قلت : قال ابن السني [ص ١٠٩ ، رقم ٣٣١] :

حدثني محمد بن عبد الحميد الفرغاني ثنا أحمد بن نذير ثنا المحاربي ثنا عمرو بن شمر عن أبيه قال : سمعت يزيد بن مرة يقول : سمعت سويد بن غفلة يقول : سمعت عليا عليه السلام يقول : قال رسول الله ﷺ : « يا علي ألا أعلمك كلمات إذا وقعت في ورطة قلتها ؟ قلت : بلى - جعلني الله فداك - كم من خير قد علمتنيه ، قال : إذا وقعت في ورطة » وذكره ، وعمرو بن شمر واه جدا وأكثر / روايته عن جابر الجعفي ، أما روايته عن أبيه فغريبة ، وأبوه لم أر له ذكرا في كتب الجرح والتعديل .

٤٤١/٨٩٧ - « إِذَا وَقَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ الْعَظِيمِ فَقُولُوا : حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ » .

ابن مردويه عن أبي هريرة

قلت : قال ابن مردويه :

حدثنا دعلج بن أحمد حدثنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو خيثمة مصعب بن

(١) انظر مشكل الآثار (٨/٣٣٩ ، رقم ٣٢٨٩) ، و(٨/٣٤٠ ، رقم ٣٢٩١) ، و(٨/٣٤١ ، رقم ٣٢٩٢) ،

و(٨/٣٤٢ ، رقم ٣٢٩٤) ، و(٨/٣٢٩٣) .



سعيد أنبأنا موسى بن أعين عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة به .  
مصعب بن سعيد ضعفه الذهبي لكن له شواهد منها حديث عوف بن مالك  
مرفوعا : « إن الله يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس ، فإذا غلبك أمر  
فقل : حسبي الله ونعم الوكيل » ، وهو عند أحمد وأبي داود وغيرهما ،  
وسياتى فى المتن .

وحديث ابن عباس مرفوعا : « كيف أنعم وصاحب القرن قد التقم القرن ،  
وحنى جبهته يستمع متى يأمر فينفخ ، قالوا : فما تأمرنا ؟ قال : قولوا حسبنا  
الله ونعم الوكيل » رواه أحمد [٣٢٦/١] وغيره .

٩٠٠ / ٤٤٢ - « إِذَا وَكَى أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيُحْسِنِ كَفَنَهُ ، فَإِنَّهُمْ يُعَثُّونَ  
فِي أَكْفَانِهِمْ ، وَيَتَزَاوَرُونَ فِي أَكْفَانِهِمْ » .

سمويه ( ع . خط ) عن أنس ، الحارث عن جابر

قال الشارح عقب حديث أنس : ظاهر صنيع المصنف أن الخطيب لم يخرج  
إلا من حديث أنس ولا كذلك ، بل خرجه من حديثه ومن حديث جابر فى  
موضع واحد ، وحديث جابر قال فى اللسان عن العقيلي : إسناد صالح  
بخلاف حديث أنس ، فاقصر على المعلول وحذف المقبول .

قلت : هذا جمع بين الباطل والغفلة والتهور ، فإن الخطيب لم يخرج  
الحديثين فى موضع واحد ، بل خرج حديث أنس من طريقتين فى موضعين ،  
الأول فى ترجمة سعيد بن سلام العطار قال [٨٠ / ٩] :

أخبرنا الحسن بن أبى بكر أخبرنا عبد الخالق بن الحسن المعدل ثنا محمد بن  
سليمان بن الحارث ثنا سعيد بن سلام العطار ثنا أبو ميسرة عن قتادة عن أنس  
به .

ومن هذا الطريق رواه أيضا أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٣٤٦/٢] / فى ٣٦٣  
ترجمة يونس بن أحمد بن رسته .

الموضع الثانى: فى ترجمة أحمد بن ریحان بن عبد الله أبى الطيب فقال  
[٤/ ١٦٠]:

أخبرنا على بن أبى على البصرى ثنا محمد بن عبد الله بن المطلب الشيبانى  
حدثنى أبو الطيب أحمد بن ریحان حدثنى على بن الحسين بن مروان القطان  
ثنا أبو عمرو الحوضى حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس به مختصرا إلى قوله :  
«فليحسن كفته» .

أما حديث جابر فخرجه فى ترجمة سليمان بن عبد الجبار من طرق عن جرير  
عن أيوب عن أبى الزبير عن جابر قال [٩/ ٥٢]: قال رسول الله ﷺ : «إذا  
كفن أحدكم أخاه فليحسن كفته» .

وهذا الحديث هو غير الذى عزاه المصنف إلى الخطيب عن أنس ، لأن  
المقصود منه زيادة التزاور فى الأكفان والبعث فيها، أما بدون ذلك فقد ذكره  
المصنف قبل هذا مباشرة ، وعزاه لأحمد ، ومسلم ، وأبى داود ، والنسائى عن  
جابر ، فالحديث لم يخرج الخطيب أصلا بتلك الزيادة من حديث جابر ،  
فضلا عن أن يكون خرجهما فى موضع واحد، ثم إنه عزا حديث جابر  
للحارث بن أبى أسامة الذى خرج به بتلك الزيادة ، فاعجب لتهورات الشارح  
وغفلاته وأباطيله .

٩٠٣/٤٤٣ - « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا ، يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ : إِنَّكُمْ تُرَاءُونَ » .

( طب ) عن ابن عباس

قلت : قال الطبرانى [١٢/ ١٦٩ ، رقم ١٢٧٨٦]:

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ثنا عقبه بن مكرم ثنا سعيد بن سفيان  
الجحدري ثنا الحسن بن أبى جعفر عن عقبه بن أبى ثبيت الراسبى عن أبى  
الجوزاء عن ابن عباس به .

ورواه أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى ، وقال [٣/ ٨٠، ٨١]: غريب من

حديث أبي الجوزاء لم يوصله إلا سعيد عن الحسن اهـ .

قلت : والحسن ضعيف ، وقد رواه عبد الله بن أحمد في زوائد زهد أبيه [ص ١٦١ ، رقم ٥٥٦] عن أبي الجوزاء مرسلا دون ذكر ابن عباس ، قال عبد الله بن أحمد :

أخبرنا داود بن رشيد الخوارزمي أخبرنا ابن المبارك أخبرني سعيد بن زيد عن عمرو بن مالك عن أبي الجوزاء قال : قال رسول الله / ﷺ : « أكثروا ذكر الله عز وجل حتى يقول المنافقون : إنكم مراءون » .

وقد أعاده المصنف فيما سيأتي بهذا اللفظ ، وعزاه لسعيد بن منصور ، وأحمد في الزهد ، والبيهقي في الشعب عن أبي الجوزاء مرسلا ، وهو واهم في عزوه إلى أحمد ، بل هو من زوائد ابنه عبد الله .

٩٠٤ / ٤٤٤ - « اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا خَامِلًا ، قيل : وما الذِّكْرُ الخَامِلُ ؟ قال : الذِّكْرُ الخَفِيُّ » .

ابن المبارك في الزهد عن ضمرة بن حبيب مرسلا

قلت : رواه ابن المبارك في أول كتاب الزهد [ص ٥٠ ، رقم ١٥٥] عن أبي بكر بن أبي مريم عن ضمرة به ، وأبو بكر بن أبي مريم ضعيف .

٩٠٦ / ٤٤٥ - « أذِنَ لِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلِكٍ ، مِنْ مَلَائِكَةِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ حَمَلَةِ الْعَرْشِ ، مَا بَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنِهِ إِلَى عَاتِقِهِ مَسِيرَةَ سَبْعِمِائَةٍ سَنَةً » .

( د ) والضياء عن جابر

قلت : رواه أيضا ابن أبي حاتم في التفسير ، قال :

حدثنا أبي ، قال : كتب إلى أحمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري حدثني

أبى حدثنا إبراهيم بن طهمان عن موسى بن عقبة عن محمد بن المنكدر عن جابر به ، ولفظه « أذن لى أن أحدثكم عن ملك من حملة العرش بعد ما بين شحمة أذنه إلى عنقه مخفق الطير سبعمائة عام » إسناده جيد .

ورواه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة محمد بن المنكدر من رواية محمد بن عجلان عنه ، فقال [١٥٨/٣] : عن جابر وابن عباس معا ، وزاد فى المتن زيادة ولفظه : « أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش ، رجلاه فى الأرض السابعة السفلى على قرنه العرش ، ومن شحمة أذنه إلى عاتقه خفقان الطير مسيرة مائة عام » ، قال أبو نعيم : غريب من حديث محمد عن ابن عباس ، لم نكتبه إلا من حديث جعفر عن ابن عجلان ، ومن حديث جابر قد رواه عن محمد غيره .

وفى الباب عن ابن عباس من رواية أخرى عين فيها أن هذا الملك هو : «إسرافيل» رواه الطبرانى ، وعنه أبو نعيم فى الحلية [١٥٨/٣] أيضا .

وقد ذكر الشارح فى الكبير حديث أنس وأبى هريرة .

٣٦٥ / ٤٤٦ / ٩٠٧ - « / أذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَالصَّلَاةِ ، وَلَا تَنَامُوا عَلَيْهِ فَتَقْسُوا قُلُوبَكُمْ » .<sup>١</sup>

( طس . عد ) وابن السنى . زاد الشارح فى اليوم والليلة ،

وأبو نعيم ، زاد الشارح كلاهما فى الطب ( هب ) عن عائشة

قال الشارح فى الكبير بعد أن نقل أنقلا متكررة فى أنه من رواية بزيع ، وهو متروك ما نصه : وأورده ابن الجوزى فى الموضوع ، وقال : بزيع متروك ، وهو تعسف لما أن التترك لا يوجب الحكم بالوضع ، واعلم أن للحديث طريقين الأول : عن عبد الرحمن بن المبارك عن بزيع عن هشام بن عروة عن عائشة ، والثانى : عن أبى الأشعث عن أصرم بن حوشب عن عبد الله

الشيواني عن هشام بن عروة عن عائشة، فأخرجه من الطريق الأول الطبراني في الأوسط، وابن السنن، وأبو نعيم، والبيهقي، ومن الطريق الثاني ابن السنن، فأما بزيع فمتروك، بل قال بعضهم متهم، وأما أصرم ففي الميزان عن ابن معين: كذاب خبيث، وعن ابن حبان كان يضع على الثقات، وقال ابن عدى: هو معروف ببزيع، فلعل أصرم سرقه منه، ولهذا حكم ابن الجوزي بأنه موضوع، فقال: موضوع ببزيع متروك، وأصرم كذاب، وتعقبه المؤلف بأن العراقي اقتصر في تخريج الإحياء على تضعيفه، وأنت خبير بأن هذا التعقب أوهى من بيت العنكبوت، وبأن له عند الديلمي شاهدا من حديث أصرم هذا عن علي موقوفا: «أكل العشاء والنوم عليه قسوة في القلب» هذا حاصل تعقبه.

قلت: لا يخفى ما في كلام الشارح من تناقض، فأولا زاد في الصغير:

أن ابن السنن أخرجه في اليوم واللييلة، ثم بعد ذكر أبي نعيم، قال: كلاهما في الطب فتناقض، ثم رد على ابن الجوزي حكمه بالوضع، وقال: إنه تعسف، ثم في آخر كلامه رد على المؤلف في تعقبه، وقال: إنه أوهى من بيت العنكبوت، مع أنه يجعل النقل عن العراقي دائما حجة في نقض حكم المؤلف، فلما نقل المؤلف عن العراقي لم يرض هو به، لأن ديدنه توهين كلام المؤلف / ثم إنه عزا كلاً من الطريقتين إلى ابن السنن وأطلق، فاقضى

أن كلا منهما عنده في اليوم واللييلة وليس كذلك، بل طريق أصرم عنده في الطب النبوي، وطريق بزيع عنده في اليوم واللييلة [ص ١٥٦، رقم ٤٨٢].

والحديث أخرجه أيضا محمد بن نصر في قيام الليل قال:

حدثنا محمد بن الوراق ثنا عبد الرحمن بن المبارك ثنا بزيع أبو الخليل به.

ورواه أبو نعيم أيضا في تاريخ أصبهان قال [٩٦/١]:

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد الزهرى ثنا أحمد بن محمد بن عاصم ثنا  
عبد الرحمن بن المبارك به .

٩٠٨ / ٤٤٧ - « أَرَأَيْتُمْ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ، وَأَشَدَّهُمْ فِي دِينِ اللَّهِ  
عُمَرُ ، وَأَصْدَقَهُمْ حَيَاءً عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلِيٌّ ، وَأَقْرَضَهُمْ زَيْدُ بْنُ  
ثَابِتٍ ، وَأَقْرَأَهُمْ أَبُو ، وَأَعْلَمَهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ ،  
أَلَا وَإِنَّ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِينًا ، وَأَمِينُ هَذِهِ الْأُمَّةِ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ » .

( ع ) عن ابن عمر

قال الشارح : قال ابن عبد الهادى : فى متنه نكارة ، أى : مع صحة  
إسناده .

وقال فى الكبير : رواه أبو يعلى من طريق ابن البيلمانى عن أبيه عن ابن  
عمر ، وابن البيلمانى حاله معروف ، لكن فى الباب أيضا عن أنس وجابر  
وغيرهما عند الترمذى وابن ماجه والحاكم وغيرهم ، وقال الترمذى : حسن  
صحيح ، والحاكم : على شرطهما ، وتعقبهم ابن عبد الهادى فى تذكرته :  
بأن فى متنه نكارة ، وبأن شيخه ضعفه ، بل رجح وضعه ، وقال ابن حجر  
فى الفتح : هذا الحديث أورده الترمذى وابن حبان من طريق عبد الوهاب  
الثقفى عن خالد الحذاء مطولاً وأوله «أرحم» ، وإسناده صحيح ، إلا أن  
الحفاظ قالوا : الصواب فى أوله الإرسال ، والموصول منه ما اقتصر عليه  
البخارى .

قلت : ما أحسن الشارح الكتابة لا فى حالة الاختصار ولا فى حالة التطويل ،  
وأتى فى كل منهما بما يوقع فى الوهم ولا يفيد .

فكتب فى الصغير على حديث ابن عمر : أن ابن عبد الهادى قال : إن متنه  
فيه نكارة أى : مع صحة إسناده ، فاقتضى كلامه أن سند حديث ابن عمر

صحيح ومثته منكر على رأى ابن عبد الهادى ، وأبان فى الكبير أن سند / حديث ابن عمر ضعيف لأنه من رواية ابن البيلمانى وهو ضعيف .  
 وظهر من مجموع كلامه فى الكبير أنه يقصد بكلامه فى الصغير الحديث من جميع طرقه لا من خصوص طريق ابن عمر ، ثم لما نقل كلام الحافظ اقتطعه اقتطاعا فصار موهما لا يفيد ، لاسيما وقد قال فى آخره : والموصول منه ما اقتصر عليه البخارى ، ثم لم يذكر القدر الذى اقتصر عليه البخارى ، فصار كلاما غير تام الفائدة ، فاعلم أن البخارى قال فى صحيحه [٣٢/٥] ، رقم [٣٧٤٤] :

حدثنا عمرو بن على ثنا عبد الأعلى ثنا خالد عن أبى قلابة قال : حدثنى أنس ، أن رسول الله ﷺ قال : « إن لكل أمة أمينا وإن أمينا أيتها الأمة أبو عبيدة بن الجراح » .

فقال الحافظ [٣٢/٥] تحت شرح الحديث [٣٧٤٤] : أورد الترمذى وابن حبان هذا الحديث من طريق عبد الوهاب الثقفى عن خالد الحذاء بهذا الإسناد مطولا ، وأوله : « أرحم أمتى بأمتى أبو بكر ، وأشدهم فى أمر الله عمر ، وأصدقهم حياء عثمان وأقرؤهم لكتاب الله أبى ، وأفرضهم زيد ، وأعلمهم بالحلال والحرام معاذ ، ألا وإن لكل أمة أمينا » الحديث ، وإسناده صحيح ، إلا أن الحفاظ قالوا : إن الصواب فى أوله الإرسال ، والموصول منه ما اقتصر عليه البخارى والله أعلم اهـ .

يعنى أن أبا قلابة لم يرو عن أنس إلا القدر الذى ذكره البخارى ، وسأثره رواه عن النبى ﷺ مرسلا دون ذكر أنس ، وهذه دعوى يدعيها الحاكم والدارقطنى والخطيب تبعا لمن رواه من أهل البصرة عن أبى قلابة دون ذكر أنس .

وقد خرجته الحاكم في المستدرک [٤٢٢/٣ ، رقم ٥٧٨٤] من طريق عبد الوهاب الثقفي عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ، وقال : صحيح على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه بهذه السياقة ، وإنما اتفقا بإسناده على ذكر أبي عبيدة فقط ، وقد ذكرت علته في كتاب التلخيص .

قلت : وكذلك في علوم الحديث [ص ١١٤] فأخرجه من طريق قبيصة بن عقبة عن سفيان عن خالد الحذاء أو عاصم عن أبي قلابة عن أنس ، ثم / قال : وهذا معلول ، فلو صح بإسناده لأخرج في الصحيح ، إنما روى خالد الحذاء عن أبي قلابة أن رسول الله ﷺ قال : « أرحم أمتي »<sup>(١)</sup> مرسلا ، وأسند ووصل : « إن لكل أمة أمينا » ، هكذا رواه البصريون الحفاظ عن خالد الحذاء وعاصم جميعا اهـ .

وهذا من الخطأ الذي يتتابع عليه الحفاظ ، فالحديث رواه الثقات الأعلام رجال الصحيح المتفق عليهم عن أبي قلابة ، وهو ثقة عن أنس ، فكيف ترد روايتهم بقول من قال عن أبي قلابة عن النبي ﷺ مرسلا ، مع أن المقرر عندهم والمعروف فيما بينهم أن الحكم لمن وصل لا لمن أرسل ، وكيف يكون أبو قلابة سمع آخر الحديث من أنس ولم يسمع أوله !؟

والحديث أخرجه أحمد في مسنده [١٨٩/٣] والطحاوي في مشكل الآثار [٢٧٩/٢ ، رقم ٨٠٨] من طرق عن أبي قلابة عن أنس ، وورد من حديث جابر وابن عمر وأبي سعيد ورجل من الصحابة عن النبي ﷺ . وقد ذكر بعض طرقه ابن عبد البر في مقدمة الاستيعاب من حديث ابن عمر وأبي سعيد وغيرهما .

وحديث جابر رواه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [١٣/٢] عن الطبراني

(١) الزيادة من علوم الحديث .



-وهو في معجمه الصغير [٣٣٥/١ ، رقم ٥٥٦]- في ترجمة علي بن جعفر .

ورواه الدارقطني في الأفراد من طريق أبي قلابة عن ابن عمر ، وبين أنه غلط ، ثم أسنده من طريق أبي قلابة عن أنس .

٩١٢/٤٤٨ - « أَرَبِعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا : صِدْقُ الْحَدِيثِ ، وَحِفْظُ الْأَمَانَةِ ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ ، وَعِفَّةُ مَطْعَمٍ » .

( حم . طب . ك . هب ) عن ابن عمر

( طب ) عن ابن عمرو ( عد ) وابن عساكر عن ابن عباس

قلت : حديث عبد الله بن عمر وحديث عبد الله بن عمرو واحد ، وإنما يهم فيه بعض الرواة ، فيقول عبد الله بن عمر بدون زيادة « واو » .

فأخرجه الحاكم [٣١٤/٤ ، رقم ٧٨٧٦] من رواية شعيب بن يحيى : ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر .

هكذا وقع في المستدرک عبد الله بن عمر ، ووقع في سنده حذف رجل بين الحارث / وابن عمر .

٣٦٩  
١

ورواه الخرائطي في مكارم الأخلاق [٤١/١ ، رقم ٢٧] :

حدثنا علي بن حرب الموصلي ثنا زيد بن أبي الزرقاء حدثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو بن العاص به .

ورواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق [ص ٣١٩ ، رقم ٢٧١] من طريق يحيى بن حسان :

ثنا ابن لهيعة ثنا الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبد الرحمن بن حجيرة عن عبد الله بن عمرو به ، إلا أنه قال : « ثلاث إذا كن فيك لم يضرك ما فاتك

من الدنيا » فذكرهن وحذف : « حسن الخلق » .

وورد من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو بن العاص أيضا ، قال الحكيم في نوادر الأصول في الأصل الثاني والتسعين ومائة<sup>(١)</sup> [١١٣/٢] :

أخبرنا عمر بن أبي عمر ثنا محمد بن شعيب الأزدي ثنا موسى بن علي بن رباح قال : سمعت أبي يقول : سمعت عبد الله بن عمرو يقول : قال رسول الله ﷺ : « أربع خلال إذا أعطى العبد فلا يضره ما عزل عنه من الدنيا : حسن خلقه ، وعفاف طعمه ، وصدق حديث ، وحفظ أمانة » .

ورواه الدينوري في الثامن من المجالسة من هذا الوجه ، إلا أنه أوقفه على عبد الله بن عمرو ، فقال :

حدثنا أحمد بن محرز الهروي حدثنا حسين بن حسن عن ابن المبارك عن موسى بن علي بن رباح اللخمي قال : سمعت أبي يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ، فذكره بلفظ الحكيم .

ورواه أبو عمرو بن نجيذ من هذا الوجه مرفوعا مطولا ، فقال :

حدثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا روح بن الصلاح ثنا موسى بن علي بن رباح عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله ﷺ ، قال : « الحسد في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فقام به وأحل حلاله وحرم حرامه ، ورجل آتاه الله مالا فوصل منه أقاربه ورحمه وعمل بطاعة الله تمنى أن يكون مثله ، ومن يكن فيه أربع فلا يضره ما زوى عنه من الدنيا » الحديث .

وقد ذكر المصنف صدره فيما / سيأتي في حرف الحاء وعزاه لابن عساكر من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، فالحديث إنما هو له لا لعبد الله بن عمر بن الخطاب .

(١) وهو في الأصل الحادي والتسعين ومائة من المطبوع .

وكذلك عزاه النور الهيثمي في الزوائد [٢٩٥/١٠] لأحمد والطبراني من حديث عبد الله بن عمرو لا من حديث عبد الله بن عمر ، وقال : إسناده حسن .

٩١٥/٤٤٩ - « أَرْبَعُ دَعَوَاتٍ لَا تُرَدُّ : دَعْوَةُ الْحَاجِّ حَتَّى يَرْجِعَ ، وَدَعْوَةُ الْغَازِي حَتَّى يَصْدُرَ ، وَدَعْوَةُ الْمَرِيضِ حَتَّى يَبْرَأَ ، وَدَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ ، وَأَسْرَعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ إِجَابَةً دَعْوَةُ الْأَخِ لِأَخِيهِ بِظَهْرِ الْغَيْبِ » .

( فر ) عن ابن عباس

قال الشارح في الكبير : فيه عبد الرحمن بن زيد الحواري ، قال الذهبي : قال البخاري : تركوه .

قلت : ليس في الرواة عبد الرحمن بن زيد الحواري ، وإنما هو عبد الرحيم ابن زيد الحواري العمي ، وقد كذبه يحيى بن معين ، وقال أبو زرعة : واه . والحديث رواه الديلمي من طريقه عن أبيه عن جده عن عكرمة عن ابن عباس .

٩١٧/٤٥٠ - « أَرْبَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ حَرَمَةُ اللَّهِ عَلَى النَّارِ وَعَصَمَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ : مَن مَلَكَ نَفْسَهُ حِينَ يَرْتَعِبُ ، وَحِينَ يَرْهَبُ ، وَحِينَ يَشْتَهِي ، وَحِينَ يَغْضَبُ ، وَأَرْبَعٌ مَن كُنَّ فِيهِ نَشْرُ اللَّهِ عَلَيْهِ رَحْمَتُهُ وَأَدْخَلَهُ جَنَّتَهُ : مَن أَوَى مَسْكِينًا ، وَرَحِمَ الضَّعِيفَ ، وَرَفَقَ بِالْمَلُوكِ ، وَأَنْفَقَ عَلَى الْوَالِدِينَ » .

الحكيم عن أبي هريرة

قلت : رواه الدينوري في المجالسة في الثالث والعشرين منها عن الحسن من قوله ، فقال :

حدثنا إبراهيم بن إسحاق ثنا سعيد بن سليمان ثنا أبو معاوية ثنا العوام - يعني

ابن جويرية - عن الحسن : قال : « أربع من كن فيه عصمه الله من الشيطان وحرمه الله على النار : من ملك نفسه عند الرغبة ، والرغبة ، والشهوة ، والغضب » .

كذلك رواه ابن لال : حدثنا القاسم بن بندار ثنا أبو حاتم بن عبيد / بن داود ثنا أبو معاوية به مثله .

ورواه الديلمي [٤٥٣/١ رقم ١٥٠] هكذا مختصرا مرفوعا من حديث عثمان أسنده من طريق ابن السني ، قال :

حدثنا الحسين بن محمد بن سعيد الرهاوي ثنا جعفر بن محمد الحراني عن شعيب بن يعيش بن يحيى عن جده يحيى بن عبد الله عن عمر بن سالم عن محمد بن عجلان عن أبان بن عثمان عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « أربع من كن فيه حرمه الله على النار وعصمه من الشيطان : من ملك نفسه حين يرغب ، وحين يرهب ، وحين يشتهى ، وحين يفضب » .

٩١٨/٤٥١ - « أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ : لِسَانَ ذَاكِرٍ ، وَقَلْبٌ شَاكِرٌ ، وَبَدَنٌ عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرٌ ، وَزَوْجَةٌ لَا تَبْغِيهِ خَوْثًا فِي نَفْسِهَا وَمَالِهِ » .

(طب . هب ) عن ابن عباس

قلت : رواه أيضا ابن أبي الدنيا في الشكر قال [ص ٨١ ، رقم ٣٤] :

حدثنا محمود بن غيلان المروزي ثنا المؤمل بن إسماعيل ثنا حماد بن سلمة حدثنا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس به .

ورواه أبو نعيم في الحلية<sup>(١)</sup> [٦٥/٣] عن محمد بن أحمد بن حمدان ثنا

(١) بلفظ : « أربع من أوتيهن ... » .

الحسن بن سفيان ثنا محمود بن غيلان به مثله ، وإسناده جيد .

ورواه فى تاريخ أصبهان من حديث أنس بن مالك ، فقال [١٦٧/٢] :

أخبرنا عبد الله بن جعفر فيما أذن ثنا أبو سهل كوفى بن زاذان فروخ ثنا هشام ابن عبيد الله الرازى ثنا الربيع بن بدر ثنا أبو مسعود حدثنى أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : «أربع من أعطيهن فقد أعطى الخير كله ، خير الدنيا والآخرة : لسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وبدنا على البلاء صابرا ، وزوجة صالحة » ، قال أبو نعيم : أبو مسعود هو سعيد بن إياس الجريرى .

وله طريق آخر عن أنس ، قال البندهى فى شرح المقامات :

أخبرنا أبو الفرج بن أبى الخير بن أبى عبد الله المحمودى عن أبى على الحسن ابن أحمد بن عبد الله بن البنا ثنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أبو على مخلد بن جعفر الدقاق ثنا أبو بكر محمد بن / محمد بن القاسم بن هاشم <sup>٣٧٢</sup><sub>١</sub> السمسار ثنا أبو سعيد سليمان بن حبيب البصرى عن يزيد بن أبان الرقاشى عن أنس به بلفظ : « من أعطى أربعا فقد أعطى خير الدنيا والآخرة » الحديث ، مثل الذى قبله .

ورواه أبو نعيم فى التاريخ من حديث حذيفة ، فقال [٢٦٦/٢] :

حدثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو عبد الله محمد بن هارون بن يوسف ثنا أبو حذافة أحمد بن إسماعيل السهمى ثنا أبو ضمرة ثنا أبو سهيل بن مالك عن أبيه عن حذيفة قال : قال رسول الله ﷺ : «أربع من كن فيه جمع له خير الدنيا والآخرة : من رزقه الله جسدا صابرا ، ولسانا ذاكرا ، وقلبا شاكرا ، وزوجة صالحة » .

٩١٩/٤٥٢ - « أَرَبِعٌ مِنْ سُنَنِ الْمُرْسَلِينَ : الْحَيَاءُ ، وَالتَّعَطُّرُ ،  
وَالنِّكَاحُ ، وَالسَّوَاكُ » .

( حم . ت . هب ) عن أبي أيوب

قال الشارح : كلهم من حديث مكحول عن أبي الشمال عن أبي أيوب ، قال  
الترمذى : حسن غريب ، وتبعه المصنف فرمز لحسنه ، وقال المناوى وغيره :  
فيه أبو الشمال مجهول ، وقال ابن محمود شارح أبي داود : فى سنده ضعيف  
ومجهول ، وقال ابن العربى فى شرح الترمذى : فيه الحجاج ليس بحجة  
وعباد بن العوام .

قلت : الحديث ليس فى سنده عباد بن العوام ، وإنما فيه أبو الشمال وهو لا  
يعرف ، على أن أحمد وجماعة رووه عن مكحول عن أبي أيوب دون واسطة  
أبي الشمال ، فقال : حدثنا يزيد أنا الحجاج بن أرطاة عن مكحول قال : قال  
أبو أيوب ، فذكره<sup>(١)</sup> .

وهكذا رواه عبد بن حميد [١٠٣/٢ ، رقم ٢٢٠] عن يزيد بن هارون أيضا .  
ورواه أبو الليث فى التنبيه عن الخليل بن أحمد ثنا محمد بن معاذ ثنا نصر عن  
الحجاج عن مكحول عن أبي أيوب .

ورواه الترمذى فى السنن [٣٨٢/٣ ، رقم ١٠٨٠] ، والحكيم الترمذى فى  
نوادر الأصول [٦٢/٢] فى الأصل السادس والستين ومائة<sup>(٢)</sup> ، كلاهما عن  
سفيان بن وكيع : حدثنا حفص بن غياث عن الحجاج عن مكحول عن أبي  
الشمال عن أبي أيوب به .

(١) انظر مسند أحمد ( ٤٢١ / ٥ ) .

(٢) هو فى الأصل الخامس والستين ومائة من المطبوع .

فليس فى شىء من طرقه عباد بن العوام، وفى الباب عن حصين الخطمى  
وسياتى فى : « خمس من سنن المرسلين » .

٣٧٣  
١  
٩٢٠ / ٤٥٣ - « / أَرْبَعٌ مِنْ سَعَادَةِ الْمَرْءِ : أَنْ تَكُونَ زَوْجَتُهُ صَالِحَةً ،  
وَأَوْلَادُهُ أَبْرَارًا ، وَخُلَطَاؤُهُ صَالِحِينَ ، وَأَنْ يَكُونَ رِزْقُهُ فِي بَلَدِهِ » .

ابن عساكر ( فر ) عن على ، وابن أبى الدنيا فى كتاب

" الإخوان " عن عبد الله بن الحكم عن أبيه عن جده

قال الشارح فى الكبير: فى حديث على سهل بن عامر البجلي ، قال  
الذهبي: كذبه أبو حاتم .

قلت: لكن ذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال ابن عدى: أرجو أنه لا  
يستحق الترك اهـ .

ومع هذا فقد ورد الحديث من غير طريقه ، قال الدينورى فى  
المجالسة:

حدثنا محمد بن الحسين ثنى أبى الحسين بن موسى عن أبيه موسى بن جعفر  
عن جعفر بن محمد عن أبيه عن على بن الحسين عن أبيه عن على بن أبى  
طالب - عليه السلام - به ، فهو مسلسل بالأشرف الحسينيين .

والطريق الذى ذكره المصنف من طريق الأشرف الحسينيين ، فإنه من رواية  
عبد الله بن الحسن بن الحسن عن أبيه عن جده ، رواه الديلمى من طريق  
الحاكم :

أخبرنا محمد بن المؤمل بن عيسى ثنا أحمد بن حمدويه ثنا محمد بن عمارة  
ثنا سهل بن عامر البجلي ثنا عمرو [ (١) ] عن عبد الله بن الحسن به .

(١) بياض فى الأصل مقدار كلمة .

٩٢١/٤٥٤ - « أَرَبِعٌ مِنَ الشَّقَاءِ : جُمُودُ الْعَيْنِ ، وَقَسْوَةُ الْقَلْبِ ،  
وَالْحَرِصُ ، وَطَوَّلُ الْأَمَلِ » .

( عد . حل ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : من حديث يزيد، إن أبا نعيم رواه من حديث الحسن  
ابن عثمان عن أبى سعيد المازنى عن الحجاج بن منهال عن صالح المري عن  
يزيد الرقاشى عن أنس ، ثم قال أبو نعيم : تفرد برفعه متصلا عن صالح  
الحجاج اهـ . وقال الهيثمى : صالح المري ضعيف ، وفى الميزان : هذا  
حديث منكر اهـ . والحسن ، قال الذهبى فى الميزان : كذبه ابن عدى ،  
ويزيد الرقاشى : متروك ، ورواه البزار من طريق هانئ بن المتوكل ، قال  
الهيثمى : هو ضعيف جدا . ولذا حكم ابن الجوزى بوضعه ، وأقره عليه  
المؤلف فى مختصر الموضوعات .

قلت : لا ، لم يقره بل تعقبه ، فإن ابن الجوزى / أورده من طريقين  
المؤلف فى مختصر الموضوعات .  
[١٢٥/٣] :

الأول : من طريق محمد بن إبراهيم الشامى :

ثنا وهب بن جويرية عن أبى داود سليمان بن عمرو النخعى عن إسحاق بن  
عبد الله بن أبى طلحة عن أنس ، ثم قال أبو داود النخعى ، ومحمد بن  
إبراهيم الشامى كانا يضعان الحديث .

والطريق الثانى : من رواية هانئ بن المتوكل عن عبد الله بن سليمان عن  
إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة به ، ثم قال : هانئ كثرت المناكير فى  
روايته ، وعبد الله بن سليمان مجهول .

فتعقبه المصنف بأن له طريقا ثالثا ليس فيه أحد من المذكورين ، ثم ذكر طريق



أبي نعيم التي ذكرها الشارح ، ثم قال : وأخرجه البيهقي ، وابن أبي الدنيا عن محمد بن واسع من قوله اهـ .

فهذا تعقب من المؤلف على حكم ابن الجوزي بوضعه ، ولذلك ذكره ابن عراف في " تنزيه الشريعة " في الفصل الثاني المعقود للأحاديث المتعقبة .

ثم إن الحديث خرجه أبو نعيم في تاريخ أصبهان في موضعين منه [٢٤٦/١] و [٣٤٤/٢] ، كل منهما من طريق أبي داود النخعي الكذاب .

ورواه البيهقي في كتاب الزهد [ص ١٩٥ ، رقم ٤٧١] عن مالك بن دينار من قوله ، فقال :

أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنبأنا أحمد بن محمد بن زياد وهو ابن الأعرابي ، ولعل الأثر في كتاب الزهد<sup>(١)</sup> له ، قال : ثنا ابن أبي الدنيا ثنا أبو إسحاق الرياحي ثنا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت مالك بن دينار يقول : « أربع من علم الشقاء » فذكر مثله .

وهذا محتمل لأن يكون هو الأصل ، وأخذه الضعفاء فرفعوه ، ويحتمل أن يكون مالك بن دينار سمعه من أنس مرفوعا ، ثم حدث به ولم يرفعه .

٩٢٢/٤٥٥ - « أَرْبَعٌ لَا يَشْبَعَنَّ مِنْ أَرْبَعٍ : عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ ، وَأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ ، وَأَنْثَى مِنْ ذَكَرٍ ، وَعَالِمٌ مِنْ عِلْمٍ » .

( حل ) عن أبي هريرة ، ( عد . خط ) عن عائشة

قلت : الحديث حكم الحفاظ بوضعه ابن حبان وابن الجوزي [٢٣٥/١] ،

والذهبي في الميزان ، ولكنه أورده في التذكرة من / طريق الحسن بن سفيان

٢٧٥  
١

(١) هو فيه (ص ٤٧ ، رقم ٧١) .

فى مسنده ، ثم من حديث عائشة وسكت عليه ، خرجه فى ترجمة تميم بن محمد بن معاوية الحافظ أبى عبد الرحمن الطوسى .

وقد تعقب المصنف ابن الجوزى فى الحكم بوضعه ، فانظر ما ذكره [١/ ٢١٠] ، إلا أن الحديث موضوع ولا بد .

ومن خرجه من حديث عائشة أيضا البندهى فى شرح المقامات فى الثالثة والأربعين المعروفة بالحضرمية ، وهو عنده من طريق عبد السلام بن عبد القدوس أيضا .

٩٢٤/٤٥٦ - « أَرْبَعٌ قَبْلَ الظُّهْرِ كَعَدْلِهِنَّ بَعْدَ العِشَاءِ ، وَأَرْبَعٌ بَعْدَ العِشَاءِ كَعَدْلِهِنَّ مِنْ لَيْلَةِ القَدْرِ » .

( طس ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لحسنه وليس ذا منه بحسن ، فقد أعله الهيثمى بأن فيه يحيى بن عقبة بن أبى العيزار ، وهو ضعيف جدا .

قلت : الحديث له طريقان آخران من حديث عمر بن الخطاب ، ومن حديث البراء بن عازب .

فالأول : أخرجه عبد بن حميد قال [٢/ ٣٨ ، رقم ٢٤] :

أخبرنا على بن عاصم - هو ابن صهيب الواسطى - عن يحيى البكاء - هو ابن مسلم الحدانى مولاهم البصرى - أنا عبد الله بن عمر قال : سمعت عمر ابن الخطاب يقول : قال رسول الله ﷺ : « أربع قبل الظهر بعد الزوال تحسب بمثلهن فى صلاة السحر ، قال : وليس من شىء إلا وهو يسبح الله تلك الساعة : ثم قرأ ﴿ تَتَفِيؤُا ظلاله عن اليمين والشمائل ﴾ [النحل : ٤٨] الآية » .

والثانى : رواه الطبرانى فى الأوسط من حديثه مرفوعا : « من صلى قبل

الظهر أربع ركعات كان كمن تهجد بهن من ليلته ، ومن صلاهن بعد العشاء  
كن كمثلهن من ليلة القدر ، وبهذه الطرق الثلاثة لا ينحط عن رتبة الحسن .  
٩٢٥ / ٤٥٧ - « أَرَبُّعٌ لَا يُصَبِّنُ إِلَّا بِعُجْبٍ : الصَّمْتُ وَهُوَ أَوَّلُ  
الْعِبَادَةِ ، وَالتَّوَاضُّعُ ، وَذِكْرُ اللَّهِ ، وَقِلَّةُ الشَّيْءِ » .

( طب . ك . هب ) عن أنس

قال الشارح في الكبير : سكت المصنف عليه فأوهم أنه لا علة له وهو اغترار  
يقول / الحاكم صحيح ، وغفل عن تشييع الذهبى فى التلخيص ، والمنذرى <sup>٣٧٦</sup>  
والعراقى عليه بأن فيه العوام بن جويرية يروى الموضوعات، وقد أورده ابن  
الجوزى فى الموضوعات ، وقال : العوام يروى الموضوعات عن الثقات ،  
وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل على عادته .

قلت : فى هذا أمور أحدها : أن المصنف لم يسكت عليه، بل رمز لضعفه  
كما فى كثير من النسخ .

الثانى : أن المصنف لم يغفل عن تعقب الذهبى والمنذرى والعراقى ، بل رأى  
ذلك وجرى على مقتضاه فى الرمز للحديث بعلامة الضعيف .

الثالث : أنه لو لم يجز عليه ، فإنه حافظ مجتهد يحكم برأيه وما أداه إليه  
نظره واجتهاده ، وليس هو مقلد كالشارح لا يقول إلا ما قاله غيره .

الرابع : قوله فلم يأت بطائل كعادته فيه أمران :

أحدهما : هضم الحقوق ، وجحود الفضائل ، وكفران النعم .

ثانيها : الإخبار بخلاف الواقع ، فإن جل تعقبات المصنف على ابن الجوزى  
صائبة طائفة مفيدة للغاية وفوق النهاية ، إلا ما شذ من ذلك ، والنادر لا

حكم له .

وهذا الحديث ذكره ابن الجوزى [٢٣٤/٣، ٢٣٥] من طريق ابن عدى ، وأعله  
برجلين : العوام بن جويرية وقال : إنه يروى الموضوعات عن الثقات ،  
وحميد بن الربيع ، ونقل عن يحيى أنه قال : كذاب .

فتعقبه المصنف بأن الحديث ورد من غير طريق حميد فبرئ من عهده ، وزالت  
تهمته به ، ثم أتى به من عند الحاكم [٣١١/٤ ، رقم ٧٨٦٤] ، والبيهقى فى  
الشعب [٢٥٤/٤ ، رقم ٤٩٨٢] (٢٧٨/٦ ، رقم ٨١٥٠) من غير طريقه .

أما العوام فإنه انفرد بروايته هكذا مرفوعا ، ولو تابعه عليه غيره لأتى بمتابعته ،  
ولم يحتج إلى قول العراقى ، وابن محمود وفلان وعلان ، كما يفعل  
الشارح فسبحان الله المتزه عن النقائص والعيوب .

ثم إن الحديث ذكره ابن أبى حاتم فى العلل ( ص ١٤٤ من الجزء الثانى )  
[رقم ١٨٣٦] ، فذكر أنه سأل أباه عنه فقال / أبوه : إنما يروى عن الحسن <sup>٣٧٧</sup>/<sub>١</sub>  
فقط وقال بعضهم : الحسن عن أنس من قوله اهـ .

قلت : رواية الحسن عن أنس خرجها ابن شاهين فى الترغيب [٣٢٩/٢] ،  
رقم ٣٩١] :

ثنا بدر بن الهيثم ثنا أبو كريب محمد بن العلاء ثنا أبو معاوية ثنا العوام بن  
جويرية عن الحسن عن أنس بن مالك ، قال : « أربع لا يصبر » وذكره .

ورواه ابن المبارك فى الزهد ، قال : أخبرنا وهيب قال : قال عيسى بن مريم ،  
فذكر مثله .

٩٢٧/٤٥٨ - « أَرْبَعٌ أُنزِلْنَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ : أُمُّ الْكِتَابِ ،  
وَأَيَّةُ الْكُرْسِيِّ ، وَخَوَاتِيمُ الْبَقَرَةِ ، وَالْكَوْثَرُ » .

( طب ) وأبو الشيخ والضياء عن أبي أمامة

قال الشارح في الكبير : قيل : إن المصنف رمز لصحته ، وفيه عبد الرحمن بن  
الحسن أوردته الذهبي في الضعفاء وقال : قال أبو حاتم : لا يحتج به ،  
والوليد بن جميل عن قاسم أوردته الذهبي ، قال : قال أبو حاتم : روى عن  
القاسم أحاديث منكرة ، وقال في الكاشف : لينة أبو زرعة .

قلت : لو سكت الشارح عن الخوض في الأسانيد ، والكلام على الرجال  
لكان خيرا له ، فإنه قلما ينفرد بذلك إلا ويأتي بطامات وأوابد كما بينا ذلك  
كثيرا فيما سبق .

وبيان ما هنا من وجوه ، أحدها : أن عبد الرحمن الذي نقل فيه كلام أبي  
حاتم هو غير المذكور في الإسناد ، فإن الذي ذكره قديم يروى عن معمر  
وطبقته ، ويروى عنه إسحاق بن راهويه والطبقة ، وهو عبد الرحمن بن الحسن  
ابن مسعود الموصلي .

والمذكور في سند هذا الحديث هو شيخ لأبي الشيخ في الحديث ، ويروى  
عنه الطبراني والطبقة ، فمن يكون شيئا لإسحاق بن راهويه كيف يكون شيئا  
للطبراني وأبي الشيخ؟! بل المذكور في السند ثقة حافظ ، وهو: عبد الرحمن  
ابن الحسن بن موسى بن محمد أبو محمد الضراب ، ترجمه أبو نعيم في  
تاريخ أصبهان ، وقال عنه : من كبار المحدثين وثقاتهم ، كتب الكثير  
بالكوفة ، وبغداد ، وواسط ، وصنف المسند والأبواب ، روى عنه الطبراني  
وأبو الشيخ ، ومحمد بن أحمد بن إبراهيم ، فأين هذا من ذاك ؟ .

ثانيهما : أن الشارح ينقل عبارات الجرح ويترك عبارات التعديل ، بل العبارة

الواحدة يحذف منها / التعديل ويأتى بالجرح ، فعبد الرحمن الذى ذكره الشارح مع كونه غير المذكور فى الإسناد ، قال الذهبى فى ترجمته : قال أبو حاتم : لا يحتج به ، وقال غيره : صالح الحديث ، روى عنه ابن راهويه وعلى بن حرب وابن عمار ، وهذا أيضا توثيق ، ثم قال : ولينه آخرون .

ومن مجموع هذا يفهم الناظر أن الرجل غير ضعيف بمره ، بل مختلف فيه وأنه لين فقط ، على أن أبا حاتم قال فيه : يكتب حديثه ولا يحتج به ، كما فى نسخة أخرى من الميزان .

وكذلك فعل الشارح فى الوليد بن جميل ، فإنه نقل ما ذكره الذهبى فيه من الجرح عن أبى حاتم وترك قوله : قال أبو زرعة : شيخ لين ، وقال أبو داود : لا بأس به .

ثالثها : أن السند الذى ذكر بعض رجاله هو سند أبى الشيخ فإنه قال :

حدثنا عبد الرحمن بن الحسن ثنا الدقيقى ثنا يزيد بن هارون ثنا الوليد بن جميل عن القاسم عن أبى أمامة .

ورواه أبو نعيم عن أبى الشيخ ، ورواه الديلمى فى مسند الفردوس عن الحداد عن أبى نعيم ، ومنه نقل الشارح من تكلم عليه من الرجال ، ولكنه لم يقف على سنده عند الضياء فى المختارة التى لا يخرج صاحبها إلا الصحيح عنده ، وقالوا فى تصحيحه : إنه أعلا من تصحيح الحاكم ، فمن أدراه أن الضياء خرجه من هذا الطريق أيضا ؟

رابعها : ولو فرض أنه رواه من هذا الوجه وصححه فذلك غير بعيد ، فإن رجاله كلهم وثقوا ، وما قيل فى بعضهم قد قيل مثله وأكثر منه فى رجال الصحيح لاسيما ولهذا الحديث شواهد .

٤٥٩/٩٣٣ - «أَرْبَعَةٌ تَجْرِي عَلَيْهِمْ أَجُورُهُمْ بَعْدَ الْمَوْتِ : مَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَمَنْ عَلَّمَ عِلْمًا أُجْرِي لَهُ عَمَلُهُ مَا عَمِلَ بِهِ ، وَمَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَجْرُهَا يَجْرِي لَهُ مَا وَجِدَتْ ، وَرَجُلٌ تَرَكَ وَلَدًا صَالِحًا فَهُوَ يَدْعُو لَهُ » .

( حم . طب ) عن أبي أمامة

قال الشارح في الكبير : رمز المصنف لحسنه ، وأعله الهيثمي وغيره بأن فيه ابن لهيعة ورجل لم يسم ، لكن قال المنذرى : هو صحيح من حديث/ غير واحد من الصحابة .

قلت : السند ليس فيه راو لم يسم ، فلعل ذلك وقع عند غير أحمد ، وهو بعيد ، فقد قال أحمد [٥/٢٦١] : حدثنا حسن ثنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي أمامة به .

وكذلك رواه الأجرى في العلم ، فقال :

أخبرنا الفريابي أخبرنا قتيبة بن سعيد أخبرنا ابن لهيعة عن خالد بن أبي عمران عن أبي أمامة به .

٤٦٠/٩٣٥ - « أَرْبَعَةٌ مِنْ كَثْرَةِ الْجَنَّةِ : إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ ، وَكَيْفَانُ الْمُصِيبَةِ ، وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَقَوْلٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » .

( خط ) عن علي

قال الشارح في الكبير : وأشار - يعني الخطيب - إلى تفرده باستحسان .

قلت : هكذا في النسخة ، وهو كلام لا معنى له وكأنه يريد أنه استحسان تفرده به - يعني الراوى - ولم يبعه عليه ، وهذا أيضا باطل ، وهو في الغالب مقصوده والله أعلم .

والحديث رواه الخطيب عن البرقاني عن الدارقطني عن محمد بن القاسم بن

محمد الأزدي [١٨٦/٣] :

ثنا على بن الحسن الأنصاري ثنا وكيع عن سفيان الثوري عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي ، قال البرقاني : قال لنا الدارقطني : لم نكتبه بهذا الإسناد إلا عن هذا الشيخ .

٩٣٨/٤٦١ - « أَرْبَعُونَ دَارًا جَارًا » .

( د ) في مراسيله عن الزهري مرسلًا

قال الشارح في الكبير : قال أبو داود : قلت له - يعني الزهري - : وكيف أربعون دارًا جار ؟ ، قال : أربعون عن يمينه وعن يساره وخلفه وبين يديه .

قلت : هذا عجيب جدا ، فالزهري مات سنة أربع وعشرين ومائة ، وأبو داود ولد سنة اثنتين ومائتين ، أي بعد وفاة الزهري بثمان وسبعين سنة .

والحديث رواه ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب ، فكأن يونس هو القائل ذلك لابن شهاب ، وهو شيخ شيخ أبي داود .

<sup>٣٨٠</sup>  
وقد رواه أبو يعلى موصولًا من حديث كعب بن مالك إلا أن / سنده ضعيف<sup>(١)</sup> .

٩٣٩/٤٦٢ - « اَرْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غَيْرَ مَأْجُورَاتٍ » .

( ه ) عن علي ( ع ) عن أنس

قال (ش) في حديث علي : إسناده صحيح ، وفي حديث أنس : إسناده ضعيف .

وقال في الكبير في حديث علي : قال ابن الجوزي : إسناده جيد بخلاف

(١) لم نجد في مسند أبي يعلى ، ولم نجد لكعب بن مالك مسنداً فيه ، فقلعه في الكبير ، وقد ذكره الهيثمي في المجمع (١٦٩/٨) وعزاه إلى الطبراني .



طريق أنس ، فقد ضعفه المنذرى ، وقال الهيثمى : فيه الحارث بن زياد ، قال  
الذهبي : ضعيف ، وقال الدميرى : حديث ضعيف تفرد به ابن ماجه ، وفيه  
إسماعيل بن سلمان الأزرق ضعفوه اهـ . وبهذا التقرير انكشف أن رمز  
المصنف لصحته صحيح فى حديث على لا فى حديث أنس فخذ منقحا .  
ورواه الخطيب من حديث أبى هريرة وزاد فى آخره : «مفتنات للأحياء ،  
مؤذيات للأموات » .

قلت : لو لم يدع الشارح أنه منقحا لكان أوفق به ، فإنه فى غاية التخليط ،  
فقد ادعى أن حديث على صحيح ، وأن حديث أنس ضعيف ، ونقل ذلك عن  
ابن الجوزى ، ثم نقل عن المنذرى أنه قال : ضعيف ، والمنذرى قال ذلك فى  
حديث على ، ثم نقل عن الدميرى أنه ضعف حديث على وقال : تفرد به  
ابن ماجه وفيه إسماعيل بن سلمان : ضعفوه ، ثم عزاه للخطيب من حديث  
أبى هريرة ، وهو عند الخطيب من حديث أنس ، فبينا هو يصحح حديث على  
ويضعف حديث أنس إذ يعود فيحكى تضعيف حديث على فى سياق كلامه  
على حديث أنس ، فهذا غاية التخليط فأين التنقيح !؟ .

وحديث على أيضا ضعيف ، وما أرى ابن الجوزى يقول عنه صحيح ، لأنه من  
رواية إسماعيل بن سلمان عن دينار أبى عمر عن ابن الحنفية عن على . ودينار  
أبو عمر ويقال : ابن عمر مختلف فيه ، والراوى عنه إسماعيل بن سلمان  
ضعيف ، فكيف يقول عنه ابن الجوزى : إنه إسناد جيد !؟

ثم إن الخطيب رواه من حديث أنس لا من حديث أبى هريرة ، وكأن الشارح  
رأى عن أبى هذبة عن أنس فانتقل ذهنه إلى أبى هريرة ، لأن أبا هذبة قريب  
فى الرسم من / أبى هريرة .

قال الخطيب [٢٠١/٦] :

أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختری الرزاز إملاء ثنا محمد بن عبيد الله المنادي ثنا أبو هذبة عن أنس : « أن النبي ﷺ تبع جنازة فإذا هو بنسوة خلف الجنازة ، قال : فنظر إليهن وهو يقول : أرجعن مأزورات غير مأجورات ، مفتنات الأحياء ، مؤذيات الأموات » .

وهذا بهذا الإسناد باطل موضوع ، وأبو هذبة من مشاهير الوضاعين الكذابين فأخطأ الشارح في إيراده وفي نسبه إلى أبي هريرة .

٩٤١/٤٦٣ - « أَرْحَمُ مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكَ مَنْ فِي السَّمَاءِ » .

( طب ) عن جرير ( طب . ك ) عن ابن مسعود

قال الشارح في الكبير : رواه الحاكم من حديث ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس عن ابن مسعود ، ورواه من هذا الطريق البخاري في الأدب المفرد وأحمد وأبو داود والترمذي وقال : حسن صحيح ، وصححه الحاكم ، وأقره الذهبي ، وقال ابن حجر : رواه ثقات ، واقتفاه المصنف فرمز لصحته ، قال السخاوي : وكان تصحيح الحاكم باعتبار حاله من المتابعات والشواهد ، وإلا فأبو قابوس لم يرو عنه سوى ابن دينار ، ولم يوثقه سوى ابن حبان على قاعدته في توثيق من لم يجرح اه .

قلت : هذا وهم عجيب ، فالسند الذي ذكره الشارح هو سند حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الذي أوله : « الراحمون يرحمهم الرحمن » ، وهو الحديث المعروف بين أهل الحديث بحديث الرحمة المسلسل ، وهو الذي خرجه البخاري في الأدب المفرد ، ومن ذكرهم الشارح بعده ، وهو الذي قال فيه السخاوي ما حكاه الشارح .

أما حديث عبد الله بن مسعود هذا فليس سنده ذلك ، بل قال الطبراني

[ ١٨٣/١٠ ، رقم ١٠٢٧٧ ] :

ثنا إسحاق بن محمد الأصبهاني ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا موسى بن داود ثنا حفص بن غياث عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله عن أبيه به .

وقال أيضا في " مكارم الأخلاق " [ص ٣٢٧ ، رقم ٤٦] :

ثنا يحيى بن عثمان وأبو الزنباع روح بن الفرغ البصريان قالا : حدثنا عبد الله بن محمد القبطي أنا عبد الله بن وهب ( ح )

وقال أيضا : ثنا علي بن محمد الأنصاري ثنا حرملة بن يحيى ثنا ابن وهب

أبنا يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة / عن عبد الله بن علي <sup>٣٨٢</sup>  
عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مسعود به .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٤/ ٢١٠] عن الطبراني بهذا السند الأخير .

وقال الحاكم [٤/ ٢٤٨ ، رقم ٧٦٣١] :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يونس الشيباني ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن عبد الله به .

وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبي مع أن فيه انقطاعا .

ورواه أبو داود الطيالسي في مسنده [ص ٤٤ ، ٣٣٥] عن سلام بن قيس عن أبي إسحاق به .

٩٤٩/٤٦٤ - « اَرْفَعُوا أَلْسِنَتَكُمْ عَنِ الْمُسْلِمِينَ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدٌ مِنْهُمْ فَتَوَلَّوْا فِيهِ خَيْرًا » .

( طب ) عن سهل بن سعد

قال الشارح : كذا رأيت في عدة نسخ ، فإن لم تكن محرفة من النسخ وإلا

فهو سهو من المؤلف ، وإنما هو سهل بن مالك أخو كعب بن مالك عن أبيه عن جده ، وهكذا ذكره ابن عبد البر فى ترجمة سهل بن مالك ، فلإن الطبرانى وكذا الضياء فى المختارة إنما خرجاه من حديث سهل بن يوسف بن سهل بن مالك ثم ضعفه ، وقال : سهل وأبوه مجهولان ، وتبعه على ذلك فى اللسان ، وليس فى الصحابة سهل بن مالك غيره .

قلت : خلط الشارح فى هذا الكلام وأتى بما يحير الناظر واختصر وحذف وتصرف ، فجاء بما لا يفيد ، بل وما لا يفهم .

والحديث ليس هو من رواية سهل بن سعد ، بل من رواية سهل بن مالك ، وكان سهل بن سعد سبق قلم من الشارح إن لم يكن تحريفا من النساخ .

والحديث باطل موضوع كما قال ابن عبد البر ، وفى إسناده اختلاف ومجاهيل ومتهم بالوضع والكذب .

قال ابن عبد البر : سهل بن مالك بن عبيد بن قيس ، ويقال : سهل بن عبيد ابن قيس ، ولا يصح سهل بن عبيد ولا سهل بن مالك ولا يثبت لأحدهما صحبة ولا رواية ، يقال : إنه حجازى سكن المدينة لم يرو عنه إلا ابنه / مالك <sup>٣٨٣</sup>  
ابن سهل أو يوسف بن سهل ، ومن قال سهل بن مالك جعل ابنه يوسف بن سهل ، ومن قال سهل بن عبيد جعل ابنه مالك بن سهل ، حديثه يدور على خالد بن عمرو القرشى الأموى ، وهو منكر الحديث متروك الحديث ، يروى عن سهل بن يوسف بن سهل بن مالك عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ : «إنى راض عن أبى بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن» الحديث فى فضل الصحابة رضى الله عنهم والنهى عن سبهم ، وفى آخره : «يأبىها الناس ارفعوا الستكم عن المسلمين ، وإذا مات رجل منهم فقولوا فيه خيرا » حديث منكر موضوع .

ويقال : إنه من الأنصار ولا يصح ، وفي إسناد حديثه مجهولون ضعفاء غير معروفين ، يدور على سهل بن يوسف بن مالك بن سهل عن أبيه عن جده وكلهم لا يعرف<sup>(١)</sup> اهـ .

والحديث رواه الطبراني قال [١٠٤/٦ ، رقم ٥٦٤٠]:

حدثنا علي بن إسحاق بن الوزير ثنا محمد بن عمر بن علي بن مقدم ثنا علي ابن محمد بن يوسف بن شيبان بن مالك بن مسمع ثنا سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن جده قال : « لما قدم النبي ﷺ من حجة الوداع صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : أيها الناس إن أبا بكر لم يسؤني قط فاعرفوا ذلك له ، أيها الناس إنني عن أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف والمهاجرين والأنصار راض فاعرفوا ذلك لهم ، أيها الناس ارفعوا ألسنتكم عن المسلمين » وذكره .

وهذا السند وقع فيه للطبراني وهم إذ سقط له منه رجلان ، فقد أخرجه عبد الله بن علي الأبنوسي في فوائده قال :

حدثني الحسن بن علي ثنا علي بن عمر الحرابي ثنا محمد بن عمر ثنا علي بن يوسف ثنا قنان بن أبي أيوب ثنا خالد بن عمرو ثنا سهل بن يوسف ، وخالد ابن عمرو : متروك ، وقد نبه علي هذا الحافظ في الإصابة [٢٠٥/٣ ، رقم ٣٥٥٤] فقال بعد نقل كلام ابن عبد البر ما نصه :

ووقع/ للطبراني فيه وهم ، فإنه أخرجه من طريق المقدمي عن علي بن يوسف ابن محمد عن سهل بن يوسف ، واغتر الضياء المقدسي بهذا الطريق فأخرج الحديث في المختارة ، وهو وهم لأنه سقط من الإسناد رجلان ، فإن علي بن

(١) انظر الاستيعاب ( ٢ / ٢٧٧ ، رقم ١١٠٣ ) .

محمد بن يوسف إنما سمعه من قتان بن أبي أيوب عن خالد بن عمرو عن سهل .

وقد جزم الدارقطني في الأفراد بأن خالد بن عمرو تفرد به عن سهل ، لكن طريق سيف بن عمر ترد عليه ، وقد خبط فيه أيضا ابن قانع فجعله من مسند سهل بن حنيف اهـ .

وطريق سيف بن عمر التى أشار إليها ذكرها في صدر الترجمة فقال : روى سيف بن عمر في أوائل الفتوح عن أبي همام سهل بن يوسف بن مالك عن أبيه عن جده بالحديث .

٩٥٠ / ٤٦٥ - « أَرَقَاءُكُمْ أَرَقَاءُكُمْ ، فَأَطْعَمُوهُمْ مِمَّا تَأْكُلُونَ وَالْبَسُوهُمْ مِمَّا تَلْبَسُونَ ، وَإِنْ جَاءُوا بِذَنْبٍ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تَغْفِرُوهُ فَبَيْعُوا عِبَادَ اللَّهِ وَلَا تُعَذِّبُوهُمْ » .

( حم ) وابن سعد عن زيد بن الخطاب

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي بعد ما عناه لأحمد والطبراني : فيه عاصم بن عبيد الله ، وهو ضعيف اهـ . وبه يعرف ما في رمز المصنف لحسنه ، وزيد هذا هو ابن الخطاب أخو عمر قتل شهيدا يوم اليمامة .

قلت : هذا غلط من المصنف والشارح إلا أن المصنف له عذر وليس للشارح في ذلك عذر .

أما المصنف فإنه تبع ابن سعد لأنه صرح في روايته باسم الصحابي وأنه زيد بن الخطاب ، فهو سلف المصنف في ذلك وإن كان الواقع خلافه .

وأما الشارح فإنه نقل كلام الهيثمي عليه في مجمع الزوائد [٤/٢٣٦] ،

والهيثمى ذكره على الصواب فقال : وعن يزيد بن جارية ، فلم يلتفت الشارح إلى ذلك وجعل يقرر أنه زيد بن الخطاب أخو عمر .  
والحديث رواه أحمد فى مسنده [٣٦/٤] فى ترجمة عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه فقال :

٣٨٥  
حدثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن عاصم يعنى / ابن عبيد الله عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال فى حجة الوداع : «أرءاءكم» وذكره .  
وهكذا رواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده :

ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان بن سعيد عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن ابن يزيد عن أبيه .  
ورواه فيما ذكره الحافظ فى الإصابة البغوى وابن شاهين وابن السكن وابن منده والأزرقى من طريق الثورى أيضا عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جارية عن أبيه .

وخالفهم ابن سعد فقال [٢٧٤/١/٣] :

أخبرنا محمد بن عبد الله الأسدى ثنا سفيان عن عاصم عن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن أبيه ، وهو وهم لا شك فيه ، ولا أدرى هل هو من الأسدى أو من ابن سعد ؟ .

وقد قال أبو داود فى كتاب المسائل التى سألها أحمد بن حنبل وهو مطبوع :  
ذكرت لأحمد حديث عاصم بن عبيد الله عن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه . فذكر الحديث ، قال أحمد : يختلفون فيه ، قلت لأحمد : يزيد له صحبة ؟ قال : لا أدرى له صحبة ، هو أخو مجمع بن جارية ، مجمع ويزيد ابنا جارية اه .

وهذا توقف من أحمد لأنه لم تقع إليه الرواية التي فيها قوله : « خطبنا رسول الله ﷺ » كما عند المذكورين ، فإنها صريحة في صحبته والله أعلم .

٩٥٣/٤٦٦ - « اركبوا هذه الدوابَّ سالمةً وابتدعوها<sup>(١)</sup> سالمةً ، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرُق والأسواقِ فربَّ مركوبةٍ خيرٌ من راجبها وأكثرُ ذكراً لله منه » .

( حم . ع . طب . ك ) عن معاذ بن أنس .

قلت : ورواه أيضا الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، وابن خزيمة [٤/١٤٢] ، رقم [٢٥٤٤] ، وابن حبان [١٢/٤٣٧] ، رقم [٥٦١٩] في صحيحهما ، وورد معناه في أحاديث أخرى تقدم بعضها في حديث : « اتقوا الله في هذه الدواب المعجمة » ، والحاكم خرج مختصرا (ص ٤٤٤ من الجزء الأول) .

٩٥٧/٤٦٧ - « ارهبوا القبلة » .

البيزار ( هب ) وابن عساكر عن عائشة

٣٨٦ / قال الشارح في الكبير : فيه بشر بن السري ، أورده الذهبي في الضعفاء ، وقال : تكلم فيه من جهة تجهمه عن مصعب بن ثابت ، وقد ضعفوا حديثه ، ومن ثم رمز المصنف لضعفه .

قلت : المصنف لم يرمز له بالضعف ، بل بعلامة الصحة لأن رجاله رجال الصحيح إلا مصعب بن ثابت فمن رجال الأربعة خلا الترمذي ، وقد ذكره ابن حبان في الثقات [٧/٤٧٨] ، وذكر غيره أنه كان من أعبد أهل زمانه يصوم الدهر ويقوم الليل والنهار بالصلاة ، وإنما ضعفوه لخطئه ، وهذا الحديث لا يخطئ فيه أحد لقلة الفاظه .

(١) كذا في الأصل وهو الصواب خلافاً لما في المطبوع من الفيض ، والمعنى : أي اتركوها ورفهوا عنها ، وكذا في «النهاية» و«لسان العرب» و«المستدرک» (١/٤٤٤) ، وهو افعل من «ودع» بالضم : أي : سكن وترفه ، أو من ودع أي ترك .



وأما بشر بن السرى فثقة من رجال الصحيحين ، وقد كان يتبرأ مما نسب إليه من التجهم ، ورؤى أمام الكعبة يدعو على من يلزمه بذلك ، وهبه جهماً فماذا يضر روايته سوء اعتقاده متى كان ثقة؟! على أنه لم ينفرد به ، فقد قال البرقاني فى سؤلاته للدارقطنى : إنه قال له : هل روى حديث هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبى ﷺ : « أرهقوا القبلة » غير مصعب بن ثابت ؟ فقال : لا ، فقلت : ثابت ابن من ؟ فقال : هو مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير مدنى ليس بالقوى ، قلت : حدث به عن مصعب غير بشر بن السرى؟ ، قال : سعيد بن سلام وهو ضعيف يعنى سعيداً ضعيفاً ، قلت له : فبشر بن السرى؟ قال : ثقة مكى ، وجدوا عليه فى أمر المذهب فحلف واعتذر إلى الحميدى فى ذلك ، وهو فى الحديث صدوق اه .

والحديث رواه أيضاً أبو يعلى [٢٥٣/٨ ، رقم ٤٨٤٠] قال : حدثنا هارون بن معروف ثنا بشر بن السرى به .

ورواه أبو بكر بن المقرئ فى الأربعين له قال : أخبرنا أبو يعلى به بسنده .

٩٦٠ / ٤٦٨ - « ازهد فى الدنيا يُحبك الله ، وازهد فيما فى أيدي الناس يُحبك الناس » .

( ه . طب . ك . هب ) عن سهل بن سعد

قال الشارح فى الكبير : حسنه الترمذى وتبعه النووى وصححه الحاكم واغتر به المصنف فرمز لصحته ، / وكأنه ما شعر بتشنيع الذهبى عليه بأن فيه خالد <sup>٣٨٧</sup> ابن عمرو وضاع ، ومحمد بن كثير المصيصى ضعفه أحمد ، وقال المنذرى عقب عزوه لابن ماجه : وقد حسن بعض مشايخنا إسناده ، وفيه بعد لأنه من رواية خالد القرشى ، وقد ترك واتهم ، قال : لكن على هذا الحديث لامعة من أنوار النبوة ، ولا يمنع كونه رواه الضعفاء أن يكون النبى قاله اه . وقال

السخاوى : فيه خالد هذا مجمع على تركه ، بل نسبوه إلى الوضع ، قال ابن حبان : ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، وقال ابن عدى : خالد يضع الحديث ، وقال العقيلي : لا أصل له .

قلت : الحق إن شاء الله تعالى فى هذا الحديث أنه صحيح لما قاله الحافظ المنذرى ، فإن الأحاديث الموضوعية المختلفة ولو كانت فى الزهد والوعظ تكون مكسوة ظلمة وركاكة بخلاف هذا الحديث ، ثم إنه كان مشهورا فى العصر الأول والثانى بين أهله ، فروى عن جماعة مرسلا كما سأذكره ، ولذلك خرج الحافظ من حديث خالد بن عمرو القرشى مع تضعيفهم إياه ، وكلامهم فيه لاعتمادهم على شهرته .

فرواه أبو عبيد القاسم بن سلام فى كتاب " المواعظ " له عن خالد بن عمرو المذكور عن سفيان الثورى عن أبى حازم عن سهل بن سعد به .

ورواه ابن ماجه [ ١٤٧٣ / ٢ ] ، رقم ٤١٠٢ ] من طريق شهاب بن عباد ، وابن حبان فى " روضة العقلاء " من طريق يوسف بن سعيد بن مسلم ، والحاكم فى " المستدرک " [ ٣١٣ / ٤ ] ، رقم ٧٨٧٣ ] من طريق أبى جعفر أحمد بن عبيد بن ناصح ، وأبو نعيم فى " الحلية " [ ١٣٦ / ٧ ] من طريق منجاب ومتوكل بن أبى سورة المصيصى .

ورواه فى " تاريخ أصبهان " [ ٢٤٥ / ٢ ] من طريق الثانى وحده كلهم عن خالد بن عمرو به ، وقال أبو نعيم : غريب من حديث أبى حازم لم يروه عنه متصلا مرفوعا إلا سفيان الثورى ، ورواه عن سفيان أبو قتادة الحمامى ومحمد ابن كثير الصناعى مثله اهـ .

٣٨٨  
١  
ورواية محمد بن كثير ذكرها ابن أبى حاتم فى العلل من / رواية على بن ميمون الرقى عنه ، وزعم أبوه أنها باطلة .

وكذلك ذكرها العقيلي فى الضعفاء [ ١١ / ٢ ] وقال : لعل محمد بن كثير أخذ

الحديث عن خالد بن عمرو ودلسه لأن المشهور به خالد ، وذكر الخطيب أن لهما متابعا، ثالثا: وهو مهرا بن أبي عمر الرازي ، رواه أيضا عن الثوري .  
ورواه أبو نعيم في " الحلية " [٤١/٨] من طريق أبي أحمد إبراهيم بن محمد الهمداني :

ثنا أبو حفص عمر بن إبراهيم المستملى ثنا أبو عبيدة بن أبي السفر ثنا الحسن ابن الربيع ثنا الفضل بن يونس ثنا إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد عن أنس ، ثم قال أبو نعيم : ذكر أنس في هذا الحديث وهم من عمر أو أبي أحمد، فقد رواه الأثبات عن الحسن بن الربيع فلم يجاوزوا فيه مجاهدا .

قلت : ومرسل مجاهد هذا رواه ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم ، وأبو نعيم في الحلية [٤١/٨] كلاهما من طريق أحمد بن إبراهيم الدورقي :

ثنا الحسن بن الربيع ثنا الفضل بن يونس عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن مجاهد: « أن رجلا جاء إلى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ، دلني على عمل يحبني الله تعالى عليه ويحبني الناس عليه ، فقال : أما ما يحبك الله عليه فالزهد في الدنيا ، وأما ما يحبك الناس عليه فانبذ إليهم هذا الغناء » ، قال الفضل : لم يسند لنا إبراهيم حديثا غير هذا ، قال أبو نعيم : ورواه طالوت عن إبراهيم فلم يجاوز به إبراهيم وقال : « فانظر ما كان في يدك من هذا الحطام فانبذه إليهم فإنهم سيحبونك » ، قال : وهو من حديث منصور ومجاهد عزيز .

قلت : ورواه ابن أبي السرى عن إبراهيم بن أدهم فلم يجاوز به منصور بن المعتمر .

كذلك رواه ابن قتيبة في " عيون الأخبار " فقال : بلغني عن جعفر بن أبي جعفر المازني عن ابن أبي السرى عن إبراهيم بن أدهم عن منصور بن المعتمر

قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحببت أن يحبك الله فازهد في الدنيا ، وإن أحببت / أن يحبك الناس فلا يقع في يدك شيء من حطامها إلا نبذته إليهم » .<sup>٣٨٩</sup>

ورواه معاوية بن حفص عن إبراهيم بن أدهم عن منصور عن ربعي بن حراش بدل مجاهد .

كذلك رواه أبو سليمان بن زفر الدمشقي في مسند إبراهيم بن أدهم .

ورواه ابن أبي الدنيا في " ذم الدنيا " من رواية علي بن بكار عن إبراهيم بن أدهم فلم يسنده عن أحد ، بل قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فذكره .

كما حكاه أبو نعيم عن طلوت عن إبراهيم .

ورواه واقد بن موسى المصيصى : ثنا ابن كثير عن إبراهيم بن أدهم عن أرطاة ابن المنذر قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فذكره ، رواه أبو نعيم في الحلية [٤١/٨، ٤٢] ثم قال :

كذا رواه ابن كثير عن إبراهيم ، ورواه الفضل بن يونس عنه عن منصور عن مجاهد ، ورواه خلف بن تميم أيضا عن إبراهيم عن منصور ، فخالف الفضل اه .

قلت : خالفه في شيخ منصور فقال : عن إبراهيم عن منصور عن ربعي بن حراش عن الربيع بن خثيم .

رواه أبو نعيم أيضا من طريق عبد الله بن محمد بن زياد : ثنا يوسف بن سعيد ثنا خلف بن تميم به .

وهذا يدل على أن الحديث عند إبراهيم على أوجه كان كل مرة يحدث به على وجه منها .

وقد ورد عن جعفر الصادق معضلا ، رواه الطوسي في الخامس من أماليه من

طريق ابن عقدة ، ثم من رواية محمد بن عمران عن محمد بن عيسى الكندي  
عن جعفر بن محمد الصادق عليه / السلام قال : « جاء أعرابي إلى النبي ﷺ  
فقال : أخبرني بعمل يحبني الله عليه ، قال : يا أعرابي ازهد في الدنيا »  
وذكره .

ورود موصولا من حديث ابن عمر ، رواه ابن عساكر من طريق أحمد بن  
المفلس :

ثنا بشر الحافي ثنا إسماعيل بن أبي أويس عن مالك عن نافع عن ابن عمر  
به ، لكن أحمد بن المغلس وضاع ، وهو الذي ركب له هذا الإسناد .

٩٦١ / ٤٦٩ - « أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْعَالَمِ أَهْلُهُ وَجَيْرَانِهِ » .

( حل ) عن أبي الدرداء ( عد ) عن جابر

قال الشارح في الكبير : رواه أبو نعيم عن محمد بن المظفر عن أحمد بن  
عمير عن حبشي بن عمرو بن الربيع عن أبيه عن إسماعيل بن اليسع عن  
محمد ابن سوقة عن عبد الواحد الدمشقي عن أبي الدرداء قال : ومحمد بن  
المظفر أورده في الميزان ، وقال : ثقة حجة ، إلا أن الباجي قال : كان يتشيع .  
قال في اللسان : كأن الباجي يشير إلى الجزء الذي جمعه ابن المظفر في  
فضائل العباس فكان ماذا؟! وعبد الواحد ضعفه الأزدي .

قلت : هذا فضول من الشارح وبعد عن الصناعة ، فابن المظفر حافظ كبير  
ثقة حجة مصنف ، والباجي إنما تكلم فيه من أجل ميله إلى أهل البيت ، لأن  
الباجي أندلسي ناصبي ، والذهبي شامي ناصبي ، يطير فرحا إذا وجد كلمة  
ولو باطلة ليعتمد عليه في الخط ممن فيه رائحة تشيع كهذا ، والحافظ قد عابه  
وحط عليه في ذكر هذا الحافظ الحجة في " الميزان " ، والشارح قد رأى ذلك  
ونقل منه ، فتعليل الحديث به فضول ، بل من يعلل الحديث بابن المظفر لذكر

الذهبي إياه في الميزان بالباطل فليعله أيضا بمخرجه أبي نعيم ، فإنه حافظ قد ذكره الذهبي في الميزان ، فما هذا التهور !؟

ثم إن قوله : وعبد الواحد ضعفه الأزدي غلط من غلطات الشارح ، فإن الذهبي حكى ذلك في عبد الواحد بن واصل الراوى عن أنس ، وبعده ذكر عبد الواحد هذا وقال : يروى عن أبي الدرداء / لا يدري من ذا ولا حدث عنه سوى محمد بن سوقة .

٣٩١  
١

وقد أورد ابن الجوزي حديث جابر في الموضوعات من طريق ابن عدى :

ثنا موسى بن عيسى الخوارزمي حدثنا عباد بن محمد بن صهيب ثنا يزيد بن النضر المجاشعي عن المنذر بن زياد ثنا محمد بن المنذر عن جابر : « أن رسول الله ﷺ قال : من أزهده الناس في العالم ؟ قيل يا رسول الله أهل بيته ، قال : لا جيرانه » .

ثم قال ابن الجوزي : موضوع والمنذر كذاب ، وهو كما قال : وبهذا يعلم أن اللفظ الذي ذكره المصنف وعزاه لابن عدى عن جابر مخالف لما رواه ابن عدى ، وإنما هو لفظ حديث أبي الدرداء ، وبه تعقب المصنف على ابن الجوزي فقال : له طريق آخر ، ثم أورده من عند أبي نعيم ، ثم قال : قال الديلمي : وفي الباب عن أسامة ابن زيد وأبي هريرة اهـ .

وكانه لم يقف على من خرجهما ، وقد وجدت حديث أبي هريرة عند أبي نعيم في تاريخ أصبهان قال [١٧١/١] :

حدثنا أبي ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الزهري ثنا أحمد بن محمد بن الحسين ثنا جدى الحسين بن حفص ثنا إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن أبي عمرو ابن محمد بن حريث عن جده عن أبي هريرة به .

ورواه البخارى في الكنى المجردة [ص ٧٠ ، رقم ٦٥٥] عن موسى بن

إسماعيل عن هلال عن أبي المغيرة قال : قال كعب لأبي مسلم : فى التوراة :  
« أزهد الناس فى العالم جاره » .

ورواه ابن عبد البر فى العلم [٢/١١٤٢ ، رقم ٢٢٤٩] من طريق يحيى بن  
معين :

ثنا الأشجعى عن موسى بن قنرة عن الحسن قال : « إن أزهد الناس فى عالم  
أهله » .

ورواه أيضا من طريق أحمد بن حنبل [٢/١١٤٤ ، رقم ٢٢٥٢]:

ثنا وكيع عن هشام بن عروة عن أبيه قال : كان يقال : « أزهد الناس فى  
العالم أهله » .

ورواه ابن وهب عن يحيى بن أيوب عن هشام بن عروة عن أبيه أنه كان  
يقول . . . وذكره .

٩٦٢/٤٧٠ - « أَزْهَدُ النَّاسِ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَأَشَدُّهُمْ عَلَيْهِمُ الْأَقْرَبُونَ » .

ابن عساكر عن أبي الدرداء

قال الشارح فى الكبير : وعزاه ابن الجوزى لجابر / ثم حكم بوضعه ،  
وتعقبه المصنف بأن له عدة طرق منها حديث أبي الدرداء .

قلت : ليس شىء من هذا واقعا ، فلا ابن الجوزى ذكره فى الموضوعات ،  
ولا المصنف تعقبه بما قال الشارح ، وكأنه ذهب وهمه إلى الحديث الذى قبله ،  
فإنه الذى أورده ابن الجوزى من حديث جابر ، وتعقبه المصنف بما قال الشارح  
كما سبق .

٩٦٨/٤٧١ - « اسْتَرُوا فِي صَلَاتِكُمْ وَلَوْ بِسَهْمٍ » .

( حم . ك . هق ) عن الربيع بن سبرة

قلت : الربيع تابعى والحديث من رواية والده سبرة بن معبد الجهني ، والذي أوقع المؤلف فى هذا أنه مروى من طريق خرملة بن عبد العزيز بن الربيع بن سبرة عن أبيه عن جده ، ومن طريق أخيه عبد الملك بن عبد العزيز بن الربيع ابن سبرة عن أبيه عن جده ، فظن أن المراد جده الأدنى - وهو الربيع - والواقع أنه يريد جده الأعلى - وهو سبرة بن معبد .

٩٦٩/٤٧٢ - « اسْتِمَامُ الْمَعْرُوفِ أَفْضَلُ مِنْ ابْتِدَائِهِ » .

( طس ) عن جابر

قلت : أخرجه أيضا فى المعجم الصغير [١/٢٦٤ ، رقم ٤٣٢] فى ترجمة حامد بن الحسن الطبرانى ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٢/٢٣٨ ، رقم ١٢٦٨] كلاهما من طريق عبد الرحمن بن قيس : ثنا صالح بن عبد الله القرشى عن أبى الزبير عن جابر به ، عبد الرحمن بن قيس : متروك .  
ورواه الطوسى فى مجالسه من حديث على عليه السلام وقد ذكرت سنده فى المستخرج .

٩٧١/٤٧٣ - « اسْتَحَى مِنَ اللَّهِ اسْتِحْيَاءَكَ مِنْ رَجُلَيْنِ مِنْ صَالِحِي عَشِيرَتِكَ » .

( عد ) عن أبى أمامة

قلت : فى الباب عن سعيد بن يزيد بن الأزور ، سيأتى فى « أوصيك أن تستحى » .

٩٧٢/٤٧٤ - « اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ الْحَيَاءِ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخْلَاقَكُمْ / كَمَا قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَرْزَاقَكُمْ » .

( نخ ) عن ابن مسعود



قلت : ورواه الحاكم فى المستدرک [٢/٤٤٧ ، رقم ٣٦٧١] فى كتاب التفسیر منه من رواية مرة عن عبد الله رضى الله عنه ﴿ أهم يقسمون رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم فى الحياة الدنيا ﴾ [الزخرف: ٣٢] فقال عبد الله : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم ، وإن الله ليعطى الدنيا من أحب ومن لا يحب ، ولا يعطى الدين إلا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه » ، ثم قال : صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه .

ورواه أحمد من وجه آخر عن مرة مطولا .

ورواه البخارى فى الأدب المفرد من حديث ابن مسعود موقوفا عليه ، وزاد : « فمن ضمن بالمال أن ينفقه ، وخاف العدو أن يجاهده ، وهاب الليل أن يكابده فليكثر من قول لا إله إلا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر » .

٩٧٣/٤٧٥ - « استَحْيُوا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَقَّ الْحَيَاءِ مَنْ اسْتَحَى مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ فَلْيَحْفَظِ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَلْيَحْفَظِ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَلْيَذْكُرِ الْمَوْتَ وَالْبَلَى وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدْ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ » .

( حم . ت . ك . هب ) عن ابن مسعود

قال الشارح : صححه المؤلف اغترارا بتصحيح الحاكم وتقرير الذهبى له ، وليس هو منه بسديد مع تعقبه هو وغيره كالصدر المناوى بأن فيه أبان بن إسحاق ، قال الأزدي : تركوه ، لكن وثقه العجلي عن الصباح بن محمد ، قال فى الميزان : والصباح واه ، وقال المنذرى : رواه [الترمذى] وقال :

غريب لا نعرفه إلا من حديث أبان بن إسحاق عن الصباح ، قال المنذرى :  
وأبان فيه مقال ، والصباح مختلف فيه ، وتكلم فيه لرفعه هذا الحديث ،  
وقالوا : الصواب موقوف ، والترمذى قال : لا نعرفه إلا من هذا الوجه .

قلت : الحديث رواه من ذكرهم المصنف وجماعة غيرهم كالسمرقندى فى  
التنبيه ، والقشيري فى الرسالة كلهم من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن  
محمد عن مرة الهمدانى / عن ابن مسعود، والصباح بن محمد : ضعيف .

٣٩٤  
١

لكن وقع عند الحاكم أبان بن إسحاق عن الصباح بن محارب بدل ابن محمد  
والصباح بن محارب ثقة صدوق ، فلذلك صححه وهو غلط من بعض  
الرواة، فإن الأكثرين كلهم اتفقوا: عن أبان بن إسحاق عن الصباح بن  
محمد .

لكنه ورد من غير طريقه ، أخرجه أبو نعيم فى الحلية [٢٠٩/٤] عن الطبرانى  
قال :

ثنا السرى بن سهل الجندى ثنا عبد الله بن رشيد ثنا مجاعة بن الزبير عن قتادة  
عن عقبة بن عبد الغفار عن أبي عبيدة عن ابن مسعود به مثله .

وورد من حديث عائشة والحكم بن عمير والحسن مرسلًا ، قال الخرائطى فى  
"مكارم الأخلاق " [٢٩٦/١ ، رقم ٢٨٢]:

ثنا على بن حرب الطائى ثنا خند بن يزيد العدوى ثنا إسماعيل بن إبراهيم  
ابن أبى حبيبة الأشهلى عن مسلم بن أبى مريم عن عروة عن عائشة قالت :  
«بيننا النبي ﷺ على المنبر والناس حوله وأنا فى حجرتى سمعته يقول : أيها  
الناس استحيوا من الله حق الحياء ردد ذلك مرارا فقال رجل : إنا لنستحي من  
الله يا رسول الله ، فقال : من كان يستحي منكم من الله فليحفظ الرأس وما  
حوى ، والبطن وما وعى ، وليذكر القبر والبلى» ، فما زال يردد ذلك عليهم

حتى سمعتهم ييكون حول المنبر .

وقال الطبراني [٢١٩/٣ ، رقم ٣١٩٢] :

حدثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا محمد ابن مصفى ثنا بقية عن عيسى بن إبراهيم عن موسى بن أبى حبيب عن الحكم ابن عمير قال : قال رسول الله ﷺ : « استحيوا من الله حق الحياء ، احفظوا الرأس وما حوى ، والبطن وما وعى ، واذكروا الموت والبلى ، فمن فعل ذلك كان ثوابه جنة المأوى » .

وقال ابن المبارك : أوائل الجزء الثانى من كتاب الزهد [ص ١٠٧ ، رقم ٣١٧] :

أخبرنا مالك بن مغول قال : سمعت أبا ربيعة يحدث عن الحسن قال : قال رسول الله ﷺ : « كلكم يحب أن يدخل الجنة ؟ قالوا : نعم ، جعلنا الله فداك ، [قال] : فاقصروا من الأمل ، وثبتوا آجالكم بين أبصاركم ، واستحيوا من الله حق الحياء ، قالوا : يا رسول الله كلنا يستحى من الله ، قال : ليس / كذلك الحياء من الله ، ولكن أن لا تنسوا المقابر والبلى ، ولا تنسوا الجوف وما [وعى] ، ولا تنسوا الرأس وما احتوى ، ومن يشته كرامة الآخرة يدع زينة الحياة الدنيا ، هنالك استحيا العبد من الله ، هنالك أصاب ولاية الله » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [١٨٥/٨] من طريق ابن المبارك ، وقال : غريب بهذا اللفظ لا أعلمه رواه عن مالك ابن مغول عن أبى ربيعة غير عبد الله بن المبارك اهـ .

وبهذه الطرق لا يبعد الحكم بتصحيحه .

٩٧٥ - « اسْتَرشِدُوا الْعَاقِلَ تَرشُدُوا وَلَا تَعصُوهُ فَتَنْدُمُوا » .

( خط ) فى رواية مالك عن أبى هريرة

قال فى الكبير : فيه سليمان بن عيسى السجزي ، قال فى الميزان : هالك ،

وقال الجوزجاني وغيره : كذاب ، وقال ابن عدى : وضاع ، ثم سرد له أحاديث هذا منها ، وقال الذهبي عقب إيراده : هذا المتن هذا غير صحيح ، قال فى اللسان : وأورده الدارقطنى من رواية محمد بن منصور البلخى عن سليمان ، وقال : هذا منكر وسليمان متروك ، وقال الحاكم : الغالب على أحاديثه المناكير والموضوعات ، وأورده فى اللسان فى ترجمة عمر بن أحمد وقال : من مناكيره هذا الخبر وساقه ، ثم قال : المتهم به عمر ، قاله ابن النجار فى ترجمته اهـ . لكن يكسبه بعض [القوة] ما رواه الحارث بن أبى أسامة ، والديلمى بسند واه : « استشيروا ذوى العقول ترشدوا » ، وبه يصير ضعيفا متماسكا ولا يرتقى إلى الحسن ، لأن الضعيف إن كان لكذب أو اتهام بوضع أو لنحو سوء حفظ الراوى وجهالته وقلة الشواهد والمتابعات فلا ترقيه إلى الحسن لكن يصيره بحيث يعمل به فى الفضائل .

قلت : ليس كذلك بل الحديث إذا تعددت طرقه وشواهدة وكانت كلها من رواية الكذابين والوضاعين ، وكان فى متن الحديث من ركافة اللفظ والمعنى ما يدل على وضعه فإنه لا يخرج من حيز الموضوع ، وهذا كذلك لأن فى كل من طرقه وضاعا كذابا ، فهو موضوع .

٣٩٦ / فإن الحديث رواه الخطيب فى كتاب الرواة عن مالك من طريق سليمان ابن عيسى عن مالك عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة وسليمان بن عيسى كذاب وضاع ، وله مؤلف فى العقل كله موضوع

ورواه القضاعى فى مسند الشهاب [٤١٩/١ ، رقم ٧٢٢] من طريق عبد العزيز ابن أبى رجاء عن مالك به ، وعبد العزيز قال الدارقطنى : متروك ، وله مصنف موضوع كله .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده، والطوسى فى السادس من أماليه من طريقه : ثنا داود بن المحبر عن عباد عن سهيل به وداود كذاب وضاع خبيث ، قليل الحياء .

ورواه عمر بن أحمد بن جرجة عن الحارث بن أبى أسامة ، فركب له عنه إسنادا آخر فقال :

ثنا الحارث عن عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد بن أبى عروبة عن قتادة عن أنس به مرفوعا أورده ابن النجار وقال : المتهم به عمر ا هـ .

والوضاعون إذا هوى أحد منهم خبرا وعلم أنه من رواية وضاع مثله أخذ المتن وركب له إسنادا آخر يرفع ، فكيف ينجبر الحديث برواية هؤلاء ؟!

٩٧٧/٤٧٧ - « اسْتَشْفُوا بِمَا حَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ أَنْ يَحْمَدَهُ خَلْقُهُ ، وَبِمَا مَدَحَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ نَفْسَهُ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ ، و ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ، فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنَ فَلَا شَفَاءَ اللَّهُ » .

ابن نافع عن رجاء الغنوى

قال الشارح فى الكبير : أشار الذهبى فى " تاريخ الصحابة " إلى عدم صحة هذا الخبر فقال فى ترجمة رجاء هذا : له صحبة ، نزل البصرة وله حديث لا يصح فى فضل القرآن .

قلت : الذهبى مسبوق بذلك ، وقائله هو : أبو عمر بن عبد البر فى الاستيعاب [٧٥/٢ ، رقم ٧٧٢] ، ولفظه : رجاء الغنوى روى عن النبى ﷺ أنه قال : « من أعطاه الله حفظ كتابه وظن أن أحدا أوتى أفضل مما أوتى فقد حقر أعظم النعم » . روت عنه سلامة بنت الجعد لا يصح حديثه ، ولا تصح له صحبة يعد فى البصريين ا هـ .

وقال الحافظ فى " الإصابة " [٤٧٩/٢ ، رقم ٢٦٤٣] : ذكره البخارى

وأخرج من طريق / ساكنة بنت<sup>(١)</sup> الجعد عنه أنه كانت أصيبت يده يوم الجمل،  
وقال : قال النبي ﷺ : فذكر الحديث الذى ذكره ابن عبد البر، ثم قال :  
وأخرج له ابن منده من هذا الوجه حديثا آخر ، وذكره ابن أبى حاتم فقال :  
روى عن النبي ﷺ ، وروت عنه ساكنة بنت الجعد، وأما ابن حبان فذكره فى  
ثقات التابعين، وقال : يروى المراسيل، وقال أبو عمر : لا يصح حديثه،  
روت عنه سلامة بنت الجعد كذا قال فصحف اهـ .

قلت : وإنما قال أبو عمر : حديثه لا يصح لأنه من رواية أحمد بن الحارث  
الغسانى عن ساكنة بنت<sup>(١)</sup> الجعد عنه، وأحمد بن الحارث قال أبو حاتم :  
متروك، وقال البخارى : فيه نظر، وقال العقيلى [١/ ١٢٥] : له مناكير لا  
يتابع عليها، ثم أخرج من رواية ساكنة عنه مرفوعا : « من قرأ ﴿قل هو الله  
أحد﴾ ثلاث مرات فكأنما قرأ القرآن أجمع»، وروى بهذا الإسناد عدة  
أحاديث، ثم قال : وروى عن سراء بنت نبهان الغنوية عدة أحاديث مناكير ،  
وليس يعرف لسراء إلا الحديث الذى يرويه ربيعة بن عبد الرحمن بن حصن  
الغنوى عنها ، ولا يعرف لرجاء الغنوى رواية ولا صحت صحبته، وحديث :  
« قل هو الله أحد » ثابت من غير هذا الوجه اهـ .

فكانه كان مغرم بهذا المعنى ، فكان يضع الأحاديث فيه .

وحديث الباب رواه أبو نعيم، ومن طريقه الديلمى فى مسند الفردوس، لكنه  
وقع عنده عن ساكنة بنت [الجعد] : سمعت أبى وكانت أصيبت يده يوم  
الجمل قال : قال رسول الله ﷺ : « استشفوا بما حمد الله به نفسه قبل أن  
تحمده خليقته ، وبما مدح به نفسه : الحمد لله ، وقل هو الله أحد ، فمن لم

(١) فى الأصل « ابن » والتصويب من الإصابة .

يشفه القرآن فلا شفاه الله ، رواه أبو نعيم عن أبي الشيخ :

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن سليمان الهروي ثنا أبو سفيان يزيد بن عمرو بن البراء الغنوي ثنا أحمد بن الحارث الغساني حدثني ساكنة بنت الجعد به ، وقولها : « سمعت أبي » تحريف فيما يظهر والله أعلم .

٣٩٨

١ / ٤٧٨ - ٩٧٨ - « / اسْتَعْتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ »

( عد ) وابن عساكر عن أبي أمامة

قال الشارح في الكبير والصغير : بسند ضعيف ، ولم يزد على ذلك .

قلت : وذلك لانه من رواية إبراهيم بن العلاء ، وهو ثقة صدوق ، إلا أنه كان له ولد يدخل عليه الأحاديث ، قال ابن عدى [٢٨٨/٦] :

سمعت أحمد ابن عمير سمعت محمد بن عوف يقول : وذكرت له حديث إبراهيم بن العلاء عن بقية عن محمد بن زياد عن أبي أمامة بهذا الحديث فقال : رأيت على ظهر كتابه ملحقا ، فأنكرته فقلت له فتركه ، قال ابن عوف : وهذا من عمل ابنه محمد بن إبراهيم كان يسوى الأحاديث ، وأما أبوه فشيخ غير متهم لم يكن يفعل من هذا شيئا ، قال ابن عدى : وإبراهيم حديثه مستقيم ولم يرم إلا بهذا الحديث ويشبه أن يكون من عمل ابنه كما ذكر محمد بن عوف اه .

٩٧٩ / ٤٧٩ - « اسْتَعَدَّ لِلْمَوْتِ قَبْلَ نَزُولِ الْمَوْتِ » .

( طب . ك ) عن طارق المحاربي

قال الشارح : وهو صحيح .

وقال في الكبير : قال الحاكم : صحيح ، وأقره الذهبي ، وهو مستند المؤلف في رمزه لصحته ، لكن قال الهيثمي : فيه عند الطبراني إسحاق بن ناصح ، قال

أحمد : كان من أكذب الناس .

قلت : وقع للذهبي في هذا الحديث وسنده وهمان :

أحدهما : أن الحاكم أخرجه [٣١٢/٤ ، رقم ٧٨٦٨] من طريق إسحاق بن ناصح : ثنا شيبان عن منصور عن ربعي بن حراش عن طارق بن عبد الله المحاربي به ، وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، فأقره الذهبي على ذلك مع أنه أورد إسحاق بن ناصح في الميزان [٢٠٠/١ ، رقم ٧٩٤] ، ونقل عن أحمد أنه قال : من أكذب الناس .

ثانيهما : أنه وهم في هذا النقل عن أحمد كما بينه الحافظ في اللسان [٣٧٦/١ ، رقم ١١٧١] فقال : وقع للمؤلف هنا وهم عجيب تبع فيه ابن الجوزي ، وذلك أن قول أحمد المذكور إنما هو في إسحاق بن نجيح الملقب ، وسبب الوهم أولاً فيه : أن ترجمة ابن ناصح في كتاب ابن أبي حاتم [٢٣٥/٢ ، رقم ١٣١] بين ترجمة ابن نجيح فانتقل بصر الناقل / من ترجمة إلى ترجمة والله أعلم .

وروى العقيلي [١٠٥/١] هذا الحديث في ترجمة إسحاق بن ناصح وقال : ليس هذا الحديث بمحفوظ ولا يتابع هذا الشيخ عليه أحد اهـ .

فإعراض الشارح عن تعقب الحافظ على الذهبي تقصير .

٩٨١/٤٨٠ - « استَعِيدُوا بِاللَّهِ مِنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى طَبْعٍ ، وَمَنْ طَمَعٍ يَهْدِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ ، وَمِنْ طَمَعٍ حَيْثُ لَا مَطْمَعٍ » .

( حم . طب . ك ) عن معاذ بن جبل

قلت : أخرجه أيضا أبو نعيم في الحلية [١٣٦/٥] من طريق أحمد بن حنبل .



٩٨٥/٤٨١ - « اسْتَعِينُوا عَلَىٰ إِتْجَاحِ حَوَائِجِكُمْ بِالْكِتْمَانِ ، فَإِنَّ كُلَّ ذِي نِعْمَةٍ مَحْسُودٌ » .

( ع . ق . عد . طب . حل . هب ) عن معاذ

الخرائطي في " اعتلال القلوب " عن عمر ، ( خط )

عن ابن عباس ، الخلعى في " فوائده " عن على

قلت : هذا الحديث أورده ابن الجوزى فى الموضوعات [١٦٥/٢] ، وتعقبه

المصنف ببعض الطرق التى لم يذكرها<sup>(١)</sup> ، وقد بسطت القول فيه وذكرت من

أسانيده ما لم يذكره الحافظ السيوطى ولا غيره فى مستخرجى على مسند

الشهاب ، فأغنى عن إعادة ذلك هنا .

٩٨٦/٤٨٢ - « اسْتَعِينُوا بِطَعْمِ السَّحَرِ عَلَىٰ صِيَامِ النَّهَارِ ، وَبِالْقِيلُولَةِ عَلَىٰ قِيَامِ اللَّيْلِ » .

( ه . ك . طب . هب ) عن ابن عباس

قال الشارح : قال ابن حجر : فيه زمعة بن صالح ، وهو ضعيف .

قلت : له طريق آخر من حديث على عليه السلام قال الطوسى فى

" أماليه " : أخبرنا جماعة عن أبى المفضل قال : حدثنا الحسين بن أحمد بن

عبد الله بن وهب بن عبد العزيز أبو على الآمدى ثنا محمد بن عيسى بن عبيد

اليقطينى ثنا الحسين بن على بن أبى حمزة عن رفاعة بن موسى عن أبى عبد

الله عن آبائه عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « تعاونوا بأكلة

السحر على صيام النهار ، وبالقيلولة على قيام الليل » .

(١) انظر الألى (٢ / ٤٣) .

( فر ) عن عبد الله بن عمرو المزني

قال الشارح : صحابي موثق ، وفيه محمد بن الحسين السلمى ضعفه .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن محمد بن الحسين السلمى هو الإمام أبو عبد الرحمن السلمى الصوفى المشهور صاحب الطبقات والأربعين وحقائق التفسير وغيرها ، وهو ثقة تكلم فيه بلا حجه ، كما هى عادة أهل الحديث مع أمثاله من الصوفية ، فيعاب على الشارح تعليل الحديث به لاسيما وهو من العارفين بقدر الرجل ومنزلته وجلالته .

الثانى : أن الحديث معلول بمحمد بن خالد المخزومى الراوى له عن بكر بن عبد الله المزني عن أبيه ، فإنه ضعيف وبه أعله الحافظ فى زهر الفردوس ، ولم يتعرض لذكر أبى عبد الرحمن السلمى كما هو الواجب صناعة وتحقيقاً .

الثالث : قوله : صحابى موثق ، لا معنى له على مذهب الجمهور ، فإن الصحابة عندهم كلهم عدول موثقون ، فذكر التوثيق فى الصحابى غريب جداً ، بل هو من فضول الشارح .

والحديث له طرق أخرى سيأتى ذكرها فى حديث : « استنزّلوا الرزق بالصدقة » .

٩٨٨/٤٨٤ - « اسْتَعِينُوا عَلَى النِّسَاءِ بِالْعُرَى ، فَإِنَّ إِحْدَاهُنَّ إِذَا كَثُرَتْ ثِيَابُهَا وَأَحْسَنَتْ زَيْتَهَا أَعْجَبَهَا الْخُرُوجُ » .

( عد ) عن أنس

قلت : هذا حديث موضوع كما قال ابن الجوزى [٢٨٢/٢] ، وقد تفنن

واضعه وهو إسماعيل بن عباد في لفظه ، فرواه مرة بهذا اللفظ ورواه مرة أخرى بسنده عينه ، وهو عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن أنس مرفوعاً : « إن من النساء عيا وعورة فكفوا عيهن بالسكوت وواروا عورتهن بالبيوت » ، كذلك خرجه العقيلي [٨٥ / ١] وقال : هذا حديث غير محفوظ .

٤٠١  
١

٩٩١ / ٤٨٥ - « / اسْتَفْتِ نَفْسَكَ وَإِنْ أَفْتَاكَ الْمَفْتُونُ » .

( تخ ) عن وابصة

قال الشارح في الكبير : ورواه الإمام أحمد والدارمي في مسنديهما ، قال النووي في رياضه : إسناده حسن ، وتبعه المؤلف فكان ينبغي له الابتداء بعزوه إليهما كعادته ، ورواه أيضاً الطبراني ، قال الحافظ العراقي : فيه عنده العلاء بن ثعلبة مجهول .

قلت : الدارمي لم يخرج من حديث وابصة ولكن من حديث النواس بن سمعان بنحوه<sup>(١)</sup> ، وأحمد خرجه [٢٢٧ / ٤] بلفظ لا يدخل في هذا الحرف فقال :

حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن أبي عبد الرحمن السلمى قال : سمعت وابصة بن معبد صاحب النبي ﷺ قال : « جئت إلى رسول الله ﷺ أسأله عن البر والإثم فقال : جئت تسأل عن البر والإثم ؟ فقلت : والذي بعثك بالحق ما جئت أسألك عن غيره ، فقال : البر ما انشرح له صدرك والإثم ما حاك في صدرك وإن أفطاك عنه الناس » .

ورواه أيضاً [٢٢٨ / ٤] عن يزيد بن هارون :

ثنا حماد بن سلمة عن الزبير أبي عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز

(١) بل أخرجه الدارمي من حديث وابصة (٢ / ٣٢٠ رقم ٢٥٣٣) .

عن وابصة بن معبد قال : « أتيت رسول الله ﷺ وأنا أريد أن لا أدع شيئاً من البر والإثم إلا سألته عنه ، وإذا عنده جمع فذهبت أتخطي الناس فقالوا : إليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ إليك يا وابصة ، فقلت : أنا وابصة دعوني أدنو منه ، فإنه من أحب الناس إلى أن أدنو منه ، فقال لى : ادن يا وابصة ادن يا وابصة ، فدنوت منه حتى مست ركبتي ركبتاه ، فقال : يا وابصة أخبرك بما جئت تسألني عنه أو تسألني ؟ فقلت : يا رسول الله فأخبرني ، قال : جئت تسألني عن البر والإثم ؟ قلت : نعم ، فجمع أصابعه الثلاث فجعل ينكت بها فى صدرى ويقول : يا وابصة استفت نفسك ، البر ما اطمأن إليه القلب واطمأنت إليه النفس ، والإثم ما حاك فى القلب وتردد فى الصدر وإن أفتاك الناس » قال سفيان : « وأفتوك » .

٤٠٢ / ورواه البخارى فى التاريخ [١/١٤٥ ، رقم ٤٣٢] عن عبد الله بن محمد الجعفى : حدثنا يزيد بن هارون به مثله .

وكذلك رواه الطحاوى فى مشكل الآثار [٥/٣٨٦ ، رقم ٢١٣٩] عن عبد الملك بن مروان الرقى : ثنا حجاج بن محمد ثنا حماد بن سلمة به ، وفيه : « فجعل ينكت فى صدرى فيقول : يا وابصة استفت نفسك قالها ثلاثاً ، البر ما اطمأنت إليه النفس واطمأن إليه القلب ، والإثم ما حاك فى نفسك وتردد فى الصدر وإن أفتاك الناس وأفتوك » .

ورواه الحارث بن أبى أسامة فى مسنده عن يزيد بن هارون : أنبأنا حماد بن سلمة به مثله .

ورواه أبو نعيم فى الحلية [٢/٢٤] عن أبى بكر بن خلاد عن الحارث ، وقال : غريب من حديث الزبير أبى عبد السلام لا أعرف له راوياً غير حماد ، زاد فى موضع آخر [٢/٢٤] : وقد رواه أبو سكينه الحمصى وأبو عبد الله الأسدى

عن وابصة نحوه اهـ .

قلت : وكذلك أبو عبد الرحمن السلمى كما سبق عند أحمد ، ورواية أبي  
عبدالله الأسدى خرجها البخارى فى التاريخ [١/١٤٤ ، رقم ٤٣٢] قبل رواية  
أيوب بن عبد الله السابقة عنده فقال : قال لنا عبد الله بن صالح : حدثنى  
معاوية بن صالح عن أبى عبد الله الأسدى محمد سمع وابصة الأسدى قال :  
« جئت لأسأل النبى ﷺ قال : البر ما انشرح فى صدرك والإثم ما حاك فى  
صدرك » .

وفى الباب عن أبى ثعلبة الخشنى عند أحمد [٤/١٩٤] وأبى نعيم [٢/٣٠]  
والخطيب [٨/٤٤٥] ، وسيأتى فى حديث : « البر ما سكنت إليه النفس »  
عند المصنف .

٩٩٢/٤٨٦ - « استفرهوا ضحايتكم فإنها مطاياكم على الصراط » .

( فر ) عن أبى هريرة

قلت : قال الديلمى [١/١١٩ ، رقم ٢٦٧] :

أخبرنا محمد بن طاهر أخبرنا أبو منصور الصوفى ثنا على بن مكى الخلاوى  
ثنا الحسين بن على القاضى ثنى أحمد بن الخضر المروزى ثنا عبد المجيد ثنا  
محمد بن مكى عن ابن المبارك عن يحيى بن عبد الله عن أبيه عن أبى هريرة  
به ، إسناده ومته باطل .

وروى نحوه من حديث أبى سعيد الخدرى ، قال سليم بن أيوب الرازى فى  
كتاب الترغيب له :

أخبرنا أبو سعيد أحمد / بن محمد بن أحمد أنا أبو بكر عبد الله بن محمد

$\frac{٤٠٣}{١}$

القتات ثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن الحجاج بن سعيد الشيباني ثنا عباس بن يزيد اليشكري ثنا أبو معاوية الضرير عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال : « استفرهوا أضحيتكم فإنكم يوم القيامة لا تركبون شيئا من الدواب إلا البدن والأضحية » ، في رجاله من يحتاج إلى الكشف عنهم ، وهو أبطل من الذي قبله وكلاهما من وضع الجهلة أو الزنادقة .

٩٩٣/٤٨٧ - « استقم وليحسن<sup>(١)</sup> خُلُقكَ للناسِ » .

( طب . ك . هب ) عن ابن عمرو

قال الشارح : فيه عند الطبراني عبد الله بن صالح ضعفه جماعة ، وأبو السميط سعيد بن أبي سعيد مولى المهري لم أعرفه .

قلت : أبو السميط ذكره ابن حبان في الثقات [٣٦٣/٦] ، والحديث كذلك هو من طريقه عند الحاكم [٢٤٤/٤] ، رقم [٧٦١٦] وقال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي ، وهو من رواية عبد الله بن صالح أيضا :

حدثني حرملة بن عمران التجيبي أن أبا السميط<sup>(٢)</sup> سعيد بن أبي سعيد المهري حدثه عن أبيه عن عبد الله بن عمرو : « أن معاذ بن جبل أراد سفرا فقال : يا رسول الله أوصني ، قال : اعبد الله ولا تشرك به شيئا ، قال : يا رسول الله فزدني ، قال : إذا أسأت فأحسن ، قال : يا رسول الله زدني ، قال : استقم ولتحسن خلقك » .

(١) كتبها المؤلف بالمشناة التحتية والفقوية كأنه أراد الجمع بين الروایتين .

(٢) قد صحفت هذه الكنية في كلا طبعتي المستدرك إلى : « أبو الشوط » وانظر

التاريخ الكبير للبخاري (٧٣/٣) والجرح والتعديل (٣٤/٤) .

فهو على رواية الحاكم قطعة من آخر الحديث ، وعليه فكان الأولى للمصنف أن يذكره في حرف " الألف " مع " العين " .

٩٩٤ / ٤٨٨ - « استقيموا ولكن تحضوا ، واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ، ولكن يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

( حم . ه . ك . هق ) عن ثوبان

( ه . طب ) عن ابن عمرو ، ( طب ) عن سلمة بن الأكوع

قال الشارح في الكبير : قال الحاكم : على شرطهما ولا علة له سوى وهم بلال الأشعري ، وقال المنذرى : إسناد ابن ماجه صحيح ، وقال الذهبي في

المهذب : خرجه ابن ماجه من حديث منصور عن سالم / ، وهو لم يدرك <sup>٤٠٤</sup>/<sub>١</sub> ثوبان ، وقال الحافظ العراقي مثله أيضا .

قلت : الحاكم لم يقل ما حكاه عنه الشارح في حديث ثوبان ، بل قال ذلك في حديث آخر لم يذكره المصنف وهو حديث جابر كما سأذكره .

وحديث ثوبان أخرجه أبو داود الطيالسي [١٣٤ / ١] ، رقم [٩٩٦] وأحمد [٢٨٢ ، ٢٧٧ / ٥] والدارمي [١٧٤ / ١] ، رقم [٦٥٥] والحاكم [١٣٠ / ١] ،

رقم [٤٤٧] والبيهقي [٨٢ / ١] وأبو سعيد النقاش في فوائد العراقيين وابن المقرئ في الأربعين كلهم من رواية الأعمش ، زاد الدارمي من رواية سفيان عن الأعمش ومنصور ( ح )

وأخرجه ابن ماجه [١٠١ / ١] ، رقم [٢٧٧] والحاكم [١٣٠ / ١] ، رقم [٤٤٨] أيضا والطبراني في الصغير [١٩١ / ٢] ، رقم [١٠١١] ، ومن طريقه الخطيب في

التاريخ [٢٩٣ / ١] كلهم من رواية منصور بن المعتمر .

وأخرجه الطبراني في الصغير أيضا [٢٧/١ ، رقم ٨] من رواية المعافى بن عمران الطهوي عن إسماعيل بن عياش عن عبد العزيز بن عبيد الله عن الحكم ابن عتيبة ثلاثهم - أعنى هو ومنصورا والأعمش - عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان به .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ولست أعرف له علة ، وأقره الذهبي .

وقد نقل الترمذي عن البخاري أنه قال : إن سالم بن أبي الجعد لم يسمع من ثوبان ، ولذلك لما رواه البيهقي في الباب العشرين من الشعب [٤/٣ ، رقم ٢٧١٣] نص عقبه على أنه منقطع وإن سكت عنه في السنن الكبرى .

وقد نقل الشارح هذا عن الذهبي والعراقي ، وكلامهما يقتضي أنه منقطع على الإطلاق وليس كذلك ، لأنه ورد عن ثوبان من طرق أخرى ، قال أحمد [٢٨٠/٥] :

ثنا على بن عياش وعصام بن خالد ثنا حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن ثوبان عن النبي ﷺ قال : « استقيموا تفلحوا وخير أعمالكم الصلاة » .

وقال الطبراني في الكبير [١٠١/٢ ، رقم ١٤٤٤] : ثنا هاشم بن مرثد الطبراني ثنا صفوان بن صالح حدثنا الوليد بن مسلم (ح) .

وقال الدارمي [١٧٥/١ ، رقم ٦٥٦] : حدثنا يحيى بن بشر ثنا الوليد بن مسلم (ح) .

وقال أحمد [٢٨٢/٥] :



حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان حدثني حسان بن عطية أن أبا كبشة السلولي حدثه أنه / سمع ثوبان يقول : قال رسول الله ﷺ : « سدودوا <sup>٤٠٥</sup> وقاربوا واعملوا خيراً واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » ، لفظ أحمد والدارمي . ولفظ الطبراني مثل حديث المتن . وقد أشار إلى هذه الطريق أبو داود الطيالسي فقال : ويروى هذا الحديث عن الوليد بن مسلم ، فذكره .

فهذان طريقان يرفعان الانقطاع عن الحديث .

وحديث عبد الله بن عمرو قصر المصنف في عزوه إلى البيهقي في الشعب والطبراني ، لأنه في سنن ابن ماجه في باب المحافظة على الوضوء [١/١٠٢] ، رقم [٢٧٨] :

حدثنا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب ثنا المعتمر بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو به مثله ، إلا أنه قال : « واعلموا أن من أفضل أعمالكم الصلاة » الحديث .

وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة <sup>(١)</sup> وإسحاق بن راهويه والبخاري وقال : لا نعلمه يروى عن عبد الله بن عمرو من هذا الوجه إلا بهذا الإسناد ، يشير إلى أن ليث بن أبي سليم تفرد به وهو ضعيف ، لكنه في مثل هذا يكون حديثه حسنا لوجود شواهد ، فإنه ثقة مدلس .

وحديث سلمة بن الأكوع رواه الطبراني [٧/٢٥] ، رقم [٦٢٧٠] من طريق محمد بن عمر الواقدي :

ثنا موسى بن محمد بن إبراهيم أنه سمع إياس بن سلمة بن الأكوع يحدث

(١) أخرجه (١/١٠) ، رقم (٣٥) بلفظ : « لا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن » .

عن أبيه مرفوعا ، فذكره ، والواقدي وشيخه ضعيفان ، وقد خرجه العقيلي في ترجمة الثاني من الضعفاء وقال [٤/١٦٨ ، رقم ١٧٤١] : لا يتابع على حديثه .

وفي الباب عن جابر وابن عمر وأبي أمامة وعبادة بن الصامت وربيعة الجرشي .

فحديث جابر رواه الحاكم [١/١٣٠ ، رقم ٤٥٠] من طريق أبي بلال الأشعري : ثنا محمد بن خازم - يعني أبا معاوية - عن الأعمش عن أبي سفيان عن جابر به ، وقال الحاكم : وهم فيه أبو بلال الأشعري عن أبي معاوية ، يريد أن الحديث عن أبي معاوية عن الأعمش عن سالم عن ثوبان .

وحديث ابن عمر رواه الحارث بن أبي أسامة في مسنده قال :

$\frac{٤٠٦}{١}$   
حدثنا الحسن بن قتيبة / ثنا سفيان الثوري عن منصور عن سالم بن أبي الجعد عن ابن عمر به ، وهو وهم من الحسن بن قتيبة ، فإن سالم رواه عن ثوبان كما سبق .

وحديث أبي أمامة ذكره المصنف بعد هذا وعزاه لابن ماجه [١/١٠٢] ، رقم ٢٧٩] من حديثه ، وللطبراني من حديث عبادة .

وحديث ربيعة الجرشي رواه الطبراني في الكبير [٥/٦٥ ، رقم ٤٥٩٦] من طريق ابن لهيعة وحاله معروف ، وربيعة مختلف في صحبته ، وهذا المتن ذكره مالك في الموطأ [ص ٤٧ ، رقم ٣٧] بلاغا .

٩٩٥/٤٨٩ - « اسْتَقِيمُوا وَنَعَمًا إِنْ اسْتَقَمْتُمْ ، وَخَيْرُ أَعْمَالِكُمُ الصَّلَاةُ ، وَلَنْ يُحَافِظَ عَلَى الْوُضُوءِ إِلَّا مُؤْمِنٌ » .

( ه ) عن أبي أمامة ، ( طب ) عن عبادة

قال الشارح فى الكبير : رمز المصنف لصحته فإن أراد أنه صحيح لغيره فقد يسلم وإلا فليس بصحيح ، فقد قال مغلطاي : فيه إسحاق بن أسيد وهو وإن ذكره ابن حبان فى الثقات فقد وصفه بالخطأ ، وقال ابن عدى : هو مجهول أى جهالة حال لا جهالة عين وقد عيب على مسلم إخراج حديثه ، والبخارى لم يخرج حديثه محتجا به بل تعليقا ، وليس هو ممن تقوم به حجة ، وروايته عن أبى أمامة منقطعة مع ضعفها اهـ . وقال الهيثمى : فى سند الطبرانى محمد بن عبادة عن أبيه ، ولم أجد من ترجمه .

قلت : هذا خبط من القائل والناقل ، فإسحاق بن أسيد لم يرو عن أبى أمامة بل رواه عن أبى حفص الدمشقى عن أبى أمامة ، قال ابن ماجه [١/١٠٢] ، رقم [٢٧٩] :

حدثنا محمد بن يحيى ثنا ابن أبى مريم ثنا يحيى بن أيوب ثنا إسحاق بن أسيد عن أبى حفص الدمشقى عن أبى أمامة .

ثم إن إسحاق بن أسيد لم يخرج له أحد من الشيخين لا تعليقا ولا احتجاجا ، وإنما روى له أبو داود وابن ماجه ، وقال الأزدي : منكر الحديث / تركوه ، والذى قيل فيه : لم يسمع من أبى أمامة هو أبو حفص الدمشقى ، فما أدرى ما هذا التخليط ؟

والحديث رواه أيضا البيهقى فى الشعب من طريق عثمان بن سعيد الدارمى : ثنا سعيد بن أبى مريم به مثله ، وقد تقدمت له طرق فى الذى قبله .

٩٩٦/٤٩٠ - « استقيموا لقريش ما استقاموا لكم ، فإن لم يستقيموا لكم فضعوا سيوفكم على عواتقكم ثم أيدوا خضراءهم » .

( حم ) عن ثوبان ، ( طب ) عن النعمان بن بشير

قلت : حديث ثوبان أخرجه أيضا الطبراني في الصغير [ ١٣٤ / ١ ] ، رقم ٢٠١ .  
وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [ ١٢٤ / ١ ] عنه عن أحمد بن منصور المعدل .  
الأصبهاني :

حدثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن الأعمش عن سالم بن أبي  
الجعد عن ثوبان به ، بزيادة : « فلان لم تفعلوا فكونوا حيثذ زراعين أشقياء  
تأكلون من كد أيديكم » .

وسالم لم يسمع من ثوبان كما سبق قريبا عن البخاري .

٩٩٩ / ٤٩١ - « اسْتَكْثَرُوا مِنَ النَّعَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ لَا يَزَالُ رَاكِبًا  
مَادَامَ مُتَّعَلًا » .

( حم . تخ . م . ن ) عن جابر ،

( طب ) عن عمران ( طس ) عن ابن عمرو

قلت : حديث عمران أخرجه أيضا أبو بكر الإسماعيلي قال :

أخبرني عبد الله بن إبراهيم الضرير ثنا الحسن بن علي الحلواني حدثني  
عبد الصمد بن عبد الوارث عن مجاعة بن الزبير ، وكان شعبة يقول : الصوام  
القوام عن الحسن عن عمران بن حصين به .

١٠٠٠ / ٤٩٢ - « اسْتَكْثَرُوا مِنْ قَوْلِ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ،  
فَإِنَّهَا تَدْفَعُ تِسْعَةَ وَتِسْعِينَ بَابًا مِنَ الضَّرِّ ، أَدْنَاهَا الْهَمُّ » .

( عق ) عن جابر

زاد الشارح : قال - يعني جابرا - : سمعت المصطفى يقول ذلك في غزوة  
غزاها ، وإسناده ضعيف .

وقال فى الكبير : قال جابر بن عبد الله : « شكونا إلى رسول الله ﷺ حر  
الرمضاء فلم يشكنا ، وقال : استكثروا » إلى آخره ، وفيه بلهط بن عباد عن  
ابن المنكدر لا يعرف ، قال فى الميزان : / والخبر منكر ، قال فى اللسان : <sup>٤٠٨</sup>  
وخرجه أبو نعيم فى الحلية عن أبيه عن ابن ناجية عن ابن أبى عمر به ،  
والطبرانى فى الصغير ، وقال : بلهط عندى ثقة اهـ . وبه يعرف أن إثار  
المصنف للعقبى واقتصاره عليه غير صواب .

قلت : ما ذكره فى الصغير من أن جابرا قال : سمعت النبى ﷺ يقول ذلك  
فى غزوة باطل لا أصل له والصواب ما ذكره فى الكبير .

وما انتقد به على المصنف من عدم عزوه إياه للطبرانى وأبى نعيم فى الحلية  
وجهه أنه غير مبدوء عند الطبرانى بما يدخل فى هذا الموضع ، بل هو عنده  
بلفظ : « أكثروا » ومحل الالف مع الكاف .

قال الطبرانى [٢٦٧/١ ، رقم ٤٣٨] :

حدثنا الحكم بن معبد الخزاعى ثنا محمد بن أبى عمر العدنى ثنا عبد المجيد  
ابن عبد العزيز بن أبى رواد ثنا بلهط بن عباد عن محمد بن المنكدر عن جابر  
ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : « شكوت إلى رسول الله ﷺ حر  
الرمضاء فلم يشكنا ، وقال : أكثروا من قول لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها  
تدفع تسعة وتسعين بابا من الضر أدناها الهم والفقر » ، قال الطبرانى : لم  
يروه عن محمد بن المنكدر إلا بلهط بن عباد المكى وهو عندى ثقة تفرد به ابن  
أبى عمر ، ولا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد ولا يحفظ بلهط حديثا غير  
هذا اهـ .

وبلهط ذكره الذهبي في الميزان [٣٥٢/١ ، رقم ١٣١٩] فقال : لا يعرف والخبر منكر ، ثم أورد هذا الحديث وقال : ساقه العقيلي [١٦٦/١ ، رقم ٢٠٨] ، زاد الحافظ في اللسان [٦٣/٢ ، رقم ٢٤٣] : وأخرجه أبو نعيم في الحلية عن أبيه عن ابن ناجية عن ابن أبي عمير ، والطبراني في الصغير وقال : بلهط عندي ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات [١١٩/٦] وساق هذا الحديث في ترجمته اهـ .

قلت : وقول الحافظ : أخرجه أبو نعيم في الحلية ، لعل ذكر الحلية سبق قلم منه ، فإنه خرج الحديث في ترجمة والده من تاريخ أصبهان عنه عن عبد الله ابن محمد بن ناجية كما ذكر الحافظ .

٤٠٩  
١  
١٠٠١/٤٩٣ - « / استكثروا من الإخوان فإن لكل مؤمناً شفاعة يوم القيامة » .

ابن النجار في تاريخه عن أنس

قال الشارح : رمز المصنف لضعفه .

قلت : أخرجه أيضا الحاكم في تاريخ نيسابور قال :

أخبرنا أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني ببخارى ثنا داود بن نصر المروزي ثنا محمد بن عقدة أخبرنا أحمد بن خالد بن حماد ثنا أصرم بن حوشب ثنا إسحاق بن الجعد عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا من المعارف من المؤمنين فإن لكل مؤمناً شفاعة عند الله يوم القيامة » .

أصرم بن حوشب كذاب وشيخه لم أتحقق اسمه ، ثم ما أظنه أدرك أحدا من أصحاب أنس ، والحديث باطل موضوع لا ينبغي ذكره في هذا الكتاب .

٤٩٤/١٠٠٢ - « اسْتَمْتَعُوا مِنْ هَذَا الْبَيْتِ فَإِنَّهُ قَدْ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ وَيُرْفَعُ فِي الثَّلَاثَةِ » .

( طب . ك ) عن ابن عمر

قلت : أخرجه أيضا ابن حبان في صحيحه [١٥٣/١٥٣ ، رقم ٦٧٥٣] في النوع الثامن والعشرين من القسم الثالث والبنار<sup>(١)</sup> وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢٠٣/١] في ترجمة إبراهيم بن إسحاق الصفار كلهم من طريق الحسن بن قزعة : ثنا سفيان بن حبيب ثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن ابن عمر به .

وقال البزار : لم نسمع أحدا حدث به مرفوعا إلا الحسن بن قزعة عن سفيان ابن حبيب ، وقد روى عن حميد عن بكر عن ابن عمر موقوفا اهـ . وهو متعقب بمتابعة عمرو بن عوف للحسن بن قزعة فإنه رواه أيضا عن سفيان ابن حبيب مرفوعا .

كذلك أخرجه من طريقه الحاكم أول كتاب الحج من المستدرک [٤٤١/١] ، رقم ١٦٦٠ وصححه على شرط الشيخين وأقره الذهبي .  
أما الموقوف فرواه ابن أبي شيبة في مصنفه :

ثنا يزيد بن هارون عن حميد عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن عمر به .

٤٩٥/١٠٠٥ - « اسْتَنْزِلُوا الرِّزْقَ بِالصَّدَقَةِ » .

( هب ) عن علي ( عد ) عن / جبير بن مطعم <sup>٤١٠</sup>

أبو الشيخ عن أبي هريرة

(١) انظر كشف الأستار ( ٣/٢ رقم ١٠٧٢ ) .

قلت : حديث على أخرجه أيضا ابن بابويه القمي في كتاب التوحيد له ، قال : حدثنا أبو عبد الله الحسين بن محمد الأشناني الرازي العدل ببلخ ثنا على بن مهرويه القزويني عن داود بن سليمان الفراء عن على بن موسى الرضى عن آبائه عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « التوحيد نصف الدين واستزلوا الرزق بالصدقة » .

داود بن سليمان قال الذهبى : كذبه يحيى بن معين ، ولم يعرفه أبو حاتم ، وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن الرضا رواها على بن أبي مهرويه القزويني الصدوق عنه .

وحديث جبير بن مطعم رواه ابن عدى [٤١٢/٢] عن محمد بن مسعود العجمي : أنبأنا حبيب بن أبي حبيب ثنا مالك عن ابن شهاب عن محمد بن جبير عن أبيه به .

حبيب بن أبي حبيب المصرى قال أبو داود : كان من أكذب الناس ، وقال ابن عدى : أحاديثه كلها موضوعة ، وجزم الذهبى بأن هذا الحديث موضوع .

وحديث أبي هريرة رواه الديلمى من طريق أبي الشيخ وفيه سليمان بن عمرو النخعى وهو كذاب أيضا ، وقد تقدم له طريق آخر من حديث عبد الله بن عمرو المزنى قريبا فى حديث : « استعينوا » .

١٠٠٧/٤٩٦ - « أَسْتَوِدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ » .

( د . ت ) عن ابن عمر

قال الشارح فى الكبير : ورواه النسائى أيضا ، فما أوهمه صنيع المصنف من تفرد هذين عن الستة غير سديد .

قلت : بل استدراك الشارح غير سديد ، فإن النسائى لم يخرججه فى المجتبى



الذى هو من الكتب الستة ، ولو راجعه الشارح لأراح نفسه من التعقب الباطل<sup>(١)</sup>.

١٠١٤/٤٩٧ - « استَوْوا تَسْتَوْ قُلُوبُكُمْ ، وَتَمَاسُوا وَتَرَاحُمُوا » .

( طس . حل ) عن أبى مسعود

٤١١  
١  
وصرح الشارح فى الكبير بأنه البدرى ثم قال : قال الديلمى : / وفى الباب  
عن أنس وعلى .

قلت : وهم المصنف فى صحابى هذا الحديث إذ جعله أبا مسعود وكأنه ذهب وهمه إلى الحديث قبله فكتب مثله ، وهو من حديث على لا من حديث أبى مسعود .

قال الطبرانى :

حدثنا محمد بن هشام بن أبى الدميك ثنا سريج بن يونس ثنا أبو خالد الأحمر عن مجالد عن الشعبي عن الحارث عن على قال : قال رسول الله ﷺ : « استَوْوا تَسْتَوْ قُلُوبُكُمْ وَتَمَاسُوا وَتَرَاحُمُوا » .

ورواه أبو نعيم فى الحلية عن الطبرانى بسنده وقال [١٠/١١٤] : لم يروه عن مجالد إلا أبو خالد ، وعنه سريج .

وما نقله الشارح عن الديلمى من قوله : وفى الباب عن أنس وعلى غير شديد، فإن فى الباب عن جماعة كثيرة يبلغ الحديث بهم إلى حد التواتر تقريباً منهم البراء بن عازب وعبد الله بن عمر وأبو هريرة وأبو أمامة وعبد الله ابن مسعود وابن عباس وأبو سعيد الخدرى وجابر بن سمرة وغيرهم ، وكل

(١) الحديث أخرجه النسائى فى الكبرى ( ٦ / ١٣٠ رقم ١٠٣٤٤ ) .

هؤلاء أحاديثهم بالأمر بتسوية الصفوف .

وفى الباب عن جماعة فى حكاية ذلك من فعل النبى ﷺ منهم بلال وعمر  
والنعمان بن بشير وآخرون .

١٠١٥/٤٩٨ - « أسدُّ الأعمالِ ثلاثةٌ : ذكرُ اللهِ على كلِّ حالٍ ،  
والإنصافُ من نفسك ، ومواساةُ الأخ فى المالِ » .

ابن المبارك وهناد والحكيم عن أبى جعفر مرسلا ،

( حل ) عن على موقوفا

قال الشارح فى الكبير : وفيه إبراهيم بن ناصح ، عده الذهبى فى الضعفاء  
وقال أبو نعيم : متروك الحديث ، ومن ثم رمز [المصنف] لضعفه .

قلت : الموقوف عن على ليس فيه إبراهيم بن ناصح ، قال أبو نعيم فى الحلية  
: [٨٥/١] :

حدثنا أحمد بن محمد بن موسى ثنا عبد الله بن أحمد بن عامر الطائى ثنا  
أبى ثنا على بن موسى الرضى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه على عن  
أبيه الحسين بن على عليهم السلام عن على قال ، وذكره .

وإنما ضعفه المصنف لأن عبد الله بن أحمد بن عامر ضعيف ، وكذا أبوه فيما  
يزعم الذهبى .

٤١٢  
١  
أما إبراهيم / بن ناصح فرواه عن على مرفوعا لا موقوفا ، كذلك أخرجه  
أبو نعيم فى ترجمته من تاريخ أصبهان [١٧٩/١] فقال :

حدثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جعفر والحسن بن إسحاق بن إبراهيم  
قالا : حدثنا محمد بن أحمد بن أبى يحيى الزهرى ثنا إبراهيم بن ناصح ثنا

على بن الحسن بن شقيق عن سفيان عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي  
قال : « قال رسول الله ﷺ » فذكره .

وقال في أول ترجمته : صاحب مناكير متروك الحديث .

أما مرسل أبي جعفر فرواه ابن المبارك عن رجل عن الحجاج بن أرطاة عن أبي  
جعفر به .

١٠١٦/٤٩٩ - « أَسْرَعُ الْأَرْضِ خَرَابًا يُسْرَاهَا ثُمَّ يَمْنَاهَا » .

( طس . حل ) عن جرير

قلت : أخرجه الثاني عن الأول قال [١١٢/٧] :

حدثنا حفص بن عمر بن الصباح ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان الثوري عن  
إسماعيل بن أبي خالد عن قيس عن جرير به .

وقال أبو نعيم : غريب من حديث الثوري لم نكتبه عاليا إلا من حديث أبي  
حذيفة اهـ .

وقد فسر الشارح في كلامه على هذا الحديث الجنوب بتفسير غريب مخالف  
للمعروف ، وإن كان أصله مأخوذا عن بعض أهل اللغة ، ولكن ذلك في  
ريح الجنوب لا في جهة الجنوب ، فما قاله خطأ لا شك فيه .

١٠١٧/٥٠٠ - « أَسْرَعُ الْخَيْرِ ثَوَابًا : الْبِرُّ وَصِلَةُ الرَّحِمِ ، وَأَسْرَعُ  
الشَّرِّ عَقُوبَةٌ : الْبَغْيُ وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ » .

( ت . ه ) عن عائشة

قال الشارح : وضعفه المنذرى وغيره ، فرمز المؤلف لحسنه ليس في محله .

قلت : الحديث وهم المصنف في عزوه إلى الترمذى ، وإنما هو عند ابن ماجه

[١٤٠٨/٢ ، رقم ٤٢١٢] أخرجه هو وأبو يعلى [١١/٨ ، رقم ٤٥١٢]

كلاهما عن سويد بن سعيد :

ثنا صالح بن موسى عن معاوية بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضی الله عنها به ، وصالح بن موسى ضعيف .

وقد أسند الذهبى الحديث فى ترجمته من الميزان [٣٠٢/٢ ، رقم ٣٨٣١] من طريق أبى يعلى ، لكن الحديث معروف / ثابت من طرق أخرى<sup>(١)</sup> منها حديث أبى بكره المعروف فى الباب وهو وارد من طرق بألفاظ تقدم بعضها فى : « اثنان يعجلهما الله فى الدنيا » ، ومنها مرسل مكحول : « أعجل الخير ثوابا صلة الرحم وأعجل الشر عقابا البغى واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع » .

رواه إسحاق بن راهويه فى مسنده : أنا جرير عن برد بن سنان عن مكحول به .

ورواه الثعلبى فى تفسيره فى سورة الرعد من طريق جرير أيضا ، لكنه قال : عن ثور عن مكحول .

ومنها مرسل أبى جعفر أو معضله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أسرع الخير ثوابا البر وأسرع الشر عقابا البغى ، وكفى بالمرء عيبا أن يبصر من الناس ما يعمى عنه من نفسه وأن يعير الناس بما لا يستطيع تركه وأن يؤذى جليسه بما لا يعنيه » ، رواه الطوسى فى أماليه :

أنا محمد بن محمد بن النعمان أنا أبو غالب أحمد بن محمد الرازى حدثنى

(١) انظر تخريج الأحاديث والآثار فى تفسير الكشاف للزليعى (١٢٢/٢ ، رقم ٥٩٢) .

جدى محمد بن سليمان ثنا محمد بن خالد عن عاصم بن حميد عن أبي  
عبدة الخداء قال : سمعت أبا جعفر يقول : « قال رسول الله ﷺ » به .

بل حديث أبي بكر في هذا الباب يكفى للحكم بحسن هذا الحديث ، فإن  
صالح بن موسى لم يتهم بكذب وإنما وصف بالخطأ .

١٠١٨/٥٠١ - « أَسْرَعُ الدُّعَاءِ إِجَابَةٌ دَعَاءُ غَائِبٍ لَغَائِبٍ » .

( خد . د . طب ) عن ابن عمرو

قال الشارح : وكذلك رواه الترمذى خلافا لما يوهمه اقتصاره على أبي داود ،  
قال فى الأذكار : وقد ضعفه الترمذى .

قلت : الترمذى خرجه [٣٥٢/٤ ، رقم ١٩٨٠] بلفظ لا يدخل فى حرف  
"الألف" ولفظه :

ثنا عبد بن حميد ثنا قبيصة عن سفيان عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن  
عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال : « ما دعوة أسرع  
إجابة من دعوة غائب لغائب » .

ثم قال : غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه ، والإفريقى يضعف فى الحديث .

على أن عزوه لأبى داود بهذا اللفظ أيضا فيه مؤاخذه بحسب صنيع المصنف  
لأنه عنده بلفظ : / « إن أسرع » ، وإنما المذكور هنا لفظ البخارى فى الأدب  
المفرد .

٤١٤  
١

١٠٢٠/٥٠٢ - « أُسِّتِ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُونَ السَّبْعُ عَلَيَّ  
﴿قل هو الله أحد﴾ » .

تمام عن أنس

قلت : أخرجه أيضا الدينورى فى المجالسة قال :

حدثنا بكر بن سهل ثنا موسى بن محمد بن عطاء قال : حدثنى شهاب بن خراش قال : حدثنى قتادة قال : حدثنى أنس بن مالك به .

ومن هذا الطريق رواه تمام وابن عدى وغيرهما ، وموسى بن محمد بن عطاء هو البلقارى كذاب وضاع وكان قاصا واعظا فالحديث من إفكه .

١٠٢٤ / ٥٠٣ - « أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْأَجْرِ » .

( ت . ن . ح ) عن رافع بن خديج

قال الشارح فى الكبير : واللفظ للترمذى وقال : حسن صحيح ، فمن نقل عنه تحسينه فقط كالمصنف فى الأصل لم يصب ، غير أنك قد علمت توهين البيهقى له - أى من قوله - ، وخبر الإسفار مختلف فى إسناده ومثته .

قال الشارح : وظاهر صنيع المصنف أنه لم يخرج من الستة إلا ذاك وهو ذهول ، فقد عزاه هو نفسه فى الأحاديث المتواترة إلى الأربعة جميعا وذكر أن هذا الحديث متواتر ، وعزاه ابن حجر فى الفتح إلى الأربعة وقال : صححه غير واحد .

قلت : فى هذا أمور ، الأول : أن الشارح اضطرب فى هذا الحديث فحكى فى الذى قبله أن المؤلف حسنه مع أنه من رواية هرير بن عبد الرحمن عن جده رافع ، وأن أبا حاتم ذكره [١٢١/٩ ، رقم ٥١٢] فلم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ثم تعقبه هنا على اقتصاره على الحكم بحسنه وأنه صحيح بل متواتر، ثم قال فى حرف " النون " فى : « نوروا بالفجر » إنه ضعيف خلافا للمؤلف، مع أنه حديث واحد اختلفت ألفاظه من رواه .

الثانى : أن تعقبه على المؤلف من جهة نقله عن الترمذى أنه قال : حسن

فقط تعقب باطل ، لأن نسخ الترمذى تختلف فى ذلك كما هو معروف ومنصوص عليه فى كتب الاصطلاح ، وإنما يلام / من نقل عنه التصحيح والتحسين مع ضعف الإسناد ، فإن ذلك يقع كثيرا فى نسخ الترمذى .

الثالث : وكذلك تعقبه عليه بإخراج الأربعة كلهم له ، فإنه عند الباقيين بلفظ : « أصبحوا » لا بلفظ : « أسفروا » .

الرابع : ما حكاه على المصنف من قوله : إن الحديث متواتر هو كما حكى ، فقد ذكره فى الأزهار المتناثره فى الأحاديث المتواترة وقال : أخرجه الأربعة عن رافع بن خديج وأحمد عن محمود بن لبيد ، والطبرانى عن بلال وابن مسعود وأبي هريرة وحواء ، والبيزار عن أنس وقتادة، والسعدنى فى مسنده عن رجل من الصحابة اهـ .

وهو واهم فى الحكم بتواتره لأنه ظن أن هؤلاء الصحابة كل واحد منهم له طريق مستقل يرجع إليه وليس كذلك ، بل أكثر طرقهم ترجع إلى طريق واحدة، فحديث رافع بن خديج ومحمود بن لبيد وحواء وأنس ورجل من الصحابة طريق حديثهم كلهم واحد وإنما تعدد الصحابة من اضطراب زيد بن أسلم وعاصم بن عمر أو من الرواة عنهما ، وحديث أبي هريرة غلط أيضا من أبي زيد الأنصارى .

فلم يبق إلا حديث رافع بن خديج وابن مسعود وبلال و [الحديثان] الأخران ضعيفان ، فلم يبق فى الباب إلا حديث رافع وحده ، فأين التواتر ؟

وها أنا أبين لك ذلك بتحقيقه ، فالحديث رواه زيد بن أسلم واختلف عليه فيه على أقوال ، فقليل : عنه عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج كذلك أخرجه الطحاوى فى مشكل الآثار<sup>(١)</sup> والقضاعى فى مسند الشهاب [٤٠٨/١] ،

(١) أخرجه فى شرح المعانى (١ / ١٧٨) .

رقم ٧٠٣] كلاهما من طريق آدم بن أبي إياس عن شعبة عن أبي داود عن زيد  
ابن أسلم .

ومن هذا الوجه رواه الخطيب [٤٥/١٣] أيضا لكنه وقع عنده عن شعبة  
عن داود بدون أداة الكنية ، قال الخطيب : وإنما يحفظ هذا من رواية بقية  
ابن الوليد عن شعبة عن داود ، وأما آدم فيرويه عن شعبة عن أبي داود عن  
زيد بن أسلم اهـ .

<sup>٤١٦</sup>  
وقيل : عن زيد بن أسلم عن عاصم عن محمود / عن رجال من قومه عن  
النبي ﷺ ، كذلك أخرجه النسائي [٢٧٢/١] من رواية ابن أبي مريم عن أبي  
غسان عن زيد بن أسلم .

وقيل : عنه عن عاصم بن عمر بن قتادة عن رجال من قومه دون واسطة  
محمود ، كذلك أخرجه الطحاوي من طريق حفص بن ميسرة ومن طريق  
هشام بن سعد كلاهما عن زيد بن أسلم .

وقيل : عنه عن محمود بن لبيد عن النبي ﷺ دون ذكر عاصم ودون ذكر رافع  
ابن خديج ، كذلك أخرجه أحمد [٤٢٩/١] عن إسحاق بن عيسى : ثنا  
عبدالرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعبد الرحمن ضعيف .

وقيل : عنه عن أنس ، كذلك أخرجه البزار وأبو نعيم في التاريخ [٩٥/١]  
وغيرهما من طريق يزيد بن عبد الملك بن المغيرة بن نوفل عن زيد بن أسلم .

وقيل : عنه عن ابن عبيد عن جدته حواء ، كذلك أخرجه الطبراني في الكبير  
[٤/٢٥١ ، رقم ٤٢٩٣] وابن عبد البر من طريق قاسم بن أصبغ في مصنفه ،  
ثم من رواية إسحاق بن إبراهيم الحنيني عن هشام بن سعد عن زيد بن  
أسلم ، والحنيني مختلف فيه ، ضعفه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في  
الثقات .



وقد ورد عن عاصم بن عمر بن قتادة من غير طريق زيد بن أسلم فاختلف عليه فيه أيضاً ، فرواه محمد بن عجلان ومحمد بن إسحاق عنه عن محمد ابن ليبيد عن رافع بن خديج .

وخالفهما فليح بن سليمان فقال : عن عاصم عن أبيه عن جده قتادة بن النعمان .

أما رواية ابن عجلان فهي عند أحمد [٤/ ١٤٠ ، رقم ١٤٢] والدارمي [١/ ٣٠١ ، رقم ١٢١٨] وأبي داود [١/ ١١٥ ، رقم ٢٤٢] والنسائي [١/ ٢٧٢] وابن ماجه [١/ ٢٢١ ، رقم ٦٧٢] وابن تثرال في جزئه والطحاوى<sup>(١)</sup> .

وأما رواية ابن إسحاق فهي عند الطيالسي [ص ١٢٩ ، رقم ٩٥٩] والدارمي [١/ ٣٠٠ ، رقم ١٢١٧] والترمذي [١/ ٢٨٩ ، رقم ١٥٤] وأبي نعيم في الحلية [٧/ ٩٤] وتاريخ أصبهان [٢/ ٣٢٩] والبيهقي [١/ ٤٥٧] .

وأما رواية فليح بن سليمان فهي عند البزار [١/ ١٩٥ ، رقم ٣٨٤] والطبراني [١٩/ ١٢ ، رقم ١٦] ، ثم إنه ورد من وجه آخر عن رافع بن خديج وذلك من طريق هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج عن جده به ، أخرجه الطيالسي [ص ١٢٩ ، رقم ٩٦١] والدولابي / في الكنى [١/ ٩٧] ، وقد ذكرت جميع هذه الطرق مفصلة مع<sup>(٢)</sup> الإشارة إلى متونها في مستخرجي على<sup>٤١٧</sup> مسند الشهاب فأغنى عن إعادة ذلك هنا .

وهذا هو الاختلاف الذي ذكره البيهقي أنه في الحديث كما نقله عنه الشارح .

---

(١) هو في شرح معاني الآثار (١/ ١٧٨) .

(٢) في الأصل : «من» .

وأما حديث [أبي هريرة]<sup>(١)</sup> فرواه أبو زيد الأنصاري النحوي عن ابن عون عن ابن سيرين عن أبي هريرة به ، أخرجه ابن حبان في الضعفاء من طريقه ، ثم قال : لا يجوز الاحتجاج بما انفرد به من الأخبار ولا الاعتبار إلا بما وافق الثقات من الآثار ، وليس هذا من حديث ابن عون ولا ابن سيرين ولا أبي هريرة ، وإنما هو من حديث رافع بن خديج فقط ، وهذا الإسناد إما مقلوب أو معمول اهـ .

وقد ذكرت سند حديث ابن مسعود وبلال في المستخرج ، وبينت وجه ضعفهما ، بل سند حديث ابن مسعود فيه المعلى بن عبد الرحمن ، وقد قال الدارقطني : إنه كذاب ، وبهذا يتضح وهم المؤلف في قوله : إن الحديث متواتر ، والحمد لله على ما أنعم .

١٠٣١ / ٥٠٤ - « اسمُ اللهِ الأعظمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي ثَلَاثِ سُورٍ مِنَ الْقُرْآنِ : فِي الْبَقْرَةِ ، وَآلِ عِمْرَانَ ، وَطَهَ » .

( ه . ك . ط ب ) عن أبي أمامة

قال الشارح : إسناده حسن ، وقيل : صحيح .

وقال في الكبير : فيه هشام بن عمار مختلق فيه .

قلت : هشام بن عمار ثقة من رجال الصحيح ، ومع ذلك فقد ورد من غير طريقه ، قال الدولابي في الكنى [١/١٨٤] :

ثنا العباس بن محمد ثنا يحيى هو ابن معين قال : حدثنا خزيمة بن زرعة الخراساني عن أبي حفص التنيسي عن عبد الله بن العلاء بن زيد عن القاسم أبي عبد الرحمن : « أن رسول الله ﷺ قال « وذكر مثله ، قال : وعنده

(١) ساقط من الأصل.

عيسى بن موسى فقال : أخبرني غيلان بن أنس عن القاسم أبي عبد الرحمن  
عن أبي أمامة به .

وقال الطحاوي في مشكل الآثار [١/١٦٣ ، رقم ١٧٧] :

<sup>٤١٨</sup>  
ثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا أبو حفص عمرو بن أبي سلمة / الدمشقي سمعت  
عيسى بن موسى يقول : سمعت غيلان بن أنس يقول : سمعت القاسم أبا  
عبد الرحمن يحدث عن أبي أمامة به .

١٠٣٢/٥٠٦ - « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ فِي هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ : ﴿ وَإِلَهُكُمْ  
إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾ وَفَاتِحَةِ آلِ عِمْرَانَ ﴿ أَلَمْ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾ » .

( حم . د . ت . ه ) عن أسماء بنت يزيد

قلت : أخرجه أيضا الدينوري في المجالسة في الأول منها قال :

حدثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو عاصم النبيل ثنا عبيد الله بن أبي زياد عن  
شهر بن حوشب عن أسماء .

وأخرجه أيضا الطحاوي في مشكل الآثار [١/١٦٤ ، رقم ١٧٨] قال : حدثنا  
إبراهيم بن مرزوق ثنا مكى بن إبراهيم ثنا عبيد الله بن أبي زياد به .

وأخرجه حميد بن زنجويه في الترغيب قال : حدثنا بكر بن إبراهيم وأبو  
عاصم عن عبيد الله بن أبي زياد به .

١٠٣٣/٥٠٧ - « اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ فِي هَذِهِ  
الآيَةِ : ﴿ قُلْ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ ﴾ الْآيَةِ » .

( طب ) عن ابن عباس

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فيه جسر بن فرقد وهو ضعيف ،  
وأقول : فيه أيضا محمد بن زكريا الغلابى أوردته الذهبى فى الضعفاء وقال :  
وثقه ابن معين ، وقال أحمد : ليس بقوى ، والنسائى والطبرانى  
والدارقطنى : ضعيف ، وأبو الجوزاء قال البخارى : فيه [نظر] ، فتعصيب  
الهيثمى الجناية برأس «جسر» وحده لا يرتضى .

قلت : بل الذى لا يرتضى هو عدم فهم الشارح لهذه الصناعة وخوضه فيها  
مع قلة الدراية ، فالسند الذى ذكره هو سند الطبرانى فى الكبير فإنه قال فيه  
: [رقم ١٧١/١٢ ، رقم ١٢٧٩٢] :

حدثنا محمد بن زكريا الغلابى حدثنا جعفر بن جسر بن فرقد حدثنا أبى عن  
عمرو بن مالك عن أبى الجوزاء عن ابن عباس به .

ومحمد بن زكريا الغلابى من الضعفاء المشاهير عند المبتدئين / فى هذا الفن ،  
كفيع يخفى على الحافظ الهيثمى حتى لا يذكره ؟

٤١٩  
١

ولكنه عزا الحديث إلى الطبرانى فى الأوسط لا الكبير ، فبلا شك رواه  
الطبرانى فى الأوسط من وجه آخر عن جسر بن فرقد ، فانحصر الكلام فيه  
فلذلك اقتصر الهيثمى على ذكره .

أما أبو الجوزاء فثقة مشهور من رجال الصحيحين والأربعة ، وقول البخارى  
ذلك فيه هو بالنسبة لحديث واحد بل قيل : إنه قال ذلك من جهة عدم  
سماعه من صحابه ، وقيل : إنما قال ذلك من أجل الراوى عنه كما ذكره  
الحافظ فى التهذيب .

ثم إن ما نقله الشارح فى محمد بن زكريا الغلابى من أن الذهبى قال : وثقه  
ابن معين ، وقال أحمد : ليس بالقوى ، والنسائى والطبرانى : ضعيف كل  
هذا باطل لا أصل له ، ومحمد بن زكريا الغلابى أصغر من أن يذكره أحمد

وابن معين بجرح ولا عدالة، لأنه من شيوخ الطبراني ، فما أدرى من أين دخل هذا على الشارح ؟ واسمع ما قاله الذهبي [٣/ ٥٥٠ ، رقم ٧٥٣٧] :

محمد بن زكريا الغلابي البصري الأنباري أبو جعفر عن عبد الله بن رجاء الغداني وأبي الوليد والطبقة ، وعنه أبو القاسم والطبراني وطائفة ، وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال : يعتبر بحديثه إذا روى عن ثقة ، وقال ابن منده : تكلم فيه ، وقال الدارقطني : يضع الحديث ، ثم أورد الذهبي خبرا من روايته ثم قال : هذا كذب من الغلابي اهـ .

فكان الشارح رأى ذلك فى ترجمة غيره ثم نقلها بوجهه إلى الغلابي .

١٠٣٤ / ٥٠٨ - « اسمُ الله الأعظمُ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهِ أَجَابَ وَإِذَا سُئِلَ بِهِ أُعْطِيَ دَعْوَةُ يُونُسَ بْنِ مَتَّى » .

ابن جرير عن سعد

سكت عنه الشارح في الكبير، وقال في الصغير : إسناده ضعيف .

قلت : قال ابن جرير :

حدثني عمران بن بكار الكلاعي ثنا يحيى بن صالح ثنا أبو يحيى بن

عبد الرحمن / حدثني بشر بن منصور عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب

قال : سمعت سعد بن أبي وقاص يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« اسم الله الذي إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى دعوة يونس بن متى ،

قال : قلت : يا رسول الله هي ليونس خاصة أم لجماعة المسلمين ؟ قال :

هي ليونس ابن متى خاصة ولجماعة المؤمنين عامة إذا دعوا بها ، ألم تسمع

قول الله عز وجل : ﴿ فتأدى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني

كنت من الظالمين فاستجبتا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين ﴾ فهو

شرط من الله لمن دعاه به .

ورواه أحمد [١٧٠ / ١] والترمذى والنسائى فى اليوم والليلة من حديثه بسياق آخر ولفظه عن سعد بن أبى وقاص : « أن رسول الله ﷺ ذكر لنا أول دعوة ثم جاء أعرابى فشغله حتى قام رسول الله ﷺ فاتبعته فالتفت إلى رسول الله ﷺ فقال : من هذا أبو إسحاق ؟ قلت : نعم ، قال : فمه ، قلت : لا والله إلا أنك ذكرت لنا أول دعوة ثم جاء هذا الأعرابى فشغلك ، قال : نعم ، دعوة ذى النون إذ هو فى بطن الحوت ﴿ لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين ﴾ فإنه لم يدع بها مسلم ربه فى شىء قط إلا استجاب له .  
ورواه ابن أبى حاتم من حديثه أيضا بلفظ : « من دعا بدعاء يونس استجيب له » .

١٠٣٧ / ٥٠٩ - « اسْمَحُ يُسْمَحُ لَكَ » .

( حم . طب . هب ) عن ابن عباس

قلت : أخرجه أيضا الحارث بن أبى أسامة فى مسنده والطبرانى فى الصغير [٢٨١ / ٢ ، رقم ١١٦٩] فيمن اسمه يحيى ، وأبو الحسين بن النقور فى فوائده ، والبندهى فى شرح المقامات من طريقه ، والقضاعى فى مسند الشهاب [٣٧٦ / ١ ، رقم ٦٤٨] كلهم من طريق الوليد بن مسلم عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس به .

١٠٤١ / ٥١٠ - « أَشْبَهُ مَنْ رَأَيْتُ بِجَبْرِيلَ دَحِيَّةَ الْكَلْبِيِّ » .

ابن سعد عن ابن شهاب

قال الشارح : واسمه يحيى عن ابن شهاب .

قال الشارح : كذا هو بخط المؤلف فما فى / نسخ شهاب لا أصل له وهو الزهرى .

٤٢١  
١

قلت : الحديث أخرجه ابن سعد عن يعقوب [بن] إبراهيم بن سعد الزهري عن أبيه عن ابن شهاب به .

وقول الشارح : أن ابن سعد مخرج هذا الحديث اسمه يحيى غلط ، بل اسمه محمد كما هو مشهور ، وترجمته في تهذيب التهذيب لأنه من رجال أبي داود .

١٠٤٣/٥١١ - « اشتدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى الزُّنَاةِ » .

أبو سعيد الجرباذقاني في جزئه وأبو الشيخ في عواليه ، ( فر ) عن أنس قلت : قال الديلمي :

أخبرنا أبو زكريا بن منده أخبرنا أبو طاهر بن عبد الرحيم ثنا أبو محمد بن حيان ثنا أبو جعفر بن ماهان الخوال ثنا ابن مصفى ثنا بقية ثنا عباد بن كثير عن عمران القصير عن أنس به .

١٠٤٥/٥١٢ - « اشتدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ أَدَانِي فِي عِثْرَتِي » .

( فر ) عن أبي سعيد

قلت : قال الديلمي :

أخبرنا الحداد أخبرنا أبو نعيم حدثنا عمر بن أحمد بن عمر القاضي ثنا علي ابن إسحاق البجلي ثنا الدقيقي ثنا بشر بن الهذيل الكوفي حدثني أبو إسرائيل عن عطية عن أبي سعيد به .

١٠٤٦/٥١٣ - « اشتدَّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى مَنْ ظَلَمَ مَنْ لَا يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرَ اللَّهِ » .

( فر ) عن علي

قلت : أخرجه الطبرانى فى الكبير قال :

حدثنا أحمد بن محمد النخعى الكوفى ثنا مسعر بن الحجاج النهدى ثنا شريك عن أبى إسحاق عن الحارث عن على عليه السلام به .

وأخرجه ابن حمويه فى جزئه مرفوعا إلى الله تعالى فقال :

حدثنا أبو الحسين محمد بن محمد بن بكر الهزاني ثنا ابن مقبل ثنا أحمد بن محمد بن الحسن النخعى هو شيخ الطبرانى به ، لكنه قال فى اسم والد شيخه مسعر بن يحيى بن الحجاج وقال فى المتن : قال رسول الله ﷺ : يقول الله عز وجل : « اشتد غضبى على من ظلم من لا يجد ناصرا غيرى » .

ورواه الطوسى فى الرابع عشر من أماليه عن ابن حمويه به .

٤٢٢  
١  
١٠٤٧/٥١٤ - « / اَشْتَدُّ اَزْمَةٌ تَنْفَرَجِي » .

القضاعى ( فر ) عن على

قال الشارح : وفيه نكارة وضعف .

قلت : بل هو موضوع انفرد به الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو كذاب .

كذلك أخرجه القضاعى [٤٣٦/١ ، رقم ٧٤٨] وأبو أحمد العسكرى كلاهما من رواية أمية بن خالد عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن على ، ومن طريق العسكرى رواه الديلمى فى مسند الفردوس [٥١٦/١ ، رقم ١٧٣٦] .



١٠٤٩/٥١٥ - « أشدُّ الناسِ عذابًا للناسِ في الدنيا أشدُّ الناسِ عذابًا عند الله يوم القيامة » .

( حم . هب ) عن خالد بن الوليد

( ك ) عن عياض بن غنم وهشام بن حكيم

قال الشارح : وإسناده كما قال العراقي : صحيح .

قلت : إنما الصحيح سند حديث خالد بن الوليد لا حديث عياض بن غنم ، فإنه من رواية إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وهو متروك ، بل كذبه بعض أهل بلده ، وقد رواه بقصة تشبه قصة حديث خالد وذلك مما يؤكد ضعفه لبعد اتفاق القصتين ورواية الحديث عند كل منهما والله أعلم .

قال الحاكم [٢٩٠ / ٣] :

أخبرنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي ثنا أبو علي الحافظ ثنا عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن زريق الحمصي ثنا أبي ثنا عمرو بن الحارث عن عبد الله بن سالم عن الزبيدي ثنا الفضل بن فضالة يرده إلى عائذ يرده عائذ إلى جبير بن نفير أن عياض بن غنم الأشعري وقع على صاحب داريا يعني جلده حين فتحت ، فاتاه هشام بن حكيم فأغلظ له القول ، ومكث هشام ليالي فاتاه هشام معتذرا فقال لعياض : ألم تعلم أن رسول الله ﷺ قال : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » ، فقال له عياض : يا هشام إنا قد سمعنا الذي سمعت ورأينا الذي قد رأيت وصحبنا من صحبت ، ألم تسمع يا هشام رسول الله ﷺ يقول : « من كانت عنده نصيحة لذي سلطان فلا يكلمه بها علانية وليأخذ بيده وليخل به ، فإن قبلها قبلها وإلا كان / قد أدى الذي عليه والذي له » ، وإنك يا هشام لأنت المجترئ على سلطان الله فهلا خشيت أن يقتلك سلطان الله ؟

قال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بأن ابن زريق واه .

ورواه أيضا البيهقي في السنن [١٦٤/٨] عن أبي القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الحزمي :

ثنا حمزة بن محمد بن العباس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا إسحاق بن إبراهيم ابن العلاء ، ثم حول السند وأسنده عن الحاكم بسنده السابق .

وهذه القصة شبيهة بالواقعة في حديث خالد ، قال أحمد [٩٠/٤] :

حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن أبي نجيح عن خالد بن حكيم بن حزام قال : تناول أبو عبيدة رجلا بشيء فنهاه خالد بن الوليد ، فقال : أغضبت الأمير ، فأتاه فقال : إني لم أرد أن أغضبك ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشد الناس عذابا للناس في الدنيا » .

وبهذا يعلم أن الواجب على المصنف حسب اصطلاحه أن يؤخر ذكر هذا الحديث إلى حرف " إن " فإنه مصدر بها عند جميع من عزاه إليه بها اللهم إلا أن يكون وقع كما هنا في شعب الإيمان .

١٠٥٠/٥١٦ - « أشدُّ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَذَابًا إِمَامٌ جَائِرٌ » .

( ع . طس . حل ) عن أبي سعيد

قال الشارح : وإسناده حسن .

وقال في الكبير : رمز المصنف لحسنه ولم يصححه ؛ لأن فيه محمد بن جحادة ، قال الذهبي في الضعفاء : كان يغلو في التشيع ، وقال الهيثمي بعد ما عزاه للطبراني : فيه عطية وهو متروك ، وقد ورد بسند صحيح بأتم من

هذا، فروى أحمد والبزار من حديث ابن مسعود موقوفا : « أشد الناس عذابا يوم القيامة من قتل نبيا أو قتله نبي وإمام جائر » ، قال زين الحفاظ العراقي فى شرح الترمذى : إسناده صحيح ، فلو آثر المؤلف هذه الرواية كان أولى .

قلت : فى هذا جملة أوهام ، الأول : أن محمد بن جحادة ثقة مجمع عليه من رجال الصحيحين وكان أبدا ناسكا بارا تقيا / لم تحم تهمة الضعف <sup>٤٢٤</sup> حوله أصلا ، ولم يتكلم فيه أحد بكلمة ، والذهبي إنما أورده لما قيل فيه من التشيع ، وهو لا يترك شيئا إلا أورده فى الضعفاء ، فذكر مثل هذا فى السند وتعليل الحديث به من جهل الشارح بالصناعة الحديثية .

الثانى : أن الهيثمى لم يقل فى عطية العوفى : إنه متروك ، ولا يتصور أن يقول ذلك إذ لم يقل فيه أحد أنه متروك ، بل قال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط وفيه عطية وهو ضعيف اهـ .

لأن عطية ضعفه خفيف ، بل يحسن له بعض الحفاظ وأكثر ما عيب عليه التدليس .

الثالث : قوله : ورد بسند صحيح بأتم من هذا موقوفا إن لم يكن قوله موقوفا تحريفا من الكاتب وإلا فهو وهم عجيب ، فإن أحمد لا يخرج الموقوف وكذلك البزار والمصنف لا يذكره أيضا ، ولكن الغالب على الظن أنه تحريف من النساخ والله أعلم .

والحديث رواه أبو نعيم [١١٤/١٠] عن الطبرانى :

ثنا محمد بن عبدوس بن كامل ثنا سريج بن يونس ثنا أبو حفص الأبار عن محمد بن جحادة عن عطية عن أبى سعيد به .

١٠٥١/٥١٧ - « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَنْ يَرَى النَّاسَ أَنَّ فِيهِ خَيْرًا وَلَا خَيْرَ فِيهِ » .

أبو عبد الرحمن السلمى فى الأربعين ( فر ) عن ابن عمر قلت : الديلمى أخرجه من طريق أبى عبد الرحمن السلمى وهو الحديث الحادى عشر فى الأربعين له ، قال أبو عبد الرحمن :

ثنا أبو عمرو محمد بن محمد الرازى ثنا على بن سعيد العسكرى ثنا عباد بن الوليد عن أبى شيبان كثير بن شيبان عن الربيع بن بدر عن راشد أبى محمد عن ابن عمر به ، والربيع بن بدر ضعيف .

١٠٥٣/٥١٨ - « أَشَدُّ النَّاسِ عَذَابًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَالِمٌ لَمْ يَنْفَعُهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ » .

( طص . عد . هب ) عن أبى هريرة

قلت : رواه أيضا ابن وهب فى جامعه ، ومن طريقه الخطيب فى الكفاية وابن عبد البر فى العلم ، / ورواه أيضا الأجرى فى العلم ، والدينورى فى الأول من المجالسة ، ومن طريقه القضاعى فى مسند الشهاب كلهم من طريق عثمان ابن مقسم البرى عن المقبرى عن أبى هريرة به .

وقال ابن عبد البر : هذا الحديث انفرد به عثمان البرى لم يرفعه غيره وهو ضعيف الحديث معتزلى المذهب ليس حديثه بشىء .

١٠٥٤/٥١٩ - « أَشَدُّ النَّاسِ بَلَاءَ الْأَنْبِيَاءِ ثُمَّ الْأَمْثَلُ فِالْأَمْثَلُ ، يُتَلَى الرَّجُلُ عَلَى حَسَبِ دِينِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ صَلْبًا اشْتَدَّ بَلَاؤُهُ ، وَإِنْ كَانَ فِي دِينِهِ رِقَّةً ابْتُلِيَ عَلَى قَدْرِ دِينِهِ ، فَمَا يَبْرَحُ الْبَلَاءُ بِالْعَبْدِ حَتَّى يَتْرُكُهُ يَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ وَمَا عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ » .

( حم . خ . ت . ه ) عن سعد

قال الشارح فى الكبير : وعزوه إلى البخارى تبع فيه ابن حجر فى ترتيب الفردوس ، قيل : ولم يوجد فيه .

قلت : ليس هو فى صحيح البخارى ، وقد استدركه الحاكم [٢٤٣/٣] فأخرجه من طريق مصعب بن سعد عن أبيه وقال : صحيح على شرط الشيخين .

وأخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات [٢/٢ ، ص ١٣] فى باب ذكر شدة المرض على رسول الله ﷺ ، والبغوى فى التفسير فى سورة البقرة عند قوله تعالى : ﴿ويشر الصابرين الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ [البقرة: ١٥٥، ١٥٦] ، والطحاوى فى مشكل الآثار<sup>(١)</sup> فى باب عقده للكلام على هذا الحديث (ص ٦١ من الجزء الثالث) ، وأبو نعيم فى الحلية فى ترجمة سعد بن أبى وقاص الثانية فى أهل الصفة من طريق أبى داود الطيالسى وهو فى مسنده [ص ٢٩ ، رقم ٢١٥] وآخرون .

١٠٥٧/٥٢ - « أشدُّ الناسِ بلاءَ الأنبياءِ ثم الصالحونَ ، لَقَدْ كَانَ أَحَدُهُمْ يُبْتَلَى بِالْفَقْرِ حَتَّى مَا يَجِدُ إِلَّا الْعَبَاءَ يَجُوبُهَا فَيَلْبَسُهَا ، وَيُبْتَلَى بِالْقَمْلِ حَتَّى يَقْتَلَهُ ، وَلَا أَحَدُهُمْ كَانَ أَشَدَّ فَرَحًا بِالْبَلَاءِ مِنْ أَحَدِكُمْ بِالْعَطَاءِ » .

( ه . ع . ك ) عن أبى سعيد

قلت : أخرجه أيضا ابن سعد فى الطبقات [٢/٢ ص ١٢] ، والبخارى / فى <sup>٤٢٦</sup> الأدب المفرد [ص ١٧٨ ، رقم ٥١٠] ، والحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [١٣٢/٢] فى الأصل المائتين<sup>(٢)</sup> ، والطبرانى وعنه أبو نعيم فى الحلية فى ترجمة أبى سعيد ، ورواه أحمد فى الزهد [ص ٥٤٩ ، رقم ٢٣٥٩]

(١) انظر (٥/٤٥٤ ، رقم ٢٢٠٢ ، ٢٢٠٣) .

(٢) هو فى الأصل الثامن والتسعين والمائة من المطبوع .

من حديث عمر بن الخطاب .

١٠٥٨/٥٢١ - « أشدُّ النَّاسِ حَسْرَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَجُلٌ أَمَكَّنَهُ طَلَبُ الْعِلْمِ فِي الدُّنْيَا فَلَمْ يَطْلُبْهُ ، وَرَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا فَاَنْتَفَعَ بِهِ مَنْ سَمِعَهُ دُونَهُ » .

ابن عساكر عن أنس

قلت : هذا الحديث أورده المؤلف في ذيل الموضوعات من عند ابن عساكر وجزم بأنه موضوع فيلام على ذكره هنا .

ثم إنه عند ابن عساكر من رواية عكرمة عن ابن عباس لا من حديث أنس ، فذكره هنا سبق قلم من المصنف .

١٠٦٢/٥٢٢ - « أَشَدُّكُمْ مَنْ غَلَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ » .

ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن علي

قلت : أخرجه أيضا الديلمي في مسند الفردوس [٢٧٢/١ ، رقم ٨٤٩] قال :

أخبرنا أبي أخبرنا أبو طالب العلوي أخبرنا علي بن عبد الملك بن شبانة الأصبهاني أخبرنا أبو أحمد العسكري ثنا بدر بن الهيثم ثنا محمد بن عبيد بن عتبة أخبرنا إسماعيل بن أبان ثنا إسماعيل بن صبح الواسطي ثنا زيد بن علي عن أبيه عن جده علي بن أبي طالب : « أن النبي ﷺ مر على قوم ينقلون حجرا ، فقال : ما هذا ؟ قالوا : حجر الأشداء ، قال : إن أشدكم أملككم لنفسه عند الغضب ، وأحلمكم من عفا بعد القدرة » .

وورد من حديث أنس بهذا السبب أيضا أخرجه الطبراني في مكارم الأخلاق

[ص ٣٢٥ ، رقم ٣٧] ، وسأذكر سنده عند ذكر المصنف إياه فى حرف : « ألا أدلكم » .

١٠٦٣/٥٢٣ - « أَشْرَافُ أُمَّتِي حَمَلَةُ الْقُرْآنِ وَأَصْحَابُ اللَّيْلِ » .

( طب . هب ) عن ابن عباس

قلت : قال البيهقى فى الشعب [٥٥٦/٢ ، رقم ٢٧٠٣] :

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى وأبو الحسن محمد بن القاسم الفارسى إملاء  
قال : حدثنا أبو بكر محمد بن / عبد الله بن قريش ثنا الحسن بن سفيان ثنا  
٤٢٧  
١  
أبو إبراهيم الترمذى ثنا سعد بن سعيد الجرجانى أخبرنا نهشل بن عبد الله  
عن الضحاك عن ابن عباس به .

ورواه أيضا ابن شاهين قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى  
ثنا أبو إبراهيم الترمذى به .

ورواه أبو بكر الإسماعيلى قال : حدثنا أبو العباس أحمد بن حمدون العكبى  
ثنا أبو إبراهيم الترمذى به .

ورواه الخطيب [١٢٤/٤] عن أبى بكر البرقانى عن الإسماعيلى به .

ورواه ابن الجزرى فى أول " النشر " من طريق أبى بكر أحمد بن عبد  
الرحمن بن الفضل العجلى :

ثنى عمر بن أيوب السقطى ثنا أبو إبراهيم الترمذى - يعنى إسماعيل بن  
إبراهيم - ثنا سعد بن سعيد الجرجانى - وكنا نعهده من الأبدال - عن نهشل  
به ، ثم قال : نهشل ضعيف .

وقد رواه الطبرانى فى المعجم الكبير [١٢٥/١٢ ، رقم ١٢٦١٢] من حديث  
الجرجانى هذا عن كامل أبى عبد الله الراسبى عن الضحاك به ، ولم يذكر

نهشلا فى إسناده ، والصواب ذكره اهـ .

قلت : ونهشل وإن كان ساقطا هالكا إلا أن هذا الحديث ذكره فى ترجمة الراوى عنه ، فقال البخارى : لا يصح حديثه : « أشرف أمتى حملة القرآن » فالله أعلم .

١٠٦٤ / ٥٢٤ - « أَشْرَبُوا أَعْيُنَكُمْ مِنَ الْمَاءِ عِنْدَ الْوُضُوءِ وَلَا تَنْفُضُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا مَرَاوِحُ الشَّيْطَانِ » .

( ع . عد ) عن أبى هريرة

قال الشارح فى الكبير : هو من رواية البخترى بن عبيد عن أبيه عن أبى هريرة ، والبخترى ضعفه أبو حاتم وتركه غيره ، وقال ابن عدى : روى عن أبيه قدر عشرين حديثا عامتها مناكير هذا منها اهـ . ومن ثم قال العراقى : سنده ضعيف ، وقال النووى كابن الصلاح : لم نجد له أصلا .

قلت : رواه الطبرانى من وجه آخر عن أبى هريرة فقال :

ثنا المقدم بن داود ثنا أسد بن موسى ثنا ابن لهيعة ثنا أبو الحسن بن بحشل حدثنى أبو بكر محمد بن على بن جابر ثنا أبو الحسن بن حجر العسقلانى ثنا عبد الله بن محمد الطابخى عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إِذَا تَوَضَّأْتُمْ / فَاشْرَبُوا أَعْيُنَكُمْ مِنَ الْمَاءِ مِنْ الْوُضُوءِ وَلَا تَنْفُضُوا أَيْدِيَكُمْ فَإِنَّهَا مَرَاوِحُ الشَّيْطَانِ » .

٤٢٨  
١

ورواه الديلمى فى مسند الفردوس [٣٢٨/١ ، رقم ١٠٣٥] عن الحداد عن أبى نعيم عن الطبرانى .



١٠٦٥/٥٢٥ - « أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ » .

( طب ) عن ابن عباس

قال الشارح : وسنده ضعيف .

قلت : هذا قطعة من حديث طويل سيأتى فى حديث : « إن لكل شىء شرفا » وقد ذكر الشارح هناك أن سنده واه بل قيل : موضوع ، وسنذكر مخرجيه ولفظه فى الحديث المذكور إن شاء الله تعالى ، وانظر أيضا « أكرم المجالس » .

١٠٦٦/٥٢٦ - « أَشْرَفُ الْإِيمَانِ أَنْ يَأْمَنَكَ النَّاسُ ، وَأَشْرَفُ الْإِسْلَامِ أَنْ يَسْلَمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِكَ وَيَدِكَ ، وَأَشْرَفُ الْهَجْرَةِ أَنْ تَهْجُرَ السِّيَئَاتِ ، وَأَشْرَفُ الْجِهَادِ أَنْ تَقْتَلَ وَيُعَقَّرَ فَرَسُكَ » .

( طص ) عن ابن عمر ، ورواه ابن النجار [فى تاريخه]<sup>(١)</sup>

وزاد : « وأشرف الزهد أن يسكن قلبك على ما رزقت ، وإن أشرف ما تسأل من الله عز وجل العافية فى الدين والدنيا » .

قال الشارح فى الكبير : قال الطبرانى : تفرد به منبه عن أنس قال ، وفىه صدقة بن عبد الله السمين ، قال أحمد والبخارى : ضعيف جدا ، عن الوضين ابن عطاء ، قال أبو حاتم : تعرف وتنكر .

قلت : الحديث ليس فى سنده راو اسمه أنس ، ولا قال الطبرانى : تفرد به منبه عن أنس ، بل قال [٢٩/١ ، رقم ١٠] :

حدثنا أحمد بن عبد القاهر بن العنبرى اللخميّ الدمشقى ثنا منبه بن عثمان ثنا صدقة بن عبد الله ثنا الوضين بن عطاء عن محفوظ بن علقمة عن

(١) ما بين المعكوفين من الجامع الصغير .

عبد الرحمن بن عابد الأزدي عن ابن عمر به .

ثم قال : لم يروه عن الوضين إلا صدقة تفرد به منه بن عثمان .

١٠٦٨/٥٢٧ - « أشفع الأذآن وأوتر الإقامة » .

( خط ) عن أنس ، ( قط ) فى الأفراد عن جابر

قال الشارح : وهو حسن .

قلت : يمكن أن يكون ذلك بالنسبة لحديث جابر فإنى لم أقف على سنده ، أما حديث أنس فلا ، فإن متنه شاذ منكر مخالف لللفظ الذى اتفق عليه الحفاظ الأثبات من أصحاب حماد، ومن أصحاب خالد الحذاء، ومن أصحاب أبى قلابه ، فإن الخطيب رواه [٤/٤٣٤] من طريق المعافى بن زكريا / الجريرى :

٤٢٩  
١

ثنا أحمد بن محمد بن الحسين السحيمى ثنا أحمد بن عبد الرحيم الحوطى ثنا يحيى بن يزيد الخواص ثنا حماد عن خالد الحذاء عن أبى قلابه عن أنس به .  
فحماد المذكور فى السند سواء كان ابن زيد أو ابن سلمة فإن أصحابهما رواه  
عنهما معا بهذا السند عن أنس ، قال : « أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر  
الإقامة » ، كذلك رواه سليمان بن حرب وحجاج بن المنهال وخلف بن هشام  
وعلى بن المدينى عن حماد بن زيد .

فرواية سليمان بن حرب عند الطحاوى<sup>(١)</sup> والدارقطنى .

ورواية حجاج عند الطحاوى<sup>(١)</sup> .

ورواية خلف بن هشام عند مسلم [١/٢٨٦ ، رقم ٢/٣٧٨] والبيهقى .

وروايه ابن المدينى عند الخطيب [١٠/١٢٣] فى ترجمة عبد الله بن محمد  
النيل .

---

(١) أخرجه فى شرح المعانى (١/١٣٢) بالطرق المذكورة .

وكذلك رواه حجاج بن المنهال أيضا [١٣٢/١] ومحمد بن سنان العوفى  
[١٣٣/١] عن حماد بن سلمة وروايتهما عند الطحاوى أيضا .

وهكذا رواه سائر أصحاب خالد الحذاء كهشيم وشعبة وسفيان ومحمد بن  
دينار الطاحى وإسماعيل بن على وعبد الوهاب بن عطاء وعبد الوارث  
وهيب وعبد الوهاب الثقفى وروح بن عطاء بن أبى ميمونة ومعتمر بن  
سليمان وعمر ابن على ويزيد بن زريع وآخرون .

فرواية هشيم عند ابن الجارود والطحاوى [١٣٢/١] والدارقطنى .

ورواية شعبة عند الطيالسى والدارمى [١/٢٩٠ ، رقم ١١٩٤] والطحاوى  
[١٣٢/١] .

ورواية سفيان عند الدارمى والطحاوى [١٣٢/١] .

ورواية محمد بن دينار عند الطحاوى [١٣٢/١] أيضا .

ورواية إسماعيل بن عليه عند أحمد [٣/١٨٩] والبخارى [١/١٥٨] ،  
رقم ٦٠٧] ومسلم [١/٢٨٦ ، رقم ٣٧٨/٢] وأبى داود [١/١٤١ ، رقم ٥٠٩]  
والطحاوى [١٣٣/١] والدارقطنى والبيهقى [١/٤١٢] .

ورواية عبد الوهاب بن عطاء عند البيهقى [١/٤١٢] .

ورواية عبد الوارث عند البخارى [١/١٥٧ ، رقم ٦٠٣] والبيهقى  
[١/٤١٢] .

ورواية وهيب عند مسلم [١/٢٨٦ ، رقم ٣٧٨/٤] والبيهقى [١/٤١٢] .

ورواية عبد الوهاب الثقفى عند البخارى [١/١٥٧ ، رقم ٦٠٦] ومسلم  
[٢/٢٨٦] ، [٣/٣٧٨] والبيهقى [١/٤١٣] .

ورواية روح بن عطاء عند البيهقي [٣٩٠ / ١] .

ورواية معتمر بن سليمان وعمر بن علي كلاهما عند ابن ماجه [٢٤١ / ١] ، رقم  
٧٢٩ و ٧٣٠ .

ورواية يزيد بن زريع عند الترمذى [٣٦٩ / ١] ، رقم [١٩٣] ، وهكذا رواه أيوب  
٤٣٠ / عن أبي قلابة أيضا ، وروايته في المسند [١٠٣ / ٣] والصحيحين<sup>(١)</sup>  
وغيرهما ، إلا أن أصحاب أيوب اختلفوا عنه فذكره بعضهم عنه بلفظ : « إن  
رسول الله ﷺ أمر بلالا » ، والباقون كرواية الجماعة ببناء الفعل لما لم يسم  
فاعله كما سأذكره .

وكذلك رواه قتادة عن أنس كما أخرجه الطبراني في الصغير [٢٢٧ / ٢] ،  
رقم [١٠٧٣] فيمن اسمه موسى من شيوخه .

وكذلك رواه الزهري عن أنس فيما ذكره ابن أبي حاتم في العلل ، إلا أن أبا  
زرعة أنكر هذا الطريق ، والمقصود أن روايته مرفوعا إلى النبي ﷺ من قوله  
غريب شاذ بجرة ، لاسيما من رواية خالد الحذاء عن أبي قلابة عن أنس ، فإن  
أصحابه كما ترى اتفقوا على روايته من قول أنس : « أمر بلال » بالبناء  
للمجهول ، إلا أن يحيى بن معين رواه عن عبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن  
أبي قلابة عن أنس : « إن رسول الله ﷺ أمر بلالا أن يشفع الأذان ويوتر  
الإقامة » ، استدركه الحاكم بسبب التصريح الواقع فيه ، وقال : هذا حديث  
أسنده إمام أهل الحديث ومزكى الرواة بلا مدافعة ، قال : وقد تابعه عليه الثقة  
المأمون قتيبة بن سعيد ثم أسنده من طريقه عن عبد الوهاب الثقفي مثله ،  
وكذلك أخرجه النسائي [٣ / ٢] عن قتيبة مثله مع [أن] الحديث في صحيح

---

(١) البخارى (١ / ١٥٧) ، رقم ٦٠٥ ، ومسلم (١ / ٢٨٦) ، رقم ٣٧٨ / ٥ .

البخارى [١/١٥٧ ، رقم ٦٠٦] من رواية محمد بن سلام ، وفى صحيح مسلم [١/٢٨٦ ، رقم ٣٧٨/٣] من رواية إسحاق بن راهويه كلاهما عن عبد الوهاب الثقفى بلفظ الجماعة : « أمر بلال » بالبناء للمجهول .  
قال الحافظ فى الفتح [٢/٨٠] :

وقد وقع فى رواية روح بن عطاء عند أبى الشيخ : « فأمر بلالا » بالنصب ، وفاعل «أمر» هو النبى ﷺ وهو بين فى سياقه ، وأصرح من ذلك رواية النسائى وغيره عن قتبية عن عبد الوهاب بلفظ : « إن النبى ﷺ أمر بلالا » ، قال الحاكم : صرح برفعه إمام الحديث بلا مدافعة قتبية .

قلت : وهم الحافظ فى هذا النقل عن الحاكم كما يعرف مما نقلناه عنه .

ثم قال الحافظ : ولم ينفرد قتبية به فقد أخرجه أبو عوانة / من طريق مروان <sup>٤٣١</sup>  
المروزى عن قتيبة ويحيى بن معين كلاهما عن عبد الوهاب ، وطريق يحيى عند الدارقطنى أيضا .

قلت : وغفل عن كونها فى مستدرك الحاكم مع أنه نقل كلام الحاكم عليها ، إلا أنه نسبه إلى قوله فى رواية قتبية .

قال الحافظ : ولم ينفرد به عبد الوهاب فقد رواه البلاذرى من طريق ابن شهاب الحنات عن أبى قلابة .

قلت : وغفل الحافظ عن متابعة خالد الحذاء عن أبى قلابة ، كذلك فى رواية الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمى عن ابن عليه عن خالد الحذاء به مثله ، أخرجه الدارقطنى عن عبد الباقي بن قانع :

ثنا أحمد بن لحاد بن سفيان ثنا الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمى به ، لكنه سند ضعيف لا يعتمد عليه .

ابن عساكر عن معاوية

قال الشارح : وإسناده ضعيف لكن شواهده كثيرة .

وقال فى الكبير : رواه عنه أيضا الخرائطى وغيره ، وإسناده ضعيف لكن يجبره الحديث الآتى بعده .

قلت : فى هذا مؤاخذه على المصنف والشارح ، أما المصنف ففى عزوه الحديث إلى ابن عساكر مع كونه فى سنن أبى داود والنسائى ، قال أبو داود [٣٣٤/٤ ، رقم ٥١٣٢] :

حدثنا أحمد بن صالح وأحمد بن عمرو بن السرج قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن أخيه عن معاوية قال : اشفعوا توجروا فلانى لأريد الأمر فأؤخره كيما تشفعوا فتؤجروا ، فإن رسول الله ﷺ قال : « اشفعوا توجروا » .

وقال النسائى [٧٨/٥] :

أخبرنا هارون بن سعيد أنبأنا سفيان به ، إلا أنه جعل جميعه مرفوعا فقال : عن معاوية : أن رسول الله ﷺ قال : « إن الرجل ليسألنى الشىء فأمنعه حتى تشفعوا فيه فتؤجروا » ، وإن رسول الله ﷺ قال : « اشفعوا توجروا » . وهذا هو عند أبى داود فى رواية أخرى .

وأما الشارح فمن وجهين : أحدهما : استدراكه على المصنف / عزو الحديث إلى الخرائطى مع كونه فى السنن .

وثانيهما : زعمه أن الحديث ضعيف مع أنه صحيح على شرط الشيخين ، فإن قيل : لعله يقصد سند ابن عساكر ، قلت : إنه لم يقف على سند ابن عساكر .

وقد عزاه إلى الخرائطي في مكارم الأخلاق وسنده عنده أيضا على شرط الصحيح فإنه قال [٦٦٧/٢ ، رقم ٧١٦] :

حدثنا نصر بن داود الصاغانى ثنا أحمد بن عيسى المصرى ثنا عبد الله بن وهب عن سفيان بن عيينة به .

١٠٧١/٥٢٩ - « أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة » .

( طس ) عن أبي سعيد

قال الشارح : وهو حسن لا صحيح خلافا للمؤلف ولا ضعيف خلافا لبعضهم .

وقال في الكبير : قال الهيثمى : رواه الطبرانى بإسنادين فى أحدهما خالد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أبى مالك ، وثقه أبو زرعة وضعفه الجمهور ، وبقيه رجاله ثقات ، وفى الآخر أحمد بن طاهر بن حرملة وهو كذاب ، ومن العجب العجاب أنه رمز لصحته .

قلت : الحديث رواه الحاكم فى المستدرک [٣٢٢/٤] من طريق خالد بن يزيد المذكور ثم قال : صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبى ، ونقله الشارح نفسه فى الكلام على هذا الحديث فى الرواية الآتية مفتحة بـ « اللهم أحيى مسكينا وأمتى مسكينا » ، وزاد أن الضياء صححه أيضا ، فهؤلاء هم سلف المؤلف فى تصحيحه ، والشارح لعله لم يطلع على ذلك حال كتابته هذا الحديث ثم نسى ما كتب هنا حال كتابته على ذلك أيضا فاضطرب وتناقض ، وسيأتى الكلام على الحديث هناك .

٥٣٠/١٠٧٣ - « أشكرُ الناسِ لله أشكرُهم للناسِ » .

( حم . طب . هب ) والضياء عن الأشعث بن قيس

( طب . هب ) عن أسامة بن زيد ، ( عد ) عن ابن مسعود

قال الشارح في الكبير في حديث الأشعث بن قيس : فيه محمد بن طلحة ،

قال الذهبي في الضعفاء : مختلف فيه ، وقال النسائي : ليس بقوى ،

وعبد الله بن شريك / وفيه خلف ، وفي حديث أسامة بن زيد : أبو نعيم

٤٣٣

١

أورده الذهبي في الضعفاء وقال : ضعفه الدارقطني وغيره ، وبه أعل الهيثمي

خبر الطبراني .

قلت : حديث الأشعث بن قيس رواه أيضا أبو داود الطيالسي في مسنده

[١٤١/١ ، رقم ١٠٤٨] والبيهقي في السنن من طريقه [١٨٢/٦] ، والقضاعي

في مسند الشهاب<sup>(١)</sup> وغيرهم كلهم من طريق محمد بن طلحة عن عبد الله بن

شريك العامري عن عبد الرحمن بن عدى الكندي عن الأشعث بن قيس .

وهذا الطريق وإن كان ضعيفا كما بينه الشارح إلا أن أحمد رواه من وجه آخر

رجاله ثقات فقال [٢١١/٥] :

حدثنا وكيع عن سفيان عن سلم بن عبد الرحمن عن زياد بن كليب عن

الأشعث به بلفظ : « لا يشكر الله من لا يشكر الناس » .

وحديث أسامة بن زيد أخرجه الدولابي في الكنى في موضعين منها

[٧١/١] ، [٢٠٠/١] قال :

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا أبو الجهم الأزرق بن علي ثنا حسان بن

---

(١) أخرجه [١١٣/٢ ، ١١٤ ، رقم ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨] بلفظ « إن أشكر الناس لله

... » الحديث .



إبراهيم ثنا عبد المنعم بن نعيم أبو سعيد حدثنا الجريري عن أبي عثمان النهدي  
عن أسامة بن زيد به .

وليس فيه أبو نعيم كما يقول الشارح وإنما فيه عبد المنعم بن نعيم وهو  
ضعيف، وكأنه كتب وفيه ابن نعيم فتحرف بأبي نعيم، وذلك من أباطيل  
الشارح وتسويده الورق بلا فائدة إذ ذكر الراوي باسم أبيه دون اسمه إذا لم  
يكن مشهورا بذلك كابن شهاب لا يجدى نفعا ولا يفيد تمييزا أصلا .

وفى الباب عن أبي هريرة وابن عمر وعائشة ومحمد بن مسلمة وأبي سعيد  
الخدري والنعمان بن بشير وأسامة بن عمير وعبد الله بن عباس ، وقد ذكرتها  
بأسانيدها وطرقها فى مستخرجى على مسند الشهاب وسيأتى عند المصنف  
بعضها .

١٠٧٤ / ٥٣١ - « أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ قَالَ لِي جَبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ  
إِنَّ مَدْمَنَ الْخَمْرِ كَعَابِدٍ وَتَنٍ » .

الشيرازى فى الألقاب ، وأبو نعيم فى مسلسلاته

وقال : صحيح ثابت عن على

قلت : قال أبو نعيم فى الحلية [٢٠٣/٤] :

٤٣٤

أشهد / بالله وأشهد لله لقد حدثنى القاضى أبو الحسن على بن محمد بن  
على ابن محمد القزوينى ببغداد قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى محمد  
ابن أحمد بن عبد الله بن قضاة قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى  
القاسم ابن العلاء الهمدانى قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى الحسن بن  
محمد ابن على الرضى قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى محمد بن  
على قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى موسى بن جعفر قال : أشهد  
بالله وأشهد لله لقد حدثنى أبى جعفر بن محمد قال : أشهد بالله والله لقد

حدثني أبي محمد بن علي قال : أشهد بالله والله لقد حدثني أبي علي بن الحسين قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني أبي الحسين بن علي قال : أشهد بالله وأشهد لله لقد حدثني رسول الله ﷺ قال : « أشهد بالله وأشهد لله لقد قال لي جبريل عليه السلام : يا محمد إن مدمن الخمر كعابد وثن » .

قلت : وقد روينا من طريق أبي نعيم مسلسلا كما هنا وسمعناه بشرطه من أبي عبد الله محمد بن جعفر بن إدريس ومن أبي محمد توفيق الأيوبي الأنصاري بدمشق ومن أبي النصر محمد بن أبي محمد القاوقجي بمصر ومن أبي حفص عمر بن أبي عمر العطار بالحجاز ، فالأول والثاني والرابع في سماعي عليهم مسلسلات عقيلة ، والثالث في سماعي عليه مسلسلات والده أبي المجالس القاوقجي .

وقال أبو نعيم : هذا حديث صحيح ثابت روته العترة الطيبة ولم نكتبه على هذا الشرط بالشهادة بالله والله إلا عن هذا الشيخ ، وروى عن النبي ﷺ من غير طريق .

قلت : منها حديث ابن عباس عند أحمد في المسند [٢٧٢/١] :

حدثنا أسود بن عامر ثنا الحسن بن صالح عن محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس أنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مدمن الخمر إن مات <sup>٤٣٥</sup> لقي الله كعابد / وثن » .

ورواه الطبراني [٤٥/١٢ ، رقم ١٢٤٢٨] وأبو نعيم في الحلية [٢٥٣/٩] من رواية حكيم بن جبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس بلفظ : « من مات وهو مدمن خمر » وسيأتي في حرف " من " .

ومنها حديث عبد الله بن عمرو عند الحاكم وقد أخرجه أيضا البندهي من

طريق سفيان عن يحيى بن سعيد عن محمد بن المنكدر عن عبد الله ابن عمرو مرفوعا : « مدمن خمر كعابد وثن » .

ورواه البخارى فى التاريخ الكبير [١/١٢٩ ، رقم ٣٨٦] فى ترجمة محمد بن عبد الله فقال : قال لنا إسماعيل :

حدثنى أخى عن سليمان عن سهيل بن أبى صالح عن محمد بن عبد الله عن أبيه قال : قال النبى ﷺ : « مدمن خمر كعابد وثن » .

قلت : ومحمد بن عبد الله هو ابن عمرو بن العاص .

ثم رواه البخارى [١/١٢٩ ، رقم ٣٨٦] من حديث أبى هريرة فقال : قال فروة : حدثنا محمد بن سليمان عن سهيل عن أبى هريرة عن النبى ﷺ مثله ، قال : ولا يصح حديث أبى هريرة فى هذا .

١٠٨٠ / ٥٣٢ - « أَصْحَابُ الْبِدْعِ كَلَابُ أَهْلِ النَّارِ » .

أبو حاتم الخزاعى فى جزئه عن أبى أمامة

قلت : هذا الحديث تصرف الراوى فى لفظه فرواه بالمعنى وأخطأ فى تصرفه إذ أتى بلفظ أعم من الوارد فى حديث أبى أمامة ، المعروف فى هذا إنما هو بلفظ : « الخوارج كلاب أهل النار » .

كذلك رواه أحمد [٥/٢٥٠] وابن ماجه [١/٦٢ ، رقم ١٧٦] والحاكم [٢/١٤٩] وصححه ، وأبو نعيم فى التاريخ [٢/٣٢٤] وآخرون .

١٠٨١ / ٥٣٣ - « أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةٌ لَبِيدٍ : أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ » .

( ق . ه ) عن أبى هريرة

قال الشارح : زاد مسلم فى رواية : « وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم » .

قلت : هذه الزيادة لم ينفرد بها مسلم<sup>(١)</sup> بل زادها أيضا البخارى فى باب :  
أيام الجاهلية من صحيحه [٤٣/٨ ، رقم ٦١٤٧] فقال :

حدثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن عبد الملك عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال :  
قال / رسول الله ﷺ : « أصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد : ألا كل شيء  
ما خلا الله باطل ، وكاد أمية بن أبى الصلت أن يسلم » .

ورواه أيضا فى التاريخ الكبير [٢٤٩/٧ ، رقم ١٠٩٤] فى ترجمة لبيد بالزيادة  
المذكورة .

ورواه بها آخرون منهم أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢٧٠/١] من طريق زائدة  
ابن قدامة عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن أبى هريرة عن  
النبي ﷺ قال : « إن أصدق كلمة قالتها العرب كلمة لبيد ، وكاد أمية أن  
يسلم » ، خرجه فى ترجمة الحسن بن سعيد السنبلاتى .

١٠٨٢/٥٣٤ - « أصدق الحديث ما عَطَسَ عِنْدَهُ » .

( طس ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : وكذا رواه أبو يعلى والحكيم الترمذى عن أنس ، وقد  
رمز المصنف لحسنه ، لكنه قال فى النكت البديعات : إنه لين ، وقال  
الهيثمى : رواه -يعنى الطبرانى- عن شيخه جعفر بن محمد بن ماجد ولم  
أعرفه ، وعمارة بن زاذان وثقه أبو زرعة وجماعة وفيه ضعف ، وبقية رجاله  
ثقات اهـ . وفى فتاوى النووى أن له أصلا أصيلاً .

قلت : عزو الشارح لهذا الحديث إلى أبى يعلى والحكيم الترمذى غلط ،  
فإنهما أخرجاه من حديث أبى هريرة لا من حديث أنس وبلفظ : « من حدث

(١) رواه مسلم (٤/١٧٦٨ ، رقم ٢٢٥٦ / ٣) .

حديثا فعطس عنده فهو حق»<sup>(١)</sup> ، كذلك أخرجه الحكيم فى النوادر [١٥١/٢] فى الأصل التاسع والمائتين<sup>(٢)</sup> وسيذكره المصنف فى حرف ' الميم ' ونذكر إسناده والكلام عليه هناك إن شاء الله تعالى .

أما هذا فقال الطبرانى :

حدثنا جعفر بن محمد بن ماجد ثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن مروان بن شجاع الحرانى ثنا الخضر بن محمد بن شجاع ثنا عفيف بن سالم عن عمارة ابن زاذان عن ثابت عن أنس به .

وقد ذكر الحكيم الترمذى فى الأصل المذكور آثارا فى هذا الباب ، ونقلها مع كثير غيرها الحافظ السيوطى فى اللآلئ المصنوعة ( ص ١٥٤ من الجزء الثانى من الطبعة الأولى ) .

١٠٨٧/٥٣٥ - «/أصلُ كُلِّ داءِ البرَدَّةِ» .

٤٣٧

( قط ) فى العلل عن أنس ، ابن السنى وأبو نعيم فى

الطب عن على وعن أبى سعيد ، وعن الزهرى مرسلا

قال الشارح فى الكبير على حديث أنس : وظاهر صنيع المصنف أن مخرجه الدارقطنى خرجه ساكتا عليه والأمر بخلافه ، بل تعقبه بتضعيفه كما حكاه المصنف نفسه عنه فى الدرر تبعا للزركشى وقال : روى عن الحسن من قوله وهو أشبه بالصواب .

قلت : هذا حشو لا فائدة فيه فإن عزو الحديث إلى العلل مؤذن بأن الحديث معلول إذا لا يخرج فى العلل إلا ما كان كذلك هذا من جهة ، ومن جهة

(١) انظر مسند أبى يعلى ( ٢٣٤/١١ ، رقم ٦٣٥٢ ) .

(٢) هو فى الأصل الثامن والمائتين .

أخرى فإن موضوع الكتاب واصطلاح صاحبه فيه لا يساعد على نقل كلام  
المخرجين في علل المتون وتصحيحها ، ولذلك لا ينقل شيئا من ذلك إلا فيما  
هو أندر من النادر وأقل من القليل لنكتة تدعوه إلى ذلك .

ثم إن المصنف عزا الحديث إلى ابن السنس وأبي نعيم في الطب عن علي فزاد  
الشارح أن في سنده إسحاق بن نجيح الملقب وهو وضاع ، وهذا وهم من  
المصنف والشارح ، فإن الحديث لابن عباس لا لعلی ، وسبب الوهم فيه أنه  
من رواية علي بن زحر عن ابن عباس ، فكان المصنف رأى في آخر السند :  
عن علي بن زحر ، فظنه علي بن أبي طالب ولم يجاوز بصره بعده إلى ابن  
عباس والله أعلم .

أما الشارح فرأى إسحاق بن نجيح الملقب في سند حديث آخر في الباب ذكره  
السخاوي في المقاصد الحسنة في الكلام على هذا الحديث فنقله إلى الحديث  
المزعم أنه من رواية علي .

والحديث له عن ابن عباس طريقان أحدهما : هذا وهو ما أخرجه أبو نعيم من  
طريق ابن المبارك عن السائب بن عبد الله عن علي بن زحر عن ابن عباس .  
والثاني : ما رواه ابن عدی [٣١٧/٦] :

ثنا أبو يعلى ثنا الحكم بن موسى ثنا مسلمة بن علي الخشني عن ابن جريج  
عن رجل عن ابن عباس به ، ومسلمة بن علي ضعيف .

أما حديث أنس فرواه أيضا ابن حبان في الضعفاء [٢٠٤/١] وابن عدی في  
الكامل [٨٣/٢] وابن الجوزي في العلل المتناهية [١٧٨/٢] ، رقم [١١١٠] من

طريق الدارقطني في عله / كلهم من طريق محمد بن جابر عن تمام بن نجيح <sup>٤٣٨</sup>  
عن الحسن عن أنس بلفظ : « أصل كل داء البرد » بدون زيادة هاء .

قال ابن الجوزى : هكذا رواه : « البرد » ، وقد رواه غيره : « البردة » بالهاء  
وهى التخمة ، وحكى الأعمش أنه قال : سألت أعرابيا عن البردة فقال :  
التخمة ، قال ابن قتيبة : ولست أحفظ هذا عن علمائنا فإن كان صحيحا  
فالمعنى حسن اهـ .

وقال الدارقطنى فى كتاب التصحيح : قال أهل اللغة : رواه المحدثون بإسكان  
الراء والصواب البردة بالفتح وهى التخمة .

وعلى ما يرويه به المحدثون درج أبو نعيم فى الطب فأخرج معه حديث أبى  
هريرة مرفوعا : « استدفثوا من الحر والبرد » .

وكذلك فعل المستغفرى فى الطب له أيضا على ما حكاه الحافظ السخاوى وهو  
وهم لا شك فيه .

ثم إن ابن عدى وابن حبان والدارقطنى كلهم طعنوا فى الحديث من جهة تمام  
ابن نجيج والراوى عنه محمد بن جابر وقالوا : إنه حديث منكر ، ثم روى  
كل من ابن عدى والدارقطنى من طريق عباد بن منصور عن الحسن مثله من  
قوله ، وقالوا : إنه الأشبه بالصواب .

وأما حديث أبى سعيد فأخرجه أيضا ابن عدى فى الكامل [١١٤/٣] :

ثنا عبد الرحمن بن القاسم الكوفى ثنا يونس بن عبد الأعلى ثنا ابن وهب  
عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد به ، ثم قال  
أبو نعيم : هذا باطل بهذا الإسناد وأخطأ عبد الرحمن على يونس .

١٠٨٨/٥٣٦ - « أَصْلِحْ بَيْنَ النَّاسِ وَلَوْ تَعْنَى الكَذِبِ » .

( طب ) عن أبى كاهل

قال الشارح فى الكبير : قال الهيثمى : فيه أبو داود الأعمى وهو كذاب اهـ .  
فكان الأولى للمصنف حذفه من الكتاب .

قلت : كان الأمر يكون كذلك لو انفرد أبو داود الأعمى بهذا المعنى ولكنه يكاد يكون متواترا عن النبي ﷺ لوروده عنه من طريق جماعة منهم أم كلثوم بنت عقبة وابن عباس والنواس بن سمعان وأبو الطفيل وأسما بنت يزيد وأبو أيوب الأنصاري وأنس بن مالك وأبو أمامة وشداد بن أوس وثوبان مولى رسول الله ﷺ .

وحدیث أم كلثوم بنت عقبة فی الصحیحین<sup>(١)</sup> والمسند [٤٠٤/٦] وغيرها مرفوعا: « ليس بكذاب من أصلح بين اثنين فقال خيرا أو نمي خيرا » ، وهكذا معنى الأحاديث الباقية فيها الإرشاد والأمر بالإصلاح أو الإشارة إليه بالترغيب فيه ولو مع الكذب .

وقد أوردت أكثر الأحاديث المذكورة بأسانيدھا فی المستخرج علی مسند الشهاب، وما لم أذكره فيه حدیث أبی أيوب الذی أخرجه الرامهرمزی وهو من عوالمه قال :

حدثنا أحمد بن حماد بن سفیان ثنا عبد الله بن حفص البراد ثنا يحيى بن ميمون ثنا أبو الأشهب عن الحسن عن أبی أيوب قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه الله عز وجل ؟ أصلح بين الناس إذا تفاسدوا وحبب بينهم إذا تباغضوا » ، يحيى بن ميمون ضعيف .

لكن رواه الطبرانى من وجه آخر عن أبى أيوب وفيه راو متروك أيضا .

ورواه البزار من حدیث أنس بن مالك أن النبى ﷺ قال ذلك لأبى أيوب ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله العمرى وهو متروك .

ورواه الطبرانى<sup>(٢)</sup> من حدیث أبى أمامة أن النبى ﷺ قال ذلك لأبى أيوب أيضا

---

(١) البخارى (٣/٢٤٠ ، رقم ٢٦٩٢) ، ومسلم (٤/٢٠١١ ، رقم ٢٦٠٥ / ١٠١) .

(٢) أخرجه (٨/٣٠٧ رقم ٧٩٩٩) بلفظ : « يا أبا أيوب ألا أدلك على عمل يرضاه

الله ... الحديث .



وسنده لا بأس به ، بل لو عرف عبد الله بن حفص الراوى عن أبى أمامة لكان على شرط الصحيح .

١٠٨٩/٥٣٧ - «أصلِحُوا دُنْيَاكُمْ، وَاَعْمَلُوا لِآخِرَتِكُمْ كَأَنَّكُمْ تَمُوتُونَ غَدًا» .

(فر) عن أنس

٤٤٠  
١

قال الشارح: وهو ضعيف لضعف زاهر الشحامي وغيره/ اهـ. وكأنه يعني بغيره الحافظ أبى القاسم البغوي، فقد قال في الشرح الكبير: فيه زاهر بن ظاهر الشحامي، قال في الميزان: كان يخل بالصلوات فترك الرواية عنه جمع، وعبد الله بن محمد البغوي الحافظ تكلم فيه ابن عدي، ورواه عن أنس مجهول. قلت: بمثل هذا عرفنا عن الشارح أنه أبعد الناس عن معرفة هذه الصناعة، وأنه يجترئ على الكتابة فيها عن جهل بها، فيأتي بمثل هذه الطامات مع عدم الضبط وقلة الأمانة في النقل.

فأبو القاسم البغوي لا يعلل به الحديث إلا من لم يشم رائحة للحديث، وما تعليل الحديث به إلا كتعليل الحديث بمالك والثوري وابن عيينة والشافعي سواء، فما أجهل الشارح بهذا الأمر، ثم هو مع ذلك متهور قليل الأمانة في النقل، فالذهبي أورد البغوي في الميزان لا لأنه ضعيف، بل لأن ابن عدي ذكره في الكامل، ثم تولى الرد على ابن عدي والحط منه في ذكر مثل هذا الحافظ الكبير في الضعفاء، بل نقل عن ابن عدي نفسه أنه رجع واعترف، فأضرب الشارح عن كل هذا صفحا واقتصر على كون الذهبي ذكره في الميزان وأن ابن عدي تكلم فيه، فكان كالمستدل على ترك الصلاة بقوله تعالى: ﴿ولا تقربوا الصلاة﴾، فاسمع ما قاله الذهبي لتعرف قبح ما فعله الشارح، قال الذهبي: عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي الحافظ الصدوق مسند عصره، تكلم فيه ابن عدي بكلام فيه تحامل، ثم في أثناء الترجمة أنصف ورجع عن الحط عليه وأثنى عليه، بحيث إنه قال: ولولا أنني شرطت أن كل من تكلم فيه ذكرته وإلا كنت لا أذكره اهـ.

فكيف ينقل بعد هذا عن الذهبي أنه أورده في الضعفاء، وأن ابن عدي تكلم فيه، ثم من يعرف الرجل وحفظه وجلالته وإمامته في الحديث يستحي / أن يذكره في معرض التعليل كما يستحي أن يذكر مالكاً والشافعي ونظرائهما من أجل من تكلم فيهما ولا فارق أصلاً، بل زاهر بن طاهر الشحامي - وإن كان كما نقل عن الذهبي فيه - لا يستجيز عارف بالصناعة أن يعلل الحديث به، لأنه شيخ الديلمي، والحديث معروف مخرج في الأصول التي مات أصحابها قبل ولادة زاهر الشحامي، ثم إن قول الشارح: ورواه عن أنس مجهول، هو من أوهامه المصحوبة معه في غالب أنقاله، فالرجل المجهول في السند ليس هو الراوي عن أنس، ولكنه الراوي عن قتادة، قال الديلمي:

أخبرنا زاهر بن طاهر ثنا سعيد بن محمد البحرني ثنا زاهر بن أحمد ثنا البغوي ثنا زهير بن حرب عن رجل عن قتادة عن أنس به.

وهذا الرجل - والله أعلم - هو سليمان بن أرقم أبهه بعض رجال الإسناد لشهرته بالضعف والترك، فقد روى القضاعي في مسند الشهاب هذا الحديث من طريق عيسى بن واقد الحنفي عن سليمان بن أرقم عن الزهري عن أبي هريرة به.

كذا وقع في المسند عن أبي هريرة وهو غلط صوابه عن أنس، لأن الزهري لم يدرك أبا هريرة، وإنما يروي بكثرة عن أنس، وكان سليمان بن أرقم اضطرب فيه فتارة رواه عن الزهري، وتارة قال: عن قتادة، وذلك دال على ضعفه بل كذبه، فإنه متروك متهم بالكذب ووضع الحديث.

٥٣٨ / ١٠٩٠ - «اصْنَعِ الْمَعْرُوفَ إِلَى مَنْ هُوَ أَهْلُهُ، وَإِلَى غَيْرِ أَهْلِهِ، فَإِنْ أَصِيبَتْ أَهْلُهُ أَصِيبَتْ أَهْلُهُ، وَإِنْ لَمْ تُصِبْ أَهْلُهُ كُنْتَ أَهْلُهُ».

(خط) في رواية مالك عن ابن عمر

ابن النجار عن علي

قلت: حديث ابن عمر أخرجه أيضاً الدارقطني في غرائب مالك:

ثنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم ثنا محمد العتقي ثنا يحيى بن محمد الإفريقي ثنا عبد الرحمن بن بشير بن يزيد/ ثنا أبي مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر به.

ولما رواه الخطيب قال: لا يصح هذا عن مالك، وقال الذهبي: هذا إسناد مظلم، وخبر باطل، أطلق الدارقطني على رواته الضعف والجهالة اهـ.

ونقل ابن الأبار في كتاب التكملة، وقد أورد هذا الحديث في ترجمة بشر بن يزيد الأندلسي من عند الدارقطني، أن ابن يونس قال في تاريخه: عبد الرحمن ابن بشر بن يزيد الأزدي عن أبيه عن مالك مناكير، ثم يبين أنه أزدي تحرف على الدارقطني فقال: أندلسي.

وحديث علي أخرجه -أيضاً- القضاعي في مسند الشهاب من طريق أحمد بن علي بن سعيد القاضي:

ثنا هارون بن معروف ثنا سعيد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده به، وهذه الصيغة محتملة لأن يكون عن علي كما أورده المصنف، ويحتمل -وهو الأقرب- أن يكون معضلاً عن علي بن الحسين وهو الواقع.

فقد رواه ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق وصرح به فقال:

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني سعيد بن سلمة عن جعفر بن محمد عن أبيه عن علي بن الحسين قال: قال رسول الله ﷺ فذكره.

فالغالب أن ابن النجار رواه كذلك فوهم المصنف في التصريح بعلي والله أعلم.

١٠٩٥/٥٣٩ - «اضْمُنُوا لِي سِتًّا مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَضْمَنْ لَكُمْ الْجَنَّةَ: اصْدُقُوا إِذَا حَدَّثْتُمْ، وَأَوْفُوا إِذَا وَعَدْتُمْ، وَأَدُّوا إِذَا اتُّمِّنْتُمْ، وَاحْفَظُوا فُرُوجَكُمْ، وَغَضُّوا أَبْصَارَكُمْ، وَكَفُّوا أَيْدِيَكُمْ».

(حم. حب. ك. هب) عن عبادة بن الصامت

قال الشارح في الكبير: قال الهيثمي بعد عزوه لأحمد والطبراني: إلا أن  
المطلب لم يسمع من عبادة، وقال المنذري بعد عزوه لأحمد والحاكم وأنه  
صححه: المطلب لم يسمع من عبادة، وقال الذهبي في اختصاره لليهقي:  
إسناده صالح، وقال العلائي في أماليه: سنده جيد وله طرق هذه أمثلها.

قلت: قد ورد من حديث أبي أمامة قال الخطيب:

٤٤٣  
١  
أخبرنا الحسن بن علي الأقرع ثنا أبو حفص / عمر بن إبراهيم بن أحمد المقرئ  
الكتاني وأبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس الذهبي واللفظ له قال:  
حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي حدثنا طلوت بن عباد أبو عثمان  
الصيرفي ثنا فضال بن جبير قال: سمعت أبا أمامة الباهلي يقول: سمعت  
رسول الله ﷺ يقول: «اكفلوا لي ستا أكفل لكم الجنة، إذا حدث أحدكم فلا  
يكذب، وإذا اتتمن فلا يخن، وإذا وعد فلا يخلف، غصوا أبصاركم، وكفوا  
أيديكم، واحفظوا فروجكم».

قلت: هذا من الأسانيد العالية جدا إذ هو ثلاثي لأبي القاسم البغوي، وقد  
توفى أوائل القرن الرابع سنة ٣١٣، وقد حكى القاضي عياض في الغنية عن  
أبي علي الصديقي قال: سمعت الإمام أبا محمد التميمي يقول بسند لا أذكره:  
إن أبا القاسم البغوي حدث يوماً فقال: حدثنا طلوت ثنا فضال بن جبير عن  
أبي أمامة عن النبي ﷺ فقام رجل من خراسان فقال: أسحر هذا أم أنتم لا  
تبصرون؟ طلوت عن فضال عن أبي أمامة قال القاضي عياض: ولا يستغرب  
مثل هذا، فقد حمل لنا الموطأ بنحو هذا السند أو قريب منه، ثم ذكره وذلك  
في ترجمة الحافظ أبي علي الجبائي، وقد أسند فيها هذا الحديث أيضاً فقال:  
حدثني رحمه الله فيما كتب لي بخطه ومن خطه نقلت - يعني: أبا علي  
الغساني - قال: حدثني حكم بن محمد ثنا أبو بكر بن المهندس بمصر ثنا أبو  
القاسم عبد الله بن محمد البغوي به.

وأسنده أيضاً الذهبي في التذكرة في ترجمة الحافظ زين الدين أبي البقاء  
النايلسي (ص ٢٣٠ من الجزء الرابع) من طريق ياقوت الرومي عن عبد الله بن  
محمد الخطيب: ثنا محمد بن عبد الرحمن هو أبو طاهر المخلص وهو في  
فوائده قال: حدثنا أبو القاسم البغوي به.

وأسنده الحافظ السيوطي في بغية الوعاة من طريق أبي حيان عن أبي جعفر  
أحمد بن إبراهيم/ بن الزبير عن أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم بن عامر  
الطوسي - بفتح الطاء نسبة إلى طوسة من عمل غرناطة - أخبرنا محمد بن  
خليل العيسى أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الجبائي الحافظ بسنده السابق  
عند عياض، إلا أن فضال بن جبير ضعيف.

قال ابن عدي: أحاديثه غير محفوظة وهي نحو عشرة أحاديث منها: «أولى  
الآيات طلوع الشمس من مغربها»، ومنها: «اكفلوا لي بست...» هـ.  
لكن حديث عبادة شاهد له.

١٠٩٦/٥٤ - «أَطْبِ الْكَلَامَ، وَأَفْشِ السَّلَامَ، وَصِلِ الْأَرْحَامَ، وَصَلِّ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ، ثُمَّ ادْخُلِ الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ».

(حب. حل) عن أبي هريرة

قال الشارح: وهو ضعيف للجهل بحال عبد الله بن عبد الجبار.

وقال في الكبير: فيه عند أبي نعيم عبد الله بن صالح بن عبد الجبار، قال في  
اللسان عن العقيلي: شيخ مجهول.

قلت: هذا من عجيب أوهام الشارح وسقطاته، فأبو نعيم ليس في سنده هذا  
الرجل المجهول ولا هو في سند أحد من مخرجي هذا الحديث، قال أبو نعيم  
:[٥٩/٩]

ثنا أبو عمرو حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثني ثنا عبد الرحمن  
ابن مهدي ثنا همام عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة قال: «قلت:

يارسول الله، إني إذا رأيتك طابت نفسي وقرت عيني، فأنبئني عن كل شيء، قال: كل شيء خلق من الماء، قال: انبئني بعمل إذا أخذت به دخلت الجنة، قال: أطب الكلام... وذكره.

فأين هو عبد الله بن الجبار أو عبد الله بن صالح، إن هذا لعجب؟! والحديث أخرجه أيضاً الحاكم في المستدرک من طريق يزيد بن هارون [٤/١٦٠]: أنبأنا همام بن يحيى عن قتادة عن أبي ميمونة عن أبي هريرة مثله، ثم قال: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وبهذا السند خرجه أحمد، وابن أبي الدنيا في كتاب التهجد، ومحمد بن نصر في قيام الليل، إلا أنه وقع في روايته من طريق أبي عامر العقدي عن همام عن قتادة/ عن هلال بن أبي ميمونة عن أبي هريرة، والصواب عن أبي ميمونة لا عن هلال، ثم لو فرضنا أنه الرجل المذكور في سند أبي نعيم، فكيف استجاز أن يضعف به الحديث وهو مخرج في صحيح ابن حبان على ما عراه المصنف؟ وكيف يصحح ابن حبان حديثاً في سنده شيخ مجهول؟ ثم إنه قال في الصغير: عبد الله بن عبد الجبار، وقال في الكبير: عبد الله بن صالح بن عبد الجبار، والواقع أنه عبد الله بن عبد الجبار بدون ذكر صالح، ولست أدري من أين دخل على الشارح حتى أدرجه في هذا الحديث مع أنه لا وجود له فيه ولا في الأحاديث المذكورة قبله أو بعده في الحلية، حتى يقال: إن بصره انتقل من إسناد إلى إسناد.

ثم إن المصنف مؤاخذ في اقتصاره على عزو الحديث لابن حبان وأبو نعيم، مع كونه في مسند أحمد باللفظ الذي رواه به ابن حبان وأبو نعيم، وقد ذكر المصنف أوله وهو قوله: «كل شيء خلق من الماء» فيما سيأتي، وعزاه لأحمد والحاكم، فكتب عليه الشارح: إسناده صحيح، فغفل عما كتبه مما ألصقه بالحديث من وجود الرجل المجهول فيه وهو منه براء.

١٠٩٧/٥٤١ - «أَطَّت السَّمَاءَ، وَيُحَقِّهَا أَنْ تَنْطَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ  
بِيَدِهِ مَا فِيهَا مَوْضِعٌ شِبْرٍ إِلَّا وَفِيهِ جِبَّةُ مَلِكٍ سَاجِدٍ يُسَبِّحُ اللَّهَ  
بِحَمْدِهِ».

ابن مردويه عن أنس

قلت: أخرجه أيضاً الحسن بن سفيان في مسنده قال:

حدثنا محمد بن أبي بكر عن زائدة بن أبي الرقاد ثنا زياد النميري عن أنس بن  
مالك به، ولفظه: «أطت السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع قدم إلا وبه  
ملك ساجد أو راعع أو قائم».

ورواه أيضاً أبو نعيم في الحلية في ترجمة زياد بن عبد الله النميري من هذا  
الوجه [٢٦٩/٦].

وفي الباب عن أبي ذر وعائشة وحكيم بن حزام وجابر والعلاء بن سعد وأبي  
سعيد مرفوعاً.

٤٤٦  
١  
فحديث أبي ذر قال أحمد: حدثنا أسود حدثنا/ إسرائيل عن إبراهيم بن مهاجر  
عن مورق عن أبي ذر قال: «قال رسول الله ﷺ: إني أرى ما لا ترون وأسمع  
ما لا تسمعون، أطت السماء وحق لها أن تنط ما فيها موضع أربع أصابع إلا  
عليه ملك ساجد، لو علمتم ما أعلم لضحكتم قليلاً ولبكيتم كثيراً، ولما  
تلذذتم بالنساء على الفرشات، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله  
تعالى».

ورواه الترمذي وابن ماجه [١٤٠٢/٢]، رقم [٤١٩٠]، والطحاوي في مشكل  
الآثار، والحاكم في المستدرک [٥١٠/٢]، (٥٤٤/٤)، [٥٧٩]، والبغوي في  
التفسير كلهم من طريق إسرائيل به.

وقال الترمذي: حسن غريب، وقال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

وحدث عائشة رواه الدولابي في الكنى قال :

حدثنا أحمد بن شعيب أنبأنا محمد بن علي بن الحسن ثنا الفضل بن خالد أبو معاذ النهوي ثنا عبيد بن سليمان قال : سمعت الضحاك بن مزاحم يقول في قوله تعالى : ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾ : كان مسروق بن الأجدع يروي عن عائشة قالت : قال نبي الله ﷺ : «ما في السماء موضع قدم إلا عليه ملك ساجد أو قائم ، ذلك قول الملائكة : ﴿وما منا إلا له مقام معلوم وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾» .

ورواه محمد بن نصر المروزي في كتاب الصلاة : حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد ثنا أبو معاذ الفضل بن خالد النهوي به .

وحدث حكيم بن حزام رواه الطحاوي في مشكل الآثار :

ثنا أبو غسان مالك بن يحيى الهمداني ومحمد بن بحر بن مطر البغدادي حدثنا عبد الوهاب بن عطاء أنبأنا سعيد وهو ابن أبي عروبة عن قتادة عن صفوان بن محرز أن حكيم بن حزام قال : «بينما رسول الله ﷺ مع أصحابه إذ قال لهم هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: ما نسمع من شيء يارسول الله، قال: إني لأسمع أطيظ السماء، وما تلام أن تنظ، وما فيها موضع قدم إلا وعليه ملك إما ساجد وإما قائم» .

ورواه محمد بن نصر في الصلاة أيضاً قال : حدثنا عمرو بن زرارة أخبرنا عبد الوهاب بن عطاء / به .

وحدث جابر رواه الطبراني قال [٢/ ١٨٤ ، رقم ١٧٥١] :

حدثنا حسين<sup>(١)</sup> بن عرفة المصري ثنا عروة بن مروان الرقي حدثنا عبيد الله بن عمرو عن عبد الكريم بن مالك عن عطاء بن أبي رباح عن جابر بن عبد الله

(١) في المطبوع من المعجم الكبير «خير» .



قال: قال رسول الله ﷺ: «ما في السماوات السبع موضع قدم ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد أو ملك راعع، فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً: سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً».

وحديث العلاء بن سعد رواه محمد بن نصر في الصلاة قال:

حدثنا أحمد بن سيار ثنا أبو جعفر محمد بن خالد الدمشقي المعروف بابن أمه ثنا ثنا المغيرة بن عمر بن عطية من بني عمرو بن عوف ثنى سليمان بن أيوب عن سالم بن عوف ثنى عطاء بن زيد بن مسعود من بني الحلبى حدثني سليمان ابن عمرو بن الربيع من بني سالم حدثني عبد الرحمن بن العلاء من بني ساعدة عن أبيه العلاء بن سعد وقد شهد الفتح وما بعده أن النبي ﷺ قال يوماً لجلسائه: «هل تسمعون ما أسمع؟ قالوا: وما تسمع يارسول الله؟ قال: أظت السماء وحق لها أن تظط، إنه ليس فيها موضع قدم إلا وعليه ملك قائم أو راعع أو ساجد، وقالت: الملائكة: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾».

ورواه أبو نعيم وابن منده في الصحابة، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ في ترجمة محمد بن خالد الدمشقي.

وحديث ابن مسعود رواه محمد بن نصر أيضاً عن محمد بن آدم عن أبي معاوية عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق عن ابن مسعود أنه قال: «إن من السماوات سماء ما فيها موضع شبر إلا وعليه جبهة ملك أو قدماء قائما، ثم قرأ: ﴿وإنا لنحن الصافون وإنا لنحن المسبحون﴾».

١١٠١/٥٤٢ - «أَطْعَمُوا طَعَامَكُمْ الْأَتْقِيَاءَ، وَأَوْلُوا مَعْرُوفَكُمْ الْمُؤْمِنِينَ».

/ ابن أبي الدنيا في كتاب الأخوان

(ع) عن أبي سعيد

قال الشارح: وإسناده حسن.

وقال في الكبير: قال ابن طاهر: غريب وفيه مجهول.

قلت: وهذا يناقض حكمه في الصغير بأنه حسن، ثم اعلم أن الحديث رواه ابن المبارك قال:

حدثنا سعيد بن أيوب الخزاعي ثنا عبد الله بن الوليد عن أبي سليمان الليثي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «مثل المؤمن ومثل الإيمان كمثل الفرس يجول في أخيته ويرجع إلى أخيته، وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان، فاطعموا طعامكم الأتقياء وأولوا معروفكم المؤمنين».

ورواه أحمد في المسند [٣/٣٨]، وابن فيل في جزئه، وأبو نعيم في الحلية [٨/١٧٩]، كلهم من طريق عبد الله بن المبارك به.

وقال أبو نعيم [٨/١٧٩]: هذا لا يعرف إلا من حديث أبي سعيد بهذا الإسناد وأبو سليمان الليثي قيل: اسمه عمران بن نمران<sup>(١)</sup> اهـ.

أما ابن أبي الدنيا فرواه أيضاً في كتاب مكارم الأخلاق له قال:

حدثنا محمد بن الحسين حدثني عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا سعيد بن أبي أيوب ثنا عبد الله بن الوليد به.

ومن طريقه رواه القضاعي في مسند الشهاب، ورواه البخاري في الكنى المجردة [ص ٣٧، رقم ٣٢٢] عن عبد الله بن يزيد المقرئ به، ذكره في ترجمة أبي سليمان الليثي ولم يقل فيه شيئاً سوى أنه أورد الحديث في ترجمته، وقد قال علي بن المديني فيه: أنه مجهول، وذكره أبو أحمد الحاكم فيمن لم يعرف اسمه، وقد تقدم عن أبي نعيم أن اسمه عمران بن نمران، وسبقه إلى ذلك

(١) في المطبوع من الحلية عمران بن عمران.

الدولابي في الكنى، وذكره ابن حبان في الثقات [٢١٩/٥].

وفي الباب عن عبد الله بن مسعود أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق.  
٥٤٣/١١٠٢ - «أَطْفَالُ الْمُؤْمِنِينَ فِي جَبَلٍ فِي الْجَنَّةِ يَكْفُلُهُمْ إِبْرَاهِيمُ  
وَسَارَةُ، حَتَّى يَرُدَّهُمْ إِلَى آبَائِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ».

(حم. ك) والبيهقي في البعث عن أبي هريرة

٤٤٩

قلت: رواية أحمد مختصرة ليس فيها/ ما في رواية الحاكم والبيهقي، قال  
أحمد:

حدثنا موسى بن داود ثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عطاء بن قره عن عبد الله  
ابن ضمرة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ فيما أعلم - شك موسى - قال:  
«زراري المسلمين في الجنة يكفلهم إبراهيم عليه السلام».

وعبد الرحمن بن ثابت مختلف فيه، لكن الحاكم رواه من غير طريقه فقال  
:[٣٨٤/١]:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا حميد بن عياش الرملي ثنا مؤمل بن  
إسماعيل ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي حازم عن أبي  
هريرة قال رسول الله ﷺ: «أولاد المؤمنين في جبل في الجنة...» الحديث  
كما في المتن، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

ومن هذا الطريق رواه أبو نعيم في التاريخ:

ثنا عبد الله بن محمد بن الحجاج ثنا أبو عبد الله محمد بن عمر بن عبد الله  
ابن الحسن ثنا أحمد بن عصام ثنا مؤمل بن إسماعيل به، بلفظ: «أطفال  
المسلمين...» كما في المتن.

وهكذا رواه الديلمي في مسند الفردوس:

أخبرنا عبد الكريم الحسنابادي أخبرنا أبو بكر الباطرفاي ثنا عبد الرحمن بن محمد بن عيسى العمري ثنا الفضل بن الخصيف ثنا ابن أبي بزة ثنا مؤمل بن إسماعيل به .

٥٤٤/١١٠٣ - «أَطْفَالُ الْمُشْرِكِينَ خَدَمُ أَهْلِ الْجَنَّةِ» .

(طس) عن أنس (ص) عن سلمان موقوفاً

قال الشارح في الكبير عقب قول المصنف: (طس) ما نصه: وسكت عليه، ورواه في الكبير عن سمرة، ورواه البخاري في تاريخه الأوسط عنه أيضاً، فإهمال المصنف له واقتصره على من ذكره من ضيق العطن.

قلت: هذا كلام ساقط من وجوه، أولها: أن قوله في الطبراني: وسكت عليه لا معنى له، فإن الطبراني لا يتكلم على الأحاديث ثبوتاً وبطلاناً، وصحة وضعفاً حتى ينقل سكوته أو كلامه، وإنما يتكلم على الإسناد من جهة التفرد، وهذا لا دخل له في موضوع المصنف والشارح.

ثانيها: قوله: ورواه/ في الكبير عن سمرة، فإن تعيين الكبير باطل من جهة الصناعة، لأنه رواه فيه وفي الأوسط أيضاً، وكذلك رواه البزار وغيرهم كما ذكره الحافظ الهيثمي في الزوائد، فإنه أورد الحديث عن سمرة بن جندب قال: «سألنا رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين، قال: هم خدام أهل الجنة»، ثم قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، والبزار، وفيه عباد بن منصور وثقه يحيى القطان وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات اهـ.

والشارح كثير النقل من مجمع الزوائد والرجوع إليه في كل حديث، فإقتصره على عزو حديث سمرة إلى الطبراني في الكبير من ضيق العطن كما يقول.

ثالثها: أن لفظ حديث سمرة كما رأيت لا يدخل على اصطلاح الكتاب هنا، وإنما يدخل في حرف "الألف" مع "الواو"، وقد ذكره المصنف كذلك وعزاه

لـ (طس) عن سمرة، فعدم النظر إلى هذا من سوء التدبير وقلة الدراية.  
رابعها: أن الاستدراك بالتاريخ الأوسط للبخاري جهل من الشارح، لأن ذلك  
الكتاب ليست له منزلة المعجم الأوسط للطبراني في الشهرة والرواج بين أهل  
الحديث لغرابته وندرته وقلة الأحاديث المخرجة فيه، بل لا يكاد يسمع به إلا  
الفرد بعد الفرد من أهل الحديث، فضلاً عن أن يراه أو يسمعه على شيوخه،  
فلو عكس المصنف فعزا الحديث إليه وترك عزوه للطبراني لكان عليه اللوم في  
ذلك، ولكن الشارح لبعده عن الفن يظن أن كل ما للبخاري فهو كصحيح  
البخاري، فما أضيّق عطنه في هذا الفن.

ثم إن حديث أنس رواه البزار أيضاً ورجاله كرجال الطبراني رجال الصحيح.  
ورواه أبو يعلى من وجه آخر فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف، لكن قال  
ابن عدي: إنه رجل صدق، ووثقه ابن عدي أيضاً.

أما الموقوف على سلمان فأخرجه أيضاً لوين في جزئه قال:

حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن أبي مراية عن سلمان الفارسي رضي الله عنه/ به  
مثله.

١١٠٦/٥٤٥ - «اطلّبوا الحوائجَ إلى ذوي الرّحمة من أمّتي تُرزقوا  
وتنجحوا، فإنّ الله تعالى يقول: رحمتي في ذوي الرّحمة من عبّادي،  
ولا تطلبوا الحوائجَ عند القاسيةِ قلوبهم فلا تُرزقوا ولا تنجحوا، فإن  
الله تعالى يقول: إنّ سخطي فيهم».

(عق. طس) عن أبي سعيد

قلت: عزو الحديث إلى العقيلي بهذا اللفظ فيه مؤاخذه، لأن الحديث عنده  
مرفوع إلى الله تعالى من أوله، ولفظه عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ  
قال: «يقول الله عز وجل: اطلبوا الفضل من الرحماء من عبّادي تعيشوا في

أكتافهم، فأني جعلت فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم فأني جعلت فيهم سخطي"، رواه العقيلي من طريق أبي مالك الواسطي عن عبد الرحمن السدي عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة عن أبي سعيد.

وقال في عبد الرحمن السدي: إنه مجهول لا يتابع على حديثه ولا يعرف من وجه يصح، وتبعه الذهبي فقال في الميزان: عبد الرحمن السدي مجهول وأتى بخبر باطل ثم ذكر هذا الحديث، وتعقبه الحافظ في اللسان بأن الطبراني رواه في الأوسط من طريق محمد بن مروان السدي عن داود به.

وكذا رواه ابن حبان في الضعفاء، والخرائطي في مكارم الأخلاق من هذا الوجه قال: وأظن أن محمد بن مروان يكنى أبا عبد الرحمن فوقع في رواية العقيلي أنا أبو عبد الرحمن السدي وسقط من عنده "أبو" فبقيت عبد الرحمن، وتبين بهذا أنه لا وجود لصاحب هذه الترجمة.

قلت: وما ظنه الحافظ هو الواقع، فقد قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان:

ثنا عمر بن عبد الله بن أحمد بن محمد ثنا محمد بن الحسن بن المهلب ثنا همام بن محمد بن النعمان ثنا جندل بن والق ثنا أبو مالك الواسطي عن أبي عبد الرحمن/ السدي به، بأداة الكنية.

ثم إنه لم ينفرد به، بل تابعه عبد الملك بن الخطاب وعبد الغفار بن الحسن ابن دينار وعباد بن العوام والليث بن سعد.

فمتابعة عبد الملك بن الخطاب رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق قال:

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسي ثنا موسى بن محمد ثنا محمد بن مروان وعبد الملك بن الخطاب قالوا: حدثنا داود بن أبي هند به، ولفظه: «اطلبوا الفضل عند الرحماء من أمتي تعيشوا في أكتافهم فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوا من القاسية قلوبهم، فإنهم ينتظرون سخطي».

ومتابعة عبد الغفار رواها القضاعي في مسند الشهاب:

أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر ثنا الفضل بن وهب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الغفار بن الحسن بن دينار عن داود بن أبي هند به، ولفظه عن النبي ﷺ قال: «يقولوا لله: اطلبوا الفضل عند الرحماء من عبادي تعيشوا في أكنافهم فإن فيهم رحمتي، ولا تطلبوها من القاسية قلوبهم، فإن فيهم سخطي»، ثم قال، تفرد به عبد الغفار بن الحسن بن دينار وهو غريب اهـ. وليس كما قال القضاعي.

ومتابعة عباد بن العوام ذكر الحافظ السيوطي إنها عند الحاكم في تاريخ نيسابور.

ومتابعة الليث ذكر أيضاً أنه خرجها أبو الحسن الموصلي الفراء في حديثه انتخاب السلفي من طريق محمد بن علي الصائغ: ثنا عبد العزيز بن يحيى ثنا الليث بن سعد عن داود بن أبي هند به.

وفي الباب عن علي خرجة الحاكم في المستدرک [٤/٣٢١] من طريق حبان ابن علي عن سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: «يا علي اطلبوا المعروف من رحماء أمتي تعيشوا في أكنافهم، ولا تطلبوه من القاسية قلوبهم، فإن اللعنة تنزل عليهم، يا علي إن الله تعالى خلق المعروف وخلق له أهلاً فحسبه إليهم وحبب إليهم فعاله ووجه إليهم/ طلابه، كما وجه الماء في الأرض الجرية لتحيى به ويحيى بها أهلها، يا علي إن أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة».

ثم قال الحاكم: صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وتعبه الذهبي بأن الأصبع واه، وحبان ضعفوه، وسيذكره المصنف قريباً.

(تخ) وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج

(ع. طب) عن عائشة (طب. هب) عن ابن عباس

(عد) عن ابن عمر، ابن عساكر عن أنس

(طس) عن جابر، تمام (خط) في رواية مالك

عن أبي هريرة، تمام عن أبي بكرة

قلت: قد أكثر المؤلف من الرموز إلى مخرجه، وقد كنت في بداية الطلب جمعت جزءا في طرقة وتصحيحه<sup>(١)</sup>، ثم بعد ذلك كتبت ما يسر لي من طرقة في مستخرجي على مسند الشهاب، وفي كتاب الحسن والجمال بما فيه طول فأغنى ذلك عن إعادته هنا.

١١٠٨/٥٤٧ - «اطلبوا الخير دهركم كله، وتعرضوا لنفحات رحمة الله، فإن لله نفحات من رحمته، يُصيبُ بها من يشاء من عباده، وسلوا الله تعالى أن يستر عوراتكم، وأن يؤمن روعاتكم».

ابن أبي الدنيا في الفرج، والحكيم

(هب. حل) عن أنس (هب) عن أبي هريرة

قال الشارح عقب حديث أنس: فيه حرمة بن يحيى التجيبي، قال أبو حاتم: لا يحتاج به، وأورده الذهبي في الضعفاء والمتروكين.

قلت: هذا أيضاً من طامات الشارح ودواهيته، فحرمة بن يحيى لا ذكر له في سند الحديث أصلاً، قال الحكيم في الأصل الخامس والثمانين ومائة<sup>(٢)</sup> [٩٣/٢]: حدثنا عمرو بن الربيع المصري ثنا يحيى بن أيوب عن عيسى بن

(١) وسماه: تحمين الطرق والوجوه لحديث: «اطلبوا الخير عند حسن الوجوه».

(٢) هو في الأصل الرابع والثمانين ومائة من المطبوع.



موسى بن إياس بن بكير أن صفوان بن سليم حدثه عن أنس بن مالك  
بالحديث.

وقال أبو نعيم في الحلية:

حدثنا الطبراني حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح ثنا عمرو بن الربيع به، ثم  
قال: غريب من حديث صفوان تفرد به عمرو عن يحيى بن أيوب.

ورواه أيضاً القضاعي في مسند الشهاب من طريق الدارقطني:

ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن أسد الهروي ثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه  
أنا عمرو بن الربيع بن طارق به.

٤٥٤

فأين حرمة بن يحيى التجيبي؟ ولو فرضنا أنه/ في سنده فلا يذكره في معرض  
التعليل إلا جاهل بهذا الشأن، فحرمة حافظ ثقة من رجال الصحيح خرج له  
مسلم، وهو من أصحاب الشافعي المشهورين رواة كتبه، ومن أحفظ أصحاب  
ابن وهب للأحاديث، والكلام في مثله لا يضر ولا يؤثر لسعة حفظه وكثرة  
أحاديثه، لا سيما وقد وقع بين بعض معاصريه من أهل مصر ما أوجب عداوته  
إياه وكلامه فيه، ومن العجب أن الشارح شافعي وهذا من أئمة مذهبه،  
وأفاضل الرواة عن إمامه، وأعجب من ذلك أن الذهبي لما ذكره في الميزان وثقه  
وردَّ الطعن فيه وناصح عنه وصرح بأنه ثقة، فأعرض الشارح عن ذلك واكتفى  
بكونه أورده في الميزان، وهذا ليس من الأمانة في شيء، قال الذهبي: حرمة  
ابن يحيى بن عبد الله بن حرمة بن عمران أبو حفص التجيبي المصري، أحد  
الأئمة الثقات ورواة ابن وهب وصاحب الشافعي، روى عنه مسلم وابن قتيبة  
والحسن بن سفيان وخلق، ثم ذكر قول أبي حاتم فيه، ثم نقل عن ابن عدي  
أنه قال: تبهرت حديثه وفتشته الكثير فلم أجد في حديثه ما يجب أن يضعف  
من أجله، قال الذهبي: قلت: يكفيه أن ابن معين قد أثنى عليه وهو أصغر من

ابن معين . . . إلخ ما ذكره .

فكان الشارح يرى الجرح ولا يرى التعديل، هذا مع برائته من هذا الحديث جملة وتفصيلاً، وإنما جره وهم الشارح وغلطه الفاحش على الأسانيد، ثم إن المصنف عزاه هذا الحديث لابن أبي الدنيا في كتاب الفرج عن أنس، وإنما وجدته فيه من حديث أبي هريرة لا من حديث أنس، فكأنه أراد أن يكتبه مع البيهقي في حديث أبي هريرة فسبقه قلمه إلى حديث أنس، ثم إنه مع ذلك فيه مؤاخذه عليه من جهة أن حديث أبي هريرة ليس له سند مستقل، بل سند حديثه هو عين سند حديث أنس، وإنما وهم فيه بعض الرواة فجعله/ عن أبي هريرة، قال ابن أبي الدنيا:

٤٥٥  
١

حدثنا أحمد بن يوسف بن خالد ثنا رويم بن يزيد ثنا الليث بن سعد عن عيسى بن موسى بن إياس بن بكير عن صفوان بن سليم عن رجل من أشجع عن أبي هريرة به .

فعيسى بن موسى رواه فيما سبق عن صفوان عن أنس، وهنا قال: عن صفوان عن رجل عن أبي هريرة، فكأنه اضطرب منه، وقد ضعفه أبو حاتم، لكن ذكره ابن حبان في الثقات [٢٣٤/٧].

وفي الباب عن محمد بن مسلمة سيأتي في «إن لربكم» .

وعن أبي الدرداء موقوفاً عليه، قال أبو نعيم في الحلية:

حدثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن شبل ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا محمد ابن بشر ثنا شيخ منا يقال له الحكم بن فضيل عن زيد بن أسلم قال: قال أبو الدرداء: «التمسوا الخير دهركم كله وتعرضوا لنفحات الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء من عباده، وسلوا الله أن يستر عوراتكم ويؤمن روعاتكم» .

( ع . طب . هب ) عن عائشة

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان اهـ . وقال النسائي : هذا حديث منكر ، وقال ابن الجوزي : قال ابن طاهر : حديث لا أصل له وإنما هو من كلام عروة ، بل أشار مخرجه البيهقي إلى ضعفه بقوله عقبه : هذا إن صح فإنما أراد الحرث وإثارة الأرض للزرع اهـ . وفي الميزان عن ابن حبان : مصعب بن الزبير ينفرد بما لا أصل له من حديث هشام ، لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، ثم ساق له هذا الخبر .

قلت : هذا من أوهام الشارح المنكرة ، فليس في الميزان ترجمة لمصعب بن الزبير ، ولا قال ابن حبان هذا الكلام فيمن اسمه مصعب ، وإنما قال هذا في هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، وفي ترجمته أورد ذلك الذهبي في الميزان .

٤٥٦

والحديث / أخرجه أيضا أبو نعيم في التاريخ [٣١٣/٢] قال :

حدثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف ثنا أبو عمران موسى بن هارون بن سعيد ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري ثنا هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به .

وأخرجه القضاعي في مسند الشهاب [٤٠٤/١] ، رقم [٦٩٤] قال :

أخبرنا أبو الحسن محمد بن إسحاق القهستاني ثنا الشيخ الرئيس أبو القاسم عيسى بن الوزير علي بن عيسى ثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري به .

وأخرجه البندهى فى شرح المقامات فقال :

أخبرنا أبو الفتح عبد السلام بن أحمد بن إسماعيل المقرئ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد الفارسى ثنا أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد الأنصارى ثنا أبو القاسم البغوى به .

ورواه ابن العربى المعافى فى كتاب السراج له فقال :

أخبرنا أبو محمد عبد الرزاق بن فضيل بدمشق أنا أبو بكر المالكى أنا أبو عبد الله محمد بن على أنا أحمد بن إبراهيم ثنى محمد بن على أنا ابن بنت منيع .

قلت : هو أبو القاسم البغوى به ، وقد نص ابن العربى فى أول سراجة هذا أنه لا يذكر فيه إلا الحسن والصحيح فكأنه لم ير كلام ابن حبان فى هشام بن عبد الله المخزومى .

لكنه لم يتفرد به بل ظفرت له ولله الحمد بمتابع ، قال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [٢/٢٤٧] :

ثنا أبو بكر محمد بن جعفر بن يوسف ثنا محمد بن أحمد بن راشد ثنا أبو السائب سلم بن جنادة ثنا أبو أسامة عن هشام بن عروة به ، وهذا سند صحيح ، وفى سلم بن جنادة كلام لا يضر ، ولذلك أتعجب مما نقله الشارح عن النسائى وابن طاهر وكأنه لم يقع لهما هذا الطريق ، فالحمد لله على ذلك .

١١١٠ / ٥٤٩ - « اطلبوا العلم ولو بالصين ، فإن طلب العلم فريضة على كل مسلم » .

( عق . عد . هب ) وابن عبد البر فى العلم عن أنس

قلت : أطلال الشارح هنا بما لا تحرير فيه وستكلم عليه إن شاء الله تعالى في  
حرف " الطاء " فى : « طلب العلم فريضة » ، ولى فى هذا الحديث/ جزء  
مستقل يسمى " المسهم " .

١١١٢/٥٥٠ - « اطلبوا العلم يوم الاثنين فإنه ميسر لطلبه » .

أبو الشيخ ( فر ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : وفيه مغيرة بن عبد الرحمن أورده الذهبى فى الضعفاء  
وقال : قال ابن معين ليس بشيء ووثقه طائفة .

قلت : هذا غلط فاحش وبيان من وجوه ، الأول : أن المغيرة بن عبد الرحمن  
المذكور فى سند الحديث ليس هو الذى ذكر الشارح ، لأن الديلمى رواه من  
طريق ابن السنى قال :

حدثنا أبو عروبة الحرانى عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عثمان بن عبد  
الرحمن عن حمزة الزيات عن حميد الطويل عن أنس قال : قال رسول الله  
ﷺ : « اطلبوا العلم فى كل يوم اثنين ، فإنه ميسر لطلبه » .

فمغيرة بن عبد الرحمن الذى نقل الشارح فيه عن ابن معين أنه قال : ليس  
بشئ هو مغيرة بن عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن حزام الأسدى المدنى  
وهو قديم من طبقة مالك يروى عن أبى الزناد وموسى بن عقبة وهشام بن  
عروة وتلك الطبقة من شيوخ مالك ، ويروى عنه ابن مهدي وأبو عامر  
العقدى وابن وهب والقعنبي ويحيى بن يحيى وتلك الطبقة من شيوخ أحمد  
والبخارى ، والراوى عنه هنا هو أبو عروبة الحرانى المتوفى سنة ثمان عشرة  
وثلاثمائة ، فكيف يروى عن من هو فى طبقة مالك ممن لم يدركه أحمد  
والبخارى وطبقتهما عن توفى وسط القرن الثالث؟! فضلا عن أن يدركه من

ولد فى ذلك الوقت ، ولكن المذكور فى السند هو مغيرة بن عبد الرحمن بن عوف بن حبيب بن الريان الأسدى أبو أحمد الحرانى وهو من شيوخ النسائى ، وبقى بن مخلد وأبى عروبة الحرانى وتلك الطبقة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين ، وهو ثقة وثقه النسائى ومسلم وذكره ابن حبان فى الثقات .

الثانى : أن مغيرة بن عبد الرحمن / الذى ذكره الشارح وإن لم يكن هو المذكور فى الإسناد فإنه لو كان فى السند لما استجاز عالم بالحديث تعليل الحديث به إلا عند المعارضة وظهور علامة الضعف فى الحديث ، فإنه ثقة من رجال الصحيحين احتج به البخارى ومسلم ، وصرح بذلك الذهبى فى نفس الترجمة التى نقل منها الشارح ، فإن الذهبى أورده فى الميزان ورمز له بعلامة الصحيح ، ثم قال : وثقوه وحديثه مخرج فى الصحاح ، وقال ابن معين : ليس بشيء ، وقال ابن عدى : له نحو أربعين حديثا عامتها مستقيمة وهو ثقة اهـ .

الثالث : من عجيب أمر الشارح فى ذكر الرجال أنه يختار واحدا ممن اسمه موافق لاسم المذكور فى السند وينقله إلى شرحه معللا به الحديث من غير دليل على التعيين ولا قرينة على الترجيح ، فالذهبى ذكر أربعة رجال كل منهم يسمى المغيرة بن عبد الرحمن ، فاختار الشارح منهم أولهم ذكرا فى الميزان وأعل به الإسناد غير ناظر فى الباقيين لعل أن يكون أحدهم هو المذكور فى الإسناد ، وهذا صنيع مضحك واختيار مبنى عن تهور وتهاون ، ومن الاتفاق الغريب فى عكس اختيار الشارح لأول مذكور فى الميزان بهذا الاسم أن آخرهم فيه هو صاحبنا المذكور فى السند ، فإن الذهبى ذكر أولا مغيرة بن عبد الرحمن الأسدى الحزامى ثم مغيرة بن عبد الرحمن المخزومى ونقل ما قيل فيه ، ثم قال : أما مغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة

المخزومي شيخ مالك ففقه لا شيء له في الكتب الستة وهو أخو أبي بكر  
الفقيه وكذا مغيرة بن عبد الرحمن بن عون الأسدي مولاهم الحراني أبو أحمد  
يروى عن عيسى بن يونس وجماعة وعنه النسائي وأبو عروبة وثقوه اهـ .  
فهذا الأخير هو المذكور في سند الحديث ، فلو وفق الشارح لسقط عليه .

٤٥٩

الرابع : أن هذا الرجل إنما هو في سند الديلمي ، أما أبو الشيخ فروي  
/الحديث من طريق آخر فقال :

حدثنا إسحاق بن محمد بن حكيم ثنا صالح بن سهل بن المنهال ثنا القاسم  
ابن جعفر بطرسوس ثنا موسى بن أيوب عن عثمان بن عبد الرحمن به .  
ورواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٣٤٨/١] في ترجمة صالح بن سهل عن  
أبي الشيخ به .

الخامس : أنه ترك الرجل الضعيف في الإسناد الذي يعلل به الحديث وتكلم  
على غيره ، والسند إنما يعل بعثمان بن عبد الرحمن فإنه ضعيف متهم  
بالكذب ، وكذلك حمزة الزيات شيخ القراءة المشهورة فإنه ضعيف في الحديث  
جدا حتى أن بعضهم يحكم على أحاديثه بالوضع .

ثم إن الشارح قال في الكبير عقب قوله : « اطلبوا العلم يوم الاثنين » ما  
نصه : لفظ رواية أبي الشيخ والديلمي فيما وقفت عليه من نسخة مصححة  
بخط الحافظ ابن حجر : « في كل يوم اثنين » فكان المصنف ذهل عنه أو تبع  
بعض النسخ السقيمة اهـ .

وهذا أيضا من تهوره وعدم أمانته إذ ينسب ذلك إلى أبي الشيخ والديلمي معا  
ثم يحكى أنه رأى ذلك في نسخة مصححة بخط الحافظ ، يريد من مسند  
الفردوس أو من زهره الذي هو اختصار الحافظ ، والواقع أن الديلمي رواه  
باللفظ الذي ذكره الشارح كما قدمته عند نقل إسناده ، وأما أبو الشيخ فرواه

باللفظ الذى ذكره المصنف ، وكذلك رواه عنه أبو نعيم فى تاريخ أصبهان ،  
والمصنف أورد الحديث على لفظ أبى الشيخ وعطف عليه الديلمى ، فادعاء  
الشارح أنه عندهما بخلاف لفظ المصنف فيه ما علمت .

١١١٤/٥٥١ - « اطلبوا الفضلَ عند الرِّحَمَاءِ مِنْ أُمَّتِي تَعِيشُوا فِي  
أَكْنَانِهِمْ ، فَإِنْ فِيهِمْ رَحْمَتِي ، وَلَا تَطْلُبُوا مِنَ الْقَاسِيَةِ قُلُوبَهُمْ فَإِنَّهُمْ  
يَنْتَظِرُونَ سَخَطِي » .

الخرائطى فى مكارم الأخلاق

زاد الشارح : وكذا ابن حبان عن أبى سعيد الخدرى .

وقال فى الكبير : رواه الخرائطى فى مكارم الأخلاق عن محمد بن أيوب بن  
الضريس عن جندل بن واثق عن أبى مالك / الواسطى عن عبد الرحمن  
السدى عن داود بن أبى هند عن أبى سعيد .

قلت : أخطأ الشارح فى الصغير والكبير ، أما فى الصغير ففى قوله : وكذا  
ابن حبان فإن إطلاقه يفيد أن ابن حبان خرجه فى الصحيح لأنه الذى يطلق  
العزو إليه ، والواقع أنه خرجه فى الضعفاء .

وأما فى الكبير ففى قوله أن الخرائطى رواه عن محمد بن أيوب بن  
الضريس . . . إلخ فإنه لم يروه عن محمد بن أيوب ، بل قال الخرائطى  
: [٥٨٨/٢ ، رقم ٦٢٤] :

حدثنا عبد الرحمن بن معاوية القيسى ثنا موسى بن محمد ثنا محمد بن مروان  
وعبد الملك بن الخطاب قالا : حدثنا داود بن أبى هند به .

أما السند الذى ذكره الشارح فهو سند العقيلى لا الخرائطى ، قال العقيلى :  
حدثنا محمد بن أيوب بن الضريس . . . إلخ ما ذكره الشارح .



وسبب هذا الوهم أن الحديث تقدم قريبا بلفظ : « اطلبوا الحوائج » وعزاه المصنف للعقيلي ، فذكر الشارح سنده هذا بعينه ثم لما أعاده المصنف وعزاه للخرائطي بقى ذلك السند متعلقا بذهنه فرجع إليه وكتبه هنا أيضا غير ناظر إلى صاحبه هناك ، وقد قدمنا الكلام على هذا الحديث مبسوطا فى الحديث المذكور .

١١١٦/٥٥٢ - « اَطَّلَعُ فِي الْقُبُورِ وَاعْتَبِرُ بِالنُّشُورِ » .

( ه ب ) عن أنس

قال الشارح فى الكبير : قال البيهقى عقبه : هذا متن منكر ، فحذف ذلك من كلامه غير صواب ، وأورده فى الميزان فى ترجمة محمد بن يونس الكديمى وقال : هذا أحد المتروكين واتهمه ابن عدى وابن حبان بالوضع .

قلت : رواه محمد بن يونس الكديمى :

ثنا مكى بن إبراهيم عن جعفر بن سليمان عن ثابت عن أنس قال : « جاء رجل فشكى إلى النبى ﷺ قسوة القلوب ، فقال : اطلع » وذكره .  
وسرقه منه محمد بن المغيرة فرواه عن مكى بن إبراهيم بهذا الإسناد والمتن أيضا قال :

أخبرنا أبى أخبرنا محمد بن الحسين السعيدى ثنا أحمد بن إبراهيم بن حاكنا  
ثنا حامد بن محمد الرفا ثنا محمد بن المغيرة / ثنا مكى بن إبراهيم به مثله . <sup>٤٦١</sup>

١١١٧/٥٥٣ - « اَطَّلَعْتُ فِي الْجَنَّةِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا الْفُقَرَاءُ ،  
وَاطَّلَعْتُ فِي النَّارِ فَرَأَيْتُ أَكْثَرَ أَهْلِهَا النِّسَاءُ » .

( حم . م . ت ) عن ابن عباس ،

( خ . ت ) عن عمران بن حصين

وكتب الشارح فى الصغير والكبير : عن أنس بن مالك بدل ابن عباس  
بخلاف نسخ المتن .

زاد الشارح فى الكبير : وكذا النسائى فى عشرة النساء والرقائق ، فما أوهمه  
صنيع المؤلف من أن الترمذى انفرد بإخراجه من بين الستة غير صواب .  
قلت : أخطأ الشارح فى ثلاثة أمور ، أولها : فى قوله : عن أنس ، وهو فى  
جميع النسخ عن ابن عباس كما هو الواقع ، فإن الحديث من روايته لا من  
رواية أنس<sup>(١)</sup> .

وثانيها : عزوه الحديث إلى سنن النسائى وتوهيم المصنف فى عدم العزو إليه ،  
والحديث لم يخرججه النسائى فى الصغرى التى هى من الكتب الستة ، وليس  
فى سنن النسائى الصغرى كتاب الرقائق أصلا بل الحديث فى الكبرى  
[٣٩٩/٥ ، رقم ٩٢٦١] ولا يقع العزو إليها إلا مقيدا .

ثالثها : فى قوله : انفرد بإخراجه من بين الستة ، فإن صواب العبارة أن  
يقول : من بين الأربعة ، لأنه قد عزاه إلى البخارى مع الترمذى .

هذا وحديث ابن عباس وعمران بن حصين مخرجهما واحد ، وإنما اختلف فيه  
على أبى رجاء العطاردى ، فحماد بن نجيح فى رواية ، وأيوب السختيانى فى  
رواية ، ومطر الوراق وأبى الأشهب فى رواية ، وسعيد بن أبى عروبة ،  
يقولون : عن أبى رجاء العطاردى عن ابن عباس .

وعوف وقتادة وسلم بن زهير فى رواية ، وأيوب فى رواية أخرى أيضا ،  
يقولون : عن أبى رجاء عن عمران بن حصين .

وأبو الأشهب فى رواية أخرى ، وكذلك حماد بن نجيح أيضا وجريير بن حازم  
وسلم بن زهير فى رواية أخرى ، وصخر بن جويرية يقولون : عن أبى رجاء  
عن عمران وابن عباس معا .

---

(١) فى الأصل : « الناس » .

وكل هذه الأسانيد رجالها رجال الصحيح ، بل جلها في الصحيحين إما  
موصولة وإما معلقة بصيغة الجزم ، إلا أن رواية / مطرف<sup>(١)</sup> ذكرها أبو نعيم في  
الحلية ولم أقف عليها الآن ، على أنى لم أبحث عنها .

أما رواية حماد بن نجيح الأولى فقال أحمد [٢٣٤/١] : حدثنا وكيع ثنا حماد  
ابن نجيح سمعه من أبي رجاء عن ابن عباس به .

وأما رواية [أيوب] فرواها أحمد [٣٥٩/١] عن إسماعيل بن علي عنه ،  
ورواها مسلم [٢٠٩٦/٤] ، رقم [٩٤/٢٧٣٧] عن زهير بن حرب والترمذي  
[٧١٥/٤] ، رقم [٢٦٠٢] عن أحمد بن منيع كلاهما عن إسماعيل بن علي  
أيضا عن أيوب .

وأما رواية أبي الأشهب الأولى وكذلك جرير وسلم بن زهير وصخر بن  
جويرية فرواها أبو داود الطيالسي عنهم [ص ٣٦٠ ، رقم ٢٧٥٩] عن أبي رجاء  
عن ابن عباس ، ورواها مسلم [٢٠٩٧/٤] ، رقم [٢٧٣٧] عن شيان بن فروخ  
عن أبي الأشهب وحده .

وأما رواية سعيد بن أبي عروبة فرواها مسلم [٢٠٩٧/٤] ، رقم [٩٤/٢٧٣٧]  
عن أبي كريب : حدثنا أبو أسامة عن سعيد بن أبي عروبة سمع أبا رجاء عن  
ابن عباس .

وأما رواية عوف فرواها أحمد [٤٢٩/٤] عن محمد بن جعفر ، والبخاري  
[٤٠/٧] ، رقم [٥١٩٨] في النكاح من صحيحه عن عثمان بن الهيثم ،  
والترمذي [٧١٦/٤] ، رقم [٢٦٠٣] عن محمد بن بشار : ثنا ابن أبي عدي  
ومحمد بن جعفر وعبد الوهاب كلهم قالوا : حدثنا عوف عن أبي رجاء

(١) لعله تصحف من مطر ورواية مطر في الحلية (٢ / ٣٠٨) .

العطاردي عن عمران بن حصين به .

وأما رواية قتادة فرواها أحمد عن عبد الرزاق :

أنا معمر عن قتادة عن أبي رجاء العطاردي قال : جاء عمران بن حصين إلى امرأته من عند رسول الله ﷺ فقالت : حَدَّثْنَا مَا سَمِعْتَ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ ، قال : إنه ليس بعين حديث فأغضبته ، فقال : « سمعت النبي ﷺ يقول » فذكره .

وأما رواية سلم بن زرير الأولى - أعنى عن عمران وحده - فرواها البخاري في الصحيح [١١٩/٨ ، رقم ٦٤٤٩] في كتاب الرقاق : ثنا أبو الوليد ثنا سلم بن زرير ثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين به ، ثم قال البخاري : تابعه أيوب وعوف ، وقال : صخر وحماد بن نجيح عن أبي رجاء عن ابن عباس .

فعزا الحافظ متابعة أيوب للنسائي في الكبرى وبين الاختلاف عليه فيه أيضا .

وأما رواية الباقرين فرواها عنهم أبو داود الطيالسي [ص ١١٢ ، رقم ٨٣٣] مرة أخرى فقال :

٤٦٣ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْهَبِ وَجَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ وَسَلْمُ بْنُ زُرَيْرٍ وَحَمَادُ بْنُ نَجِيحٍ وَصَخْرُ ابْنِ جُوَيْرِيَةَ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حَصِينٍ وَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » فَذَكَرَهُ .

ورواه أبو نعيم في الحلية من طريق أبي داود الطيالسي ثم قال [٣٠٨/٢] : ورواه أيوب السخيتاني ومطر الوراق عن أبي رجاء عن ابن عباس من دون عمران مثله اهـ .

وهذه - أعنى رواية الطيالسي - عن هؤلاء صريحة في أن الحديث عند أبي رجاء عنهما معا وأن الرواة يختصرون فيقتصرون مرة على هذا ومرة على هذا .

وقد ورد عن عمران بن حصين من غير طريق أبي الرجاء ، فرواه الطيالسي [ص ١٢٢ ، رقم ٨٣٢] وأحمد [٤/٤٤٣] ومسلم [٤/٢٠٩٧] ، رقم ٢٧٣٨/٩٥] والخطيب [٥/١٥٩] كلهم من رواية مطرف عن عمران ، فأما أحمد والخطيب فباللفظ المذكور في الكتاب وأما الطيالسي ومسلم فاقترعا على ذكر النساء لكن بلفظ آخر وهو : « إن أقل ساكني الجنة النساء » .

وفي الباب عن جماعة في الصحيحين وغيرهما منهم ابن مسعود وجابر وغيرهما إلا أن الذي بلفظ حديث الكتاب حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وحديث أبي هريرة وكلاهما في مسند أحمد في الجزء الثاني منه (فالأول في ص ١٧٣ ، والثاني في ص ٢٩٧) .

١١٢٠ / ٥٥٤ - « اطُؤوا ثيابكم ترجع إليها أرواحها ، فَإِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا وَجَدَ ثَوْبًا مَطْوِيًّا لَمْ يَلْبَسْهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مَنْشُورًا لَبَسَهُ » .

( طس ) عن جابر .

قلت : هو من رواية عمر بن موسى الوجيهي عن أبي الزبير عن جابر ، وقال الطبراني : لا يروى إلا بهذا الإسناد ، وعمر بن موسى كذاب وضاع ، فالحديث موضوع .

إلا أن الدينوري قال في الرابع عشر من المجالسة :

ثنا محمد بن عبد العزيز قال : حدثنا أبي عن بكر العائد قال : كان لسفيان الثوري عباءة يلبسها بالنهار ويرتدي بها ، فكان إذا جاء الليل طواها وجعلها تحت رأسه وقال : بلغني أن الثوب إذا طوى رجع ماؤه إليه ، فهذا قد يستأنس به لهذا الحديث والله أعلم .

وفي الباب عن جابر سيأتي في حرف " الطاء " .

( حم . م . د . ن ) عن أبي سعيد

قلت : لفظ حديث مسلم لا يدخل في هذا الحرف ولا يذكر هنا على اصطلاح المؤلف ، وإذ ذكره فكان ينبغي أن يزيد الترمذى ، فإنه خرجه [٣/٣٠٨ ، رقم ٩٩١] أيضا بلفظ أقرب إلى لفظ الكتاب من لفظ مسلم .

وقد رواه أيضا الحاكم في المستدرک [١/٣٦١] من طريق شعبة عن خلود بن جعفر عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال : قال رسول الله ﷺ : « أطيّب الطيب المسك » .

قال الحاكم : تابعه المستمر بن الريان عن أبي نضرة ثم أسنده من رواية عبد الوارث عن المستمر بن الريان عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدرى : « أن النبى ﷺ سئل عن المسك فقال : هو أطيّب طيبكم » .

ثم قال الحاكم : هذا صحيح الإسناد فإن خلود بن جعفر والمستمير بن الريان عداهما فى الثقات ولم يخرجنا عنهما ، وأقره الذهبى على ذلك وهو عجيب فإن الحديث خرجه مسلم من الطريقتين المذكورتين ، وإنما خفى ذلك على الحاكم لأنه لم يخرججه فى كتاب الجنائز كما خرجه غيره ، بل خرجه فى كتاب ألفاظ من الأدب [٤/١٧٦٥ ، رقم ٢٢٥٢/١٨] فقال :

حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ثنا أبو أسامة عن شعبة حدثنى خلود بن جعفر عن أبى نضرة عن أبى سعيد الخدرى : أن النبى ﷺ قال : « كانت امرأة من بنى إسرائيل قصيرة تمشى مع امرأتين طويلتين ، فاتخذت رجلين من خشب وخاتما من ذهب مغلق مصبو ثم حشته مسكا وهو أطيّب الطيب فمرت بين المرأتين فلم يعرفوها فقالت : بيدها هكذا ، ونفض شعبة يده .

حدثنا عمرو الناقد ثنا يزيد ابن هارون عن شعبة عن خلود بن جعفر والمستمير

ابن الريان قالا : سمعنا أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري : « أن رسول الله ﷺ ذكر امرأة من بنى إسرائيل حشت خاتمها مسكا ، والمسك أطيب الطيب » .

ورواه البيهقي في السنن [٤٠٥/٣] من هذا الوجه الأخير .

١١٢٤/٥٥٦ - « أطيب اللحم لحم الظهر »

( حم . ه . ك . هب ) عن عبد الله بن جعفر

٤٦٥

/ قلت : رواه أيضا الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، قال :

حدثنا أبو نعيم ثنا مسعر عن رجل من فهم قال : سمعت عبد الله بن جعفر يقول : « سمعت رسول الله ﷺ » به .

ورواه الطبراني قال : حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم به .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٢٢٥/٧] عن الطبراني ، ثم قال :

رواه سفيان بن عيينة والناس عن مسعر ولم يسموا الفهمي ، وسماه يحيى بن سعيد القطان عن مسعر فقال : رجل من بنى فهم يقال محمد بن عبد الرحمن ، كذا حدثناه سليمان بن أحمد ثنا معاذ بن المثني ومحمد بن محمد ابن الجذوعي القاضي قالا : حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان عن مسعر عن رجل يقال له محمد بن عبد الرحمن من فهم عن عبد الله بن جعفر به .

قال أبو نعيم : ومحمد بن عبد الرحمن مدني تفرد بالرواية عن عبد الله بن جعفر ولا أعلم راويا عنه غير مسعر .

قلت : بل روى عنه المسعودي أيضا إلا أنه لم يسمه فقال أحمد [٢٠٥/١] :

حدثنا هاشم بن القاسم ثنا المسعودي ثنا شيخ قدم علينا من الحجاز قال :

شهدت عبد الله بن الزبير وعبد الله بن جعفر بالمزدلفة ، فكان ابن الزبير يجزز اللحم لعبد الله بن جعفر فقال عبد الله بن جعفر : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أطيب اللحم لحم الظهر » .

وكذلك روى عنه رقبة بن مصقلة ولم يسمه كذلك ، أخرجه الحاكم فى المستدرک من طريق يحيى بن عبد الحميد : ثنا جرير عن رقبة بن مصقلة عن رجل من بنى فهم عن عبد الله بن جعفر به . وهذا الرجل سماه ابن ماجه فى روايته [١٠٩٩/٢ ، رقم ٣٣٠٨] محمد بن عبد الله ، وكناه المسعودى مرة أخرى أبا حميد ، فقال أبو نعيم فى تاريخ أصبهان [١/٢٣٧] :

ثنا أبو أحمد بندار بن على ثنا أحمد بن موسى بن إسحاق ثنا سهل بن بحر ثنا عبد الله بن رجاء ثنا المسعودى ثنا أبو حميد من أهل الطائف قال : رأيت ابن الزبير بمنى يقطع لعبد الله بن جعفر اللحم ويناوله ، فقال عبد الله بن جعفر : « سمعت النبى ﷺ يقول » وذكره .

٤٦٦  
١  
٥٥٧ / ١١٢٨ - « / أَعْبَدُ النَّاسِ أَكْثَرُهُمْ تِلَاوَةَ لِلْقُرْآنِ » .

( فر ) عن أبى هريرة

قال الشارح : وفيه مجهول .

قلت : ليس فى سنده مجهول أصلا ، وإنما فيه راو ضعيف .

قال الديلمى :

أخبرنا فيد أخبرنا أبو مسعود البجلي أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمى أخبرنا أبو أحمد الحاكم حدثنا سعيد بن عبد العزيز الحلبي ثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا الهيثم بن حماز عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة به ، فهؤلاء كلهم معروفون ، والهيثم ابن حماز كان قاصا ضعيفا ، وقد أصاب الشارح فى الكبير إذ قال : وفيه ضعف .



١١٢٩/٥٥٨ - «عبدُ الناسِ أكثرُهم تلاوةً للقرآنِ، وأفضلُ العبادةِ الدعاءُ» .

المرهبي في العلم عن يحيى بن أبي كثير مرسلا

قال الشارح : وأردف المؤلف المسند بالمرسل إشارة إلى تقويته .

قلت : لا ، لأن مخرجهما واحد ، وهو يحيى بن أبي كثير في الأول والثاني ، وإنما أردفه للزيادة التي فيه .

١١٣٠ / ٥٥٩ - « اعْبُدِ اللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا ، وَأَقِمِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ ، وَأُدِّ الزَّكَاةَ الْمَفْرُوضَةَ ، وَحُجَّ وَاعْتَمِرْ وَصُمْ رَمَضَانَ ، وَانظُرْ مَا تَحِبُّ لِلنَّاسِ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَاغْلَبْهُمْ بِهِمْ ، وَمَا تَكْرَهُ أَنْ يَأْتُوهُ إِلَيْكَ فَادْرَهُمْ مِنْهُ » .

( طب ) عن أبي المتفق

قلت : أخرجه أيضا ابن أبي عاصم ، قال :

حدثنا محمد بن المثني أخبرنا معاذ بن معاذ أخبرنا ابن عون أخبرنا محمد بن جحادة عن رجل عن زميل له من بني غفر عن أبيه ، وكان يكنى أبا المتفق ، قال : « أتيت مكة فسألت عن رسول الله ﷺ ، فقالوا : هو بعرفة فأتيته فذهبت أدنو منه ، فمنعوني ، فقال : اتركوه ، فدنوت منه حتى اختلف عنق راحلتى وعنق راحلته ، فقلت لرسول الله ﷺ : نبأني بما يباعدني من عذاب الله تعالى ويدخلني الجنة ، قال : تعبد الله ولا تشرك به شيئا » الحديث ، مثل ما في الكتاب سواء .

ورواه الطبراني [١٩/ ٢١٠ ، رقم ٤٧٤] من طريق عبد الله بن عون به مثله ، ثم قال : اضطرب ابن عون في إسناده ، ولم يضبطه عن محمد بن جحادة ، وضبطه همام ، ثم أخرجه [١٩/ ٢٠٩ ، رقم ٤٧٣] من طريق همام عن

محمد بن جحادة عن المغيرة بن عبد الله اليشكري / عن أبيه ، قال :

« قدمت الكوفة ودخلت المسجد فإذا رجل من قيس ، يقال له : أبو المتفق ، فسمعتة يقول : وصف لى رسول الله ﷺ ، فطلبته بمكة » الحديث .

١١٤٢/٥٦٠ - « اعتموا تزدادوا حلماً » .

( طب ) عن أسامة بن عمير ( طب . ك ) عن ابن عباس .

قال الشارح فى الكبير؟ أورده ابن الجوزى فى الموضوعات وتعقبه المصنف فلم يأت بطائل .

قلت : بل أتى بكل طائل وبغاية ما يطلب فى الباب ، وأقصى ما وجد من الطرق لهذا الحديث ، ولكن الشارح - عفا الله عنه - يغمط حق المصنف ويبخسه فضله ، فهو كما قال الشاعر :

كناطح صخرة يوماً ليقلعها فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل

وكقول الآخر :

يا ناطح الجبل العالى ليكلمه أشفق على الرأس لا تشفق على الجبل

فابن الجوزى أورد الحديث من عند الخطيب من رواية سعيد بن سلام [٤٥/٣]: ثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليلح عن ابن عباس به ، وقال: سعيد كذاب وشيخه متروك.

فتعقبه المصنف بأن الحاكم خرجه [١٩٣/٤] من رواية أبى الوليد، وخرجه أبو يعلى فى معجمه [ص ٢١٠ ، رقم ١٦٥] من رواية غياث بن حرب، كلاهما عن عبيد الله بن أبى حميد به ، فبرء سعيد من عهده .

ثم إن الطبرانى رواه [٢٢١/١٢ ، رقم ١٢٩٤٦] من طريق بلال<sup>(١)</sup> بن بشر:

(١) فى المعجم الكبير للطبراني ملال.

ثنا عمران بن تمام عن أبي جمرة عن ابن عباس ، فبرئ عبيد الله بن أبي حميد من عهده أيضا ، وهما اللذان أعله بهما ابن الجوزي ، فهل من طائل فوق هذا؟ وبعد فالحديث قد تكلمت عليه في مستخرجي على مسند الشهاب ، فأغنى ذلك عن إعادته هنا .

١١٤٤/٥٦١ - « أَعْتَمُوا خَالِفُوا عَلَى الْأُمَمِ قَبْلَكُمْ » .

٤٦٨  
١ ( هب ) عن خالد بن معدان / مرسلا

قال الشارح : أعتموا بالتخفيف أى صلوا العشاء فى العتمة ، خالفوا على الأمم قبلكم ، فإنهم وإن كانوا يصلون العشاء لكنهم كانوا لا يعتمون بها ، بل يقارنون مغيب الشفق ، ( هب ) عن خالد بن معدان مرسلأ قال : أتى النبى ﷺ بثياب من الصدقة فقسمها بين أصحابه ثم ذكره .

قلت : من كان متعجبا من غفلة ويله فليتعجب من هذه الغفلة المضحكة والبله المفرط ، يذكر بنفسه ويكتب بخطه أن النبى ﷺ أتى بثياب من الصدقة فقسمها بين الناس ، ثم قال : أعتموا أى صلوا العشاء فى العتمة بها ، فهكذا الغفلة وإلا فلا ، أضف إلى ذلك أن المصنف ذكر الحديث فى سياق أحاديث التعمم ، وبعد أن قدم حديثين بلفظ : « اعتموا » ، بالتشديد ، وإن الشارح نقل ما زاده من كلام المصنف فى اللآلى المصنوعة ، فإنه الذى أورد الحديث من شعب البيهقى من جملة الشواهد التى ذكرها فى التعقب على ابن الجوزي ، وذكر معها أيضا حديثا بمعناه ، وهو حديث : « فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم » فكل هذه القرائن المشيرة والمصرحة لم توقظ الشارح من نومته ولم تنبهه من غفلته .

١١٤٥/٥٦٢ - « أَعْجَزُ النَّاسِ مَنْ عَجَزَ عَنِ الدَّعَاءِ ، وَأَبْخَلُ النَّاسِ مَنْ بَخَلَ بِالسَّلَامِ » .

( طس . هب ) عن أبي هريرة

قال الشارح : قال المنذرى : إسناده جيد قوى فهو صحيح لا حسن فقط خلافا للمؤلف .

قلت : وإذا كان صحيحا أخذنا من قول الحافظ المنذرى المذكور فلم عدل الحافظ المنذرى عن قوله : بسند صحيح ، إلى قوله : جيد قوى؟ فهل عجز هو أن يقول<sup>(١)</sup> : إسناده صحيح حتى يترجم عنه الشارح ذلك ؟ لا والله ، بل ما عدل عن قوله : صحيح إلى قوله : جيد قوى إلا لكونه لم يبلغ درجة الصحيح ، ولذلك فهم عنه المصنف المقصود فعبر بأنه حسن ، أما الشارح لبعده عن الصناعة فتهور وسارع / إلى الحكم بالصحة ، وترجمة عبارة المنذرى بخلاف ما هو المقصود منها .

٤٦٩  
١

ثم إن الحديث أخرجه أيضا أبو عمرو بن نجييد فى جزئه ، قال :

حدثنا أحمد بن داود السمنانى حدثنا مسروق بن المرزبان ثنا حفص بن غياث عن عاصم الأحول عن أبي عثمان عن أبي هريرة به .

ومسروق بن المرزبان وإن كان صدوقا ، إلا أن أبا حاتم قال فيه : ليس بالقوى ، فلهذا كان من درجة الحسن حديثه لا من درجة الصحيح .

١١٤٩/٥٦٣ - « أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ وَالتَّمَسُّوا غَرَائِبَهُ » .

( ش . ك . هب ) عن أبي هريرة .

---

(١) فى الأصل : « يقوله » .

قلت : قال ابن أبي شيبة<sup>(١)</sup> : حدثنا أبو معاوية حدثني عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة به .

ومن طريق ابن أبي شيبة رواه الحاكم في المستدرک [٢/٤٩٣] في تفسير سورة " حم السجدة " ، وقال : صحيح الإسناد على مذهب جماعة من أئمتنا ، ولم يخرجاه ، وتعبه الذهبي بأنه مجمع على ضعفه - يعني - لأجل عبد الله ابن سعيد المقبري .

ورواه الثقفى في الثقفيات :

ثنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن الجرشى ثنا أبو عباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا محمد بن الجهم بن هارون ثنا الهيثم بن خالد عن عبيد بن عقيل قال : أخبرني معارك بن عباد ثنا عبد الله بن سعيد به مطولا ، ولفظه : « أعرّبوا القرآن وابتغوا غرائبه وغرائبه فرائضه وحدوده ، فإن القرآن نزل على خمسة أوجه : حلال ، وحرام ، ومحكم ، ومتشابه ، وأمثال ، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه واعتبروا بالأمثال » .

ورواه ابن الأبارى في الوقف والابتداء ، فقال :

حدثنا سليمان بن يحيى الصوفى ثنا محمد بن سعدان ثنا أبو معاوية به ، لكنه قال : عن عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن جده عن أبي هريرة .

وهكذا رواه أبو بكر بن مقسم المقرئ :

حدثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان المروزى قال : قرأت على أبي جعفر محمد بن سعدان النحوى المقرئ : ثنا أبو معاوية به بذكر جده أيضا .

---

(١) أخرجه في مصنفه ( ٤٥٦/١٠ رقم ٩٩٦١ ) فقال : حدثنا ابن إدريس عن المقبري

عن جده عن إبراهيم عن أبي هريرة مرفوعاً به .

وكذلك رواه الخطيب [٧٧/٨] من طريق يحيى بن زياد الفراء ثنا مندل بن علي عن عبد الله بن سعيد المقبري بذكر جده أيضا .

ورواه أبو نعيم في الحلية [٣٠٩/٨] عن ابن مسعود موقوفا عليه ، فقال :

حدثنا أبو بكر الطلحي ثنا الحسن بن جعفر العناني ثنا عبد الحميد بن صالح ثنا أبو بكر بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن الشعبي عن عمه قال : قال عبدالله : « أعربوا القرآن » ، قال أبو نعيم : كذا حدثناه موقوفا ، وغيره يرفعه .

٤٧٠  
١  
١١٥٠ / ٥٦٤ - « / أَعْرَبُوا الْكَلَامَ كَيْ تُعْرَبُوا الْقُرْآنَ » .

ابن الأنباري في الوقف والابتداء

والمرهبي في فضل العلم عن أبي جعفر معضلا

قال الشارح : هو أبو جعفر الأنصاري التابعي .

زاد في الكبير الذي قال : رأيت أبا بكر ورأسه ولحيته كأنهما جمر الغضا .

قلت : هذا وهم عجيب وخطأ شنيع ، فأبو جعفر هو محمد الباقر بن علي ابن الحسين بن علي بن أبي طالب وهو المشهور المعروف عند الإطلاق لا يعرف غيره ، ولا أدري من أين وقع الشارح على هذا الأنصاري حتى أتى به في هذا الموضوع ، والعجب أن المصنف يقول : عن أبي جعفر معضلا ، والشارح يقول : عن أبي جعفر<sup>(١)</sup> ، هذا أنه تابعي رأى أبا بكر ، والتابعي يقال في حديثه : مرسل ، ولا يقال : معضل فأمر الشارح في كثرة أوهامه وغفلته معضل .

(١) في الأصل : « حجرة » .

والحديث قال ابن الأنباري :

حدثني أبي قال : حدثنا أبو منصور ثنا أبو عبيد ثنا نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد عن الوليد بن الوليد بن محمد بن زيد قال : سمعت أبا جعفر يقول : قال رسول الله ﷺ : « أعرّبوا الكلام كي تعربوا القرآن » ، ثم قال أبو جعفر : لولا القرآن وإعرابه ما باليت أن لا أعرف منه شيئا .

١١٥٤/٦٦٥ - « اعرّفوا أنسابكم تصلّوا أرحامكم ، فإنّه لا قرب بالرحم إذا قطعت ، وإن كانت قريبة ، ولا بعد بها إذا وصلت ، وإن كانت بعيدة » .

الطيالسي ( ك ) عن ابن عباس

قلت : أخرجه الحاكم [٨٩/١] في كتاب العلم من طريق الطيالسي .

وكذلك أخرجه ابن قتيبة في عيون الأخبار ( ص ٨٤ من الجزء الثالث ) من طريق الطيالسي أيضا .

١١٥٥/٥٦٦ - « أعرّوا النساء يلزمن الحجال » .

( طب ) عن مسلمة بن مخلد

قال الشارح : وإسناده ضعيف ، لكن له طرق ترقيه إلى الحسن ، وزعم ابن الجوزي وضعه ممنوع .

وقال في الكبير : أورده ابن الجوزي في الموضوعات / وأعله بشعيب بن يحيى ، وقال : غير معروف ، ونقل عن إبراهيم الحربي أنه قال : لا أصل لهذا الحديث اهـ . وتبعه على ذلك المؤلف في مختصر الموضوعات ساكتا عليه غير متعقب له ، فلعله لم يقف على تعقب الحافظ ابن حجر بأن ابن

عساكر خرجته من وجه آخر فى أمالية وحسنه ، وقال : بكر بن سهل وإن ضعفه جمع ، لكنه لم ينفرد به كما ادعاه ابن الجوزى ، فالحديث إلى الحسن أقرب ، فلا اتجاه لحكم ابن الجوزى عليه بالوضع .

قلت : الشارح - رحمه الله - بلية ابتلى الله بها فن الحديث عموما ، وكتاب الجامع الصغير خصوصا ، فأحسن الله العزاء فى هذه المصيبة ، فلقد كنت قلده فى هذا النقل عن الحافظ فى بداية اشتغالى بالحديث منذ خمس وعشرين سنة قبل أن أعرف منزلته من التهور وبعده من التحقيق وقلة درايته بهذا الفن ، ثم بعد التحقق من أمره رجعت إلى ما كنت نقلته عن الحافظ بواسطة فشطبت عليه ، فالحمد لله الذى أنقذنى من مهاوى الأوهام الفاحشة بتقليده ، فاعلم أن الحافظ لم يقل شيئا مما نقله عنه الشارح ، وكل ما ذكره فهو باطل ناشئ عن عدم تدبره فيما يرى وإتقانه لما يتقل على عادته ، فالحافظ قال ما ذكره الشارح فى حديث آخر ، ذكره فى ترجمة بكر بن سهل الدمياطى قبل هذا الحديث ، فقلب ذلك الشارح ونقله إلى هذا ، فاسمع الترجمة بتمامها لتعرف كيف جرى فيما جرى من الشارح ، قال الحافظ فى اللسان [٢/٥١ ، رقم ١٩٥] : بكر بن سهل الدمياطى أبو محمد مولى بنى هاشم عن عبد الله بن يوسف ، وكاتب الليث وطائفة ، وعنه الطحاوى ، والأصم ، والطبرانى ، وخلق ، توفى سنة تسع وثمانين ومائتين عن نيف وسبعين سنة ، حمل الناس عنه وهو مقارب الحديث ، وقال النسائى : ضعيف ، قال البيهقى فى الزهد [ص ٢٤٤ ، رقم ٦٤١] : أخبرنا الحاكم وجماعة قالوا : حدثنا الأصم ثنا / بكر بن سهل ثنا عبد الله بن محمد بن رمح بن المهاجر حدثنا ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن زيد بن أسلم عن أنس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من معمر عمر فى الإسلام أربعين سنة إلا صرف الله عنه الجنون والجزام والبرص ، فإذا بلغ



الخمسين لئن الله عليه حسابه ، وإذا بلغ الستين رزقه الله الإنابة ، وإذا بلغ السبعين أحبه الله وأحبه أهل السماء ، وإذا بلغ الثمانين قبل الله حسناته وتجاوز عن سيئاته ، وإذا بلغ التسعين غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، وسمى أسير الله في الأرض وشفع في أهل بيته « ومن وضعه ما حكاه أبو بكر القتات مسند أصبهان أنه سمع أبا الحسين بن شنيوذ المقرئ قال : سمعت بكر ابن سهل الدمياطي يقول : هجرت - أي بكرت - يوم الجمعة ، فقرأت إلى العصر ثمان ختمات ، فاسمع إلى هذا وتعجب اهـ .

قال الحافظ [٥٢/٢ ، رقم ١٩٥] : وقد ذكره ابن يونس في تاريخ مصر وسمى جده نافعا ، ولم يذكر فيه جرحًا ، وقال : مسلمة بن قاسم تكلم الناس فيه ، ووضعوه من أجل الحديث الذي حدث به عن سعيد بن كثير عن يحيى بن أيوب عن مجمع ابن كعب عن مسلمة بن مخلد رفعه : « أعروا النساء يلزمن الرجال » ، قال الحافظ : قلت : والحديث الذي أورده المصنف لم ينفرد به ، رواه أبو بكر المقرئ في فوائده عن أبي عروبة الحسين بن محمد الحراني عن مخلد بن مالك الحراني عن الصنعاني ، وهو حفص بن ميسرة به أملاه الحافظ أبو القاسم بن عساكر في المجلس التاسع والسبعين من أمالية ، وقال : إنه حديث حسن ، وأما حديث مسلمة فأخرجه الطبراني عنه اهـ .

فانظر كيف قلب الشارح النقل وتعجب !؟ ، واعلم أن الحديث رواه ابن الأعرابي في معجمه [٣٩٨/٥ ، رقم ١٢٣٣] ، والطبراني في الكبير [٤٣٨/١٩ ، رقم ١٠٦٣] ، والخطيب في التاريخ [٣٦٨/٩] ، والخلعي في فوائده ، والقضاعي في مسند الشهاب [٤٠٠/١ ، رقم ٦٨٩] / كلهم من طريق بكر بن سهل الدمياطي :

ثنا شعيب بن يحيى ثنا يحيى بن أيوب عن عمرو بن الحارث عن مجمع بن كعب عن مسلمة بن مخلد به .

وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات [٢/٢٨٢] من عند الطبرانى ، وأعله بشعيب ، وقال : إنه ليس بمعروف ، وسكت عليه المصنف فلم يتعقبه ، وهو عجيب ، فإن شعيباً من رجال النسائى ، وقد ذكره ابن حبان فى الثقات ، واحتج به ابن خزيمة فى صحيحه ، وقال ابن يونس كان رجل غلبت عليه العبادة ، وقد روى عنه عبد الرحمن بن عبد الله بن الحكم والحارث بن مسكين ويوسف بن سعيد بن مسلم وبكر بن سهل الدمياطى وغيرهم ، فقول ابن الجوزى : إنه غير معروف ، تقصير منه وتهور ، ولهذا قال الذهبى فى تلخيص الموضوعات : ينبغى أن يخرج من الموضوعات ، فإن أكثر ما تعلق بأوالفرج فى سنده على شعيب بقول أبى حاتم : ليس بمعروف ، وما ذا يجرح فإن النسائى احتج به اه .

وقال فى الميزان [٢/٢٧٨ ، رقم ٣٧٣٠] : شعيب بن يحيى التجيبى مصرى صدوق ، قال أبو حاتم ليس بمعروف ، وقال ابن يونس صالح عابد اه .

على أن ابن الجوزى أخطأ أيضاً فى تركه إعلال الحديث ببكر بن سهل الدمياطى ، فإن الحفاظ به أعلوه ، وعليه انتقدوه لا على شعيب ولا على غيره ، ومن الغريب أيضاً أن الحافظ الهيثمى لما ذكره فى مجمع الزوائد [٥/١٣٨] قال : فيه مجمع بن كعب لم أعرفه ، وبقيّة رجاله ثقات اه .

فكأنه لم يعتبر ما قيل فى بكر بن سهل أو لم يقف عليه ، والسبب فى ذلك أن نسخ الميزان مختلفة فى ترجمة بكر بن سهل ، فبعضها تنتهى ترجمة بكر فيها إلى قوله : وهو مقارب الحال دون ما بعد ذلك ، والأولى هى المطبوعة ، والثانى هى التى أدخلها الحافظ فى اللسان ، وقد ورد معناه من

حديث أنس ، وورد في آثار موقوفة .

١١٥٦/٥٦٧ - « أَعَزَّ أَمْرَ اللَّهِ يُعَزِّكَ اللَّهُ » .

( فر ) عن أبي أمامة

٤٧٤

قال الشارح / في الكبير : فيه محمد بن الحسين السلمى الصوفى ، سبق عن  
الخطيب أنه وضاع ، والمأمون بن أحمد قال الذهبى : كذاب .

قلت : تعليل الحديث بأبى عبد الرحمن السلمى من جهل الشارح ، بل من  
قلة حياته ، لأنه يدعى التصوف وإجلال الصوفية ، ومن يجهل قدر أبى عبد  
الرحمن السلمى ويقبل قول الخطيب فيه فلم يشم للتصوف رائحة ولا قرب  
من ساحة ميدان الحديث ، والذهبى على بغضه للصوفية وتعنته عليهم قد  
أورده فى تذكرة الحفاظ وامتدحه وأطراه ، وتكلم فيه من أجل ما لم يفهمه من  
تصوفه ، ونقل كلام من تكلم فيه كما هو الشأن فى كتب الرجال ، فقال فى  
التذكرة : أبو عبد الرحمن السلمى الحافظ العالم الزاهد شيخ المشايخ محمد  
ابن الحسين بن محمد بن موسى النيسابورى الصوفى الأزدي الأب السلمى  
الأم سمع خلقا كثيرا ، وكتب العالى والنازل ، وصنف وجمع ، وسارت  
بتصانيفه الركبان ، حمل عنه القشيرى والبيهقى وأبو صالح المؤذن وخلق  
سواهم ، إلا أنه ضعيف ، قال الخطيب : محله كبير ، وكان مع ذلك صاحب  
حديث مجودا ، جمع شيوخا وتراجم وأبواب ، وله دويرة للصوفية ، وعمل  
سنا وتفسيرا وتاريخا ، قال الذهبى : ألف حقائق التفسير فأتى فيه بمصائب  
وتأويلات الباطنية ، نسأل الله العافية .

قلت : فهذا منشأ حط الذهبى وأمثاله على أبى عبد الرحمن السلمى - رحمه  
الله - وأمثاله ، فإنهم لم يفهموا مقاصد القوم ، ولا سلكوا مناهجهم ،  
فوجهوا إليهم سهام الطعن ورشقوهم بنبال الانتقاد ، والله يجازى كلاً على

قدر نيته ، وقال الحاكم : وهو عصريّ وتقدمت وفاته عنه ، كان كثير السماع والحديث متقنا فيه من بيت الحديث والزهد والتصوف ، وقال السراج : مثله إن شاء الله لا يتعمد الكذب ونسبه إلى الوهم ، وقال الخطيب : قدر أبي عبد الرحمن عند أهل / بلده جليل ، وكان مع ذلك مجودا صاحب حديث ، وبالجملّة فما يصنع الشارح بذكره في هذا الموضوع شيئا سوى أنه يحط من قدر نفسه ويفضحها بالجهل وعدم الدراية ولا مزيد .

أما المأمون بن أحمد فدجال كذاب خبيث ، فالحديث من وضعه ، وبه كان الشارح يكتفى في التعليل .

١١٥٧/٥٦٨ - « اعزّل الأذى عن طريق المسلمين » .

( م . ه ) عن أبي برزة

هكذا في المتن ، وكتب الشارح في الشرحين عن أبي هريرة ، وهو وهم منه ، والصواب عن أبي برزة ، وقد أخرج من حديثه أيضا أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٨٧/٢] في ترجمة عبد الله بن إبراهيم بن واضح ، وذكره الذهبي في الميزان [٨/١] ، رقم ٨ ، في ترجمة أبان بن صمعة ، وهو من رجال مسلم ، ومن طريقه رواه .

١١٥٩/٥٦٩ - « اعزّلوا أو لا تعزّلوا ، ما كتّب الله تعالى من نسمة هي كائنة إلى يوم القيامة إلا وهي كائنة » .

( طب ) عن صرمة العذرى

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : فيه عبد الحميد بن سليمان ، وهو ضعيف اهـ . وظاهر تخصيصه الطبراني بالعزو أنه لا يوجد مخرجا لأحد من الستة ، وإلا لما بدء بالعزو إليه مع أن الإمام في هذا الفن البخارى خرجة

بمعناه فى عدة مواضع كالتوحيد والقدر ، ومسلم وأبو داود فى النكاح ، والنسائى فى العتق عن أبى سعيد قال : « سألنا رسول الله ﷺ عن العزل فقال : ما عليكم ألا تفعلوا ، ما من نسمة كائنة إلى يوم القيامة إلا وهى كائنة » ، والقانون أنه إذا كان فى الصحيحين أو أحدهما ما يفى بمعنى حديث ، فالسكوت عنه والاختصار على عزوه لغيره غير لائق لإيهامه .

قلت : من عرف اصطلاح المصنف فى كتابه هذا وصنيعه الذى وضعه عليه ، وتأمل قول الشارح : إن البخارى خرج<sup>(١)</sup> بمعناه من حديث أبى سعيد بلفظ : « ما عليكم ألا تعزلوا » ، علم أن هذا من الشارح كلام يشبه الهذيان ، فإن المصنف يورد / الحديث المشهور المتواتر المخرج فى الكتب الستة ، بل وأغلب كتب السنة ، ثم يعزوه لأغرب كتاب من أجل كونه رواه بلفظ يدخل فى حرف لا يدخل فيه اللفظ المخرج فى الكتب المشهورة ، ثم يعيده فى ذلك الحرف أيضا ويعزوه لهم ، لأن ترتيب الحروف مع مراعاة الحرف الأول والذى يليه يوجب عليه ذلك ، لاسيما وهذا من رواية صحابى ، والمخرج فى الصحيحين من رواية صحابى آخر ، وإن كان الحديث هو عينه حديث أبى

سعيد الخدرى ، وإنما السياق مختلف ، بل قال ابن منده : إن رواية عبد ٤٧٦ الحميد بن سليمان عن ربيعة بن أبى عبد الرحمن عن صرمة العذرى عن النبى <sup>ﷺ</sup> وهم ، والصواب ما رواه يحيى بن أيوب عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن محيريز قال : دخلت أنا وأبو صرمة على أبى سعيد الخدرى فحدثنا بالحديث .

وهذا هو الحق - إن شاء الله تعالى - لبعده تعدد القصة لاسيما وعبد الحميد ابن سليمان راوى حديث أبى صرمة ضعيف ، فرفعه عنه ونسبته الصحبة

(١) انظر صحيح البخارى ( ٣ / ١٩٤ ، رقم ٢٥٤٢ ) .

والقصة إليه من ضعفه ، وإنما هي من رواية أبي سعيد الخدرى ، ومع هذا فانتقاد الشارح ساقط بل لا معنى له أصلا كما عرفت ، وسيعود إلى مثل هذا كثيرا ، لأنه شغوف بالتعقب على المصنف بالحق أو بالباطل .

١١٦٢/٥٧ - « أَعْطُوا السَّائِلَ وَإِنْ جَاءَ عَلَى فَرَسٍ » .

( عد ) عن أبي هريرة

قال الشارح فى الكبير : وقضية صنيعة أن ابن عدى خرجہ وسكت عليه والأمر بخلافه ، فإنه أورده فى ترجمة عمر بن يزيد الأزدي وقال : منكر الحديث .

قلت : الشارح لا يمل من هذا الهذيان الباطل فابن عدى له كتاب الكامل فى الضعفاء من الرجال لا فى الأحاديث ، وفى الترجمة يورد المتون التى انفرد بها الراوى والتى يستدل بها على ضعفه ، وعزو الحديث لابن عدى وأمثاله ممن ألف فى الضعفاء خاصة والعقيلى وابن حبان يؤذن بأن الحديث ضعيف كما صرح به المصنف فى خطبة الجامع الكبير الذى هو أصل هذا الكتاب .

٤٧٧ ثم لا يخفى ما فى قوله : فإنه / أورده فى ترجمة عمر بن يزيد الأزدي وقال : منكر الحديث ، إذ هو زعم أن ابن عدى لم يسكت على الحديث بل تكلم عليه ، ثم نقل أنه تكلم على راويه لا عليه ، وذلك هو موضوع الكتاب - أعنى الكلام على الرواة - فهل أتى بفائدة زائدة سوى الهذيان ؟

ثم اعلم أن ابن عدى ذكر هذا الحديث من ثلاثة طرق فى ثلاثة تراجم ، الأول [٢٩/٥] : فى ترجمة عمر بن يزيد الأزدي المدائنى من روايته عن عطاء عن أبي هريرة .

الثانية [٢٣٨/٥] : فى ترجمة عاصم بن سليمان التميمي الكوزي من روايته عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة مرفوعا : « أعط السائل

وإن أتاك على فرس » .

الثالثة [٤/١٨٧] : فى ترجمة عبد الله بن زيد بن أسلم من روايته عن أبيه عن أبى صالح عن أبى هريرة ، والثلاثة كلهم ضعفاء .

وللحديث طرق أخرى تأتى فى حرف " اللام " فى حديث : « للسائل حق وإن جاء على فرس » .

١١٦٤/٥٧١ - « أعطوا الأجير أجره قبل أن يجف عرقه » .

( ه ) عن ابن عمر ( ع ) عن أبى هريرة

( طس ) عن جابر ، الحكيم عن أنس

قلت : حديث ابن عمر أخرجه أيضا القضاعى فى مسند الشهاب [١/٤٣٣ ، رقم ٧٤٤] كلاهما أعنى هو وابن ماجه [٢/٨١٧ ، رقم ٢٤٤٣] من رواية عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن ابن عمر ، وعبد الرحمن ابن زيد بن أسلم ضعيف ، بل بنو زيد بن أسلم كلهم ضعفاء .

وقد ورد من غير طريقه عن زيد بن أسلم لكن عن عطاء بن يسار مرسلا أخرجه حميد بن زنجويه فى كتاب الأموال له ، قال :

حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا عثمان بن عثمان الغطفاء عن زيد بن أسلم عن عطاء ابن يسار أن النبى ﷺ به .

وحديث أبى هريرة الذى أعله الشارح بعبد الله بن جعفر المدينى والد على بن المدينى ورد من ثلاثة طرق :

الطريق الأول : من رواية عبد الله بن جعفر المذكور عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة ، أخرجه أبو يعلى [١٢/٣٤ ، رقم ٦٦٨٢] والبيهقى فى السنن [٦/١٢١] .

ولم ينفرد عبد الله بن جعفر به ، بل تابعه عبد العزيز بن أبان عن سفيان عن سهيل ، أخرجه أبو نعيم في الحلية [١٤٢/٧] وقال : غريب من حديث الثوري .

الطريق الثاني : من رواية حفص بن غياث عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة ، رواه البيهقي [١٢٠/٦] وقال : إنه ضعيف بمرة .

الطريق الثالث : من رواية محمد بن عمار المؤذن عن المقبري عن أبي هريرة ، رواه الطحاوي في مشكل الآثار [١٣/٨] ، رقم ٣٠١٤ وأبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢٢١/١] والبيهقي في السنن [١٢١/٦] ، وهذا طريق حسن على انفراده .

وحديث جابر أخرجه الطبراني في الصغير أيضا [٤٣/١] ، رقم ٣٤ عن أحمد ابن محمد بن الصلت البغدادي : ثنا محمد بن زياد الكلبي ثنا شريقي بن قطامي عن أبي الزبير عن جابر به .

ورواه الخطيب [٣٣/٥] من طريق الطبراني ، ومحمد بن زياد الكلبي ضعيف ، وقد اضطرب فيه فمرة رواه هكذا ومرة قال : عن بشر بن الحسين الهلالي عن الزبير بن عدي عن أنس ، أخرجه كذلك الحكيم في نواذر الأصول [٢٥٣/١] في الأصل الثاني عشر : ثنا موسى بن عبد الله بن سعيد الأزدي ثنا محمد بن زياد به .

١١٦٥/٥٧٢ - « أَعْطِي وَلَا تُؤَكِّي فَيُؤَكِّي عَلَيْكَ » .

( د ) عن أسماء بنت أبي بكر الصديق

قال الشارح : وسكت عليه أبو داود فهو صالح .

قلت : هذا عجيب بل الحديث صحيح متفق عليه رواه البخاري ومسلم وكرره البخاري في عدة مواضع من صحيحه في الزكاة وفي الهبة ، ولعدم وقوفه على



أن الحديث فى الصحيحين وسنن الترمذى [٣٤٢/٤] ، رقم ١٩٦٠ والنسائى [٧٤/٥] سكت عن ذلك التعقب الذى يعتاده فى مثل هذا ، وإنما لم يعزه المصنف لهم ، لأنه وقع عندهم بلفظ : « أنفقى ولا تحصى فيحصى عليك ولا توكى فيوكى عليك » ، وقد ذكره المصنف فيما سيأتى وعزاه لأحمد [٣٥٤/٦] والبخارى ومسلم .

وفى الباب عن عائشة رضى الله عنها أخت أسماء الراوية لهذا الحديث ، وكل منهما حدثها النبى ﷺ بسبب ذكرته ، أما أسماء فقالت : « يا رسول الله ، ما لى شئ إلا ما أدخل على الزبير بيته ، أفأعطى منه ؟ فقال رسول الله ﷺ » وذكره .

وأما عائشة فإنها سألت النبى ﷺ عن شئ من أمر / الصدقة فذكرت شيئا قليلا ، فقال لها النبى ﷺ : « أعطى ولا توكى فيوكى عليك » ، رواه أحمد [١٦٠/٦] :

حدثنا أبو أحمد الزبيرى ثنا محمد بن شريك عن ابن أبى مليكة عن عائشة به .

١١٦٧/٥٧٣ - « أُعْطِيَتْ سُورَةُ الْبَقَرَةِ مِنَ الذِّكْرِ الْأَوَّلِ ، وَأُعْطِيَتْ طَهَ وَالطَّوَّاسِينَ وَالْحَوَامِيمَ مِنَ الْأَوْحِ مُوسَى ، وَأُعْطِيَتْ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَخَوَاتِيمَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ مِنْ تَحْتِ الْعَرْشِ ، وَالْمَفْصَلَ نَافِلَةً » .

( ك . هب ) عن معقل بن يسار

قلت : الحاكم رواه مختصرا [٥٦١/١] من طريق مكى بن إبراهيم :

ثنا عبيد الله بن أبى حميد عن أبى المليلح عن معقل بن يسار .

ومن هذا الطريق رواه ابن مردويه :

ثنا عبد الله بن محمد بن كوفى ثنا أحمد بن يحيى بن حمزة ثنا مكى بن

إبراهيم به بلفظ : « أعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافلة » .

وقال الحاكم : صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بأن عبد الله بن أبي حميد قال أحمد : تركوه اهـ .

لكنه لم ينفرد به ، بل ورد من غير طريقه لكن من حديث ابن عباس أخرجه حميد بن زنجويه قال :

حدثنا ابن أبي أويس حدثني أبي عن أبي بكر الهذلي عن عكرمة عن ابن عباس : أن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت السورة التي ذكرت فيها البقرة من الذكر الأول ، وأعطيت طه والطواسين من ألواح موسى ، وأعطيت فواتح القرآن وخواتيم السورة التي ذكرت فيها البقرة من كنز تحت العرش ، وأعطيت المفصل نافلة » .

١١٦٨/٥٧٤ - « أعطيت آية الكرسي من تحت العرش » .

( تخ ) وابن الضريس عن الحسن مرسلا

قلت : الذي رأيته في تاريخ البخارى فى ترجمة محمد بن نوح رواية البخارى لهذا الحديث معلقا غير موصول ، فإنه قال [٢٤٩/١ ، رقم ٧٩٢] :

روى يحيى بن الضريس عن حماد بن سلمة عن محمد بن نوح عن الحسن قال : « قال النبي ﷺ » فذكره .

وهذا معلق لأن البخارى لم يدرك يحيى بن الضريس ، / وقد روى هذا الحديث موصولا من رواية أبي أمامة عن علي عليه السلام ، قال أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني فى مصنفه :

ثنا أبو محمد عبد الله بن أبي سفيان الشعراني إملاء بالموصل ثنا إبراهيم بن عمرو بن بكر السكسكى ثنا محمد بن شعيب بن سابور ثنا عثمان بن أبي

عاتكة الهلالي عن علي بن زيد أخبرنا القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أنه سمع علي بن أبي طالب عليه السلام يقول : ما أرى رجلا أدرك عقله في الإسلام يبيت حتى يقرأ هذه الآية: ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ إلى قوله ﴿ العلى العظيم ﴾ ولو تعلمون ما هي أو ما فيها ما تركتموها على حال، إن رسول الله ﷺ قال : « أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش ولم يؤتها نبي قبلي » ، قال علي : فما بت ليلة قط منذ سمعت هذا من رسول الله ﷺ حتى أقرأها ، قال أبو أمامة : وما تركتها منذ سمعت علي بن أبي طالب ، وتسلسل ذلك إلى أبي المفضل فقال : وأنا ما تركت قراءتها منذ سمعت هذا الحديث من عبد الله ابن سفيان .

ورواه الطوسي في الثامن عشر من أماليه قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل به .

ورواه الديلمي في مسند الفردوس قال :

أخبرنا والدي أخبرنا أبو الغنائم النرسی أخبرنا السيد أبو عبد الله محمد بن علي ابن الحسين أخبرنا أبو المفضل الشيباني به ، وذكر التسلسل إليه .

قلت : وقد تسلسل ذلك إلينا فسمعنا مسلسلا من أبي النصر القواقجي عن والده عن عابد السندی عن صالح العمري عن محمد بن سنة عن الدولاتي عن النور الزیادی عن يوسف الأرقیونی عن الجلال السیوطی المصنف عن التقی بن فهد الهاشمی عن أحمد بن منیب أنا الصدر المیدومی أنا عبد اللطیف الحرانی أنا أبو الفرج ابن الجوزی أنا محمد بن ناصر الحافظ أنا أبو الغنائم النرسی به .

وقد رواه ابن أبي شيبة، وأبو عبيد في فضائل القرآن والدارمي / في مسنده [رقم ٥٤١/٢ ، ٣٣٨٤] من وجه آخر عن علي ، إلا أنه عند الدارمي في خواتيم البقرة وإن ترجم عليه لآية الكرسي والله أعلم .

١١٦٩/٥٧٥ - « أُعْطِيَتْ مَا لَمْ يُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ قَبْلِي : نُصِرْتُ بِالرُّعْبِ ، وَأُعْطِيَتْ مَفَاتِيحَ الْأَرْضِ وَسُمِّيْتُ أَحْمَدَ ، وَجُعِلَ لِي التُّرَابُ طَهْرًا وَجُعِلَتْ أُمَّتِي خَيْرَ الْأُمَّمِ »

( حم ) عن علي .

قال الشارح : رمز المصنف لصحته وهو غير صواب ، كيف وقد أعله الهيثمي وغيره بأن فيه عبد الله بن محمد بن عقيل سئ الحفظ ، وإن كان صدوقا فالحديث حسن لا صحيح .

قلت : الحديث أخرجه أحمد [٩٨/١] وابن فيل في جزئه والبيهقي في السنن [٢١٣/١] كلهم من رواية عبد الله بن محمد بن عقيل عن محمد ابن الحنفية عن علي عليه السلام به وعبد الله بن محمد صدوق سئ الحفظ لكنه لم يتفرد به بل توبع عليه من رواية علي فأخرجه أبو المفضل الشيباني ومن طريقه الطوسي في أماليه من رواية محمد بن موسى بن أعين عن أبيه عن عطاء بن السائب عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جده عن علي ، ثم إن أصل الحديث ورد في الصحيحين وغيرهما من طرق متعددة من حديث جابر وأبي ذر وحذيفة وابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وأبي موسى الأشعري وعبد الله بن عمرو والسائب بن يزيد وأبي سعيد الخدري ، حتى عده المصنف من المتواتر كما نقله عنه الشارح في الحديث الآتي قريبا بلفظ : « أُعْطِيَتْ خَمْسًا » فالحديث مع هذا صحيح ، بل فوق الصحيح .

١١٧١/٥٧٦ - « أُعْطِيَتْ مَكَانَ التَّوْرَةِ السَّبْعَ الطَّوَالَ وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الزُّبُورِ الْمِثِينَ وَأُعْطِيَتْ مَكَانَ الْإِنْجِيلِ الْمِثَانِي ، وَفُضِّلْتُ بِالْمُقْصَلِ »

( طب . هب ) عن وائلة

قال الشارح في الكبير : قال الهيثمي : وفيه عمران القطان وثقه ابن حبان

وضعه النسائي وغيره اهـ. وأقول فيه أيضا عمرو بن مرزوق أورده الذهبي في الضعفاء وقال : كان يحيى بن سعيد لا يرضاه / فتعصيب الهيثمي الجناية برأس عمران وحده خلاف الإنصاف .

قلت : لا جناية إلا منك في التقول على الحديث ونسبة من ليس فيه إليه ، فإنه لا وجود لعمرو بن مرزوق في سند هذا الحديث فما أدري من أين جره الشارح إليه على أن نسختنا من مجمع الزوائد ليس فيها أيضا ما نقله عن الهيثمي إلا أن يكون ذكر ذلك في موضع آخر أما في فضائل القرآن فإنه أورد الحديث ، ثم قال رواه أحمد والطبراني بنحوه ولم يزد على هذا وليس يبيد أن يقول ما نقله عنه الشارح إما في موضع آخر وإما أن ذلك سقط من نسختنا ، لأن عمران القطان موجود في سند الحديث عند أحمد ، أما عمرو بن مرزوق فلا وجود له في سنده لا عند أحمد ولا عند الطبراني .

قال أحمد [١٠٧/٤] : حدثنا سليمان بن داود أبو داود الطيالسي أخبرنا عمران القطان عن قتادة عن أبي المليح الهذلي عن وائلة بن الأسقع به .

ورواه الطحاوي في مشكل الآثار ( ص ١٥٤ جـ ثاني ) عن يزيد بن سنان ثنا أبو داود الطيالسي به<sup>(١)</sup> وهو ثابت في مسنده على أن الحديث لو كان فيه عمرو بن مرزوق كما زعم الشارح لما ذكره الحافظ الهيثمي ، لأن عمرو بن مرزوق ثقة من رجال الصحيح ، وإنما تكلم فيه بلا حجة والحديث ورد من وجه آخر ليس فيه عمران القطان ، قال أبو عبيد في فضائل القرآن :

حدثنا هشام بن إسماعيل الدمشقي عن محمد بن شعيب عن سعيد بن بشير عن قتادة به .

(١) انظر مشكل الآثار ( ٤٠٩/٣ ، رقم ١٣٧٩ ) .

وقال حميد بن زنجويه :

أخبرنا أبو أيوب الدمشقي ثنا سعدان بن يحيى ثنا عبيد الله بن أبي حميد عن  
أبي المليح الهذلي به .

١١٧٣/٥٧٧ - « أعطيتُ ثلاثةُ خصالٍ : أعطيتُ صلاةً في الصُّفوفِ  
وأعطيتُ السلامَ وهو تحيةُ أهلِ الجنةِ وأعطيتُ «آمين» ولم يُعْطَها أحدٌ  
من كان قبلكم إلا أن يكونَ اللهُ أعطاهَا هارونَ ، فإنَّ موسى كانَ  
يَدْعُو وَيؤْمِنُ هَارُونَ » .

الحارث وابن مردويه عن أنس

قلت : سكت عنه كل من المصنف والشارح وهو حديث ساقط في سنده  
كذاب وضعيف / قال الحارث بن أبي أسامة :

حدثنا عبد العزيز بن أبان ثنا زريسي مولى أنس عن أنس به ، وعبد العزيز  
كذاب متهم وشيخه ضعيف منكر الحديث .

١١٧٥/٥٧٨ - « أعطيتُ سبعينَ ألفاً من أمتي يَدْخُلُونَ الجنةَ بغيرِ  
حسابٍ ، وجوهُهُم كالقمرِ ليلةِ البدرِ ، قلوبُهُم على قلبِ رجلٍ  
واحدٍ ، فاستزدتُ ربِّي عزًّا وجلًّا فزادني مع كلِّ واحدٍ سبعينَ ألفاً »  
( حم ) عن أبي بكر الصديق .

قال الشارح : ضعيف لاختلاط المسعودي وعدم تسمية تابعيه .

قلت : كل من العلتين لا يؤثر في هذا الحديث لورود أصله متواتر عن النبي  
ﷺ من حديث نحو عشرين صحابيا فأكثر، ومنهم من لهم طرقا متعددة إليه،  
منهم عبد الرحمن بن أبي بكر وابن عباس وأبو هريرة وأبو أمامة وابن مسعود  
وأبو سعيد وجابر بن عبد الله وعمران بن حصين وأبو أيوب الأنصاري وثوبان  
وأنس وحذيفة والفلتان بن عمر ورفاعة الجهني وسمرة بن جندب وعمير الليثي

وعمر بن حزم وأسماء بنت أبي بكر وأبو سعيد الأنصاري وقد عده المصنف من المتواتر وذكر أكثر هذه الطرق وجلها في مجمع الزوائد [١٠/٤١٠] وأطال في إيرادها أيضا ابن القيم في حادي الأرواح وغيره .

١١٧٧/٥٧٩ - « أُعْطِيَتْ قَرِيْشٌ مَّا لَمْ يُعْطَ النَّاسُ : أُعْطُوا مَا أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ ، وَمَا جَرَّتْ بِهِ الْأَنْهَارُ وَمَا سَالَتْ بِهِ السِّيُولُ »

الحسن بن سفيان ، زاد الشارح : في جزئه

وأبو نعيم في المعرفة عن حليس

قال الشارح : بحاء وسين مهملتين بينهما موحدة وزن جعفر ، وقيل : بمثناة تحتية مصغرا صحابي صغير يعد في الحمصيين .

قلت : الحسن بن سفيان ليس له جزء وإنما له المسند ، وهو مشهور جدا ولو فرضنا أن له جزءا فهذا الحديث لم يخرج في جزئه الموهوم وإنما أخرجه في مسنده كما صرح به الحافظ / في الإصابة ، وكان الشارح ذهب وهمه إلى <sup>٤٨٤</sup> الحسن ابن عرفة فإنه صاحب الجزء المشهور أو ظنهما واحدا والله أعلم .

وما ضبط به اسم الصحابي أولا خطأ ، والصواب أنه حليس بالتصغير ، وإنما الذي حكى فيه الحافظ القولين رجل آخر ذكره قبل هذا .

١١٨٠/٥٧٩ - « أَعْظَمُ الْخَطَايَا اللِّسَانُ الْكَذُّوبُ » .  
مكرر

ابن لال عن ابن مسعود ( عد ) عن ابن عباس .

قلت : هذا قطعة من حديث طويل ، بل من خطبة خطبها رسول الله ﷺ رويت من حديث جماعة من الصحابة منهم عقبة بن عامر وزيد بن خالد وعبد الله بن عباس وعبد الله بن مسعود بأسانيد ضعيفة فبعض الرواة يذكرها

بتمامها وأكثرهم يختصرها ويفرقها فيخرج في كل موضع جملة منها، وحديث ابن مسعود روى عنه مرفوعا وموقوفا عليه، فأخرج ابن لال هذه القطعة وحدها مرفوعة فقال :

حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي ثنا محمد بن موسى بن حماد ثنا سليمان بن أبي شيخ حدثنا أبي ثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

كذا وقع في الأصل وهو منقطع فإن عبد الرحمن بن عابس عن عبد الله ابن مسعود .

ورواه الحكيم الترمذي في نوادر الأصول [٢٢٠ / ١] في الأصل السابع والعشرين والمائتين<sup>(١)</sup> فذكر جملة أخرى منه فقال حدثنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ثنا الحسن بن عمارة عن عبد الرحمن بن عابس بن ربيعة عن أبيه عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : « رأس العلم مخافة الله » .

ورواه أبو نعيم في الحلية [١٣٨ / ١] موقوفا على ابن مسعود فقال :

ثنا محمد بن إسحاق بن أيوب ثنا إبراهيم بن سعدان ثنا بكر بن بكار ثنا عمرو بن ثابت ثنا عبد الرحمن بن عابس قال : قال عبد الله بن مسعود : « إن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل وأوثق العرى كلمة التقوى وخير الملل / ملة إبراهيم وأحسن السنن سنة محمد ﷺ وخير الهدى هدى الأنبياء وأشرف الحديث ذكر الله وخير القصص القرآن وخير الأمور عواقبها وشر الأمور محدثاتها وما قل وكفى خير مما كثر وألهى ونفس تنجيها خير من إمارة لا تحصيلها وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة ندامة القيامة وشر الضلالة الضلالة بعد الهدى وخير الغنى غنى النفس وخير الزاد التقوى وخير ما ألقى

(١) هو في الأصل السادس والعشرين والمائتين من المطبوع .



فى القلب الیقین والرّیب من الکفر وشر العمى عمى القلب والخمر جماع کل  
إثم والنساء حبائل الشیطان والشباب شعبة من الجنون والقدح من عمل  
الجاهلیة ومن الناس من لا یأتى الجمعة إلا دبرا ولا یذكر الله إلا هجرا وأعظم  
الخطایا الکذب و ذکر بقیة الخطبة » .

ورواه نصر بن محمد الزاهد فى کتاب التنبیه حدثنا أبو جعفر محمد بن  
الفضل ثنا أبو حذیفة بالبصرة ثنا سفیان ثنا عبد الرحمن بن عباس به فقال :  
حدثنى ناس من أصحاب عبد الله بن مسعود أنه قال : «أصدق الحدیث كلام  
الله وأشرف الحدیث ذكر الله وشر العمى عمى القلب وما قل وكفى خیر مما  
كثر وألهى وشر الندامة ندامة یوم القیامة وخیر الغنى غنى النفس وخیر الزاد  
التقوى والخمر جماع الإثم والنساء حبائل الشیطان والشباب شعبة من الجنون  
وشر المكاسب كسب الربا وأعظم الخطایا اللسان الكذوب » .

وحدیث ابن عباس هو من هذه الخطبة أيضا فقد قال ابن عدی [٤١/١] :

ثنا یعقوب بن أبى إسحاق ثنا أحمد بن الفرّج ثنا آیوب بن سويد عن الثورى  
عن ابن أبى نجیح عن طاوس عن ابن عباس قال : كان من خطبة رسول الله  
ﷺ : «إن أعظم الخطایا اللسان الكذوب » ثم قال ابن عدی : لا أعلم یرویه  
عن الثورى غیر آیوب .

٤٨٦

قلت : قد رواه عنه إسحاق بن بشر لكنه قال عن / سفیان الثورى عن أبیه  
عن عكرمة عن ابن عباس فذكر جملة من تلك الخطبة أخرجه أبو الشیخ قال :  
حدثنا الحسن بن علویة ثنا الحسن بن على العطار ثنا إسحاق بن بشر به  
وإسحاق كذاب .

ورواه آیوب بن سويد مرة أخرى فلم یقل عن الثورى ، بل قال : عن المثنى  
ابن الصباح عن عمرو بن شعیب عن طاوس عن ابن عباس بحدیث الترجمة .

أخرجه ابن عدى عن محمد بن أحمد الوراق عن موسى بن سهل النسائي عن أيوب بن سويد به ، ثم قال وهذا إنما يروى عن أيوب بهذا الإسناد اه .  
 وحديث عقبة بن عامر أخرجه أبو أحمد العسكري والديلمي والقضاعي في مسند الشهاب [٢/٢٦٣ ، رقم ١٣٢٤] مفرقاً والبيهقي في دلائل النبوة [٥/٢٤١] وغيرهم قال أبو أحمد العسكري :

ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنا أبو أمية الطرسوسي ثنا يعقوب بن محمد الزهري ثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن مصعب بن منظور بن جميل بن سنان عن أبيه عن عقبة بن عامر قال « خرجنا مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فاسترقد رسول الله ﷺ فلم يستيقظ حتى كانت الشمس قيد رمح قال : ألم أقل لك يا بلال أكلاً لنا الفجر؟ فقال: يا رسول الله ذهب بي النوم مثل الذى ذهب بك قال: فانتقل رسول الله ﷺ من منزله غير بعيد يرحل وسار بقية يوميه وليلته فأصبح بتبوك فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله ثم قال :

« أيها الناس ، أما بعد ، فإن أصدق الحديث كتاب الله وأوثق العرى كلمة التقوى وخير المثل ملة إبراهيم وخير السنن سنة محمد وأشرف الحديث ذكر الله وأحسن القصص هذا القرآن وخير الأمور عوارفها وشر الأمور محدثاتها وأحسن الهدى هدى الأنبياء وأشرف الموت قتل الشهداء وأعمى العمى الضلالة بعد الهدى وخير الأعمال ما نفع وخير الهدى ما اتبع وشر العمى عمى القلب واليد العليا خير من اليد / السفلى وما قل وكفى خير مما كثر وألهى وشر المعذرة حين يحضر الموت وشر الندامة يوم القيامة ، ومن الناس من لا يأتى الجمعة إلا دبراً ومن الناس من لا يذكر الله إلا هجراً ، ومن أعظم الخطايا اللسان الكذوب ، وخير الغنى غنى النفس ، وخير الزاد التقوى ، ورأس الحكمة مخافة الله عز وجل ، وخير ما قر في القلب اليقين والارتباب من الكفر ، والنياحة من عمل الجاهلية والغلول من جئاء جهنم ، والشعر من

إيليس ، والخمر جماع الإثم ، والنساء حبائل الشيطان ، والشباب شعبة من الجنون ، وشر المكاسب كسب الربا ، وشر المأكل أكل مال اليتيم ، والسعيد من وعظ بغيره ، والشقى من شقى فى بطن أمه ، وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع ، والأمر إلى الآخرة ، وملاك العمل خواتمه ، وشر الرواية رواية الكذب وكل ما هو آت قريب وسباب المؤمن فسوق وقاتله كفر وأكل لحمه من معصية الله وحرمة ماله كحرمة دمه ومن يتألى على الله يكذبه ومن يستغفره يغفر له ومن يعف الله عنه ومن يكظم الغيظ يأجره الله ومن يصبر على الرزية يعوضه الله ومن يتغى المشعة يشمع الله به ومن يصبر يضعف الله له ومن يعص الله يعذبه الله اللهم اغفر لى ولأمتى قالها ثلاثا ثم قال : استغفر الله لى ولكم .

قال العسكرى : المشعة بالشين المعجمة المزاح وامرأة شموع كثيرة الضحك والمعنى من عيب بالناس يعيب الله به ومن رواه بالمهمله أراد المروى .

قال : ابن كثير هذا غريب وفيه نكارة وفى اسناده ضعف والله أعلم بالصواب .

وحديث زيد بن خالد أخرجه الحكيم الترمذى فى نوادر الأصول [٣٠٥/٢] فى الأصل الثانى والأربعين بعد المائتين<sup>(١)</sup> والدارقطنى [٢٤٧/٤] والقضاعى [٦٦/١] ، رقم [٥٥] كلهم من رواية عبد الله بن نافع الصائغ حدثنى عبد الله بن مصعب بن خالد بن زيد بن خالد الجهنى عن أبيه عن جده / زيد بن خالد قال : تلقفت هذه الخطبة من فى رسول الله ﷺ بتبوك فذكرها بطولها .

وعبد الله بن مصعب قال الذهبى : رفع عن أبيه عن جده خطبة منكورة وفيه جهالة اهـ .

قلت : ووجدت بعض هذه الخطبة مرويا أيضا عن أبى الدرداء موقوفا عليه

(١) هو فى الأصل الأربعين بعد المائتين من المطبوع .

أخرجه أحمد في الزهد [ص ٢٠٤ ، رقم ٧٥٦] :

ثنا هاشم حدثني جرير عن عبد الرحمن بن أبي عوف قال : قال أبو الدرداء  
فذكر نحو هذه الخطبة .

ووجدت حديث الترجمة وحده مرويا عن علي عليه السلام موقوفا عليه .

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان [٢/٣٢٦] في ترجمة المرزبان بن محمد أبي  
سهل الأبهري :

حدثنا المرزبان بن محمد حدثنا محمد بن إبراهيم ثنا لوين ثنا أبو عقيل يحيى  
بن المتوكل عن محمد بن نعيم مولى عمر عن محمد بن عمر عن جده  
علي بن أبي طالب عليه السلام قال : « زين الحديث الصدق وأعظم  
الخطايا اللسان الكذوب » .

كامل الجزء الأول من المداوى لعلل الجامع وشرحي المناوى

ويليه إن شاء الله الجزء الثاني ، وكان الفراغ من كتابة

هذا ضحوة يوم الخميس رابع عشر رمضان المعظم

(١٢٩٥) سنة خمس (تسعين) وثلاثمائة وألف ، على يد

كاتبه الفقير إلى رحمة مولاه أحمد بن محمد

ابن الصديق الحسنى الغمارى خادم

الحديث والسنة وصلى الله

على أشرف خلقه سيدنا

محمد وعلى آله

وصحبه وسلم

\*\*\*\*